الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: DL/07/13

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم

شعبة : أدب عربي **تخصص: أدب عربي**

شرح شواهد قطر الندى

لأبي القاسم بن محمّد البجائي – دراسة وتحقيق-

إعداد الطالب:

مولود قاني

إشراف:

أ.د عمار بن لقريشي

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
1	عباس ين يحي	أستاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	عمار بن لقريشي	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	خالد شبلي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا
4	ميلود فضة	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا
5	الطيب لطرشي	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا
6	نور الدين علوي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة :

الحمدُ لله علَى نَعمائِه، والشكرُ له على آلائه،وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ واسطةِ عقدِ أنبيائه، وعلى آلهِ وصحبِهِ وأوليائه،أحْمدُه سبحانَه حمداً يكون سبباً مُدنِيا من رضَاه ،وأَشكُره شكرا يكونُ مؤرِّبًا من الفوزِ بمغفرتِه.

وبعد:

فتحقيقُ كُتبِ التراثِ من الأهميّة بمكان،لأنّه يصِلُ حاضرَ الأمَّة بماضيهاويُساهِم مساهمة كبيرةً في بعثِ كنوزِها الدفينةِ من العلوم والفنونِ والآداب فيستفيدُ الأحفادُ ممَّا خلَّفَه الآباءُ والأجدادُ من ذخائرَ فكرية متنوعةٍ يتَّخذُونَها مُنطلقا لهُم في مُتابعةِ المدِّ الحَضَارِي والثقافي، وقد باتَ مَعلوماً للدارسين والباحِثين أنَّه لا تجديدَ في مجالٍ من مجالاتِ الفكر والثقافة إلّا باعتماد قاعدةٍ من المعارف تكونُ الأساسَ في عملية الإبداع والخَلق الفكري .

وتحقيقُ الآثارِ اللغوية والنحويةِ يأتي في الطليعة من حيثُ الأهميَّة لأنَّ المحافظةَ على كتبِ التراثِ مرهونٌ بالمحافظةِ على اللغة التي كُتبت بها تلك المعارف فضلا عن كونِ اللغة سجِّل حضارةِ الأمَّة ومبعثَ فخرِها واعتزازِها ومقوِّماً من مقوِّمات وِحدتَها وبقائِها.

وكما هو معلومٌ فإنّ الكثيرَ من المسائلِ النّحوية الدقيقة ارتبطتْ بالشاهدِ النحوي العنصرِ الأساس الذي قُعّدت عليهِ قواعدُ اللغة وتراكيبُها، فكانَ من الأهميّة بمكان، يشهد لهُ حلقاتُ المناقشةِ بين المُختلِفين من قَبولٍ ورَدّ في ضوءِ اختلافِ أجناسِ الشاهدِ قرآنًا وحديثًا وشعرًا ونثرًا أو في ضَوءِ الشروطِ والقيودِ الزمانية والمكانية التي حدَّدها علماءُ اللغةِ مِقياسًا لقَبول الشاهدِ النَحوي أو ردِّه، ولهذِه الأهميّة خَصَّهُ العلماءُ بتصانيفَ مشهورةٍ ك كتاب: "المقاصد النحوية" للعيني و"شرح أبيات سيبويه" للسيرافي وغيرِها من الكتب النافعة.

ومخطُوطُ "شرح شواهد قطرِ النَدى" لأبي القاسِم بن محمَّد البِجائي واحدٌ من هذه المصادر التي عُنيت بالشاهدِ الشعري على الخُصوص في كتابِ "شرح قطر الندى" لأبي محمد جمالِ الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت 761هـ/ 1360م)

ولقد اطَّلعتُ على هذا المخطوط بعد أن حصَلتُ على نسخةٍ منهُ من المكتبة التونسية فوجدتُه قد احتوى ثروةً علمية قَيِّمة بما أودعَهُ فيه مؤلِّفُه من نُقولٍ وتعليقاتٍ على الشواهِد الشعريّة لقَطرِ النَدَى.

وحينَ اقتنعتُ بالكتابِ عَمدتُ إلى تقديمهِ مشروعَ بحثٍ لنيلِ شهادةِ الدكتوراه في العلومِ يهتمُّ بدراستهِ وتحقيقهِ وكان من أبرزِ الأسبابِ التي دفعتنِي لاختيارِ هذا الموضوع:

-إرضاءً لرغبةٍ كنتُ أجدُها في نفسي في التعامُلِ مع كتبِ التراثِ وخدمتِها، والاستفادةِ منها خاصَّة ما تعلَّق منها بكتبِ المَغاربةِ بياناً لتفوُّقِهم وعلمِهم وكشفاً لجهودهِم الكثيرةِ في خدمة اللغةِ العربية.

-قيمةُ الكتابِ العِلمية لكثرةِ شواهدِه الشعرية وغزارةِ مادتَه وجمْعهِ آراء كثيرٍ من العلماءِ المتقدِّمِينَ والمتأَخِّرين.

– الرغبةُ في إظهارِ تصنيفٍ آخرَ من تصانيفِ العلَّامة أبي القاسمِ البِجائي والكشفُ عن معالم شخصيته، حيث لم يُحقّق من كتبهِ إلّا "إعَراب آيات الشذور" تقدَّم به سعد بن محمد بن عبد الله الرشيد رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، و" شرح شواهد شذور الذهب" تقدم به عمار بلقريشي كأطروحة دكتوراه في جامعة الجزائر.

– كونُ الكتاب مناسبا من حيث مادته العلمية وحجمه لأطروحة دكتوراه في العلوم.

– كما أراه إضافةً تفيد القارئ وتقرب إليه كتاب" شرح قطر الندى وبل الصدى" للعلامة جمال الدين بن هشام الأنصاري وهو من أشهرِ كتبه وأكثرِها انتشارا فوجبَ العنايةُ بشرح شواهدهِ تيسيرا للاستفادةِ منه.

فكانت هذه الأسبابُ مجتمعةً أبرزَ ما حفَّزني إلى تحقيقِ المخطوط ودراسته ،وقد سارَ عملي في هذا المخطوط في شِقَّين مُتكاملين هما:الدراسة والتحقيق.

أما الدراسةُ فقد اشتملت على :

الفصل الأول: عصر المؤلِّف وترجمته وتضمَّن الحَديثُ عن عصرِ المؤلِّف الناحيتين: السياسية، والعلمية والفكرية، أمَّا ترجمةُ المؤلِّف ذكرتُ فيها:

اسمه ونسبه – مولده ووفاته – أخلاقه ومناقبه – ثناء العلماء عليه – وظائفه – معاصروه – ثقافته وعلومه – شخصيته العلمية – شيوخه وتلامذته – مؤلفاته.

الفصل الثاني: دراسة المخطوط :

واشتملت على:

تمهيد: عرَفتُ فيه بكتاب "قطرِ النَدى" ومؤلِّفه ابن هشامٍ، و "شرح قطر الندى" متطرِّقاً إلى عنوانه وتاريخِ تأليفه، وسبب تأليفِه، ثم تناولتُ جملةً من المباحثِ حول هذا "الشرح" تمثَّلت في:

- مصادر الكتاب
- أبوابه
- المذهب النحوي للمؤلف
- الجهد الذي يذله في كتابه
- الشواهد وطريقة معالجتها
- عرض عامٌ لمنهج المؤلّف في كتابهِ
- وصفُ مخطوطات" شرح شواهد قطر الندى" والمَخطوطين المُعتمَدَين في التحقيقِ

وأمّا قسمُ التحقيق فقد تضمَّن نصَّ الكتاب مُحققا، وقد التزمتُ في تحقيقي لكتاب "شرح شواهد قطر الندى " بأسسِ التحقيقِ العلمية، وبالمنهج المُتَّبع في تحقيقِ النصوصِ، وذلك رغبة مني في إخراجِ الكتاب على الوجهِ الصحيح الذي أخرجهُ عليه مؤلِّفه، وهذه الأسس التي التزمت بها في تحقيقِ الكتاب تتمثَّلُ فيما يأتي:

1 – نسختُ نصّ الكتاب – كما وجدتُه في المخطوط – من غير زيادةٍ أو نقص إلّا ما يستدعيه التحقيق من استدراك للسّقط أو تصويب للخطأ أو إضافة، مشيرا إلى ذلك كلّه في الحاشية .

2 – حرّرت نصَّ المخطوطِ وفقا للقواعِد الإملائية والخطّيةِ، كما نظَّمتُ كتابةَ العناوين والنّصوصِ والأبياتِ الشعريّة بالطريقةِ التنظيمية المعهودةِ، وعلاماتِ الترقيم الحديثة.

3 – قابلتُ النصوصَ التي في النسختينِ بأصولِها التي نقلتُ عنها، كـ : "التصريح بمضمون التوضيح"، و"شرح بانَتْ سعاد" و" خزانة الأدب " و"مغني اللبيب" و"الحُلل في شرح أبيات الجمل"، و"المقاصد النحوية"، و" المقاصد الشافية " و"الصحاح" و"شرح البردة" وغيرها ، وأثبتَ ما بين النسختين وبين هذه المصادر من فُروق، مُقتصِرا من هذه الفروق على ما كانَ جوهرياً:

4 – خرّجْتُ النّصوصَ المنقولةَ من كتبِ أصحابها – إن وُجدَت – .

5 – خرّجْتُ الآيات القرآنية من المصحف الشريف وأكملتها في الحاشية.

6 – خرّجْتُ الأحاديثَ النّبويةِ الشّريفة من أمّهَات كتبِ الحديث.

7 – خرَّجتُ الأبياتَ الشّعريّة من دواوينِ أصحابِها –إن وُجدت– ومن كتبِ المجموعاتِ الشّعرية ك.:"المفضَّليات" و "الأصمعيات"، ومن كتب الأدبِ والنّحو وشروح الشّواهد، ونسبتُ ما لم ينسبْ منها، وأكملتُ ما لم يكمِله المؤلّف، وبيّنت الشاهد في كل بيتٍ كما بيّنت بحورها الشعرية، واستدركت ما أسقطه المؤلف من شواهد في: "شرح قطر الندى" وشرحتها على منوال المؤلّف في الهامش.

8 – نسبتُ الأقوالَ التي وردت بصيغة "قيل" أو"قال بعضهم" ونحوهَا إلى أصحابها سواء كانت هذه الأقوال في النحو أو اللغةِ أو الأخبار أو التفسير.

9 – ترجمتُ للأعلامِ الوارِدين عند أوّل تداول، واستثنيت من ذلك المشهورين كالأنبياء.

10 – استدركتُ السَقط بين مَعقوفَين مُنبّها على ذلك في الحاشية، والتزمتُ في ذلك الاستدراك بما جاءَ في المصدر المنقول عنه.

11 – وضعتُ أرقامَ صفحاتِ المخطوط في بداية السطر حيث تبتدئ الصفحة في المخطوط رامزا لوجه الورقة بـ:(و) ولظهرها بـ:(ظ) بحسب ترقيم الورقات.

12 – عرَّفتُ المصطلحات الّتي تحتاجُ إلى تعريفٍ.

13 – أنشأتُ فَهارسَ شاملة للكتابِ: للآيات القرآنية، والأحاديث النّبوية الشّريفة، وللشواهد الشعرية الواردة في:" شرح قطر الندى" وللقوافي الشعرية عامةً ، وللأعلام، وللمصادر والمراجع، ولموضوعات الدّراسة والتحقيق.

هذا وإنَّني أتوجّهُ بالشكر إلى هيئةِ التدريس بجامعةِ المسيلةِ وإدارتها ، وإلى الأستاذ الدكتور عمّار بلقريشي المُشرفِ على هذا البحث، والذي رافقني فيه بتوجيهاته السَديدة، وأسْدى إلي أغلى نصائحِه وخُلاصة تَجاربه، فاللهَ أس ألُ أن يُبارك في عِلمه وأن يمدَّ في عمره.

وأخيرا لا أدَّعي أنَّني قد بلغتُ الكمالَ ولكن حسبي أنّنِي قد حاولتُ أن أحقّقَ بعضَ ما أصبُو إليه في خدمةِ هذا البحث وإخراجه بالوجهِ اللائق به، فما كانَ من توفيقٍ فمن الله، وما كان من تقصير فمن نفسي ومن الشّيطان، والله من وراء القصد.

القسم الأول

الدراسة

القسم الأول:الـدّراسـة

الفصل الأول: عصر المؤلف.

ترجمة المؤلف.

الفصل الثاني:دراسة المخطوط.

لفصل الأوّل: عصر المؤلّف، وترجمته

1-عصر المؤلف:

أ- النّاحية السّياسيـة.

ب-النّاحية العلمية والفكرية.

أ - <u>النّاحية السّياسية</u>

لابدّ لمَن يريدُ أن يعرفَ شَخصيةَ أبي القاسِم البِجائي العِلمية أن يَطَّلع علَى الأوضاعِ السّياسية في عصره، ذلكَ أنّ الحالة السّياسية – في الغالب- تكونُ ذات أثرٍ بالغٍ في التّكوين العِلمي للمجتمعِ بأسرهِ أو للفرد منهُ على وجهِ الخُصوص.

وشخصيةُ أبي القاسمِ البجائِي العلمية تأثّرت تأثّرا ظاهرا بالاتّجاه العلمي في عصْره، الذي هو بدوره متأثّرٌ بالنّاحيةِ السّياسيةِ، فقد كانَ تطوُّرهُ وتوهّجُه نتيجةً من نتائج الاستقرار السّياسِي والأمني في المملكة التّونسية.

ومن هنا تأتِي أهمّيةُ دراسةِ عصر أبي القاسم البجائي من النّاحيةِ السّياسية والإدارية للبلاد. فعصرُ أبي القاسم الّذي عاش فيه هو بدايةُ الحكم العثماني لتونس، وهو مدارُ حديثنا عن الحياة السّياسية والإدارية.

وقد بدأ الحكمُ العثماني لتونس سنة (981هـ)، وذلكَ بقدومِ أسطول أرسلهُ الحاكمُ العُثماني آنذاك سليم خان بقيادة سِنان باشا، بطلبٍ من الأهالي الّذين رغبوا أن يدخلُوا في حِمى الدّولة العثمانية لمَا عَانوهُ من اضطرابات، فدخلَ سنان باشا تونس في تلك السّنةِ واستولى على قلعة (حلق الوادي) الّتي كانت من أمنعِ الحصون في تونس، وطردَ الإسبانَ الّذين هم سبب المشكلة[1]، وإذ ذاك أصبحَ يخطب للسّلطان العثماني، وضرب اسمَه على الدّرهم والدّينار وأصبحتْ المملكة التّونسية مقاطعة عثمانية[2].

ووضعَ سنان باشَا نظاماً إداريا لتونس، ثمّ عادَ إلى الآستانة(مقرّ الخليفة العثماني)، بعد أن ثبَّت الأمور ، ولكنّ نظامَه هذا سرعانَ ما غُيِّر سنة (999هـ) على إثرِ خلافٍ وقعَ بين صغارِ الجندِ وحكّام الدّيوان، حيث عقدَ عُقلاءُ المملكةِ مجلساً للشّورى اتّفقوا فيه على وضعِ

---

(1) – ينظر: إتحاف أهل الزّمان 23،24/2 ، والمؤنس:ص196/194، والشّقائق النّعمانية: ص 455.

(2) – الحلل السّندسية ج2 قسم151/1.

نظامٍ يقبلُه العامّة، ويُقضى به على هذه المشكلة ، وكانَ هذا النّظامُ الذّي سارت عليه أمور المملكة التّونسية أن يكون الحاكم العامّ أميرا يلقّب بالدّاي[1]، ويأتي بعد الدّاي الباي[2].

ومهمّة الباي استخلاصُ الجبايةِ والقيام على أمورِ الرّعايا، وهناكَ منصب شرفيّ يخلعه الحاكم العثماني على كبارِ موظّفِي الدّولةِ وهو منصبُ الباشَا[3].

كما كانَ من ضمنِ تلك النّظم نظام الدّيوان، وهو نظامُ جديدٌ على التّونسيين لم يكونوا يعرفونهُ قبل الحكم العثماني، وكانت مهمّة الدّيوان مراقبة قرارات الحاكم العام (الدّاي)، وتنظيم الجيش، والإشراف على مرتّبات الجنود وموظّفي الدّولة[4].

كما كان من ضمنِ تلك النّظم نظام القضاء، وكانت السّلطة العثمانية ترسلُ القضاةَ إلى تونس حتّى تَكوّن فيهَا جيلٌ من الفقهاء قاموا بمهمّة القضاء بعد ذلك.

وكانت مهمّة القاضي الفصلُ في خصومات النّاس وقضاياهم، ويُعقدُ مجلس القضاء في دار الباشا، ويتكوّن مجلس القضاء من الباشا ومن القاضي، ومن بعض الفقهاء الّذين يستأنِس القاضي بهم في أحكامه، وكان أبو القاسم البجائي أحدَ هؤلاء الفقهاء الّذين لازمُوا مجلس القضاء وذلكَ حين نصّب عَليّ الجزيري قاضيا بتونس[5].

وقد حكمَ تونسَ خلال القرن الحادي عشر الهجري واحد وعشرون دايا كان أوّلهم: إبراهيم داي حكم بين (999-1001هـ)، وآخرهم عليّ داي الّذي حكم بين (1100-1105هـ)، وكان أبرزهم يوسف داي الّذي حكمَ بين (1019-1047هـ)؛أي (28) ثمان وعشرين سنة[6].

كما تولّى منصبَ الباي مجموعة من البايات أوّلهم رمضان باي بين (1007-1022هـ)، وآخرهم عليّ باي بين (1088-1108هـ)، وأظهرهم وأطولهم مدّة حمّودة باشا الّذي تولّى

---

(1)معنى الدّاي بالتّركية (الخال) وهو لقب مشعر بالتّعظيم.

(2)الباي لقب مرادف للأمير في التّركية.

(3)- المؤنس ص: 200/201، وإتحاف أهل الزّمان 2/32،30،وذيل البشائر: ص 88،87،والحلل السّندسية ج 2 قسم1/151، 152.

(4) - الحديث عن الدّيوان في: المؤنس ص 200،وذيل البشائر: ص 88، و إتحاف أهل الزّمان 2/31.

(5) - الحديث عن القضاء في: ذيل البشائر ص 173،88، والمؤنس: ص 276، 277.

(6) - الحديث عن الدّايات في: الحلل السّندسية ج2 قسم1/154 وما بعدها، والمؤنس: ص 202 وما بعدها، وذيل البشائر: ص91 وما بعدها.

منصب الباي بين (1041–1076هـ)؛أي (35) خمسا وثلاثين سنة وقد وافاه لقب الباشا في مدّة حكمه سنة (1068هـ)[1].

وقد كان لحكام تونس في ذلك العصر من الدّايات والبايات دورٌ مهمٌّ وبارزٌ في تشجيع الحركة العلمية، حيث بنوا المدارس والزّوايا والكتاتيب، وأعلوا من قدر العلماء، فنشأت طبقة منهم ساهمت في الحياة العلمية والقضاء وإمامة الجوامع والخطبة بها[2]

وحين نلتمس أثرَ سياسةِ الحكّام العثمانيين في تونس نجدُ أنّه أثر طيّب إذ أنّ سلاطين الدّولة العثمانية رفعوا عن النّاس الضّرائب والمكوس الّتي كانت عليهم من قبل، كما دفعوا بالحركة العلمية إلى الأمام، وشجّعُوا العلماءَ وأعلوا من شأنهم[3].

ب– النّاحية العلمية والفكرية:

منذ أواخرِ الدّولةِ الحفصية وحتّى استقرارِ الأمورِ في تونسَ بعد سيطرةِ الحكمُ العثمانِي عليها، كانت تونس تغطّ في جهل عميق، وسبب هذه النّكسة العلمية ما حدث من اضطرابات كثيرة ومتتابعة، وهو ما يحدثُ عادة بين نهايةِ دولةٍ وقيامِ الأخرى مقامها، وكذلك بسبب الإسبان الّذين أدخلهم الأمير محمّد بن الحسن الحفصي آخر ملوك الدّولة الحفصية، فعاثوا في تونس فسادا، وربطوا خيولهم بجامع الزّيتونة واستباحوا ما بها من المدارس والكتب، وألقوها في الطّرقات يدوسها العسكر بخيولهم[4].

لقد أدّت هذه الأسباب مجتمعة إلى هجرة العلماء، فكانت تونس منذ أواخر عهد الدّولة الحفصية وحتّى أوائل المائة الحادية عشرة بعيدة عن العلم، وذلك حين قدم منلاً أحمد أفندي التّركي أيّام عثمان داي الّذي حكم بين (1007–1019هـ)[5].

وما إن استقرّت الأمور في تونس، خاصّة في عهد عثمان داي، حتّى عاد النّاس إلى بناء شخصياتهم، ورجعت البلاد إلى قديم عهدها تبعث النّشاط العلميّ مرّة أخرى.

---

(1) – الحديث عن البايات في: المؤنس: ص 227 – 256، وإتحاف أهل الزّمان: 41/2 وما بعدها.

(2) – إتحاف أهل الزّمان: 42،76،77/2 والمؤنس: ص 230.

(3) – الحلل السّندسية: ج2 قسم11/1 والمؤنس: ص 184–186، وإتحاف أهل الزّمان: 31/2.

(4) – إتحاف أهل الزّمان: 21/2.

(5) – ذ يل البشائر: ص 167.

عوامل انبعاث الحركةِ العلمية:

لقد كان لهذا النّشاطِ العلميّ الّذي تجدَّد مع مطلعِ القرنِ الحادي عشر الهجري أسبابٌ من أهمِّها:

أ–الاستقرارُ السّياسي ممَّا شجّع على الانصرافِ التّام إلى أمورِ الحياة من تَعلُّم وعمرانٍ وتجارة وغيرها.

ب–دخولُ تونس في حكم العثمانيين وربطِها ببقية بلدان المغرب وبمصر وبُلدان المشرقِ عموما ممّا جعلها تستفيد ممّا سبقوها إليه وتسير في ركب تلك البلدان.

جـ–طرد الإسبان الّذين كانوا هم سبب المشكلة؛ إذ أنّهم لم يأتوا للتّعمير وإنّما جاؤوا لتوسيع دائرة الاضطراب السّياسي والإفساد.

د – توافدُ علماء من الأتراك للمشاركة في القَضاء والتّعليم من أمثال: علي أفندي، ومنلاَّ أحمد أفندي[1] وغيرهم. وكذلك عودةُ علماء البلاد المهاجرين من أمثال: محمّد الصفار[2] وغيره، فقد عادوا إلى تونس ناشرينَ بها ما تلقُّوه من علومٍ بالمشرق العربي.

هـ – وجود عائلاتٍ وبيوتٍ اُشتهرت بالعلمِ كعائلةِ الرصّاع وعائلة البكري وعائلة فتاتة وعائلة الشّريف.

و– تشجيع الدّايات والبايات على بعث الحركة العلمية وإحياء ما اِندرسَ منها[3].

مظاهر النّشاط العلميّ في تونس:

إذا ذهبنا نلتمسُ مظاهر هذا النّشاط العلميّ وجدناهُ يظهرُ جليّا في مظهرين بارزين هما:

الأوّل: المنشآت والمراكز العلميّة.

الثّاني: النّتائج الّتي حقّقتها الحركة العلمية من نبوغ طائفة من العلماء، ومن ظهور المؤلفات المتعدّدة والمتنوّعة.

أوّلا: المنشآت والمراكز العلمية:

سلك التّعليم في تونس مسلكه في البلدان الأخرى، حيث يبدأ الطّفل أولى مراحله العلمية في الكتّاب، ثمّ ينتقل منه إلى المدارس أو الجوامع ليكملَ ما بدأ به، كما كان للزّوايا مشاركةٌ فعّالة في التّعليمِ أيضا.

---

(1) – ذيل بشائر أهل الإيمان: ص 167، 169.

(2) –نفسه: ص 212.

(3) – إتحاف أهل الزّمان 42/2، 76 77 والمؤنس ص 230.

وقد كانت المراكز والمنشآت العلمية في تونس على النّحو الآتي:

1-الكتاتيب:

والكتّاب هو أوّل مَحضنٍ علميّ يبتدئ فيه الطّفلُ تعليمه، فيحفظُ فيه القرآن الكريم، وينالُ قسطا من مبادئ العلوم الشّرعية واللّسانية، ثمّ ينتقلُ بعده لمواصلة تلقّيه للعلم إلى الجوامعِ والمدارسِ، ومن نّماذج هذه الكتاتيب: كتّاب الوزير بتونس[1]، وكتّاب حسين باي[2].

2- الجوامع:

تُعدُّ الجوامعُ من أبرزِ مراكز التّعليم، حيث كانَ كبارُ الفقهاء، والمحدّثين، والعلماء – على اختلاف علومهم – يعقدُون فيها دروسهم، وكانت تكتظّ حلقاتهم بطلبةِ العلم النّابهين، وقد تعدّدتِ هذه الجوامع وكَثرت في تونس وعمَّ بها النّفع، وخرّجَت علماء تسنّموا أعلى المناصب العلميّة من قضاء وإفتاء، وتركوا مؤلّفات لا تزال تعكس ذلك الفيض العلميّ الّذي تلقّوه فيها ومن هذه الجوامع: جامع الزّيتونة بمدينة تونس، وهو أقدم وأشهر جامع في تونس كلّها[3] ومنها جامع يوسف داي [4]، ومنها جامع الخطبة خارج باب الجزيرة بتونس، وهو الجامع الّذي تولّى أبو القاسم البجائي الصّلاة والخطبة فيه [5]، وغيرها من الجوامع الّتي تفيض بأسمائها كتب المؤرّخين في ذلك العصر.

3- المدارس:

كَثرَت المدارسُ بتونس خلال القرن الحادي عشر الهجري أكثر ممَّا كانت قبل ذلك، فُبنيت مدارس عديدة منها: المدرسة الحسينيّة الصّغرى، والمدرسة الحسينية الكبرى اللّتان أسّسهما حسين باي[6]، ومنها:

مدرسة حمّودة باشا بالقيروان [7] ومدرسة عليّ النّوري بصفاقس [8]، ومدرسة محمّد باي بقابس[9]والمدرسة اليُوسفية الّتي أسَّسها يوسف داي[1]

---

(1)- المؤنس: ص 299.

(2) – ذيل بشائر أهل الإيمان: ص 159.

(3) – الحديث عن جامع الزّيتونة في: المؤنس: ص 9- 11.والحلل السّندسية ج1 قسم3 /567.

(4) – المؤنس: ص 206، وإتحاف أهل الزّمان: 37/2.

(5) – ذيل البشائر: ص 184.

(6) – إتحاف أهل الزّمان: 117/2 وذيل البشائر: ص 159-160.

(7) – ذيل البشائر: ص 95.

(8) – نفسه: ص 128.

(9) – نفسه: ص 103.

وقد كانت هذه المدارس تتّخذ لنشر المذهب الحنفيّ من قبل العثمانيين ولهذا الغرض بنى يوسف داي مدرسته اليوسفية[2]، وقد تدرّس مذاهب أخرى في بعض هذه المدارس، كتدريس المذهب المالكي بالمدرسة المرادية[3].

وكان يعيّن لهذه المدارس أكابر العلماء، وتعقد بينهم المناظرات لتحديد من يتولّى مشيخة هذه المدرسة أو تلك، كالمناظرة الّتي جرت بين الشّيخ محمّد زيتونة وبين عدد من الفقهاء في عصره، فتفوّق فيها عليهم[4].

4- <u>الزّوايا:</u>

وكما كَثرت الجوامعُ والمدارس في تونس فقد كثرت الزّوايا وتعدّدت.وهذه الزّوايا الّتي انتشرت في تونس آنذاك كانت مركزا من المراكز العلميّة، حيث ينضمّ إليها كثير من الشّيوخ والعلماء لتدريس كافّة العلوم، وكانت تخصّص لهم المرتّبات والمنح ومن الزّوايا الّتي كانت بتونس: زاوية محمّد المصطاري [5]، وزاوية عليّ عزّوز بزغوان [6]، ومنها في مدينة تونس: زاوية القشّاشيّة[7]والزّاوية الحلفاوية[8]

<u>ثانيا</u>: <u>النّتائج الّتي حقّقتها الحركة العلمية</u>:

والمظهر الثّاني من مظاهر النّشاط العلميّ في تونس هو تلك النّتائج الملموسة الّتي حقّقتها تلك الحركة العلمية، وتتمثّل هذه النّتائج في أمرين:

1- <u>كثرة العلماء ونبوغهم</u>:

أدّى ذلك النّشاطُ العلميّ إلى وجودِ فئةٍ من العلماء والأدباء ممّن حَفظوا لتونس نشاطها العلميّ والفكريّ، فَعقُدت المناظرات بينهم، وتصدّروا للتّعليم والإمامة والقضاء والفتيا.

ولقد وجدت كتباً فاضت بتراجم رجال هذا العصر من علماء وأدباء تونس وما جاورها، ومن هذه الكتب: "بشائر أهل الإيمان " والذّيل عليه لحسين خوجة، و "المؤنسُ في أخبار

---

(1) –المؤنس: ص 206.

(2) – ذيل البشائر ص 92.

(3) – المؤنس ص 315، وإتحاف أهل الزّمان 55/2.

(4) – ذيل البشائر ص 226.

(5) – نفسه: ص 280–281.

(6) – نفسه: ص 289.

(7) – نفسه ص 99، والمؤنس ص 221.

(8) – المؤنس ص 213–215.

إفريقيا وتونس" لابن أبي دينار، و "عنوانُ الأريب عمّا نشأ بالمملكة التّونسية من عالم وأديب " لمحمّد النيغر وغيرها من كتب التّراجم ، ومن علماء تونس في القرن الحادي عشر الهجري نذكر: الشّيخ أحمد برناز [1]، والشّيخ محمد زيتونة [2]، وسعيد بن إبراهيم المحجوز [3] والشّيخ والشّيخ محمّد الحجيج[4]، والشّيخ أحمد الشّريف[5]، ومحمّد فتاتة[6] ،ولا ننسَى من بين هؤلاء هؤلاء العلماء الشّيخَ أبا القاسم بن محمّد البجائي الّذي كان له دور بارز في الحركة العلمية بتونس.

2- <u>كثرة المؤلفات وتنوّعها</u>:

لعلّ من أهمّ نتائج الحركة العلمية في تونس تلك المؤلّفات الّتي فاضت بها عقولُ رجال ذلك العصر، فقد ألّفوا الكتب والرّسائلَ المُطوَّلة أحيانا والمختصرةَ أحيانا أخرى، كما تنوّعت مؤلفاتهُم تلك فشملتْ سائر الفنون والعلوم الّتي كانت تحظى باهتمام العالم آنذاك فشرحوا متونا كثيرة كشرح منظومة البيقونيّ الدّمشقيّ في علم مصطلح الحديث للشّيخ محمّد زيتونة [7] زيتونة[7] كما وضعوا حواشي على بعض الكتب كحاشية أبي القاسم البجائي على شرح الشّذور، وشرحوا شواهد بعض الكتب النّحوية كشرح البجائي على "شواهد الشّذور" و"قطر الندى"، وشرحه لشواهد القواعد الصّغرى.

ولقد اعتنى التّأليف التّونسي في القرن الحادي عشر الهجريّ بالعلوم الشّرعية عناية بالغة، إذ ألّف التّونسيون في الفقه والحديث والتّفسير والعقيدة وعلوم القرآن من قراءات وغيرها، كما اعتنى بالتّاريخ وعلوم اللّغة من نحو وصرف وعروض ونحوها.

أمّا أبرز العلوم الّتي ألّف فيها في ذلك العصر فهي: الفقه والحديث والتّاريخ والنّحو. فمن كتب الفقه: مجموع فتاوى للشّيخ محمّد فتاتة [8]، وشرح مختصر خليل لمحمّد بن صالح[9]، وشرح رسالة أبي زيد القيرواني لأبي القاسم البجائي.

---

(1)- ذيل البشائر ص 230.

(2)-إتحاف أهل الزّمان: 130/2، وذيل البشائر: ص 224.

(3)- المؤنس: ص 313، وذيل البشائر: ص 210.

(4)- ذيل البشائر: ص 199.

(5)- المؤنس ص 314.

(6) - نفسه ص 297، وذيل البشائر: ص 198.

(7)-ذيل البشائر: ص 228.

(8)-ذيل البشائر: ص 198.

(9)- نفسه: ص 151.

ومن كتب الحديث: شرح الأربعين النّووية لمحمّد الحجيج[1]، وكتابة على صحيح البخاري البخاري لأحمد برناز[2]، أخرى على صحيح مسلم لمحمّد زيتونة[3].

وقد بلغَ من اهتمام أهل تونس في ذلك العصر بالحديث أن كانوا يقيمون احتفالا عظيما لختمِ صحيح البخاري، وألّف أبو القاسم الرّعيني في ذلك كتابا سمّاه " تأهّب الرّاوي الفصيح لفتح الجامع الصّحيح"[4]

ومن كتب التّاريخ: المؤنس في أخبار إفريقية وتونس لابن أبي دينار [5] والحلل السّندسية في الأخبار التّونسية للوزير أبي عبد الله محمّد السّراج [6]، وسمط اللآل في تعريف ما بالشّفاء من الرّجال لمحمّد قويسم[7].

ومن الكتبِ النّحوية: "تنوير المسالك" وهو حاشية على شرح الأشموني للألفية لمحمّد سعادة[8]، وحواشي على شرح المرادي لأحمد برناز[9]، وشرح على شواهد المغني لعبد القادر القادر الجبالي[10]، وكتابة على الألفية لمحمّد زيتونة[11].

وتأتي كتب أبي القاسم بن محمّد البجائي النّحوية في سلسلة هذه الكتب من أمثال: كتابه "إعراب آيات الشّذور"، وكتابي شرح شواهد شذور الذّهب المطوّل والمختصر، وشرح شواهد القطر– وهو الكتاب الذي نحققه– ، وشرح شواهد المقدّمة الصّغرى، وحاشيته على شرح الشّذور، وجميع هذه الكتب مخطوطة.

ويمكن أن نستخلصَ ممّا سبقَ دور البجائِي في عصره (ق11هـ)، وفي القطرِ التّونسيّ، وبين نظرائه من العلماء، فقد كان من أولئك العلماء المخلصين الّذين اضطلعوا بمهمّة من أخطر المهمّات وهي مهمّة التّعليم، كما شاركَ في مجلسِ القضاءِ الّذي كان بحاجة إلى أمثاله من

---

(1)–المرجع السابق: ص 228.

(2) – نفسه ص 201.

(3) – نفسه ص 233.

(4) – المؤنس ص 318

(5)– إيضاح المكنون 607/2.

(6)– نفسه :418/1.

(7)– ذيل البشائر ص 196، وإتحاف أهل الزّمان 99/2.

(8)– ذيل البشائر ص 250.

(9)– نفسه: ص 232.

(10)– نفسه: ص 206.

(11)– نفسه: ص 228.

الفقهاء ليكونوا شهودا على ما يفصل فيه من قضايا، كما كان خطيبا وإماما بجامع الخطبة الّذي هو أحد منارات العلم في تونس.

ترجمة المؤلف:

أ-اسمه ونسبه.

ب- مولده ووفاته.

ت- أخلاقه ومناقبه.

ث- ثناء العلماء عليه.

ج- وظائفه.

خ- معاصروه.

ح- ثقافته وعلومه.

د- شخصيته العلمية.

ذ- شيوخه وتلامذته.

ر- مؤلفاته.

أ-اسمه ولقبه ونسبه:

هو الشيخُ العلَّامة أبو القاسم بن محمد البجائي هذا الذي وردَ في جلِّ التراجم ولم يرد فيها ذكر لاسمه، وإنّما وردتْ كُنيته وهي: أبو القاسم [1]، واسمُ أبيه وهو: محمّد، ونسبته إلى بلده الأصلي بجاية[2].

غير أنّه وردَ بخطّ يده في بعض مخطوطاته: يقولُ عبيد الله وأقلّ أقلّ عبيده بلقاسم [3]بن محمّد البجائي.....الخ.

وتسميته هذه بـ : "بلقاسم" علَّق عليها الأستاذ محمّد محفوظ بقوله:(بخطّ يده بلقاسم وهو الشائعُ على الألسنةِ إلى الآن (بالقاف المعقدة) وهو سائغٌ في العربية كمَا في بلحارث عوضا عن ابن الحارث ..... [4]

والمعروفُ أنّ مثل هذا الاستعمال في "بنو" أمّا في "أبو" فالظّاهر أنّه استعمال مغربيّ ومن نظائره في ذلك: بلحسن بن محمّد النّجّار، وبلعبّاس بن عبد الله الشرادي[5].

وورد في بعض النسخ أن اسمَه " سيدي قاسم" كما في غلافِ مخطوطِ " شرح شواهد قطر الندى" [6] و"شرح شواهدِ الشّذورِ" الشّيخ العلّامة سيدي قاسم البجائي[7].

وبعد عرضِ هذه التّسميّات يستطيعُ الباحث أن يطمئنَّ – على سبيل الظنّ لا القطع- أنّ اسم المؤلّف "أبو القاسم"؛ إذ أنّ هناكَ من يُسَمّى بكنيته ولا يُعرف له اسمٌ سِواها، وأمّا "بلقاسم" فهو استعمالُ لذلكَ الاسم على الاستعمال المحلّيّ المغربي وأمّا تسميتُه " قاسم" في بعض النسخ يكون بالخطأ النّسخيّ.

واشتهرت نسبتهُ بالبجائي والبجاوي وهي نسبةُ إلى بلده الأصليّ "بجاية" المدينة الجزائرية المعروفة، غير أنّ التّاريخ لم يذكر شيئا عن عائلة البجائي وكيف انتقلت إلى تونس ومتى، إلاّ أنّ المقطوع به هو أنّ أبا القاسم البجائي ولد بتونس ونشأ ونبغَ بها وبقي هناك يؤدّي واجبه العلميّ والتّعليميّ إلى أن وافته المنيّة.

---

(1)- ذيل بشائر أهل الإيمان ص 184 وشرح شواهد قطر النّدى للبجائي(مخطوط)1/ظ.

(2)- المصدرين السّابقين، وكذلك مقدّمة كتابه:إعراب آيات الشّذور(مخطوط) ص 93.

(3)- شرح شواهد قطر الندى (مخطوط) 1/ظ، وشرح شواهد القواعد الصّغرى(مخطوط) ص1

(4)- تراجم المؤلّفين التّونسيين1 /117.

(5)- فهرس الفهارس للكتّاني 717/2، 1167.

(6) شرح شواهد قطر الندى(مخطوط) 1/و

(7)-شرح شواهد الشّذور (مخطوط) ص1.

ب- مولده ووفاته:

جاء في كتاب "تراجم المؤلفين التونسيين" :(البجائي كان حيا سنة 1025هـ- 1616 م) ولم تذكر المصادر لنا غير هذا عن مولد أبي القاسم البجائي ولا عن وفاته، وإنَّما الشّيء الّذي يستطيع الباحث أن يتوصّل إليه من خلال ترجمتِه، ومن خلال ترجمة معاصريه، ومن تواريخ فراغه من تأليف بعض شروحه أنّه عاش في القرن الحادي عشر الهجري، وأنّه ولد قبل سنة (1000هـ) ببضع سنوات وأنّه توفّي بعد سنة (1047هـ)، فقد ذكر معاصره حسين خوجة أنّ الشّيخ ملا أحمد أفندي التّركيّ قدم إلى تونس في أوائل المائة الحادية عشرة الهجرية، على أيّام عثمان داي، وأنّه أخذ عنه جماعة منهم أبو القاسم البجائي[1].

وعثمان داي تولّى الأمر في تونس من سنة (1007هـ) حتّى سنة(1019هـ) [2] ،فيكون البجائي قد التقى ملا أحمد ما بين سنتي (1007هـ) و(1019هـ).

والمنطق المقبول عقلا لتأهّل أبي القاسم البجائي لأن يلتقي بشخصية لها وزنها مع كبار العلماء في عصره، يقتضي أن يكون عمره قد بلغ العشرين أو جاوزها بقليل، وإذا جاز للباحث وافترض أنّ عمر أبي القاسم البجائي كان عشرين سنة في أواخر حكم عثمان داي – على أقصى تقدير – يكون البجائيّ قد ولد قبيل سنة (1000هـ) ألف.

وذكرنا سابقا أنّ أبا القاسم البجائي كان حيّا سنة(1025هـ) خمس وعشرين وألف.

وجاء في ذيل كتابه (إعراب آيات الشّذور) أنّه فرغ من تأليفه سنة (1047هـ) سبع وأربعين وألف[3].

كما عاصر أشخاصا عاشوا في القرن الحادي عشر منهم: محمّد براو الكبير، ومحمّد الغمّاد الكبير، المتوفّى سنة(1115هـ)، وأبو يحيى الرّصّاع توفّى بعد سنة(1030هـ) وغيرهم.

وممّا سبق نخرج باستنتاج تقريبي لسنة ولادة أبي القاسم البجائي ووفاته على نحو ما ذكرنا

ب- أخلاقه ومناقبه:

على قلة المصادر التي ترجمَت لأبي القاسِم البجائي فإنّها إلى جانب تميُّزه العلمي والمعرفي الواسع نوّهَت بأخلاقه ومناقبه وكانتْ مثارَ إعجاب معاصريه من علماءٍ ومن تلامذة، ومن هذه المناقب: وَرعُهُ وتقواه؛ فقد ذكر معاصره حسين خوجة أنه:كان فقيها ومحدّثا ورعا.[1]

---

(1)- ذيل بشائر أهل الإيمان ص 167.

(2) – نفسه ص 92.

(3)- إعراب آيات الشّذور (مخطوط) ص 752.

يظهر ورعهُ وتقواه في بعدِه عن الرّياء والشّهرة؛ فقد ذكر عنه حسين خوجة أنّه كان إذا خرج للصّلاة بجامع الخطبة يخرجُ في غير الشّارع الأعظم بل في طرق خالية وكان يضع عمامته في يده فإذا اقترب من الجامع تعمّم بها [2]، وهذا من خموله وبعده عن الشهرة وايثاره للخلوة والعزلة.

كما يظهرُ ورعه وتقواه أيضا من عباراته الدُّعائية الّتي يقدِّم بها كتبَه أو يذيِّلها بها كسؤال الله تعالى الرّحمة والمغفرة و أن يجعلَ عملَه خالصاً لوجهه وكسؤال الله العونَ والسّدادَ والتّوفيقَ، وسؤال الله الجنّة والاستعاذة به من النّار [3]،كما نظُهِر تواضَعَه الجمّ وانكساره وتجرُّده من الحول والقوة حيث افتتحَ جلَّ مؤلفاتِه بقولهِ: يقولُ عبيد الله وأقلّ أقلّ عبيده....لخ [4]ونحوها من عبارات التذلُّل.

كما يَظهر ذلكَ من اعترافهِ بذنوبه وتقصيرِه، وإزرائِه على نفسِه وإضفائه عباراتِ التّوقير والإجلال للعلماء المتقدّمين على عادة أهل التديّن في إجلال ذوي العلم وحاملِي القرآن. [5].

وبالجملةِ فإنّ أبرزَ ما يُميّز شخصيةَ أبي القاسِم البِجائي ورعُه الجمُّ وتواضعه وبعده عن الشّهرة وانقطاعه للعلم والعبادة، وانشغاله بتصنيف ما ينفع المسلمين في أمر دينهم ولغتهم وهو مع كل ما سبق مشهود له بالعلم والأفضلية والإجادة فحين وجّهت السّلطة العثمانية عليّا الجزريّ قاضيا بتونس طلب فقيهين ليستأنس بهما في أحكامه القضائية فوجّه إليه أبو القاسم البجائي والشّيخ محمّد برّاو الكبير فكانَ القاضي يُفضِّل أبا القاسم البجائي على زميله، وما ذلك إلاّ شهادة له بالفضل والأولويّة[6]

وهذا محمّد الشّريف السّوسي يقرّظ كتابَه "شرح شواهد شذورالذّهب المُطوّل"، موضوع هذا البحث، بقصيدة شعرية يقول فيها[7]:

هَذَا كِتَابٌ بِهِ للمُبتدِي تُحَفُ وَالمُنتَهِى وَرده السّلسَالُ يَرتَشِفُ

حَوَى فنوناً من الآداب رائقةً نثرا ونظماً به الأبحاث تختلفُ

---

(1)- ذيل البشائر ص 184.

(2)- نفسه: ص 184.

(3)- مقدّمة إعراب آيات الشّذور ص 94 ' وشرح شواهد قطر النّدى ص2و98 وشرح شواهد الشّذور ص2.

(4)- شرح شواهد الشّذور (مخطوط) ص2.

(5)- نفسه:ص2.

(6)- ذيل البشائر،ص 185.

(7) - شرح شواهد شذور الذّهب (مخطوط) ص 136.

آياته بهرتْ كالشّمسِ سَاطعةً وبدرُه ارتفعتْ عن وجهِه السّجفُ [1]

فكنْ به مغرما مغرى وزد شغفًا فمَا به قلق كـلاّ ولا كلفُ

به القواعدُ بالتّأسس محكمةٌ بنَاؤُها بيدِ الإعرابِ مؤتلفُ

خلاصة القول فيه: كلّه زبدٌ مُغني اللّبيب به التّوضيح ينكشفُ

وهو اللّباب به الألبَابُ هائمةً بلّ الصّدى قطره كالقطر إذ يكفُ

فاعكف عليه وطبْ بالارتشافِ لما حواه من نكت زُينَت بها الصّحفُ

يتيمة الدّهر في ذلّ النّفوس لها عزّ إلى حسنها السّامي انتهى الشّرفُ

إن أنت أمهرتها ما قد ملكت له فلا عجيبَ ومَا يعزى لك السرفُ

ما عابها غير غمر[2] عنده حسد وطَبعه لقصورِ الفَهمِ منحرفُ

فاسرح بروضتهاالغنّا ترى عجباً إن كان عندي يا نحويّ بها شغفُ

قطوفُها دانياتٌ ذلّلت فلذا أكفّ طالبها للورد تقتطفُ

شواهد شهد الذّوق السّليم بأنّ لا حشو فيها فمن ذا حسنها يصفُ

فيالَها من عروس أُلبست حللا وتوّجت تاج درّ زانها الصّلفُ [3]

إلى أن يقول:

هو البجائيُّ إمامُ النّحوِ من شهدَ معاصرُوهُ له بالفضلِ واعتَرفوا

فياله من همام مفرد علم وجامع بحث أقوام لنا سلفُوا

لا زال يُهدي لنا من بحره درَرًا منظّمات بسمط ما بها صدفُ

ث- وظائفه:

أبو القاسم البجائي قام بدوره في بلدِه وبين مُعاصريه خير قيامٍ، ودورُ أبي القاسم البجائي هو دورُ العالِمِ الّذي يحتاجهُ المجتمع أكثر من غَيره.

وإذا أردنا أن نعرفَ ما الدّور الّذي اضّطلعَ به البجائي وجدناهُ بين أروقة العلم فقد عاش عالما معلّما، كما ذكر عنه حسين خوجة أنَّه كانَ مُحدِّثا وفقيها[4].

([1]) السّجف: جمع سجفة وهي السترة.

([2]) الغمر: هو الغبيّ الّذي لم يجرّب الأمور.

([3]) الصّلف: ويقال الصّليف،وهو: عرض العنق.

(4) ذيل البشائر،ص 184.

كما عُهد إليه بمهمّة أخرى لم يكن يُرشَّح لها إلاّ عالم فقيه؛ فقد كان خطيبا وإماما بجامع الخطبة خارج باب الجزيرة[1].

وهو إلى جانب ذلك، أُختير من بين الفقهاء الّذين يطلبهم مجلس القضاء ليكونوا شهودا على ما يفصل فيه من قضايا، وليؤازروا القاضي في أحكامه، ويستأنسُ بهم في الأحكام القضائية[2]،وإلى جانب وظائفه هذه كان يؤلّف الكتب المختلفة والمتنوّعة.

ج- معاصروه:

عاصرَ أبا القاسم بن محمّد البجائي كثيرٌ من العلماء الّذينكانت صلته بهم وصلتهم به وثيقة بحكم اتّحادهم في مهنة واحدة هي مهنة العلم والتّعليم.

وهؤلاء العلماءُ الّذين عاصروه، منهم من التقَى به ومنهم من لا نظنُّ أنّه التقى به، فالّذين التقى بهم في الجملة هم من علماء تونس.

ومن هؤلاء العلماء التّونسيين: الشّيخ محمّد برّاو الكبير، كان من أئمة العربية في زمانه، وكان مُقدَّما في النّحو، أخذ عنه أكثر أهل عصره[3].

ومنهم الشّيخ أبو يحيى الرّصّاع ممن تتلمذوا على يد محمّد الأندلسي، ومنلا أحمد أفندي التّركي، كان إماما في الفقه والعربية والأصول، توفيّ سنة (1033هـ)[4].

أمّا الّذين عاصروا البجائي ولم نعلم أنّه التقى بهم فكثيرٌ جدّا، منهم في بغداد: عبد القادر بن عمر البغدادي المولود سنة(1030هـ) والمتوفّى سنة(1093هـ)

له كتاب: خزانة الأدب، وهو موسوعةٌ ضخمة شرح فيها شواهد شرح الرّضى على الكافية[5].

كما عاصرَ البِجائي علماءٌ مصريّون منهم: شهابُ الدّين الخفاجي صاحب كتابي: "ريحانة الألباء"، و "شفاء الغليل"، وغيرهما من الكتب، وكانت وفاته سنة (1069هـ)[6].

ومنهم أيضا: ياسين بن زين الدّين الحمصي العليمي صاحب الحاشية المشهورة على التّصريح، وكانت وفاته سنة (1061هـ)[7].

---

(1)- نفسه،ص 184.

(2)- نفسه: ص 185.

(3)- المصدر السّابق،ص 185.

(4)- المصدر السّابق نفسه، الصفحة نفسها.

(5) - خلاصة الأثر 451/2.

(6) - نفسه: 331/1.

(7) - نفسه: 491/4.

كما عاصرَ أبا القاسم من الشّاميين: نجم الدّين الغزّي صاحب كتاب: "الكواكب السّائرة"، الّذي توفّي سنة(1061هـ)[1].

ولعلّ أبرزَ ملاحظةٍ يخرجُ بها الباحث بعد استعراضه لنخبةٍ من رجالِ القرن الحادي عشر الهجري ممن عاصروا أبا القاسم بن محمّد البجائي، هي: أنّ هذا العصر اتّجه فيه التّأليف إلى الطّابع الموسوعي، ومن النّماذج على ذلك خزانة الأدب للبغدادي، كما أنّه عصر أصحابِ الحواشي والشّروح و من النّماذج على ذلك: حاشية ياسين الحمصي على التّصريح، وشرح البجائي على شواهد القطر

كما أنّ منَ الملاحظات المهمّة البارزة لهذا العصر كثرة النّقول عن العلماء المتقدّمين، ونقصد بذلك نقل النّصوص برمّتها، كما فعل البغدادي في الخزانة وكما فعل البجائي في شرحه على "قطر الندى" –موضوع دراستنا– وشروحه الأخرى على المطول والمختصر على "شواهد شذور الذهب".

فأبو القاسم بن محمّد البجائي إذن سلكَ مسلكَ أهلِ عصره، وانطبعَ تأليفُه بطابعِهم متأثّرا بروح العصرِ الّذي عاش فيه؛ إذ سلكَ مسلكا موسوعيا في بعضِ مؤلّفَاته، وأكثرَ في تأليفه من نقل النّصوصِ بأكملها، كما شاركَ بوضعِ الحواشي على بعض الكتب.

ح– ثقافة المؤلّف وعلومه:

لقد نال البجائي ثقافة واسعة لم تقتصر على علم معيّن أو تخصّص ضيّق، وإنّما كان عالما مشاركا في كافّة العلوم الشّرعية منها واللّسانية، يعكس ذلك الفيض العلميّ والمصادر الغزيرة الّتي تردّدت في مؤلّفاته[2].

فالبجائيّ أوّلا وقبل كلَّ شيء قد تولَّى الإمامةَ والخطبةَ في جامع الخطبة بتونس وذلك الجامع لا تسند فيه الإمامة والخطبة إلاّ لعالم فقيه.

وقد صرّح بطرفٍ من علومه الّتي اشتغل بها معاصِره حسين خوجة إذ يقول: "....كان فقيها محدّثا..."، ويؤيّد ذلك أنّه ألّف في هذين العلمين، فقد ألّفَ في الفقه: "شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني "، وألّف في الحديث: " شرح منظومة في علم الحديث " كما ذكر تلميذه إبراهيم بن سعيد المحجوز[3].

---

(1) – خلاصة الأثر 189/4،وهديّة العارفين 285/2.

(2)– سيظهر ذلك جليّا في تتبّعنا لمصادره في كتابه " شرح شواهد شواهد قطر الندى " موضوع البحث خلال هذه الدّراسة

(3)– سيذكر في الصّفحات الآتية خلال الحديث عن تلاميذه ومؤلّفاته.

كما اشتغلَ بالعربية فألّف في فنُونها المختلفَة، وقد برزَ في النّحو خاصةَ فقد ألّف في النّحو شروحا على شواهدِ بعض كتبِ ابن هشام الأنصاري.
وهذه المؤلّفات النّحوية يتخلَّلها نقولُ عن كتبِ التّفسير وعلوم القرآن على نحو ما نجده في كتابه: " إعراب آيات شذور الذّهب ".
وقد يتخلّلها نقول عن كتب الأدب والبلاغة وأمّهات كتب النّحو والإعراب على نحو ما نجده في كتابيه: " شرح شواهد شذور الذّهب " و" شرح شواهد القطر".
ومن فنون العربية الّتي اشتغل بها وألّف فيها فنّ العروض، حيث ألّف شرحا على الخزرجية في علم العروض.
فأبو القاسم البجائي إذن قد أتى على أساسيات العلوم الشّرعية منها وال لغوية وألّف في مختلف الفنون، وعكست لنا مؤلّفاته حصيلته العلمية من كافّة العلوم الأساسية.

خ- شخصيته العلمية:

الشّخصية الّتي أفصحت عنها كتب المؤلّف المختلفة فقد ألف في الفقه والعقيدة والعروض والحديث والنحو وهذا يدلّ ثقافة واسعة واطلاع كبير أمّا ما ألّفه في النحو فيدلّ على عقلية علمية منظمة يظهر ذلك في :

-اشتغاله على مؤلفات ابن هشام كـ: شرح قطر الندى" وشرح شذور الذهب" وشرح القواعد الصغرى" ولعلّه كغيره من النحاة لاحظ ما فيها من تدرّج وسهولة وإلمام فوجّه جهودَه لتيسير الأخذ منها وذلك بشرح كل الشواهد الواردة فيها.

- تقسيم الشواهد إلى قرآنية وشعرية وربط الشواهد بالمؤلفات التي وردت فيها فتكون أكبر عون لدراسة مؤلفات ابن هشام فخص الشواهد القرآنية بكتاب"إعراب آيات الشّذور " وخصّ بقية مؤلفاته بشرح شواهدها الشعرية.

وما سبقَ ينسجِم مع ما ذكرهُ منْ ترجم له بأنه شخصيةٌ علمية موسوعية، وتظهر ملامحُ موسوعيته في استطراداته المختلفةِ في كلّ الحقولِ المعرفية وهذا تماشياً مع طريقتهِ في التعليم والتي تجعلهُ يجيبُ على مختلفِ الأسئلةِ والإشكالات التي تَرِدُه أو التي يرى ويقدّر أنها تخدم وتنفع القارئ أو المتلقّي لذلك تنوعت المصادر بشكل كبير في كتابه "شرح شواهد قطر الندى"- موضوع دراستنا- فمنها النحوي واللغوي ومنها الشرعي تفسيرا وعقيدة فمن ذلك ما أوردهُ عن تفسير القرطبي عند الحديث عن إبليس وذريته فقال،(قالَ القُرطُبي: الذِي

أثْبتُ فِي هذَا البابِ منَ الصَحيحِ ما ذَكرهُ الحَمِيدِي في : "الجَمعِ بينَ الصَحِيحَين"عنِ الإمَام البَرقَانِيأنَّه خرَّج في مُسندِه عن أبِي مُحمدٍ عبد الغَنِّي بن سعيدٍ الحافِظمن رِوايةِ عاصِمٍ بن أبِي عُثمَان عن سَلمَان قال: قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم:« لا تَكُنْ أوّلَ مَن يدخُل ولا آخِر مَنْ يَخرُجُ مِنهَا فِيها باضَ الشَيطَانُ وفرّخ »وهذا يدُلُّ علَى أنَّ للشَيطَان ذريّةً من صُلبهِ)[1] ومن ذلك ما ذكره من كتب العقائد عند الحديث عن الروح :(والرُّوحُ قد اُختُلفَ العلماءُ فيهِ وكثُرتْ أقوالُهُم في ذَلكَ حتّى قِيلَ أنَّ فيهَا ثلاثَمَائة قولٍ، والمتَحصِّل في ذلكَ لأهلِ السنَّة والجماعَةِ ثلاثةُ أقوالٍ، القولُ الأوَّلُ وهو الراجحُ وهو قولُ المُحَقِّقِين من أهلِ السنِّة كإمامِ الحَرمَينِ ونقِلَ عن الإمامِ الأشْعَريِّ أنّ الروحَ جِسمٌ نورَانِي لطيفٌ سارَ فيالبدنِ كسريانِ النّارِ فِي الفَحْمِ والماءِ في الوردِ أجرَى اللهُ العادةَ حياةَ البدَنِ باتِّصَالِه بهِ وهي مرادِفةٌ للنفسِ على الصَحيحِ، وهي مُحدثَة مَخلُوقَة بإجماعِ أهلِ السنَّةِ واُختُلِفَ هلْ هي مخلوقةٌ قبلَ الجَسَد أو بعْدَهُ على قَوْلينِ مشْهُورَين ومقرُّ الرُّوحِ في حَالِ الحياةِ القلبُ علَى ما جزَمَ بهِ الإمامُ المُحقِّقُ أبوُ حامدٍ الغَزَالي رضِي اللهُ عنْهُ)[2] وهو في ذلك كُلِّه يسير على خُطّته التي اعتمدها في شرحه فالمطّلع على كتبه يلاحظ أنّه يتّجه إلى مناقشة الشّاهد الشّعريّ أو القرآنيّ فيتوسّع فيما يتّصل به من جزئيات، ويستقْصِي البحثَ فيه وينقلُ كلّ ما يتَّصلُ بذلكَ النّص، شأنهُ في ذلك شأنُ البغدادي في " خزانة الأدب "، و" شرح شواهد الإيضاح" لعبد الله بن برّي فمثلا حين يوردُ شاهدا شعريّا نراهُ يذكر وجه الاستشهاد في البيت ثمّ يناقشهُ لينتقلَ بعد ذلك للحديث عن صاحبِ البيت ثمّ عن مناسبته والقصيدةِ الوارد فيها، شارحا بعض مفرداته اللّغوية ثمّ يعربُهُ.

غير أنّ أبَا القاسِم البِجائي يُغفِل أحيانا ناحيةَ الشّكلِ التّنظيمي في ذلك كلّه، فلا نجدُه يتّخذ طريقة واحدة مع كلِّ شاهد يوردُه، فهو تارة يتكلّم عن نسبةِ البيتِ ثم عن ترجمة قائله ثمّ عن مفرداته ثمَّ عن إعرابه ثمّ الشّاهدِ فيه، وتارة يقتصرُ على بعض هذه الأشياء كاقتصاره أحيانا على الكلام في اللّغة الإعراب فقط.

امتازتْ شخصيته العلمية بالأمانةِ الّتي تجعلهُ ينسبُ النّصوصَ والأقوالَ إلى أصحابها، فلا تكادُ تجِد نصّا مَنقولا إلاّ وقد ذكرَ صاحبه، وقد يُصرِّح بالكتابِ الّذي نُقل منه، إلاّ في بعض

(1)المخطوط:4/ظ،ص:60

(2)المخطوط:18/ظ،ص:92

النّصوص فنجدُها عنده غير منسوبةٍ مع طولِها، ولقد أشارَ في بدايةِ الكتابِ إلى مصادره وبيَّن أنه يسعَى لنقلِ ما فِيها باختيارِ الأجودِ والأنسبِ.

شيوخه وتلامذته:

أ - شيوخه:

هذه الشّخصيةُ العلميّة الّتي ظلّت غامضة حكمت على أساتذتها وتلامذتها بالغموض تبعا لغموضها.

فالمصادرُ الّتي ترجَمت لأبِي القاسِم البجائِي لم تُفصِح لنا عن الكثيرِ من شيوخِه، وإن كانَ الأثرُ الّذي تركَه شيوخُه في شخصيته يفصِح عنهم، فقد قام البجائي بدور كبير في بيئته الّتي عاش فيها من إمامته وخطبته بجامع الخطبة ومن تأليفه الكتب المختلفة المتعدّدة، وكلّ ذلك دليل على أنّه تلقَّى عن كبار العلماءِ في عصره، وأطالَّ صحبتَهم حتّى اكتملَ بناؤه العلميّ،وإنّما الّذي أفصحت لنا عنه كتب التّراجم من شيوخ البجائي شيخ واحدٌ هو:

الشيخ منلا أحمد أفندي التّركيّ:

ويعدّ أوّل باعثٍ للحركة العلميّة في تونس بعد أن كانت خاويةً من العلم بسبب الفتن والاضطرابات السّياسية الّتي صحبتْ أواخِر الدّولة الحفصية وحتّى دخولِ تونس تحت الحكم العثماني.

وذكرَ حسين خوجة أنّه [1] " قدم مُغاضِبا من بلاد الرّوم في أوائل المائة الحادية عشرة الهجرية، على أيّام عثمان داي(1007-1019هـ)، فمكثَ بتونس مدَّة وكان عالماً بالفقه والنّحو والتّفسير والمعاني والبيان والأصول والمنطق، فوجدَ تونس إذ ذاك خاويةً من العلم، فأخذَ عنه جماعة منهم: الشّيخ محمّد الغمّاد الكبير، والشّيخ أبو يحيى الرّصّاع، والشّيخ محمّد برّاو الكبير، وأبو القاسم البجائي، وخلق...".

ثمّ ارتحلَ بعد ذلك على بعض بلاد المغرب فأخذ بها بعض العلوم، ثمّ رجع مرّة أخرى إلى تركيا.

- تلامذته:

شخصيةُ البجائي الّتي تأثّرت بفيض علم سابقيها قد أثّرت بعلمِها في أجيال جاءتْ بعدَها.

---

(1) - ذيل بشائر أهل الإيمان،ص 167.

وإن لم تفصِح لنا كتب التّراجم عن أسماء كثيرٍ من تلامذتَه الّذين استفادوا من علومه الغزيرة، فإنّنا نستطيع أن نعدّ كلّ من نشأَ بعد البجائي من أبناء تونس تلامذة له، ذلك أنّهم تلقّوا كتبه وتداولوها بينهم وحظيت منهم بالقبول.

ومع ذلك فقد جادت لنا بعض النّسخ المخطوطة من كتب البجائي بأحد تلامذته الّذين لازموه، وأخذوا عنه واستفادوا من مؤلّفاته، وذلك التّلميذ هو:

إبراهيم بن سعيد المحجوز:

وهو أحد تلامذتِه الّذين تلقّوا عنه علم الحديث، يقول إبراهيم – في ذلك – عن شيخه أبي القاسم بن محمّد البجائي[1]:"..... ورويت بين يديه صحيح البخاري نيّفا وعشرين ختمة...".

ويظهر ممّا ذكره عن نفسه أنّه كان وثيق الصّلة بأستاذه البجائي مطيلا لصحبته قريبا منه، حيث نجده هو الوحيد الّذي صرّح لنا بكامل مؤلّفات أبي القاسم البجائي فقد نسخ كتابه " شرح شواهد شذور الذّهب " المطوّل، ثمّ قال في ذيل هذه النّسخة[2]

"... وهذه أوّل نسخة نسخت من مسوّدة مؤلّفها، وقد رأيت له شرحين آخرين على شواهد الشّذور، وهذا هو الثّالث وهو الكبير، ورأيت له شرحا على شواهد قطر النّدى، ورأيت له شرحا على شواهد مقدّمة ابن هشام، ورأيت له حاشية على شذور الذّهب غير هذه الشّواهد، ورأيت له شرحا على المنظومة الّتي في علم الحديث الّتي أوّلها"غرامي صحيح"، ورأيت له شرحا على رسالة ابن أبي زيد وغير ذلك...".

ولا توجد لإبراهيم المحجوز هذا ترجمةٌ غير ما ذكرهُ في ذيل هذه النّسخة.

مؤلّفات أبي القاسم بن محمّد البجائي:

تركَ أبو القاسم بن محمّد البجائي للأجيال الآتية بعده عصارة ما تلقّاه من علوم، وآتت ثقافته ومسيرته العلميّة ثمارها، وكانت ثمارها هي هذه المؤلّفات الّتي جاءت مترجمةً عن شخصيته العلمية.

وهذه المؤلّفات الّتي تركها البجائي متنوّعةُ الموضوعات بتنوّع العلوم الّتي تلقّاها، فمنها ما هو في الفقه، ومنها ما هو في الحديث، ومنها ما هو في العروض، ومنها ما هو في النّحو وهي الأكثرية.

---

(1)– ينظر: شرح شواهد شذور الذّهب (مخطوط) ص135.

(2)– نفسه،الصفحة نفسها.

والملاحِظ أنّ جميعَ مؤلّفات البجائي النّحوية إنّما هي في خدمة كتب ابن هشام الأنصاري من شرح على شواهد بعضها، أو وضع حاشية على بعض منها ،وهذه المؤلّفات الّتي تركها أبو القاسم البجائي هي على النحو الآتي:

1 - " **شرح على رسالة ابن أبي زيد القيرواني** " في الفقه المالكي.

2 - " **شرح منظومة شهاب الدّين أحمد بن فرح الإشبيلي** " في علم الحديث والّتي مطلعها:

غرامي (صحيح) والرّجا فيك(معضل) وحزني ودمعي (مرسل ومسلسل)[1]

3 - " **شرح على الخزرجية** " في علم العروض. ذكر هذا الشّرح له حسين خوجة في ذيل البشائر[2]، وذكر أنّه رآه، كما ذكره أيضا الأستاذ محمّد محفوظ[3].

4 - " **شرح شواهد شذور الذّهب المطوّل** " وهو شرح لشواهد شذور الذّهب الشّعرية. وقد ذكر هذا الشّرح المطوّل له تلميذه إبراهيم بن سعيد المحجوز وسمّاه الكبير.

كما ذكره أيضا حسين خوجة مجملا إياه مع الشّرحين التّاليين بقوله [4]:"وشرحشواهد أربعة كتب: القطر، والشّذور...إلخ"، كما ذكره الدّكتورعلي فودة نيل في كتابه "ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النّحويّ"[5]، وسمّاه: الشّرح الأطول لشواهد شذور الذّهب،ولكنّه نسبه لمحمّد بن أبي القاسم البجائي المشدّالي المتوفّى سنة(866هـ)، وليس له وإنّما هو لأبي القاسم بن محمّد البجائي كما أجمع عليه كلّ من ذكروه.

وقد اختصر هذا الشّرح الشّيخ محمّد علي الفيّوميّ، وذكر في مقدّمة هذا المختصر أنّه وقف على شرح لأبي القاسم البجائي، وأنّ أبا القاسم أطال فيه بما يستغني عنه المقام، فأراد هو أن يختصره.

وطبع هذا المختصر عدّة مرّات في القاهرة، وذلك في سنوات (1281هـ) و(1291هـ)، و(1304هـ)، و(1353هـ)، و(1394هـ)[6].

---

(1)- هذه المنظومة في: مجموع مهمات المتون،ص118،ويشير بالصّحيح والمعضل، والمرسل والمسلسل إلى بعض مصطلحات علم الحديث.

(2)- ذيل البشائر،ص 185

(3) - تراجم المؤلّفين التّونسيين :117/1.

(4)- ذيل البشائر: ص 184-185.

(5)- ابن هشام الأنصاري آثاره وذهبه النّحويّ، ص 93

(6)-المرجع السابق، 93 ، ومعجم المطبوعات العربية 1477/2.

5 -"**شرح شواهد شذور الذّهب المختصر** "، وهو شرح لشواهد الشّذور الشّعرية أيضا إلاّ أنّه أقصر من السّابق.

ذكر هذا الشّرح تلميذه إبراهيم بن سعيد المحجوز، كما ذكره أيضا الأستاذ محمّد محفوظ[1]، وذكره كذلك حسين خوجة [2] مجملا إيّاه مع الشّرح السابق(المطوّل) والشّرح اللّاحق الّذي هو: "إعراب آيات الشّذور". ومن هذا الشّرح نسختان خطّيتان بدار الكتب الوطنية بتونس:

-**الأولى** برقم (3036)، وهي مبتورة الآخر[3].

-**والثّانية** برقم (1598)[4].

6 -"**إعراب آيات الشّذور** "، ذكره تلميذه إبراهيم بن سعيد المحجوز، وذكر أنّه رآه من ضمن شروح شواهد شذور الذّهب، فيكون قد عرف بأنّه شرح من شروح شواهد شذور الذّهب.

كما ذكره أيضا الدّكتور علي فودة نيل بعنوان: "إعراب آيات الشّذور" [5] وذكره كذلك حسين خوجة[6] مجملا إيّاه مع الشّرحين السّابقين على شواهد الشّذور.

ومن هذا الكتاب نسخة خطّية من ضمن المجاميع بمكتبة الحرم النّبويّ الشّريف وهي في المجموع (52) برقم (8/52 1) مجاميع.

7 -" **شرح شواهد قطر النّدى** "، وهوشرح لشواهد قطر النّدى الشّعرية و هو محور دراستنا وسنؤجل الحديث عنه إلى المبحث الخاص بدراسة المخطوط.

8 -**شرح شواهد قواعد الإعراب** "، وهو شرح لشواهد قواعد الإعراب الشّعرية: ذكر هذا الشّرح حسين خوجة[7]، كما ذكره تلميذ المؤلّف إبراهيم بن سعيد المحجوز، وذكره أيضا

---

(1)- تراجم المؤلّفين التّونسيين 117/1.

(2)- ذيل البشائر،ص 185.

(3)- فهارس دار الكتب الوطنية التّونسية 8/4.

(4) - نفسه:120/2.

(5)- ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النّحويّ،ص 93.

(6)- ذيل البشائر،ص 185.

(7) - ذيل البشائر،ص 185.

الأستاذ محمّد محفوظ [1]، وجميع هؤلاء سمّوه: "شرح شواهد المقدّمة"، وذلك أنّ البعض يطلقون على " قواعد الإعراب" اسم " مقدّمة الإعراب".

وذكر هذا الكتاب أيضا الدّكتور علي فودة نيل[2] ومن هذا الكتاب نسخة خطّية بمكتبة الحرم النّبويّ، ضمن المجاميع، وذلك في المجموع رقم (8).

ومنه نسخة خطّيّة أخرى في برلين برقم (6717) ذكرها بروكلمان ضمن كتب شواهد قواعد الإعراب[3].

9 - **" حاشية على شرح شذور الذّهب لابن هشام** ": ذكر هذه الحاشية تلميذ المؤلّف إبراهيم بن سعيد المحجوز، وذلك ضمن كتب المؤلّف الّتي ذكر أنّه رآها، كما ذكر هذه الحاشية أيضا الدّكتور علي فودة نيل [4]. وجميع كتب المؤلّف الّتي ذكرناها، لم يطبع منها أيّ كتاب – فيما نعلم-.

---

(1)- تراجم المؤلّفين التّونسيين: 117/1.

(2)- ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النّحويّ،ص 41.

(3) - بروكلمان ج2 قسم30/1.

(4)- ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النّحويّ،ص 88.

الفصل الثاني: دراسة المخطوط

1-التّعريف بكتاب " شرح قطر الندى" لابن هشام الأنصاري.

2-التّعريف بـ "شرح شواهد قطر الندى".

3-عنوان الكتاب.

4-تاريخ تأليف الكتاب.

5-سبب تأليف الكتاب.

6-مصادر الكتاب.

7-الجهد الّذي بذله في كتابه.

8-الشّواهد النحوية المختلفة وموقف البجائي منها

9-عرض عام لمنهج المؤلف في كتابه.

10- محاسن والمآخذ على كتاب البجائي

11-المذهب النّحوي للمؤلف

12-وصف عام لمخطوطات" شرح شواهد قطر الندى" ووصفٌ دقيقٌ للمخطوطين المعتمدين في االتّحقيق.

-التّعريف بكتاب "شرح قطر الندى":

كتاب "شرح قطر الندى" يعد شرحا من شروح: "قطر الندى " الذي ألفه أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري [1] المتوفى سنة 761هـ،و " قطر الندى " عبارة عن متن وضعه مؤلّفُه في علم النحو يُعدُّ من أوضح المختصرات المفيدة صنّفه إبن هشام للمبتدئين في عصره غير أنه جاءَ جامعا لأكثر أبواب النحو الأساسية ولذلك رُشِّح عند الكثيرين ليكونَ مقرَّرا دراسيا في الأطوارِ الأولَى لدراسة النحو كتاب "قطر الندى وبل الصدى" لابن هشامٍ الأنصاري من مختصرات ابن هشام النحوية المُهمّة التي كتب لها الذيوع والانتشار فتلقفها العلماء والطلبة من بعده إلى عصرنا هذا بالشروح والحواشي وكان في مقدّمة هؤلاء ابن هشام نفسه الذي قام بشرحِه في تصنيفٍ نفيسٍ أسمَاهُ "شرح قطر الندى" قصَد فيه توسيع مداركِ المُتعلّمين ب عرض جيّدٍ للمسائلِ النحوية مع التدليلِ عليها وهذا مَا ذكره ابن هشامٍ في مقدِّمته فقال:(.. . فهذه نكتٌ حرَّرتُها على مقدمتي المسماة بـ: " قطر الندى وبلِّ الصدى رافعة لحجابها، كاشفة لنقابها، مكملة لشواهدها،متممة لفوائدها، كافية لمن اقتصر عليها،ووافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية إليها) [2]وقد شهدَ له الدارسون ببلوغِ مُبتغاه حيث أنّه شرحَ كل عبارة بما يُفصِّل مُجملها وي زِيل غموضها، و يفكّ ألغازها مُدعِّما شرحهُ بالشواهد الشعرية والنثرية وفي مقدّمتها القرآن الكريم [3]

2-التّعريف بـ "شرح شواهد قطر االهدى":

كتاب "شرح شواهد قطر الندى" من مُصنَّفات "أبي القاسم بن محمد البجائي" وقلْ إن شئتَ إصدارٌ آخر من سلسلتهِ التصنيفيةِ في شرح شواهدِ ابن هشام،حيث التزمَ بشرحِ شواهده المختلفةِ وهذا الشرحُ يتناولُ الأبيات الشعرية التي استشهدَ بها ابن هشامٍ على القواعد النحوية المختلفة في مُصنَّفه المذكور سابقا" شرح قطر الندى وبلّ الصدى"

و قد انتهجَ في شرحه طريقة سهلةً وواضحةً فيشرحُ الشواهدَ بالترتيبِ الذي هـ يَ عليه في عند ابن هشام فيذكرُ "الباب" ثم يوردُ شواهدَه فيذكرُ قائلَها بترجماتٍ مختلفةٍ قد تقصُر أو تطُول.

---

(1) – ترجمته في: بغية الوعاة 68/2، والدّرر الكامنة: 308/2-310.

(2) شرح قطر الندى وبل الصدى ،جمال الدين بن هشام الأنصاري، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية ، بيروت، ط1998،3، ص:30.

(3) ينظر: دور ابن هشام المصري في تطوير الدرس النحوي، أحمد محمد عبد الراضي، مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،ط1،2009،ص:32.

ثم يشرع بعد ذلك في شرحِه بإعرابه إعرابا مفصّلا ثم بيانِ معناه اللغوي ومورِده والقِصص المرتبطة بهِ، ويشفعُ كلّ ذلك بذكرِ موضِع الشاهد ووجهِ الاستشهاد.

3-عنوان الكتاب:

لم يضعْ أبو القاسم البجائي عنواناً خاصا لكتابه ولم يشْر إليهِ في مقدِّمته بل الذي ذكره هو:(هذا شرحٌ لطيف على شواهد قطر الندى للإمام العلامة عبد الله بن هشام الأنصاري رحمه الله)[1]، والذي عثرتُ عليه ولعلّهُ من اجتهادِ النسَّاخِ أو شهرتِه عندَ القرَّاء هو: "شرح شواهد القطر"جاءَ على ورقةِ الغلافِ في نسخةِ المكتبة الوطنية التونسية التي رمزت لها بـ:(أ)، وأمّا النسخة الثانية في المكتبة نفسهاورمزت لها بالحرف (ب) جاءَ غلافُها خاليا من أي عنوان، هذا العنوان قريبٌ ممّا جاءَ في مقدّمة المؤلّف، والملاحَظُ أن كلَّ تصانيفهِ جاءت بدون عناوينَ مخصوصة ولذلكَ لم يرِد ذكرُ لأيٍّ واحدٍ منها عند أبِي القاسم سعد الله عند حديثه عن مؤلّفات البِجائي حيث قال :(ومهما كان الأمرُ فإن حسين خوجة قد ذكر أن البجائي ألف كتبا، منها شرح شواهد أربعة كتب هي القطر والشذور والمقدمة.

وقد اطّلعنا نحن على شرحه على شواهد القواعد الصغرى في النحو لابن هشام الأنصاري، وذكرَ البجائي في تبريره تأليفَ هذا الكتابَ أنه لم يرَ من شرَحَ هذه الشواهد فأرادَ هو أن يشرحها ، ومن الجدير بالذكر أنَّه بدأ شرحه بتعريف الشعر نقلا عن ابن رشيق، كما رأينا له "شرح شواهد كتاب شذور الذهب" لابن هشام الأنصاري أيضا) [2]

تاريخ تأليف الكتاب:

جاء في ذيل الكتاب "شرح شواهد قطر الندى" أنّ الفراغ من هذا الكتاب كان في سنة (1025هـ) خمسة وعشرون وألف للهجرة يقول أبو القاسم البجائي: "... وقد فرغتُ من تأليفه أوائل شوال عام خمسة وعشرين وألف ..." [3]

وكل الكتبِ التي نقلَ منها المؤلِّف أو اعتمدَ عليها أو تردَّدت أسماؤُها في كتابهِ تتقدَّم هذا التاريخ مما يؤكِّد أنّه ألّف في السنة التي أشار إليها البجائي في ذيلِ الكتاب.

---

(1)- المخطوط 1/و

(2) تاريخ الجزائر الثقافي،أبو القاسم سعد الله، دارالبصائر للنشر التوزيع، الجزائر، دط، 2008، 163/2.

(3)-المخطوط: **145/و**، ص: 313.

ولعلَّ ذلك، ممّا زاد في القيمة العلمية للكتاب؛ حيثُ إنّه بذلك يكونُ قد اعتمدَ على أكبر قدر من الكتب التي تقدَّمته؛ من كتب النُحاة المتقدِّمين والمتأخِّرين ومن كتب الأدب والتفسير، والقراءات.

1 سببُ تأليف الكتاب:

لم يذكر أبو القاسم البجائي سبباً مباشرا لتأليفِ هذا الكتاب لكنَّه صرَّح بالدواعي العلمية التي جعلتهُ يقدِمُ على هذا العملِ وهي جمعُ الشروح المختلفةِ للشواهدِ من أمَّهات الكتب تيسيرا لطاب العلم أخذَها والاستفادةَ منها وفي هذا يقولُ: "... فَهذا شرحٌ لَطيفٌ عَلى "شَواهِد قطر الندى" لشَواهِد الإمَامِ العلَّامة عبدِ الله بنِ هِشَامٍ الأنْصَاري رحمهُ اللهُ ورضِيَ عنهُ، ناقِلا ذلكَ منْ شرحِ شَواهِد الإمَام العَينِي علَى الكُتبِ الأربعَةِ،ومن شَرْحِ ابنِ هِشامٍ اللَّخْمِي عَلَى أَبياتِ "جُملِ الزَّجَّاجِ"ومن "وَشيُ الحُلل علَى أَبيَاتِ الجُمَل"المَذكُورِ للإمامِ الفِهرِي ومن الدَمَامِينِيالكبير والصغير ومن حاشية الشمنيعلى الدمَامِينِي ومن "شَرحِ شواهدِ مغني اللبيب" وغيرِ ذلكَ مِن الكُتبِ وقَصدتُ بذلكَ جَمعَهَا ليتيسَّر للطَالبِ أَخْذُها وباللهِ أستعينُ وهُو حَسبِي ونِعمَ الوَكيلُ...". (1)

فسببُ تأليف الكتاب إذن: الرغبةُ في المشاركةِ في إيضاحِ الشواهدِ الشعريةِ التي أوردهَا ابن هشام في كتابه "شرح قطر الندى" وجمعُ النقول المختلفةِ من كتب النحوِ واللغةِ والأدب والتفسير والقراءات، ولا يظنّ القارئ أن هذا العملَ هو جمعٌ وتجميعٌ بسيط بل هو بحث وتمحيصٌ واختيارٌ وترجيح ، وتظهرُ فائدةُ هذا النوعِ من التصنيف في الاطِّلاع على مختلف الآراء مع توفيرِ الجهدِ وذكرِ المصادر .

ولعلنا لا نجانبُ الصواب إذا قلنا إنَّ المؤلِّف قد حقَّق غرضَه من تأليفِ الكتابِ؛ إذ جاءَ مفيدا لطلبةِ العلمِ، جامعا لأهمِّ وجلِّ ما جاءَ من كلامٍ في هذه الشواهدِ، عن أئِمة النحاةِ ومحقِّقِيهم من القدماء أو من المتأخِّرين.

مصادر الكتاب:

الحديث عن مصادرِ أبي القاسم البجائي في كتابه "شرح شواهد قطر الندى" حديثٌ واسع، أنه حشَد في كتابِه هذا نقولاً كثيرة عن كتب متقدِّميهِ في مختلفِ الفنونِ والعلومِ حتَّى إنَّ الكتابَ يكاد يكون عبارةً عن قصاصات من هذه الكتب التي نقلَ عنها المؤلِّف وهو في هذا ليس بِدعاً من سابقيه فقد غلبتْ على النحوِ وغيره من العلوم آفةُ الجمود والتقليدِ فأصابهُ

(1)– المخطوط: **1/ظ**، ص: 45.

الوهنُ والضعفُ وأدّى ذلك إلى استقراره ومُراوحته في مكانه فأصبحَ كل إنتاج في النحو يشبهُ الآخر مع فروق في توجيه المناقشات أو الإكثار من الإشكاليات أو التقليل منها فأصبح النحو مجالا للتكاثر بالمعرفة أكثر منه منهجا ميسرا لتقويم اللسان[1].

وهذه الكتبُ منها ما هو في النحو كـ: "التصريح بمضمون التوضيح" و"مغني اللبيب"، و"شرح التسهيل"، و"شرح شواهد المغني" و" المقاصد النحوية" للعيني ، وقد ذكر البجائي جملة من المصادر التي اعتمد عليها في مقدمة مؤلفه بقوله: "... ناقلا ذلك من الشيخِ العينيِ على شواهد الكتب الأربعة، ومن "وشي الحلل في شرح أبيات الجمل " للشيخ الفهري، ومن "شرح شواهد المغني" للشيخ السيوطي، ومن شرح شواهد الجمل للشيخ ابن هشام اللخمي، ومن الدماميني الكبير على المغني، ومن حاشية الشمني على المغني...".[2]

ومنها ما هو في اللغة كـ : "الصحاح"، و"تهذيب اللغة"، و"المحكم"، و"المخصَّص"، ومنها ما هو في الأدب كـ: "طبقات الشعراء" و"أمالي القالي، و "العمدة"، والبيان والتبيين، و "الكامل" وأدب الكاتب و"خزانة الأدب"، ومنها ما هو في التفسير كـ: "الجامعُ لأحكام القرآن" و"جامع البيان" للطبري و"المُحرّر الوجيز"، و"الكشَّاف"، و"الدر المصون".

وهذه النقولُ التي أوردهَا المؤلف منها ما هو بالنصِّ، ومنها ما هو بالمعنَى؛ فالنصوصُ التي نقلَها بالنصِّ نجدُه فيها دقيقا أشدَّ الدقّة حتى أنَّه ينقلُها حرفيا كما هي في كتب أصحابها، إلا في مواضع يتصرَّف فيها المؤلِّف تصرُّفا يسيرا في النص، إمَّا بالتقديم والتأخير، وإمَّا بالحذف والاختصار، أما التي بمعناها فهي مَوجودةُ في مصادر المؤلف التي نقلَ عنها إلا أنه وضعها في قالب لفظي آخر، وأوردها بأسلوبه الخاص.

وهذه النصوص النِي نقلَها البجائي في كتابه منها ما هو منسوب كالنقولِ التي نقلَها عن "شرح بانَتْ سعاد"، "شرح الخزرجية" و"التصريحُ بمضمون التوضيح"، و"مُغني اللَبيب" فقد نسبها لمؤلفيها في أكثر المواطن.

ومن هذه النصوص ما لم ينسبُه لصاحبه، وقد تمَكَّنت من الوصول إلى أصحابها إلاّ في القليل.

([1]) ظاظا حسن، كلام العرب، من قضايا اللغة العربية،دار النهضة العربية،بيروت،دط، 1976،ص:165.

(2)-المخطوط: **1/و**، ص: 45.

ولعلَ أهمّ المصادر التي أكثرَ منَ النقلِ عنه ا مقارنةً بالمصادرِ الأخرى كتاب "التصريح بمضمون التوضيح" للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري المتوفى سنة (907هـ)، وهو من أغنى المصادر النحويةِ وأجمعِها، وهو كما يوحي به عنوانُه شرح لكتاب "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" الذي ألَّفه ابن هشام الأنصاري.

وقد توسَّع فيه الشيخُ خالد في مناقشةِ القضايا النحويَّة، وصَدَر عن أشهر المؤلفات النحوية التي تقدَّمتْهُ، ولذلك ترددت فيه أسماء أشهرِ النحاةِ من نشأةِ النحو وحتى عصرِ المؤلِّف، كما أكمل فيه مؤلّفه ما لم يكملْه ابن هشام من ذكرِ شروطٍ أو أقسامٍ أو تتَمّات شواهد شعرية أو أحكام نحوية، أو علل أو أدلّة، وربطِ كل ذلك بأبيات الألفية، كما شرحَ فيه غريبَ ألفاظ "أوضح المسالك" وأصَّلَ مسائله،وأبو القاسم البجائي في كتابه "شرح شواهد قطر الندى" يوردُ النقولَ عن التصريحِ أحيانا من غير نسبة، وأحيانا بنسبة بعد أن يُنهي النقلَ بقوله: "انتهى. من الشيخ خالد على التوضيح".[1]

وهذه النصوصُ التي نقلَها البجائي عن كتاب "التصريح" استفادَ منها في عرضِ آراء النحاة، وأقوالهم وحُجَجهم وردودهم.

ومن المصادرِ المهمة الأخرى ال تِي نقلَ عنها البجائي "المقاصدُ النحوية في شرح شواهد شروح الألفية " للعينِي المشهور بـ:" شرح الشواهد الكبرى" ويرجع اعتمادهُ عليه لتوافُقهِ وخطّة عملهِ في شرح الشواهد، ولتوسُّع العَيني وذكرهِ للآراء المختلفة، كمَا أنّه جاء على ذكر الكثير من الشواهد التي أوردَها ابن هشام في " شرح شواهد قطر الندى" ، نجد بعض كتب ابن هشام الأنصَاري وهي "شرح قطر الندى" لأنّه الكتابُ المصدرُ المقصودُ بالدراسة : وقد نقلَ عنه المؤلِّف في أكثر من موقع لتوافق المقاصد في الشرح مع الشواهد المذكورة وأغلب النقل ذكر من غير نسبة.

"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ": وهو من الكتب التي بسطت الحديث في الأدوات، وفي الإعراب وما يتّصل به، وجاءت نقولُ البجائي عنه حرفية منسوبةً إلى صاحبها مطوَّلةً أحيانا كقوله:(وفي المُغنِي: ولـ:" أنْ" الزائدةأربعةُ مواضعٍ أحَدُهَا وهو الأكثرُ أنْ تقَعَ بعد" لمَّا"التوقِيتِيةُ نحوَ:﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ ﴾[العنكبوت/33] ، و الثَّانِي أن تقعَ بينَ " لو" وفعلِ القَسَمِ مَذكوراً كقَولِه :

(1)–المخطوط: **3/**و، ص: 49.

فَأَقْسَمَ أَنْ لَـوْ الْتَقَـينَا وَأَنـْتُـم لكَـانَ لَكُم يومٌ من الشَـرِّ مُظْلِـمُ [الطويل]

أو مَترُوكاً كَقَولِهِ :

أمَا واللهِ أنْ لوْ كُنـْتَ حــرّاً ومَا بالحــرِّ أنتَ ولا العَـتِيــقِ [الوفر]

بالأفعالِ بدليلِ دُخُولِها على الحُرُوفِ ...)[1] أو مستفادة منه كقوله :(واُغتُفِرَ في المُغنِي الفَصلُ بـ:"لا" النافيةِ) [2] إلى غير ذلك من الاقتتباسات .

–"شرح بانت سعاد ": نقلَ عنه المؤلِّف عدّة مرّات بالنّصّ في أكثرِ من موضع معَ الإشارة إليه كقوله:قال ابن هشام الأنصاري في "شرح بانت سعاد": والغُولُ بالضمِّ كلُّ شيءٍ اغتالَ الإنسانَ فاهْلكهُ والمرادُ هنَا الواحدةُ من السَعَالِي وهي إناثُ الشياطِين سُمِّيتْ بذلك لأنَّهَا فيمَا زعمُوا تَغتَالُهُم وتتلوَّن في كلِّ وقتٍ من قولِهم" تغولت على البلاد اذا اختلفت" وللعربِ أُمورٌ تَزعمُهَا لا حقيقةَ لهَا منهَا أنَّ الغولَ تتَراءَى لهُم في الفلَواتِ وتتلَوَّنُ وتضِلُّهُم عنِ الطريقِ...)[3] وتميَّزت نقولُ البجائي عن هذا الكتابِ بالخصُوص بالاستطراد والطول.

"الحُلل في شرح أبيات الجمل للبطليوسي"، نقلَ عنه بالنّص أكثر من مرّة. كقوله :(قال ابن السَّيدِ والمَوضِعُ الذي ماتَ فِيهِ يقالُ لهُ "سروُ سُخيم" وقد ذكَرَه في بَيْتٍ فقَالَ:

ألاَ إنَّ زادَ الرَّكْبِ غيْرَ مُدَافَع سِرو سُحيمَ غيَّبته المَقَابِر)[4]

ومن المعَاجم التي أكثرَ البجَائي من النقلِ عنها بالنصّ: "الصحاح" للجوهري، و "المحكم"، و"المخصص" لابن سيده. ومثالُ ما نقلهُ من "الصحاح" وهو غير قليل قولُه:(وقال في الصّحَاح:(السِعلاةُ أخبثُ الغِيلَان كَذلِكَ السِعْلاءُ يُمدُّ ويقْصَر والجمعُ السَعالِي)[5]

ومثال ما نقلَه من "المحكم" قوله: (قال صاحِبُ المُحْكَم ": الحَولُ السَّنةُ بأَسرِهَا والجَمعُ أحْوَال وحُوُول وحَالَ الحَوْل تمّ وأحَالَهُ اللهُ علينَا أتَّمهُ) [6] ومن أمثلة النقل بذكر صاحب

(1) المخطوط : 47/و ،ص:157

(2) المخطوط: 12/ظ ،ص:80

(3) المخطوط:89/و ،ص:58

(4)المخطوط:3/و ،ص:57

(5)المخطوط:3/و ،ص:57

(6) المخطوط:92/و ،ص:293

المُعجم مُباشرة دون الإشارة الى مُعجمِه قولهُ: عنِ ابن سِيدَهْ وصاحِبُ الوَاع ي وكُرَاع: أَشْياخٌ وشُيُوخٌ وشِيَخَة وشِيخَانٌ ومَشْيوخَاء؛ ومَشْيَخَةٌ وزاد ابن سيده وكُرَاع "ومَشَايِخٌ") [1]

وهناك مصادرٌ أخرى نقل البجائي عنها بالنصِّ وأحالَ عليه ا ذاكرا عنوانه ا لكنَّها مفقودةٌ ك: كتاب " الفصوص" لصاعد بن الحسين البغدادي قال البجائي: (وتطْلَقُ الحَمَامَةُ علَى المَرأة حَكَاهَا "صاعد في"الفصُوصِ")[2]

<u>أما القسم الثاني</u> من مصادر المؤلِّف: وهو ما نقل عنه المؤلِّف بالواسطة؛ أي أنَّه لم ينقل منها مباشرة، وإنَّما نقلَ عن كتبٍ نَقلت عنها، وهذه المصادر كثيرةٌ منها على سبيلِ المثال: "كتاب سيبويه "، و "معاني القرآن " للأخفش، ومعاني القرآن للفراء، و "المقتضب" للمبرد، و"المقرب" لابن عصفور، ومسائل ابن الفخار، و "العمدة" لابن رشيق، ، و "شرحِ الجُمل" لابن عصفور، و "التسهيل" و "شرح التسهيل" لابن مالك، و "الخصائص" لابن حني، و "أمالي ابن الحاجب"، و "شرح الألفية" لابن الناظم، وغيرها من المصادر، وبعضِ هذه الكتبِ صرَّح به وبعضها لم يصرّح به.

الجُهدُ الذّاتي للمؤلّف في الكتاب:

حينَ نريدُ التعرّف على الجهد الذاتي للمؤلف أبي القاسم البجائي في كتابه: "شرح شواهد قطر الندى" فإنّنا نجد هذا الجهد يتلخَّص في الأمور التالية :

<u>أولا : التبويب والترتيب :</u>

فقبل أن يمضي المؤلِّف في شرح أبيات الباب، فإنه يعقدُ عنوانا يضُم تحتَه أبياتَ ذلك الباب ثم يتلُوها بما يختارهُ من تعليقٍ، وبما أنّه يشرحُ شواهد الكتاب فإنه يضعُ العنوان هكذا: (شواهد كذا...) ومن الأمثلة على لك : "شواهد المبنيات"، وهو أول موضوع يطرقُه في الكتاب، و "شواهد الوقف" وهو آخر موضوع يطرقهُ في الكتاب مراعيا في كل ذلك تَرتيب الشواهد كما جاءت في كتابِ :"شرح شواهد قطر الندى".

<u>ثانيا: طريقته ومنهجه في شرح الشواهد:</u>

اعتادَ البجائي على ذكرِ اسم الشاعر أوّلا أن كان مُتّفقاً عليه وذِكرِ كلِّ من نُسب إليه الشاهد إن كان ثمَة اختلاف في نسبته، وبعده يأتِي بما قبله أو بعده أو جزء من القصيدة

---

(1)المخطوط:54/ظ،ص:179.

(2)المخطوط:8/ظ،ص:71.

المنسوب إليها وبعد ذلك يشرحُ المفردات شرحا لغويا على حسب ترتيبها مع ذكرِ إعرابها ويذكرُ موطن الاستشهاد ووجهَ الاستشهاد ويُنهي كل ما سَبق في الغالبِ بقوله "انتهى"

ثالثا: اختياراته وترجيحاته

ليس الشيخ البجائي مجرّد ناقل بل رجّح واختار وحلّلَ وناقشَ بعد قراءة مستفيضة ومن ذلك قوله في تقديمِ الجواب على سببِه في شكلِ "فائدة":(فائدة :قالَ في التسْهيلِ : ولا يتقدَّمُ ذا الجواب على سببِهِ خلافاً للكُوفِيينَ قال شارحُه الشيخُ محمدٌ بن مَالكٍ مُكمِّلًا لشرحِ والدِهِ : لايجوزُ تقديمُ الجوابِ بالفاءِ علَى سَببِهِ لأنَّهُ معطوفٌ فلا يتقدَّمُ على المعطُوفِ عليهِ، قال ابن السَّرَّاج وقد أجَازُوا يعنِي الكوفِيُونَ "متَى فآتيك تخرجُ" و" [متى فأسيرُ تَسِيرُ] والأوَّلُ المُعتمَدُ)[1] فيُلاحَظُ في هذا النقولِ ذكرهُ للأقوال المختلفةِ ثم ترجيحُه بقوله " الأوّل المُعتمد".

ومنه ما يذكرهُ على شكل تنبيهٍ من ذلك قوله: تنبيه: قد تؤَنَّث "ذ و" وتثنَّى وتُجمعُ عندَ بعضِ طَيءٍ فتقولُ فِي المُذكَّر" ذو قام " وفي المؤنَّث: " ذات قامت" ،وفي مثنَّى المُذكَّر: " ذوا قاما" وفي المؤنث: " ذَواتَا قامَتا" وفي جمعِ المُذكَّر "ذو قامُوا" وفِي جمعِ المؤنَّث "ذوات"فمنْ حَكاهُ هوابن السَرَّاج في الأصُول عن لغَة جَميعِ طيء علَى الإطْلاقِ وتبعَهُ ابنُ عصفُورٍ في المُقرَّبونازَعَ في ثبُوتِ الإطلاقِ ابنُ مَالكٍ في شَرحِ التسْهيلِ فقالَ: وأطلقَ ابنُ عصفورٍ القول بتثَنيتِها وجمعِها) قال الشاطِبي والمردودُ عليهِ إنَّما هو الإطلاقُ في جَميعِ لغةِ طيءٍ و أمَّا كونُ "ذُو" تثنَّى وتُجمَع وتُؤنَّث عند بَعضِ طَيءٍ فهو ثابتٌ)[2] فتلحَظُ من هذا النقل حرصه على زيادة الفائدة للقارئ مع الحرص على النقل العلمي الرصين الأمين .

رابعا: التصرّف في النصوصِ بالاختصارِ تارة، أو التقديم والتأخير تارة أخرى، وكذا المزج بين قولين من مصدرين مختلفين.

شواهد الكتاب وطريقة معالجتها:

تأتي شواهد كتابُ "شرح شواه قطر الندى" على ثلاثة أنواع، وهي كالآتي:

أولا : الشواهد القرآنية :

نظرا لأهمية الشاهد القرآني، ودورِهِ في توجيهِ الدراسات اللغوية النَّحوية، ودفعها على نحو سمحَ للعلماء بتقصِّي لهجات القبائل، وصونِ تراثِ اللغة العربية عبر المحافظة على العديد من الظواهر الصوتية واللهجية التي ما كان لها أن تحفظ لولا القرآن الكريم

(1)المخطوط:18/و،ص:91

(2)المخطوط:29/ظ،ص:116.

فقد اهتمّ الشيخ البجائي بالشاهد القرآني ومن مظاهر ذلك ما نراه من إيراده للآيات القرآنية كشاهدٍ في جملةٍ من المواضِع اذ استشهد بثلاث وثمانين آية جاءت في تحليلِ الشواهد الشعرية انتصارا لرأي نحوي أو لغوي أو ردّا عليه وقد يذكرُ أكثر من آية في الموضع الواحد فعنايته بالشاهد القرآني تظهر جلية في هذا الكتاب، مع أنه مخصص للشاهد الشعري ومن ذلك قوله في في الوجوه التي تاتي عليها "لولا":(و"لولا" تأتِي على أوجُهٍ: أحدُها أنْ تكونَ حرفَ وجودٍ لوجُودٍ نحو: "لَولَا زَيدٌ لأكْرَمْتُكَ" أي لَولا زيدٌ مَوجودٌ، والثَانِي أنْ تَكونَ للتَحضِيضِ والعَرضِ فتَختَصُّ بالمضارعِ أو بمَا في تَأويلِه نحوَ: ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ﴾[النمل /46] ونحو﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾[المنافقون/10] ، والثَالِثُ: أنْ تكونَ للتوبِيخِ والتَندِيمِ فتَختَصُّ بالمَاضِي نحوَ: ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾[الأحقاف/28]) ومن ذلك في با الاستشهاد اللغوي بالقرآن كريم ما جاء في بيان معنى " اليوم":(واليومُ يُطلقُ على أربعَةِ أمورٍ : أحَدُها: مقابلُ الليلةِ ومنهُ:﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة /7]

الثاني: مُطلقُ الزَمانِ كقولهِ تعالى:﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾[الأنفال / 16] ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾[الأنعام /141] ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾[القيامة /30])[1]

وفي تعاملهِ مع الشاهدِ القرآني يتعرَّضُ الشيخ للقراءاتِ المختلفة فيثبتُها مع سندِها ووجهُ الاستشهاد بها وقدْ يعبّر عن ذلك بقوله : (في قراءة البعض وفي قراءة من قرأ وفي قراءة السبعة)[2] ومن ذلك قوله في كف " لعلّما" عن العمل بالقياس على "ليت": وكَفُّها بالقياسِ علَى "لَيْتَ" قالَ بَعضُهُم في قِراءَةِ مَنْ قرأَ ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر/37] [بالنصبِ] أنَّ "لَعَلَّ" ضَمنت مَعنَى "ليتَ" ذَهَبَ إلى ذِلكَ الفَرَّاء)[3] ومنه أيضا ما جاء في بيانِ أن "تيأسوا بمعنى :" تعلموا" حيث يقول :(والشاهدُ في : "تَيْأَسُوا" بمَعنَى: "تَعْلَمُوا"ويؤيِّدُهُ قراءَةُ ابنِ عبّاسٍ﴿ أَفَلَمَ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ ﴾ وهي لُغةُ هَوَزانوعنِ الفَرّاءِ إنكَارُ" ييْأسُ " بمعنَى "يَعلَمُ" وهو ضَعيفٌ وفي الوسِيطِ للوَاحِدِ ي يَيْأَسُ أي يعلَمُ في لغَةِ النَّخَع هذا قولُ مُجاهدٍ والحسَنُ وقَتَادةُ) [4] وعلى العموم يمكن لنا أن

(1)المخطوط:31/و ،صك119

(2)المخطوط26/و ،ص:119

(3)المخطوط:12/و ،ص:142

(4)المخطوط:13/ظ،ص:82

نقول أنّ البجائي لم يغفل الشاهد القرآني بل اعتمدَهُ كشاهد أساسي ومقوِّم لساني بحسب ما تقتضيه طبيعة الاستشهاد .

ثانيا: الحديث النبوية الشريفة

لم يهملْ الشيخ البجائي الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وإن كان تناوله لهُ قليلا في شرحهلشواهد قطرِ الندَى حيث ورد في الكتاب أربع عشرة حديثا جاء بعضُها عرضا في سياق استطرادات بعيدة عن النحو كحديثه عن أشعر العرب في الجاهلية أو أسماء إبليس أو بيان اشتقاق كلمة الشيطان ومن ذلك :(ورُوِيَ عن أبيٍّ بنِ كَعبٍعن النبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أَنَّهُ قالَ «إنَّ للوُضُوءِ شَيطاناً يقالُ لهُ "الوَلهَانُ" فاتَّقُوا وسواسَ المَاءِ »)[1]

ومنه أيضا: الشَيطانُ المُتمرِّدُ منَ الجنِّوقالَ أبُو عبيدة: الشَيطَانُ اسمٌ لكلِّ عاصٍمن الجِنِّ والإنْسِ والحَيوانَاتِوقدْ يطْلقُ علَى قوة ذَمِيمةٍ في الإنسانِ قالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ: «الحَسدُ شيطانٌ والغَضبُ شَيطَانٌ»وذلك لأنَّهمَا ينشآنِ عنهُ) [2] ولم يستشهد به على مسألة نحوية الا في القليل ومن ذلك قوله عند حديثه عن الحصر بـ"إنما":(وكذا قولُه عليه السلام «إنَّمَا أنَا بَشرٌ وأنتُم مُختَصِمُون إليَّ»معناهُ حَصْرُه في البَشَريةِ بالنِسبةِ إلى الإطِّلاع على بواطِنِ الخُصُومِ لا بالنسبةِ إلى كلَّ شَيءٍ) وكذَا قولُهُ في بيان أن "ال" للمبالغة :والشاهدُ فيهِ: كَونُ " ال " لِلْمُبَالَغَةِ)، كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمّ: «كُلُّ الصَيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا)[3].

ولعلقّلّة استشهاده الحديث النبوي الشريف ذلك يعود إلى تأثير جمهور النحاة الذين لا يرون الاستشهاد بالحديث النبوي دون تحفظ واستثناء، على حين توسع في الاستشهاد بالحديث النبوي قلة قليلة من النحاة منهم ابن مالك.

ثالثا: الشعر:

الشواهدُ الشعرية في كتاب "شرح شواهد قطرِ الندى" تشكِّل مُعظَم شواهد الكتابِ لأنّ عمل المؤلف في حقيقة الأمر شرح للشواهد الشعرية في كتاب:" شرح قطر الندى "

وهذه الشواهدُ – في الغالب – تصحُّ للاستشهاد وهي من شعِر العرب الفصحاء، وما جاء من أبيات لشعراء بعد عصر الاحتجاج كأبي فراس، وأبي نواس، والمتنبِّي، والمَعرِّي، فإنّ

(1)المخطوط:5/ظ،ص:62

(2)المخطوط:96/و ،ص:310

(3)المخطوط:33/ظ،ص:122

الشارح أوردَها على سبيل التمثيل لا الاحتجَاج، وحين نستعرضُ الشواهد الشعرية للكتاب، نجد أنها عُرضَت بعدة طرقٍ، وأغلبُها أن يوردَ البيتَ كاملا قول الشاعر:

لَقَدْ رأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا ... عَجَائِزًا مثْل السَّعالِي خَمْسًا[الرجز]

وأحيانا يورد شطرَ البيت، سواءً كان ذلك الشطرُ صدرا كقول الشاعرِ:

أَقْسَمَ باللهِ أَبُو حَفصٍ عُمَرْ[الرجز]

أو كان ذلك الشطرُ عَجُزا كقول الشاعر:

يُخَالُ بِهِ رَاعِي الحَمُولَةِ طَائِرًا[الطويل]

وقد أوردَ البِجائي في هذا الشرحِ مئةً وثلاثة وأربعين شاهداً منها شاهدان مكرّران وهما:

لأَستَسْهِلَنَّ الصَعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى فَمَا اِنقادَتِ الآمالُ إلَّا لصَابِرِ[الطويل]

والثاني :

أتَارِكةٌ تَدَلُّلَهَا قَطَامِ رَضِينَا بالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ[الوافر]

عرضٌ عام لمنهجِ المؤلّف في االكتاب:

بدأ أبو القاسم البِجائي كتابه "شرح شواهد قطر الندى" بخطبةٍ بيَّن فيها الهدَف من تأليفه، ذاكرا جملةً من المصادر التي اعتمدَها في شرحه.

ولأن كتابهُ ها مخصّص للشاهد الشعري في "قطر الندى" فقد بدأه بعدَ الخطبة، بمقدّمات حول الشعر ومكانته عند العرب، وموقفِ الإسلام منه، وحدّه لغةً واصطلاحا، ثم شرعَ في شرح الشواهد بدءا بشواهد المبنيات، وانتهاء بشواهد الوقف، وكان عمله إجمالا كالآتي:

–يعقد عنوانا مشتملا على أبيات الباب الواحد وصيغة العنوان: "شواهد كذا..." –بصيغة الجمع– وإن لم يناقشْ تحته إلا بيتا واحدا.

ثم يتبَع ذلك بالبيت الذي يريد شرحَه، ثم يتبع البيت بنقل أو نقلين أو أكثر من كتبِ التراجُم والمعاجم، والنحو وأحيانا من كتب التفسير، والأدب والأمالي، ثم يَختِم الكلام على البيتِ بذكرِ الشاهد فيه وفقاَ لما أراده ابن هشام.

والمُلاحظ أنَّ المؤلِّف قد التزمَ في إيراد الأبيات الشواهد وترتيبها في الباب الواحد كما رتَّبها ابن هشام في "شرح شواهد قطر الندى"

-مميزات كتاب "شرح شواهد قطر الندى":

1 أنه عملٌ لم تفارقهُ الأمانة العلمية في إيراد هالنصوصَ منسوبةً إلى أصحابها – في الغالب- مما يجعل المؤلف معترفا بالحق لأهله غير باخسهم جهودهم، ومما يجعل الكتاب واضحا في مصادره التي صدر عنها.

2 التركيز على المشكلات والاستفاضة –أحيانا- في مناقشتها، ومحاولة بسطها وتوضيحها.

3 أنه قد اعتمد على أكثر الكتبِ التي تقدّمته، واستقصى أكثر أقوال النحاة المتقدّمين والمتأخرين؛ وذلك بحكم تأخّره الزمني عنهم.

4 تنوّع مصادره وكثرتها، وانتقاءُ المؤلف لتلك المصادر يعكسُ شخصية علمية متمرسة، وعلى قدر كبير من الإحاطة المعرفية.

المآخذ على كتاب "شرح شواهد قطر الندى":

إنّ عمل البجائي في هذا الكتاب كأيّ جهد بشري لا يخلو من مآخذ ولكنّها في جملتها قليلة وهي مماّ يعرض للباحثين والمؤلفين عادة ولقد رأيت وجوبَ التنويه بهَا حتى تتم الفائدة من الكتاب وتكونَ الملاحظات إسهاما في تحقيق الغاية من تأليف هذا العمل ويمكن حصر هذه النقائص فيما يلي:

أولا-إغفال الشيخ البجائي وإسقاطه لبعض الشواهد التي وردت في كتاب" شرح قطر الندى" لابن هشام الانصاري وقد أوردتُ هذه الشواهد في الهامشِ بحسب ترتيبها في"شرح قطر الندى" وشرحتُها متبعاً طريقةَ البجائي وأشرت لها في المتن بعبارة "تنبيه" وهذه الشواهد هي:

1-رأيتُ الوليدَ بن اليزيدِ مباركاً شديداً بأعباءِ الخِلافةِ كاهلهُ[الطويل]

2-ألَا ليتَ الشَبَابَ يعودُ يوماً فأُخبِرَهُ بمَا فعَلَ المشيبُ [الوافر]

3-جَفَونِي ولم أجْفُ الأَخِلَّاءَ إنّنِي لِغَيرِ جَميلٍ من خليليَّ مُهْمِلُ[الطويل]

4-يا يزيدا لآمل نيل عزٍّ وغنىً بعد فاقة وهوان [الخفيف]

5-وقولِي كلَّمَا جَشَأَتْ وجَاشَتْ مَكانِكِ تُحمَدِي أوتستَرِيحِي [الوافر]

6-فإلَّا تجللها يعالوك فَوقَها وكَيفَ التوقِّي ظَهرَ مَا أنتَ راكبُهُ [الطويل]

7-أقاطِنٌ قوم سَلمَى أمْ نوَوُا ظَعنَا إن يظعنُوا فعَجيبٌ عيشُ من قَطنَا [البسيط]

8-لمْ تلفعْبفضْلِ مئزِرَهَا دَعْدُ ولمْ تسقَ دَعْدُ في العُلَبِ [المنسرح]

9-عجبٌ لتلك قَضية،وإقامتِي فيكُم على تلكَ القضيَّةِ أعجَبُ [الكامل]

ثانيا–أوردَ الشيخ البجائِي هذا القول:" **بالفضْلِ ذُو فَضَّلَكُمْ الله بِه، وبِالكرامَةِ ذَات أكرَمَكُمْ اللهُ بِه**" [1] مع الشواهد الشعرية وهو قول لأعْرابِي من طيء وقد بيِّنت هذا الوهم عند تخريجه ولم أرّقم القول مع ترقيم الشواهد.

ثالثا–عدم التوازن في التعليق على الأبيات، ففي بعض الأبيات نجدُه يستطرد في صفحات متعدّدة خدمة الشاهد، وفي بعضها الآخر نجدُه يعلِّقُ بأسطرٍ قليلة لا تَفِي بالغرض وبعيدةٍ عن خطّته الأصلية في شرح الشاهد فيُغفلُ نقاطا هامة من الشرحِ ومن ذلك قوله:

(20 – يَا بْنَ الكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حدَّثُوكَ فَمَا راءٍ كَمَنْ سَمِعَا[البسيط]

هوَ من البسِيطِ و"أَلَا " للعَرضِ والشاهدُ في " فَتُبصِرَ" حيثُ نُصِبَ لأنَّه جوابُ العَرضِ، وعائد "ما" الموصولةِ محذوفٌ تقديرهُ " قَدْ حَدّثُوكَ بِه " والفاءُ فِي "فَمَا" للتعليلِ وهو مُبتدأٌ و"كَمَنْ سَمِعَا" خَبَرُهُ أي "كمَنْ سَمِعَهُ " والألِفُ للإطْلاقِ،انتهى)[2] ومن ذلك:

(91–أَلَا يا قَوْمُ لِلْعَجَبِ العَجِيبِ ولِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ للأَرِيبِ[الوافر]

هو منَ الوافر و"أَلَا": للتنبيه ،"وقَومُ" منادى مضافٌ حُذِفَ منْه ياءُ المُتَكلِّم اجتزاءً بالكَسرةِ وفيه الشاهدُ: حيثُ تُركَتْ فيهِ لامُ المُستَغَاثِ مِنْ أجْلِه والألفُ جَميعاً لأنَّ القِياسَ "أَلَا يَالقَومِي" أو "يَا قوماً"، ولامُ "لِلْعجَبِ" مَكسورةٌ لأنّهُ المُستَغَاثُ من أجْلِهِ، و"لِلْغَفَلَاتِ" عطفٌ علَيهِ، و"الأَرِيبُ": العارِفُ بالأُمُورِ)[3]

رابعا–الوهم أحيانا وهذا ممَّا لا يسلمُ منه المؤلفون عادة من ذلك:

(تَعالِي أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ تَعَالِي وقَبلَهُ أيَا جَارتَا مَا أَنْصَفَ الدَهْرُ بَيْنَنَا[الطويل]

قالهُ أبَو نُوَاسٍ بضَمِّ النونِ وقالَ ابنُ خِلِّكَان هوَ الحسنُ بنُ هَانِئ بنِ عبدِ الأوّلِ المعروفِ بأبِي نُواسٍ الحَكَم ي)[4] فَنسَبَ هذا البيت المشهور لأبي فراس الحمداني وهو ممَّا لايخفَى على أمثالِه.

---

(1)المخطوط:28/و،ص:114

(2)المخطوط:20،ص:93

(3)المخطوط:73/و،ص:235.

([4])المخطوط:7/ط،ص:69

مذهب البجائي النّحوي:

لا شكّ في أنّ المذهبَ النحوي لمؤلِّف ما يُعرف من خلال سيره في نهج المدرسة التي ينتمي إليهاومن خلال المصنَّفات التي يعتمدُها غالباً والمتَتبع لجهود البجائي النحوية يجدُه متأثراً بابن هشام فقد سخَّر كلَّ كتبهِ في النحو لخدمةِ مصنَّفاته فكان لذلك أبلغُ الأثرِ في توجيهِ مذهبِ البجائي النحوي وصبغه بمذهب ابن هشام ولذلك نجد البجائي منتميا للمدرسة المصرية وهي التي استوعبت غالبا المدرسة البصرية ثم أخذت تمزجُ بين آراء البصريين والكوفيين وضمت إليها آراءِ البغداديين[1]والمغاربةِ، ويمكن تأكيد هذا الرأي بميله لشروح خالد الأزهري اعتماده الكبير على كتابه " التصريح بمضمون التوضيح" الذي هو شرح لكتاب ابن هشام على أن المتدبر لآراء البجائي يتّضح لهُ أنه كان مجتهدا محقّقا لم يتقيّد بمدرسة نحوية معينة إلى حد التعصّب أو مذهب إمام دون غيره وانما كان يتحرى الحق –ما استطاع– وهي طريقة ابن هشام وخالد الأزهري من ذلك:(وفي المُغْني: أنَّ تقَديمَ حالِ النَكِرة عليهاَ ليسَ لأجْل تسويغِ الحَالِ مِنهاَ بلْ لئلاَّ يلتبسَ بالصِفة حَال كونِ صاحِبهاَ مُضمَراً وفي الرِضَى ما يوَافقهوعلى هذا فالمَسمُوع في البيت تقديمُ الخَبرِ أو الوَصفِ وما ذكرنَاه حَالٌ من النَكِرةِ وهو ظاهِر كَلَام سِيبَويه وقِيلَ من الضَميرِ المُستَتِر في الظَرفِ وهذَان القَولانِ مَبنيَان علَى جَوَاز الاخْتلَافِ بينَ عَامِلَي الحالِ وصاحِبهَا والصحِيحُ المنعُ لأنَّهُ يجبُ أنْ يَكُونَ عَامِلُهُماَ وَاحِداً وصحَّحَه ابنُ مَالكٍ فِي شرحِ التَسهِيلِ قولَ سِيبَويهِ وعلّلَهُ بأنَّ الحَالَ خَبَرٌ فَجعْلُهَا لأظهَرِ الاسمين أَولَى من جَعْلهَا لأَغمضِهِمَ قلنَا نعم لو تسَاويَا ولكنْ التعريفُ أولَى بالترجِيحِ بهِ، وزعم ابن خروف أنّ الخبرَ إذا كانَ ظرفًا أو مجرورًا لا ضَميرَ فيه عند سِيبويهِ والفّراءِ إلاّ إذا تأخَّرَ، ولا ضَمِير فيه إذا تقدَّم، ولهذا لا يُؤكَّد ولا يعطَفُ عليه ولا يبدَّلُ منه...)[2] فنلحظُ ممّا دقَّته وتعقبّه على قول ابن هشام ومع ان هذا قليل لكنه يدلّ علي شخصية علمية مستقلة.

([1])أحمد محمد عبد الراضي،دور ابن هشام المصري في تطوير الدرس النحوي،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط2009،1م،ص:11.

(2)77/و ،ص:249

نسخ مخطوط:"شرح شواهد قطر االندى للبجائي" :

مخطوط " شرح شواهد قطر الندى" ذكره حسين خوجة[1]، كما ذكرَه تلميذ المؤلّف إبراهيم بن سعيد المحجوز ضمنَ الكتب الّتي رآها للمؤلّف، وذكرَه أيضا الأستاذ محمّد محفوظ [2]، كما ذكره الدّكتور علي فودة نيل [3].

ومن هذا الشّرح نسختان خطّيتان بدار الكتب الوطنية بتونس:

أولاهما برقم (4233)[4]والأخرى برقم(1658)[5].

ومنه كذلك نسختان خطّيتان بالمكتبة الأحمدية بتونس:

أولاهما برقم(4143)[6]، والأخرى برقم(4216)[7].

ومنه نسخة خطّية بمكتبة الحرم النّبويّ الشّريف برقم (8) نحو.

وقد اخترتُ منها للتحقيق والمقارنة نسختين:

الأولى: نسخة خطّية بمكتبة الحرم النّبويّ الشّريف برقم (8) نحو.

والثانية : نسخة المكتبة الوطنية المرقمة بـ:(4233)

وجاءَ هذا الاختيار لجملة من الاعتبارات أهمّها: الاكتمال وعدم النقص والوضوح وسنبين هذا عند وصف النسخ المعتمدة في البحث.

فأمّا النسخة الثانية من نسخ المكتبة الوطنية والمرقمة بـ(1658) فهي نسخة مبتورة من ثمانية أوراق فقط من القطع العادي وهذا مما يمنع اعتمادها في التحقيق.

أما نسخُ المكتبة الأحمدية فلم أهتد اليها بهذا الترقِيم لأنّ النُسخَ أعيد تَرقِيمها بشكلٍ جديد عند نقلها للمكتبة الوطنية وما وجدتُه بعد البحث والتقصّي و مساعدة الباحثين في المكتبة الوطنية التونسية نسخةٌ مبتورة أيضاً وأخرى بنفس الترقيم ولكن بعنوان آخر، ويبقَى المُعوَّل عليه فهرسةٌ جديدةٌ تساعد على الوصول إلى هذه النسخ إن كانت موجودةً حقا.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

---

(1)- ذيل البشائر،ص 184.

(2)- تراجم المؤلّفين التّونسيين، ص 117/1.

(3)- ابن هشام الأنصاري آثاره وذهبه النّحويّ،ص 107.

(4)- نفسه: 47/5.

(5)- فهارس دار الكتب الوطنية التّونسية 132/2.

(6) - فهارس المكتبة الأحمدية، ص 231-232.

(7) - نفسه: ص 288.

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب نسختين مَخطُوطتين:

النّسخةُ ا لأولى: أصلها موجود بمكتبة المسجد ال ربوي الشريفبالمدينة المنوّرة تحت رقم:415/8، بقلم الناسخ أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر،سنة النسخ 1230هـ تقعُ هذه النسخة في (98) ورقة أي(196) صفحة، قياس الورقة (15x21) في كل صفحة 21 سطرا، وفي كل سطر من(9)إلى(10) كلمات.

جاء في غِلافها من الأعلى: (الحمد لله ، البجائي) ثم في وسَط الورقة جاءَ التالي:(هذا الكتاب وقفٌ حرامٌ مؤبَّد مقرّه المدينة المنورة من محمد العزيز الوزير حسب البيان بالحجة المؤرخة....) ثم تحتها الختِم، وجاء في أعلى الصفحة الأولى من المخطوط :(بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما يقولُ عُبيد الله وأقلُّ عَبيده أبو القاسم بن محمد البجائي غفر الله بمنه وكرمه) وبعده مقدِّمة البجائي :(الحمد لله الذي شرف نوع الانسان باللسان وخَصّه من الأنواع بالنطق والبيان) وبعد فراغهِ من المقدِّمة ينطلق في شرحه مبتدئا بباب (شواهد المبنيات) ومختتما شرحه بباب (شواهد الوقف) ثم أتى بخاتمة يقول في آخرها :(... وهو خير الوارثين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) وفي آخر الصفحة كلام للناسخ جاء فيه :(تم هذا الكتاب المبارك على يد كاتبه لأخيه في الله فقير ربه أبو القاسم بن محمد بن بوبكر ضحوة ستة عشر من شوال سنة 1230 هـ) وعلى حواشي كلام الناسخ من اليمين واليسار الشَهادتان وبعضُ الأدعية.

ويلاحظ على هذه النسخة:

1 مكتوبة بخطٍّ مَغربي مقروء حسنٍ.

2 العناوين موضوعة في سطر مستقل في الغالب.

3 الأبياتُ الشعرية مكتوبة من بداية السطر في الغالب موضّحة باللون الأحمر.

4-الصفحة اليمنى من كل ورقة مذيلة بكلمة الربط، وهي أول كلمة، وهي أول كلمة في الصفحة اليسرى.

وقد رمزتُ لهذه النسخة بحرف (ب).

والنسخة الثانية: أصلُها موجود بالمكتبة الوطنية التونسية ضمن مجموع تحت(4233) وهذا المجموع به رسالتان:

-الأولى :هي نسختنا المختارة، والثانية:رسالةٌ بعنوان "رفع الحجابِ على شواهد قواعد الإعراب للأزهري " لعبد القادر بن خالد العيسي.

أما نسختنا المختارة فهي تقع في (44) ورقة في كل ورقة صفحتان فيكون من ذلك (88) صفحة، في كل صفحة (21) واحد وعشرون سطرا، في السطر ما بين (11) إلى (12) كلمة في الغالب ومقاس الصفحات (20.4×15) وقد نسخت بخط مغربي كما أنها خالية من المسح والشطب إلا في كلمات قليلة جدا، جاء في غلافها :(شرح شواهد القطرلسيدي قاسم البجاوي في نوبة الشيخ الفقيه الإمام راوي الحديث الحذفور أخينا أبي عبد الله سيدي محمد العضبور) وجاء في أعلى الصفحة الأولى وهي ظهر الغلاف:(بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد..يقول عبيد الله وأقل عبيده بلقاسم بن محمد البجائي غفر الله له) ثم يبدأ المؤلف مقدمته بقوله:(الحمد لله الذي شرف الإنسان باللسان وخصه من الأنواع بالبيان...) وبعد فراغه من المقدمة ينطلق في شرحه مبتدئا بـ:"شواهد المبنيات" وهو أول الشواهد الشعرية في " شرح قطر الندى" ويختتم شرحه بـ:"شواهد الوقف" وبعده إعلان الفراغ من تحرير الكتاب فيقول في خاتمته: "...وكان الفراغ من تأليفه وتسويده آواخر اشرف الربيعين عام ثمانية وعشرين بعد الألف ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم. وصلى الله علي سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

يا ذا الذي علمه في الخلق جاري اغفر لكاتبه يا رب وللقاري)

ويلاحظ على هذه النسخة أنّها:

1 -مكتوبة بخطٍّ مغربي مقروءٍ نسبيا.

2 -العناوين موضوعة في سطر مستقِلّ في الغالب.

3 -الأبيات الشعريةُ مكتوبة من بداية السطر في الغالبِ.

4 -الصفحة اليمنى من كل ورقة مُذيَّلة بكلمة الربط، وهي أوّلُ كلِمة في الصفحة اليسرى.

5 -على النسخةِ بعضُ الحواشي صُوِّب فيها على الحاشية بعض الأخطاء أو زيد فيها بعض المعلومات.

6-يعيبها أنّ بها بترا في الوسط من آخر باب(شواهد الاسم الموصول) إلى باب (شواهد الترخيم)

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (أ).

وبعد مقابلة النسختين ومقارنتها ببعضهما قررنا اتخاذ نسخة المكتبة المسجد النبوي الشريف المرموز لها بحرف (ب) أصلا، على الرغم من حداثتها نسبيا مقارنة بنسخة المكتبة الوطنية التونسيةالمرموز لها بـ(أ) التي اعتمدناها للمقارنة وذلك لأنّها كاملةٌ بدون سقط، ولوضوح

خطّها، ويجب أن أنوه هنا أنه لولا هذه الاعتبارات لكانت النسخة أولى بأن تكون الأصل لأنها الأفضل لقدمها وقلة أخطائها ولكن عابها السقط الطويل من وسطها، إلاّ أنّ ذلك لم يمنع من إخراج الكتاب بصورة قريبة من الصّورة التي وضعه مؤلفه عليها، وذلك لأسباب عاضدت على ذلك من أهمها:

– أنّ مادّة الكتاب عبارة عن نقول، وهذه النّقول من كتب موجودة، وقد حلّت محلّ النّسخ الأخرى، وقابلت منها كما لو كانت نسخا أخرى.

– أنّ كتابتهما جاءت واضحة، والشّطب والمسح فيهما قليل جدّا.

مصطلحات ورموز معتمدة في التّحقيق:

﴿﴾ لحصر الآيات القرآنية

«» لحصر الأحاديث الشّريفة.

( ) لحصر الأقوال التي نقلها البجائي، ولحصر أرقام التهميش.

" " لحصر مفردات الشواهد عند شرحها وإعرابها،وأسماء المؤلفين والكتب والأقوال المأثورة والأمثلة.

[ ] لحصر اسم البحر الشعري، ولحصر أي زيادة في المتن، واستعملتها بحجم خط صغير نسبيا (12) لبيان رقم صفحة المخطوط في النسخة الأم.

وبالنسبة إلى الإحالة على المصادر والمراجع، اتبعنا ما يلي :

–إذا كانت الإحالة إلى كتاب مؤلف من جزء واحد، أثبتنا اسم الكتاب يليه نقطتان، ثم الصفحة؛ مثل: شرح قطر الندى: 80.

–إذا كان للكتاب أكثر من جزء، أثبتنا اسم الكتاب، فرقم الجزء، فالصفحة؛ مثل: التصريح بمضمون التوضيح: 3/123–124.

–اذا كان المصدر معجما نذكر المعجم، ثم الجذر اللغوي بين قوسين، ثم الجزء، والصفحة مثل: لسان العرب(جمع) 6/145.

وأرجأنا ذكر المعلومات المتعلقة بالمصادر والمراجع إلى فهرس المصادر والمراجع، وذلك لكثرتها وخشية إثقال الهوامش بها.

الورقة الاولى من المخطوطة (ب)

الورقة الاولى من المخطوطة (أ)

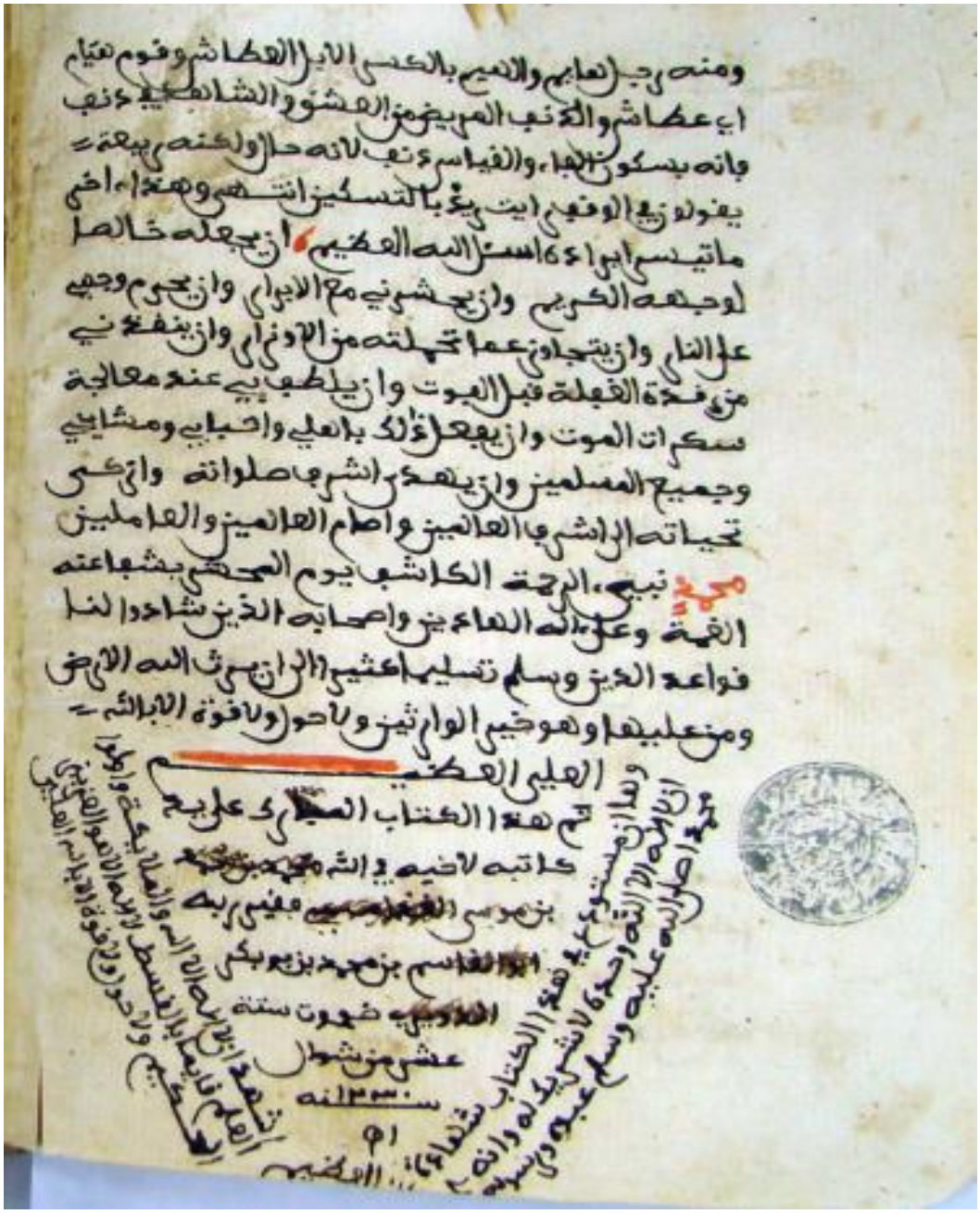

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب)

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ)

الكتاب محققا

[ظ/1]بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد ومولانا وآله[1]

يقولُ عُبيدُ اللهِ وأَقلُّ عَبيدِه بلقَاسِم[2] بنُ مُحمّدٍ البِجَائِي غَفَرَ اللهُ لهُ:

الحَمدُ للهِ الذِيشَرَّفَ الإنسَانَ باللِسَانِ[3]،وخَصَّه مِنَ الأنْواعِ بالنُطْقِ والبَيانِ،وجَعلهُ عَالماً بأصولِ الفَصَاحَةِ والتِّبيَانِ[4]وصَيّرَهُ مَعدنَ البَلَاغةِ ومَنبَعَ العِرفانِ،والصَلاةُ والسَلامُ علَى سيِّدنَا سيِّدنَا ومَولَانَا مُحمَّد المُؤَيَّد بالقُرآن المُصْطَفَى من خُلاصَةِ ولَد عَدنَانِ صَلّى الله عَليهِ وعلَى آله وأصْحابِه ينَابِيعِ اللُّطفِ والإحْسَانِ وبعد:

فَهذا شَرحٌ لَطيفٌ عَلَى "شَواهِد قطْر النَدَى" لشَواهِد الإمَامِ العلَّامة عبدِ الله بنِ هِشَامٍ الأنْصَاري رحمهُ اللهُ ورضِيَ عنهُ، ناقِلا ذلِكَ منْ شرحِ شَواهِد الإمَام العَينِي[5]علَى الكُتُبِ الأربعَةِ[6]،ومن شَرْحِ ابنِ هِشامٍ اللَّخْمِي[7]عَلَى أَبياتِ"جُملِ الزَّجَّاجِ"[8]ومن "وَشي الحُلَل علَى

---

(1) في(ب) "بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما".

(2) في (ب) "أبُو القاسم".

(3) جاء في كتاب الأمثال للميداني :(ما الإنسانُ لولا اللسَان الاّ صورةٌ ممثّلةٌ أو بهيمةٌ مُهملةٌ مثل يُضربُ في مدحِ القدرةِ على الكلام) ينظر : «الأمثال» ،الميداني تح:محمد محيي الدين عبد الحميد،دار المعرفة،بيروت،دط،دت،291/2.

(4) ذكر الرازي في تفسير قوله تعالى :{علّمه البيان}:(لَمْ يَقُلْ وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ لِأَنَّهُ لَوْ عَطَفَهُ عَلَيْهِ لَكَانَ مُغَايِرًا لَهُ، أَمَّا إِذَا تَرَكَ الْحَرْفَ الْعَاطِفَ صَارَ قَوْلُهُ: عَلَّمَهُ الْبَيَانَ كَالتَّفْسِيرِ لِقَوْلِهِ: خَلَقَ الْإِنْسانَ كَأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ خَالِقًا لِلْإِنْسَانِ إِذَا عَلَّمَهُ الْبَيَانَ، وَذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى الْكَلَامِ الْمَشْهُورِ مِنْ أَنَّ مَاهِيَّةَ الْإِنْسَانِ هِيَ الْحَيَوَانُ النَّاطِقُ. وَثَانِيهَا: اتِّفَاقُ الْعُقَلَاءِ عَلَى تَعْظِيمِ أَمْرِ اللِّسَانِ).الرازي،مفاتيح الغيب،دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط1420،3هـ،42/22.

(5)محمود بن أحمد بن موسى المشهور بـ: بدر الدين العيني (762هـ-855هـ/1361م-1351م):العلامة قاضي القضاة ،كان بارعا بالنحو والفقه والمعاني والحديث ،ولي الحسبة ثم قضاء الحنفية بالقاهرة،من مصنّفاته: "شرح البخاري"،و"شرح الشواهد" الكبير والصغير وشرح «معاني الآثار» تنظر ترجمته:الأعلام (193/7)، بغية الوعاة (275/2)، نظم العقيان في أعيان الأعيان،ص:174.

(6) يقصِد بالكتبِ الأربعةِ ما ذكَرهُ العَينِي في مُقدِّمتهِ وهي: شرحُ ابن الناظم على ألفية مَالك ، وشرحُ الأَلفيةِ لابنِ أمِّ قاسم المرادي، وأوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك لعبد الله بن هشام ، وشرحُ ابن عَقِيل على ألفية ابن مالك ، ينظر: «المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية»،تح :محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1،2005،04/1.

(7) هو:محمد بن أحمد أبو عبد الله المشهور بـ:ابن هشام اللخمي(...- 755هـ/ ... -1181م)عالم أندلسي سكن "سبتة" من كتبه:«المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان» لثعلب و «شرح مقصورة ابن دريد»و «الرد على الزبيدي في لحن العوام» ينظر: الأعلام: (318/5) و «بغية الوعاة»(48/1).

(8) وهو الشرح المعروف ب : «الفُصولُ والجمل في شرحِ أبياتِ الجُمل وما وقعَ في شرحِها للأعلَم من الوَهم والخَلَل» ينظر : «الأعلام» (318/5)، «البلغة» (49/1).

علَى أَبيَاتِ الجُمَل"[1]المَذكُورِ للإمامِ الفِهرِي[2] ومنَ الدَمَامِينِي[3]الكَبير والصغيرِ[4] ومن حاشية الشُمُنِّي[5]على الدمَامِينِي المذكور[6]ومن "شَرحِ شواهدِ مغني اللبيب" للإمام السيوطي[7][و/2]وغيرِ ذلكَ مِن الكُتبِ وقَصدتُ بذلكَ جَمعَهَا ليتيسَّر للطَالبِ أَخْذُها وباللهِ أستعينُ وهُو حَسبِي ونِعمَ الوَكيلُ :

شواهد المبنيات:

---

(1) المعروف ب: «وشي الحلل في شرح أبيات الجمل » ينظر : «فهرسة اللبلي» تح: ياسين يوسف بن عياش،عواد عبد ربه ،دار الغرب الإسلامي،بيروت،ط1988،1 ،ص:133.وهدية العارفين (100/1)

(2) هو:أحمد بن يوسف بن علي الفهري المشهور بـ:"اللبلي" (621هـ-691هـ/1226م-1292م)الأستاذ الإمام الحجة سمع بالمغرب ومصر والشام وصنّف المصنفات العديدة منها: «شرح الفصيح»و «شرح المفصّل » ينظر : «البلغة» ص:87، «بغية الوعاة» (402/1).

(3) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمدالقرشي بدر الدين المعروف بـ:"ابن الدماميني":(763هـ - 827 هـ /1362- 1424 م) أديب نحوي عروضي مشارك في بعض العلوم الأدب. ولد في الإسكندرية، واستوطن القاهرة ولازم ابن خلدون. وتصدَّر لإقراء العربية بالأزهر، ثم تحوَّل إلى دمشق وعاد إلى مصر فولي فيها قضاء المالكية، ورحل إلى اليمن فدرس بجامع زبيد وانتقل إلى الهند فمات بها من كتبه (تحفة الغريب) شرح لمغني اللبيب، والعيون الغامزة شرح للخزرجية في العروض، والفتح الرباني في الحديث.ينظر: الأعلام 57/6، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط1957،1، 155/9.

(4) يقصِدُ بالكبيرِ والصغيرِ شروحَ الدماميني على كتاب " مغني اللبيب" أما الصغير فهو المعروف بـ " الشرح الصغير" وكا تأليفُه في مصر كما ذكرَ حاجي خليفة والظاهر أنّه اتمه في زَبيد باليمن ،والكبير هو المعروف بـ:" تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب"وقد ألّفه في الهند. ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد،ط2،1941،1747/1.وينظر:هدية العارفين ، إسماعيل بن محمد الباباني وكالة المعارف، استانبول، دط، 1951، 185/ 2.

(5) أحمد بن محمد تقي الدين أبو العباس الشُّمُنِي:(801هـ-872هـ/1399م-1468م) فقيه، مفسر، أصولي إمام النحاة في زمانه ، قدم القاهرة وتعلّم بها وبقي إلى أن توفي من تصانيفه :" شرح المغني لابن هشام"و " حاشية على الشفاء" وشرح مختصر الوقاية" .ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي،تح: محمود الأرناؤوط،دار ابن كثير، دمشق،ط9،1986،464/1، وبغية الوعاة،جلال الدين السيوطي، تح:محمد أبو الفضل ابراهيم،المكتبة العصرية ، لبنان،دط،دت،377/1.

(6)ليس للشُمُنّي حاشية على الدماميني بل له الحاشية المعروفة على " مغني اللبيب" فلعلّ المصنّف وَهِم في هذا أو أنّه يقصد أنَّه مطبوع مع وليس على شرح الدماميني على "مغني اللبيب" .

(7)عبد الرحمن بن أبي بَكر بن محمد بن سَابق الدين الخُضيري السُيوطي، جلالُ الدين:(849 - 911 هـ / 1445 - 1505 م) إمامٌ حافظ مؤرخ ألّف اكثر من ستمائة مصنف منها "شرح شواهد مغني اللبيب"و " الأشباه والنظائر و " الاتقان في علوم القرآن " ينظر: شذرات الذهب 51/8، الأعلام 301/3.

1-إذَا قَالَتْ حَذامِ فَصَدّقُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ [الوافر][1]

قَالَهُ جُبَيرُ بنُ صَعبٍ[2] وكانَتْ "حَذَامِ" امْرأَتَهُ وأوّلُ القَصِيدَةِ:

فَلْولَا المُزْعِجَاتُ مِنَ اللَّيالِي لَمَا تَركَ القَطا طِيبَ المَنَامِ[3]

قَولُهُ " حَذامِ" مَأخوذٌ مِن الحَذْمِ وهُو القَطْعُ وقِيلَ السُرعةُ[4] والشَاهدُ فِي " حَذَامِ" فَإنَّهُ فاعِلٌ فِي المَوضِعينِ وحقُّهُ الرفعُ ولَكنْ بُنِيَ عَلى الكَسرِ علَى مَذهبِ أهلِ الحِجَازِ وأَمَّا بنُو تَمِيمٍ فافتَرقَتْ علَى فِرقتَينِ فبعْضُهم يُعرِبُ ذلكَ كلَّه بالضَمَّة رَفعاً وبالفتحةِ جرّاً ونصْباً وبعضُهُم يفصِلُ بين ما كانَ آخرُه "راء"ك: "وبار" اسمٌ لقبيلةٍ و"حضار" اسم لكوكَب و"سفار" اسمٌ لماءٍ فيبنيه على الكسْرِ كالحجازيين وما ليسَ آخرُه "راء" ك: "حذام وقطام" فيُعرَبُ إعرابَ مالا ينصرف[5]،وأَصلُ المثلِ علَى ما نَقلَ ابنُ كِرشِم الكلْبِي[6]أنّ غاطِسَ[7]بن جُلَّاح الحِميرِي قد قد سارَ الى الريَّان في جُموعٍ من خَثْعَم وجُعْفىّ وهَمذانَ فلقِيهُم الريَّان في عشرين حيّاً

---

(1) البيت من الوافر، وهو لِلُجيم بن صعب في شرح التصريح 2/ 225؛ وشرح شواهد المغني 2/ 596؛ والعقد الفريد 3/ 363؛ ولسان العرب 6/ 306 (رقش)؛ والمقاصد النحويَّة 4/ 370؛ وله أو لوشيم بن طارق في لسان العرب 2/ 99 (نصت)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 4/ 131؛ والخصائص 2/ 178؛ وشرح الأشموني 2/ 537؛ وشرح ذور الذهب ص 123؛ وشرح ابن عقيل ص 58؛ وشرح قطر الندى ص 14؛ وشرح المفصل 4/ 64؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص75؛ ومغني اللبيب 1/ 220.

(2) كذا في (أ) و(ب) والصوَابُ لُجيم بن صعب وهو لجيم بن عب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة بن نزار من عدنان ،جد جاهلي تفرع منه حنيفة وعجل . ينظر الأعلام 241/5، وجمرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط1، 1،309/1983.

(3) لم تثبت المصادر إلاَّ هذ المطلع والبيت الشاهد.

(4) حذمه يحذمه حذما: قطعه قطعا وَحِيّاً وقيل هو القطع ماكان ، وحذم في قراءته وغيرها إذا أسرع .ينظر : لسان العرب (حذم)118/12، تاج العروس (حذم)448/31.

(5) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تح: محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 2000م،ص:468-469.

(6) عِلَّاقة بن كِرشِم ويقال كرسم الكِلابيله علمٌ بالأنساب والأخبار، وأحاديث العرب القديمة، وقد أخذ عنه من ذلك شيء كثير، كان في زمن يزيد بن معاوية، ذكره ابن النديم وعنه ياقوت، من تصانيفه :"كتاب النسب" وكتاب " التشجير"وكان حياً قبل سنة 64 هـ .ينظر:طبقات النسابين،بكر بن عبد الله أبو زيد، دار الرشد، الرياض،ط1، 1987،ص:21.

(7) كذا في (أ) و(ب) والصواب "عاطس" ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية،بدر الدين العيني،تح: علي أحمد فاخر وآخرون،دار السلام، القاهرة،ط 1، 4،1874/2010. وينظر:شرح شواهد المغني،عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،تح: أحمد ظافر كوجان ،لجنة التراث العربي، بيروت دط،2،596/1966.

منْ[ظ/2]أحياءِ ربيعَة ومُضر فاقتَتَلوا وصَبرُوا لا يوَلِّي أحد منهم دبُره ،ثمّ أنَّ القِيل الحِميرِي[1] رجَع إلى مُعسكَره وهَربَ الريَّان تحت ليلتَه فسارَ ليلتَهُومن الغدِ، ونَزلَ الليلةَ الثانيةَ فلمَّا أصْبحَ غطس[2] الحِميرِي ورأَى خَلاءَ مُعسْكرهم أتَبعَهُم جملة من [حملة][3] وأهل الغَناء منهم[4] فجَدُّوا فِي اتِّبَاعِهِم فانتبَهَ القَطَا في إسرائِهِم[5]منْ وقْعِ دَوابِهم،فمرّضت على الريَّانِ وأصحابِهِ عُرْفاً [عُرْفاً][6] فَخَرجَت حَذام بنتُ الرَيَّان بن جَسرٍ بن تَمِيم بن يَقْدُم بن عَنَزَة وهي أمُّ عجيل بن لُجَيم إلَى قَومِها فقالَت:

أَلَا يَا قَومَنا ارتَحِلوا وسِيرُوا فلَو تُركَ القَطا لَيلًا لَنَامَا[الوافر]

فقال دسيم[7] بن ظالم الأعصري[8]: إذا قَالَت حَذَام ...إلخ، فارتحلوا حتى اعْتصَموا بالجبل ويَئِسَ مِنهُم أصْحابُ عَاطس فَرجَعُوا عَنهُم) [9].

2-اليَوْمُ أعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ[الكامل][10]

---

(1) يقصد عاطس بن جلاح لأنّ القيل واحد الأقيال وهم ملوك باليمن دون الملك الأعظم واحدهم قد يكوم ملكا على قومه ومخلافه ومحجره وقيل: سميّ الملك قيلا لأنه إذا قال قولا نفذ قوله).أبو منصور الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، 230/9.

(2) كذا في (أ) و(ب).

(3) كذا في (أ) وسقطت من (ب) والصواب فيها "حماة" كما ورد عند ابي عبيد البكري من رواية ابن كرشم .ينظر: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال،ابو عبيد البكري الأندلسي،تح: إحسان عباس،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط1971،1،ص:42.

(4) في(أ) معهم والصواب ما أثبت من (ب) وهو الذي عند أبي عبيد البكري ينظر: م ن ،ص ن.

(5) من الفعل " أسرى" أي سار ليلا ينظر : مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي،تح:يوسف الشيخ محمد،المكتبة العصرية، بيروت،ط5، 1999،ص:147.

(6) سقطت"عرفا" الثانية من (أ) والمرادُ بها : بعضُها خلفَ بعض أي: القطا. ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، دط،4،1979/281.

(7) كذا في (أ) وفي(ب)"أسيم" والصواب" ديسم" ينظر: المقاصد النحوية، 1874/4، وفصل المقال في شرح كتاب الامثال، ص:42.

(8) وجاء في مصادر أخرى أنّه:" ديسم بن طارق" ينظر: مجمع الأمثال 174/2، الفاخر،أبو طالب المفضل بن سلمة،تح:عبد العليم الطحاوي،دار إحياء الكتب العربية، مصر،ط1380،1هـ، ص:146.

(9) ينظر القصة: المقاصد النحوية، 1874/4، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ص:42.

(10) هو لأسقفِ نجران في الحيوان 88/3، وسمط اللآلئ ص: 486، ولسان العرب(أمس) 9/6، والمقاصدالنحوية 383/4، وله أو لتبع بن الأقرن في شرح التصريح 226/2، ولبعض الملوك في كتاب الصناعتين ص:201، وانشد

قَالَهُ أسقفُ نَجْران[1]وقيلَ قالَه تُبَّع بن الأقْرَن[2]ونسبَهُ القالَي إلى رَوْحِ بن زِنْبَاع[3] والشاهدُ في:"أمس" فإنّه مَبنيٌّ علَى الكَسرِ وهو فِي موضِع رفعٍ لأنَّه فاعلٌ بمُضَافٍ هو يشهد لقَولِأَهلِ الحِجَاز أنَّه مَبنيٌّ لتضمُّنِه لامَ التعريفِ[4]والكسرةُ فيه لإلتقاءِ السَاكنينْ وفْي شرح[و/3] الشذور للمصنّف[5] ما نصُّهُ:(النوعُ الخَامسُ"أمس" اذا أردْتَ بهَا مُعيَّناً وهوُاليومُ الذِي قبلَ يومِكَ وللعرب فيه حينئذ ثلاثُ لغاتٍ، أحدها: البناءُعلَى الكسْرِ مُطلَقا وهو لغةُ أهل الحجازِ فتقول "ذهبَ أمسِ" و"اعتكفتُ أمسِ" و"عجِبتُ من أمسِ" بالكسرِ فِيهنَّ[6]ثم اسْتشهدَ بالبيتِ المذكورِ[7]، الثانيةُ:إعرابُها إعرابَ ما لا ينصرفُ مطلقاً وهي لغةُ لبعضِ بني تميمٍ واستشهد بالآتي بعد هذا وهو قوله: لقد رأيت عجبا ...الخ، الثالثةُ: إعرابُه إعرابَ ما لاينصرفُ في حالة الرفع خاصةً وبناؤُه على الكسرِفي حالتَيْ الجرِّ والنصبِ وهي لغُةُ جمهورِ بنِي تميمٍ[8])[9].

---

(1) أسقف نجران (.../23ق هـ - .../نحو 600م) قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك من بني إياد: أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية كان أسقف نجران.ترجمته في: البيان والتبيين: 27/1، والأغاني: 40/14، وعيون الأثر: 68/1، وثمار القلوب: 132/1، والأعلام: 196/5.

(2) تبّع بن الأقرن (...-.../...-...م) تبّع بن حسّان بن معدي كرب بن تبّع بن الأقرن: الحميري ملك دمشق، ينظر: تاريخ دمشق: 3/11.

(3) وهم الشّارح فظنّ أنّ القالي قد نسب في أماليه الأبيات لروح بن زنباع . وإنَّما الذي جاء في الأمالي: 31/3:...قال عبد الملك بن مروان لجلسائه أنشدوني أكرم أبيات قالتها العرب فقال روح بن زنباع:اليوم نعلم ما يجيء به ... وأنشد الأبيات وروح بن زنباع (.../ 84هـ-.../703م) هو: روح بن زنباع ابن روح بن سلامة الجذامي، أبو زرعة: أمير فلسطين. ترجمته في: تهذيب ابن عساكر: 337/5، والأعلام: 34/3.

(4) شرح ابن الناظم: 468.

(5) يقصد كتاب" شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" لابن هشامٍ الأنصَاري.

6) ينظر:المفصل صنعة الإعراب،جار الله الزمخشري، تح: علي أبو ملحم،مكتبة الهلال، بيروت،ط1993،1،ص:216

(7)أي:استشهد ابن هشام بالشاهد السابق محلّ التفسير.

(8) قال ابن مالك:(وبنو تَميم يبنُونَهُ على الكَسر في الجرِّ والنَّصب،ويعْرِبُونه في الرفع من غير صَرف).شرح الكافية الشافية،جمال الدين بن مالك الطائي، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة،ط3،1982،1382/1.

(9) شرح شذور الذهب في معرفةِ كلامِ العرب، جَمال الدِّين بن هشام ،الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، دط،دت،ص:129.

3-لَقَدْ رأَيْتُ عَجَبًا مُذْأَمْسَا ... عَجَائِزًا مثْلَ السَّعالِي خَمْسًا[الرجز][1]

قال الإمام الفهري في "شرحِ أبياتِ الجملِ": قائلُهُ مجهولٌ[2] وبعدَهُ :

يَأْكُلْنَ مافي رَحْلِهِنَّ هَمْسا لاتَرَكَ اللهُ لهُنَّ ضِرسَا

ولا لَقينَّ الدهرَ إلاّ تعسَا فْيهَاعَجوزٌ لا تسَاوي فِلسَا

لاتأكَلُ الزُّبدَةَالاّ نَهْسا[3]

و"العَجائزُ": جَمعُ عَجوزِوهي الهَرمَةُ من النسَاءِ، و"السعالي": من الجنِّ جمعُ سِعَالَةٍ بالكَسْر وقيلَ هي الفاجِرة مِن الجِنِّ وقال في الصّحَاح:(السِعلاةُ أخبثُ الغِيلَان كَذلِكَ السِعْلاءُ يُمدُّ ويقْصَر والجمعُ السَعالِي) [4]وفيه أيضاً "الغُولُ"[ظ/3]بالضمِّ من السَعَالِي والجَمْعُأغوالٌأو غِيلانٌوكلُّ ما اغتَولَ الإنسَانَ فأهلَكهُ فتغوَّلَ[5]، قال ابن هشام الأنصاري في "شرح بانت سعاد": والغُولُ بالضمِّكلُّ شيءٍ اغتالَ الإنسانَ فاهْلكهُ والمرادُ هنَا الواحدةُ من السَعَالِي وهي إناثُ الشياطِين[6] سُمِّيتْ بذلك لأنَّهَا فيمَا زعمُوا تَغتَالُهُم وتتلوَّن في كلِّ وقتٍ من قولِهم"

---

1)الرجز بلا نسبة في شرح المفصل 4/ 106، 107،والكتاب 3/ 285،وأسرارالعربية ص32،وأوضح المسالك 4/ 132، وجمهرة اللغة ص841،863، وخزانةالأدب167/7، 168،وشرح الأشموني 537/2،وشرح شذور الذهب 96،وشرح قطرالندى 16،واللسان 6/ 9، 10 "أمس"،وما ينصرف ومالاينصرف ص195،والمقاصدالنحوية 4/ 357،ونوادرأبي زيد ص57 وهمع الهوامع 1/ 209

(2) هو من الخَمسين شاهدا التي لم يُذكَر صاحِبهَا في "الكتاب" نسبهُ البعضُ للعجّاج وليسَ في ديوانه وقال البغدادي:(قال ابن المُستوفي:وجدت هذه الأبيات في كتاب نحو قديم للعجاج بن رؤبة وأراه بعيدا من نمَطه) ينظر: خزانة الأدب، 173/7

ونسبهُ صاحبُ المُعجَم المفصَّل فِي الشواهد الشعرية إلى غِيلان بن حُريث الربْعِي وهو وهمٌ منه وخلطٌ بين الشاهد وقول الحُريث في "شرح شواهد الايضاح" :

قد قرّبَتْ سَاداتِها الرَوائِسا والبكرات الفُسَّح العَطامسا. ينظر: شرح شواهد الإيضاح ص:598.

(3) خزانة الأدب، 173/7.

(4)الصحاح (سعل) 1729/5.

(5) مختار الصحاح،زين الدين أبو عبد الله الرازي، تح :يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية،بيروت،ط1999،5، (غول) ص:231.

(6)وَقَالَ أَبوالوفاءِ الأعرابيُّ: (الغُولُ: الذَّكَرُ من الجِنِّ،فسُئلَ عَنالأُنثى فَقَالَ: هِيَ السِّعلاةُ). تاج العروس(غول) 129/30.

تغولت على البلاد اذا اختلفت"[1] وللعربِ أُمورٌ تَزعمُهَا لاحقيقةَ لهَا منهَا أنَّ الغولَ تتَراءَى لهُم في الفلَواتِ وتتلَوَّنُ وتضِلُّهُم عنِ الطريقِ ومنهَا "الهَديل" زعموا أنّهُ فرخٌ كانَ علَى عهدِ نوحٍ عليهِ السلامُ فصَادهُ بعضُ الجوارحِ وأنَّ جميعَ الحَمَام تَبكيهِ إلَى يومِ القيامةِ[2] قالَ:

يُذَكِّرُنِيكَ حَنينُ العَجُولِ وَنَوْحُ الحَمَامَةِ تَدْعو هَديلَا [المتقارب][3]

العَجَولُ بالفتحِ هي الفاقدةُ ولَدهَا من الإبلِ[4]ومنْهَا:"الصفر" زَعمُوا أنَّها حيَّةٌ في جَوفِ الإنسانِ تعضُّ عندَ الجوعِ شراسيفه[5]وهي أطرافُ الأضلاع التي تشْرفُ علَى البطن قالَ أعشَى باهِلَة:

لَايَتَأَرّى لِمَافي القِدْرِ يَرْقبُهُ ولايَعَضّعل بشُرسُوفِهِ الصَّفَرُ[البسيط][6]

يقال:"تأَرَّى" بالمكَان إذا أقامَ به[7]أَي لايحبِسُ نفْسَه لإدراكِ طعَامِ القِدْر ليَأكلَهُ ومنهَا:[و4/]"الهَامَة" زعمُواالهامة أنَّهَا طَائرٌ يخْرُجُ من رأسِ المَقتولِ فيصِيحُ اسقُونِي فإنِّي عَطشَانٌ إلَى أَنْ يُؤخَذَ بثَأْرِهِ[8] قال:

ياعَمْرُو إلاَّتَدَعْ شَتْمِيْ ومَنْقَصَتِي أَضْرِبْكَ حيث تقولُ الهامةُ اسْقُوني[البسيط][9]

([1])يقال: قد تغوَّلَتْ بالقوم الأرض: إذاأَرَتْهُمُ بصُوَر مختلفة. الزاهر في معاني كلمات الناس،أبو بكر الأنباري، تح: حاتم الضامن،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2،1992،268/1

(2) ويقال أيضا انه مات ضيعة وعطشا. ينظر ماقيل في الهديل: تهذيب اللغة(هدل) 112/6-113.

(3)وه وللعباس بنمرداس في ديوانه ص 136؛وأساس البلاغةص 398 (كمل)؛وخزانةالأدب 3/ 299.

(4) ينظر: الصحاح(عجل) 1760/5.

(5) في(أ) "سراسيفه" وفي (ب) "شراشيفه" والصواب:" شراسيفه" وهي عند الأصمعيّ:(الشراسيف أَطراف أضلاع الصَّدر الَّتِي تُشرِف على البَطْن).تهذيب اللغة(شرسف) 308/11.

(6)وهو لأعشى باهلة في لسانالعرب 4/ 460 (صفر)،14/ 29، 30 (أرى)؛وتاج العروس12/ 330 (صفر)،وديوان الأدب 1/ 212؛وكتاب العين 7/ 113؛وللحارث للباهلي في كتاب العين 8/ 303.

(7) الصحاح(وأر) 841/2.

(8) ينظر هذه الخرافة:الكامل في اللغة والأدب،أبو العباس المبرِّد، محمد أبو الفضل ابرهيم،ط1،1997،293/3.

(9) البيت لذي الإصبع العدواني في : المفضليات 160/1، وخزانة الأدب75/13،ونهاية الأرب121/3.

ومِنهَا "النوءُ" وهو سقوطُ[1]نَجمٍ في منَازِلِ القمَر الثَّمانيَةِ والعْشرِين مْنَ المغربِ مَعَ طلوعِ الفجْر ويطلُعُ في تلْكَ الساعةِآخَرٌ يقابِلُهُ منَ المَشرقِ فيأتِي المَطَرُ [2] وهِيَ منَ الخَرافاتِ التي لاحقيقةَ لشَيءٍ منْها وفِي الحديثِ:«لا عَدْوَى ولاهَامَة ولا نَوْءَ ولا صَفَر»وفي حديث آخر:«ولا طِيرَة ولانَوْءَ ولا غُول» رَواهُمَا مسلم[3]وقال بعْضُ الشعراءِ :

الجُودُوالغولُ والعَنقَاءُ ثالثَةٌ أسْماءُأَشْياءَ لمْ تُخلَقْ ولمْ تَكُنِ [البسيط][4]

ومَعنَى البَيْتِ أنَّهُ رأَى هؤُلاءِ العجائز فتعجَّبَ من أَكلِهنَّ وشَبّهَهُنَّ بالسَعالِي لِقبحِهِنَّ والشاهدُ في البيتِإعرابُ "أَمْس" ومنْعِه من الصَّرفِ لكونهِ قدْ اجتمَع فِيهِ عِلَّتَان التَصريفُ والعَدلُ عن الألِف واللامِ وهذه لغةُ[غير][5]أهل الحجازِ واللَامُ في قولِهِ "لقد" جَوابُ قَسَمٍ مَحذُوفٍ أي:"والله أي:"والله لقد"، "مذ" حرفُ جرٍّ و"أمس" مجْرورٌ بِهَا مُتعلِّقٌ بـ: "رأيتُ" والألفُ فِي:"أمْسَا"إشبَاعُ وعجبا[6]منصُوب على البدل[7] و "خَمساً" يجُوزُ أنْ يكُونَ نعتاً وأنْ يكُونَ بدلاً وأن يَكونَ[ظ/4]عَطفَ بيانٍ.و"خمساً"يجوزُ فيهَا أَن يكُونَ نعتاً وأَن يَكونَ بدلاً وأنْ يكُونَ عطْف بيَانٍ.

([1]) في شرح بانت سعاد " أن يسقط" .شرح بانت سعاد، تح عبد الله عبد القادر الطويل ، المكتبة الإسلامية، القاهرة ،ط2010،1م، ص:181

([2])ينظر هذا في:التمهيد لابن عبد البَرّ 285/16،وفتح الباري253/2،وتفسير ابن كثير4/ 300وأضواء البيان 483/1.

([3]) ينظر الحديثين باب(بَابُ لاعَدْوى، وَلَاطِيَرَةَ، ولَاهامَةَ، ولَاصفَرَ، وَلَانَوْءَ،ولاغُولَ،ولا يُورِد مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ) صحيح مسلم،أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،تح:محمد فؤاد عبد الباقي،مطبعة عيسى البابي الحلبي،القاهرة، دط، دت،1742/4-1743

([4]) البيتُ لبعضِ الشعراء من المغرب في أخلاق الوزيرين 397/1،البصائر والذخائر 200/8 وبلا نسبة في حياة الحيوان الكبرى224/2.

([5]) ليسَت في (أ) وهي في (ب) والصواب إثباتها لأنّ لغة أهل الحجاز البناء على الكسر دائما ينظر:شرح قطر الندى:37-38،شرح المفصّل 136/3،شرح الكافية الشافية 1481/3.

(6) في(عجايزا) وهو وهم من الناسخ كما يظهر والصواب ما أثبت.

(7) يقصد أنه مفعول به لـ:" رأى" وأصله صفة لموصوف محذوف والتقدير:"لقد رأيت شيئا عجبا" ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. ينظر: سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى مطبوع كحاشية مع شرح قطر الندى لإبن هشام، محمد محيي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية، بيروت،ط1998،3،ص:38.

تَتِمةٌ تلحَقُ البيت: قال القرطبي[1]:(واختلف هل لإبليسَ ذريَّةٌ مِن صلبِه فَقَالَ الشعْبِي

سأَلَنِي رَجُلٌ فقالَ هل لإبليس ذريَّةٌ ؟ فقلتُ ذلكَ عُرسٌ لم أشهَدْهُ ثم [ذكرت][2] قوله تعالى:﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾[الكهف/50][3]فقلْتُأنّهُ لا يكونُ ذريَّةٌإلّا منْ زَوجةٍ فقلتُ: نعم، وقالَ مُجاهدٌ[4]أنّإبليسَأدخلَ فرجَه في فَرجِ نفسِه فبَاضَ خَمْسَ بيضَاتٍ فهذَا أصلُ ذريَّتِهِ وقيلَأنَّ اللهَ تَعالَى خلقَ لهُ في فَخذِه اليُمنَى ذَكَراً وفِي اليُسرَى فَرْجاً فَهُو ينكَحُ هَذَا بهذَا فيخرجُ لهُ من كلِّ بيضةٍ سَبعُونَ شيطَاناً فَهُو يفرِّخُ ويَطِيرُ وأعظمُهم عِند أبيهم[5]

منزلةً أعظَمُهُم في بني آدم فتنةً وقالَ قومٌ ليسَ لهُ أوْلادٌ[6] ولا ذُريَّةٌ وذُريَّته أعوانُهمن الشياطِين الشياطِين قال القُشَيرِي أبو نصر :(والجملة أنَّ اللهَ تعالَى أَخبرَ أنَّ لإبليسَ أتباعًاوذريَّةً وأنَّهُم يوسْوسُون بنِي آدَم وهمْ أعداؤُهم ولا يثبتُ عندنَا كَيفيةٌ في كَيفيةِ التَولُّدِ منهُم وحدُوث الذرية عن إبليس لَعنَهُ اللهُ فَيتوقَّفُ الأمرُ فيهِ عن نقلٍ صحيحٍ، قالَ القُرطُبي:(الذِي أثْبتُ فِي هذَا البابِ منَ الصَحيحِ ما ذَكرهُ الحَمِيدِي في :"الجَمعِ بينَ الصَحِيحَين"عنِ الإمَام البَرقَانِي[7][و/5] أنَّه خرَّج في مُسندِه عن أبِي مُحمدٍ عبد الغَنِّي بن سعيدٍ الحافِظ[8]من رِوايةِ عاصِمٍ بن أبِي

---

(1)محمد بن أحمد بن أبي بكر أبو عبدالله القرطبي الأنصاري الأندلسي(...- 671هـ/...1273م) من كبار المفسّرين صالح متعبّد من أهل قرطبة من مؤلّفاته :" الجامع لأحكام القرآن"، و"الأسنى في شرح كلمات الله الحسنى".ينظر: طبقات المفسرين للسيوطي، ص: 92،والوافي بالوفيات 87/2.

(2)سقطت من (ب).

(3) وتمامها:﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ .

(4)مجاهد(21هـ-104هـ/642-722م)مجاهد بن جبر أبوالحجَّاج المكّي تابِعيّ مفسِّر،أخذَ التفسير عن إبن عبَّاس ينظر الأعلام 287/5،سير أعلام النبلاء 449/4، تاريخ دمشق 42/57.

(5) في (ب) "بيضهم" وهو خطأ ظاهر.

(6) في (ب) ولد.

(7) أحمد بن محمد أبو بكر البرقاني (336 -425 هـ/ 94-1034 م) عالم بالحديثمن أهل خوارزم استوطن بغداد ومات بها له مسند ضمنّه مااشتمل عليه البخاري ومسلم. ينظر: الأعلام 212/1،سير أعلام النبلاء 464/17.

(8)عبد الغني بن سعيد بن علي أبو محمد الأزدي (332 - 409 هـ/ 944 - 1018م) الحافظ المصري كان عالما بالأنساب متفنّن من تآليفه " مشتبه السنة"و " المؤتلف والمختلف" ينظر الاعلام 33/4، وفيات الأعيان 223/3، 223/3،تاريخ دمشق397/36.

عُثمَان عن سَلمَان قال: قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم:« لاتَكُنْ أوّلَ مَن يدخُل ولا آخِر مَنْ يَخرُجُ مِنهَا فِيها باضَالشَيطَانُ وفرّخ »[1] وهذا يدُلُّ علَى أنَّ للشَيطَان ذريّةً من صُلبهِ واللهُ أعلمُ ،وذكَرَ الطَبَرِي[2] وغيرُه أنَّ مُجَاهداقال: ذريّةُ إبليسَ الشياطينُ وكانَ يعُدُّهُم : " زَلَنْبُور" زَلَنْبُور" صَاحِبُ الأسْواقِ يضَعُ رايَتَه فِي كلِّ سُوقٍ بينَ السَماءِ والأرضِ، يجْعَلُ تلكَ الرَايةَ على حَانوتِ أوّلِ منْ يفتَحُ وآخِرِ من يُغْلِقْ[3] وذُكرَ فِي " مَعَالِمِ التَنْزِيلِ " أنَّ "زَلَنْبُور" هَذا يُزيِّنُ اللغْوَ والأَيْمَانَ الكَاذِبةَ ومَدْحَ السِلعَةِ[4] ، قالَ القُرطُبِي:(و"ثَبْرُ" وهُوَ صَاحبُ المصَائبِ يَأْمُرُ بضرْبِ الوُجُوهِ وشَقِّ الجُيوبِ والدُعاءِ بالوَيلِ والحَربِ ، و"الأَعْورُ" صَاحِب أبوابِ الزِنَا[5])[6] وقالَ في "مَعَالِمِ التنزِيلِ":(الأَعْورُ صاحبُ الزِنَا ينْفُخُ في إحْلِيلِ الرَّجلِ وفَرْجِ المَرأةِ)[7] قال القُرطُبِيّ : (و"مُسَوِّطٌ" صاحبُ الأرَاجيفِ وهي الأخبارُ الكاذِبةُ يأْتِي بِها فَيُلْقِيهَا في أَفْواهِ الناسِ ولا يَجِدُونَ لهَا أصلًا و"داسِم" وهو الذِي إذَا دخلَ الرجلُ بيتَهُ فلمْ يُسلِّمْ ولمْ يَذْكرْ اللهَ بَصرَّه منَ المَتَاعِ[ظ/5]مَا لمْ يُرفَع ومَا لا يَحْسُنُ مَوضِعُهُ وإذاأكلَ ولمْ يذْكُر اسمَ اللهِ أكلَ مَعَه، قالَ الأعْمَشُ[8] وإنِّي ربَّمَا دخلتُ البيتَ فلمْ أذْكُر اللهَ ولمْ أُسَلِّم فرأيتُ مطهَرةً

---

(1) أخرجَه الطَبَراني في المعجم الكبير 248/326، وابن أَبي عاصمٍ في الأوائِل 109/1

(2) الطَبَري (224هـ-310/839م -923م) محمدٌ بن جريرٍ بن يزيدٍ المؤرِّخُ المفسِّر الإمامُ استوطنَ بغدادَ وتوفِي بها له " تاريخُ الملوك والرسل " و"جامعُ البيانِ في تفسير القرآن " و" اختلاف الفقهاء " ينظر :الأعلام 6/ 69 ، وفيات الأعيان 191/4.

(3) ينظر: جامعُ البيان في تأويل القرآن ، الطبري ، تح :أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط 1،2000م 43/18،.

(4) ينظر معالمُ التنزيل في تفسيرِ القران ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغَوي ،تح :عبد الرزاق مهدي ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،ط1420،1هـ ،198/3.

(5) في (ب) الربا والصواب ما أثبت.

(6) الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله شمسُ الدين القرطبي ،تح :أحمد البزدوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ،ط2 ،10،1964/421.

(7) معالم التنزيل 43/18.

(8) الأَعْمَشُ(61 هـ- 148 هـ / 681م - 765 م)سليمانُ بن مِهران أبو محمدٍ الأسَدي بالولاء تابعيّ مشهورٌ أصلُه من بلاد الريِّ ومنشأه ووفاتهُ في الكوفَة ،كان عالماً بالقرآن والفرائضِ والحديثِ .ينظر :الأعلام 135/3،تاريخ بغداد 5/10.

فقلتُ ارفَعُوا هذهِ وخَاصَمْتُهُمْ ثمَّ اذكرُ وأقولُ داسِمٌ داسمٌ أعوذُ باللهِ منهُ ،زادَ الثَّعْلَبِي[1] وغيرُهُ عن مُجاهدٍ "الوَلْهَانُ " صاحِبُ الطَهارَةِ)[2] قالَ في المعَالِمِ :(ورُوِيَ عن أبيٍّ بنِ كَعبٍ[3]عن كَعبٍ[3]عن النبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنَّهُ [قالَ][4] «إنَّ للوُضُوءِ شَيطاناً يقالُ لهُ "الوَلهَانُ" "الوَلهَانُ" فاتَّقُوا وسواسَ المَاءِ »[5])[6] و"مُرَّةُ "وهو صَاحِبُ المزامير وبهِ يُكَنَّى ،و"الهفّاف" يكون بالصَحَاري يُضلُّ الناسَ ويُتَيِّهُهُمْ ومنهُم الغِيلَانُ ، وحَكى أبو مُطِيعٍ مَكْحُولٌ بن الفَضْلِ النَسَفِي[7] في كتابِ اللُؤْلُؤيات[8] عَنْ مُجاهِدٍ أنَّ"الهفَّافَ" هوَ صَاحِبُ الشَرابِ، "ولقوس " صَاحبُ التحْريشِ ، قالَ الدارَانِي[9]: إنَّ لإبْلِيسَ شَيطَاناً يُقالُ لهُ المُتقَاضِي يَتقَاضَى ابنَ آدمَ فُيُخْبرُ بعَمَلٍ كانَ عَمِلهُ في السِرِّمنذُ عِشْرينَ سنةً فيحدِّثُ بهِ في العَلانِيةِ)[10]

4-وَمِنْ قَبلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَة فَمَا عَطَفَت مَوْلًى عَلَيهِ العَوَاطِفُ [الطويل][11]

---

(1) الثَعلبِي (...- 427 هـ /... - 1035 م)أحمدُ بن محمدٍ بن إبراهيمُ الثَعلَبِي، أبو إسحَاقٍ: مفسِّرٌ من أهل نيسَابُور له اشتغال بالتاريخ.من كتُبِه "عرائسُ المجالسِ"في قِصَص الأنبياء، و "الكشفُ والبيانُ في تفسيرِ القرآن" يعرف بتفسير الثَعْلَبي.

(2) ينظر قريبا من هذا،الجامع لأحكام القرآن،421/10.

(3) أُبَيُّ بنُ كَعْب(...- 21 هـ = ...-642م)أبيُ بن كعبٍ بن قيسٍ بن عبيد، من بنِي النجار، من الخزرج، كان قبلَ الإسلامِ حَبراً من أحبارِ اليهود، مُطَّلعا على الكتبِ القديمة، ولما أسلَم كان من كُتَّاب الوحي. وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم ،أمرهُ عثمان بجمع القرآن، فاشتركَ في جَمعِهِ. وله في الصحيحين وغيرهما 164 حديثا. ينظر :الأعلام :82/1،الإصابة في تمييز الصحابة :180/1-182، أسد الغابة :168/1.

(4) سقطت من (ب).

(5) ينظر:سنن ابن ماجة 146/1،سنن الترمذي 112/1،المستدرك على الصحيحين 267/1،السنن الكبرى للبيهقي 303/1،صحيح ابن خزيمة 121/1.

(6) معالم التنزيل :43/18.

(7) مَكْحُول (...-318هـ /...-930م) مكحولٌ بن الفضلِ أبو المُطيعِ النَسَفِي ، فقيهٌ من كتُبِه " الشُعَاع" في الفقه ،و "اللؤلؤيات" في المواعِظِ. ينظر:الأعلام :284/7 ،تاريخ بغداد :348/7 ،معجم المؤلفين 319/12.

(8) في (ب) الأوَليَاتُ والصوابُ ما أُثبتَ .

(9) الدَارَاني (...- 215هـ/...-830م)عبد الرحْمنِ بن أَحمدَ بن عطيَّةَ أبو سُليمانَ من أهلِ "داريا" وهي إلى جَنْبِ دمشق كان من الصالحين والزهَّاد المتعبِّدِين وَرَدَ بغداد وأقام بها ثم عاد إلى داريا وبها توفي .ينظر الأعلام : 293/3،وفيات الأعيان 131/3،سير أعلام النبلاء326/8.

(10) الجامعُ لأحكامِ القرآنِ: 412/10.

(11)البيت بلا نسبة في أوضح المسالك : 154/3،والدرر 112/:3،وشرح الأشموني : 322/2،وشرح التصريح:50/2،وشرح قطر الندى ص:20،والمقاصدالنحوية :334/3،وهمع الهوامع :215/1.

قائلُهُ مَجهُولٌ من بحرِ الطَويلِ ،والمولَى يُطلقُ علَى الحَليفِ والمُنعِم بالعِتْقِ وعلَى المُعْتَقِ وعلى المَلِيكِ[1]وعلَى المَولَى في الدِّينِ وعلَى ابنِ العَمِّ[2] والشاهدُ فِي :"[مِنْ][3][و/6]قَبْلِ"حيثُ :"[مِنْ][3][و/6]قَبْلِ"حيثُ خُفِضَ[4]بِلا تَنوِينٍ على نيَّةِ لفظِ المُضافِ إليهِ أيْ :"وَمِنْ قَبلِ ذَلِكَ "، "، فَحذَفَ "ذَلك" منَ اللفْظِ وقدّرَهُ ثَابِتاً [5] و"مَولَى" بدلٌ منَ الضَميرِ فِي "عَليهِ "ولَكنَّهُ قُدِّم للضَرُورَةِ [6] والمَعنَى :نَادَى كُلُّ ابنِ عمٍّ إلَى قَرابَتِهِ وصَرخَ حتَّى يُعِينُوهُ فِيمَا هُو فيهِ منْ حربٍ حربٍ أو نازِلةٍ نَزَلتْ به فَمَا رَحِمَتْ عليهِ أَحدٌ مِنهُمْ ولا أجَابَهُ لدُعَائِهِ.

5-فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وكُنْتُ قَبْلاً أكَادُ أغَصُّ بالمَاءِ الفُرَاتِ[الوافر][7]

قالَهُ عبدُ اللهِ بنُ يَعرُبَ[8]وكانَ لهَ ثَأرٌ فأدركَهُ فأنشَدَهُ منَ الوافِرِ ،أي :استمْرَأ [9]الشَّرَابَ و"الواو" فِي "وكنْتُ " للحالِ ،والشاهدُ فِي "قَبلاً" فإنّهُ حَذفَ المُضافَ إليهِ منهُ ولم ينْوِهِ ولَوْ

---

(1)في (ب) :الملك، والصواب ماأثبت .

(2)ينظر:تهذيبُ اللغةِ باب (و ل ي)323/15 ولسانُ العرب (ولي)408/15،تاج العروس(ولي) 253/40.

(3) سقطت من (ب).

(4) في (ب) "عطف"

(5)قرأ الجَحْدَرِي والعُقَيلِي ﴿للهِ الأمرُ مِن قَبلِ ومِنْ بَعْدِ ﴾[الروم/ 04] بالخَفْضِ بغيرِ تنوينٍ أي من قبلِ الغلبِ ومن بعدِه فحذفَ المضافَ إليهِ ،وقدَّر وجُودَه ثابتا.ينظر :شرح قطر الندى، ص:41.

(6) قال محمدٌ محيي الدِينِ عبد الحميد في إعراب هذا البيتِ :("مَولَى" أعربهُ بعضُهُم بدلًا من ضَميرِ الغائبِ الذي هو الهاءُ في قولِه "عليهِ "الآتي ويلزَمُ عليهِ تقديمُ البدلِ على المُبدَّلِ وذلكَ نادرٌ كلَّ الندرةِ ،فلا يسوغُ الذهابُ إليهِ إلاّ أن يتعيّنَ وليسَ بمُتعيّنٍ هنا،وأعْربَه بعضُهم حَالًا من الضميرِ الغائبِ ،ويلزمُ عليهِ تقديمُ الحالِ على صاحِبِها المجرورِ بحرفِ الجرِّ وهذا مع كونِه أخَفَّ من سابقِهِ ولهُ شواهد مسموعةٌ محلُّ اختلافِ العلماءِ وليس واحدٌ من هذينِ الإعرابيين بلازمٍ ،فإنّه يجوزُ أن يكونَ قولهُ "مولى" مفعولا لَهُ لـ:"عطفَت " تقدّمَ على الفاعِلِ ،وقوله "عليهِ "جارٌ ومجرورٌ متعلّقٌ بقولِهِ :"عطفت " ،والعواطفُ فاعل "عطفت " وهذَا الإعرابُ خيرٌ من سَابِقَيهِ) ينظر :سبيل الهدى، ص:41.

(7)البيت ليزيدٍ بن الصَّعِق في خزانةِ الأدبِ 1/ 426، 429؛ ولعبد الله بن يعرب في الدرر 3/ 112؛ والمقاصد النحوسة 3/ 435؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 3/ 156؛ وتذكرة النحاة ص 527؛ وخزانة الأدب 6/ 505، 510؛ وشرح الأشموني 2/ 322؛ وشرح التصريح 2/ 50؛ وشرح ابن عقيل ص 397؛ وشرح قطر الندى ص 21؛ وشرح المفصل 4/ 88؛ ولسان العرب 12/ 154 (حمم)؛ وتاجالعروس (حمم)؛ وهمع الهوامع 1/ 210. ويروى أيضا الحميم مكان الفرات.

(8) عبد الله بن يعرب بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر ، كان له ثأر فأدركه ذكر ذلك البغدادي .ينظر :خزانة الأدب :426/1.

(9)في (أ) و (ب) استمرّ والصواب ما أثبت .

كانَ مَنصُوباً لَبُنِيَ على الضَمِّ، "أغَصُّ" من غَصِصَ يغصَصٌ من بابِ عَلِم يعْلَمُ [1]،و"الفُرَات" العَذبُ السائِغُ [2] ويُروَى "الحَمِيمِ " قالَ الإمَامُ العَينِي وهوَ أشْهَر وقدْ قيلَ "الحميم":البارِدُ فُهُوَ منَ الأضْدَادِ [3].

6-لَعَمْرُك مَا أدْرِي وإنِّي لأَوْجَلُ عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ [الطويل][4]

قاله معنٌ[5]بن أوْسٍ[6]:

[ظ/6]وإنِّي أَخَوكَ الدَائمُ العَهْدِ لمْ أحُلْ وإنْ حَالَ أمرٌ أو نَبَا بَكَ مَنْزِلُ

ستَقطَعُ في الدنيا إذا ما قَطَعْتنِي يمينَكَ فأنظُرْ أيّ كفٍّ تبَدِّلُ

إذا أنتَ لمْ تُنصِفْ أخَاك وَجَدتَهُ عَلَى طَرفِ الهِجْرانِ إنْ كانَ يعْقِلُ

ويركَبُ حَدَّ السَيفِ مؤنْ أنْ تُضِيمَهُ إذا لمْ يكنْ عنْ شَفْرَةِ السَيفِ مَزْحَلُ

إذا انصَرَفَتْ نفْسِي عن الشَيءِ لمْ تَكَدْ إليهِ بوجْهٍ آخَرَ الدَهرَ تُقبلُ[7]

---

(1)غصَصْتُ وغصِصْت أغَصُّ وأغُصُّ بها غَصاً وغَصَصًا :شجيتُ وخصَّ بعضُهم بهِ الماءَ. ينظر :لسان العرب 60/7(غصص).

(2)الفُرَاتُ كَغُرابٍ :الماءُ العَذبُ جِدّاً. ينظرُ : القاموس المحيط 1باب /157.

(3)قال العَينِي :(وهو الأنسبُ لأنَّ الحَميمَ الحارُ ومنهُ اشتقاقُ الحِمَامُ وقدْ قِيلَ :الحميمُ ها هُنَا بمعنَى البارِدِ وهو منَ الأضْدادِ). المقاصد النحوية 1348/3.

(4)هو لمَعنٍ بن أوسٍ في دِيوانه ص 39؛ وخزانة الأدب 8/ 244، 245، 289، 294؛ وشرح التصريح 2/ 51؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1126؛ولسان العرب 127/ 5 (كبر)، 11/ 722 (وجل)؛ والمقاصد النحوية 3/ 493؛ وتاج العروس (وجل)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 8/ 140؛ وأوضح المسالك 3/ 161؛ وجمهرة اللغة ص 493؛ وخزانة الأدب 505/6؛ وشرح الأشموني 2/ 322؛ وشرح شذورِ الذهب ص 133؛ وشرح قطر الندى ص 23؛ وشرح المُفصَّل 4/ 87، 6/ 98؛ ولسان العرب 9/ 261 (عنف)، 13/ 438 (هون).

(5)في(أ) "ماعز" والصواب م أثبت .

(6)معنُ بن أوس بن نصر بن زياد المُزَنِي (...- 64 هـ / ... - 683 م) شاعرٌ فحلٌ من المُخضْرَمين له مدائحٌ في جماعةٍ من الصحَابَة لهُ أخبارٌ مع عمر بن الخطّابِ، ماتَ في المدينة .ينظر :الأعلام :273/7،مُعجم الشعراء 399/1.

(7)ينظر القصيدة :المقاصد النحوية 492/3،خزانة الأدب 244/8-245،التذكرة الحمدونية 43/5.

على تَتَعَلَّقُ بـ:"تعدُو" [المَنيَّةُ : الموتُ ،فاعِلُه] [2][1]والشاهدُ فِي " أوّلُ "حيثُ بُنيَ عَلَى الضمِّ لانقطاعِهِ عنِ الإضَافَةِ والأصْل "أوّلُ الوَقْتَيْنِ " وذلكَ لأنَّ لكلٍّ مِنهمَا وَقتاً يموتُ فيهِ ولا يُعرَفُ عدو المنيَّةِ فِي أوَّلِ الوَقتَيْنِ المُقَدَّرَينِ لهمُا علَى أيِّ الرَّجُلَينِ و"المَنيّة": الموتُ[3].

7-إذَا أَنَا لَمْ أُومَنْ عليك ولَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إلَّا من وَرَاءُ وَرَاءُ[الطويل][4]

قالَهُ ابنُ مَالكٍ العُقَيلِي[5] وإذا ظرْفٌ مستقبلٌ خَافِضُ لشَرْطِهِ منصُوبٌ بجَوابِهِ وأنا فاعلٌ بفعلٍ مَحذوفٍ يفسّرُهُ[الفعل][6] المذكورُ ،ولمْ :حَرْفُ جَزمٍ لنفيِ المضارعِ وقلْبِه ماضيًا،وتُشَارِكُ " لمّا " في أربَعةِ أمورٍ: الحَرفِيَةُ والاخْتصَاصُ بالمُضَارِعِ وجَزمُهُ وقلْبُ زمانِه إلى المُضِيِّ ،وتُفارِقُهُ في أربَعةِ أُمُورٍ:

أحَدُهَا: أنَّ النفيَ بـ"لمّا" [و/7]مُستمرٌ الانتفاءِ إلى زمانِ الحالِ بخِلافِ المَنفِيِّ ب: " لم " فإنّهَ يكونُ مُستمرًا نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[الاخلاص/3]وقد يكُونُ مُنقطعًا مثلَ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾[الإنسان/1] لأنَّ المَعْنَى أنّهُ كانَ بعدَ ذلِكَ شيئًا مَذكُورا ومنْ ثمَّ امتنعَ أنْ تقولَ : " لمْ يَقمْ ثمَّ قامَ " لِمَا فيهِ منَ التَناقضِ وجازَ " لَمَّا يقمْ ثمّ قامَ ".

---

(1)سقطت من (ب) .

(2)تَمَامُ الإعرابِ :"لَعَمْرُكَ" :مبتدأٌ،وخبرُهُ محذوفٌ أيْ لعَمْرُكَ يَمِينِي أوْ قَسَمِي ،"لا أَدري" : جوابُ القسمِ ومفعولُه مَحْذوف تقديرهُ :ما أدري مايفعل بنا و نحو ذلك،إني :الياء اسم إن وخبره ،قوله : لأوجل اللام فيه للتأكيد ،على أينا :يتعلق بقوله تعدُو وهو فعلٌ مُضارع والمنيةُ فاعله ،"أوّلُ" : مبني على الضمِّ لإنقطاعه عن الإضافة تقديره :أوّلُ الوقت ونحوَ ذلك ،ينظر :المقاصد النحوية 494/3.

(3) وحَكَى أبو عليٍّ" الفارسي: "أبدأ بذا من أول؛ بالضمِّ على نيَّة معنى المضافِ إليه"، والأصلُ: منْ أوَّلِ الأمرِ، "وبالخَفْضِ على نِيَّة لفْظِهِ وبالفَتْحِ على نيَّةِ تَرْكِهما ومنعه **من** الصرف للوزن والوصف"؛ لأنَّهُ اسمُ تفضيلٍ بمعنَى الأسبقُ، وأُستفيدَ منْ حِكايَةِ أبِي عليٍّ أنَّ "أوّل" لهُ استعمالان: أحَدُهُما: أنْ يكونَ ظرفًا1 كـ: "قبل" والثاني: أنْ يكونَ صفةً كـ: "الأسبق

(4)البيتُ لعُتَيٍّ بن مالك العقيلي في لسان العرب 15/ 390 (وري) والكامل في اللغة والأدب 54/1؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب 6/ 504؛ والدر 3/ 113؛ وشرح التصريح 2/ 52؛ وشرح شذور الذهب ص 134؛ وشرح المُفصَّل 4/ 87؛ ولسان العرب 3/ 92 (بعد)؛ وهمع الهوامع 1/ 210.

(5)لم أقف له على ترجمة.

(6)سقطت من (ب)

والثانِي:" لَمَّا " تُؤْذنُ كثيرًا بتوقُّعِ ثُبُوتِ مَا بَعْدَها نحوَ:﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[ص/8][1] أيْ [إلَى][2] الآنَ ما ذاقوهُ وسَوفَ يذوقونَهُ،و" لمْ " لا تَقْتضِي ذلكَ ذَكرَ هذَا المَعنَى الزَمَخْشَرِيُّ[3][4] والاستعمالُ والذوقُ يشْهدانِ.

والثالثُ :أنَّ الفِعْلَ يحذفُ بعدَها فيُقالُ:" هلْ دخلْتَ لبلدةٍ "فتقولُ : "قاربْتُهَا ولمَّا" تُريدُ و"لمَّا أدْخُلْهَا" ولا يجوزُ "قاربتُهَا ولمْ " .

والرابعُ : أنَّهَا لا تقترِنُ بحرفِ الشَرطِ بِخلافِ "لمْ " ،تقولُ: "إنْ لمْ يَقُمْ قُمْتُ "ولا يجوزُ:"إنْ لمَّا تقمْ قُمْتُ "[5] وقولُهُ: "لقاؤُكَ " :اسمُ يكنْ والخبَرُ مَحذوفٌ تقديرُهُ "ثابِتًا لِي " و"إلَّا": حرفُ استثناءٍ من الخبرِ المحذوفِ[6] والشاهدُ فيهِ : بناءُ "وَرَاءُ " على الضمِّ لقَطْعِهِ عنْ الإضَافةِ لَفظًا لا مَعنَى أيْ وَرَاءَ ما ذُكرَ[7].

[ظ/7] **شواهد الأفعالِ:**

8-عَمرُكَ مَا لَيلِي بِنَامَ صَاحِبُهْ [وبعده][8]ولا مُخَالِطُ الليَّانِ جَانِبُهْ[الرجز][1]

---

(1)وتمامها : ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ .

(2) سقطت من (ب) .

(3)ينظَر:المفصَّل في صنعة الإعراب 405/1.

(4)الزَمَخشرِي(467هـ-538هـ/1075م-1144م) محمودٌ بن عمرَ بن محمدٍ أبو القاسِمِ جارُ اللهِ إمامُ عالمٌ بالدينِ والتفسيرِ واللُغةِ والأدبِ تنقَّلَ في البلدان ثم عادَ إلى خُوَارِزْم وماتَ فيها من كتبه :"الكشَّاف " و "أساسُ البلاغَة "والمفصَّل" ينظر : وفيات الأعيان167/5،معجم الأدباء ص:2987،والأعلام :178/7.

(5) وتنفردُ "لمْ " بمصاحبةِ الشرْطِ نحو ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[المائدة / 67]وبجواز انقطاعِ نفْي مَنفِيهَا ومنْ ثم جَازَ "لمْ يكنْ ثم كَانَ "وامتنع فِي "لمّا "،وتنفردُ "لمَّا " بجوازِ حذفِ مجزومِها ك :"قاربتُ المدينةَ ولمّا" أي ولمَّا أدخلْهَا " .أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، محمد بن عبد العزيز النجّار ،مؤَسسة الرسالة ،بيروت ،ط1، 2001، 39/4.

(6)تَتِمة الإعرابِ : "من "حرفُ جرٍّ ، "وَراءُ ":ظرفُ مكان مبني على الضمِّ في محلِّ جرٍّ بمن ،"وراء" الثانيةُ تأكيدٌ للأَوَّل .سبيل الهدى ،ص:45 .

(7)ومعنَى البيت :لا خيرَ في المودّةِ التِي بيَننا إذا كنتَ لا تَجِدُني أصْلا أهلاً لأنْ تأْمَنَنِي على سِرِّك وسائر شؤونكِ ،وكنتَ لا تلقَانِي إلاّ لقاءَ منْ لا يُقبلُ ولا يَهشُّ ،ينظر : شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية ،محمد بن محمد حسن الشرّاب ،مؤسسة الرسالة ،لبنان ،ط2007،1م ،71/1.

(8)سقطت من (أ).

قالَهُ القَنَّاني[2] من الرَّجْزِ فإنْ حُرِّكَتْ الهاءُ فمِنَ رُبعِ الكَامِلِ، وفِي روايةِ الصَاغَانِي[3] هَكَذَا:

عَمرُكَ ما زَيدٌ بنَامَ صَاحِبُه ولَا مُخالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهْ

يَروِي[4] النُجُومَ مُشرِفاً مَنَاكبُه اذا القُميرُ غَابَ عَنهُ حَاجِبُه

ثمّ قالَ :أيْ "ما زيدٌ بِرَجلٍ نامَ صَاحبُه "[5]

وعَمْرُكَ :قَسمِي ، بِدليلِ مَا رُوِيَ "واللهِ مَا لَيلِي" [مبتدأٌ][6] خَبرُه محذوفٌ أيْ :قَسَمِي أو يمِينِي والشَاهِدُ فيهِ :"بنامَ صاحبُهُ "حَيثُ لا تَدُلُّ الباءُ علَى اسمِيةِ "نامَ" لأنَّهُ مُؤَوَّلٌ بـ : "مَا ليلِي بِليلٍ مَقولٍ فيهِ نامَ صاحِبُهُ"وكذَا دُخُولُهَا علَى " نعمَ وبئسَ" فِي قَولِهِمْ "بِنعمَ الولدُ وعَلَى بِئسَ العيرُ "لا يدلُّ علَى اسْمِيَتِها و"اللَّيَان " بفتحِ اللامِ وتخفِيفِ الياءِ آخرِ الحُرُوفِ مَصْدرٌ نحْوَ:"لِينٌ " يقالُ فُلانُ فِي لَيَانٍ مِنَ العَيشِ أيْ لينِ الجانبِ[8][7].

---

(1)الرَّجْز للقَنَانِي في شرح أبيات سيبويه 2/ 416؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص 99، 100؛ والإنصاف 1/ 112؛ وخزانة الأدب 9/ 388، 389؛ والخصائص 2/ 366؛ والدرر 1/ 76، 6/ 24؛ وشرح الأشموني 2/ 371؛ وشرح عمدة الحافظ ص 549؛ وشرح المفصل 3/ 62؛ وشرح قطر الندي ص 29؛ ولسان العرب 12/ 595 (نوم)؛ والمقاصد النحوية 4/ 3؛ وهمع الهوامع 1/ 6، 2/ 120، ويُروَى "واللهِ " بدل "لَعَمْرُكَ " ويُروى "تالله " أيضا ،ويروى "زيد" بدل "لَيلِي" وهي رواية ابن سِيدَه في المُحْكَم 524/10.

(2)في: (أ) و(ب) "القَمَارِي" والصواب ما أثبتوهو أبو خالدٍ القناني

من قَعَدَة الخوارجِ والقناني نسبةَ إلى "قَنَان" وهو جبلٌ لبني أسد ، ينظر :ديوان الخوارج ص: 12 ،الكاملُ في اللغة والأدب ص:10810-1082،شرح أبيات سيبويه 416/2.

(3)في:(ب) الصاغا والصواب ما أثبتَ وهو : الحسنُ بن محمدٍ بن الحَسنِ العدَوي العُمَرِي الصاغاني الحنفي رضي الدين(577 – 650 هـ /1181 – 1252 م) عالمٌ باللغة وفقيه ومحدّث ،من كتبه "مجْمَعُ البحرين "والتكملة "و"شرحُ أبياتِ المُفصَّل"، ينظر :الأعلام 214/2،معجم المؤلفين 279/3.

(4) كذا في: (أ) و (ب) والصواب :"يرعى"، ينظر :شرح أبيات سيبويه للسيرافي 353/2.

(5)يريد: برجلٍ نامَ صاحِبُهُ، ومع هذه الاحتمالاتِ لا يكونُ في الاستشهادِ بهذَا البيتِ حجَّةٌ ،ينظر: المقاصد النحوية 1833/4.

(6)سقطتْ من (ب).

(7)أي نعمةٍ منَ العيشِ ،ينظر :تهذيب اللغة (باب اللام والنون)266/15.

(8) معنَى البيت :يصِف أنَّهُ أَرقَ ليلتَه وطالَ سهرُه ،وجَفا جنبهُ عن الفراشِ فكأنَّه نائِم على شيءٍ خشنٍ لا لينَ فيهِ ، ينظر : سبيل الهدى ص:48

9- تَعالِي أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ تَعَالِي وقَبلَهُ أيَا جَارتَا مَا أَنْصَفَ الدَهْرُ بَيْنَنَا[الطويل][1]

قالهُ أبَو نُوَاسٍ[2] بضَمِّ النونِ وقالَ ابنُ خِلِّكَان[3](هوَ الحسنُ بنُ هَانِئ بنِ عبدِ الأوّلِالمعروفِ الأوّلِالمعروفِ بأبِي نُواسٍ الحَكَمي بفتحِ الحَاءِ والكافِ وبعدَهَا ميمٌ نسبةً إلى الحَكَمِ [و/8] بنِ سَعدِ العَشِيرةِ قبيلةٌ كبيرةٌ باليمَن[4] كان أبُو نُواسٍ منْ مَوالِيها الشاعرُ المَشْهورُ ،كانَ جدُّه مَولًى للجرّاحِ بنْ عبدِ اللهِ الحَكَمِي والِي خُراسان فُنُسِبَ إليهِ ،قالَ اسماعيلُ بن نوبخت[5]:ما رأيتُ أوسَعَ عِلماً منْ أبِي نُواسٍ وأضبط مِنهُ علَى قلَّةِ كتبِه،وشِعْرِه عَشرَةُ أنواعٍ وهوَ مُجِيدٌ فيهِ ورأيتُ في بَعضِ الكُتُبِ أنَّ المَأمُونَ قالَ لوْ وَصَفَتْ الدنيا نفسَهَا لمَا وُصِفتْ بمِثْلِ قولِ أبِي نُوَاسٍ :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ هَالكٌ وابنُ هَالكٍ وذُو نَسَبٍ في الهَالكِينَ عَرِيقِ [الطّويل]

إذَا اِمْتَحَنَ الدُنْيا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ لَهُ عنْ عَدوٍّ فِي ثِيابِ صَدِيقِ[6]

---

(1)البيت لأبِي فِراس الحَمْدَانِي في ديوانِه ص 246؛ وبلا نسبةٍ في شرح شذورِ الذهب ص 29؛ وشرح قطرِ الندى ص32.قالَ مُحيي الدين عبد الحميد:(وأبو فراسٍ صاحِبُ هذه الأبياتِ شاعرٌ مُجيدٌ مطبوعٌ ،ولكنّه لا يستشهدُ بشعرِهِ في اللغَة وقواعدِ النحوِ والصَرفِ وذلكَ لأنّهُ من الشعراءِ المَولدين...فإنَّه ولِدَ سنة 320هـ وتوفي سنة 375 هـ ،ولم يذكرْ ابن هشامٍ ولا الزمخشريُّ هذ البيتَ على أنّهُ شاهدٌ للمسألةِ وإنّما ذكرَه الزمخشري على سبيل التمثيلِ وذكره المؤلّف ليحكُم عليهِ بأنّه لحنٌ وخَطأ) ،سبيل الهدى ص:52.

(2)كذا في (أ) و(ب) وهو وهم ظاهر من المؤلّف وليس تصحيفا بدليل ماسيذكر من ترجمة أبي نواس والصواب كما هو معروف "أبُو فِرَاسٍ" .

(3)ابن خِلِّكان (608 – 681 هـ / 1211 – 1282 م)أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكيّ الإربلي، أبو العباس،المؤرّخ الحجة والأديب الماهر ،من كتبه "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" ينظر :الأعلام 220/1 ، معجم المؤلفين 59/2.

(4)ينظر :الإنباه على قبائل الرواه ،ابنُ عبد البَرِّ القرطبي ،تح :إبراهيم الإبياري ،دار الكتاب لعربي ،لبنان ،ط1 ،1985م ،ص:124.

(5)إسماعيلُ بن عليٍّ بن نُوبَخْت أبو سَهلٍ(...– 311هـ) كانَ كاتبا شاعرا بليغا راوية للأخبار وله مصنّفات في علم الكلام ،ينظر:الوافي بالوفيات 103/9،سير أعلام النبلاء 328/15 تاريخ الإسلام 234/7.

(6) ويُروى أيضا " أرَى كلَّ حَيٍّ هَالِكاً " وهوَ منْ قصيدَةٍ مَطلَعُهَا :

أيا رُبَّ وَجهٍ فِي التُرَابِ عَتِيقِ ويا ربَّ حُسْنٍ في التُرَابِ رَقِيقِ

ينظر :ديوان أبي نواس ،دار صادر ،بيروت ،دط ،دت ،ص:465.

وُلدَ فِي سنةِ خمسٍ وأربعينَ وقيلَ سنَةَ سِتٍّ وثَلاثِينَ ومائة وتُوفِيَ سَنةَ خَمسٍ وقيلَ ستٍّ وقيلَ ثمانٍ وتسْعِينَ ومائة ببغدادَ ،وقيلَ لهُ :"أبو نُوَاسٍ" لذُؤَابتَينِ كَانَتَا تَنوسانِ [1] عَلَى عاتِقِهِ) [2]،والعَجْزُ المَذْكورُ من قصيدةٍ قالَهَا وهوَ فِي أَسْرِ الرُومِ وقد سَمعَ حَمَامةً تنُوحُ بجَانبِهِ و أوَّلُهَا:

أقُولُ وقدْ نَاحَتْ بقُرْبِي حَمامةٌ أيا جَارتَا لو تشْعُرينَ بحَالِي [الطويل]

[ظ/8]معاذَ الهوَى ما ذُقْتِ طَارِقةَ النّوَى ولا خَطَرتْ منكِ الهُمومُ ببَالِ

أيا جَارَتا مَا أَنْصَفَ الدَّهرُ بيننَا تَعَالَي أقَاسِمْكِ الهُمُومَ تَعَالِي

تعَالِي تَرَيْ رُوحًا لَدَيَّ ضعيفةً تَرَدَّدُ في جسمٍ يُعذَّبُ بَالِ

أيضْحَكُ مأسورٌ وتَبكِي طَليقةٌ ويسْكُتُ مَحْزونٌ ويندُبُ سَالِ

لقدْ كنْتُ أملَى[3]مِنكِ بالدَّمعِ مُقلةً ولكنَّ دَمْعِي فِي الحَوَادِثِ غَالِ[4]

قولهُ "ناحَتْ " أصْلُ النوحِ لغةً التَقَابلُ ثمّ أخْرَجُوا هذِهِ الكَلِمةَ إلى الصَوتِ الذِي وَجَد وتَحَزَّنَ وإنْ لمْ يكنْ لهُ مُقَابَلةٌ بينَ اثْنَينِ[5] والعَربُ تَصِفُ الحَمامَ تارةً بالنِياحَةِ وتارةً بالغِنَاءِ، قالَ الشَاعِرُ :

ألَا غُرَابَ البَيْنِ إلفُكَ حاضِر وغُصْنُك مَيَّادٌ فَفِيمَ تَنُوحُ[الطويل][6]

وتَرتِيبُ البُكاءِ إنْ تَهيَّأَ الرجُلُ لهُ قِيلَ لهُ:أَجْهشَ ،فإنْ امْتَلأَتْ عينُهُ دُمُوعاً قِيلَ اغْرَورَقَتْ وتَرقْرَقَتْ فإنْ سالَتْ قيلَ :دَمَعتْ وهَمَعَتْ ،فإذا حَكَتْ[1]دمُوعُه المَطَرَ قيلَ :هَمَتْ فإنْ بَكَى

---

(1)منْ نَاسَ الشَيءَ يَنُوسُ نَوْسًا ونوَسَانا :تَحرَّك وتذَبذَبَ مُتَدَلِيّاً. لسان العرب 245/6 (نَوَس).

(2) ينظر مع قليلٍ من التصَرُّف :وفيات الأعيان 59/2.

(3) كذافي (أ)و (ب) أَمْلَى من المَلء بالدمْعِ، والصوابُ "أولَى" ينظر :ديوان أبِي فراس،ص:246.

(4)سقطَ من القَصيدةِ البيتُ الثالثُ وهوَ :

أتحْمِلُ مَحْزُونَ الفؤاد قوادمٌ على غُصْنٍ نَائِي المسَافةِ عَالِ

ينظر: م ن ، ص ن.

(5) لأنَّ أصلَ النَوْحِ يدلَّ عَلى مُقابَلَةِ الشَيءِ للشَيءِ ومنهُ تنَاوحَ الجَبلانِ إذا تقابَلَا ، ومنه المَناحَةُ والنَّوحُ لتقابُلِ النِساءِ عندَ البُكاءِ، ينظر: مقاييس اللغة 367/5(نوح).

(6) البيتُ لأبِي كبيرٍ الهُذلِي أو لعَوفِ بنِ مُحَلِّمٍ ينظر : العقد الفريد 261/6 ،أمالي القالي 133/1 ،التذكرة الحمدونية 125/8 ،نهاية الأرب 264/2. ويرْوَى "ألا يا حمام الأيك" ولمْ أقِف علَى من رواهُ "غرابَ البيْنِ".

بصوتٍ قيلَ :نَحَبَ ونَشَج فإذا صاحَ قيلَ أَعْوَلَ[2]، وأكْثَرُ ما يسْتَعملُ النَّوْحُ في الحَمَامِ ومنهُ قولُهُ :

وماهاجَ هَذَا الشَوْقَ إلّا حَمَامةٌ تبكّت عَلَى خَضْراءَ سُمْرٍ قُيودُها [الطويل]

صدودُ [3]الضُّحَى معروفةُ اللحْنِ لم تزلْ تقودُ الهَوَى من مُسْعِدٍ ويَقُودُهَا[4]

قالوا فِي الجَمعِ "نَوْحٌ" كـ :"تاجِرٍ وتجْرٍ وصَاحِبٍ وصَحْبٍ" [5]،قولُهُ:[و/9]"حمامةٌ " قال "الجَوْهَرِي"[6]:(هو عندَ العَربِ ذواتُ الأطْواقِ نحوَ الفَواخِتِ والقَمَارِيِّ [وسَاق حرٍّ][7]والقَطا والوَرَشَان وأشبَاهِ ذَلِكَ، يقَعُ علَى الذَكَرِ والأُنْثى)[8] والمُرادُ بالطَوقِ الخُضْرَةُ أو السَوادُ المحيطُ بعُنُقِ الحمامِة في طَوقِهَا[9] وتطْلَقُ الحَمَامَةُ علَى المَرأة حَكَاهَا "صاعد"[10] في"الفصُوصِ" [11]، والشاهِدُ فِيهِ :كَسرُ لام" تَعَالِى" والأفْصَحُ الفتْحُ وعُدَّ أبُو نُوَاسٍ[12]في ذَلكَ لَاحناً[13].

---

(1) كذا في (أ) و(ب) وهو صَوابٌ قالَ الجَوهَرِي: وحَكَيتُ فِعْلَهُ وحاكَيتُهُ، إذا فعلتَ مثل فعلِه وهيئته. الصحاح (حكى) 1317/6.

(2) ينظر : نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري،دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة،ط 1 ،1323هـ،56/2.

(3)كذا في (أ) و(ب) والصواب "صَدوحٌ " كما سيأتي في ترجمة البيت .

(4)البيتان لعلي بن عميرة الجرمي في سمط اللآلئ ص: 19،وهو لبعض الأعراب في الأضداد 241/1،وبلا نسبة في أمالي القالي 165/1.ويروى " هفوف " أيضا بدل "صدوح "،ويروى "سمر " بالكسر والضمّ .

(5) يقال نساء نوْح وأنوَاح ونُوّحٌ ونوائحٌ ونائحاتٌ ينظر: لسان العرب 627/2 (نوح).

(6)الجَوهَري اسماعيل بن حَمّاد أبُو نَصْرٍ الفارَابي(...– 393 هـ / ... – 1003 م) إمامٌ في اللغَةِ والأدب ،درسَ على أبي علي الفارسي ،من كتبِه "الصحاحُ "والمقدِّمة في النحْو". ينظر :بغيةُ الوعاة 446/1،الأعلام 313/1 ،معجم الأدباء ص: 656.

(7)سقطت من (ب) وساقٌ حرٍّ هو ذكرُ القَمَاري،ينظر :الصحاح 1499/4(سوق) .

(8)الصحاح 1906/5 (حمم).

(9)لأنَّ الطَوقَ كل ما اسْتدارَ بشَيءٍ ينظرُ : القاموسُ المُحِيطُ (فصل الطاء) 905/1.

(10)صَاعِدٌ بن الحُسينِ بن عيسَى أبو العلاء الرّبعي البَغْدادِي(... – 417 هـ / ... – 1026 م) ،عالم بالأدب واللغة ،نشأ في بغداد وانتقل الى الأندلس ،من كتبِه "الفصوص"توفي في صقليّة .ينظر :الأعلام 186/3،وفيات الأعيان 488/2.

(11) لم أهتدِ لهذا الكتابِ .

(12)أشَرتُ سابقا إلى وهْمِ المُؤلِّفِ في نِسبةِ البَيتِ إلى أبي نُواسٍ .

(13)قال ابن هشامٍ :(و العامةُ تقول:"تعالِي" بكسرِ اللامِ وعليهِ قولُ بعضِ المُحْدَثِينَ : تَعالِي أُقَاسِمْكِ الهمومَ تعالِي والصوابُ الفتحُ كما يقالُ :اخْشَيْ واسْعَيْ)ينظر :شرح شذور الذهب ص:47.

شواهد اسمية "مهما":

10-ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ منْ خَلِيقَةٍ وإنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَاسِ تُعْلَمِ[الطويل][1]

قالَهُ زُهَيرٌ بنِ أبِي سُلمَى [2] من قَصيدَتِه المَشْهورَةِ التي أوّلُهَا :

أمِنْ أمِّ[3] أَوْفَى دِمْنَةٌ لمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالمُتَلَثَّمِ

يمدَحُ بِهَا الحَارِثَ بنَ عَوْفٍ وهَرِمًا بن سِنَانٍ ويذكُرُ سَعْيَهُمَا بالصُلحِ بينَ عَبْسٍ وذُبْيَان وتَحَمُلِّهِمَا الحَمَالَةَ [4] [5] وقبل البيت أعني [ومهما...:

ومَن يَغتربْ يحسَبْ عدوًّا صَديقَه ومن لا يكرِّمْ نفسَهُ لا يُكَرَّم][6]

ومن لا يَزَلْ يستحْمِلُ النَاسَ نفْسَهُ ولا يُغْنِها يومًا من الدَهْرِ يُسْأَمِ[7]

قولُهُ :"من خليقَةٍ" ،الخَلِيقةُ :السَجِيّةُ والسَلِيقَة والنَقِيبَةُ [ظ/9]والغَرِيزَةُ والشِيّمُ والخِيم كلُّهُ بمَعنَى الطَبِيعَة [8] ،المَعنَى:يقولُ منْ أَسَرَّ عَلَى خَلِيقِة خَيرًا كَانَ أو شَرًّا وقَدّرَ أَنَّهَا تُكتَتَمُ فلابُدَّ لهَا أَنْ أَنْ تَظْهَرَ وهَذَا كمَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ «منْ أَسَرَّ سَرِيرةً ألبسَهُ اللهُ رِدَاءَهَا إنْ خَيراً فخيرٌ وإنْ

---

(1)البيت لزُهير بن أبي سُلمى من معَلَّقَتِهِ وهو في ديوانه ص: 32،والدرر184/4، 82/5،وشرح قطر الندى ص:37،ومغني اللبيب ص:330،وبلا نسبة في شرح الأشموني 579/3،وهمع الهوامع 35/2، 58.

(2)زُهيرُ بن أَبِي سُلْمَى رَبيعَةَ بن رياحٍ المُزَنِي (...- 13 ق هـ /... - 609 م)من شعراءِ الجَاهِلِيَةِ وأصحاب المعلّقات سميّت قصائده بالحوليات ينظر :الشعر والشعراء ص:143،وطبقات فحول الشعراءص:63،والأغاني 336/10،والأعلام 52/3.

(3) في (أ) "آل " والصوابُ ما أثبت .

(4) قال الأَصْمَعِي: الحَمَالَةُ الغُرْمُ تُحمَلُ عَن الْقَوْم، ونَحوَ ذَلِك قَالَ اللَّيث.تهذيب اللغة باب (الحاء واللام)60/5.

(5) تُنظر القصّة كاملةً في شرحِ المعلَّقَات السبعِ ص:126،وشرحِ القصائِدِ العَشْر ص:102.

(6)سقطَتء من (ب) .

(7) يُروَى أيضا :

ومنْ لا يزَلْ يسترحِلُ الناسَ نفسَهُ ولا يُعْفِها يَومًا منَ الذلِّ يَنْدَمِ

ينظر :شرحُ القصائدِ السبعِ الطِوالِ الجَاهِليات ،أبو بَكْرٍ الأَنبَاري ، تح : عبد السلام هارون ،دار المعارف ،القاهرة ط5،دت، ص:284 وجمهرة أشعار العرب 174/1.

(8) ينظر:التلخيص في معرفة أسماء الأشياء،أبو هلال العسكري ،تح:عزّة حسن ،دار طلاس دمشق،ط 2، 1996 ،ص:79.

شرّاً فشرٌّ»[1] والشاهدُ في البيتِ اسميةُ "مَهمَا" بدليلِ عَوْدِ الضَمِيرِ عَليهَا وتقْرِيرِ الدَلِيلِ أنَّ اسمَ "تَكُنْ" ضميرٌ عائدٌ عَلَى" مَهْمَا"،و"مِنْ خَليقَةٍ " تفسِيرٌ لـ:مَهمَا ، وخَبرُ "تكنْ" الظرفُ وهُو "عِندَ"[2].

11-يَسُرُّ المَرءَ مَا ذهبَ اللَيالِي وكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا [الوافر][3]

السُرُورُ :الفَرَحُ ،و" المرءُ" قالَ أَبُو حَيَّانٍ[4](الجُمْهُورُ عَلَى أنَّه بفتحِ المِيمِ وسُكُونِ الرَاءِ والهَمزِ،قال الحسَنُ [5]لايُهمز ويُخفَّف وقالَ ابنُ أبِي إسحاقٍ بضَمِّ الميمِ والهمْزِ ومؤنّثُهُ المَرأةُ،وقد يُجْمَعُ بالنونِ والواوِ "المَرْؤُونَ " وحَكَى بَعْضُهُم أنَّهُ يَجُوزُ "المَرَ " بفَتْحِ الرَاءِ من غيرِ هَمْزٍ)[6] وقَولُه : "ذَهَابَا "بفتحِ الذَالِ المُعْجَمَةِ، وذهابُ الشَيءِ: تَلفُهُ والمرادُ بِهِ هَنَا الانقضَاءُ[7]،و"الليالي" [8] وهو جمعٌ شاذٌّ وقيلَ هو جارٍ على واحِدِهِ [لأنَّ][9] ليلةً أصْلُهَا لَيْلَاةٌ

---

(1) رواهُ الطَبَرَانِي في المُعجَم الكَبيرِ 171/2 ولفظُهُ فِي أوّلِهِ «مَا أَسَرَّ عَبدٌ سريرةً» ورواهُ أَبُو يوسفٍ في الأَثارِ (بابُ الغزْوِ والجَيْشِ) 246/1 بزيادةٍ فِي أوّلِه «أَسِرُّوا مَا شِئْتُمْ ...».

(2) هذا على قولِ الجُمْهورِ وزَعَمَ السُهَيلِيُ وابنُ يَسعُون أنَّهَا حرفٌ واسْتَدَلّا أيْضًا بالشَاهدِ السَابِقِ وتقريرُ الدليلِ أنَّهُمَا أعْرَبَا "خَليقَةً" اسمًا لـ:"تكن " ، و"من " زائدةٌ فتَعيَّنَ خُلُوُّ الفِعْلِ منَ الضَمِيرِ ،وكونُ "مهما" لا مَوضِعَ لَهَا من الإعرابِ إذ لا تَليقُ بهَا هَهُنا لوْ كانَ لهَا محلٌّ إلاَّ أنْ تكونَ مُبتدأً والابتداءُ هنَا مُتعذِّرٌ لعدمِ رابطٍ يربطُ الجملةَ الواقعَةَ خبرًا لهَا ، ينظر: شرح قطر الندى ص:59.

(3) البيتُ بلا نِسبةٍ في الأشباهِ والنظائرِ 3/ 37؛ والجنى الدَانِي ص 331؛ والدُرر 1/ 253؛ وشرح التصريحِ 1/ 268؛ وشرحِ قطر الندى ص 41؛ وشرح المفصَّل 8/ 142، 143؛ وهمعِ الهوامِعِ 1/ 81.

(4) أبو حَيَّان الأنْدَلُسِي محمَدٌ بن يوسفَ بن عليٍّ الغرنَاطِي (654 - 745 هـ / 1256 - 1344 م) من كِبارِ عُلمَاءِ العربيةِ والتفسيرِ والحديثِ وُلِد في مالقَةَ ،وتنَقَّلَ إلى أنْ أقامَ فِي القَاهِرَة وتوفِيَّ بِها من كتُبِهِ "البحرُ المُحيطُ " و"النَهْر"و التذْييلُ والتَكْمِيلُ " ينظر :الأَعْلام 152/7، الدُرر الكامنة 58/6-65 ،بُغية الوعاة 280/1-285.

(5) الحسَنُ بن يَسَارٍ البَصْري، أبو سعيد(21 - 110 هـ / 642 - 728 م): تابعيٌّ، كان إمامَ أهلِ البصرةِ،وهو أحدُ العلماءِ الفُقهاءِ الفَصَحَاءِ الشُجْعَانِ النُسَّاك، وُلِد بالمدينة وتوفي بالبصرة ،ينظر :الأعلام 226/2، وفيات الأعيان 69/2-71.

(6) ينظر مع التصرّف وبلفظِ " قَرأَ" بدل "قَالَ " :تفسير البحر المحيط 532/1.

(7) في(أ) القضاء والصواب ما أثبتَ .

(8) في (أ) ليالي .

(9) سقطت من (ب) .

لَيْلَاةٌ فُحُذِفَتْ[و/10] الألفُ لكثرةِ الاسْتِعمَالِ [1] والمَعنَى :أنَّ المرءَ يفْرحُ بانقضاءِ اللَيالِي وهيَ نُقصٌ منْ عُمرِهِ ،والشاهدُ فِيهِ :أَنَّ "ما" حرفٌ لسَبكِهَا بالمصدَرِ وهُو مذهبُ سِيبَوِيهِ[2].

شَواهِدُ نَصْبِ الفِعلِ المُضَارِعِ: [تنبيه][3]

12- إذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بحَربٍ يَشِيبُ الطِّفلُ منْ قَبلِ المَشِيبِ[الوافر][4]

قالَهُ حسَّانُ بن ثابتٍ الأنْصَارِي[5] رضِيَ اللهُ عنهُ بن المُنذِرِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمَرو [بنِ زيدِ مَناةَ بنِ عَديٍّ بن عَمْرُو بنِ مَالِك بنِ النَّجّارِ بنِ ثَعلبَةَ][6] بنِ الخَزْرَجِ بن حَارِثةَ ،ويُكنَّى أبَا الوَلِيدِ

---

(1) قالَ الجوهرِي : الليلُ واحدٌ بمعنى جمع وواحدُهُ ليلةٌ مثل تمرةٍ وتمْرٍ ،وقد جُمِعَ على ليالٍ فزادوا فِيهَا الياءَ عَلَى غَيرِ قِياسٍ ،ونظيرُه أهْلٌ وأَهَالٌ ويُقَالُ :كأنَّ الأصلَ فيهَا لَيلَاةٌ فُحذِفَتْ. ينظر تاج العروس(ليل) 375/30

(2) ومذهب سيبويهِ والجُمهُورُ أنَّ "ما" المَصدريةَ حرفٌ، فلا يعودُ عليها ضَمِيرٌ من صِلَتها وذهبَ الأخْفَشُ وابن السرّاجِ، وجَماعةٌ من الكوفِيين إلَى أنّها اسمٌ، فتفْتَقِر إلى ضَميرٍ، فإذا قلْتَ: يُعْجِبنِي مَا صَنَعتَ، فتقديرُه عندَ سيبويهِ: يعجِبُنِي صُنعُكَ. وعندَ الأخفَشِ: الصُنْعُ الِذي صَنعْتَهُ.ينظر :الجنى الداني ص:331.

(3) أسقطَ المُؤلِّف الشَاهدَ الآتي من شواهِد شرحِ قطْرِ النَدَى وهو الذِي يَلِي الشَاهدَ السابق :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليَزِيدِ مُبَاركاً شَدِيداً بأعْباءِ الخِلافةِ كاهِلُهْ [الطويل]

وهو لابنِ ميّادَةَ في ديوانه ص 192؛ وخزانة الأدب 2/ 226؛ والدرر 1/ 87؛ وسر صناعة الإعراب 2/ 451؛ ولجرير في لسان العرب 8/ 393 (وسع)، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب 1/ 322؛ والأشباه والنظائر 1/ 23، 8/ 306؛ والإنصاف 1/ 317؛ وأوضح المسالك 1/ 73؛ وخزانة الأدب 7/ 247، 9/ 442؛وشرح الأشموني 1/ 85؛ ؛ وشرح قطر الندى ص 53؛ ومغني اللبيب 1/ 52، والشاهد: «اليزيدِ»، حيث جُرَّ بالكسرةِ، مع أنَّه في الأصلِ ممنوعٌ من الصَرفِ للعَلَمية ووَزنِ الفِعْلِ، فلمَّا دخَلَتْ عَليهِ (ال) جُرَّ بالكَسرةِ.

(4)البيتُ لحَسّانَ بنِ ثابتٍ في مُلحقِ ديوانِه ص 371؛ والأشباه والنظائر 2/ 233؛ والدرر 4/ 70؛ وشرح شواهد المغني ص 97؛ والمقاصد النحوية 4/ 106؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 4/ 168؛ وشرح الأشموني 3/ 554؛ وشرح التصريح 2/ 235؛ وشرح شذور الذهب ص 376؛ وشرح قطر الندى ص 59؛ ومغني اللبيب ص 693؛ وهمع الهوامع 2/ 7، ويروى أيضا " تُشِيبُ الطِّفْلَ " ، وفي نسبته لحسّان نظَر عند بعضِ المُحقِّقينَ وفي هذا يقولُ محمد محيي الدين عبد الحميد:(استبعدَ هذِه النسبةَ جماعةٌ من المحقِّقينَ لمَا فيه من الحَشْو الذي لا حاجة فيه ولا محلَّ لَه ،وقد بحثتُ ديوانَ شعره فوجَدتُ بعض شارحِيه قد أضافَ بيتا مُفرداً إلى شعرِ حسَّان بن ثابتَ من غيرِ أن يكونَ معه سَابِقٌ أو لَاحِق ،ولمْ يَذكُر من قِيلَ في شأنِه) سبيل الهدى ص:82.وتبعَهُ محمد بن محمد حَسَن الشَرّاب في ذلكَ فقال :(البيتُ منسوبٌ إلى حسَّان بن ثابتَ وليسَ فيهِ مذاقُ شِعرِه) شرحُ الشَواهِدِ الشعرية في أمَّهاتِ الكُتبِ النَّحوية 102/1

(5)حسَان بن ثابتِ بن المُنذرِ الخَزْرَجي الأنْصَارِي أبو الوليد(... – 54 هـ / ... – 674 م): الصحابيُ، شاعرُ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأحدُ المُخَضْرَمِين الذينَ أدْركُوا الجاهلية والإسلامَ، عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام. وكان من سكان المدينة. واشتهرت مدائحه في الغسانيين، وملوك الحيرة، قبل الإسلام، وعمي قبيل وفاته.ينظر الأعلام 175/2 ،الاستيعَاب في معرفة الأصحاب 345/1 ،الأغاني 53/1.

(6)سقطت من (أ).

الوَلِيدِ وأبَا الحُسَامِ وأبا عَبْدِ الرحْمانِ قَالَ أبُوعُبيدَةَ [1] :[فضل حسّان الشعراء بثلاث كان شاعر الإسلام في الجاهلية][2] وشاعِر رسولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم في النُبُوَّة وشاعِرُ العَربِ كُلِّها في الإسْلامِ وقالَ أيضًا :أجْمعَت العربُ كُلُّهَا علَى أَنَّه أشعرُ أهلِ المَدَرِ[3]،[وقالَ الأصَمَعِي: حَسّانُ أشْعرُ أهلِ الحَضَرِ فقالَ لَهُ أبُو حَاتِمٍ[4]تَأتِي لَهُ أشْعارٌ لَيِّنَةٌ][5] فقالَ الأصْمعيُّ:نُسِبَتْ لهُ وليستْ لهُ ولا تَصِحُّ عَنْهُ[6]وقيلَ لحَسّانٍ: لَانَ شِعرُكَ فِي الإسْلامِ ياأبَا الحُسَامِ فقالَ:إنَّ الإسلامَ يحْجِزُ عن الكَذِبِ يَعنِي أنَّ الشِعرَ لا يُحَسِّنُه إلّا الكذبُ والإفراطُ والتزْيين والإسْلامُ يمنعُ[ظ/10]منْ ذَلك [فقلَّمَا يجودُ شِعْرُ منْ يَتّقِي][7] الكَذِبَ[8]،توفِي رضيَ اللهُ عنهُ قيلَ سنةَ أربعينَ في خلافةِ عليٍّ رضيَ الله عنهُ وقيلَ:سنةَ خمسينَ وقيلَ:أربعٍ وخَمسِينَ ولم يختلِفُوا أنّهُ عاشَ مائةَ وعشرينَ سِتينَ فِي الجَاهليةِ وستينَ فِي الإسلامِ وكذلِكَ أبُوهُ وجدُّهُ[9] وأدركَ النابغَةَ الجَعْدِي[10] والأعْشَى[11] وأنشدَهُما من شِعرِه وكِلاهُمَا استجادَ

---

(1)أبو عبيدة(110 – 209 هـ / 728 – 824 م) معمر من المثنّى البصري بالولاء النحوي العلامّةمن أئمة اللغة والأدب كثير التصانيف ، ينظر :الأعلام 271/7–272،إنباه الرواة 280/3،وفيات الأعيان 235/5.

(2)العبارة مطموسة في (أ) .

(3) ينظر :الاستيعاب في معرفة الأصحاب345/1.

(4)أبو حاتم سهلُ بن محمدٍ بن عثمان الجشمي السِجِسْتاني(...– 248 هـ / ... – 862 م) من كبارِ علماء العربية واللغةِ من أهلِ البصرة من كتبه "ما تلحنُ فيه العامَّة " و "الأضداد" ينظر وفيات الأعيان 430/2،بغية الوعاة 606/1،إنباه الرواة 58/2،والأعلام 143/3.

(5)سقطت من (ب) .

(6)ينظر:الاستيعَاب في معرفة الأصحاب364/1.

(7)مطموسة من (أ) .

(8)ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب :346/1.

(9)قال ابن الأثير :وكذلك عاش أبوه ثابت وجدُّه المنذرُ وأبو جدِّه حَرامٌ عاشَ كلُّ واحد منهم مائة وعشرين سنة .ينظر :أسد الغابة 6/2.

(10)كذا في (أ)و (ب) ولا يصحُّ والصوابُ النابغة الذُبْياني لأنَّ النابغة الجعدي من طبقته وقد عمرّ إلى سنَةِ 50هـ فكيف يقالُ أدركه. ينظر ترجمة النابغة الجعدي :الأعلام :207/5.

(11)الأَعْشَى(...– 7 هـ / ... – 629 م)ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، والأعشى الكبير: من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات،ينظر :الأعلام :314/7، الشعر والشعراء250/1–257.

شِعرَهُ[1]فائدة :طبقاتُ الشُعراءِ أربعةٌ [جاهليٌّ وإسْلاميٌّ ومُخضرَمٌ ومُحْدَثٌ][2] فالجَاهليّ[3] من من لمْ يدرِك الإسلامَ والإسْلاميُّ من حضَر صَدْرَ الإسْلَامِ ،قال الأخْفشُ[4]:من قولِهِمْ ماءٌ خِضْرِمٌ بكسر الخَاء والرَاء وسكونِ الضَاد بينَهُما :إذا تناهَى في الكثرةِ والسِعَةِ [5]،سُمِّي الرجلُ الرجلُ بذلكَ كَأَنَّهُ استوفَى الأمْرَينِ ،وزعمَ بَعضُهم أن لا يكون مُخَضْرماً حتَّى يكونَ إسلامُهُ بعد موتِ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم[6]وقد [أدْركَه][7]كبيراً وردَّه ابنُ رشيقٍ[8]بأنّ النابغةَ

الجَعدِي[9]ولبيداً [10] وقعَ عَليهِمَا هذا الاسمُ وليس كَذلِكَ ،فحسَّانُ مُخضْرمٌ علَى الأوّلِ لا عَلَى ما زَعَم هذا البعضُ[11] والمُحدَثُ من حَدثَ بعدَ[و/11] الطبقةِ الأُولَى من الإسْلاميين ثم المُحْدثُون[طَبقاتٌ بعضُهم][12] دونَ بعضٍ في البراعَةِ ،قال ابنُ رشيقٍ :(كانت القَبيلةُ من

---

(1)المؤلِّف يشير إلى قصة النابغة الذبياني ومفاضلته بين الشعراء في سوق عكاظ وفيها أنّه فضّل الأعشى والخنساءَ عليه :ينظر خزانة الأدب 110/8.

(2)سقطت من (ب)

(3)في (ب) في الجاهلي والصواب ما أثبت .

(4)ذكر ابنُ رشيقٍ في العمدَة كُنيتَهُ فقال :"أبو الحسَنِ الأخفش "أي أنَّه الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المُجاشعي (... – 215 هـ =... – 830 م) عالم باللغة والأدب ، من كتبه "معاني القرآن "و"الاشتقاق" ينظر :معجم الأدباء 224/11،إنباه الرواة 36/2–43،بغية الوعاة 590/1–591.

(5) فيقالُ بئرٌ خِضْرِمٌ أي كَثيرةُ الماءِ ويُطلَق أيضا على الكثيرِ من كلِّ شيء ،ينظر : لسان العرب 185/12 (خضم)

(6) ينسبُ هذا القولُ إلى ابن قُتيبَة ،ينظر :العمدة في محاسن الشعر وآدابه ،تح :محمد محيي الدين عبد الحميد ،دار الجيل ،بيروت ،ط5، 1،113/1981.

(7)سقطت من (أ) و(ب) ويقتضيها السياق، وهي بهذا اللفظ في كتاب العمدة .ينظر :المرجع نفسه ،113/1.

(8)ابن رشيق الحسن بن رشيق أبو عليّ القيرواني (390 – 463 هـ / 1000 – 1071 م) الأديب العلامة وُلِد في المسيلة ،ورحلَ إلى القيروان حيث ذاعَ صِيتُه ثم انتقلَ إلى صقلية ،توفي بمازر ،من كتبه "العمدة في محاسن الشعر آدابه " ويعرف أيضا ب:"العمدَةُ في صناعة الشعر ونقده وعيوبه، "و"قُراضَة الذهب " والشذوذُ في اللغة " ينظر:سير أعلام النبلاء 324/18،وفيات الأعيان 85/2،الأعلام 1911/2.

(9)النابغة الجعدي قيس وقيل حسان بن عبد الله بن عدس العامري(...– نحو 50 هـ / ... – نحو 670 م) شاعر صحابي من المعمرين له أخبار كثيرة،ينظر الأعلام :207/5،الأغاني 5/5، 38،الشعر والشعراء صك295–302.

(10)لبيد بن ربيعة بن مالك العامري(...– 41 هـ / ... – 661 م) أحدُ الشعراءِ الفرسانِ في الجاهلية من أهل عالية نجد وفَدَ على النبيّ ويُعدُّ من الصحابة ينظر: الشعر والشعراء ص: 290،الأغاني 350/15،خزانة الأدب 246/2،الأعلام 240/5.

(11)ينظر: العمدة 113/1.

(12)مطموسة في (أ).

العَربِ إذا نبغَ فِيهِم شاعرٌ أتتْ القبائلُ تَهنِيهم ويصنعُونَ الأطْعمَةَ ويقبلُ النِساءُ يلعبْنَ بالمَزامِير كمَا يصْنعْنَ فِي الأعراسِ وتَتفاخَرُ [الرجالُ][1] في ذلِك، حِمايةً لأعْراضِهم وذبّاً عنْ عنْ أحْسابِهم وتخْليداً لمآثرِهم وإشادَةً لذِكْرِهِم ،وكانُوا لا يهنئُونَ إلّا لغلامٍ وُلِدَ أو [شَاعرٍ نَبَغ][2] وقد اُختلِف أيُّ النَاسِ أشْعرُ اختلَافاً كثيراً وتعَصَبَّت كلُّ طائفةٍ لمنْ فَضَّلتْ فَقِيلَ امرُؤ امرُؤ القَيسِ[3] لقولهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم فيهِ أنَّهُ أشعرُ الشُعراءِ وقائدُهُم إلى النَارِ[4] يعنِي شُعَراءَ الجَاهِليةِ قال دِعبِلُ الخُزَاعِي[5]:ولا يقُودُ قوماً إلاّ أميرُهُم، وقالَ عمَرُ حينَ سَأَلَه العبَّاسُ العبَّاسُ عن الشُعَراءِ:امرُؤُ القيسِ سابِقُهُم[6] وفِي حديثٍ آخرَ:امرؤُ القيسِ بيدِه لِواءُ الشُعراءِ[7] الشُعراءِ[7] وقيلَ الأعْشَى واستدلّ قائلُه من هذا الحدِيث بأنّ اللواءَ لا يُحملُ إلَّا علَى رأسِ الأَمِيرِ فامرُؤُ القَيسِ حاملُ اللِواءِ والأَعْشَى أميرٌ)[8]،قالَ الإمامُ القُرطُبِي في شرحِ مُسلمٍ:([ظ/11]ومنْ جملةِ ما قِيلَ أنَّ أشْعرَ الناسِ في الجاهليةِ امرُؤُ القَيسِ وفِي الإسلامِ حسَّانَ)[9]

---

(1)سقطت من (ب).

(2) كذا في (أ) وفي (ب)"تبغ شاعر وفي العمدة "شاعر ينبغ " ،ينظر: العمدة 65/1.

(3) امرؤُ القيسِ امرؤُ القيسِ بن حجر بن الحارث الكِندِي(نحو 130 – 80 ق هـ / نحو 497 – 545 م) من بني آكل المرارِ أشهرُ شُعراءِ العَربِ وصاحبُ المعلّقة المشهورةِ ،مولده في نجد وأخباره في الطلب بثار أبيه كثيرة ،توفي في أنقرة في طريق عودته من عند قيصر الروم ،ينظر :الأعلام 11/2،الأغاني 33/9،طبقات فحول الشعراء ص:51

(4)لعلّهُ الحديثُ الذي رواه أبو هُريرَةَ أنَّ رسولَ قال : «امرؤُ القيسِ صَاحِبُ لواءِ شُعراءِ إلى النَّار» ينظر مسند الإمام أحمد ،الحديث رقم :7127 ،وقال فيه محقّقُه أحمد شاكر إسناده ضعيف جدا ،مسند أحمد تح :أحمد شاكر ،دار الحديث ، القاهرة،ط1، 1995 م 529/6-531.

(5)دِعْبِل بن عَلِيٍّ بن رزين أبو علي الخُزَاعِي (148 – 246 هـ / 765 – 860 م) ،شاعرٌ هجَّاءٌ صنّفَ كتاباً في طبقات الشعراء ،ينظر الأعلام 339/2،طبقات الشعراء 264/1،وفيات الأعيان 266/2.

(6) في(ب) شاعرُهم والذي أثبت هوَ المذكور في العمدة 94/1.

(7) لعلَّه الحديثُ الذي رواه الطبراني وفيه :«ذُكِر امرؤُ القيسِ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ذاكَ رجلٌ مذكور في الدُّنيا منسيٌّ في الآخِرة ،شَرِيفٌ في الدنيا خاملٌ في الآخرة ،يجيءُ يوم القيامةِ بيده لواءُ الشعراء يقودُهُم إلى النار » ينظر :المعجم الكبير ، الطبراني ، الحديث رقم :179 ،تح: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ،ط18،99/2 .

(8) ينظر: العمدة 100/1

(9)لم أجدْه بهذا اللفظِ وإنّمَا المذكورُ في ترجمةِ حسّان بن ثابت هو النصُّ المنقولُ سابقا من كتاب العمدة وليس فيهِ أنّ امرئ القيس أشعر الناس في الجاهلية ،ينظر :المُفهِم لِمَا أشكل من تلخيصِ كتابِ مُسلِم ، القرطبي ،دار ابن كثير ،دمشق ،تح:محيي الدين ديب مستو وآخرون ،ط1، 1996،6/417.

قولهُ :"بِحَرْبٍ" مؤنّثةٍ علَى المَشهُورِ وتصغِيرهَا حُريبٌ بَلا هاء،قال الخَليلُ [1]: رِوايةُ[2] قال الجَوهَري: وقدْ تُذَكَّرُ[3] [ولهَا] [4] أسْماءٌ: الهَيجَاءُ بالمدِّ والقَصْرِ والوَغَى:ضَجّةُ الحَربِ،والرَحَى:مُعْظَمُها،والمَعْرَكَةُ والمُعتَرَكُ :موضِعُ القِتَال،وكذلِك المَأقِطُ والمَأزِقُ[5] وحَوْمَة القتالِ :مُعظَمُه،والمَلحَمَةُ:الوَقْعَةُ [6] العظيمَةُ والغارةُ الشَعواءُ التِي تأتِي منْ كلِّ الجِهاتِ [7] قوله:" يشيبُ"؛ الشيب: بياض الشعر المسودّ،وللسيّد الرِّضى[8] في فقد الشباب :

واهاً عَلَى فقدِ الشبابِ وطِيبِهِ والغَضِّ من وَرَقِ الشَبَابِ النَاضِرِ[الكامل]

واهاً لَهُ[9]مَا كانَ غيرَ دُجُنَّةٍ قَلَصَتْ صبَابَتُها كظِلِّ الطَائِرِ

وأَرَى المَنَايَا إنْ رَأتْ بِكَ شيبَةً جَعَلَتكَ مَرْمَى نَبلِها المُتَواترِ

كان السَوادُ سَوادَ عَينِ حَبِيبِه فَغدَا البيَاضُ بياضَ طَرْفِ الناظِرِ

لوْ يُفتدَى ذاكَ السَوادُ فَديتُه بسوادِ عينِي بلْ بِسَوادِ ضَمائِرِي

أبَيَاضُ رأس واسْوِدَادُ مَطَالبٍ صَبراً علَى حُكمِ الزمَانِ الجَائِرِ [10]

---

(1)الخليلُ أحمدُ بن عمرُو بن تَميمٍ الفَراهِيدي من أئِمة اللغةِ والأدبِ واضِعُ علمِ العَرُوض من مُؤلفَاته "العين "و "العروض" ينظر :بغية الوعاة 557/1،إنباه الرواة 376/1،شذرات الذهب 275/1.

(2)في(أ) و(ب) راويه والصواب ما أثبت من معجم العين 213/3 (ح رب).

(3)وهي رواية عن المبرّد ينظر: الصحاح 108/1(حرب)

(4)سقطت من (أ)

5)المَأقِط والمأْزِقُ بمعنى الضيقِ في الحرب وليستا بنفس المعنى مع حومة القتال.تهذيب اللغة (باب القاف والطاء)188/9.

(6)في (ب) الواقعة والصواب ما أثبت .

(7) ينظر ما سبقَ من أسماءِ الحَربِ :كفايةُ المُتحفِّظ ونهايةُ المتلفِّظ في اللغَة ،أبو إسحاق الطرابلسي ،تح: السائح علي حسين ،دار اقرأ ،ليبيا،دط،دت ، ص: 114.

(8)الشريف الرِّضَى محمدٌ بن الحسينِ بن مُوسَى أبو الحَسنِالعَلَوي (359 – 406 هـ / 970 – 1015 م) أشْعرُ الطالبِيين له ديوانُ شعرٍ وكتبٌ منها "المجازات النبوية "وحقائقُ التأويلِ في متشابه التنزيل "ينظر: الأعلام / 99،وفيات الأعيان 414/4.

(9) في (أ) و(ب) لها والتصويب من ديوان الشريف الرِّضى، دار صادر ،بيروت ،دط، 1960م ،ص:479-480.

(10) الأبياتُ من قصيدةٍ مطلعُها :

ولأبِي العَلَاءِ[1] في الشَيبِ:[و/12]

منكَ الصُدُودُ ومنّي بالصُدُودِ رِضَى من ذَا عَليَّ بهذا فِي هَواكَ قَضَى [البسيط]

بي مِنكَ مَا لوْ غَدَا بالشَمْسِ ما طَلَعَتْ منَ الكآبةِ أو بالبرْقِ مَا وَمَضَا

إذا الفَتَى ذمَّ عَيشاً في شَبِيبَتِهِ[2] فَمَا يُقَالإذا عصْرُ الشَبَابِ مَضَى

وقدَ تَعوَّضْتٌ من كلِّ بِمُشْبِهِهِ فما وَجَدْتُ لأيّامِ الصِبَا عِوَضَا[3]

قولُهُ:"الطفل" قالَ ثابتٌ[4]:(مادامَ الولدُ في بطنِ أُمِّه فهوَ جَنينٌ فإذَا ولَدْتُه سُمّيَ صَبيًّا مادَامَ رضيعاً فإذا فُطِم سُميَّ غُلاماً إلى سبعِ سِنين ثم يصيرُ يافِعاً إلى عَشْرِ حِججٍ ثمَّ حَزوَّرًا[5] إلى خمسَة عشَر سنةً ثمّ قمُّدًا إلى خمسِ وعشرينَ سنةً ثمَّ عَنَطَنْطًا[6]الى ثلاثينَ سنةً ثمّ يصير صُمُلًّا الى أربعينَ سنةً ثم يصِيرُ كَهلاً إلَى خَمسِينَ سنةً ثمّ يَصيُر شَيخاً إلَى ثمانين سنةً ثمّ بعدَ ذلك هِمّاً [7] فَانياً كبيراً)[8] والشاهدُ في "إذَنْ" حيثُ نصَبَ "نَرْمِيَهُمْ " مع وجودِ الفصْلِ بالقسَمِ ، لأنّهُ زائدٌ مَؤكَّد فلم يمنعْ الفصلُ بهِ من النَصْبِ هنَا كمَا لمْ يمنعْ منَ الجَرِّ

ما عِندَ عَيْنكَ في الخيالِ الزائِرِ أطُرُوقُ زَورٍ أم طَمَاعَةُ خَاطِرِ

ينظر :ديوان الشريف الرضى،1/479-480.

(1) المَعَرّيّ أحمدُ بن عبد اللهِ بن سليمان أبو العَلَاء (363 - 449 هـ / 973 - 1057 م)،شاعر ولغويٌّ مشهور ولد ومات في مَعَرَّة النعمان،كان ضريرا وشعرهُ ثلاثة أقسام " اللزوميات " و"سقط الزند "و"ضوء السقط" ومن مؤلفاته "الأيكُ والغُصُون " و"شرحُ ديوان المتنبِّي " ينظر :الأعلام 157/1، سير أعلام النبلاء 291/13، ووفيات الأعيان 113/1.

(2) في (أ) مشيبته ولا يتناسبُ مع السياق وفي (ب) مشته والتصويبُ من ديوان سقط الزند أبي العلاء المعرّي، دار صادر،بيروت ،دط،1957م،ص:207

(3) ينظر الأبيات : م ن، ص ن.

(4) ثابتُ بن أبي ثابتٍ سعيدٌ الكُوفي (... - نحو 250 هـ / ... - نحو 865 م) عالم باللغة من كتبه:"خَلقُ الإنسانِ " و"خَلقُ الفَرَس" و" الزجر والدُعاءُ" ينظر :الأعلام 97/2،إنباه الرواة 296/1.

(5) في (ب) صدوزا والصواب ما أثبت.

(6) في (ب) عطنطا والصواب ما أثبت.

(7)في (ب) هرما والصواب ما أثبت وهو الذي في الأصل والهمّ :الشيخ البالي قال الشاعر:

ومَاأنَا بالهِمِّ الكَبيرِ ولا الطِفْلِ

ينظر:لسان العرب 621/12(همم)

(8) خلقُ الإنْسانِ ،ثابتٌ بن أبي ثابتٍ ،تح :عبد السَتَّار أحمد الفرَّاج ،مطبعة حكومة الكويت ،ط2، 1985،ص:28-29

في قولِهم "إنَّ الشاةَ لتجترُّ فتسمعُ صَوتَ واللهِ ربِّها " حَكَاهُ أبوعبيْدةَ [1] و" اشتريتُه بـ والله [ظ/12]ألْفِ "[2] حَكاهُ ابن كَيْسَانَ[3] عن الكِسَائِي[5][4] بِخِلافِ الفَصْلِ بغيرِ القَسَمِ ولو كانَ كانَ ظَرفاً أو عَدِيلَه فإنَّهُ جزءٌ من الجملةِ فلا يَقوَى إذاً مَعَهُ على العَملِ فيمَا بعدَهَا ،واُغتُفِرَ في المُغنِي الفَصلُ بـ:"لا" النافيةِ [6] وابنُ عُصْفُورٍ[7] الفَصْلُ بالظرفِ[8]وابن بَابِشَاذ[9]الفَصْلُ بَابِشَاذ[9]الفَصْلُ بالنداءِ أو الدعاءُ والكسائِيُ وهشامٌ[10] الفصلُ بمعمُولِ الفِعلِ والأرجَحُ حينئذٍ عند الكسائِي النصبُ وعندَ هشامٍ الرفعُ [11] وحكَى سيبويهِ عن بعضِ العَربِ إلْغاءُ "إذن " مَعَ [12]استيفاءِ شُروطِ عَملِها[13] وهو القِياسُ لأنَّها غيرُ مُختصَّةٍ وإنَّمَا أَعمَلَها الأكثرونَ حِملاً عَلَى "ظنّ" لأنَّهَا مِثلُها في جوازِ تقدِيمِها على الجملةِ وتأخيرِها وتَوسُّطها بينَ جزأيْهَا ،كمَا

---

(1)حكَاهُ أبو عُبَيدةَ سماعاً عن بعضِ العرب والشاهدُ فيه الفصلُ بين المضافِ والمضافِ إليهِ بـ:"والله" ينظر :الانصافُ في مسائل الخلافِ 352/2.

(2)تمثيل شائعٌ الاستعمالِ ويُروَى "اشتريته بـ والله ألف درهم " ويروى أيضا " اشتريته ب والله درهم "،ينظر مثلا : شرح الكافية الشافية 832/3 ،شرح الأشموني 118/2.

(3) ابن كَيْسَان مُحمدٌ بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسَنِ(... – 299 هـ /... – 912 م) عالمٌ بالعربية نحواً ولغة، من أهل بغدادَ من كتبه : " المُهذَّب " في النحو، و " غلطُ أدب الكاتب " و " غَريبُ الحديث " و " معاني القرآن " ينظر : الأعلام308/5.انباه الرواة 57/3–59.

(4) الكِسَائِي علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن(...– 189 هـ / ... – 805 م): إمامٌ في اللغة والنحو والقراءة. من أهل الكوفة، له تصانيف، منها: " معاني القرآن " و " المصادر " و " الحروف " ينظر : الأعلام 283/4 ،إنباه الرواة 256/2–273.

(5) ينظر: شرح ابن الناظم ص:478.

(6) مغني اللبيب 22/1.

(7) ابنُ عصفور (597 – 669 هـ / 1200 – 1271 م) علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي أبو الحَسَنِ علامةٌ نحويٌّ درسَ في اشبيلية ومالِقة من كَتبِه:"الممتِعُ في التَصريف "و"المقرّب "ينظر :شذرات الذهب 330/5، نفح الطيب 271/5، الأعلام 27/5.

(8)المقرّب 262/1.

(9)ابن بَابِشاذ طاهر بن أحمد بن بابشاذ أبو الحسن (... – 469 هـ /... – 1077 م) النحوي أحد أئمة النحو والعربية من كتبه :"شرحُ الجُمل " و"المُحتسب " ينظر :بغية الوعاة 17/2، انباه الرواة 95/2–97.

(10) هشامُ بن معاويةَ أبو عبدِ الله الكُوفي (... – 209 هـ / ... – 824 م) نحويٌّ ضريرٌ من أهل الكوفة من كتبه: "الحدود" و "المختصر" و"القياس" كلُّها في النحو ينظر :88/8 ،وفيات الأعيان 85/6، بغية الوعاة 328/2.

(11) ينظر مغني اللبيب 32/1 .

(12) في (ب) منع .

(13) ينظر: الكتاب 16/3.

حُمِلتْ "ما" عَلَى "ليسَ " لأنَّها مْثلها في الحالِ والمرجعُ في ذلكَ كلِّه إلى السَماعِ [1]والصَحيحُ [1]والصَحيحُ فِي "إذَنْ " أنَّهَا بسيطةٌ لا مُرَكَّبةٌ منْ "إذْ" و"أنْ " وعلى البسَاطَةِ فالصَحيحُ [2] أَنَّها النِاصبةُ بِنفسِهَا لا "أن" المضمرةُ بعدَهَا ،وهي عندَ الجُمهُورِ [اسمٌ] [3] وقيلَ حرفٌ وعلى القَولِية بالحرفِ حرفُ "جَوابٍ وجزاءٍ" عند سيبويهِ [4] وقالَ الشَّلَوبِين [5]:هِيَ كذلكَ في[و/13] كلِّ موضعٍ وقالَ الفارسِيُّ :في الأكثرِ [6]وقد تتمخَّضُ للجوابِ بدلِيلِ أنّهُ يقالُ "أُحبُّكَ" "أُحبُّكَ" فتقولُ "إذا أظنُّكَ صَادقاً" إذَا لا مُجَازَاةَ هُنا ،قالَ الرِّضَى[7]:لأنَّ الشَرطَ والجزاءَ هنَا إمَّا إمَّا [8] فِي الاستقْبَالِ أو في الماضِي،ولا مَدخلَ للجَزاءِ في الحَالِ،والمُراد بكَونِها للجَوابِ أن تقعَ في كَلامٍ يجابُ بهِ كلامٌ آخَرُ ملفوظٌ أو مُقدَّر سواءً وقعتْ في صدرِه أو في حَشْوِهِ أو في آخِرِهِ ، والمُرادُ بكونِهَا للجزَاءِ أن يكُونَ مَضمونُ الكَلامِ الذِي فيهِ جزاءٌ [9] لِمضمُونِ كَلامٍ آخرَ [10] قالَ فِي المُغْنِي:(والأكثَرُ أنْ تكونَ جَواباً لأنَّ "أو" و"لو" ظَاهرتَينِ أو مُقدَّرتَينِ... [11] قالَ الفرّاءُ [12][إنْ] [13] جاءتْ بعدَها اللامُ فقَبْلَها "لو " مُقدّرةٌ إن لم تكنْ ظاهرةً والصحِيحُ [14]

---

(1) التصريح : 320/2.

(2) في (ب) في الصحيح .

(3) سقطت من (ب) .

(4) ينظر :الكتاب 13/3-15.

(5) الشَّلَوبِين عمَر بنِ محمَّدَ بنِ عمرَ أبو عليٍّ (562 - 645 هـ / 1166 - 1247 م) من كبار العلماء بالنحو والعربية مولده ووفاته بإشبيلية ،من مؤلّفاته :"القوانين" وحواشٍ على كتاب المفصّل للزمخشري ينظر :وفيات الأعيان 451/3-452، إنباه الرواة 232/2-235، الأعلام 62/5.

(6) ينظر: المغني. ص:30 .

(7) الرَّضِيّ الأَسْتَراباذي محمد بن الحسن نجم الدين(... - نحو 686 هـ / ... - نحو 1287 م): عالم بالعربية، من أهل أستراباذ من أعمال طبرستان اشتهر بكتابيه "الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب" في النحو ، و" شرح مقدمة ابن الحاجب" وهي المُسَمَّاة بالشافية، في علم الصرف .الأعلام 86/6،بعية الوعاة1/521-522.

(8) في: (ب) ما .

(9)في :(ب) جزء .

(10) ينظر: شرح التصريح على التوضيح 367/2.

(11) في المغني ذكرٌ لبعض شواهدِ هذه المسألة أهملَها المؤلّفُ هنا.

(12) الفرّاء يحي بن زياد بن عبد الله أبو زكريا الديلمي (144 - 207 هـ / 761 - 822 م) من علماء العربية والنحو ،أخذ عن الكسائي ،من كتبه "الحدود" و"المعاني " ينظر :إنباه الرواة 5/4، معجم الأدباء 28/2،وفيات الأعيان 176/6.

(13) سقطت من :(أ) .وفي المغني : "حيث" المغني ص:30

(14) وهذه مسألة ثالثة وهي لفظ "إذن " عند الوقف عليها .

أنّ نُونَها تُبَدّلُ أَلِفَا تشْبيهاً لها بتنْوينِ المنصُوبِ،وقِيلَ يوقَفُ بالنونِ لأنَّها كَنُونِ "لنْ" ويُروَى عن المَازِنِي[1] وَالمُبَرِّد[2] ويَنْبنِي على الخِلافِ في الوقْفَ عَليهَا خِلافٌ في كِتابِتِهَا [3] فالجُمهُورُ يكتُبُونَها بالألفِ وكذَا رُسِمتْ في المصَاحفِ والمازِنِي والمُبرّدُ تُرسَم بالنُون وعن الفَرَّاءِ: إن عَملتْ كُتِبتْ بالألفِ وإلّا فبالنُونِ للفرقِ بينَهَا وبينَ "إذَا " وتبعهُ ابنُ خَرُوف[4]) [5][تنبيه][6]

[ظ/13]**13-لأَستَسْهِلَنَّ الصعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى فَمَا اِنقادَتِ الآمالُ إلَّا لصَابِرِ[الطويل]**[7]

لم يُعلمْ قَائِلُه وهوَ منْ بَحْرِ الطَوِيلِ ويُقَالُ اسْتَسْهلَ أَمرَه أيْ عدَّه سَهْلا والشاهِدُ في: " أوْ أُدرِكَ المُنَى" حيثُ جَاءَتْ بمعنَى:"إلى" وانتصَبَ الفِعلُ بعدَهَا بـ:"أنْ " مُضْمرَةٍ كمَا فِي: "لأُلزِمَنَّكَ أو تقْضِيَنِي حَقِّي" أي "إلى أنْ تقْضِيَني حَقِّي"[8] والمُنى بالضَمِّ جَمْعُ أُمنيةٍ وهو مَا

---

(1) المازِني بكر بن محمد بن بقيّة أبو عثمان (... - 249 هـ / ... - 863 م) إمام عصره في النحو واللغة من مؤلّفاته "التصريف" و"علل النحو" ينظر :إنباه الرواة 271/1،وفيات الأعيان 273/1، الأعلام 29/4.

(2) المبرّد محمدٌ بن يزيد بن عبد الأكبر الثُّمَاليُ الأَزْدِي، أبو العبَّاس (210 - 286 هـ = 826 - 899 م): إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار. مولده بالبصرة ووفاته ببغداد،من كتبه :"الكامل في اللغة والأدب "و"المُقتضَب" ينظر: وفيات الأعيان 313/3، بغية الوعاة269/1، الأعلام 144/7.

(3) في (أ) و(ب) كتبها والصواب ما في المغني ص: 30 .

(4) ابن خَرُوف، النَّحْوي(524 - 609 هـ = 1130 - 1212 م)علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرميّ، أبو الحسن: عالم بالعربية، أندلسي، من أهل إشبيلية.من كتبه:" تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب " ، و " شرح الجمل للزجاجي " ،ينظر : الأعلام 330/4،بغية الوعاة 203/2.

(5)ينظر مغني اللبيب 30/1.

(6)لم يلتزم المؤلّف بترتيب الشواهد الوارد في قطر الندى فقبل هذا الشاهد :

-أقولُ لَهُمْ بالشِّعْبِ ... البيت

-وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي...البيت ينظر شرح قطر الندى ص:86-92.

(7) البيتُ بلا نسبة في أوضح المسالك 172/4والدرر 77/4،وشرح الأشموني 558/3،شرح شذور الذهب ص:585،وشرح شواهد المغني 206/1،ورح قطر الندى ص:69،المقاصد النحوية :484/4.

(8) ذكره ابن هشام في شرحه لقطر الندى وذَكَر أنَّها بمعنَى "حتّى " في أوضحِ المسَالكِ ،ولا خِلافَ بين هذَينِ الكَلامين لأنَّ "إلى" و"حتّى" بمعنًى واحدٍ وهو الغايةُ وذكرَ السُيوطِي أنّ" أو" هَهُنا بمعنى "إلَّا " وهو مخالفٌ لذلِك كلِّه فوقَ أنّه بعيدٌ . ينظر سبيل الهدى ص:93.

يتمَنَّاهُ الإنسَانُ والآمَالُ :جمعُ أَمَلٍ وهو الرجَاءُ والمُرادُ هنا المَأْمُولَاتُ وانقِيادُها :حُصُولها، و"الصبرّ :حَبسُ النَفْسِ على كَريهٍ[1] تتَحمَّلُهُ.

14-أقولُ لَهُمْ بالشِّعْبِ إذْ يَأْسِرُونَنِي ألَمْ تَيْأَسُوا أنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمِ [الطويل][2]

قاله سُحَيمٌ[3] بالتْصغِيرِ ابن وَثِيلٍ بفتحِ الواوِ وكسْرِ الثَاءِ المُثَلّثةِ وهو اللِّيفُ[4] والشاهدُ في : : "تَيْأَسُوا" بمَعنَى: "تَعْلَمُوا" [5]ويؤيِّدُهُ قراءَةُ ابنِ عبّاسٍ﴿ أفَلَمَ يَتَبيَّنْ لَهُمْ ﴾[6] وهي لُغةُ هَوَزان[7]وعنِ الفَرّاءِ إنكَارُ " ييْأسُ " بمعنَى "يَعلَمُ" وهو ضَعيفٌ وفي الوسِيطِ للوَاحِدِي[8](يَيْأَسُ للوَاحِدِي[8](يَيْأَسُ أي يعلَمُ في لغَةِ النَّخَع[9] هذا قولُ مُجاهدٍ والحسَنُ وقَتَادةُ [10])[1] [قال][2]

---

(1)في (ب) كريهة .

(2)البيت منسوبٌ لسُحيمٍ بن وَثِيل اليُرْبُوعِي وليس في ديوانه ، في لسان العرب 5/ 298 (يسر)، 6/ 260 (يأس)، 12/ 279 (زهدم)؛ والتنبيه والإيضاح 2/ 310؛ وتهذيب اللغة 13/ 60، 142؛ وديوان الأدب 4/ 216؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 6/ 154؛ 258؛ والمخصص 13/ 20.

(3) سُحَيم بن وَثِيلِ بفتح الواو اليُربُوعي التَمِيمِي (... – نحو 60 هـ = . – نحو 680 م) شاعرٌ مُخضْرَمٌ كان شريفاً في قومِه توفيَ سنة 60هـ ينظر :الشعر والشعراء ص:647،طبقات فحول الشعراء ص:571.

(4) أي الوَثِيل هو اللِّيفُ وقيلَ الحبْلُ المصنوعُ من اللِّيف ،واللِّيف وهو ما يُشَذَّب عن النخلةِ ليُخَفَّفَ عنها ينظر :مقاييس اللغة 85/6(وثل)، المخصص 212/3.

(5) وجه الاستشهادِ أنّ "ييأسوا" بمعنى "يعَلَمُوا" وبالتالي فإنّ : "أنّ" مخفّفة من الثقيلة لأنَّها مسبوقة بما يدلّ على العلم .

(6) يقصدُ قراءَته لقوله تعالى﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ وهوَ جزءٌ من الآية31 من سورة الرعد ،وهي قراءةُ عليٍّ بن أبي طالبٍ أيضا وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَجَمَاعَة مِنَ الصَّحابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَقَالَ غَيْرُهُ، وَعِكْرِمَةُ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَالْجَحْدَرِيُّ، وَعلِيّ بْنُ الْحُسيْنِ، وَابْنُهُ زَيْدٌ، وَأَبُو زَيْدٍ الْمُزَنِيُّ، وَعَلِيّ بن نديمة، وَعَبْدُ اللَّهِ بْن يَزِيدَ: أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ مِنْ بَيَّنْتُ كَذَا إِذَا عَرَفْتَهُ.وَتَدُلُّ هَذِهِ الْقِرَاءَة عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَفَلَمْ يَيْأَسِ هُنَا معْنى الْعلمِ، كَمَا تَظافَرتِ النُّقُولُ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ. ينظر : البحر المحيط 91/6.

(7) ينظر : مناهلُ العِرْفان في علوم القرآن ،محمد عبد العظيم الزرقاني ، مطبعة عيسى الحلبي وشركاؤه ،القاهرة ، ط 3 ،دت ، 390/1.

(8) الوَاحِدي عليٌّ بن أحمد ن محمّد أبو الحسن الوَاحِدي(...– 468 هـ / ... – 1076 م) :مفسّرٌ عالمٌ بالأدب بين الرَيِّ وهَمَذان من مؤلفاته "البسيط "و"الوسيط" في التفسير وشرح ديوان المتنبّي""أسباب النزول" ينظر :الأعلام 255/4،وفيات الأعيان 303/3،سير أعلام النبلاء 453/13.

(9) في (ب) "النخعي" والصوابُ ما أثبتَ وهم حيٌّ من كَهلان من القَحطَانية ينظر : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،أبو العبّاس أحمد القلقشندي ،تح: إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ، ط2، 1980، ص: 76.

(10) قَتَادَة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطَّاب السدوسي البصْري(61 – 118 هـ / 680 – 737 م): مفسِّر حافظُ ضريرٌ أكْمَه. البصرة. وكان مع علمه بالحديث، عالما بالعربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب، ينظر :الأعلام 189/5، وفيات الأعيان 85/4.

[قال][2] الصفَاقسِي[3][و/14](يَيأَس:يَعْلَمُ أو يَتَبَيَّنُ وأنكرَ الفرّاءُ أن يَكونَ ييْأسُ بمعنَى يعلمُ ونقلَهُ غيرُهُ ،قالَ القاسِمُ بن مَعْنٍ[4]وهو من ثقاتِ الكوفِيِينَ:هي لُغَة هَوَزِانَ وقال ابنُ الكَلبِي:هي لغَة ضَبْيٍ منَ النَّخَع)[5] و"الشِّعْب" بكسْرِ الشِينِ المُعْجَمَةِ : الطَرِيقُ إلَى الجَبَلِ[6].

15-وَلُبسُ عَبَاءةٍ وتقرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُفُوفِ[الوافر][7]

قالته[8]مَيْسُونُ بميمٍ مَفتُوحةٍ فَمُثَنَّاةٍ تَحتِية ساكنةٍ فسِينٍ مُهْمِلَة وفي آخِره نونٌ بنتُ بَحْدَل بمُوحَّدَةٍ مفتوحَةٍ فحَاءٍ مُهملةٍ ساكنةٍ فدَالٍ مُهمَلةٍ مَفتُوحة فَلَامٍ [9]،تَزوّجَهَا مُعاويةُ رضِي اللهُ عنه ونقلها من البدو الى الشام فكانت تُكثِر الحَنِينَ إلَى نَاسِها[10] والتَذَكُّر لمسقطِ رأْسِها فسَمِعَها ذاتَ يومٍ تُنشِد هذِه الأبْيَاتَ :

لبيتٌ تَخْفقُ الأرْواحُ فيهِ أحَبُّ إليَّ منْ قَصْرٍ مُنِيفِ

---

(1)الوسيط في تفسير القرآن المجيد،الواحدي،تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط 2، 1994، 17/3.

(2) ليست في (أ) و(ب) ويقتضِيهَا السِياق هي أو ما فِي مَعنَاها.

(3)الصفَاقسِي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القَيسِي العلَّامة المُصَنِّف من كتبه تأليفٌ "في إسماع المؤذنين" و"إعراب القرآن العظيم" له ولأخيه القاضي شمس الدين جرّداه من البحر المحيط ومن إعراب أبي البَقَاء توفي سنة 743هـ ينظر: الديباج المذهّب 279/1،شجرة النور الزكيّة 299/1.

(4) القاسِم بن مَعْنٍ بن عبد الرحمن أبو عبد الله المَسعُودي الهذلي الكوفي(... - 175 هـ / ... - 791 م) قاضي الكوفة، من حفَّاظ الحديث. كان عالما بالعربية والأخبار والأنساب والأدب ينظر : الأعلام :186/5،سير أعلام النبلاء 239/7.

(5) لم أجدْهُ في إعراب القرآن للصفاقسي لكن ينظر النصُّ بلفظه في : البحر المحيط لابي حيان 389/6.

(6) ويطلق أيضا على مَسِيلِ الماءِ في بطن الأرض أو ما انفرجَ بين جَبلَين ينظر : القاموس المحيط 101/1.

(7) البيت من الوافر، وهو لمَيسون بنت بَحْدَل في خزانة الأدب 8/ 503، 504؛ والدرر 4/ 90؛ وشرح التصريح 2/ 244؛ وشرح شذور الذهب ص 405؛ وشرح وشرح شواهد المغني 2/ 653؛ ولسان العرب 13/ 408 (مسن)؛ والمحتسب 1/ 326؛ ومغني اللبيب 1/ 267؛ والمقاصد النحوية 4/ 397؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 4/ 677؛ وأوضح المسالك 4/ 192؛ والجني الداني ص 157؛ ورصف الباني ص 423؛ ؛ وشرح قطر الندى ص 65؛ وشرح المفصل 7/ 25.

(8) في(أ) و(ب) قاله.

(9) هي مَيسُونُ بنت بَحدَل بن أنيف(... - نحو 80 هـ / ... - نحو 700 م) أم يزيدَ بن مُعاويَةَ شاعرة بدويةٌ طلّقَها معاويةُ ويزيدٌ رضيعٌ ينظر : خزانة الأدب 505/8،والحيوان 177/1،والأعلام 339/7.

(10) في(ب) ناسها .

ولُبسُ عَباءَةٍ وتقَرَّ عَينِي أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُفُوفِ

وأكلُ كِسْرةٍ في كِسرِ بَيتِي أحَبُّ إليَّ منْ أكْلِ الرغيفِ

وأصوَاتُ الريَّاحِ بكلِّ فَجٍّ أحَبُّ إليَّ منْ نَقرِ الدُفُوفِ

وكَلبٌ[1] ينبَحُ الطُرَّاق دُونِي أحَبُّ إليَّ من قِطٍّ أَلُوف

[ظ/14] وبَكرٌ يتْبَعُ الأظعَانَ صَعبٌ أحبّ إليَّ من بَغْلٍ زَفُوفٍ[2]

وخِرْقٍ من بَنِي عمِّي نَحِيفٍ أحَبُّ إليَّ منْ عِجلٍ عَليفٍ

خُشونةُ عَيشِي بالبدْو أَشْهَى إلى نفْسِي من العَيشِ الظَرِيفِ

فمَا أبْغِي سِوى وَطنِي بَدِيلاً فحَسْبِي ذاكَ من وَطنٍ شَرِيفٍ

فلمَّا بَلغَتْ الأبياتُ مُعاويةَ قال: واللهُ مَا رضِيتْ بنتُ بَحْدَلٍ حتَّى جَعَلتْنِي عِلْجاً عَلِيفا[3] كذا ذكَرهُ الحَرِيرِي[4] في: "دُرّة الغوَّاصِ في أوهَامِ الخَوَاصِ" ،و"الأرواح" جمْعُ ريحٍ ، والمُنِيف: العَالِي[5]المُشْرِفُ، وشفَّ عَليه ثَوبُه يشِفُّ شُفُوفاً وشَفِيفاً أيضاً عنِ الكِسَائِي:أي رَقَّ حتَّى يُرى ما خَلفهُ وهو بكَسْرِ الشين وفتحِهَا في المُضارِعِ وقيلَ بالكَسْرِ : الزيادَةُ والفَضْلُ ،سُمِّيتْ بذلكَ لأنَّها تشِفُّ البدَنَ أي تُظهِرُهُ لرقَّتِها أو لفَضْلِهَا [6] وقولهُ فِي :"كِسْرِ بيتي" هو بِكَسرِ الكافِ:أسَفلُ شِقَّةِ الخِبَاء [7] التي تلِي الأرضَ من حيثُ يُكسَر جَانِبَاه، وقولُه: "وأصواتُ الرياحِ ": جمعُ ريحٍ والياءُ بدلٌ عنْ واوٍ ،وإنَّما قُلبَتْ في المفردِ لسُكونِها بعْدَ كسرةٍ كمَا فِي

---

(1) في (ب) بكر .

(2) زَفُوف : مُسرِعٍ وهو بفتحِ الزاي وضَمِّ الفاء الأولى من الزَفِيفِ ، وهو ضربٌ من المَشْي ينظر : شرح شواهد المغني 635/2.

(3) ينظر : التذكرة الحمدونية 416/7، وفيها أنَّ هذه الأبياتِ لأعْرابِي أيضا وينظرُ: درَّة الخواص في أوهام الخواص ، الحريري ، تح:عرفات مطرجي ،مؤسسة الكتاب ،بيروت ،ط 1،1980،ص:49، وليس فيه البيتان الأخيران ،ورواه "عِلجٌ" بدل "عِجل" ، ويروى : "عِلجٌ عَنيفٌ" كما في الحماسة البصرية 73/2.

(4) الحَرِيرِي القاسم بن علي بن محمد بن عُثمان، أبو محمد الحريري البصري(446 – 516 هـ / 1054 – 1122 م): الأديب النحوي المشهور ، صاحب " المقامات الحريرية " سماه " مقامات أبي زيد السروجي ". ومن كتبه " درة الغوّاص في أوهام الخَواص " و " مُلحَة الإعراب " ينظر: الأعلام 177/5.

(5) في (ب) الغالي والصواب ما أثبت .

(6) ينظر: تاج العروس (شفف) 519/23

(7) في (أ) الحفا .

"ميزانٌ" و"ميقاةٌ" وفي الجَمعِ كمَا في[و/15] "مياهٌ" و"دِيارٌ" و"سِياطٌ" من مَجيءِ الكسرةِ قبلَها والألِفِ بعدَها واعْتلَالِها في المُفْرَدِ أو سُكونِهَا فيهِ ومنْ ثمَّ صحَّتْ في" أرواحٌ "لانتفاءِ الشرطِ الأوَّل وفي "كِوَزَةٍ "[1] لانتفاءِ الثانِي وفي "طِوَال" لانتفاءِ الثالثِ وأمَّا قولُه:

تَبيَّنَ لِي أنَّ القَمَاءَةَ[2] ذِلَّةٌ وأنَّ أعِزَّاءَ الرجالِ طِيَالُهَا[الطويل][3]

في النادِر[4]، ومنَ العَرب منْ يقُولُ: "الرياحُ" كراهةَ الاشتباهِ بجمعِ "رُوحٍ" كمَا قالَ الجَمِيعُ أعَيادٌ كراهيةَ الاشتباهِ بجَمعِ[5] "عودٍ" وقولُ الحَرِيري أنَّ الريَاحَ جمعُ ريحٍ لحنٌ مَردودٌ وقولُ الجَوهرِي الريحُ واحدَة الريَّاح والأَريَاح[6] وقدْ يُجمَعُ على أرْواحٍ[7] يقتضِي أنَّ الأرياح هُو الكثيرُ، وإنّمَا الكثيرُ الأرْوَاحُ، قولُهُ : "فَجٍّ" الفَجُّ : الطريقُ الواسِع بين جَبلَيْنِ وقيلَ الطَرِيقُ الواسِع مُطلقاً[8] و"الدُفُوفُ": جمعُ دُفٍّ بضمِّ الدالِ وهو الذِي تضْربُ بهِ النساءُ ،وحَكَى أبو عُبيدَةَ عن بعضِهم أنَّ الفتحَ فيهِ لغةٌ[9] و"البَكر" بفتحِ المُوَّحَدَةِ : الفَتِيُّ من الإبِل ، و"الخِرقُ" بكَسرِ الخَاء المُعجَمَةِ: الكَريمُ السَخِيُّ [10]،و"العِجْلُ" من ولَدِ البَقَرةِ [11]، والعَلِيفُ الذِي يُعْلَفُ ولايُرسَلُ إلى المَرْعَى[12][ظ/15] و"العِلجُ ": الرجلُ من كفَّارِ العَجَمِ [13] و"العَنِيفُ" الذي لا رفق

---

(1) الكوزُ جمعه كِيزان وأكْوَاز وكِوَزَة بوزن عِنَبَة ينظر : مختار الصحاح 275/1(كوز) .

(2) القَمَاءَةَ : الصِغَر ينظر المقاصد النحوية 588/4.

(3) البيت لأنيفٍ بن زبَان في في الحماسة البصرية 35/1، ولأثّال بن عبدة في خزانة الأدب 488/9، وبلا نسبة في لسان العرب 410/11(طول) والمقاصد النحوية 588/4، والممتع في التصريف 497/2،

(4) هذا الجمْع حكَاه اللُغَويون ولا يوجِبُه القياسُ لأنَّ الواوَ قد صحَّت في الواحدِ فحُكْمُها أن تصحَّ في الجمعِ لذلك قال ابن جنِّي لم تقلَبْ إلّا في بيتٍ شاذٍ وذكرَ البيتَ السابق .ينظر : لسان العرب 410/11.

(5) في (ب) لجمع .

(6) في (ب) الأرواحُ والصواب ما أثبت وهو الذي في الصحاح (روح) 367/1.

(7) المصدر نفسه، الموضع نفسه .

(8) ينظر: تهذيب اللغة باب (الجيم والفاء)271/10.

(9) ينظر: الصحاح (دفف) 1360/4.

(10) يقال : يتخرَّقُ في السخاءِ إذا توسّع فيه ، ينظر: الصحاح 1466/4(خرق) .

(11)كذا في (أ) و(ب)

(12) في (ب) : المرعى .

(13) و يطلقُ أيضا على حِمارِ الوحْشِ السَمين والرغيفِ الغليظِ الحَرفِ .ينظر : القاموس المحيط 199/1.

فيه [1] والشاهد في "تقرَّ عيني" حيث نصب الراء ب: "أنَّ" مضمرة والتقدير " ولُبسُ عَبَاءَةٍ وقرّةُ عَيْنِي " ويقال :قَرِرْتُ بكَسْر الراء أَقِرَّ وأقَرّ في القَرَارِ وفي قُرَّة العَينِ، والأفصَحُ في القَرَارِ في المكانِ الفتحُ ، وفي قِرارة العينِ الكَسْرُ ومعناهُ :تبرُدُ وتَنامُ ،وهذا من وصفِ العَينِ بالفرَح وسخَانتِهَا[2] منْ أجلِ التَرَحِ ومعنَى أَقَرَّ اللهُ عينَهُ : بلَّغَه أملَه قَالَهُ ثعلب[3] وقالَ الأصْمَعي: والمعْنَى: أبرَدَ الله دمْعَه لأنَّ دمعَةَ الفَرحِ باردةٌ[4]قالَ ابنُ الأخضَر[5] :(هو مِنهُ كأنَّ المعنَى أبْرَدَ الله دمْعَه لأنَّ الحزِينَ يبكِي فتسْخُنُ دمعتُه، وغيرُه لا يَبكِي فتبقَى عيْنُه باردةً، والمعْنَى على الأوَّل: أراكَ اللهُ ما يسُرُّكَ ،وعلى الثانْي معنَاه:لا أَحْزَنَك[6]اللهُ)[7] وقوله:"لُبْس" مصدَرُ لَبِسْتُ الثوبَ ألبسهُ لُبسًا ولِباسَا والعباءَةُ : شَمْلَةُ الصُوفِ ونحْوهَا ،ويقالُ فيها أيضاً: عَبَايَةٌ [8]وقال :العَباءَةُ :كِساءٌ مُخَطَّطٌ والجَمعُ عُبى[9].

- لأسْتَسْهِلَنَّ الصَعْبَ أوْ أُدرِكَ المُنَى فَمَا انقادتِ الأَمَالُ إلَّا لِصَابِرِ[الطويل][10]

تقدَّمَ الكلامُ عَلَيهِ[و/16]والشاهدُ فيهِ هُنَا نَصبُ المُضَارعِ بـ "أنْ" مُضمَرة بعدَ "أو" التِي بمعنَى "إلى".

---

(1) ذكر المؤلّف معاني العِلجُ والعَنيفِ وهي روايةٌ أخرى كما تقدَّم في ترجمةِ الأبياتِ.

(2) كذا في (أ) و(ب).

(3) الذي وجَدتُهُ قريبُ من هَذا،قال ثعلبٌ : أي سَكَّن الله عينَهُ بالنظَر إلى ما يُحبُّ .ينظر : لسان العرب 86/5(قرر).

(4)أي من القَرُور وهو الماءُ البارِدُ ،وقال المُنذِري: عُرِضَ هذا القول على أحمد بن يحي فأنكره .ينظر تهذيب اللغة، 225/8،باب (القاف والراء).

(5) ابن الأخضَر علي بن عبد الرحْمن بن مَهدي بن عِمران أبو الحُسَين ابن الأخضَر التنوخي الإشْبيلي (...- 514 هـ / ... - 1120 م) عالمٌ بالعربية، من كتبه :"شرح ديوان الحماسة " و" شرح شعر حبيب" ينظر :الأعلام299/4، بغية الوعاة 174/2.

(6) في (ب) لا أجزينك والصواب ما أثبت .

(7) رواه عنه القاضي بلفظٍ قريبٍ منه ينظر : مشارق الأنوار على صحح الأثار، القاضي عياض ، المكتبة العتيقة ، ودار التراث ،دط،دت،178/2.

(8) بفتح العَين وبالمد والعَبايةُ وبالياء لُغتان مشْهورتان قال ابن السِّكّيت: الأكثرُ بالمدّ ينظر: تحرير ألفاظ التنبيه ،النووي ،تح:عبد الغني الدقر ،دار العلم ،دمشق ،ط1، 1408هـ ،290/1 ،

(9) وتجمع العَباءُ والعَباءَات ، ينظر :الصحاح 2418/6 (عبى).

(10) تقدّم الكلام عليه .

17-وَكُنتُ إذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قومٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أوْ تَسْتَقِيمَا[الوافر][1]

قاله زيادٌ الأعجَمُ[2]وهوَ زيادٌ بن جَابرٍ بن عَمرُو مَولَى عبدِ القيس وكان ينزلُ بإصْطَخْر [3] وقيل خُرَاسَان فغَلبَت العُجْمَةُ على لِسانِه فلِهذا يقال لهُ زيادٌ الأعجمُ وقيل للُكْنَةٍ كانت فِي لسانِهِ والبيتُ من قَصِيدةٍ من بحْرِ الوافرِ قالَهَا في هِجاءِ شَاعرٍ كان بينَه وبينه مُهاجَاةٌ ،و"الغَمزُ" بالمُعجَمَةِ والزايِ مصدَرُ غَمَزْتُ الشَيءَ بيَدِي ، و"القَنَاةُ ":الرمحُ ،وقيلَ كلُّ عَصا مُستَوية أو مُعْوَجَّةٍ[4] وكُعُوبُ الرُّمْح النَواشِزُ [5] في أطْرافِ الأنَابيبِ[6] واُختُلِف في معنَى البيتِ فَقِيلَ معناهُ :(إذا اشتدَّ علَيَّ جانِبُ قوم رأيتُ تَلِينَهُم حتى يَستقِيمُوا إذ لو أنفذَ[7] الكسْرَ لم يستقِمْ بعدُ ،فيكونُ على هذا استعارةٌ تمثِيلية شبَّهَ حَالَه إذا أخَذَ فِي إصْلاحِ قومٍ اتّصَفُوا بالفسَاد فلا يكفُّ عن حَسْمِ الحَالةِ التِي ينشَأُ[8]عنْها فسادُهُم إلَّا أنْ يحصُل[9]صلاحُهم بحَالِهِ بحَالِهِ إذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفَعَ من[ظ/16]أطْرِافِها ارتفاعاً يمنعُ اعتدَالَها ولا يفارقُ ذلكَ إلاّ أنْ يسْتقِيمَ)[10] وقيلَ معنَاهُ منْ لمْ تصلُحْ لهُ المُلايَنةَ تَولّينَاهُ بالمُخَاشَنةِ إلاّ أنْ يسْتقِيم وقيلَ إذا هَجَوتُ قوماً أبيدُهُم بالهِجاءِ إلاّ أنْ يتركُوا هِجَائِي[11]،والشاهِد في البيتِ فِي "أوْ تسْتقِيمَا" حيث جاءَتْ "أو" فيهِ بمعنى "إلَّا" في الاستثناءِ فانتصَبَ المُضارعُ بعدَها

---

(1) وهو لزيادٍ الأعجم في ديوانه ص 101؛ والأزهية ص 122؛ وشرح أبيات سيبويه 2/ 169؛ وشرح التصريح 2/ 237؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 254؛ وشرح شواهد المغني 1/ 205؛ والكتاب 3/ 48؛ ولسان العرب 5/ 389.

(2) ويقال هو زياد بن سليمان أوسليم(... – نحو 100 هـ /... – نحو 718 م) شاعرٌ أمَويٌّ أكثرُ شعره في مديح أمراء عصرهِ وهجاءِ بُخَلائِهم ، ينظر : الشعر والشعراء ص:437 ،طبقات فحول الشعراء ص:639 ،و الأعلام :54/3 .

3 إصْطَخْر:بالكسر، وسكون الخاءِ المعجمة، والنسبة إليها إصطخريّ وإصطخرزيّ بزيادة الزاي: بلدة بفَارِس(ايران) من الإقليم الثالث وهي من المدنِ الكبرى.ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،دار صادر ، بيروت ،ط1، 1،211/1995.

(4) وقيل:القناةُ من الرماح ما كانَ ذا أنَابِيبٍ كالقَصبِ، ينظر :تهذيب اللغة 239/9 .

(5) في (أ) الفواشن والصواب ما أثبت .

(6) ينظر الصحاح 213/1 (كعثب).

(7) في (ب) بقي .

(8) في (أ) تنشأ.

(9) في (ب) يصلح .

(10) شرح الدمَامِيني على مُغْني اللبيب، الدّمَامِيني ،تح : أحمد عزّو عناية،مؤسسةالتاريخ العربي ،بيروت ،ط 1، 2007، 261/1 .

(11) ينظر:المُنصِفُ من الكَلامِ على مغني ابن هشَام ، الشُمُّني ،المطبعة البهيَّة ،مصر ،طبعة حجرية ،ص:143.

بإضمارِ "أنْ" كمَا في "لأقْتُلَنَّهُ أو لُيسْلِمَ " المعنَى "إلَّا أن يستقيمَ واعلمْ أنّ النصبَ فيمَا ذُكِر إنَّمَا هُو بـ:"أنّ" مُضمَرَةٍ لا بحَرْفِ العطْفِ عند البَصْرِيين لأنَّ حرْفَ العطْفِ لا يعملُ شَيئا .

17- ياناقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحاً إلَى سُلَيمانَ فَنَستَرِيحَا [الرَّجز][1]

قالَهُ أبُو النَّجْمِ العِجْلِيُّ[2]، و"ناقُ" منَادَى مُرَخَّمٌ أي يا "ناقَتِي"،و "عَنقاً" نُصِب علَى أنَّه نائبٌ عن المصدَرِ أو صفةٌ مَصدَرٌ محذوفٌ، أي "سَيْراً عنقاً" وهو ضربٌ من السَّيْر[3] والفَسِيحُ: الواسِعُ :نعت، والشاهدُ في "فَنَسْتَرِيحَا " حيثُ نُصِبَ لأنَّهُ جوابُ الأمْرِ بالفَاءِ وهذَا [بِلا][4] خلافٍ إلَّا ما نُقِل عن العَلاءِ بن سيابة[5]أنَّهُ كانَ يجيزُ ذلِك وهو محْجوجٌ بِه ،ولهُ أنْ يقولَ هذَا ضَرُورَةٌ[6] تنبيه:[و/17]قالَ الشَيخُ مُحمدٌ بن مَالِكٍ[7] في تكملةِ شرحِ والدِهِ علَى التَسْهِيل[8]:(اعلمْ أنَّ الفاءَ حرفُ عطْفٍ في جَميعِ أمَاكنِها ،ويقعُ الفعلُ بعدَها علَى خمسَةِ أوجُهٍ،لأنَّهُ إمَّا مشارِكٌ لمَا قبلَها داخلٌ في حُكمِه وإمَّا غَالبٌ لمَا قبلَهَا خَارجٌ عن حُكمِه،وذلِكَ إذا كانَ مَا كانَ قبل الفاءِ غيرُ واجبٍ ومَا بعدَها إمَّا مُسبَّبٌ عنهُ غير جنسٍ لإفادَة استئْنَافِ الإثْباتِ ،فإذَا قصد بالمضارِعِ بعد الفاءِ اشتراكُهُ بمَا[9] قبلَها في حُكْمِه تبعَهُ في الإعراب

---

(1) الرَّجز لأبي النّجْم في الدرر 3/ 52، 4/ 79؛ والرد على النحاة ص 123؛ وشرح التصرح 2/ 239؛ والكتاب 3/ 35؛ ولسان العرب 3/ 63 (نفخ)، 10/ 274 (عنق)؛ والمقاصد النحوية 4/ 387؛ وهمع الهوامع 2/ 10؛ وتاج العروس (عنق)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 4/ 182؛ ورصف المباني ص 381؛ وسر صناعة الإعراب 1/ 270، 274 وشرح الأشموني2/ 3،302/ 562؛ وشرح شذور الذهب ص 394؛ وشرح قطر الندى ص 71.

(2) هو الفَضلُ بن قُدامَة العِجْلِي من بني بَكْرِ بنِ وَائِلٍ(... - 130 هـ / ... - 747 م) من أكابِر الرُجَّاز ،كان يَحضُر مَجَالِس عبد الملكِ بن مَروَانَ وولدِه هشام ، ينظر : الأعلام151/5، معجم الشعراء 310/1.

(3) العَنَقُ من سَيرِ الدوابِ ، والنعتُ مِعْنَاقٌ وعَنِيقٌ يقال بِرْذَونٌ عَنِيقٌ وسَيرٌ عَنِيقٌ ،ينظر : مقاييس اللغة 162/4.

(4) سقطت من (ب) .

(5) هو العَلَاءُ بن سيَابة كوفيٌّ ، ذكَر السُيُوطي وغيرُه أنّهُ معلِّم الفرّاء يرءوِي عن طلحةَ بن مصرف ويروِي عنه ابنهُ الوَلِيدُ، ينظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني 1376/3،همع الهوامع 385/2.

(6) ينظر المقاصد النحوية 1869/4.

(7) يقْصِدُ العلامة ابن النَّاظِم وهو:مُحَمدُ بن مُحمدِ بن عَبد اللهِ بن مالكٍ الطَائِي بدرُ الدين أبو عبْدِ اللهِ(... - 686 هـ / ... - 1287 م): العلامةُ النَّحْوي ابن نِاظِم الألفِية "ابن مالك" وبه لُقِّب من أهل دمشق ،له"شرحُ الألفية " المعروف بشرحِ ابنِ النَاظِم" "المصباح" و"شرح لامية الافعال ".

(8) لايزال مخطوطاً ، وهو موجودٌ في خزانة ابن يوسف بمراكش في المغرب ،رقم الحفظ :33،الرقم التسلسلي :93307.

(9) في (ب) : لما

كقولكَ "زيدٌ يأتيني فيحَدِّثُني"و "[أريدُ][1] أنْ يأتيَنِي فَيُحَدّثَني" و "إنْ تأتِني فتُحَدِثْني أكْرِمْك " وإنْ قصد به أنَّهُ مسبب مبني على مبتدأ مَحذُوفٍ أو مُرتَّبٍ للإستئنَاف رُفِع كقولِكَ "ما تأتينِي فتحدثُني "على الإتيانِ سبباً للحديث "فأنت تحدثني "وعلى استئنافِ الحَديثِ بعدَ الإتيانِ على معنى "وتحدّثني الساعة" وإن قصد به أنه مسبب على مبتدأ محذوفٍ أو مرتَّبٍ لإفادةِ نفْيِ الجَمعِ[نُصِبَ][2] كقولك " ما تأتيني فتحدّثَني" [علَى جعلِ الإتيانِ سبباً للحديثِ وتقديرِه "إن تأتني تحدّثَني" أو على التَرتِيبِ لنفْيِ][3] الجمعِ بين الفِعلينِ وإرادةِ [مَعنَى][4] "ما يأتيني محدّثا" أي قدْ تَأتِي[ظ/17]وما تُحدِّثُ ،ونُصِبَ عند سيبويهِ بـ:"أنْ" مُضمرَة وما قبلَ الفَاءِ في تأويلِ اسمِ مَعمول الفعل محذوف ليصحّ العطفُ عليه، والتقديرُ:"ماكان منكَ إتيانٌ فحديثٌ " فيصِيرُ الفعلُ علَى هذا التأويلِ بمعنَى اسمٍ ليدُلَّ على أحدِ المَعنَيين المذكُورينِ ولم يُظهرُوا "أنْ"[5] بعد "الفاء" كما لمْ يظهِرُوهَا بعد "أو" ،وقال الكوفيونَ النصبُ بالفاءِ والحُجَّةُ عليهِم أنَّ الفاءَ لو كانتْ هي الناصبَةُ لدخلَ عليهَا "واوُ" العطفِ أو "فاؤُه" كما يدخُلُ عَلَى "واو القسمِ " ولجَازَ :"ما أنتَ بصاحِبي فأكرمك و فأحدثك " كما يجُوزُ "واللهِ و [و][6] الرّحْمانِ لأفعلنّ" [فلمَّا][7] لم يجُزْ ذلكَ عُلِم أنَّهَا حَرفُ عَطْفٍ مضْمَرٍ بعدَهَا العامِلُ كـ "واوِ رُبَّ" ولا يَطَّرِد [8] نَصبُ المُضارعِ بـ "أنْ" مضمرةٍ بعد الفاءِ إلَّا فِي جَوَابِ [نَفيٍ أو طَلَبٍ أو نهيٍ أودُعاءٍ][9])[1] .

---

(1) سقطت من (ب) وهي في (أ) أزيد والصواب ما أثبت من الأصل الذي نقل منه المؤلّف وسيأتي بيانه عند ذكر المصدر .

(2) سقطت من (أ) و (ب) والصواب إثباتها كما في الأصل الذي نقل منه المؤلّف .

(3) سقطت من (ب).

(4) سقطت من (ب) .

(5) في (ب) "أنّه" .

(6) سقطت من (أ) و(ب) والصواب إثباتها كما في الأصل الذي نقل منه المؤلّف وسيأتي بيَانُه .

7 سقطت من (ب)

(8) في (ب) "ليطّرد" والصواب ما أثبت .

(9) سقطت من (ب).

18-رَبِّ وفِّقْنِي فَلَا أعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ [الرمل][2]

لم يُعلمْ قائِلهُ وهو منْ بحرِ الرَّملِ والشاهِدُ في قَولِهِ: "فَلا أَعْدِلَ" حيثُ نُصِبَ لأنَّهُ جوابُ الدعاءِ والفاءُ فاءُ السببِ فِي الجَوابِ عن الدُعاءِ[3] أيْ: يا ربِّ وفِّقنِي حتَّى لأَمِيلَ عن طريقَةِ السَاعِينَ فِي خيرِ طَريقةٍ والسَنَنُ [و/18] بفتحِ السِين والنُونِ في الموضِعَينِ، فائدة :قالَ[4] في [التسْهيلِ][5]:(ولا يتقدَّمُ ذا الجواب على سببِهِ خلافاً للكُوفِيينَ)[6] قال شارحُه الشيخُ محمدٌ بن مَالكٍ مُكمِّلًا لشرحِ والدِهِ :(لايجوزُ تقديمُ الجوابِ بالفاءِ علَى سَببِهِ لأنَّهُ معطوفٌ فلا يتقدَّمُ على المعطُوفِ عليهِ، قال ابن السَّرَّاج[7] وقد أجَازُوا يعنِي الكوفِيُونَ "متَى فآتيك تخرجُ" و" [متى فأسيرُ تَسِيرُ][8]") [9] والأوَّلُ المُعتمَدُ.

19-هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُوَ أنْ تُقْضَى فَيَرتدَّ بَعْضُ الرُّوحِ للْجَسَدِ[10] [البسيط][11]

---

(1) لم يتيسَّرْ لِي الإطِّلاع على مَخطُوطة "التكملة لشرح التسهيل" لكنّ النصَّ السابق ثابتٌ بلفظِه مع اختلافٍ يسير جداً في "شرح التسهيل" لابن مالك فإمّا أنَّ المؤلِّف وَهِم أو أنَّ ماهو موجودٌ في شرحِ التسهيل مُكَرّر في التكملةِ ، ينظر :شرح التسهيل ،ابن مالك ،تح :عبد الرحمن السيّد ومحمد بدوي مخيون ، دار هجر ، الجيزة ،ط4،1990،1/27.

(2) البيت بلا نسبة في الدرر 4/ 80؛ وشرح الأشمونى 3/ 563؛ وشرح شذور الذهب ص 396؛ وشرح ابن العقيل ص 571؛ وشرح قطر الندي ص 72؛ والمقاصد النحوية 4/ 388؛ وهمع 2/ 11.

(3) ويجب أنْ يكونَ الفعلُ أصيلا احترازاً من الدعاء بالاسم نحو:"سُقياً لك ورعْيا " والدعاءُ المدلول بلفظِ الخَبر نحو : "رحمَ اللهُ زيدا فيدخلَهُ الجنّة " ينظر المقاصد النحوية :1889/4.

(4) يقصِد ابن مالكٍ صاحبَ الألفية .

(5) سقطت من (ب) .

(6) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ابن مالك ، تح : محمد كامل بركات ،دار الكتاب العربي ، القاهرة ،دط ، 1967 ،ص:331.

(7) ابن السَّرَّاج محمد بن السَّرِي بن سَهلٍ، أبُو بكر(... – 316 هـ / ... – 929 م)أحدُ أئمةِ الأدبِ والعربية. من أهل بغدادَ. ويقَال: ما زالَ النحوُ مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأُصولِه. ماتَ شابا. وكان عارفا بالموسيقى. من كتبه "الأصول في النحو"، و "شرح كتاب سيبويه" و "الشعر والشعراء" ينظر:الأعلام 136/6،سير أعلام النبلاء1/14،109/483.

(8) في(أ) "متى فأسر تسير" وفي (ب) "متى فأسر تسر" والتصويب من الأصل الذي نقل منه المؤلّف .

(9) النص السابق موجود في شرح التسهيل لابن مالك وليس لولده المشهور بابن الناظم فلعله –كما قلت سابقا– إمّا وهم من المؤلف أو أن النصّ مُكرَّر في تكملة ابن الناظم التي لم يتيسّر لي الاطلاع عليها . شرح التسهيل 4/ 34.

(10) في (ب) للجدر ، والصواب ماأثبت .

(11) البيت بلا نسبة في شرح الأشموني 563/3، وشرح قطر الندى ص: 73 ،والمقاصد النحوية 388/4.

هو من البسِيطِ واللُبَانَاتُ جَمعُ لُبانَةٍ بضمِّ اللامِ :الحاجةُ[1] والشاهدُ : في " فَأَرْجُوَ أنْ " حيث نُصِبَ لأنَّهُ جوابُ الاستفهَامِ، و"أن تُقْضَى " في محَلِّ نصبِ مفعولِ "أرجُو"، قَولُه: "فيرتدّ" عطفُ "أن تُقْضَى" و"بعضُ" فاعِلُهُ، و"الروحُ " لغةً يُطلَقُ ويرادُ به الرِيحُ [2] كمَا في قَولِه:

بلى وغيّرَهَا الأَرْوَاحُ والدِّيَمُ [البسيط][3]

ويُطلقُ ويرادُ بهِ النَفْسُ[4] وقد يُقالُ رَوحُ الشيء خُلاصَتُه وأعلَى ما فيه والرُّوحُ قد اُخْتَلفَ العلماءُ فيهِ[5] وكثُرتْ أقوالُهُم في ذَلكَ حتّى قِيلَ أنَّ فيهَا [ظ/18]ثلاثَمَائة قولٍ، والمتَحصِّل[6] في ذلكَ لأهلِ السنَّة والجماعَةِ ثلاثةُ أقوالٍ، القولُ الأوَّلُ وهو الراجحُ وهو قولُ المُحَقِّقِين من أهلِ السنِّة كإمامِ الحَرمَينِ[7] ونقِلَ عن الإمامِ الأشْعَريِّ[8] أنّ الروحَ جِسمٌ نورَانِي لطيفٌ سارَ سارَ في البدنِ كسريانِ النّارِ فِي الفَحْمِ والماءِ في الوردِ أجرَى اللهُ العادةَ حياةَ البدَنِ باتِّصَالِه

---

(1) قال ابن السِّكيت : اللُبَانَةُ : الحاجةُ و انشد :

تجُورُ بذي اللُبانَةِ عنْ هواهُ إذا مَا راقَها حتَّى يلينَا ينظر: المخصّص 415/3 .

(2) في (أ) الروح وهذا لا يستقيمُ بقرينة البيت الذي سيستشهد به المُؤلِّف .

(3) عَجزُ بيتٍ لزهيرِ بن أبي سُلمى صدره :

قفْ بالدِيارِ التِي لم يَعفهَا القدمُ ديوان زهير بن أبي سلمى ص: 145.

والشاهد في "أرواح " لأنَّ الريحَ تُجْمعُ على أرْوَاحٍ وريَاحٍ وريحٍ ، ينظر القاموس المحيط 220/1.

(4) الروح بالضمِّ ما بهِ حياةُ الأنفُس ينظر: القاموس المحيط 220/1.

(5) كذا في (أ) و(ب) الضمير العائد على الروح مذكّر ولعلَّ المؤلف ذكَّره وهو يقصد "لفظَ الروح " لأنَّ "الرَوحَ" إذا قصد بها النفسُ أنّثت . ينظر : المذكّر والمؤنّث ،أبو بكر ابن الأنباري ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة لجنة إحياء التراث ،وزارة الاوقاف ، مصر، دط،1981، 407/1.

(6) في (ب) المتحمّل والصواب ما أثبت .

(7) الجُوَيني إمام الحرمين هو عبد المَلك بن عبد الله أبو المعَالي ركن الدين (419 – 478 هـ / 1028 – 1085 م) أعلمُ المتأخّرين من أصحابِ الشافعِي بنَى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية في نيسابور من مُصنّفاته " المطلب في دراية المذهب" و"الورقات" توفي سنة 478هـ ينظر: الأعلام 160/4، وفيات الأعيان 167/3.

(8) الأشعريُّ علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسَن(260 – 324 هـ = 874 – 936 م) من نسلِ الصحابي أبي مُوسَى: مُؤسِّسُ مذهب الأشاعرة. كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين. وُلدَ في البصرة. وتوفي ببغداد من مصنّفاته :"مقالات الإسلاميين " و "الإبانة عن أصول الديانة " ينظر: الأعلام 263/4،وفيات الأعيان 284/3.

بهِ[1] [2] وهي مرادِفةٌ للنفسِ على الصَحيحِ ،وهي مُحدثَة مَخلُوقَة بإجماعِ أهلِ السنَّةِ واُختُلِفَ هلْ هي مخلوقةٌ قبلَ الجَسَد أو بعْدَهُ على قَوْلينِ مشْهُورَين[3] ومقرُّ الرُّوحِ في حَالِ الحياةِ القلبُ علَى ما جزَمَ بهِ الإمامُ المُحقِّقُ أبُو[4]حامدٍ الغَزَالي[5] رضِي اللهُ عنْهُ[6] وبعدَ الحياةِ مُختَلِفٌ، فَلْينظَر في الكتُبِ المُطَوَّلاتِ من علمِ الكَلامِ وكتبِ التفاسِير، ليسَ هذَا مَحلُّهُ وإنَّما ذكرنَا هذَا لمَسِيسِ الحاجةِ إلَيهِ .

20 – يَا بْنَ الكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حدَّثُوكَ فَمَا راءٍ كَمَنْ سَمِعَا[البسيط][7]

هوَ من البسِيطِ و"أَلَا " للعَرضِ والشاهدُ في " فَتُبصِرَ" حيثُ نُصِبَ لأنَّه جوابُ العَرضِ، وعائد "ما" الموصولةِ محذوفٌ تقديرهُ " قَدْ حَدّثُوكَ بِه " والفاءُ فِي "فَمَا" للتعليلِ وهو مُبتدأٌ [و/19]و"كَمَنْ سَمِعَا" خَبَرُهُ أي "كمَنْ سَمِعَهُ " والألِفُ للإطْلاقِ[8]

21–أَلَمْ أكُ جارَكُمْ وَيَكوُنَ بَيْنِي وبَيْنَكُمُ المَوَدّةُ والإخَاءُ [الوافر][1]

---

(1) كذا في (أ) و(ب) والضمير المذكّر عائد على "الروح" وقد سبقَ التنبيه لكونه يؤنث إذا قُصِد به النفس .

(2) ينظر: بُغيةُ الطالبِ في شرح عقيدةِ ابن الحاجبِ ، ابن زكري التِلمسَاني ، بحثٌ لنيلِ دبلومِ الدراسات العُليا في الدراسات الإسلامية ، إعداد الطالب : عبد الله بن يوسف السجدي، جامعة محمد الخامس ،1994،ص:380.

(3) ينظر : كفاية الطالب الربّاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني وعليها حاشية العدوي ، علي بن خلف المنوفي،تح: أحمد حمدي إمام ، راجعه : علي الهاشمي ،مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1، 1987 ،197/1.

(4) في (أ) أبي .

(5) الغزالي محمد بن محمد بن محمد الغَزَالي الطوسي، أبو حامد(450 – 505 هـ / 1058 – 1111م) حجَّة الإسلام: فيلسوفٌ متصوِّفٌ، له نحو مئتي مُصنّف منها :" إحياء علوم الدين "،"تهافت الفلاسفة" "الاقتصاد في الاعتقاد"،ينظر:الأعلام 22/7 وفيات الأعيان 216/4.

(6) قال السباعي:(واختلفَ الناسُ في مقرِّ الروح في الجَسد في حالِ الحَياةِ قيلَ البَطنُ ،وقيل قربُ القلبِ من البطْن ،وقال ابن عبد السَلام :لا يبعدُ عِندي أنْ تكونَ الروحُ في القلبِ قال الجلالُ:وما قالَهُ جزَم به الغَزالي في الانتصَار) حاشية السباعي على شرح الخريدة البهيّة في العقائد السنية،محمد بن صالح السباعي، اعتَنَى به:أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت ،ص:82.

(7) البيتُ من البسيطِ، وهو بلا نسبةٍ في الدرر 4/ 82؛ وشرح الأشموني 3/ 563؛ وشرح التصريح 2/ 239؛ وشرح شذور الذهب ص 398؛ وشرح ابن عقيل ص 571؛ وشرح قطر الندى ص 74؛ والمقاصد النحوية 4/ 389؛ وهمع الهوامع 2/ 12.

(8) ينظر المقاصد النحوية 1871/4.

قالَهُ الحطيئة واسمُه جَروَلُ بن أوْسٍ بنِ مالكٍ بنِ حويّة[2] بن مخزوم بن مالك /ظ12/ بن غالب بن قَطَيعَة بن عبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعدٍ بن قَيسٍ بن غَيلَان [3] بن مضَر بن نِزَار بن مَعَدٍّ بن عَدنَان ويُكَنَّى: "أبا مُلَيكَة" ولُقّبَ:"الحُطَيئَةَ" لقصَرِه وقُربِه منَ الأَرضِ[4] وهو جاهليٌّ إسلاميٌّ قال ابن قُتيبةَ[5]:(ولا أراهُ أسلَم إلَّا بعدَ وفاةِ النَبِيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم)[6] والبيتُ من قصِيدةٍ من الوافِرِ، والشاهِدُ "وَيكُونَ" حيثُ نصِب بتقدير" أنْ" لوقوعِ الفعلِ بعدَ واوِ المُصاحَبةِ الواقعةِ بعدَ الاسْتِفهَامِ، والمودَّةُ من الوُدِّ بضَمِّ الواوِ [7] وهُوَ خالِصُ الحبِّ وألطَفُه وأرقُّه وهوَ من الحبِّ بمنزلَةِ الرأفَةِ والرحمَةِ والإخَاءِ بمعنى المؤاخاةِ،و"الجار" اسم لمن قُرْبَ دَارِكَ دارُهُ، تقولُ جاورتُه مُجاورَةً وجِوارًا والكسْرُ أفصحُ [8] وسَمّت العربُ الزوجةَ جارةً لقُربِها[9] وفي الحديثِ«الجارُ أَحَقُّ بصَقَبِهِ[10]»[11]

---

(1) البيت من الوافرِ، وهو للحُطيئَة في ديوانه ص 654؛ والدرر 4/ 88؛ والرد في النحاة ص 128؛ وشرح أبيات الكتاب 2/ 73؛ وشرح شذور الذهب ص 403؛ وشرح شواهد المغني ص 950؛ وشرح ابن عقيل ص 574؛ والكتاب 3/ 43؛ ومغني اللبيب ص 669؛ والمقاصد النحوية 4/ 417؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص 168؛ وشرح الأشموني 3/ 567؛ ورصف المباني ص 47؛ وشرح قطر الندي ص 76؛ والمقتضب 2/ 27؛ وهمع الهوامع 2/ 13.

(2) كذا في (أ) و(ب) والصواب "جؤية" ينظر : خِزانة الأدب406/2،التذكرة الحمدونية 373/7

(3) في (أ) "غيطان"

(4) قال الجوهري : والحُطَيْئَة: الرجل القصير. قال ثعلب: وسُمِّيَ الحُطَيْئَةُ لدمَامَته. الصحاح (حطأ) 44/1، وقيل كان يلعب مع الصبيان ،فسُمِعَ منه صوتٌ فضَحكوا فقال :مالكم : إنّما كانت حُطيئةً فلزمته نَبزاً وقيل غير ذلك ، ينظر:تاج العروس (حطأ) 194/1.

(5) إبن قُتَيْبَة(213 – 276 هـ = 828 – 889 م)عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينَوَريّ، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد وسكن الكوفة. ثم ولي قضاء الدينور مدة، فنسب إليها. وتوفي ببغداد. من كتبه: "أدب الكاتب " و"المعاني الكبير" ، ينظر : وفيات الأعيان42/3، الأعلام 457/1.

(6) الشعر والشعراء ص: 328، وينظر الترجمة كاملة :طبقات فحول الشعراء ص: 97–104،الأغاني 149/2،ومعجم الشعراء ص:338، والأعلام 118/2.

(7) وبفتح الواو وكسرها أيضا، ينظر الصحاح (وود) 549/2.

(8) يقصد الجيم في الجوار فهي تُضمّ وتكسر ينظر : الصحاح (جور) 617/2.

(9) وعند الأزهري أنّها سميّت جارةً لأنّه يُجِيرها ويمنعُها ولا يَعتدِي عليها ، ينظر تهذيب اللغة 121/11.

(10) في(ب) سقبه.

(11) ينظر: سنن أبي داود 376/5 وقال محقّقُه الأرناؤوط:صحيح، وسنن إبن ماجة 545/3،السنن الكبرى للبيهقي 174/6.

بالسِينوالصاد[1] أي أحقُّ بوليِّه وقُربِه [ظ/19]وقالَ الزَمخْشري: (وكل سينٍ بعدَها خاءٌ مُعجَمة [أو غَينٌ مُعْجمَة أو قَافٌ][2] جازَ فيهِ لُغتَانِ الصَادُ والسِينُ نحو سَقَر وَصَقَر وأصْبَغٌ وأسْبَغٌ وصَلخٌ وسَلْخ) [3] [4].

22- لَا تَنْهَ عنْ خُلُقٍ وَ تَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيكَ إذَا فعَلْتَ عَظِيمُ [الكامل][5]

قالَهُ أبُو الأسْودِ الدُؤَلِي[6]علَى الصَحِيحِ ،ووقَعَ في كتابِ سيبويهِ مَنسُوباً للأخطَلِ[7] ونسَبَهُ أبو أبو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِي[8] للموصل[1]الليثِي ونسبَهُ أبو عَليٍّ الحاتِمِي[2] للبَربَرِي[3][4]، والقَصِيدةُ

---

(1) السَّقَب : القربُ والصّادُ لغة فيه،وهما مَصْدَرا سَقبت الدار وصَقبت والصاقِبُ : القريب ، ينظر: المغرب في ترتيبِ المعرب ،برهان الدين المطرّزي ندار الكتاب العربي ،دط،دت، ص: 228.

(2) سقطت من (أ) .

(3) ينظر مع تصَرُّف يسير: الكشّاف عن حقائِق غوامض التفسير، الزمخشري ،دار الكتاب العربي ،بيروت ، ط 3، 1407هـ،498/3.

(4) ومعنى البيت : يوبّخُ الحُطيئةُ آل الزِبْرِقان ويقولُ لهُم :كنتُ موالياً لكُم نازلاً في حِماكُم وكانَ بينِي وبينكم أُلفةٌ ومؤاخاةٌ ثمّ انحرفتُ عنكم وعجلت إلى غَيرِكم فلابدَّ من أن يكونَ لهذا سببٌ من ناحيَتِكم فأنتم غير أهلٍ للجوارِ والمودَّة ، ينظر: سبيل الهدى ص: 99.

(5) البيت لأبِي الأسودِ الدُؤَلي في ديوانه ص 404، والأزهية ص 234، وشرح التصريح 2/ 238، وشرح شذور الذهب ص 310، وهمع الهوامع 2/ 13، وللمتوكل الليثي في الأغاني 12/ 156، وحماسة البحتري ص 117، والعقد الفريد 2/ 311،والمؤتلف والمختلف ص 179، ولأبي الأسود أو المتوكل في لسان العرب 7/ 447 (عظظ)، ولأحدهما أو للأخطل في شرح شواهد الإيضاح ص 252، ولأبي الأسود الدؤلي أو للأخطل أو للمتوكّل الكناني في الدرر 4/ 86، والمقاصد النحوية 4/ 393، ولأحد هؤلاء أو للمتوكل الليثي أو للطِرِمَّاح أو لسابقٍ البربرِي في خزانة الأدب 8/ 564 – 567، وللأَخطَل في الردِّ على النحاة ص 127، وشرح المفصل 7/ 24، والكتاب 3/ 42، ولحسّان بن ثابت في شرح أبيات سيبوية 2/ 188، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 6/ 294، وأمالي ابن الحاجب 2/ 864، وأوضح المسالك 4/ 181، وجواهر الأدب ص 168.

(6) أبُو الأسْودِ الدُؤَلي ظالم بن عمرو بن سُفيان الدُؤلي الكناني (1 ق هـ – 69 هـ = 605 – 688 م) منَ التابعِين ولِيَ دمشقَ أيّامَ عليٍّ رضي الله عنه ،أوّلُ من نَقَّط المصحفَ له شعرٌ جَيِّد ، ينظر : الشعر والشعراء ص:733، وفيات الأعيان 535/2، والأعلام 236/3.

(7) كما تقدّم في ترجمة البيت .

(8) أبو الفَرَجِ الأَصْبَهاني علي بن الحسينِ بن محمد بن أحمد بن الهيثم المَروَانِي الأُمَوي القُرَشِي(284 – 356 هـ / 897 – 967 م): من أئِمة الأدب الأعْلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي ولد في أصبهان، ونشأ وتوفيَّ ببغداد،من كتبه : "الأغاني " و "مقَاتِل الطالبيين" و"جمهرةُ النَسب " ينظر: الأعلام 278/4.سِير أعلام النبلاء 201/16-203.

والقَصِيدةُ كُلُّهَا حِكَمٌ ، والمعنَى: يقولُ لِمنْ يُخاطِبُهُ: لاتنْهَ عنْ خُلُقٍ مَا وتَأْتيَ خُلقًا مُشَاكلاً له فإنَّ ذلك عارٌ عظيمٌ، وإنَّما الذي يجبُ عَليك أنَّك إذا نَهيتَ عن خُلُقٍ ذميمٍ ألّا تَأتِي إلّا بخلقٍ كَريمٍ وبعدَ البيتِ:

وإذا طَلَبتَ إلى كَريمٍ حَاجةً فَلقَاؤُه يُغنِيكَ والتسْليمُ

فإذا رآك مُسَلِّما ذكرَ الذِي كَلَّمتَه فكَأنَّهُ مَلْزُومُ

ورَأَى عَواقبَ حمدِ ذَلكَ وذمِّه للمرءِ يبْقَى والعظَام رَمِيمُ

وإذا طلَبتَ إلى لئيمٍ حَاجةً فألحَّ في رفْقٍ وأنتَ مُديمُ

والزمْ قبالةَ بيتهِ وفناءَه بأشدّ ما لزمَ الغريمُ غريمُ

وعَجِبْتُ للدُنيا وحُرقَةِ أهلِهَا والرِزقُ فيمَا بينَهمْ مقسُومُ

[و/20]ثُمَّ [انقضَى عَجَبِي][5]لِعِلْمِي أنَّهُ رِزْقٌ مُوَافٍ وقْتُهُ مَعلُومٌ[6]

---

(1)كذا في (أ) و(ب) والصواب "المُتوكّل" كما تقدَّم في ترجمةِ البيت .وهو المُتوكِّل بن عبدِ الله بن نهشان الليثي أو الكناني من شعراء الحماسة كان على عَليٍّ عهد مُعاوية ،نزل الكوفة ، ينظر : معجم الشعراء ص: 309، طبقات فحول الشعراء ص:681.

(2) في (ب) "الحانغي" والصواب ما أثبت ، والحاتمي محمد بن الحسن بن المظفّر أبو علي(...– 388 هـ/ ... – 998م): أديب ناقد، من أهل بغداد،.له "الرسالة الحاتمية واسمها "الموضِّحة" في نقد شعر المتنَبِّي و" حلية المحاضرة" ينظر : الأعلام :82/6 ، وسير أعلام النبلاء 499/16–500.

(3) سابق البَرْبَرِي سابق بن عبد الله أبو سَعِيد(... – نحو 100 هـ / ... – نحو 718 م): شاعر من الزهاد له كلام في الحكمة والرقائق وهو من مولى بني أمية والبربري لقب له، ولم يكن من البربر. سكن الرقَّة، وكان يفد على عمر بن عبد العزيز ينظر : الاعلام 93/3،الوافي بالوفيات 44/15،تاريخ الإسلام 896/3.

(4) قال عبد القادر البغدادي :(قال اللَّخْمي في شرح أبيات الجُملِ : الصحيح أنّه لأبِي الأسود الدُؤلي فإن صحّ ما ذُكر عن المتوكّل فإنّما أخذ البيتَ من شعر أَبي الأسود والشعراءُ كثيرا ما تفعلُ ذلك) خزانة الأدب 564/8.

(5) مطموسة في (أ) .

(6) الأبياتُ من قصيدة مَطلَعُها :

حَسَدُوا الفتَى إذ لم ينالُوا سَعيَه فالناسُ له أعداءٌ وخُصُومُ

والأبياتُ السابقةُ ليست بعد الشاهدِ مباشرة فالذي يليهِ في الترتيبِ وهو المتَّسِقُ مع معنَاه :

ابدأْ بنفسِكَ وانهَهَا عن غِيِّهَا فإذَا انتَهَتْ عنهُ فأنتَ حَكِيمُ

فهناكَ يُقْبَلُ ما وعظتَ ويُقتدَى بالعلمِ مِنكَ وينفعُ التعليمُ

ينظر : ديوان أبي الأسود الدُؤلي ، صنعة أبي سعيد السكّري، تح : محمد حسن آل ياسين ،دار ومكتبة الهلال ،ط 2، 1998، ص: 404.

والشاهدٌ فِي: " تَأْتيَ" حيثُ نُصبَ "الياءَ" بعدَ الواوِ فِي جوابِ النَهيِ أيْ لا يكنْ منكَ أنْ تنْهَى وتَأتِي، و"عارٌ": مرفوعٌ لأنَّه خبرُ مبتدأ محذوفٍ أي : "ذلكَ عارٌ عَليك "[1] و"عَظِيمٌ ": صِفَتُهُ، و"إذا فعلتَ " مُعتَرضٌ بينَهُمَا ، والعاملُ في إذَا جوابُها وهو مَحذوفٌ سدَّ ما قَبلَهُ مَسَدَّهُ والتقدِيرُ: " إذا فَعَلْتَ فَعلْتَ أمراً عَظِيماً ".

شواهدُ الجَوازِمِ:

23- قِفَا نَبكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنزِلِوتمامه:

بسِقطِ اللِّوَى بَينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[الطويل][2]

قاله امرؤُ القَيسِ بن حُجْر بن الحَارِثِ بن عَمْرو المَقصُور بن حُجْرٍ الأكْبرَ وهُو آكِل[3] المرَارِ بن عَمْرو بن مُعاويةَ بن كِنْدَة وهو ثور بن عُفَير بن عديّ بن الحَارْث بن مُرّةَ بن أُدَد بن زَيدٍ بن يَشجُب [4] بن زَيدٍ بن كَهْلَان بن سَبأ بن يشجب بن قحطان[5] ، ويُعْرفُ امرؤُ القيسِ المَذْكورُ بـ:"حُنْدُجْ"[6] وكُنيَتُه "أبو الحَارِثِ " وأبو وَهْبٍ " ويُسمَّى :"الضَلِيلُ" لتغزُّله

(1) ويجوز إعرابُ "عار " مبتدأ و"عليك "جار ومجرورٌ متعلّق بمحذوفِ خبرِ المبتدأ .ينظر : سبيل الهدى ص:110.

(2)البيت لأمرئ القيس في ديوانه ص : 8 وهو مطلعُ معلّقته المشهورة ؛ وجمهرة اللغة ص 567؛ والجني الداني ص 63، 64؛ وخزانة الأدب 1/ 332، 3/ 224؛ والدرر 6/ 71؛ وسر صناعة الإعراب 2/ 501؛ وشرح شواهد الشافية ص 242؛ وشرح شواهد المغني 1/ 463؛ والكتاب 4/ 205؛ ؛ وبلا نسبة في الإنصاف 2/ 656؛ وأوضح المسالك 3/ 359؛ وجمهرة اللغة ص 580؛ والدرر 6/ 82؛ ورصف المباني ص 353؛ وشرح الأشموني 2/ 417؛ وشرح شافية ابن الحاجب 2/ 316؛ وشرح قطر الندى ص 80؛ والصاحبي في فقه اللغة ص 110؛ ومغني اللبيب 1/ 161.

(3) في (ب) كل.

(4) في (ب) شحب .

(5) في (ب) محار

(6) لُقّب به لجَمالِه وذلك انّ الناس قِيسوا إليه في زمانه فكَان أفضلهم وهو في اللغة الرملَةُ الطَيّبةُ ، ينظر : خزانة الأدب 331/1.

بالنساءِ واشتغالِه بهِنّ ولمَّا قالَ الشعرَ واشتغَل بالنساءِ طردُه أبُوهُ [1] وكان[ظ/20]أبوهُ ملكاً علَى بنِي أسدٍ ويلقَّبُ: "ذا[2]القُرُوحِ" لقولِهِ:

وَبُدِّلْتُ قَرْحَاً دامِياً بَعدَ صِحّةٍ لَعلَّ مَنَايَانَا تَحوَّلْنَ أَبْؤُساَ [الطويل][3]

وسبَبُ تسميتِهِ به أنَّه لمّا وصَلَ إلى قَيصَرٍ يَطلبُ مِنْهُ النُصْرةَ ليقاتلَ القومَ الذينَ قتلُوا أبَاهُ ، رأَى ابنَةَ قيصَرٍ وكانَ جَمِيلاً فعشقتْهُ فتراسلاَ حتَّى اجتمعا فطَرقَهَا ليلاً وفِيهَا يقولُ :

فقالَتْ سَبَاكَ اللهُ إنّكَ فاضِحِي[4] أَلَسْتَ تَرَى السُمَّارَ والناسَ أَحْوَالِي[الطويل][5]

وكانَ سبقَه إلى قَيصَر رَجلٌ من بنِي[أسدٍ][6] يُسَمّى الطمّاح[7] فوشَى به إلى قيصَر حتّى أضْمرَ له سوءاً وهمَّ بقتلِه فأرسَلَ لهُ بحلّةٍ مسْمُومةٍ فقال لهُ الرسولُ : المَلِكُ يَخصُّكَ بالسَلامِ،وبعثَ إليكَ بهذِه الحُلَّة ليكْرِمَك بهَا وكسَاهُ إيّاها بعد خروجِه من الحمَّامِ فسقطَ بدنُه وتقرَّح فكان يُحملُ في لَحفةٍ ثمّ نزلَ بأنقرةَ من بلادِ الرُّومِ إلى جنبِ جبلٍ يُسَمَّى :"عَسيباً"

---

(1) وقيل لتشرّدِه في تنقّلِه من قبيلةٍ لأخْرى وقيل لأنَّه أضلَّ مُلكَ أبيه ، ينظر : شرح المعلّقات السبع للزَوزَني ص: 31، والتذكرة الحمدونية 295/8.

(2) في (ب) ذو.

(3)البيت من قصيدة مطلعها :

ألِمّا عَلَى الرَّبعِ القَدِيمِ بعَسْعَسَا كَأَنِّي أُنَادِي أوْ أُكَلّمُ أخْرَسَا

وروايةُ صدرِ البيتِ في الدِّيوان :

فَيا لكِ من نُعمَى تحَوّلنَ أبْؤسا ينظر :الديوان امرئ القيس صك112.

والرواية التي ذكرَها المؤلّف هي رواية السيوطي ينظر :شرح شواهد المغني 695/2.

(4)في (ب) فاطم

(5) البيت من الطويل من قصيدة مطلَعها :

ألا عِمْ صَبَاحاً أيّهَا الطّلَلُ البَالي ... وَهل يَعِمنْ مَن كان في العُصُرِ الخَالِي ينظر : ديوان امرئ القيس ص:137

(6)بياض في النسختين ولعلّهُ "أسَد" لأنّ الطمّاح بن قيس الذي سيأتي ذكرُهُ من بني أسدٍ.

(7) هو الطمّاح بن قيس الأسدي ، ينظر : الشعر والشعراء 110/1.

فماتَ فدُفِن هناك[1]،وهو من الأربعةِ التِّي قيلَ فِيها(الشعراءُ أربعةٌ امرؤُ القيسِ إذا رَكِبَ، والنابغَةُ إذَا رهبِ، وزهيرٌ إذا رغِبَ، والأعْشَى إذا طَرِبَ)[2] وبعدَ البيتِ المذْكُور:

فتُوضِحَ فالْمِقراةِ لم يَعْفُ[3]رَسْمُها لما نَسَجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ

ترى بَعَرَ الأَرْآمِ في عَرَصاتِها وقيعَانِها كأنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ

[و/21]كأني غَداةَ البَينِ يَوْمَ تَحَمَّلوا لَدَى سَمُراتِ الحيّ ناقِفُ حَنظلِ

وُقوفًا بها صَحْبِي عَلَيّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تَهلِكْ أسىً وتَجَمَّلِ

وإنَّ شِفائي عَبْرَةٌ إن سَفَحتثها فهلْ عندَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ[4]

[وفيها يقول:

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فألْهَيتُهَا عن ذِي تَمَائمَ مُحْوِلِ][5]

وفيها يقول :

أغَرّكِ مِنِّي أنَّ حُبّكِ قَاتِلِي وَأنّكِ مَهمَا تأمرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

وفيها يقُولُ :

وَقَدْ أَغْتَدِي، والطَّيرُ في وُكنَاتِهَا بِمُنْجَردٍ قَيْدِ الأوَابِدِ هَيْكلِ

وفيها يقول :

أ حار[6] تَرَى بَرْقًا أُريكَ ومَيضَهُ كَلَمْعِ اليَدَينِ في حَبيٍّ مكلَّلِ[7]

وفيها يقول :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا ... كجُلمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَيلُ مِنْ عَلِ[8]

قوله : "قفا" أكثرُ اللُغويينَ يقولونَ أنّه يُخاطِبُ واحداً وزعمُوا أنّ العربَ تُخاطِبُ [الواحد] [1] مخاطبةَ الاثنينِ واستدلُّوا علَى ذلكَ بقولِهِ :

---

(1) ينظر القصّة : الشعر والشعراء 110/1، خزانة الأدب 549/8، نهاية الأرب 193/5.

(2) قاله كثيِّر أو نصيب الشاعر لمّا سُئِلَ من أشعرُ العرَب ، ويرْوى حكايةً عن الأصمعي عن ابن أبِي طرفة: كَفَاكَ من الشعراءِ أربعةٌ: زُهيرٌ إذا رغِب، والنابغةُ إذا رَهِبَ، والأعْشَى إذا طَرِب، وعنترة إذا كَلِب، وزادَ قومٌ: وجريرٌ إذا غَضِب. ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه 95/1.

(3) في (أ) و(ب) يعد والصواب ماأثبت .

(4) ويروى عجزه أيضا: وإنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقةٌ ينظر: ديوان امرئ القيس ص:24.

(5) سقطت من (أ) .

(6) في (ب) "أجارِ" ولا يصحُّ ، وروايتُه في الديوان " أصاح" ديوان امرئ القيس ص:23 .

(7) في (ب) "مُكلكَلِ"

(8) ينظر الأبيات السابقة :ديوان امرئ القيس ص:22-55.

[ظ/21]أ حَارِ ترى البرقَ أرِيكَ وميضَهُ ... البيت[2]

وحُكِيَ عن الحَجّاجِ : يا حَرَسَيّ اضربَا عُنُقَهُ[3] ،وزَعمُوا أنَّ قولَ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[ق/24] أنَّهُ مُخاطِبٌ لـ:"مالك"[4] ،وأنْكَر ذلكَ حُذَّاقُ البَصريين لأنَّهُ إذَا خُوطِب الواحدُ مخاطبةَ الاثْنينِ فقدْ وقعَ الإشْكالُ[5] والذِي ذهبَ إلَيهِ أبو العبّاسِ المُبرّد أنَّ قولَ اللهِ عزّ وجلَّ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ [ق/24] تثنيةٌ[6] على التوكِيدِ وتؤَدِّي معنَى :" أَلْقِ [أَلْقِ][7] " كذلك قالَ في قَولهِ : " قفَا نبكِ " أنّه بمعنَى "قفْ قِفْ" وخالفَه أبُو إسحاقٍ الزَجَّاج [8] وقال معنَى "ألقيا " أنَّه خِطابٌ للمَلَكَينِ[9] [10] وفِي "قِفَا" خطابٌ لصَاحِبَيهِ[11] وقيلَ أنَّ الألفِ في "قفا" بدلٌ من النونِ الخَفيفَةِ أرادَ: "قِفَنْ" ثمّ أجْرَى الوصلَ مَجْرَى الوقْفِ فأبدلَ منهمَا ألِفا ،كما تقولُ إذا وقفتَ علَى "لنسفعاً" ﴿ لَنَسْفَعاً ﴾[العلق/15][12] فإنّكَ تبدّلُ النونَ ألفا [1]

---

(1) سقطت من (ب)

(2) والشاهدُ في البيتِ عُدُولُه عن خطابِ الاثنينِ كمَا في بدايةِ القصيدةِ إلى خِطابِ الواحدِ وهوُ "حارثُ" وقد رخَّمَه "أ حَار" ينظر : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، أبو بكرٍ الأنباري ، تح : عبد السلام هارون ، دار المعارف ،ط 5، 1963،ص: 99.

(3) والعلّةُ عند أصحابِ هذا القولِ أنَّ أقلَّ أعوانِ الرجلِ في إبلِهِ ومالِه اثنان ،وأقلُّ الرفقةِ ثلاثةٌ فجَرى كَلامُ الرجلِ على ما قدْ عُهِد من خطابٍ لصاحبَيْهِ. ينظر : سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي ، أبي عبيد البكري ، تح : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، دط،دت، 943/1.

(4) هو "مالك" خازنُ النارِ ، ينظر : تفسير القرآن العظيم ،إسماعيل بن كثير القُرَشِي،تح:سامي بن محمد سلامة ،دار طيبة للنشر والتوزيع،ط2، 7،240/1999.

(5) قاله ابن النحَّاس وفيه نظر فإنّ القرينة تدفع اللبس .ينظر :خزانة الأدب 18/11.

(6) في(ب) تنبيه والصواب ما أثبت .

(7) سقطت من (ب) .

(8) الزَّجَّاج إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق(241 – 311 هـ / 855 – 923 م) عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد، من كتبه "الأمالي" و" الاشتقاق" و "معاني القرآن " ، ينظر "إنباه الرواة" 411/1، وفيات الأعيان 49/1، معجم الادباء ص:51، الأعلام 40/1.

(9) في (ب) الملكين

(10) ينظر ماقاله المبرّد والزجاج في تفسير قوله تعالى ﴿ أَلْقِيَا ﴾ : البرهان في علوم القرآن بدر الدين الزركشي دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاؤه ،القاهرة ،تح:محمد أبي الفضل إبراهيم ،ط1، 4/1957،3.

(11) ينظر: خزانة الأدب 18/11

(12) وتمامُها :﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾

وقد جمعَ الشيخُ العلاّمةُ أحمَدُ بن يوسُفَ[2] بمنٍّ[3] من اللهِ هذه الأقوالَ في شعْر خاطبَ بِها من أنكرَ على بعْضِ الفَرضِيين قولَهُ:

وأربعُ زوجاتٍ يُحطنَ بربعهنّ كذا نطقَ القرآنُ فارضَ وسَلِّمَا

[و/22]فقال المُنْكِر: إنّما الصَوابُ "فارضَ وسلِّمِ" ،فقال الأستاذُ يؤَيِّد[4]قولَه ويُبيّنُ للمنْكِر جَهْلَه:

أَلَا قلْ لِمَن سرُّ البَلاغةِ أُلْهِمَا فلا خصْمَ إلَّا وهو يلقَاه مُفْحِما

تُسَائلُني إعْرابَ بيتٍ قد ادَّعَوْا[5] تناقُضَه ظلمًا وقدْ جَاءَ مُبْرمَا

وأربعُ زوجَاتٍ يُحِطْنَ بربعهنَّ بذا نَطَقَ القرآنُ فارضَ وسلّمَا

كلامُكَ أجْرَى في النفُوسِ من الحَياءِ جَرَى في خِلالِ الغُصْنِ حتَّى تنعَّمَا

تصَدَّتْ[6] لكَ النُونُ خفيفةً واقِفاً فعَوِّضْتَ منْه مَدَّةً مترنِّمَا

وقدْ قِيلَ هذا في فَرِيدةِ حُنْدُجٍ[7] قِفَا نبكِ منْ ذكْرَى حَبيبٍ تَصرَّمَا

وساغَ لهُ الإبدَالُ حالةَ وصلِهِ بناءً علَى ما كانَ في الوقْفِ أحكمَا

وقيلَ: "قِفَا" أيضًا خِطابٌ لمفردٍ وتقديرُهُ: "قفْ قفْ" فأكّد مُبْرَمَا

وفي قَولِ الحجَّاجِ للحَارِسِ اضْرِبَا وفي قَولِ ربِّي : "ألقِيا في جَهَنَّم"

فخرِّجْ على ما[8]شئتَ من هْذهِ تصبْ كِلَا جانِبَي يفرِشا [9]طَريق فهما [10]

لقدْ أنْكَرُوا ما لمْ يحِيطوا بِعِلْمِه كمَا أنْكَرَ الأُميُّ ما لمْ يَعْلَمَا

فإنْ اللبوا[11]جَميعاً عليكَ وألّبوا وقالُوا سُبُلُ الغُفْرانِ واقِعةٌ مَأثَمَا

فأوسِعْهم عُذرًا فكلُّهم عُمْيٌ وقدْ أوسَعَ اللهُ عُذرًا أخَا العَمَى

---

(1) قال الطاهر بن عاشور :(وَالنُّونُ نونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ الَّتِي يَكثرُ دُخولهَا فِي الْقَسمِ الْمُثْبتِ، وَكُتِبَتْ فِي الْمُصحفِ أَلفا رَعْيا لِلنطْقِ لَهَا فِي الوقفِ لِأَنَّ أَواخرَ الْكَلِمِ أَكثرُ مَا تُرسمُ عَلى مُراعاةِ النطقِ فِي الْوَقفِ) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ،تونس ، 30،1984/450.

(2) وهو الفهري اللِبْلِي وقد سبقتْ ترجَمَتُه .

(3) في (ب) "بن" والصواب ما أثبت .

(4) في (ب) "يريد" والصواب ما أثبت .

(5)في (ب) "ادع"

(6) في (ب) "تصدّرت" .

(7) يقصد امرئ القيس وهولقب له كما تقدّم في ترجمة المؤلّف لهُ.

(8) في (أ) "من" .

(9) في (ب) "هرشا".

(10) في (أ) "فيهما".

(11) كذا في (ب) وهي غير واضحةٍ في (أ) وأظنُّها : "أَبوا " أي رفَضُوا .

[ظ/22]وقد يسْمعُ الداعِي الصَدَا فَيُجِيبُه ولا يُسمع الدَاعِي النعامَ المُصلَّمَا [1]

والشاهد في: "تَبكِ" حيث جُزِم في جَوَابِ شَرطٍ مُقدّرٍ أي: " إنْ تقفْ نبكِ"[2]و" سِقط اللِّوَى " بكسر السِين : مُنقطَعُ الرملِ[3] و"اللِّوى " حيث ينقطعُ ويَلتَوِى ويَرِقُّ [4][5] و"الدَّخُولِ" و"حَومَلِ" موضِعَان[6]، وفي البيتِ من أنوَاعِ البَديعِ: "حُسنُ الابتدَاءِ " لكونِهِ بدَأَ في تِذكَارِ الأحِبَّة والمَنَازِلِ، لأنَّ الابتدَاءَ إذا كَانَ حَسَناً أقبلَ السَامِعُ على الكَلامِ فوَعَى جَميعَهُ وإلّا أعْرضَ عنْه ورَفضَهُ.

24-أَغَرّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قاتِلي وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ [الطويل][7]

قالَه امرؤُ القيسِ بن حُجُر الكِنْدِي،وامرؤُ القيسِ علمٌ مُركّبٌ من امرئِ وهو الرجُلُ وقَيسٍ وهو الشِدَّة[8] وهو الشاعرُ المشهورُ صاحبُ لواءِ الشعراءِ في الجاهليةِ وأبوهُ حُجْرٌ بنُ الحَارِثِ وأمّه فاطِمةُ بنت ربيعَةَ أختُ كُليبٍ والمُهلهِل[9]وكانَ يُعْرَفُ بـ:"الملك الضليل" لكثرةِ ضَلالِهِ وكان جَميلَ الصورةِ[10] ومع ذلِك كانَ مُفَرَّكاً عند النسَاءِ [وعند][11]الجَوهَرِي: رجل مُفَرَّكٌ

---

(1) يُقالُ لِلنَّعامِ مُصَلَّمٌ لأَنَّها لا آذانَ لَها ظَاهرةً. والصَّلْمُ: القَطعُ المُسْتَأْصلُ؛ فإذَا أُطْلقَ على النَّاس فَإنَّما يرادُ بِهِ الذليلُ المُهانُ.ينظر:لسان العرب(صلم)340/12.

(2) لأن الجازم لفعل وَاحِد خَمْسَة أُمُور أَحدهَا الطّلبُ وَذَلِكَ أَنّه إذا تقدَّم لنا لفظٌ دَالٌ على أَمرٍ أَو نهيٍ أَو اسْتِفْهَام أَو غير ذَلِك من أَنْوَاع الطّلبِ وَجَاء بعدَه فعل مضارعٌ مُجَرّد من الْفَاء وَقُصِد بِهِ الْجَزَاء فَإِنَّهُ يكون مَجْزُومًا بذلك الطّلب لما فِيهِ من معنى الشَّرْط ينظر :شرح قطر الندي لابن هشام ص:79-80.

(3)وفيه لغات ثلاثةٌ كسرُ السينِ وضَمُّها وفَتحُها ، ينظر : مختار الصحاح (سقط) 149/1.

(4)مطموسة في (أ).

(5) اللوى :ما التَوَى من الرملِ وقيل هُو مُسْترقُّه والجمعُ ألواءٌ وكسَره يعقوبٌ على ألوية ، ينظر : المحكم 445/10.

(6) موضعان اُختلفَ في تحديدهما فقيلَ بلادُ أبي بَكرِ بن كِلابٍ وقيل بُلدانٌ في الشَامِ وقيلَ كلُّها مواضِعٌ ما بين أمرة إلَى أسودِ العينِ ينظر : مُعجَم ما اُستعجِم من أسماءِ البِلادِ والمواضِع ،أبو عُبَيدٍ البكْرِي ، عالم الكتب ، بيروت ،ط 3، 1403، 584/2.

(7) البيت لامرئ القيسِ في ديوانه ص 13؛ والدرر 6/ 308؛ وشرح أبيات سيبويه 2/ 338؛ وشرح شواهد المغني 1/ 20؛ وشرح قطر الندى ص 85؛ والكتاب 4/ 215؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 2/ 56؛ والخصائص 3/ 130؛ وسرّ صناعة الإعراب 2/ 514؛ وشرح المفصل 7/ 43؛ وهمع الهوامع 2/ 211.

(8) ينظر : المحكم (س ق ي) 6/ 478، لسان العرب (ق ي س) 187/6.

(9)المُهَلهِل عديّ بن ربيعةَ بن مُرَّة أبُو ليلى التَغْلِبِي(... - نحو 100 ق هـ / ... - نحو 525 م) شاعرٌ من فرسان العرب في الجاهلية أخوه كُلَيبٌ الذي قتله جَسَّاس فقامتْ بسببِه حربُ البَسُوس بين بَكر وتَغلِب، ينظر : الشعر والشعراء ص:303، خزانة الأدب 164/2، الأعلام 220/4.

(10) سبق تخريجُ هذه الأخبارِ عند شرحِ الشاهد السابق رقم (24) فلينظرْ هناكَ .

(11) سقطت من (أ) و(ب) وهي زيادة يقتضيها السياق .

بالتشديد للذي تُبغِضُه[1] النساءُ[2]، قولُه "أنَّ حُبَّكِ " أي مَحبَّتكِ،(وللناسِ في [و/23]حَدِّ المَحَبّةِ كلامٌ كثيرٌ فقيلَ هي المَيلُ الدائمُ بالقَلبِ الهَائمِ وقيلَ هي قِيامُكَ[3] لِمحْبُوبِكَ بكلِّ ما يحبُّه منكَ، وقيلَ :ذِكرُ المَحْبوبِ على عَدَدِ الأنفاسِ كمَا قالَ المتنبّي :

يُرَادُ من القلبِ نِسْيَانُكُم وتَأْبَى الطِبَاعُ على الناقِلِ[4] [المتقارب][5]

وقيلَ هي مُصَاحبَة المحْبوبِ على الدَوامِ كمَا قيلَ :

ومنْ عَجَبٍ أنِّي أحِنُّ إلَيهِم وأسألُ شوقًا عنهم وهم مَعِي[الطويل][6]

وتطْلُبُهُم عَيْنِي وهمْ بسَوادِها ويشْتَاقُهُم قَلْبِي وهمْ بَيْنَ أضْلُعِي

وقيلَ هي حضُورُ القلبِ عندَ المُحِبِّ دائمًا كقولِ الشَاعِر:

خَيالُكَ في عَيْنِي وذِكْرُكَ في فَمِي ومثْوَاكَ في قَلْبِي فأينَ[7]تغيبُ[الطويل][8]

وفي اشتقاقِها أقْوالٌ: فقيلَ من حَبَّةِ القلْبِ وهي سُوَيْدَاؤُهُ ويقَالُ ثمرتُهُ [9] فسُمِّيتْ بذلكَ لوصْلِها[10]إلى حَبَّة القلبِ[11] وقيلَ منَ اللُزُومِ والثباتِ ومنْهُ[حَبَّ][12] البعِيرُ إذا بَركَ فلم

---

(1) في (أ) و(ب) "يبغضُه"،والتصويبُ من صِحاح الجوهري الذي نقل منه المؤلّف كما سيأتي .

(2) من الفَرْكِ بالكسر وهو البغضُ ينظر: الصحاح (فرك) 1603/4.

(3) في (أ) "لِيامك" والصواب ما أثبت .

(4) في (أ) و(ب) "التابل" والتصويب من ديوان المتنبي.

(5) البيت من قصيدة يمدح بها سيف الدولة مطلعها :

إلامَ طَماعِيَةُ العاذلِ ولا رَأْيَ في الحبِّ للعَاقِل

ينظر : ديوان المتنبّي ، دار بيروت ، دط، 1982، ص: 269.

(6) البيت لغانمٍ بن الوليدِ المَخْزُومي الأشُوني في مُعْجَم البلدان 202/1 وأخباروتراجم أندلسية مسنخرجة من معجَمِ السفر، صدر الدين أبو طاهر السِلَفي ، تح: إحسان عباس،دار الثقافة ، بيروت ،ط 1 ،1964، ص:124. وروايته في مُعجَم السفر:

وَمِنْ عَجبٍ أَنِّي أَحنُّ إِلَيْهِمِ . وَأَسْألُ عَنْهمْ كُلَّ رَكْبٍ وَهُمْ مَعِي

فَيَبْكِي دَمًا طَرْفِي وَهُمْ فِي سَوَادِهِ وَيَشكُو جَوَى قَلْبِي وَهُمْ بَينَ أضلعي

(7) في (ب) فأن والصواب ما أثبت.

(8) البيت لأبي الحكم بن غلندو الإشبيلي في مُعجم الأدباء 1194/3، وبلا نسبة في المستطرف 40/1، زهر الأكم في الأمثال والحكم 104/3، وروايته في معجم الأدباء وزهر الأكم : خَيالُكَ في وَهْمي .

(9) في (ب) "شرته".

(10) كذا في (أ) و(ب) وفي تعدية الوصل ب: "إلى" نظر ، والصوابُ : "لِوُصُولِها".

(11) وبه فسَّرَ الزجّاجُ "الشِغَافَ" في بيانِ قولِهِ تعالَى ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾فقال : الشِّغَافُ : غِلافُ القلبِ وقيلَ هوَ حبّةُ القلبِ وسُوَيْداؤُهُ ، ينظر: تهذيب اللغة (غ ش ف)44/8.

(12)كذا في (أ) وسقطت من (ب) والصواب :أحَبَّ البعيرُ لأنّه مِن الإحْبَابِ وهو البُروك ، والإحبابُ في الإبلِ كالحِرَان في الخيلِ ، ينظر : الصحاح (حبب) 106/1.

يقُمْ[1]وقيلَ من حَبَابِ الماءِ بفتحِ الحَاءِ وهوَ مُعظَمُه أو ما يَعْلوهُ عند شِدَّة المطَرِ [2] فعلَى هذا هذا المَحبَّةُ غلَيانُ القلبِ[3] وقيلَ من حُبِّ المَاءِ الذي يُوضَعُ فيهِ لأنَّهُ يمسِكُ ما فيهِ منَ الماءِ،ولا يسعُ غيرُهُ [ظ/23]إذا امتلأ به[4] وكذلك اذا امتلأت القلوبُ منَ الحبّ فلا اتّساعَ فيهَا لغيرِ المَحبوبِ)[5]، قوله :"تأمر[6] القلب"،القلبُ:هو الجَارحَةُ الصَنَوبريةُ التّي في الجِهة اليسْرَى من الصَّدر وسُمِّيَ قلباً لأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُقَلِّبُه إلَى مَا أرادَ بعدَ جَزمِ العَبدِ على خِلافِ ذَلكَ، قال الصّفَدِي[7] في "شَرح لَاميةِ العَجمِ":(سألتُ الشيخَ العلاّمةَ أبا عبد الله محمدٍ بن ابراهيمَ بن ساعدٍ الأنصَاري[8] ما الحِكمةُ في ميلِ القلبِ إلى الجَانِبِ الأيسَرِ فقال: مقاومَةُ حرارةِ الكبدِ في الجَانبِ الأيمنِ بِحَرارتِهِ في الجانبِ الأيسرِ ،ولو اجتمعَا في جَانبٍ واحدٍ لأفرطتِ الحرارةُ هنالكَ، واستولَى البردُ على الجانبِ الذي يُقَابِلُهُ ، فكانَ البدنُ مفلوجًا بالطبعِ ،والحِكمَةُ تأبَى ذلكَ)[9] والشاهدُ [في][10] جزمِ "مهما" للفعلين "تأمر"[11] و"يفعلِ"[12]. و"يفعلِ"[12].

---

(1) قال ابن فارس : المُحبُّ : البعيرُ الذي يحسر فيلزَمُ مَكانَه ، ينظر : مقاييس اللغة (حب) 26/2.

(2) في (ب) النظر .

(3) أي فقَاقيعُهُ التي تَطفُو كأَنَّهَا القواريرُ ،أو موجُهُ الذي يتبعُ بعضَه بعضًا ، ينظر : تهذيب اللغة 10/4

(4) لأنّه من معاني الحُبّ : الجَرَّةُ الضخمةُ ينظر : تهذيب اللغة (ح ب ب) 7/4.

(5) ينظر كلُّ ما سبق :ديوان الصبابة ، أحمد بن أبي جبلة المغربي ، طبعة حجرية، 1399 هـ ،ص:19.

(6) كذا في (أ) و(ب) والصواب: تأمري .

(7)خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين(696 – 764 هـ / 1296 – 1363 م): أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة،ولع بالأدب وتراجم الأعيان ،من كتبه " الوافي بالوفيات " و "الغيثُ المنسجِم في شرح لاميةِ العجَمِ " المعروف بشرح لامية العجم .ينظر : الأعلام: 315/2، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة207/2، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي5/10.

(8) محمدٌ بن إبراهيمِ بن ساعدِ الأنصاري السنْجَاوي، ويعرف بابن الأكفَانِي، أبو عبد الله(...– 749 هـ /... – 1348م): طبيب، باحث، عالم بالحكمة والرياضيات ،من تصانيفهِ "إرشادُ القاصدِ إلى أسنى المقاصد" ينظر: الأعلام 299/5، معجم المؤلّفين 200/8.

(9) شرح لامية العجم للخليل الصفدي ، وبهامشِه سرحُ العيون شرح رسالةِ ابن زَيدُون لابن نُباتة المِصْرِي ، المطبعة الأزهرية المصرية ،1305 هـ169/1.

(10) سقطت من (أ)

(11) كذا في (أ) و(ب) والصواب : "تأمري " لأنّه فعل مضارع فعل شرطٍ مجزومٍ ب:"مهما" وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة .

(12) حرّك السكون في :"يفعل" بالكسر لأنّهم كما اُضطرّوا إلى تحريك الساكن في التقاء الساكنين كذلك جعلوها في القوافي المَجرورَة ،ينظر : شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي ، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ، دار الكتب العلميّة ،بيروت ،ط1، 2008، 84/5.

25- أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِي[1] [الوافر][2]

قالَهُ سُحَيمٌ بن وَثيلٍ[3]بالمثلَّثة مصغّرًا[4] بن أُعَيفِر بن أبي عَمْرو بن أهات بن حميد[5] بن ريَاح بن يُربُوع الرّيَاحي بالتَحتِية: [و/24]شَاعرٌ مخضرَمٌ، فال ابن دُريدٍ[6]:(عاشَ في الجَاهِلية أربعين سنةً وفي الإسلامِ سِتِين)[7] وذكرَ ابن سلّامٍ[8] أنّهُ الذي تفاخَرَ هو وغالبٌ بن صعصعة والد الفرزدق فتنَاحَرا[9] الإبِلَ[10] فبلَغَ عليًّا فقال:لا تأكلُوا منْه شيئًا فإنّه أهلٌّ بهَا بهَا لغيْرِ اللهِ، قال ابن سَلّامٍ: سُحَيم بن وثيلٍ شاعر خنذيذ[11] شريفٌ مشهور الذكر في

---

(1) في (ب) "تعرفون" والصوابُ ما أثبت .

(2)البيت من الوافر، وهو لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ص 224؛ والأصمعيات ص 17؛ وجمهرة اللغة 495، 1044؛ وخزانة الأدب 1/ 255، 257؛ والشعر والشعراء 2/ 647؛ والكتاب 3/ 207؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص 314؛ وأمالي ابن الحاجب ص 456؛ وأوضح المسالك 4/ 127؛ وخزانة الأدب 9/ 402؛ وشرح الأشموني 2/ 531؛ وشرح شواهد المغني 2/ 749؛ وشرح قطر الندى ص 86 وقد ذكر العيني في المقاصد النحوية أنّ البعضَ نسبهُ للمثقب العبدي وقيل أبو زبيد وقيل للحجّاج بن يوسف الثقفي وليس بصحيح وإنما هو أنشده على المنبر لمّا قدم الكوفة واليا عليها، ينظر المقاصد النحوية 365/2.

(3) تقدّمت ترجمَتُهُ عند شرح الشاهد الرابع عشر.

(4) في (أ) و(ب) "مصغر".

(5) كذا في (أ) و(ب) والصواب : "إهاب بن حميريّ" ينظر :في شرح شواهد المغني ص: 460. وخزانة الأدب للبغدادي 265/1.

(6) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أبو بكر (223هـ/ 838مـ 321هـ/ 933م) هو من أشهر العلماء وأعلم الشعراء ولد في البصيرة، وعاش في عمان مدة وتقلّدَ ديوان فارس، فمدح آل ميكال بقصيدته المشهورة " المقصودة الدريدية " ثم عاد إلى بغداد وتوفى بها، من كتبه " الاشتياق " والمقصور والممدود و "الهمزة" وغياب الأعيان 323/4، وخزانةِ الأدب 119/1، الأعلام 80/6.

(7) وذكر أنَّ له عقباً في الكوفة ينظر : الاشتقاق ، ابن دُرَيد ، تح عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1، 1991م، ص:224.

(8) ابن سلَّام الجُمحِي محمد بن سلّام بن عُبَيْدٍ الجُمَحي بالولاء(150 – 232 هـ / 767 – 846 م) إمامُ في الأدب من أهل البصرة من كتبه :"طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين) و"غريب القرآن " ينظر : الأعلام 146/6، تاريخ بغداد 399/2، إنباه الرواة 143/3.

(9) في (أ) و(ب) تناحر والصواب ما أثبت من الاصل الذي نقل منه المؤلّف وه شرح شواهد المغني 461/1.

(10) وهي أنْ يَتبَارى رجُلان في عَقْرِ إبِلِهِما فيعقرُ هذا ويعقِرُ هذا حتّى يعجِزَ أحدُهُما أو يبخلَ ينظر القصّة : حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين الدِمْيِري ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط2، 1424هـ،302/2.

(11)جاء عند الفيروزآبادي:(يقال للشّاعر المُفْلِقِ: خِنْذِيذٌ، ولمن دونه: شاعرٌ، ولمن دونه شُوَيعِر، ولمن دونه: شُعْرور).القاموس المحيط (فصل الشين) 416.

الجاهليةِ والإسلام جيّدُ الوضعِ[1] وعدَّهُ الجُمَحي في الطبقةِ الثالثةِ من شُعراءِ الإسْلام [2] وبعدَ البيتِ المَذكُور :

وإنَّ مَكَانَنا منْ حِمْيريٍّ مَكانَ الليثِ من وسَطِ العَرينِ

وإنِّي لن يَعودَ إليَّ قِرنِي[3] غَدَاةَ الغبِّ إلَّا في قَرِينٍ

بذي لُبَدٍ يصُدُّ الركبُ عنهُ ولا تُؤْتَى[4] قرينته لحين

عذرت البُزَلَ إنْ هيَ خاطَرَتْني فَمَا بَالِي وبالُ ابني لَبُونِ[5]

وماذَا يبْتَغِي الشُّعَراءُ مِنِّي وقدْ جَاوزتُ حَدَّ الأرْبَعِينِ

أَخُو الخَمْسِينَ مُجْتمع أشدي (ويجذوا لي مُدَاوَات)[6]الشُؤُونِ

فإنّ عُلالَتِي وجراءَ حولي لذُو شقٍّ على الضَّرعِ الضَنينِ

كريمُ الخالِ من يلقى[7]ريَّاح لقفل السيفِ[8] وضَّاح الجَبِينِ

[ظ/24]متى أحلل الى قطرٍ[9] وزيدٍ وسَلمَى تكثُرُ الأصَواتُ دوني

وهمّامُ متى أحللْ إليهِ يحلُّ الليث في عيص أَمِينِ

أكف الجانبين به أسود شظفه بأصوات الجُفُونِ [10]

وإنّ قناتَنا شط شطاها[11] شديدٌ مَدُها عنق القَرِين

---

(1) كذا في (أ) و(ب) ولعلّها: "الموضع" كما في شرح المغني : 461/1.

(2) ينظر :طبقات فحول الشعراء 571/2.

(3) في (أ) "قرين" .

(4) في (ب) "ترثي".

(5)في (أ) و(ب) :عَذرْتُ البدران في خَاطَرتْنِي فمَا بال وبالها بني لبونٍ

وهو وهمٌ ظاهرٌ والصواب ما أثبت، ينظر: الأصمعيات ص:20، شرح شواهد المغني459/1،خزانة الأدب 261/1.

(6) كذا في(أ) و(ب) وهو في الأصمعيات والصحاح : (ونَجذنِي مُدَاورةُ) ينظر: الأصمعيات :ص: 20 والصحاح (نجذ) 571/2،شرح شواهد المغني 459/1.

(7) كذا في (أ) و(ب) والصواب "سلفي" ينظر: الأصمعيات ص:20، خزانة الأدب 261/1.

(8) كذا في (أ) و(ب) والصواب " كَنصْلِ السَّيف" ينظر: الاصمعيات ص: 21،خزانة الأدب 261/1، شرح شواهد المغني 459/1.

(3) كذا في : (أ) و (ب) والصواب :"قطن" خزانة الأدب 261/1،شرح شواهد المغني 459/1.

10 كذا رواية البيت في (أ) و(ب) وروايتهُ في خزانة الأدب 261/1 و شرح شواهد المغني 495/1 :

ألف الجانبين به أسود منطقة بأصلاب الجفون

(11) كذا في (أ) و(ب) والصواب " مشظ شظاها" ينظر:الأصمعيات ص: 20،خزانة الأدب261/1،شرح شواهد المغني 495/1 .

قوله : طلّاعُ : مُبَالَغةُ طالعٍ ،والثَّنَايَا: جمع ثنيّةٍ وهي الأسْنانُ المعروفةُ [1]، ويقالُ: رجلٌ طلَّاعُ الثنايا إذا كانَ سَامياً لمعالِي الأمُورِ[2] وقال ابن قُتيبَةَ في كِتابِ المَعَانِي: (قولُهُ "وطلّاعُ الثَّنايَا " أي يطلعُ على الثَّنايا وهي مَا عَلا على الأرض وغَلُظ ومثلُه قولُهُم: "فُلانٌ طَلّاَعُ نجدٍ[3] وهي جَمعُ [نَجْدٍ][4])[5]، والعَرينُ مأْوَى الأسَدِ الذي يألَفُهُ وأصلُه جَماعةُ الشجرِ[6] والقَرنُ بالفتح النظيرُ[7]، والأَشُدُّ: القوة[8]، وهو يفرّد كالآنُك[9] للرصاصِ[10] ولا ثالثَ لهُما ، قالَهُ المُصنِّفُ في شَواهِدِه[11]،وقيل لا واحدَ لَهُ وقيلَ جمعُ شِدّة كنِعْمَةٍ وأَنْعُمٍ[12]، يجذولي[13] بالجيم والذالِ المُعجَمةِ : هذّبني وأحكمني[14]، ومُداورَةُ : مُعالجةُ، والشُؤونُ: الأُمُورِ ؛جَمعُ شأْن، والشَظَى:[و/25] ما تَشَظَّى من العَصَا[15]، قال الأصمعي إذا مسست شيئًا

---

(1) والثنية: واحدة والثنايا من السن، والثَنِيَّةُ أيضا : طريق العقبة.ينظر الصحاح (ثنى) /2295.

(2) ينظر لسان العرب (ثنى) 123/14، الصحاح (ثنى) 2295/6.

(3) كذا في (أ) و(ب) والصواب أنجد كما في كتاب المعاني كما سيأتي .

(4) سقطت من (ب) .

(5) المعاني الكبير في أبيات المعاني ، إبن قتيبة الدينوري ، تح سالم الكرنكوي ، وعبر الرحمن بن علي اليماني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1،1984، 530/1.

(6) ولايشترط وجود الاسد فيه ، قال ابن منظور : العرينُ جماعةُ الشجرِ والشوكِ والعِضاه كان فيه الأسدُ أو لم يكنْ .ينظر: لسان العرب : (عرن) 282/13.

(7) القَرْنُ بالفتحِ نظِيرُكَ في السنَّ والقِرْن بالكسر نظِيرُكَ في الشجاعة وفُرِّق بينهما بالكسر والفتحِ لاختلافِ الصِفتين ينظر: مقاييس اللغة (قرن) 76/5.الصحاح (قرن) 2181/6.

(8) يُذَكَّرُ و يُؤَنَّث يقالُ هي "الأشَدُّ" بفتح الشين وهو الأشُدُّ بضمَّ الشين و قد اُخْتُلِفَ ماهي من الإنسان فقيل هي الأربعون وقد بلغَ أشُدَّه أي مُنْتَهَى شبابهِ وقوَّته من قبلؤ أن يأخذَ في النقصان . ينظر:المخصّص 148/5.

(9) في (ب) "الأنبك" ، والصواب ما أُثبت .

(10) أي الأشدُّ اسمٌ واحدٌ لا واحدَ لهُ بمنزلة : "الآنُك " وهو الرصاص ، الأضداد، أبو بكرٍ الأنباري ، تح : أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت، دط ، 1987، ص:223.

(11) ينظر تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ابن هشام، تح : عباس مصطفى الصالحي ، دار الكتاب العربي ، ط 1، 1986، 78/1.

(12)وهو مذهب سيبويه ويُرْوَى عن الأخفشِ وعن ابن جنِّي أنّه جمعٌ جاءَ على حذفِ التاءِ . ينظر : لسان العرب (شدد) 235/3، المخصَّص 63/1، الأضداد ص:224.

(13) كذا في (أ) وفي (ب) يجذوا إلي والصواب " نجذني" بقرينة ما سيأتي في بيان معناها من كلام المصنّف .

(14) ومنه ما ذكَرهُ بُو عبيد، عَن الْأَصْمَعِي: رجل مُنَجَّذٌ، ومُنَجِّذٌ، وَهُوَ المجرَّب والمُجرِّب، وَهُوَ الَّذِي جرَّب الأمورَ وعَرفها . ينظر : (ج ذ ن) 12/11.

(15) الشظيَّة : الفلقةُ من العصا ونحْوِهَا وقال الأصمعي : عظْمٌ مستدِقٌّ مُلْزَقٌ بالذَراعِ فإذا تحَرّكَ عن موضعِه قيلَ شَظِيَ الفرسُ بالكسر، ينظر الصحاح (شظي) 2392/6، جمهرة اللغة (شظي) 896/2.

خشِنًا فدخلَ في يَدِك[1]قيل تشظَّت يدي ،والشَاهدُ : في "متَى" [حيث][2] جَزَمَتْ فِعْلين أَحَدُهُما: "أضَع".

26- فأيَّانَ ما تَعْدِلْ بِهِ الريحُ تَنْزِلْ [الطويل][3]

وقبلهُ:

إذا النَعْجَةُ الأدْمَاءُ كانتْ بِقَفْرَةٍ[4]

معنَى "تعدلْ" :تميل، والريحُ إنْ هبّتْ من جِهاتٍ مُختلفةٍ فهيَ المُتَنَاوِحةُ ومن الأرضِ نحو السماءِ كالعَمُودِ فهي الإعصَارُ وبالغَبَرةِ فهيَ الفَجْوَة [5])[6] ذَكَرَ ذلكَ الإمَامُ ابن مرزوق[7] مرزوق[7] في [شرح][8] البردةِ[9]، والشاهدُ في "أَيَّانَ" حيثُ جَزَمَت الفِعْلَينِ وهما "تعدلْ" و و "تنزلْ"[10]

27- حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا في غَابِرِ الأَزْمانِ[الخفيف][11]

---

(1) في (أ) يديك.

(2) سقطت من (ب) .

(3) عجَزُ بيتٍ لأميةَ بن أبي عَائذٍ في شرح أشعار الهذليين 526/2، وشرح عمدة الحافظ ص: 363، وبلا نسبة في الدرر 95/5، شرح قطر الندى ص:88، وهمع الهوامع 63/2، ويروى أيضا: " ما تعدلْ به الدلو" و"الدلو " النجم الذي السماء، ويروى :" ما تعدِلْ به الرئم ".

(4) ويروى " النعجَةُ العَجْفَاءُ " و "النعْجةُ العيْناءُ " ، قال محمد محيي الدين عبد الحميد :(كثير من الناس يشكُّ في صحَّة صدره)، سبيل الهُدى ص:110.

(5) كذا في (أ) و(ب) والصوابُ : "الهَبْوَة" ينظر لسان العرب (هبا) 350/15.

(6) ينظر ما سبق وبقيَّة أسماء الريحِ في :فقه اللغة وسرّ العربية ، الثعالبي ، تح: عبد الرزّاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، ط1، 2002، 188/1.

(7) في (ب) ابن مرواق والصواب ما أثبت، وهو محمدٌ بن أحمدَ بن محمد العَجِيسي التِلِمسَاني المعروف بالحفيد تمييزا له عن جَدِّه ابن مرزوق الخطيب وُلِد سنة 766هـ ، إمام وأديب وفقيه توفيّ سنة 844هـ،من كتبه:"إظهار صدق المودّة " و "الاستيعابُ لما في البردة من البيانِ والإعرابِ"، ينظر : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، المقرّي ، دار الكتب العلمية، بيروت، 395/7، وتعريف الخلف برجال السلف ، أبو القاسم الحفناوي، تح: محمد رؤوف القاسِمي الحَسني، دار موفم للنشر ، الجزائر ، 2007، ص: 156.

(8) سقطت من (ب) .

(9) ينظر: إظهار صدقِ المودّةِ في شرح البردة لابن مرزوق الحفيد ، دراسة وتحقيق، مذكّرة ماجيستير ، إعداد الطالب :محمد فلاق ، جامعة تيزي وزو،ص: 66.

(10)في (أ) و(ب) " تنزلْ" وهو وهمٌ ظاهرٌ من المُصَنِّف أو النُسَّاخ والصواب "تعدلْ " كما وَرَدَ في الشاهد .

(11) البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ص 736؛ وخزانة الأدب 7/ 20؛ وشرح الأشموني 3/ 510؛ وشرح شذور الذهب ص437؛ وشرح شواهد المغني 1/ 391؛ وشرح ابن عقيل ص 583؛ وشرح عمدة الحافظ ص 365؛ وشرح قطر الندى ص89؛ ومغني اللبيب 1/ 133؛ والمقاصد النحوية 4/ 426.

لمْ يُدْرَ[1] قائلُهُ، وهو من الخفيف،والنجاحُ: الظفرُ بالمقصود، والغابرُ بالغينِ المعجمةِ: الباقِي والماضِي من الأضْدادِ[2]؛والمُراد الأوّلُ، والشاهد في "حيثُما" [حيثُ] [3] جَزمَ فِعْلينِ ، ، تَنبِيه:(الجَازِمُ للفِعْلَينِ الأداةُ علَى مذهَبِ الجُمهورِ منَ البَصَرِيينَ[4] واختارَه ابنُ عُصْفُورٍ[5]والأُبَّذِي[6] واُعْتُرِضَ بأنَّ الجازمَ كالجارِ[ظ/25] فلا يعْملُ شيئينِ ،وبأنّهُ ليسَ لنَا مَا مَا يَتَعَدّد عملُهُ الّا ويَخْتَلِفُ كرفعٍ ونصبٍ ، ويُجابُ بالفرقِ :بأنَّ الجَازمَ لمَّا كانَ لتعليقِ حكم على حكمٍ آخرَ عملَ فيهِمَا بخلاف الجارِّ ، وبأنَّ تعدُّدَ العَملِ قدْ عهِدَ من غيرِ اختلَافٍ كَمَفْعُولَيْ "ظنّ" ومفاعِيلِ "أعلم " وقبلَ الشرط مجزومٌ بالأداةِ والجوابُ مجْزُومٌ بالشَرطِ ، كمَا أنَّ المُبْتدأَ مرفوعٌ بالابتدَاءِ والخَبرُ مرفوعٌ بالمبتدَأ ونسَبَه [7] إلى الأخْفشِ واختارَه في التسهيلِ التسهيلِ [8]، وقيلَ الشرطُ والجَوابُ تَجازَمَا ، كما قالَ الكوفِيونَ في المبتدأِ والخَبرِ أنَّهُمَا تَرَافَعَا[9] وهذا ما نَقَلَهُ ابن جِنّي عن الأخْفَش[10]، وقيلَ الأدَاةُ [11] والشرطُ كِلاهُمَا جزمَ الجوابَ، كمَا قيلَ: الابْتِداءُ والمُبْتَدَأُ كلاهُما رفعَ الخبرَ ونُسِبَ هذا القولُ لسيبويهِ والخَليلِ [12] ورُدَّ بأنَّ العاملَ المُركَّب لا يُحذفُ أحدَ جُزأَيهْ [ويبْقى الآخَر وفعلُ الشرطِ قدْ يُحذفُ وبأنَّ العامِل المركّب لا يُفصَلُ بين جُزْأيْهِ][13] وقد جاءَ الفصلُ نحَو ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ

---

(1) في : (ب) يرد، والصواب ما أثبت.

(2) أمّا استعمالُها بمعنَى الماضِي فهو معروفٌ وأمَّا استعمَالُها بمعنى الباقِي فقد ذَكَر ابن الانْبَارِي قولَهُ عزَّ وجلّ :﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾ معناه في الباقين . ينظر : الأضداد : 129.

(3) سقطت من (ب) .

(4) ينظر : الإنصاف في مسائل الاختلاف (المسألة 84) 602/2.

(5) ينظر : المغرب، ابن عصفور، تح : أحمد عبد الستّار الجواري وعبد الله الجبوري ، ط1، 1972، 273/1.

(6) في (ب) "الأبدي" والصواب كما أثبتنا وهو المعروف بالشهاب الأُبَّذي(000 – 860 هـ / 1456– 000 م) أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين: نحوي من أهل الأندلس،تعلّم في بجاية وهو من أهل أُبَّذة بقرب جيان ، درّس بالأزهر ، له شرح إيساغوجي" و "الحدود النحوية "، ينظر: الضوء اللامع2/181،180،بغية الوعاة 367/2، الأعلام 218/1.

(7) كذا في (أ) و(ب) والصواب: "ونُسِبَ" كما في التصريح الذي نقل منه المؤلِّف ، التصريح 400/2.

(8) يقصد اختارهُ ابن مالكٍ، ينظر: التسهيل ص: 237.

(9) في (ب) ترافقا والصواب ما أُثبت كما سياتي في كلام ابن جنّي.

(10)قال الأخفش عن رفع المبتدأ: الكوفيون يرفعونه إمَّا بالجزءِ الثاني الذي هوَ مُرافعُهُ عندهم: وإمّا بمَا يعودُ عليه من ذكرِه على حسبِ مواقعه .ينظر الخصائص ،أبو الفتح عثمان بن جِنِّي ، الهَيْئَةُ المصريّة العامة للكتاب ، ط1،167/4.

(11)في (أ) الأدوات .

(12)الكتاب 62/3.

(13) سقطت من (أ).

الْمُشْرِكِينَ﴾[التوبة /6] [1] وأُجيبَ بأنَّ فعلَ الشرطِ هوَ المَحذوفُ، وهذَا[2] مفسِّرٌ لَه[3] وحُذِف وحُذِف لِئَلّا يُجْمَعَ بينَ المفسِّر والمُفَسَّرِ .

[و/26]**28 – وَأَنّكَ إِذْمَا تأتِ مَا أنتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إيّاهُ تَأْمرُ آتِيَا [الطويل]**[4]

هو من الطَويل (و"إذما" قال سيبويهِ أنَّها حرفٌ بمنزلة "أنَّ" الشرطية فإذا قلتَ " إذما تَقُمْ أَقُمْ" فمَعناهُ :"إذْ تقمْ أَقُمْ " وقال المُبرِّد وابن السَّرَّاج والفارِسيُّ: أنَّها ظرفُ زمانٍ ،وأنَّ المعنى في المثال: " متَى تقمْ أقُمْ " واحتجُّوا بأنَّها قبلَ دُخولِ "ما" كانتْ اسْماً والأصلُ عدَمُ التغَيير[5]، وأُجِيب بأنَّ التغْيير قد تحقَّقَ بدليلِ أنَّها كانتْ للمَاضِي فصَارتْ للمُستقْبلِ فدلَّ على أنّها نُزِعَ منها ذلك المعنَى البتّة ، واُعْتُرض بأنَّه لا يلْزَمُ من تغييرِ زمانِها تَغيّرُ ذاتِها كالمُضارعِ فإنّه موضُوعٌ لأحدِ الزمانينِ الحَالُ أو الاستقبالُ وإذا دخلَ عليهِ "لم" انقلبَ زمانُهُ إلى المضيِّ[6] مع بقاءِ ذاتِه علَى أصْلِها)[7]، والشاهدُ في "إذمَا" حيثُ جَزمَ الفعلين وهمَا: "تأْتِ" و "تلفِ" :من ألفَى: اذا وَجَدَ [8]،وقولُه "تأتِ" من الإتيان وكذلك "آتيا" (ووقَعَ فِي بعض النسخ "آبيا"[9] من الإبَاء[10] وهو الامْتنَاعُ[11] وهذا [ظ/26]غير صحيحٍ لأنّه ينعكسُ المعنى،نعم إذا قُرِئَ "إذما تأبَ" بالباءِ المُوحَّدَة من الإباءِ يسْتقيمُ حينئذٍ وأنشَدَهُ أبو حَيَّانٍ[12] هكذا:

وإنَّكَ إذْما تأبَ مَا أنتَ آمرٌ بهِ لا تَجِدْ منْ أنتَ آمرٌ[13] فاعلاً [الطويل][1]

---

(1) سورة التوبة / الآية : 6 وتمامها :﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(2) في (ب): هو

(3) ينظر : التصريح على التوضيح ، خالد الازهري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 2000، 400/2.

(4)البيتُ بلا نسبةٍ في شرح الأشموني 580/3،وشرح إبن عقيلٍ ص: 583، وشرح عمدة الحافظ ص: 365، وشرح قطر الندى ص: 89، والمقاصد النحوية 425/4.

(5) أي انها باقيةٌ على اسميتِها ، ينظر : شرح التسهيل 67/4.

(6) في (ب) : الماضِي ، وما أثبتَ هو الذي في الأصل الذي نقلَ منهُ المؤلّف وهو التصريح 398/2.

(7) التصريح 398/2.

(8) ألفَى الشَيءَ : وَجَدَهُ، وتلافاه افتقدَهُ . المُحكَم والمُحيط الأعظم 415/10.

(9) في (ب): آبيا والصواب ما أثبت وهو الذي في الأصل الذي نقل منه المؤلِّف وهو المقاصد النحوية 1914/4.

(10) مطموسة في: (أ).

(11) الإباءُ بالضمّ والكسرِ وهو أنْ تَعرِضَ على الرجُلِ الشيْءَ فيأبى قَبولَه ينظر : مقاييس اللغة (أبي) 46/1.

(12) هو أبو حيَّانٍ الأنْدلُسي وقد تقدَّمتْ ترجمتُهُ .

(13) كذا في (أ) و(ب) وروايته عند العيني"تأمر" ، المقاصد النحوية 1914/4.

29- فأصْبَحَتْ أنَّى تأْتِها تَسْتجِر بِهَا كِلَا مَركبَيْهَا تحْتَ رِجْلِكَ شَاجِر[الطويل][2]

قاله لَبيد بن رَبيعةَ الأسدي[3] ويُكنَّى أبا عَقِيلٍ وكان من شُعراء العرب ورؤَسائِهم أدركَ الإسلام وأسلمَ وماتَ وهو ابن مائة سنة وسبعة وخمسين وأوّل القصيدة [4] :

لي النَّصْر مِنْكُم وَالْوَلَاء عَلَيْكُم وَمَا كُنْتُ فَقعاً أنبتَتْه القَراقِر [5]

وَأَنتَ فَقيرٌ لم تبدل خَليفَة سواي وَلم يلْحق بَنوكَ [6]الأصاغرُ

فَقلتُ ازدجرْ أحناءَ[7]طيرِكَ واعلمَن بأنَّك إن قدَّمتَ رجْلَك عاثِرُ

وَإنَّ هَوانَ الْجَارِ للْجَارِ مُؤلمٌ وفَاقرةٌ تأْوِي إِلَيْهَا الفَواقِر [8]

فأصْبَحَتْ أنَّى تأْتِهَا تَسْتجِرْ بِهَا كِلَا مَركبَيْهَا تحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

فَإن تتقَدَّم تغشَ[9] مِنْهَا مقدما غليظاً وَإن أخَّرتَ فالكفل فَاجِرُ [10]

قالَها يصفُ حالهُ مع قريبٍ لهُ وهو عمُّهُ يعتب عَليهِ [و/27]ويذكُرُ قبيحَ ما أسْداهُ إليهِ والفاقِرةُ: الدَاهيةُ وهو فارسُ قُرزُل[11] [وهوالطفيلُ بن مالكٍ وإخوتَه عامرٌ بن مالكٍ][12]

---

(1) لم أهتد لهذه الرواية عند أبي حيان وذكر محقق المقاصد النحوية أنّه في مخطوط التذييل والتكميل لأبي حيّان الجزء الخامس باب عوامل الجزم، ولم أجده فيما حقق من هذا الكتاب فلعله في الجزأين الأخيرين اللذين لم يصدرا بعد .

(2)البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 220؛ وخزانة الأدب 7/ 91، 93، 10/ 45، 46؛ وشرح أبيات سيبويه 2/ 43؛ وشرح المفصل 4/ 110؛ والكتاب 3/ 58؛ ولسان العرب 5/ 47 (فجر)؛ والمعاني الكبير ص 871؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص 364؛ وشرح قطر الندي ص 90؛ وشرح المفصل 7/ 45؛ والمقتضب 2/ 48 ويروى " أَنَّى تأتها تبتئس بها" كما في الديوان ويروى:"تشتجر بها".

(3) تنظر ترجمته : الشعر والشعراء ص:280،والاغاني 350/15،وسمط اللآلئ ص: 13،والأعلام 240/5.

(4) في الديوان أوّل القصيدة :

منْ كان منِّي جَاهِلاً أو مغمراً فما كانَ منْ بَلائِي عَامِرُ

ديوان لَبيد بن ربيعة ، تح: حمدو طمّاس ، دار المعرفة ، ط1، 2004م ص:43.

(5)القراقر جمع قرقرة وهي الأرض المطمئنة اللينة. ينظر: المحكم (قرر) 125/6.

(6) في (أ) تبوك والصواب ما أثبت .

(7) أحناء جمع حِنْوٍ وهو الجانبُ و"ازدجرْ أحناءَ طيْرِكَ " أي نواحيهِ يمينا وشمالا ومن الخلف والأمام .ينظر:الصحاح (حنا) 2321/6.

(8)الفاقرة هي الداهية .مقاييس اللغة (فقر) 144/4

(9)في(أ) و(ب) "تعش" .

(10) ديوان لبيد بن ربيعة ص: 45.

(11) كذا في (أ) و(ب) والعبارة مبهمة والمعنى هو أنّ فارسَ قُرزُل هوَ العمُّ الذي عاتَبَه " لبيد "وهو الطُفَيلُ ابْن مَالك وَهُوَ أَبُو عَامِر بن الطُّفَيْل وقُرزُل: فرسٌ كَانَت لَهُ .ينظر خزانة الأدب 554/9.

(12) زيدةٌ يقتضِيهَا السياقُ ولا يصحُّ الكلام دونَها.

الذي يقالُ لهُ ملاعب الأسنَّة وعبيدة بن مَالكٍ وهو الوضَّاح ومُعاويةُ بن مالِكٍ وهو مُعَوِّذ الحُكمَاءِ وأبوهُ ربيعةُ خَامسُ أولادِ مَالك وهُو رَبِيعُ المُقتَرِين[1]وقالَ[2] حينَ بلَغَ سبعاً وسبعينَ سنة:

باتَتْ تشْتَكي[3] إليَّ النفسُ مجهشة وقدْ حَملتُك سَبعاً بعدَ سَبعِينِ [البسيط]

فإنْ تُزادِ ثَلاثاً تَبلُغِي أمَلاً وفي الثلاثِ وفاءٌ للثمانينِ[4]

فلماّ بلغَ التسعينَ قالَ:

كأنَّنِي وقد خلفت تِسعِينَ حجَّةً خَلعتُ بهَا عنْ مِنْكِبِي رِدَائيا [الطويل][5]

فلمَّا بلَغَ عشرينَ ومائةَ قال:

ولقدْ سئمتُ من الحَياةِ وطُولِها وسؤالُ هذَا الخلقِ كيْفَ لبيدُ [الكامل]

فلماّ حَضَرتْهُ الوفاةُ قالَ لإبنَتِه:

تمنَّى ابنتَاي أن يَعيشَ أبوهُما وهَلْ أنا إلَّا من ربيعةَ أو مُضَر [الطويل]

فإن حانَ يوما أن يموتَ أبُوكُمَا فلا تخمِشَا[6]وجهاً ولا تحْلقَا شَعَر

وقولا هَو المرءُ لا خَليلُه أضاعَ ولا خانَ الصديقَ ولا غَدَر

إلى الحولِ ثمَّ السلامُ عليكُما ومن يبكِ حوْلا كاملاً [فقد اعتذر][7]

وكان يُكنَّى أبَا عَقيلٍ كما تقدَّمَ وفي ذلكَتقولُ ابنتَه:

[ظ/27]إذا هبَّتْ رياحُ أبِي عقيلٍ دَعونَا عندَ هبَّتِها الوَليدَا [الوافر]

وكانَ نَذرَ أنْ لا تَهبَّ الصَبَا إلا نَحَرَ وأطْعمَحتى تنقضِي فَهبَّت وهوَ بالكُوفَة مُقْتِرٌ [8]

مُمْلقٌ فعلمَ بذلك الوليدُ بن عُقبةَ بن أبِي مُعَيط وكانَ والِيها لعُثمانَ بنِ عفاَّن رضيَ اللهُ عنْهُ فخطَبَ النَاسَ فقالَ: إنَّكُم عَرَفتُم نذرَأبِي عَقِيل ومَا وكَّدَ علَى نفْسهِ،فأعينوا أَخَاكُم،ثمَّ نزلَ فبعثَ إليهِ بمائةِ ناقةٍ وبعثَ الناسَ فقضَى نذْره فلذَلكَ قالتْ ابنتَهُ:

---

(1) ينظر: خزانة الأدب 459/9.

(2) في (ب) "قيل" .

(3) في (ب) "تشد".

(4) في (ب) "الثلاثين" وهو خطأ ظاهر .

(5) ينسب البيت لزهير بن أبي سلمى ولعلّ لبيدا أنشده له ويروى " كأنّي وقد جاوزتُ" ينظر : العقد الفريد 327/1، خزانة الأدب 251/2،292/8.

(6) في (ب) "تخشاط".

(7) سقطت من (أ) .

(8) في (ب) "معتر".

اذا هبَّتْ رياحُأبي عَقِيل .... البيت المتقدم،.[1] ومعنى البيتِ[2]أنّهُ يصِفُ داهيةً عظيمةً شبَّههَا بالدابَةالشَّمُوسِ[3] التي إذا ركبِها الراكِبُ أذْرتْهُ[4] عن ظَهرهَا وقولُه:" تشْتجِر بِها" مأْخوذٌ من شَجرَ الراكبُ إذا خالَفَ بين رِجليهِ فرفَع رِجلاً ووضَع أخرى وهي رَكبَةٌ متهيئَةٌ للسُقوطِ[5] ويُروَى " تبتئِس بِها " /و 18/ من بؤسِ الحَالِقِ ويُروَى أيضاً" تلْتبِس بِها "، و"مَركبَيهَا" ناحِيتَيهَا اللَّتينِ منها [6] ، و"شاجِر" مُضطَرِب [7] يقولُ من ركِبها فَرقت[8] بين رِجلَيهِ فهوَتْ بهِ[و/28]ويُرْوى "من شاغر" بالغين المعجمة بدل من "شاجرٍ" والمعنَى واحدٌ، والبيتُ المذكورُ من الأبياتِ التي يُخَاطِب بِها عمَّه عَامراً بنَ مالك مُلاعِب الأسنَّة وكانَ قدْ ضربَ جاراً للبيد بالسيفِ فغَضِب لذلكَ لَبِيد فقالَ الشِعر[9] الذِي أثْبَتْنا فْي أوّلِ الكِتابِ يعدِّد بلاءهُ عندَهُ وفي الشِّعر ما يدُلُّ علَى ذلِك وهو قولُه :

ومن يكُ عنِّي جَاهِلا أو مغمرا[10] فما كان بِدعاً[11]من بَلائِي عَامِر

وفِي كلِّ يوم ذي حِفاظٍ بلَوتَنِي فقمْتُ مَقاماً لمْ يقمْه العوَاوِرُ[12] [13]

والشاهدُ فِي البَيت في " أنَّى" حيثُ جَزَمَت فِعلَين وهُمَا: " تَأْتِهَا " و" تشْتَجِر"، و"كِلَا ": مبتدأ وهو اسمٌ مفردٌ عندَ سيبويهِ بمنزلةِ معا[1]وفيهِ [معنى] التثنيةُ[2] وألفُه منقلبةٌ عن واو وأصله " كلو" و"شاجر" هو الخبر و"تحتُ" متعلِّق بهِ .

---

(1) ينظر القصة كاملة: الكامل في اللغة والأدب 48/3، جمهرة أشعار العرب 84/1، التذكرة الحمدونية 270/2، امالي الشجري 21/1.

(2) يقصد الشاهد.

(3) يقال عن الفرس إذا منع ظهره وشرد وجمح فرس شموس وبه شماس . ينظر: الصحاح (شمس) 940/3 المحكم (ش م س) 5/8.

(4) أي ألقته يقال أذريت الشيء عن الشيء إذا ألقيته . ينظر:تهذيب اللغة 7/15.

(5) وكل شيء خالف بعضه بعضا فقد اشتبك واشتجر وسميَّ الشجر شجرا لدخول بعض اغصانه في بعض .تهذيب اللغة 283/10.

(6) المركب : الموضع . لسان العرب (ركب) 431/1.

(7) الشاجر: المختلف . ينظر الصحاح (شجر) 778/2.

(8) في (ب) "فعرفت" وهو بعيد .

(9) في (ب) "الشعراء" .

(10) في (ب) "ومعيرا" والصواب ما أثبت من الديوان ، والمغمر ك الرجل اذا ستجهله الناس . ينظر: تهذيب اللغة 128/8.

(11) في (ب) "يدعي".

(12) العَوَاوِر والعُواويرُ جمع العوار وهو الجبان قاله الجوهري وخصّ العواور بالشعر ينظر: لسان العرب (عور) 616/4.

(13) ينظر قصة لبيد مع عمه من رواية اللخمي . ينظر: خزانة الأدب 95/7.

شواهد الموصول:

-" **بالفضْلِ ذُوفَضَّلَكُمْ الله بِه، وبِالكرامَةِ ذَات أكرَمَكُمْ اللهُ بِهَ**"[3]

قالَهُ رَجُل من طَيْء كمَا قالَ الفرّاء في لُغات القُرآن :(سَمعْنا أعْرابياً من بنِي طَي في المسجد يسأل [ظ/28]ويقولُ بالفضْلِ ...ألخ)[4]و"بالفضِل" متعلِّقٌ بمحذوفٍ أيْ: أسأَلُكم بالفضْلِ أو نحوِه و"الكرامةِ" بالخفضِ معطوفةٌ على الفضلِ وكأنَّه يشيرُ إلى قولِه تعالَى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ [النحل/71][5] قالَه المُوضِّح[6] في الحَواشِي[7])و"به " بفتحِ الهَاء أصْلهُ " بها" فنقَلَ حركَةَ الهاءِ الأخِيرةِ إلى ما قَبلَها وحذَفَ الألِف فسكنَت الهَاءُ والشاهدُ فيهِ بناءُ "ذاتِ" على الضَمِّ وكونُها مَوصولةً[8] قالَ الإمامُ السُيوطِي[9] في كتابِ الأشباهِ والنظَائِرِ:(" ذات" أصْلهَا "ذوية"[10] تحَرّكت الواوُ والياءُ فَقلِبَ[11] كلٌّ منهُمَا ألفاً فَالتقَا أَلفَانِ فُحذِف أحَدُهما قالَ ابنُ هشامٍ في تَذكِرتَهِ[12] وينبغِي أنْ

---

(1) ينظر الكتاب 364/3، 424/4.

(2) سقطت من (أ) .

(3) ليس من الشواهدِ الشعرية وابن هشامٍ أورده لبيان استعمالات " ذات " في اللغة وهو قول لأعرابي من طيء يطلب العطاء، ويُروَى عند البعض:" والكرامة" بدل" وبالكرامة".ينظر:الأزهية ض 304، شرح الكافية الشافية ص: 275، واوضح المسالك 155/1، واللسان (ذا) 348/20، والهمع 84/1، شرح قطر الندى ص:122.

(4) ينظر: لغات القرآن إملاء ابي زكريا الفرّاء، نسخ وتحقيق: جابر بن عبد الله بن سريع، نشر الشبكة العالمية ، 1435هـ، ص: 9.

(5) وتمامُها ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.

(6) يقصدُ بالمُوضِّح "ابن هشامٍ " إشارةً منه لكتابه " أوضح المسالك".

(7) يقصد بالحواشي شروح ابن هشام على الألفية وشذور الذهب وقطر الندى وقد تقدّم هذا في تخريج الشاهد .

(8) ذكر هذا ابن هشام في مثال ما بني على الضمّ من الموصولات وذكر ابن عقيل أنّ الفصيح فيها أن تكون مبنية على الضمّ رفعا ونصبا وجرا مثل "ذوات" ومنهم من يعربها إعراب "مُسلِماتٍ "فيرفعها بالضمَّة وينصبها ويجرها بالكسرة .ينظر : شرح شذور الذهب 159/1، شرح ألفية ابن عقيل 151/1.

(9) تقدّمت ترجمته.

(10) في (أ) و(ب) "ذويت"،والتصويب من الأشباه والنظائر كما سيأتي.

(11) في (أ) و(ب) "فغابت" والتصويب من الأصل .

(12) ذكر السيوطي أنَّها في خمسة عشرَ مجلدا ينظر : دائرة المعارف الإسلامية 269/1.

يُنظَر هلْ المحذوفُ فِيهَا[1]، فقياس قول سيبويه والخليل في " إقامَة واستقامَة " أن يكونَ المحذوفُ الأولى وقياسُ قولِهما في مثلِ "مصون" أن يكون المحذوف الثانية)[2]

30-فإنَّ المَاءَ ماءُ أبِي وَ جَدِّي وبِئْرِي ذُو حَفَرتُ وذُو طَوَيْتُ [الوافر][3]

قاله سِنان بن الفَحْل من طَيْ[4] من قَصيدةٍ من الوافِر والفَاءُ[و/29]للتعليلِ وقولُه "وبئري" مبتدأٌ، وقوله " ذُو حفَرتُ" خبرُهُ، وفيهِ الشاهدُ فإنّ "ذو"[5]موصولةٌ وأَطلقَهُ على المؤنَّث وهي البِئرُ أي : "وبئري التي حَفرتُ والتِي طَوَيتُ " والعائدُ فِيها محذوفٌ اي حَفرتُها وطَويتُها (يقال طويت البئر إذا بنيتها بالحجارة[6] وتُسمَّى "ذو الطائيةِ " فأنَّ طَيئاً يقولُون "هذَا ذُو قالَ ذاك[7]" و "ذ رأيت ذو قال ذاك" و "مررت بذو قال ذاك" فيستعملُونَها[8] للمذَكَّر والمُؤنَّث جميعاً[9]، تنبيه: قد تؤَنَّث "ذو" وتثنَّى وتُجمعُ عندَ بعضِ طَيءِ فتقولُ فِي المُذكَّر" ذو قام " وفي المؤنَّث: " ذات قامت" ،وفي مثنَّى المُذكَّر : " ذوا قاما" وفي المؤنث: " ذَواتَا قامَتا" وفي جمعِ المُذكَّر "ذو[10] قامُوا" وفِي جمعِ المؤنَّث "ذوات"[11] فمنْ حَكاهُ [هو][12]ابن السَرَّاج في الأصُول[13] عن لغَة جَميعِ طيء علَى الإطْلاقِ وتبعَهُ ابنُ عصفُورٍ في المُقرَّب[14] [1] ونازَعَ

---

(1) في (أ) "فيهما".

(2) الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي ، تح: عبد العال سالم مكرم،مؤسسة الرسالة،دط، دت، 103/1.

(3) البيت من الوافر، وهو لسنان بن الفحل في الإنصاف ص 384؛ وخزانة الأدب 6/ 34، 35؛ والدرر 1/ 267؛ وشرح التصريح 1/ 137؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 591؛ والمقاصد النحوية 1/ 436؛ وبلا نسبة في الأزهية ص 295؛ وأوضح المسالك 1/ 154؛ وتلخيص الشواهد ص 143؛ وتخليص الشواهد ص 143؛ وشرح قطر الندى ص 102؛ وشرح الأشموني 1/ 72 وشرح المفصل 3/ 147، 8/ 45؛ ولسان العرب 15/ 460 (ذوا)؛ وهمع الهوامع 1/ 84.

(4)سنان بن الفحل أخو بنِي أم الكهف من طيء شاعر اسلامي في الدولة المروانية . ينظر : خزانة الادب 40/6، والمقاصد النحوية 436/1-437.

(5) في (أ) "ذا" .

(6) البئر إذا طُوِيتْ تُسمَّى الطَوِيّ وإلّا فهي القَلِيب. المخصص (باب أسماء الأبار)42/3.

(7) في (ب) "ذاك" .

(8) في (أ) "فيستعملونه" .

(9) ينظر المقاصد النحوية : 403/1.

(10) في (ب) "ذو" .

(11) في (ب) "ذات" .

(12) زيادة يقتضيها السياق.

(13) ينظر:الأصول في النحو، ابن السراج ، تح: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دط، دت، 263/2.

(14) في (ب) "المغرب" والصواب ما أثبت .

ونازَعَ في ثبُوتِ الإطلاقِ ابنُ مَالكٍ في شَرحِ التسْهيلِ فقالَ: وأطلقَ ابنُ عصفورٍ القول[ظ/29] بتثَنيتِها وجمعِها [2])[3] قال الشاطِبي[4] والمردودُ عليهِ إنَّما هو الإطلاقُ في جَميعِ لغةِ طيءٍ وأمَّا كونُ "ذُو" تثنَّى وتُجمَع وتُؤنَّث عند بَعضِ طَيءٍ فهو ثابتٌ[5].

31- وَقَصِيدةٍ تأتِي المُلُوكَ غريبَةٍ قدْ قُلتُهَا لِيقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا[الكامل][6]

" القصيدة " مأخوذةٌ من قولهِم قصدَ الشيءَ يقْصدِه إذا اعتَمَدَه[7] فكأن الشاعر يقصدُهَا بالإنشاءِ فَهي فعيلةٌ بمعنى مفعولة ويحتملُ أن تكونَ فعيلةً بمعنى فاعلةً كأنَّها تقصِد المَمدوحَ أو المجْهولَ ومن قِيلَت فيه علَى سَبيلِ الغزلِ أو سِواه ويُحتمَلُ أنْ تكونَ مأخُوذَةً من قولهم قصدتُ العُودَ من الشَجرَةِ إذا قَطعتُهُ منْها [8] كأنَّ الشاعِرَ يقْطعُها منْ كلامه أو من خاطره أجاز بعض العلماء أن تسمَّى الأبياتُ الثَلاثةُ قصيدَةً [والمُرجّحُ خلافُه وإنّما تُسمَّى قِطعةً ما كانَ فوق السبعِ وقد قِيل لا تُسمَّى قَصيدةً] [9] حتى تكونَ عشرةً فما فوقَهَا وقِيلَأزيدَ من عشرَةِ وقِيلَ حتَّى تُجَاوِزَ سَبعَةً وما دُونَ ذلِك فقِطْعَةٌ[10] ولفظُ " وقصيدةٍ" مجرور بـ : "ربَّ" التي

---

(1) و جاء أيضا عند ابن عصفور أن تثنية " ذو " الطائية " ذوي " في حالة النصب والخفض و"ذوي" في حالة الجمع في النصب والخفض وفي جمعها المؤنث "ذوات" في الأحوال كلها ، ينظر: المقرب 54/1.

(2) لم يطلق ابن عصفور القول بتثنية " ذو" و"ذوات " في جميع لغة طيء بل قال هذا عند بعضهم . ينظر المقرب 56/1.

(3) شرح التسهيل 199/1.

(4) ابراهيمُ بن موسى بن محمد اللَخْمي الغَرناطي الشهير بالشاطِبي (.../740 هـ - .../1388 م) أصولي حافظ ، كان من أئمة المالكية من كتبه: "الموافقات" في أصول الفقه و"الاعتصام " وشرح للألفية سماه "المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية " . ينظر : الأعلام 75/1 ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج 49/1-52.

(5) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، أبو إسحاق الشاطبي ،تح : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون ، معهد البحوث الإسلامية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،ط1428،1هـ،455/1.

(6) البيتُ من الكامل، وهو للأعشى في ديوانه ص 77؛ وخزانة الأدب 4/ 259؛ والدرر 1/ 269؛ ولسان العرب 12/ 141 (حكم)، وتاج العروس (حكم)؛ وكتاب العين 3/ 67؛ وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ص 189؛ وشرح قطر الندى ص 104؛ وهمع الهوامع 1/ 84.

(7) قال ابن جني: سمي قصيدا لانه قصد واعتمد وان كان ماقصر منه واظطرب كالرمل والرجز شعرا مرادا مقصودا . لسان العرب (قصد) 354/3.

(8) والقَصدُ: الكَسرُ في أيِّ وجهٍ كانَ وقِيلَ هو الكَسرُ بالنصفِ. لسان العرب (قصد) 355/3.

(9) سقطت من (ب) .

(10) وقد نظَمَها أبو سعيد القرشي الآثاري في ألفيتِه في العَروض والقوافي بقوله:

ومن ثلاثةٍ من الشعرِ إلى تسعةِ أبياتٍ لِنظمٍ تجتلِي

وقطعةٌ إذا بلغَتْ العشرةَ وضِعفُها قصيدةٌ معتبَرَة

وإن تناهتْ فوقَها للألفِ وزدْ عليها عاريا من خَلفِ

نابتْ عنهَا الواوُ وجملةُ قولُه: " بأتِي المُلوكَ" صفةٌ[و/30]لقصيدةٍ،و" غَريبةٍ " صفةٌ ثانية و " ليقالَ" منصوب بـ : "أن" مُضْمرَةٍ بعد لامِ التعليلِ ، والشَاهدُ فيهِ كونُ "ذا" موصولة لتقدُّم "مَنْ" الاستفهامية عليها[1].

32- عَدَسْ، مَا لعبَّادٍ عَليكَ إمَارةٌ نَجَوتَ وهذَا تَحْمِلينَ طَليقُ[الطويل][2]

قاله يَزِيد بنُ مُفَرِّغٍ الحِميرِي[3] وهُو من قَصيدَةٍ من الطَوِيلِ هَجَا بِهَا عبَّاد بن زِيَاد بن أبِي سُفيان ومَلاَ[4] البلادَ من هَجوهِ وكَتبَهُ على الحِيطانِ فلمَّا ظَفَرَ بِه ألْزمَهُ مَحوَهُ بأظفَارِهِ ففسدَتْأَمْلُه ثمَّ أطالَ سجنَهُ فكلَّموا[5] فيه معاويةَ بريداً[6] يقالُ لهُ:"حمام" فأخرجَهُ وقُدِّمتْ له فَرسٌ من خيلِ البريدِ فنفَرتْ فقالَ عدس ...إلخ[7] ويقالُ قُدِّمتْ له بغلةٌ وهو الأظْهر، قولهُ: "عَدسْ " بفتحِ العَينِ والدَالِ والسينِ المُهملَة وهوَ في الأصْل صوتٌ يُزجرُ به البغلُ[8] وقد

وقيلَ سبعةٌ بها للطالبِ قصيدة في مذهبِ ابن الحَاجِبِ

ينظر : الوجه الجميل في علم الخليل،أبو سعيد القرشي الآثاري ن تح : هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1998م، ص: 60.

(1)لأن "ذا" تكون موصولة بشرط أن يتقدّمَها "ما" الاستفهامية نحو ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ [النحل / 24] أو من الاستفهامية كما ورد في الشاهد ن وقال ابو حيان أما جعل "ان" بعد "ما" الاستفهامية فلا نعلم خلافا في جواز ذلك واما بعد "من" الاستفهامية ففيه خلاف ، فأكثر أصحابنا اجازوا ذلك ومن النحويين من لا يجيز ذلك) ينظر: شرح شذور الذهب 198/1.شرح قطر الندى 104/1، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 42/3-43.

(2) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن مفرّغ في ديوانه ص 170؛ وأدب الكاتب ص 417؛ والإنصاف 2/ 717؛ وتخليص الشواهد ص 150؛ وتذكرة النحاة ص20؛ وجمهرة اللغة ص 645؛ وخزانة الأدب 6/ 41، 42، 48؛ والدرر 1/ 269؛ وشرح التصريح 1/ 139وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص 362، 447؛ وأوضح المسالك 1/ 162؛ وخزانة الأدب 4/ 333، 6/ 388؛ وشرح الأشموني 1/ 74؛ وشرح شذور الذهب ص 190؛ وشرح قطر الندى ص 106؛ وشرح المفصل 2/ 16، 4/ 23؛ ومغني اللبيب 2/ 462 ويروى " أمنت " بدل " نجوت".

(3) يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ الحميري(... - 69 هـ / ... - 688 م) شاعر كان هجاء مقذعا ، ونظمه سائر وهو الذي وضع "سيرة تبع واشعاره " له ديوان . ينظر وفياة الأعيان 342/6، والشعر والشعراء صك 367، وطبقات فحول الشعراء ص: 686، والأعلام 173/8.

(4) في (ب) "كلا"

(5) في (ب) "كلما"

(6)في (ب) يزيد وهوتصحيف ظاهر .

(7) ينظر القصة شرح شواهد المغني 859/2، المقاصد النحوية 409/1.

(8)قال ابن فارس : عدس مما تزجر به البغال عادة ومنه قول الشاعر :

ألا ليت شعري ما أقول لبغلتي ....عدس بعدما طال السفار وكلت

ينظر : المحكم والمحيط الأعظم 476/1.

يسمى به البَغلُ[1] وتقديره: "يا عدس" حُذِفَ منه حرفُ النِداء، وقولُه " إمارةٌ " بكسرِ الهمزة أي:"أمر وحكم" وارتفاعُه على الابتداءِ وخبرهُ قوله: [ظ/30]" ما لعباد" وقولُه" أمنتَ" [2] جملة كاشفة لمعنى الجملة السابقة والشاهد فيه أن "هذا " بمعنى الذي عللى راي الكوفيين ولم يتقدمها استفهام بـ :"ما" أو " من" ولا دليل لهم في ذلك لجواز أن يكون "ذا" للاشارة مبتدأ وطليق خَبره و"تحملين" جملة حالية والتقدير : "وهذا طليق محمولاً لك"[3] ودخولُ حرفِ التنبيه يدُلُّ على أنَّها للاشارةِ لا مَوصولة [4].

33- سُتُبْدِي لكَ الأيَّامُ ما كُنتَ جَاهِلَا ويأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لمْ تُزوِّدِ[الطويل][5]

قاله طَرَفَةُ بنُ العَبد بن سُفيان بن سَعدٍ بن مَالِكٍ بن ضبيعة بن قَيسٍ بن ثَعلبَة بن عكابة [6] بن صعبٍ بن علِّي بن بَكر بن وائلٍ شَاعرٌ جاهلِيٌّ يُكنَّى أبا عَمرُو وقيلَ اسمُه عَمْرو ولقَبُ"طرفة" لبيت قالَه، وقتِل وهو ابنُ عشرينَ سنة ولذلكَ قيلَ له ابنُ العِشْرِين[7] والبيتُ مِن قصيدةٍ من الطَوِيلِ[8] وللبحرِ المذكورِ عَروضٌ واحِدةٌ وثلاثةُ أضْربٍ والبيتُ من الضَربِالثانيةِ

---

(1) قيل سمّت العرب البغل عدسا بالزجر وسببه انه لا اسم له كما قيل للحمار سأسأ وهو زجر له فسمي به . لسان العرب (عدس) 133/6.

(2) يقصد قوله " نجوت" لكن من نقل عنه المصنف ممن روى البيت " أمنت " بدل " نجوت"

(3) وهذا إعراب البصريين حيثُ قالوا : "وهذا " الواو واو الحال ة"ها" حرف تنبيه و"ذ" اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، "تحملين "فعل وفاعل والجملة في محل نصب حال من اسم الإشارة الواقع مبتدأ على راي سيبويه الذي يجيز مجيء الحال منه أو حل من الضمير المستكن في الخبر العائد على المبتدأ على رأي الجمهور ولا مانع من تقدم الحال على صاحبها ولا على حاملها لانه مشتق وقوله " طليق " خبر المبتدأ مرفوع وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال كما في قول الكوفيين ينظر : سبيل الهدى ص: 129.

(4) احتجَّ البصريون بقولِهم : إنّما قلنا ذلك لأنَّ الأصل في هذا وما أشبهه من أسماء الإشارة أن تكون دالة على الاشارة و" الذي " وسائر الأسماء الموصولة ليست في مَعناها فينبَغي أن لا يُحمل عَليها وهذا تمسُّك بالأصلِ واستصحابِ حال ينظر الانصاف في مسائل الاختلاف 591/2.

(5)البيت من الطويلِ، وهو لطَرفة بن العبد في ديوانه ص 41؛ ولسان العرب 2/ 8 (تبت)، 2/ 157 (ريث)؛ وتاج العروس 15/ 150 (رجز)؛ وبلا نسبة في شرح قطر الندى ص 108؛ ولسان العرب 13/ 259 (ضمن)

(6) في (أ) و(ب) "عكايةّ والصواب ما أثبت ينظر خزانة الادب 419/2، أنساب الأشراف، أحمد بن يحي البلاذري ،تح : سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر ، بيروت ، ط1، 1996، 102/4.

(7) ينظر ترجمته : الشعر والشعراء صك 191، وطبقات فحول الشعراء ص: 137، والمؤتلف والمختلف ص: 146، والأعلام 225/3.

(8)وهي معلقته المشهورة ومطلعها :

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

ينظر : ديوان طرفة بت العبد ص: 19.

الضَربِالثانيةِ وهي مَقبوضةٌ والقبضُ حذْفُ الخامِس السَاكِنِ سُمِيَّ بذلك[و/31]لانقباضِ الصوتِ في الجزءِ الذي يدخلُه ويختَصُّ بـ : "فعولنّ وّمفاعيلنّ فَقط [1] والعَروضُ آخر جزْءٍ من البيتِ والضَربُ آخِرُ جزءٍ من العَجُز، وقولُه " ستُبدِي " من الإبداءِ بالهمزةِ وهو الظُهورُ [2]

وقولُهُ "الأيام " جَمعُ مفردٍ " يوم " قال ابنُ هشَامٍ في"شرح بانت سعاد ":(واليومُ يُطلقُ على أربعَةِ أمورٍ : أحَدُها: مقابلُ الليلةِ ومنهُ:﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة /7] [3]

الثاني: مُطلقُ الزَمانِ كقولهِ تعالى:﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾[الأنفال /16] [4]﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾[الأنعام /141] [5]﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾[القيامة /30] المرادُ به ساعة الاحتضَارِ وتقولُ:"فلانٌ يعملَ اليوم كذا" قال[الشاعر][6]:

إذا جَاء يوماً وارِثي يطلُبُ الغِنَى[7]

ويُستعمَلُ هذا الاستعمَالُ: "الساعة" ومنه قولُهُ تعالَى ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾[التوبة /117] [8] المُرادُ به يومُ غزوةِ تَبُوك وكَذلكَ الغُدْوةُ[9] والثالثُ مدَّةُ القتالِ نحوَ يومَ حنينٍ ويومَ ويومَ بُعاثٍ وهو يومٌ للأوسِ والخَزرَجِ[10] وهو بضمِّ الموحدة والعينِ المُهمَلة وبالثَّاء المثلثة، والرابع:" الدولة" ومنه[ظ/31]قوله تعالى :﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾[آل عمران/140]

---

(1) ينظر : العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، بد الدين الدماميني ، تح : الحساني حسن عبد الله ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط2، 1994، ص:83.

(2) الاصح ان " ستبدي " من البَدو والبُدوِّ أي الظهور ينظر : العين 83/8، جمهرة اللغة (بدو) 302/1.

(3) وتمامها : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾

(4) وتمامها: ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

(5) وتمامها :﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾

(6) سقطت من (أ) و(ب) وهي ثابتة في الأصل الذي نقل منه وهو شرح بانت سعاد ص: 93.

(7) لم أقفْ على هذا البيت وقائلِه فيما توافَر لي من مصادر وشَبيهٌ منه قول حاتمٍ بن عبد الله الطائي:

متى يجيءُ يوماً إلى المالِ وارثي يجِد جمعَ كفٍّ غير ملأَى ولا صِفر[الطويل] .

ينظر : الحماسة المغربية 589/1، شرح ديوان الحماسة للتبريزي 374/2.

(8) وتمامها:﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾

(9) كذا في (أ) و(ب) وهي: "غداة" في شرح بانت سعاد ص: 93.

(10) ينظر هذا اليوم وأحداثه في الكاملِ في التاريخِ ، ابن الأثير ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1، 1997، 601/1.

[1]) [2] وقوله: "جاهلاً":الجهل عدم معرفة الشيء ،والأخبار جمع خبر[3]وهو ما احتمَلَ الصدقَ والكذبَ[4] و" الزاد" هو الطعَامُ المُتَّخَذُ للسفر[5] والشَاهدُ في البَيتِ: حَذفُ عائدِ الموصولِ[6] إذا كان منصوباً بالفعل لأن الأصلَ في العملِ للفعلِ فَكثُر تصَرُّفُهم[7] في معمولِه بالحذفِ[8] وعليهِ قولُ الإمامِ ابنِ مالكٍ فِي الخُلاصَة:

والحذفُ عندهُم كَثيرٌ[9] مُنجَلِي

في عائدٍ مُتَّصِلإِن انتصَبْبفعلٍ أو وصْفٍ كَمنْ نَرجُو يَهبْ[10]

34- نُصَلِّي للذِي صَلَّت قُريشٌ ونَعْبدُ وإنْ جَحدَ الخُصومُ[الوافر][11]

الصلاة لغةً: الدعاء[12]وفي [عُرفِ] [13] الشرعِ اسمٌ للأفعالِ والأقوالِ المَخصُوصَةِ[14]ومذهب المحقِّقِينَ من الأُصولِيين أنَّها وُضعتْ لَها بمناسبةِ وضعِ المَجازِ اللُغَوِي وقالَهُ جمهورٌ الفُقهاءُ، واختلفُوا في تلك المُنَاسبةِ فقْيلَ هي من علاقة المجازِ من بابِ التعبير باسْم الجزءِ عن الكلِّ لأنَّ جُزءها الدعَاءُ وهو﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة/6] وقِيلهَيَ من

---

(1) وتمامها: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

(2) شرح بانت سعاد ص: 93-94.

(3) "الخبر" بالتحْريك واحد الأخبارِ وهو ما أتاكَ من نبأ عمن تستخبر . لسان العرب (خبر) 427/4.

(4)أُختلف في حدِّ الخبر قيل لا يُحدُّ لعسره وقيل لأنَّه ضَروري ويُحدُّ عندُ الأكثر فقال بعضهم : الخبرُ هو الكلام الذي يدخلُه الصدقُ والكذب وردَّ بخبر الله وخبر الرسول فأجيبَ بأنَّه يصح دخولهُ لغة ...الخ. الكلّيات ، أبو البقاء الحنفي ، تح: عدنان درويش، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص: 415.

(5) وقال آخرون:هو طعامُ السفر والحضَر جميعا . ينظر : تهذيب اللغة 161/12، المحكم 89/9.

(6) أي حذف الهاء من " جاهلا" لأن التقدير:" جاهله" .

(7) في (ب) "تصريفهم".

(8) قال ابن هشام : وحذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل .أوضح المسالك 175/1.

(9) ويُروَى : " فشي" بدل " كثير" .

(10) سوّى ابن مالكٍ بين منصوبِ الفعلِ والوصفِ مع أن حذفَ منصوبِ الوصفِ قليل جدّاً بل قالَ الفارسي لا يكادُ يُسمع من العرب وقال ابن السراج أجازه على قبح وقال المبرد رديء جدا لان الوصف فرع في العمل ومن شان الفرع ان يكون ضعيفا فلا يتصرف في معموله ولهذا اشكل قول الناظم ينظر : شرح التصريح 175/1.حاشية الصبان 170/1-171.

(11) البيت من الوافر وهو بلا نسبة في شرح قطر الندى ص:132،والمقرَّب 62/1.

(12) ينظر: الصحاح (صلا) 2402/6.

(13) سقطت من (ب) .

(14) هي أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. ينظر الفقه الإسلامي وأدلته ن وهبة بم مصطفى الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق ، ط 12، 2001، 653/1.

بابِالتشبيهِ وهو[و/32]عَلاقةُ مجازِ الاستعارةِ لأنَّ كلَّ مصَلٍّ خاضِعٌ ذليلٌ فهو في خُضوعِه وذِلَّتِهِ كالداعي فيهِمَا فَهيَ علَى هَذا القَولِ مجازٌ لُغوِيق واُشتُهِر فِي عُرفِ الشَّرع فصَارَ حَقيقَةً عُرفيةً وأصلُهَا صَلواتٌ تَحرَّكَت الواوُ وانفَتَحَ ما قبلَهَا فقُلِبتْ ألِفَا[1] قَولهُ: "قريش"اختلف من أين تقَرّشَت قُريشٌ فقيل من فهر وأنَّهُ هو من قُريشٍ و "فهر" لقبٌ لهُ[2] وقُريشٌ تَصغِيرُ قِرشٍ والقِرشُ حُوتٌ يأكلُ حيتَانَ البَحرِ سُميَّ به أبو القَبيلَةِ[3]فولَتْهم قُريشٌ دُونَ وَلَدِ إخوتِه مِنْ مِنْ أبناءِ كِنانَة، وإنَّمَا سُمِّي وَلَدُ النَّظرِ قُرَيشًا لِأنَّ النَّظرَ يَقْرِشُ عَنْ خَلَّة النَاسِ وحاجَاتِهم أي يُفَتِّشُ عَنْهَا فيَسُدُّها[4]،وكانَ بَنُوهُ أَيضًا يُفَتِّشونَ عَنْ حَاجَة أَهْلِ المَوسِم[5] فَيَزَوِّدُونَهُم بِمَا[ظ/32]يُبَلِّغُهُم[6]،وقِيلَ إنّمَا سُمِّيَ بِذلِكَ وَلَدُ النَّظرِ لِتَجَمُّعِهِم والتَقَرُّشُ هُوَ التَجَمُّعُ[7] للتِجَارةِ يتَقَرَّشُون أيْ يتَجَمَّعُونَ، قَوَلُهُ:" وتَعْبُدُه" هو مُشْتَقٌ من التَعَبُّد وهو التَذَلُّل قالَ ابنُ الأنْبَارِي[8]: (العَبْدُ: الخَاضِعُ لله مِنْ قَولِهِم طَرِيقٌ مُعبَّد إذَا وَطِئَهَا النَاسُ)[(9)]، والشَاهِدُ فِيهِ: حَذْفُ العائِدِ المَجْرُورِ باللامِ تَقديرُهُ "له"[(10)] وشَرْطُ حَذْفِ العائدِ المَجْرُورِ أنْ يَكُونَ العَائدُ مَجْرُورًا بالحَرْفِ الذي جُرَّ بِهِ المَوصُولُ وقدْ وُجِدَ الشَرطُ هُنا لأنَّ المَوْصُولَ مَجْرُورٌ باللامِ والعائِدُ كَذِلِكَ[(11)].

---

(1)قال الخليل: الصلاة ألفها واو لأن جماتعها الصلوات ولأن التثنية صلوان. كتاب العين (صلو) 154/7.

(2) ذكره الزبير بن بكار عن عمه ينظر نهاية الأرب في فنون الأدب،16/16.

(3) وجه الشبه أنه كان يقال في القرش سيدة الدواب وكذلك قريش سادات الناس جاهلية وإسلاما وهذا القول نقله الزبير بن بكار بسنده عن ابن عباس .ينظر : تاج العروس (قرش)324/17.

4- في (أ) فَيفْسِدُهَا والصوابُ ما أُثبتَ.

5- يقصِدُ الحَجِيج.

6- قالَهُ الشعبي، نهاية الأرب 16/16.

7- التَقَرُّش الاكْتسَاب، والتَقَرُّش التَجَمُّع، شَمسُ العلومِ ودواءُ كَلامِ العربِ من الكِلام ،ابن سعيد الحِميري اليمني، تح: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، ط1، 1990، 5468/8.

8- هو محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر من أعلمِ أهلِ زمانِه بالأدبِ واللغةِ وُلد في الأنبار وتوفي في بغداد سنة 328، من مؤلّفاته (الزاهرُ في معاني كلمات الناس، الأضداد، غريبُ الحديث، الأعلام 334/6، وفياتُ الأعيان 341/4.

(9)- ينظر مع تصرّفٍ يسيرٍ: الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري. تح: ضامن صالح، مؤسسة الرسالة بيروت، ط 1، 1992، 122/2.

(10) أي "صَلَّت قريشٌ لهُ".

(11) يجوز حذف العائد المجرور بالحرف بشروط: الأول: أنْ ينجرَّ الموصولُ بمثل الحرفِ الجارِ للعائد لفظاً ومعنى نحوَ" حَلَلْتُ فِي الذي حَلَلْتَ بِهِ" ومَرَرْتُ بالذي مَرَرْتُ بِهِ" ففي المثالِ الأولّ اختلف لفظ الحرف وفي المثال الثاني اتحدّ اللفظ واختلف المعنى.

شواهد المعرفة:

35- وَلَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ [السريع][1]

(قَالَهُ أَبُو نُوَاسٍ بِضَمِّ النُونِ الحَكَمِي بفَتْحِ الحَاءِ والكَافِ وبَعْدَهَا مِيمٌ نِسبةً إلى الحَكَمِ بن سَعْد العشيرةِ قبيلةٌ كَبِيرةٌ باليَمَن كانَ أَبُو نُوَاسٍ منْ مَوَالِيهَا وهوَ الشَاعِرُ المَشْهُورُ كانَ جَدُّهُ مَولَى الجَرَّاحِ بن عَبدِ اللهِ الحَكَمِي، وَالِي خُرَاسان فُنُسِبَ إليهِ قَالَ إسْمَاعيلُ بنُ نُوبَخْت: (ما رَأَيتُ قَطُّ أوسَعَ عِلْمًا مِنْ أَبِي نُوَاسٍ ولا أَضْبَطَ منهُ معَ [و/33]قِلَّةِ كُتُبِه، وشِعْرُهُ عَشرَةُ أَنواعٍ وهُو مُجِيدٌ فِيهِ وَرَأَيتُ فِي بَعضِ الكُتبِ أنَّ المَأمُونَ قالَ: لَوْ وَصَفَتْ الدُّنيَا نَفْسَهَا لَمَا وُصِفَتْ بِمِثْلِ قَوْلِ أَبِي نُوَاسٍ:

إذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيابِ صَدِيقِ

وُلِدَ في سَنةِ خَمْسٍ وأَربعينَ وقيلَ في سَنَةِ سِتٍّ وثَلاثِينَ ومَائةٍ وتُوفِّي سَنَةَ خَمْسٍ وقيلَ ستٍّ وقيلَ ثَمانٍ وتسعينَ ومائةٍ بِبَغدادَ وقيلَ لهُ: أَبُو نُوَاسٍ لِذُؤَابَتَينِ كَانَتَا تَنُوسَانِ علَى عَاتِقِهِ) [2]

وقبلَ البَيتِ:

قُولَا لِهَارُون إمامِ الهُدَى عِندِ احْتفَالِ المَجْلسِ الحَاشِدِ

أنتَ عَلَى مَا بِكَ مِن قدرةٍ فَلسْتَ مِثْلَ[3] الفَضْلِ بالوَاجِدِ

ولَيسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ[4]

والشاهدُ فيهِ: كَونُ " ال " لِلْمُبَالَغَةِ [5]، كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ الصَيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا»[1] والفَرَا بِالقَصْرِ [2] اسمُ البَرِيّة، وقيلَ اسمُ حِمارُ الوَحشِ، وقيلَ هذا البَيتُ سَاقَه

ثانيا: أن يَتَحدَّ متعلَّقُهُما معنى فلو اختلفَ المتعلَّق لم يجزْ الحذفُ نحو "سُرِرْتُ بالذي مَرَرْتَ به". ينظر توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك، بدر الدين المرادي، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط 1، 2008، 458/1.

(1) البَيتُ من السريعِ وهو لأبي نُواسٍ في دِيوانِه 349/1، وبِلا نِسبةٍ في شرحِ قطرِ النَدَى ،ص:136.

(2) سَبقَ تحقيقُ هذا النصِّ كامِلا عند شرح المؤلِّف للشاهد رقم-9- فيُرَاجعُ هناك.

3- فِي (ب) "سال" والصَوابُ ما أُثْبِتَ.

4- الأبياتُ من السريع، يُنظر الديوان 349/1، الحيوان 29/3، مُحَاضرات الأدباء ومُحَاوَرات الشعراءِ والبُلَغَاء 232/1.

5- أي: يصحُّ حُلولُ "كلّ" مَحلَّهَا علَى جِهةِ المُبالغةِ في مثل قوْلِكَ " أنتَ كلُّ رَجلٍ " مكانَ " أنتَ الرجلُ "، شرح قطر الندى ص: 136.

الشَيخُ عَلى سَبِيلِ الِاسْتِئْنَاسِ لا عَلَى سَبِيلِ الدَلِيلِ [3]وفِي البَيْتِ مِنْ أَنْواعِ البَدِيعِ:حُسْنُ الإتِّبَاع [ظ/33]وهُو أنْ يأتيَ المتكلِّمُ إلى مَعنًى اخْترعَهُ غَيرُهُ فَيُحْسِنُ اتِّبَاعَهُ بِحَيثُ يَسْتَحِقُّهُ بوجْهٍ منَ وُجُوهِ الزِيَادَةِ التِي تُوجِبُ للمُتَأَخِّراسْتِحْقَاقًا إمَّا بِزِيادَةِ وَصْفٍ أو عُذُوبَةِ سَبْكٍ أَوْ قِصَرِ وَزْنٍ أو تَمَكُّنِ قَافِيةٍ أوْ تَتْميمِ نَقْصٍ أو تَكْميلٍ [4] لِتَمَامِهِ أوْ تَحْلِيتَهِ بِحِلْيةٍ مِنَ البَدِيعِ يَحْسُنُ بِمِثْلِهَا النَظْمُ ويُوجِبُ الاستحقاقَ[5]، كإتِّبَاعِ أبي نُواسٍ جَرِيرًا في قَولِهِ:

إذا غَضِبَتْ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَاسَ كُلُّهُم غِضَابَا[6]

(حَيْثُ قالَ القَصيدَةَ المَذْكُورَةَ ونقلَ المَعنَى إلَى المَدْحِ، فَقَدْ زَادَ عَلَى جَرِيرٍ زيادةً مِنهَا قصد [7] الوَزْنِ وحُسْنُ السَبْكِ وأَخْرجَ كَلامَهُ مِنْ مَخْرَجِ الظَنِّ إلى اليَقِينِ وذِكْرُهُ العَالَمَ وَهُو أَعَمُّ من ذِكرِ النَاسِ و غَيرِ ذَلِكَ، ومِن أَحْسَنِ [8]شَوَاهِدِهِ:قَولُ مَنْصُور النُّميري[9]في زَينبَ أُخْتِ الحجَّاج وأَتْرَابِهَا.

1- قالَهُ النبيُّ لأبي سفيانٍ وكانَ قد جاءَ فاسْتَأْذَنَ على النبيِّ برهة و حجبَهُ بُرهةً ثمَّ أذِنَ لهُ فلمَّا دخَلَ قالَ: ما كِدتَ تأذنُ لي حتى تأْذنَ لحِجارةِ الجَلهمْتَين، قال أبو عبيد : الصوابُ " الجلهتين " وهما جَانبا الوادِي ، فقال لَهُ النبيّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم " كلُّ الصَيدِ في جَوْفِ الفَرَا " يتألَّفُه علَى الإسْلامِ ومعناهُ إذا حَجَبْتْك لم يَعْتَرضْ أحدٌ على حَجْبِه وهو مثلٌ يُضْرَبُ لمَنْ يُفضَّلُ على غَيرِهِ،وأصلُ المثلِ أنَّ ثلاثةَ نَفَرٍ خرجوا متصيِّدين، فاصطاد أحدُهم أرْنَباً، والآخر ظبيًا، والثالثُ: حماراً، فاستبشرَ صاحبُ الأرنبِ وصاحبُ الظبي بما نالا، وتطاولا عليهِ، فقال الثالثُ: كُلُّ الصَّيْدِ في جوف الفَرا، أي هذا الذي رُزِقْتُ وظَفِرْتُ به يشتملُ على ما عندكما، وذلك أنَّه ليس مما يصيده الناسُ أعْظَمُ من الحمارِ الوحْشي. ينظر: مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، 136/2

2- الفَرَا : الفَرَأ وهو حمارُ الوحشِ وكلّ الصيدِ في جوفِ الفَرا بغيرِ هَمزٍ لأنَّهُ مَثَلٌ والأمثالُ موضوعةٌ على الوقْفِ. ينظر: القاموس المحيط 48/1.

3- لأنّ أبا نُواسٍ ليسَ ممن يُسْتشْهد بِشعرِه في اللغةِ والنحوِ، وإنّمَا ساقهُ ابن هشامٍ استئناسًا بمعناهُ فالمعاني كما تؤخذُ من العربِ المُحْتَجِّ بهم تؤخذُ عن غَيرِهم من المولَّدِين وغيرِ العربِ ينظر: سبيل الهدى: ص 136.

4- كذا في (ب) والأولى تكميل.

5- تحريرُ التعبيرِ في صناعة الشِعرِ والنثرِ، ابن أبي الإصْبعِ المصري، تح: حفني محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العربية المتحدة، ط1، ص 475.

(6) البيت من الوافر ديوانُ جرير، دارُ بيروت للنشر، بيروت، 1986، ص64، ورُوِي، "اذا غَضِبَتْ عَلَيكَ".

(7) كذا في (ب) والصواب: قصر

(8) في (ب) :حسن، الصواب ما أثبت .

(9)في(ب) "النضيري" والصوابُ "النميري" وهو : عِيسى بن نَصر بنِ منصورٍ النُمَيرِي أبو محمد شاعرٌقال ابنُ الساعِي: كان شابا جَمِيلاً، منْ جُملةِ شعراءِ الدِيوانِ العزِيزِ. ينظر : الأعلام ،110/5.

فَهُنَّ اللوَاتِي إِنْ بَرَزْنَ قَتَلْنَنِي وإِنْ غِبْنَ قَطَّعْنَ الحَشَا زَفَرَات[الطويل]

فَأَتْبَعَهَ ابنُ الرُّومِي فَقَالَ:

وَيْلَاهُ إِنْ نَظَرَتْ وإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ وَقْعُ السِهَامِ وَنَزْعُهُنَّ أَلِيمُ [الكامل][1])[2]

[و/34]**34- ذاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وامْسَلِمَه[المنسرح][3]**

قالَهُ يَحْيَ بنُ غَنَصَةَ الطائِي [4] شاعرٌ جَاهِلِي مُقِلٌّ، وفي روايةِ السُهَيلِي والجَوْهَرِي: (وذو يعاتبني)[5]وَهُوَ منَ المُنْسَرِحْ وَأَصْلُهُ:

مُسْتَفْعِلِنْ مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفَعِلِنْ مَرَتَيْن ، قَولُهُ:"ذاكَ"، مَبْتَدَأٌ،وخَلَيلِي خَبَرُه و"ذو" مَوصُولَة بِمعنَى الذِي والشاهِدُ فِيهِ: مَجِيئُ المِيمِ مَكَانَ لامِ التَعْرِيفِ في قَولِهِ بامْسَهمِ و امسَلِمَة" والأصْلُ " بالسَهمِ والسَلمَة"وأهلُ اليمنِ يَجْعَلُونَ عِوضَاللامِ مِيماً [6] والسَلَمَة بفَتْحِ السِينِ واللامِ وَاحِدَةُ شَجَرٍ منْ شَجَرِ الغَضَا [7] كذا فَسَّرَهُ البَعْلِي [8] في شَرْحِ الجُرجَانِيَة [1] وتبِعَهُ في هذَا بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ

---

(1) البيت من الكامل ينظر: ديوان ابن الرومي، تح: أحمد حسن يسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 2002، 352/3.

(2) وعلَّق ابن حِجَّة الحَمَوي على بيتِ إبن الرُومي فَقَالَ: (وَقْعُ السِهَامِ ونَزْعُهُنَّ بعد ويلاه في بيت ابن الرومي تركت بيت النميري أطلالا بالية)، ينظر ماجاء بين القوسين والتعليق، خزانة الأدب، ابن حجة الحموي، تح: عصام شقيو، دار الهلال، بيروت،2004، 374/2.

(3) البيت من المنسرح وهو لبجير بن غنمة في الدرر 446/1، وشرحِ شواهدِ الشافية، ص451، 452، والمقاصد النحوية 464/1، وبلانسبة في تخليص الشواهد ص 143، وشرح الأشموني 72/1، وشرح قطر الندى ص 114، ومغني اللبيب 48/1.

والبيتُ مُلَفَّقٌ من البَيتَين:

ذَاكَ خَلِيلِي ذُو يُعَاتِبُنِي لا إِحْنَةٌ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَة

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيرَ مُعْتَذِر يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْم وامْسَلِمَه

(4) كذا في (ب) والصوابُ بُجيرُ بن غَنَمَة كمَا تقدَّمَ في ترجمة البيت.

5- ينظر: الصِحَاح للجَوهَري (سلم) 1951/5 ،الرَوْضُ الأُنُف في شرحِ السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم السُهيلي، تح: عمر عبد السلام السلامي، دارُ إحياءِ التراثِ العربي، بيروت ط 1، 2000، 47/4.

6- يقصد بأهل اليمن " حِمير" ينظر: شرح قطر الندى، ص 137.

7- وهي شجرة ذات شوك وَوَرَقُها يُدبغُ بهِ الأَدَمُ. ينظر: تهذيب اللغة 30/2.

8- في (ب) "البَجْلِي" والأصَحُّ ما أثبتَ، وهو محمدٌ بن أبي الفتح بن أبي الفضلِ البَعْلِي الحَنْبَلِي، وله شرحٌ على الألفية وآخرٌ على شرحِ جملِ عبد القاهر المعروف اختصار بالجُرجَانية توفي 709هـ بغية الوعاة 208/1.

المُتَأَخِّرِينَ ولَيسَ كَذَلِك بلْ الصَحِيحُ أنَّ"سَلِمَة "هاهُنا بِكَسْرِ اللاَمِ وهيَ الحِجَارَةُ،ولَمَّا ذَكَرَ الجَوهَرِي السَّلِمَة بِكَسْرِ اللامِ اسْتَشْهَدَ عَليهِ بِهذَا البَيت [2])[3] وقولهُ: يرمي" خبر" ثانٍ [4] ويجوزُ أنْ يكونَ حَالاً والواوُ فِي "وذُو يُعَاتِبُنِي" زائدٌ والجُمْلَةُ صِفَةٌ لقولِهِ " ذاكَ خَلِيلِي"[5].

[ظ/34] **شواهد المبتدأ والخبر:**

37- خَلِيلَيَّ مَا وافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا إذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ[الطويل][6]

هوَ مِنَ الطَوِيلَ أيْ " يا خَلِيلَيَّ كَلِمَةُ "مَا" [7] نافية، وَوَافٍ: مبتدأٌ، وَحُذِفَتْ مِنْهُ الضَمَّةُ اسْتِثْقَالاً فِي اللَفْظِ، وقَوْلُه "أنتما": فاعلٌ لهُ وقدْ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ وفيهِ الشَاهِدُ حيثُ سَدَّ مَسَدَّهُ لاعْتِمادِه علَى النفْيِ واُخْتلِفَ هلْ النفيُ والاستفهامُ شَرْطٌ في العَمَلِ أَو الاِكْتِفَاءُ بالفَاعِلِ قَوْلَانِ[8] أَصَحُّهُمَا الثَانَي[9] وَ"مَنْ" مَوصُولَةٌ وَ"أُقَاطِعُ" جُمْلَتُهَا والعَائِدُ المَحْذُوفُ أي "أقَاطِعُهُ" مِنْ قَطَعَ أَخَاهُ وقَاطَعَهُ، والمَعْنَى: يا صَاحِبِي مَا أَنْتُمَا وَافِيَانِ بِعَهْدِي وصُحْبَتِي إذَا لَمْ تَكُونَا لِأَجْلِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُهُ وَأَهْجُرُهُ.

38_ أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَناً إنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا[البسيط][10]

1- الفاخِر في شرحِ جُمل عبد القاهرِ بن أبي الفتح البَعْلي، تح: ممدوح محمد خسارة، الكويت، 2002، ص26.

2- ينظر: الِصحَاح (سلم) 1951/5

3- ينظر المَقَاصِد النحوية: 430/1

4- في (ب) ثاني.

5- ويجوزُ إعرَابُ الواوِ حَرفَ عطفٍ وذُو اسمٌ موصولٌ معطوفٌ على خَليليَّ ينظر: سبيل الهدى:137

6- البيتُ من الطويلِ وهو بلا نسبةٍ في أوضحِ المسَالك 189/1، وتخليص الشواهد، ص 181، وشرح الأشموني 89/1 وشرح شذور الذهب، ص232، وشرح شواهد قطر الندى، ص121، والمقاصد النحوية 516/1

7- في (ب) كلمتنا والصواب ما أثبت.

8 أي المبتدأُ المُستغنِي عنِ الخَبَر وذلكَ بأنْ يكونَ وصْفاً رافِعاً لِمُنْفَصِلٍ مُسْتغنٍ وشَرْطُهُ عِنْدَ غيرِ الأخفش منَ البصريين أنْ يعتمدَ على استفهامٍ أو نفيٍ وأجازهُ الأخفشُ والكوفيون دونَهُمَا، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ص 181، 182.

9- ذَكَرَ الأشموني أنَّه قد يجوزُ الابتداءُ بالوصفِ من غير اعتمادٍ على نفيٍ أو استفهامٍ وهو قليلٌ جِدّاً خِلافا للأخفش والكوفيين، شرح الأشموني لألفية ابن مالك،178/1.

10- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك 190/1، وتخليص الشواهد ص: 181، وجواهر الأدب ص295، وشرح الأشموني 190/1، وشرح التصريح 157/1 وشرح شذور الذهب ص 233، وشرح قطر الندى ص 122، والمقاصد النحوية 512/1.

هوَ منَ البَسِيطِ والهَمْزَةُ للاِسْتِفْهَامِ، و"قَاطِنٌ": مُبتَدَأٌ، و"قَوْمُ سَلْمَى": فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ لِأَنّهُ مِنَ الوَصْفِ فِي قُوَّةِ الفِعْلِ فَلِذَلِكَ حَسُنَ عَطْفُ الفِعْلِ وَفَاعِلِهِ عَلَيْهِمَا [و/35]بِـ: "أَمْ" المُعَادِلَة، وَقَاطِنٌ منْ قَطَنَ بالمَكَانِ إذَا أَقَامَ [1]، وفِيهِ الشَاهِدُ:(حَيْثَ سدَّ الفَاعِلُ مَسَدَّ الخَبَرِ وهَذَا لَا يَحْسُنُ إلّا[إذَا] [2]اِعْتَمَدَ عَلَى مَا يُقَرِّبُهُ مِنَ الفِعْلِ وَهُوَ الاسْتِفْهَامُأوْ [3] النَفْيُ)[4]، قَوْلُهُ:"عَيشُ مَنْ قَطَنَا" جَوَابُ الشَرْطِ، وارتفاعُ "عَيشُ" بالابتدَاءِ مضافٌ إلَى "مَنْ" وخبرُهُ "عَجِيبٌ" مُقَدَّمٌ [5] والظَعْنُ[6] بِفَتْحَتَيْنِ وسُكُونِ العَينِ أَيْضاً مَصْدَرُ ظَعَنَ يَظْعَنُ بالفَتْحِ فِيمَا إذَا سَارَ [7] وَالمَعْنَى: قَوْمُ سَلْمَى التِي هِيَ المَحْبُوبَةُ هلْ هُمْ مُقِيمُونَ أَمْ نَوَوْا الرَحِيلَ فَأِنْ نَوَوْا فَعَيشُ مَنْ يَقِيمُ ويَتَخلّفُ عَنْهُم يَكُونُ عَجِيباً.

شواهد كان وأخواتها:

39_ صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ[8] المَوْ تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ[الخفيف][9]

هُو مِنَ الخَفِيفِ والحَيَاةُ ضِدّ المَوْت ومَاتَ يَمُوتُ أَصْلُهُ يَمْوُتُ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الوَاوِ إلَى المِيمِ فَصَارَ يَمُوتُ، وَالمَيتُ اسمٌ لِمَنْ مَاتَ يَمُوتُ والمَوَتَانُ خلافُ الحيوان[10] والمَوتُ خِلَافُ الحَياة

1- قَطَنَ بالمكان يَقْطُنُ: أقام به وتَوَطَّنَهَ فَهُو قَاطِنٌ، الصحاح (قطن) 2182/6.

2- سقطت من (ب).

3- في (ب) "و" والصواب ما أثبت.

4- المقاصد النحوية 615/2.

5- في (ب) "مقدَمًا".

6- في (ب) "الطَعْنُ" والصَوَابَ مَا أثبتَ.

7- ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْناً وظَعَناً، بِالتَّحْرِيكِ، وظُعوناً: ذَهَبَ وَسَارَ، والظَعْنُ سير البادِيةِ لنجعة أو حُضُور ماء أو طلب مرتفع .ينظر: لسان العرب(ظعن) 270/13.

8- في (ب) "ذِكرَ" والصواب ما أثبت من المصادر كما سيأتي في تخريج البيت.

9- البيتُ من الخَفيفِ، وهو بلانسبةٍ في أوضح المسالك 234/1، وتخليص الشواهد ص 230 والدرر 44/2، وشرح الأشموني 110/1، وشرح ابن عقيل ص 136، وشرح قطر الندى 127، والمقاصد 14/2، وهمع الهوامع 111/1.

10- والمَوَتَان، بالتحريك: خلافُ الحيَوان. يقال: اشترِ المَوَتانَ ولا تشترِ الحيوان، أي اشترِ الأرضَ والدُورَ ولا تشترِ الرقيقَ والدَوابَّ قال الفراءُ :المَوَتَانُ بفتحِ الميمِ هو الأرضُ التي لم تحيَ بعدُ، والمُوتان بضمِّ الميم موت يقع في الماشية الصحاح (موت) 267/1.

[و/35]والمُؤْتَه بِالهَمْزِ اسمُ أَرْضٍ [1]قُتِلَ بِها جَعْفَر بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، [قال] [2] القِلْشَانِي[3]:(المَيتُ اسْمُ مَنْ فَارَقَ رُوحُهُ جَسَدَهُ بعدَ كَمَالِ أَجَلِهِ الذِي قَدَّرَهُ اللهُ لَهُ)[4] وفي الوضوء الوضوء شرح الشهاب [(5)]: المَوْتُ عِبَارَة عنْ فُقْدَانِ الحَيَاةِ مِنْ البَدَنِ ، وَيُقَالُ مَيِّتٌ ومَيْتٌ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ وهَيْنٌ ولَيِّنٌ ولَيْنٌ وطَيِّفٌ وطَيْفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [6] فَذُو الرُّوحِ يُثَقَّلُ وَغَيْرُهُ يُخَفَّفُ [7] ويُقَالُ ويُقَالُ مَاتَ الرَّجُلُ وَفَاءَ وفَاضَ [8] وفَطَسَ وفَازَ وفَوَّزَ وبَرَدَ ونَامَ بِمَعْنَى واحِدٍ [9] وفِي البُخَارِي رَضِيَ اللهُ عنهُ «ضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ»[10] ويُقَالُ النَوْمُ الأَصْغرُ والمَعْنَى: يَا صَاحِبِي اجْتَهِدْ واسْتَعِدَّ لِلْمَوتِ ولا تَنْسَ ذِكْرَهُ فإنَّ نِسْيَانَهُ ضَلَالٌ ظَاهِرٌ، و"لا تَزَلْ" نَهْيٌ مِنْ زالَ لا يَزَالُ واسمُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَخَبرُهُ: "ذَاكِرَ المَوْتِ" وفيهِ الشَاهدُ: بأنّهُ أَجْرَى فِيهِ "زال" مَجْرَى كانَ لِتَقَدُّمِ شِبهِ النَفْيِ وهو

1- مُؤته بدون "ال" بضَمِّ أوَلِه وإسكانِ الثانيةَ موضعٌ من أرضِ الشام من أعمال البلقاء، مُعْجَم ما أُستعْجِم 1172/4.

2- زيادة يقتضيها السياق.

3- هو أحمدُ بن محمد بن عبد الله أبو العباس، نسبةً إلى قِلشَان من نَواحِي تونسَ قاضٍ تونسيٌّ، من فضلاءِ المَالكية، انقطعَ للإمامة بالزيتونة إلى أنْ تُوفِيَ منْ كُتُبِه (شرح الرسالة لابن أبي زيد القيرواني، تُوفيَ سنةَ 863هـ، وشرح المدونة ينظر: الأعلام 229/1، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد ابن سالم مخلوف، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003، 372/1.

4- ينظر: تحرير المقالة في شرح الرسالة، أحمد القلشاني، تح: الحبيب بن الطاهر ومحمد المدنيني، مؤسسة المعارف، بيروت، ط1، 2008، ص 189.

(5) لم أهتد إليه.

6- ينظر تاج العروس (هون) 290/36.

7- قَالَ الزّجاج: الميْت أَصله الميِّت بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا أَنه يُخفَّف فَيُقَال: مَيْت ومَيِّت، وَالْمعْنَى وَاحِد.

قَالَ: وَقَالَ بَعضهم: يُقَال لما لم يمت: مَيِّت؛ والميْت مَا قد مَاتَ.ينظر : تهذيب اللغة(باب التاء والميم)244/14.

5- قَالَ ابْن الْأَعرَابِي: فاضَ الرجل وفاظَ: إِذا مَاتَ. وَكَذَلِكَ فاظت نَفسُه أَبَا عَمْرو يَقُول: لَا يُقَال: فاظتْ

9- ويقال أيضا: هلكَ وعكَا وخفضَ ودنقَ...الخ، ينظر جمهرة اللغة 1277/3.

10- أخرجَهُ البُخاري في صحيحه (باب قتل أبي جهل) وفيه :عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ». فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ، قَالَ: أَأَنْتَ، أَبُو جَهْلٍ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: «أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ».ينظر صحيح البخاري: 74/5.

قد علم أنَ "زَالَ" وأَخَوَاتُهَا [1] لا تُفَارِقُ أَدَاةَ النَفْيِ إمَّا مَلْفُوظاً أَوْ مُقَدَّراً، والفاء في "فَنِسْيانُهُ" للتعْلِيلِ وهُوَ مُبْتَدَأٌ[2] و"ضَلَالَ": خَبرُه و"مُبِينٌ": صِفَة.

40-أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى البِلَى وَلَازَالَ مُنْهَلّاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ [الطويل][3] [و/36]

قَالَهُ ذُو الرُّمَة[4] وَهُوَ أَبُو الحَارِثِ غيلان بن عُقْبَةَ بن نُهيش بن مَسعُود بن عَدى بن حَارِثة بن بن عُمَر بن رَبِيعَة بن سَاعِدَةَ بنِ عَوْف بنِ رَبِيعة بن ملكان ابن عَدِي بن عَبْدِ مَنَاف بن أدد بنِ طَاعة بن إلْيَاسَ بن مُضَر بن نِزار بنِ معد ابن عَدْنان الشَاعِرُ المَشْهُورُ المَعْرُوفُ بِذِي الرمَة أحد فَحُولِ الشُعَرَاءِ ومَحْبُوبَتُهُ "مَيّ" ،والرُّمَة بضَمِّ الرَاءِ الجَمَلُ البَالِي وبِكَسْرِهَا العَظْمُ البَالِي[5] قالَ أَبُو عَمْرُو بنُ العَلَاء: "خُتِمَ الشِعْرُ ب .:ذِي الرّمَة والرجز بـ:رؤبة "[6]،والبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ الطَوِيلِ، والقَطْرُ: اسمُ "زال" مُؤَخَّرٌ وَ"مُنْهَلّاً "خَبَرُهَا مُقدَّمٌ، أيْ لا يَزَالُ القَطْرُ مِنْهَا بِجَرْعَائِكِ [وهو][7] الشَاهِدُ فِيهِ: (حَيثُ عمل زال الرفع والنصب لوجودِ شَرْطِهِ وهوَ تَقَدُّمُ النَفْيِ عَلَيهِ[(8)]"وإلاَ": حرفُ اسْتِفْتَاح، ويَا: حَرفُ نِدَاءٍ والمُنَادَى مَحْذُوفٌ أيْ "يا هَذِه" أوْ حَرْفُ تَنْبِيهٍ مُؤَكَّدَة لـ: "إلاَ" الاسْتِفْتَاحِية لِمَا فِيهَا مِنْ مَعنَى التَنبِيه و"اسْلَمِي" فِعلُ أمرٍ مِنَ السَلَامَة وهِيَ البَرَاءَةُ منَ العُيُوبِ، [ظ/36] ومَعْنَاهُ الدُعَاءُ لِدارِ مَيَة بالسَلامَةِ قالَ الإمَامُ ابن هشامٍ فِي شَرحِ "بانت سُعَاد": (قِيلَ أَنَّهُ أَرَادَ الدُعَاءَ لَهَا فَدَعَا عَلَيْهَا[9]، والجَوَابُ أَنَّهُ احْتَرَسَ أَوَّلا بِقَولِهِ "اسْلمِي"

1- زال وأخواتُها هي: فَتِئَ وبَرِحَ وانْفَكَّ وهي لا تعملُ عملَ كانَ إلاَ بشرطِ أن يتقدَّم عليهما نفيٌ أو شِبهُه وهو النهيُ والدعاءُ سواءً كان النفي لفظا نحو: "ما زال زيد قائما" أو مقدّرا نحو { تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ } (يوسف:85)، ينظر: شرح الأشموني للألفية 220/1.

2- يقصد "نسيانه".

3- البيتُ من الطويل وهو لذِي الرمّة في ديوانه ص559، والإنصاف 100/1، وتخليص الشواهد ص231، 232، وشرح شواهد المغني 617/2، وبلانسبة في أوضح المسالك 235/1، وشرح ابن عقيل ص 136، وشرح قطر الندى ص 128، ومغني اللبيب 243/1، 111/1، 4/2، 70.

4- تنظر ترجمته وفيات الأعيان 11/4، والشعر والشعراء ص 531، والأعلام 124/5.

5-ينظر الصحاح (رمم) 1937/5

6- ينظر:العمدة في محاسن الشعر وآدابه 89/1.

7- زيادة يقتضيها السياق.

(8) المقاصد النحوية 582/2.

9- لعلّه يشير إلى تفضيل أبي هلال العسكري لقولِ طَرَفَةَ:

فَسَقَى دِيارِكِ غَيرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَبِيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِي

"اسْلمِي" وأنَّ زَالَ وأخَوَاتِهَا إنَّمَا تَقْتَضِي ثُبُوتَ الخَبَرِ لِلاسْمِ [1] عَلَى جَارِي العَادَةِ فِي مِثْلِهِ كَقَوْلِنَا "مَازَالَ زَيْدٌ يُصَلِّي"، فأنَّ معْنَاهُ: أنَّهُ مُنْذُ تَأَتَّى مِنْهُ فِعْلُ الصَلَاةِ لمْ يَتْرُكْهَا فِي أَوْقَاتِهَا لِأَنَّهُ مَنْذُ خُلِقَ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي لَيلاً ونَهاراً لمْ يَفْتُرْ) [2]، (وَقَوْلُهُ "مَيْ" اسْمُ امْرَأَةٍ وليسَ تَرْخِيمَ "مَيَّة" كَمَا قَدْ يُتَوَهَّمُ و "على" للمُصَاحَبَةِ أيْ "أسْلمِي مَع بَلائِكِ" وَ "المَنْهَلُ" السَائِلُ بشِدّةٍ [3]والجَرْعَاءِ تَأْنِيثُ الأَجْرَعِ: رَمْلَةٌ مُسْتَوِيَةٌ لا تُنْبِتُ شَيئاً [4] والقَطْرُ جَمْعُ قَطْرَةٍ، وهَذَا البيْتُ خَاتِمةُ كتابِ الصِحَاحِ [5] لِمَا فِيهِ مِن الدُعاءِ بالسَلامَةِ منَ العيوبِ وبِاستمرَارِ النفعِ بِهِ وإنَّمَا أُقِيمَ النَهْيُ:"لا" أنَّهُ والدعاءُ بِمقَامِ النفي لأنَّ المطلوبَ بِهِمَا تَركٌ وتَركُ الفِعلِ نَفْيٌ)[6]

41_ سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَوَاءٌ عَالِمٌ وَجَهُولُ[الطويل][7]

[و/37]قَالَهُ السَمَوأَلُ بنُ عَادِياء [8] الغَسَّانِي اليَهُودِي عَلَى الأَشْهَر،وَقِيلَ الحجاج الحارث [9] وَهُوَ مِنْ قَصِيدةٍ منَ الطَوِيلِ والقَافِيةُ مُتَواتِرةٌ وهِيَ مُتَحَرِّكٌ بينَ ساكِنَينِ ومنهُ قَولُه "إنْ جَهِلْتِ" شرطية وجَوابُهَا "سَلِي" وتَرَكَ الفَاءَ للضَرُورَة [10] كَمَا فِي قَوْلِهِ: "مَنْ يفعلِ الحسَناتِ اللهُ

حيثُ قالَ بعدَه: "غير مفسدها " إتمامُ المعنى وتحَرُّزٌ مِمَا وقعَ فيه ذو الرَمة، فهو دعاءٌ عليها أشبهَ منه بالدعاء لَها.كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، تح: علي محمد البخاري، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1419، ص 390.

1- في(ب) "الأسلم" والصواب ما أثبت.

2- ينظر " شرح بانت سعاد " ص 140.

3- المنهل: المشرب والشرب والموضع الذي فيه الشرب، ينظر: القاموس المحيط 1066/1.

4- وتجمع أَجَارِع وجَرْعاواتٌ. تهذيب اللغة (عوج) 232/1.

5- الصحاح 2563/6.

6- شرح التصريح على التوضيح 236/2.

7- البيت وهو للسموأل في ديوانه ص 92، وخزانه الأدب 331/10، وله أو للجلاج الحارثي في تلخيص الشواهد ص 237، والمقاصد النحوية 76/2، وبا لانسبة في شرح الأشمولي 112/1، وشرح ابن عقيل ص 140، وشرح قطر الندى ص 130.

8- هو السَموأل بن إريض بن عاديا يَهودِي منْ أهلِ تيماء، وهو الذي تُنسبُ إليه قصَة الوفاء معَ إمرئِ القيس، توفي نحو 65 ق هـ. ينظر: الأعلام 140/3، طبقات فحول الشعراء 279/1.

9- كذا في (ب)والصواب اللجلاج الحارثي كما بيّنت في تخريج البيت.

10- لا يجوزُ تَرْكُهَا إلاَ في الضَرورة وعن المبرِّد أنَّه منعَ ذلك حتى في الشعرِ وزَعَم أنَّ الروايةَ: "من يفعل الخير فالرحمنُ يشكره"، وعن الأخفشِ أنَّ ذلك واقعٌ في النثرِ الفصيحِ، وقال ابن مالك يجوزُ في النثر نادرا ومنهُ حديثُ اللقطة " فَإنْ جَاءَ صاحِبُها وإلاَ اسْتَمْتِعْ بِهَا " .ينظر المقاصد النحوية 1924/4.

يَشْكُرُهَا" [1] أي"فالله" وقدْ يقعُ الجوابُ فِعلاً طَلَبياً كَمَا في قولِه تَعالَى:﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا﴾[الأنفال:40]،ومفعولُ "جَهِلتَ" مَحذُوفٌأيْ:"إنْ جَهِلْتَ حَالَنَا وحَالَهُم"،و"عالم" اسمُ ليسَ و"سَوَاءُ" مُقَدَّماً خَبَرُهُ وفيهِ الشاهِدُ [حيثُتَقَدَّمَ خبرُ ليسَ علَى اسمها] [2]وهو جائزٌ خِلافا لابْن دَرَسْتَوَيْهِ [3] والبيتُ حُجةٌ عليهِ [4] ومنهُ قراءةُ حَمزةَ وحَفصٍ ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾[البقرة:177]، بنصْبِ "البِرَّ" علىَ أنَّه خبرٌ مقدَّمٌ، و"أَنَ تُوَلُّوا وُجُوهَكَمْ" اسمُها مُؤخَّرٌ فقدْ توسَّطَ الخبرَ بَينَها وبينَ اسْمِها وهوَ خِلافُ مَا مَنعَهَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ ، ويُؤخذُ من كلامِ المُغنِي أنَّ رفعَ " البرُّ" ضعيفٌ فإنَّهُ قالَ:(وأعلَمْ أنَّهم حَكَموا لـ:"أنْ" و "أنَّ" المقدَّرتينِ بمصْدَرٍ مُعرَّف[5] بحكمِ الضَمِيرِ [ظ/37]لأنَّه لا يُوصَفُ كمَا أنَّ الضميرَ كذلكَ فلهذا قرأتْ السبعةُ: ﴿مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾[الجاثية: 2][6] بالنصبِ والرفعُ ضَعيفٌ كضُعفِ الإخبارِ بالضَميرِ عمَّا هو دونَه في التَعريفِ)[7].

42_ لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مادَامَتْ مُنَغَصَّةً لَذَاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ وَالهَرَمِ[البسيط][8]

1- وتَتمتُه: والشرُّ بالشرِّ عندَ اللهِ مِثْلَانِ

وهو من البسيط، يُنسب إلى حسانٍ بن ثابت أو ابنِه عبد الرحمن وقيل لكعبر بن مَالك، ينظر: الكتاب 65/3، والمقتضب 72/2، والخصائص 281/2.

2- سقطت من (ب) ويقتضيها السياق والتصويب من " المقاصد النحوية " الذي نقل المؤلف منه كما هو ظاهر.

3- هو عَبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه (258 هـ/871 م- 347/958 م) من علماء اللغة، من مؤلفاته: " الكتاب " و "معاني الشعر"، ينظر: بغية الوعاة ووفيات الأعيان 44/3-45، والأعلام 76/4.

4- المقاصد النحوية 629/2.

5- في (ب) "معرب" والتصحيح من كتاب المغني.

6- قرأَ العامةُ بنصْبِ "حُجَّتَهُم" و قرأها زيدٌ بن على وعمر بن عبيد وعبيد ابن عمرو بالرفع. ينظر: اللبابُ في علومِ الكتاب، سراج الدين الحنبلي العماني، تح:عادل أحمدعبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط17، 1998، 367/1.

2- ينظر: معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله ابن هشام، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985، ص590

8- البيت من البسيط وهو بلا نسبة في أوضح المسالك 242/1، وتخليص الشواهد ص 241، والدرر 69/2، وشرح الأشموني 112/1 وشرح قطر الندى ص 131 والمقاصد النحوية 20/2، وجمع الواضع177/1.

وهوَ من البَسِيطِ،و"الطِيبُ" بكسرِ الطاء اسمٌ لِمَا تَسْتَطِيبُهُ النفسُ وهوَ خِلافُ ما تكْرهُه [1]، وهو اسمُ لا وخَبَرُها محذوفٌ وهو "حاصلٌ" ونَحوَهُ و " للعَيشِ " يتعلَّقُ بهِ و "ما" في "مادامت" مَصْدَرِيةٌ تَوقِيتِية و"لَذاتُهُ" بالرفع، اسمُ " دامَ " مُؤخَّرٌ، و"مُنَغصّةً" خبرُهَا مُقدَّم، فقدْ توسَّط خَبرُ "دام" بينَهَا وبينَ اسْمِها وهو محلُّ الشَاهدِ وهو خِلافُ ما منَعَهُ ابنُ مُعْطِي [2] وله أن يقولَ " لذَّاتُهُ " مرفوعٌ عن النِيابةِ عن الفاعلِ "مُنَغصَّة"، واسمُ "دام" مستَتِرٌ فِيهاعلى طريق التنازع [كذا][3] في السَبَبِي المرفوعِ إلاَّ أنَ يكونَ لا يرَاهُ[4] ،وأولَى منهُ قولُ الآخر:

[و/38]مادَامَ حافظُ وذي من ولفت به [5] فَهوَ الذِي لستُ راغباً عنهُ أبَدَا[البسيط][6]

قدّم الخَبَر عن الاسْمِ والادِّكَارُ هوَ الذِكْرُ[7] والهَرَمُ كِبَرُ السِنِّ من هَرِمَ ، بِالكسْرِ أيْ وبِالهَرَمِ.

43_ أَمْسَتْ خَلَاءً وأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيهَا الذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ[البسيط][8]

قَالَهُ النَابِغَةُ الذُّبْيَانِي[1] مِنْ قَصِيدَةٍ من البَسِيطِ وهيَ القَصيدةُ التِي أوَّلُهَا:

1- الطيِّب الحلال وكلُّ مأكولٍ حلالٍ مستطابٍ هو داخلٌ في هذا. ينظر: تاج العروس (طيب) 282/3.

2- يشير إلى قول ابن (معط) في ألفيته:

ولا يجوز أن تقدم الخبر على اسم مادام وجاز في الأخر

قال الأشموني: منعَ ابن مُعطي توسُّطَ خبر "ما دام " وهو وهم، اذ لم يقلْ بهِ غيرهُ. ينظ: شرح الأشموني للألفية 231/1. تح: عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998 م، 367/17.

3- إشارة من المؤلف أو الناسخ إلى الالتباس في النصِّ المنقولِ وبالعودة إلى النصِّ في أصله وجدنَا اللفظَ صحيحا. ينظر التصريح :243/1.

4- أي لا يُرى بهذا الوجهِ منَ الإعراب .

6- كذا في (ب) والمرويُ في "التصريحِ" المنقولِ منهُ هو: مادَامَ حَافظُ سرِّي منْ وثقتَ بِه

ينظر: شرح التصريح 243/1.

6-البيت من البسيط وهوبلا نسبة في تخليص الشواهد ص:240،وخزانة الأدب 279/6،وشرح التصريح 243/1

7-وأَصْلُه: اذْتَخَرْتُهُ، فنقلتِ التاءُ الَّتِي للافْتِعالِ مَعَ الذَّال فقُلبَتْ دالاً، وأُدْغِم فِيهَا الذَّالُ الأصليُّةُ، فَصَارَت دَالاً مشَدَّدةً ينظر تهذيبُ اللغة (ذخر)140/7.

8-البيت من البسيط وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص16، وجمهرة اللغة ص 1057، وخزانة الأدب 5/4، والدرر 5/2، ولسان العرب 386/3 (لبد)، وبلا نسبةٍ في شرح الأشموني 111/1، وشرح قطر الندى ص 134، وجمع الجوامع 114/1.

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيهَا سَالِفُ الأَبَدِ[2]

وَمعنَى "أَخْنَى" أَفْسَدَ لأنَّ الخَنَا هو الفَسَادُ [3] والغيم[4] والنُقصَانُ و" لُبَد" اسْمُ آخرِ النُسُورِ العَشرَةِ وذلكَ أنّ لُقمَانَ بن عاد [5] أبا القَبيلةِ المَشْهورَةِ سَأَلَ اللهَ عُمْرَ عَشرَةِ نُسُورٍ [6] فَأعْطَاهُ فَكُلَّمَا ماتَ نِسْر كانَ يَأخُذُ نِسْرا آخَرَ حَتَّى انْتهَى إلَى العَشرةِ واسمُ الأَخِيرِ" لُبَد" [7]يُقالُ أَخْنَى عَلَى هذِهِ المَدينَةِ أي أَهْلَكَهَا الذِي أَهْلَكَ لُبَد[8]،والشَاهِدُ فيهِ كَوْنُ "أَمْسَى" بِمَعْنَى صَارَ أي صَارَتْ[9].

44_ أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أبَعْدَ شَيْبِي يَبْغِي عِنْدِيَ الأَدَبَا[البسيط][10]

مَعْنَى "يَمزِّق":يَخرِقُ، منْ مزَّقَ الثوبَ خَرقهُ [11]، و"الأثوابُ":[ظ/38] جَمْعُ ثَوبٍ علَى القِياسِ وقدْ يُجْمَعُ في القِلّة على أَثْوُب[12] وهو شَاذٌ قياسًا وسَماعًا ومنهُ قولُهُ:

لِكلِّ دَهْرٍ قدْ لَبِستُ أَثْوُبَا حتَّى اكْتَسَى الرأْسُ قِناعاً أَشْيَبا[الرجز][1]

1- هو: زيادُ معاويةَ بن ضباب الذُبياني الغَطَفَاني المُضَري، أبو أُمَامة شاعرٌ جاهليٌّ من الطبقة الأولى من أهل الحجاز عاش عمرا طويلا توفي نحو 18ق هـ، له ديوان، ينظر: الشعر والشعراء ص 163، وطبقات فحول الشعراء ص 56، وخزانة الأدب 135/2، والأحلام 45/3.

2- وهي معلَّقته المشهورة، ينظر: ديوان النابغة الذبياني، ص 14.

3- والخنا هو الفُحْشُ وأَخْنَى عليه في منطقهِ إذا أفحشَ وأَخْنى عليهِ الدَّهرُ أي أتَى عَليهِ وأهلَكَهُ، ينظر: الصحاح (خنا) 2332/6.

4-كذا في (ب) ولعلَّ الصَوابَ "العَيبُ".

5- هو لُقمان بن عَادٍ بن ملطاط من بني وَائِل من حِمير مُعمَّرٌ جَاهِلي قَديم من ملوكِ حِمير في اليَمن كان يلقب بـ: " الرائش الأكبر " وهو غير لُقمان الحِكيم المذكور في القرآن الكريم الأعلام 245/5، البيان والتبيين 163/1.

6- سقطت من (ب) ويقتضيهاالسياق.

7- وعند الميداني وأبي هلال العسكري أنَ عدد النسور سبعة وآخرها " لُبَد " وكانَ أطولَها عمراً فضَربتِ العربُ به المثلَ فقَالوا: " طالَ الأبدُ على لُبَد "، وقالوا أيضا " أتَي أبدٌ على لُبَد" والأبد الدهر، ينظر مجمع الأمثال، الميداني 429/1، جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، دار الفكر، بيروت، ط1، ت، 126/1.

8- أي أتى الدهرُ على المدينةِ وأهلكَها كمَا أهلكَ لُبد، ينظر: تاج العروس (خني)20/38.

9- إن كانَ الشاهدُ فِي " أمْسَت خلاءً " فصحيحٌ وإنْ كانَ فِي " أمسَى أهلُها احْتمَلُوا " أو فِي مجموعِها فليس بِصحيحٍ لأنَّه لا يتأتَّى تقديرُ ذلك في " وأمسَى أهلها احْتمَلوا " لوقوع الماضي خبراً لهَا، وهي إذا كانتْ بمعنى " صارَ " لا يقعُ الماضي خبراً لها، كمَا لا يقعُ خبرا لـ " صار . ينظر التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 157/4.

10- البيت من البسيط وهو بلا نسبة في شرح قطر الندى ص:158.

11- المَزْق: شقُّ الثياب ونحوِها ومزَقَه يَمزِقُه مزْقاً ومزَّقهُ تمزِّيقا: خرقه، لسان العرب (مزق) 342/10.

12- في (ب) "أثوابٌ" والصواب ما أثبت بدليل البيت اللاحق، وبعض العرب يقول أثوُبٌ بالهمز أي أثوب لأنَ الضمَة على الواو تستقل والهمزةُ أقوى على احتمالِها، ينظر: الصحاح (ثوب) 94/1.

وقالَ آخَر:

كَأَنَّهُم أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيَةٌ عَضْبٌ مَضَارِبُهَا باقٍ بِهَا الأُثُرُ [البسيط][32]

والاستفهَامُ للإنكارِ[4] والشَيْبُ: بياضُ الشَعْرِ، ويَبغِي: يطلُبُ، والأدَبُ: التأدُّبُ، قِيلَ: (الأدبُعلى ثَلاثةِ أقسامٍ: طَبعِيٌّ، وكَسْبِيٌّ وصُوفِيٌّ، فالأوَّلُ مَا يُفْطَر عَليه الإنْسانُ في حَياتِه مِنْ الخِصَالُ المَحمودَةُ كالكرَمِ وحُسْنِ الخُلُق والشجَاعَةِ والثانِي مَا يُكْتَسَبُ بالحِفظِ وهو عِبارةٌ عن معرِفةِ أربعةِ أشياءٍ: النحوُ واللُغةُ والشعُر والخَبرُ)،والشاهدُ في البيتِ أنَّ " أضْحَى" بمعنى "صارَ".

45_ وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي العَائِرِ الأَرْمَدِ[المتقارب][5]

قَالَهُ امْرُؤُ القَيْسِ بنُ عَانس بالنُونِ قبلَ السِينِ الصَحابِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [6]وهذَا هوَ الصَحِيحُ نَصَّ عَليهِ[و/39] ابنُ دُرَيد وغَيرُهُ، وقيلَ امرؤُ القيسِ بنُ حُجْر الكِنْدِي عَلى ماثَبتَ في كتابِ الشعراءِ الستَّة[7] وهوَ من قَصِيدَةٍ منَ الوافِرِ[8] أوَّلُها:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالإثْمِدِ ونامَ الخَليُّ ولمْ تَرقُد

1- الرجز لمعروف بن عبد الرحمن في التنبيه والإيضاح 1/ 62، ولسان العرب 245/1، ولحميد بن ثور في ديوانه ص 16،وله أولمعروفٍ بن عبد الرحمن في الشرح التصريح 301/2، والمقاصد النحوية 522/4، وبلا نسبة في أساس البلاغة ص 456، ومجالس ثعلب ص 439، تاج العروس 109/2، ويُروى أيضا:

لكلِّ حالٍ قد لبستُ أَثْوُبَا رِياطَهُ واليمنة المنشبا

2-البيت من البسيط وهو بلا نسبة في المقاصد النحوية 2038/4، ولسان العرب (أثر) 8/4_9، (سيف)، 166/9.

3- "عَضْبٌ" من عضَبَه قطَعَه ومنه العَضْب وهو السيفُ القاطِعُ. المقاصد النحوية 2038/4.

4- يقصد: (أبعد شيبي ..)

5-البيتُ منَ المُتقَارِب وهو لإمرئِ القيسِ في ديوانه، ص 185، وتلخيص الشواهد، ص 243، وشرح قطر الندى ص 136، وله أو لإمرئ القيس بن عانس في شرح التصريح 191/1، ولعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص 200، ولإمرئ القيس بن عانِس في المقاصد النحوية 30/2، وبلا نسبة في أوضح المسالك 254/1، وهمزة اللغة ص 775، وشرح الأشموني 115/1.

6- امرؤ القيس بن عَانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط الكندي وقد إلى النبي صلَى الله عليه وسلم أسلم وثبت على إسلامه ولم يكن من ارتدَ من كندة وكان شاعر قول الكوفة وفي الصحابة رضي الله تعالى عنهم امرؤ القيس بن الأصبع، توفي نحو 25هـ، ينظر: الأعلام 12/2، المقاصد النحوية 596/2.

7- أشعار الشعراء الستة الجاهلين، الأعلم الشتمري، شرح وتطبيق: محمد عبد المنعم الخفاجي، طبع عبد الحميد أحمد حفنى، مصر، ط3، 1963، ج19/1_129.

8- الصحيح أنَّها من المُتقارب وهو الذي في المقاصد النحوية الذي نقل منه.ينظر: المقاصد النحوية 597/2.

وباتَ وباتَتْ...الخ[1]

والأَثْمُد بفَتحِ الهَمْزَةِ وسُكونِ المُثلثة اسمُ للحَجَرِ الكُحْلِي [2]، والخلَيُّ: الخالِي منَ الهُمومِ والأحزانِ[3]،والعائِرُ بعينٍ مُهْمَلةٍ وهمزَةٍ بعدَ الألِفِ قالَ "التَفْتَازَانِي" [4] في "شَرحِ التَلخيصِ" [5]عندَ الكَلامِ علَى معنَى هذا البيتِ ما نَصُّه:(في الصِحَاحِ العائرُ قَذَى[6] العَينِ[7]وفي الأسَاسِ في عَينِهِ عَوَارٌ وعَائرٌ أي :غَمَصَة [8] تَمُضُّ منها)[9]، العُوَّارُ بالضمِّ والتشْديدِ والغَمَصُ بفتحِ الميمِ وَسَخٌ يَجْتمِعُ في المُؤَقِ إذا كانَ سَائلاً فإنْ لمْ يَصلْ فَهوَ رَمَصٌ [10] بفتحِهَا أيضاً يُقالُ عَمَتْ عَينُهُ عَماً ورَمِصَتْ رَمَصاً، وأَمَضَّكَ الجُرْحُ ولمْ يعْرِفْهَا الثَّعْلَبِي [11]، فَقَالَ الأصْمَعِي والكُحْلُ يُمِضُّ العَينَ أي يُحْرِقها [12]،وقيلَ العائِرُ نفْسُ الرَمَدِ وعليهِ فالأرْمدُ صِفَةٌ مُؤكِّدَة لذِي العَائِرِ،

1- ينظر: القصيدة كاملة: ديوان امرئ القيس ص 185، المقاصد النحوية 2/597_598.

2- الْتبسَ الأمرُ علَى المؤلفِ فقد ذكر العَيني أنَّ الأَثْمُد بفتحِ الهمزة والميم المضمومة هو المقصود به اسم لموضعٍ وقد رُويَ البيت بكسِر الهمزة والميمِ في الإِثْمَدَ المعروف وهو الحجر الذي يُكتحَل به، ينظر: المقاصد النحوية 2/598.

3- الخَلِيُّ الذي لا همَّ له الفارغُ والجمع خَلِيُّون وأَخْلِياء، لسان العرب، (خ ل ي)، 14/239.

4- وهو مسعودُ بن عمر بن عبد الله التفتازاني سعدُ الدين (712هـ/1312م- 793هـ / 1390م) من أئمة العربية والبيان والمنطق، ولد بتفتازان وأقام بسرخس وأبعده تيمورلنك إلى سَمرقَند من كتبه " تهذيب المنطق " و " المطول " و" المختصر" اختصر به شرح تلخيص المفتاح و " شرح العقائد النسفية "و " إرشاد الهادي " ... ينظر: الأعلام 7/219، بغية الوعاة 2/285، الدار الكامنة: 6/ 112.

5- وهو شرحٌ مطَوَّل لتلخيصِ المفتاحِ وله آخرٌ مختصرٌ شرحَ فيه القسم الثالث من المفتاح. ينظر: بغية الوعاة 2/ 285.

6- في (ب) صد وهو بعيد والتصويب من كتاب التلخيص.

7- لم أجده في الصحاح، وفي المُحْكم والمُحِيط الأعظَم، العائِر كالطَعَن أو القَذَى في العين اسم كالكاهل والغارب وقيل: العائر : الرمَد، وقيل العائر: بثرٌ يكونُ في جفن العينِ الأسفل، المحكمُ والمحيطُ الأعظم (ع و ر) 2/342.

8- في (ب) "غصمة" وفي أساس البلاغة غمصة، أساس البلاغة (عور)1/684.

9- انتهى كلام التفتازاني في النسخة التي بين يدينا ،المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين التفتازاني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 2013، ص: 289.

10-في (ب) "غَمَصَ" وهو وهمٌ بدليل ما بعده والصواب ما أثبت، جاء في الصحاح وغيرِه (الرَمصُ وسخ يجتمع في المُؤَق فإن سالَ فهو غَمَصٌ وان جمدَ فهو رَمَصٌ) الصحاح (رمص) 1042، لسان العرب (رمص)، 7/43.

11- في العبارة إبهامٌ ووهمٌ وتصويبهُ من الصحاح هو(أمضَّنِي الجرح إمضاضاً إذا أوجعَكَ وفيه لغةٌ أخرى مضَّنَي الجرحُ ولم يعرِفها الأصمعي، وقال ثعلب يُقَال: قد أمضنَى الجرح، قالَ وكان من مَضَى يقولوا: مضَّنَي بغير ألف)، الصحاح (مضض) 3/1106.

12-قال ابن فارس: وَالْكُحْلُ يُمِضُّ الْعَيْنَ، إِذَا كَانَتْ لَهُ حُرْقَةٌ.ينظر :مقاييس اللغة (مضّ)5/273.

والشَاهدُ[ظ/39] فِي باتَ حَيثُ استعمَلَهُ تاماً ولم يَحْتَجْ إِلَى خَبَرٍ [1]ومنْهُ قَولُهُم: "باتَ بالقومِ": نزَلَ نزَلَ بِهِم لَيلاً، والضَمِيرُ فيهِ للشَاعِرِ، وفيهِ [2] التفاتٌ منَ الخِطَابِ في قَولِه: " تَطَاوَلَ لَيلُكَ بِالأَثْمُدِ" إلى الغيبَةِ[3] ، وقَولُهُ: و"باتَتْ لهُ ليلَةٌ": جملة حالية، أيْ وبتُّ والحالُ أنَّ بُيُوتِي كانتْ شَدِيدَةً على شِدَّتِها التشبيه المذكورُ[4].

46_ أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أنتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَبُعُ[البسيط][5]

قَالَهُ العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاس[6]الصَحَابيُّ وهوَ من البَسِيطِ و"أبا خُرَاشَة"[7] بضمِّ الخَاءِ المُعْجمَةِ وَحُكِيَ وَحُكِيَ كَسْرُهَا وبرَاءٍ مُهْملَةٍ وَبشِينٍ مُعْجَمَةٍ كُنيةُ شاعرٍ مَجْهُولٍ واسْمُهُ "خُفَافٌ" بِخَاءٍ مُعْجَمةٍ

1–وإعراب البيت: باتَ: فعل ماضٍ وفاعلُه مستر فيه جوازا تقديره هو وباتتْ الواو عاطفة، باتت: فعل ماض والتاء ملازمة التأنيث، له: جار ومجرور مُتعلِّق باتت ليلة، فاعل باتت، كليلةٍ: جار ومجرور متعلّقٌ بمحذوف صفة الليلة الواقع فاعلا، وليلةٌ مضاف، ذى: مضاف إليه، وذي مضَاف والعائر: مضاف إليه، الأرمدِ: نعتٌ لذي مجرور بالكسرة الظاهرة.

2– أي فيه شاهدٌ آخر وهو شاهدٌ بلاغي على الالتفات.

3– وهو بالغيبةِ قوله في الثاني: وباتَ، وبعضُ العلماءِ يَضيفُ إلى ما سبقَ التفاتا ثالثاً وهوَ الانتقالُ إلى التكلُّم في قولهِ بعد البيتَين السابقين:

وَذلِك مِن نَبأٍ جَاءَنِي وَخَبرتُهُ عنْ أَبِي الأَسْوَدِ

قالَ ابن حِجَّة الحموي: (فخاطبَ في بيتِه الأوَّل وانصرفَ عن الخطابِ إلى الإخبارِ في البيتِ الثانِي، وانْصرفَ عن الإخبارِ إلى التكلُّمِ في البيتِ الثالثِ على التَرتيبِ) خزانة الأدب وغاية الأدب، ابن حجَّة الحموي 135/1.

4– يَقصدُ التشبيهَ الوارد في البيتِ: كَلَيلةِ ذِي العائِرِ الأرْمَدِ.

5–البيت من البسيطِ وهو لعبَّاس بن مِرْدَاس في ديوانِه ص 128، والأشباه والنظائر 113/2، والاشتقاق ص 313، والدرر 91/2، وشرح شذور الذهب ص: 242، ، وشرح شواهد المغني 116،179/1، وهو لجرير في ديوانه 341/1، والكتاب 293/1، ولسان العرب 194/6،(خرش) 8/ 217(طبع) والمقاصد النحوية 55/2، وبلا نِسبة في الأزهية ص: 147، والإنصاف 71/1، وأوضح المسالك 265/1، والجنى الداني ص 528، ورصف المباني ص: 99،101، وشرح الأشموني 119/1، وشرح ابن عقيل ص 149، ولسان العرب 47/14، (أما)، ومغني اللبيب 35/1، والمنصف 116/3.

6– العَبَّاس بن مِرْداس: شاعرٌ فارسٌ، من ساداتِ قومِه، وأمُّه الخنساءُ الشاعرةُ المشهورةُ، أدركَ الإسلام وأسلم قبل الفتح وحضر يوم الفتح، وهو من المُؤلَّفة قلوبُهم، كان بدويا فلم يسكن مكة ولا المدينة مات في خلافة عمر سنة 18هـ، ينظر: الشعر والشعراء ص: 750، معجم الشعراء ص: 262، و 294/14، 312، الأعلام 267/3.

7–أبو خَراشةَ خفاف بن عمير بن الحارث بن الشَريدِ السَّلَّمي شاعرٌ فارس، من أغربةِ العرب كان أسودَ اللون، عاش زمنا في الجاهلية، وله أخبارٌ مع العبَاس بن مِرداس ودُرَيدُ بن الصِمَّة وأدرك الإسلام فأسلم، وشهد فتح مكة، وثبت على إسلامه في الردَّة بقي إلى أيام عمر رضي الله عنه، ينظر: الشعر والشعراء، 122، والإصابة 352/1، والأغاني 133/16 والأعلام 309/2.

مَضْمُومَةٍ وبِفَاءَينِ خَفِيفَتَينِ بينَهُمَا أَلِفٌ [1]، و"النَفَرُ" بِفَتْحِ النُونِ والفاءِ: الرَهْطُ هُنَا،و"الضَبُعُ" علىَ وزْنِ "العَضُد": السِنينُ المُجْدِبَةُ[2] والشَاهِدُ فِي قولِهِ"أمَّا أَنْتَ" إذْ أَصْلُهُ " لَأَنْ كُنتَ" فَحُذفَت اللامُ الجَارَّة[و/40] للاختصَارِ ثُمَّ حُذِفَتْ " كانَ" كَذَلكَ [3]، فانْفَصَلَ الضميرُ الذي هواسمُ كانَ فصَارَ " أَنْ أَنتَ " ثمَ زِيدَتْ "ما" للتَعويضِ منْ كانَ فَصَارَ" أنْ مَا أَنتَ"، ثُمَّ أُدغِمَتِ النونُ منْ "أنْ " في المِيمِ منْ "ما" للتقَارُبِ في المَخرجِ فصارَت "أمَّا أَنْتَ "[4] وما تَعَلَّقَتْ[5] بهِ اللامُ الجَارَّة الجَارَّة محذوفٌ تَقديرُه: "لَأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَجُرْتَ عَلَيَّ"، ودَخلَتْ الفاءُ في " فَأَنَّ قَوْمِي " لأنَّ الثَانِي مُستحَقٌ بالأوَّل فهوَ مُسَبّبٌ عنهُ والأوَّلُ سَببٌ [6] فيهِ فأشْبَهُ الشَرطَ والجزاءَ هذا قَولُ البَصْرِيينَ[7] وذَهَبَ الكُوفِيونَ إلَى أنَّ "أنْ" المفتوحَةُ هنَا شرطيةٌ ولذَلكَ دَخَلَت الفاءُ في جَوابِهَا ومَعنَى المِثَالِ المَذْكورِ عِندَهُم "إنْ كُنْتَ مَنطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ " والأوَّلُ أَشْهَرُ،ونَقَل أبُو الفَتْحِ [8] الفَتْحِ[8] عن أبِي عَليٍّ[9]أنَّ [ما][10] الخَالِفَةُ عنْ كانَ عاملةٌ في الجُزأَينِ ما خلفته وحُجَّتُه أنَّ "ما"

1- ليسَ بمجهول وقد تقدّمت ترجمته في مصادر كثيرة.

2- جمهرة اللغة (ب ض ع) 353/1، العين، الصحاح (ضبع) 1248/3.

3- في (ب) لذلك والصواب ما أُثبتَ أي "للاختصار كذلك"، ينظر: شرح قطر الندى، ابن هشام، ص: 163.

4- ووجه الاستشهادِ ممَا سَبقَ هو جوازُ حذف "كان" وهو من خَصائِصِها، مع بَقاءِ عملِها وتعويضِها ب: "ما".

5-في (ب) وما تعلّق به والصواب ما أثْبت.

6- في (ب) "سببه" والصواب ما أثبت.

7- ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الشافية، أبو إسحاق الشاطي، تح: محمد إبراهيم البنَّا وآخرون، ومعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 2007م، ج209/2.

8- عثمان بن جِنِّي، أبو الفتح الموصِلِي(قبل 330هـ/392هـ، 1001/941م) من أحذَقِ أهل الأدب، وأعَلمِهم بالنحو والتصريف، أخذ عن أبي علي الفارسي ولد في الموصل، وتوفي في بغداد كان يناظرُ المتنبي في النحو من مؤلفاته الكثيرة: " الخصائص " و "وسرُّ صناعة الإعراب" و " و"شرح ديوان المتنبي"،وفيات الأعيان 246/3، سير أعلام النبلاء 17/17، الأعلام 204/4.

9- أبو عليٍّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيُّ الأصل (288هـ/377هـ- 900م/987م)، أحدُ أئمة العربية، ولد في فسا من أعمال فارس وانتقلَ إلى بغداد، ثمَ حلَب، فأقام عند سيف الدولة الحمداني ثم عاد إلى فارس فبغداد حتى توفي من كتبه الكثيرة: "التذكرة" و "العوامل" و "المسائل الشيرازيات" و "الإيضاح"، ينظر: شذرات الذهب 88/3، معجم الأدباء ص 711، وفيات الأعيان 80/2، والأعلام 179/2.

10-سقطت من (ب) وأثْبتُّها من كتاب التصريحِ الذي نقلَ منه المؤلف. التصريح 258/1.

"ما" لمَّا نابَتْ في اللَفْظِ نابتْ فِي العَمَلِ وزعَمَ أنَّهُ مَذهَبُ سِيبَويه [21]وفيهِ منْ أنواعِ البَديعِ التَوْرِيةُ وهوَ أنْ يأتِيَ المُتَكَلِّم بِلفْظَة مُشْتَرَكَةٍ [ظ/40]بينَ مَعْنَيينِ قَريبٍ وبَعيدٍ فَيَذكُرُ لفظاً يُوهِمُ القريبَ إلى أنْ يجيءَ بقَرينَةٍ أنَ مُرادَهُ البَعِيدَ [3] والتَوْرِيةُ فِي البَيتِ فِي قَولُهُ " الضَبُع" فأنَّهُ أَوهَمَ أنَهَ يُريدُ الحَيوانَ المَعروفَ ورشح بقولهِ "لم تأكلهم الضبع"،لأنَّ يأْكلُهُم ما جازَعنْ الشِدَّة التي تحصلُ من جَدْبِ السَنَة فهو استعارةٌ تَبَعِيةٌ [4]،ومنْ أَنْواعِ التَوْرِيةِ ما رُويَ أنَّ النَبِيّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قالَ: «لا يزالُ المنامُ طائراً حتَّى يُقَصَّ فإذا قُصَّ وَقَعَ» [5] في الكَلامِ تَورِيَتَانِ لَفْظُ الطائرِ ولفظَةُ "يُقَصُّ"،ومنَ أَمْثلتِهِ الشِعْرِية قَولُه:

حَمَلْناهُم طرَا عَلَى الدُّهْمِ[6] بَعْدَمَا خَلَعْنَا عَلَيهِم بالطِعَان مَلَابِسَا[الطويل][7]

1- عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الحارثي بالولاء (148هـ/ 180هـ- 765م/796م) اُشتهر بلقبه "سيبويه" الذي يعني رائحة التفاح، إمام البصريين في النحو، تعلَّمَ على الخليلِ بن أحمد الفراهيدي فبرعَ في النحو، ألّف الكتاب الذي قِيل فيه قرآن النحو، عارض الكسائي فخطَّأه فخرج إلى فارس وأقام فيها إلى وفاته، ينظر فوات الوفيات 103/2، ومعجم الأدباء ص 2122 و الأعلام 81/5.

2- جاء في الخصائص: (وهذه طريقة أبي عليٍّ و أصحابِنا من قبلهِ في أنَ الشَيء إذا عاقَبَ الشيء وَلِيَ ما كانَ المحذوفُ يَليهِ) الخصائص، ابن جني 383/2.

3- وتُسمَّى "الإيهام" أيضا. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح بهاء الدين السبكي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط2003،1م، 243/2.

4- وهو سَبب تسميةِ السنةِ المجدبَة بالضَبُع لأنَّ الضَبُع إذا وقعتْ في الغَنم عاثَتْ فيها ولم تَكتفِ بما يشبِعُها ولم تبقِ ولم تذرْ،ومن عيْثِها وإفراطها في الفسادِ استعارتِ العربُ اسمَها للسنةِ المُجدِبَة، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك الثعالبي، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص: 401.

5- لم أجِده بهذا اللفظ إلاَ ما رواه ابن حِجَّة الحموي في خزانته بنفس اللفظ خزانةالأدب وغاية الأدب 40/2، والمَروِيُّ وهو قريب منه مَا رواهُ وكيعٌ بن عُدُس العُقيلي عن عمِّه أبي رزينٍ أنَّه سمعَ النبي صلى الله عليه وسلم يقولَ: " الرُؤْيَا عَلَى رِجْلِ طائر مَالمْ تُعَبَّر، فإذا عُبِّرتْ وَقَعَتْ " قالَ: " والرُؤيَا جُزءٌ منْ ستَّة وأرْبعِينَ جُزءً منَ النُبُوَّة " قالَ وأَحسِبُهُ قالَ: " لا يَقُصُّهَا إلَّا علَى وَادٍّ أوْ ذِي رأيٍ " قالَ فيه شعيبُ الأرناؤوط حسنٌ لغيرِهِ وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لجَهالَةِ وَكِيع بن عُدُس وقيلَ حدس ومعَ ذلكَ حسَّنَهُ الحافظُ في فتحِ البارِي 432/12، وأخرجه أبو داود (5020) و الترمذي (2431)، (2432) من طَرِيقِ يعلَى بن عَطاء، وقال الترمذي حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وهو في مسندِ أحمد (16182) وصحيح ابن حِبَّان (6049) و (6050).

6- في (ب) الدهر وهو وهم ظاهِر والبيت مشهورٌ والصوابُ ما أثبتَ من المصادرِ التي سنذكرُها في ترجمة البيت.

7- البيت من الطويل، لم أقف له على قائل وهو في: مفتاح العلوم لأبي يعقوبٍ السِكّاكي، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987، 427/1، وتحقيق الفوائد الغياثية، شمس الدين الكرماني، تح: علي بن نحيل الله بن عجيان العوفي، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط1، 1424هـ، 805/2 وخزانه الأدب وغاية الأدب 42/2.

[تنبيه] [1]

47-لا يَأْمَنِ الدَهْرَ ذُو بَغْيٍ وَإِنْ[2] مَلِكا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والجَبَل[البسيط] [3]

وهُوَ منَ البَسِيطِ[4]،و"ذُو بَغْيٍ": فاعلُ "يأمن"، و"الدهر" منصوبٌ علَى الظَرْفِيَةِ أو بالمفْعُولِيَة، والمعنَى: لا يَأْمنُ في الدَهرِ الحوادثَ أوْ لا يأمنُ غَدَرَاتِ الدَّهْرِ صَاحِبُ بَغْيٍ وظُلْمٍ ولوْ كانَ مَلكاً لهُ جُنودٌ كَثِيرةٌ بِحَيثُ [و40] ضاقَ عنْهَا السَهْلُ والجَبلُ،والشاهِدُ في قولِه: "وإنملكا" حيثُ حُذِفَت منْهُ "كان" معَ اسْمِها بعدَ أداةِ الشَرْط [5] وهوَ خَبرٌ لـ:"كان" المحذوفةِ والجملةُ بعدَه صفةٌ لهُ و"السهلُ" فاعِل "ضاقَ"، و"الجَبَلُ"عطفٌ عَليهِ.

شواهد "ما" و "لا" العاملتين عمل ليس:

48_ بَنِي غُدَانَةَ، مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ[البسيط][6]

ووجه التورية هنا أنَّه أراد بالحَملِ علَى "الدُهمِ" تَقْييدهُم، وأوْهَمَ بالركوبِ على دُهْمِ الخيلِ، ينظر خزانه الأدب وغاية الأدب 42/2.

1- لم يَذكرْ المؤلِّف الشاهدَ السابقَ بحسبِ ما وَردَ في" شرحِ قطر الندى" وهو:

لا تَقْرَبَنَّ الدَّهرَ آلَ مُطَرِّفٍ إنْ ظَالِماً أَبَداً وإنْ مَظْلُومَا

البيت من الكامل وهو لليلى الأخيلية في ديوانها ص 109، وشرح أبياتِ سيبويه 345/1، والكتاب 261/1، والمقاصدُ النحوية ولليلى أو لحميد بن ثور في الدرر 84/2 ولحميد بن ثور في ديوانه ص 130، وبلا نسبة في همع ال هوامع 121/1.

ووجه الاستشهادُ بها جوازَ حَذفِ "كان" مع اسْمها وبقاءُ خَبَرِها ولا يعوِّض عنها شيءٌ إذا جاءتْ بعد "إن" الشرطية.

2- كذا في (ب) والصواب : "ولو" كما في ترجمة البيت .

3- البيت من البسيط وهو لِلَّعين المِنْقَرِيِّ في خزانة الأدب 257/1، والدرر 35/2،وبلا نسبة في أوضح المسالك 262/1، وتخليص الشواهد ص 260، وشرح الأشموني 119/1، وشرح التصريح 193/1، وشرح شواهد المغني 658/2، ومغني اللبيب 268/1، والمقاصد النحوية 250/2.

4- لمْ يُشِر المؤلِّف إِلَى نِسبةِ البيتِ وهو كما ذكرتُ منسوب لِلَّعينِ المِنقَريِّ مُنازِلٌ بن زمعةَ التميمي أبو أكيدر (.../ نحو 75هـ- .../ نحو 695هـ)، شاعرٌ هجَّاء قيل سمعَه عمر بن الخطاب ينشد شعرا والناس يُصلَون، فقال من هذا اللَعينُ؟ فعَلِق به لقبا، ينظر خزانة الأدب 207/3، 209، الشعر والشعراء ص 505، والأعلام 289/7.

5- وحذفُ "كان" مع اسمها وإبقاءُ خبرِها جائزٌ لا واجبٌ وشرطُه أن يتقدَّمها "إن"أو " لو" الشرطيتان. شرح شذوذ الذهب، ابن هشام ص: 243.

6- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر 340/3، وأوضح المسالك 274/1، وتخليص الشواهد ص 277، والجنى الداني ص 328، وخزانة الأدب 119/4، والدرر 101/2، وشرح الأشموني 121/1، وشرح التصريح 197/1، وشرح شذوذ الذهب ص 252، وشرح شواهد المغني 84/1، وشرح عمدة الحافظ ص 214، ولسان العرب

هوَ منَ البسيطِ،أي يابَنِي غُدَانَةَ وهو بضَمِّ الغينِ المُعْجمَةِ وتخْفيفِ الدَالِ المُهملَةِ حيٌّ منْ بَنِييَرْبُوع [1] ،و"ما"نافيةٌ،و"إن"زائدةٌ كافيةٌلـ: "ما"،و"الصَّرِيفُ"بالصَادِالمُهْملَةِ:الفِضَّة [2] الخَالِصَةُ [3] و"الخَزَفُ" بفَتحِ الخاءِ والزايِ المُعْجَمتين والفَاء قالَ الجَوهَرِي وهوَ الآجُروفي القاموسِ : كلُّ ما عُمِلَ منْ طينٍ وشُوِيَ بالنارِ حَتَّى يكونَ فَخَّاراً [4] ،والشاهدُ: إبْطالُ عَملِ "ما" حينَ اقتَرَنَتْ بـ: "إنْ"[5] وأمَّا رِوايةُ[6] يعقوبٍ بنِ السِّكِّيت [7] "ذهباً" بالنصبِ[8]فَتُخَرَّجُ علَى أنَّ "إنْ" نافيةٌ مُؤَكِّدَةٌ لـ: "ما" لا مُؤَسِّسَةٌ لأنَّ نفيَ النَفْيِ إيجابٌ،"لا" زائدةٌ كافةٌلـ:"مَا" وهذَا التخريجُ إنَّمَا يَتَمَشَّى على قولِ الكُوفيينَ أنَّ "إن" المقرونة بـ: "ما" هيَ النافيةُ جِيءَ بِهَا بعْدَ "ما" تَوكيداً، وهوَ مَردُودٌ فإنَّ العَربَ قد استَعْملَتْ "إنَّ" الزائدَةَ بعدَ "ما" المَوصولَةِ الاسميَّةِ والحَرفيةِ لِشِبْهِهَا فِي اللفْظِ بـ "ما" النَافِيةِ، [فلَو لمْ تكنْ "إنَّ" المُقْتَرِنَةُ بِـ "ما" النَافيَةِ] [9] زائِدةً لمْ يَكُنْ لزِيادَتِها بعدَ المَوصُولَتَينِ مُسَوِّغٌ[10]، قالَهُ الإمَامُ المُرَادِي[11] فِي كُتُبِهِ[21] .

190/9، (صرف)، ومغني اللبيب 25/1، والمقاصد النحوية 91/2، وهمع الهوامع 123/1، وتاج العروس 15/24 (صرف).

1- بنو غُدَانه بن يَربوع بن حنظلةَ ابن مالكٍ بن زيدٍ مناة بن تَميم .ينظر: جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983، ص:467.

2- في (ب) "الفضلة" وهو وهمٌ ظاهر والصواب ما أثبت .

3-قاله ابن السِّكِّيت وأنشدَ البيتَ السابقَ، وقد يستعملُ لصَوتِ الأنْياتِ أو الأبوابِ أو اللبَنِ الذي ينصرف به عن الضِّرع حارَا، أوالخمر الطيِّبة، ينظر: الصحاح (صرف)، 1385/4، تهذيب اللغة (صرف)، 114/12.

4- القاموس المحيط (خزف) 804/1.

5-لأنَ من شروطِ إعمال "ما" عملَ ليسَ في لغةِ الحجازيين أن لا يقترنَ بـ: "إن" الزائدة، ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 303/1.

6- في (ب) "ما روية" والصواب ما أثبت.

7- يعقوبُ بن إسحاقٍ بن السِّكِّيت أبو يوسفَ (186هـ/244هـ- 802م/858م)، إمامٌ في اللغة والأدب، أصله من خوزستان، تعلم ببغداد، واتصل بالمتوكل العباسي فعهدَ إليه تأديبَ أولادِه ثم قتلَهُ لسبب مجهولٍ، من كتبهِ "إصلاح المنطق" و "الألفاظ" و "الأضداد" و "الأمثال" و "غريب القرآن"، ينظر: الأعلام 195/8.

8- يُنظَرُ هذه الرواية عن ابنِ السِّكِّيتِ في الصِحاحِ (صرف) 1385/4، ومجمل اللغة 555/1.

9-سقطت من (ب) وهي ثابتةٌ في كتاب التصريحِ الذي نقلَ منهُ المؤلِّف، ينظر التصريح 261/1.

10- في (ب) "مسرع" والصواب ما أثبت.

11- الحسنُ بن قاسِم بن عبد الله المصري أبو محمد بدرُ الدين المعروف بـ: ابن أمِّ قاسِم (.../ 749هـ - .../1348م)، مفسِّر أديب مولده بمصر وشهرته وإقامته بالمغرب من كتبه تفسير القرآن، شرح ألفية ابن مالك، ينظر: الدرر الكامنة 32/2، والأعلام 211/2.

49_ تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيا وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا [الطويل][3]

[ظ/40] هُوَ مِنَ الطَوِيلِو"تَعَزَّ" أَمرُ العزَاءِ وهوَ الصَبْرُ والتَسَلِّي [4]، وقَولُهُ "فَلا شَيْءٌ" عَلَى الأَرضِ بَاقِيَا جوابُ الأَمرِو"لا" فِي المَوضِعَينِ بمَعنَى "ليس" وهو الشَاهِدُ فيهَا حيثُ عَمِلَ عَمَلَها فِيهِمَا[5]، وربَّمَا ظنَّ كثِيرًا أنَّ "لا" العاملةُ عملَ "ليس" لا تكونُ إلاَّ نافِيةً للوحْدَةِ وليسَ كذلِكَنبَّهَ عَليهِ في المُغنِي [6] و"شَيْءٌ":اسْمُهَا،و"علَىالأَرْضِ":خَبرُهَاظرف،"مستقر"([7])صفة لـ: "شيء" أولغومتعلِّق بـ:"باقيا" وبَاقِيا خَبرُ "لا"[8]، و"الوَزَرُ": المَلْجَأُ[9]، و"الواقِي":الحَافِظُ، والمعنى: اصبرْ وتسَلَّ عمَّا أصَابكَ منَ المُصيبَةِ فأنَّهُ لا يبقَى شَيءٌ علَى وجهِ الأرضِ ولا مَلجَأً يقِي الشخصَ ويحفظُه مِمَّا قَضَى اللهُ تَعالَى[10].

50_ إذا الجُودُ لمْ يُرْزَقْ خَلَاصاً منَ الأَذَى فَلا الحَمْدُ مَكْسُوباَ ولا المالُ بَاقِيا [الطويل][11]

1- قال المُرَادي: ("أن" الزائدة وهي ضَربَانِ كافةٌ وغير كافة، فالكافةُ بعد "ما" الحجازية نحو "ما إنْ زيدٌ قائِمٌ" و "إنْ" في ذلك زائدة كافة لـ: "ما" عن العملِ وذهب الكوفيون إلى أنها نافية وهو فاسد)، الجنى الداني 210/1.

2- لعلَّ المؤلِّف لم يذكرِ معنَى البيت لوضوحِه وهو: أنتمْ يا بني غُدَانة لستم من أفاضِل الناس، وإنَّمَا أنتم من أراذِلهم، سبيل الهدى ص: 166.

3- البيت من الطويل وهو بلا نسبة في أوضح المسالك 289/1، وتخليص الشواهد ص:294، الجنى الداني ص: 292، وجو هر الأدب ص 283، والدرر 111/2.وشرح الأشموني 247/1، وشرح التصريح 199/1، وشرح شذور الذهب ص: 256، وشرح شواهد المغني 612/2، وشرح ابن عقيل ص 158، وشرح عمدة الحافظ ص: 216، وشرح قطر الندى ص: 114، ومغني اللبيب 239/1، والمقاصد النحوية 102/2، وهمع الهوامع 125/1.

4- العزاء :الصبرُ عن كلِّ ما فقدْتَ وقيل حسن الصبرِ.لسان العرب (غدا) 52/15.

5- الشاهد فيه: قولُه " لا شيءَ باقيَا " وقوله " لاوزر باقِيا " حيث أعْمَلَ "لا "النافية عملَ ليسَ، فرفعَ بها الاسمَ وهو قولُه "شَيءٌ" وقوله "وَزرٌ" ونصب بها الخبرَ وهو قولهُ "باقيَا" وقوله "واقيَا" وفِي هذا البيتِ دليلٌ على عدم وجوب حذف الخبر وقال قومٌ بوجوبِ حذفِه وهذا البيتُ يردُّ عليهم، ينظر: سبيل الهدى ص:167.

6- ينظر: معنى اللبيب 316/1.

([7]) على جهة التقدير.

8- والتقدير الأوَل أَولَى ينظر: التصريح 168/1.

9- الوَزَرُ: الملجأُ، وأصل الوَزَرِ الجَبلُ المنيعُ، لسان العرب (وزر) 282/5.

10- ينظر المقاصد النحوية 243/2.

11- البيت من الطويل وهو للمتنبي في ديوانه 419/4، وتخليص الشواهد ص 299، والجنى الداني ص 294، وشرح التصريح 199/1، وشرح شذوذ الذهب ص 257، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 108/8، ومغني اللبيب 240/1.

قالَهُ المُتنَبِّي أحمَدُ بنُ الحُسَينِ أبَو طالبٍ وُلِد بالكوفَةِ سَنَة ثلاثٍ وثَلاثِمَائَةٍ ونشَأَ بالشَامِ، وأَكثرُ مُقامِه بالبَادِيةِ، وقالَ الشِعرَ فِي حَدَاثَتِهِ حتىَّ بَلَغَ فيهِ النِهَايَةَ، ومَعنَى البَيتِ أنَّ صَاحِبَ الجُودِ إذَا شَابَ جُودَهُ بِأَذًى لمْ يَكْسَبْ حَمداً، وكَذِلكَ المُعْطاهُ كأَنَّه لا مالَ مَعَه، والشاهِد فيه [1] إعمالُ "لا" فِي المعرفةِ وهو القليلُ وعلى قِلّتِهِ فهوَ نادرٌ [قالَ] [2] الشيخُ خَالد[3]في التوضِيحِ لابْنِ هشامٍ:(فـإنَ قلتَ كَيفَ جَعَلتَهُ نَادراً وفي مُثُلِ [4] سِيبَويهِ:"ما زَيدٌ ذاهِباً ولا أخَوهُ قَاعِداً" [5] (9)، قلتُ لا عملَ لـ:"لا" بل هي زيادةٌ والاسمانِ تابعانِ لمَعْمولَي "ما")[6]

[و/42] **شواهد "إنَّ " وأخواتها:** [تنبيه] [7]

51- فَوَ اللهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِياً لَكُم ولَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوفَ يَكُونُ[الطويل][8]

1- شعرُ المتنَبِّي لا يحتجُّ به في قواعد النحوِ ولكنَّ ابنَ هشَامٍ أتَى بهِ هُنَا على وجهِ التمثيلِ فقط لبيانِ غلطِ المتنبي. ينظر شرحُ قطر الندى ص: 168، وأنشدَ ابن هشامٍ البيتَ السابقَ دون إشارةٍ إلى غلطه في مواضع أخرى من كتبه. ينظر: شرح شذور الذهب ص: 257، مغني اللبيب ص: 168/1.

2- سقطت من (ب) وهي زيادة يقتضيها السياق.

3- خالد بن عبد الله أبي بكرٍ بن محمد الجِرجَاوي الأزْهَري زينُ الدين (838هـ/905هـ- 1434م/1499م)، وكان يعرفُ بالوَقَّاد: نحوي من أهلِ مصرَ وُلد بجِرجَا من الصعيد ونشأ وعاش في القاهرة .وتوفى عائدا من الحج قبل أن يدخلَها، من كتبه " المقدمة الأزهية في علم العربية "و " مُوصِل الطلَّاب إلى قواعد الاعراب " و " التصريح بمضمون التوضيح " و " شرح البردة "، ينظر الأعلام 297/2، معجم المؤلفين 96/4.

4-يقصد المؤلف بالمُثُلِ الأَمثالَ لأنَّ المثل يجمع على مُثُل .الصحاح (مثل) 1816/5.

5- ينظر الكتاب 60/1.

6- التصريح: 267/1.

7- أسقط المؤلِّف الشاهدَ الذي يلِي الشاهد السابق حسْبَ ما وَرِدَ فِي " شرح قطر الندى "

وهو قوله: ليْتَ الشَبَابَ يعُودُ يَوْمًا

وهو شطرُ بيتٍ من الوافرِ لأبِي العَتَاهِية وتمَامُهُ:

أَلَا لَيْتَ الشَبَابَ يَعُودُ يَومًا فَأُخْبِرهُ بمَا فَعَلَ المَشِيبُ

وهوَ في ديوان أبي العتاهية ص:32، وبلا نسبة في مغني اللبيب 285/2.

وأبو العَتاهِية من شُعراء العصر العباسي ولا يُحتجُّ بشعرِهِ على قواعدِ النحوِ ولا على مفْرداتِ اللغَةِ، وابن هشام ذكَره على سبيل التمثيلِ لا الاحتجاج، والشاهدُ فيه قولهِ " ليت الشباب يعود"، حيث دلَّت على التمنِّي وعملتْ في الاسْمِ النصبَ وعملتْ في الخبرِ الرفعَ وهو جملة "يعودُ"، ينظر سبيل الهدى ص: 171

8- البيت من الطويل، وهو لذي القَرْنَين أبي المُطاع بن حمدَان في تاج العروس 420/7، ومعجم البلدان 398/1 (بردى) (بردى) وللأَقْوهِ الأَودِي في الدرر 40/2 وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أمالي القالي 99/1، وأوضح المسالك 348/1،

هو منَ الطَوِيلِ، "الفَاء" للعطفِ و "الواوُ" للقسَم وجَوابُهُ "ما فارقْتُكُم" و"قالياً" حالٌ من التاءِ في "فَارَقتُكُمْ"، من قَلَى يَقْلِي قلَى إذا أَبْغَضَ من بابِ ضَربَ يَضْرِبُ [1] والشَاهِدُ فيهِ كونُ "ما" موصولةً لا زائدةً فهي في مَوضِعِ نصبٍ على أنَّها اسمُ "لكنَ" [2]، و"يُقْضَى" صِلَتُها وجملةُ "فسَوفَ يكُونُ" خبرها، ودخلت الفاءُ في خبرِهَا لأنَّ "ما" [3] الموصولةَ شبِيهةٌ باسمِ الشَرطِ في الإبْهَامِ والعُمومِ فلذلكَ دخلتْ "الفاءُ" في الخَبرِ كمَا تدخُلُ في الجَوابِ نصَّ عليه ابن مَالك رحِمَه الله.[4]

52_ أَعِدْ نَظَراً يا عَبدَ قَيسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لكَ النَارُ الحِمَارَ المُقَيَّدَا[الطويل][5]

والشَاهدُ في قولِهِ "لَعلَّمَا" أنَّهَا مكفوفَةٌ عن العَملِ بـ: "مَا" ولوْلَا ذَلك لدخلتْ علَى الجُملةِ الاسمية [6] ،وكَفُّها [7] بالقياسِ علَى "لَيْتَ" قالَ بَعضُهُم في قِراءَةِ مَنْ قرأَ ﴿فَأَطَّلِعَ﴾[غافر/37] [8] [بالنصبِ] [9] أنَّ "لَعَلَّ" ضَمنت مَعنَى "ليتَ" [1] ذَهَبَ إلى ذِلكَ

وشرح الأشموني 108/1، وشرح التصريح 225/1، ومعجم البلدان 220/2، الحجاز، والمقاصد النحوية 315/2، وهمع والهوامع 110/1.

1–قال الأزهري :كَلَام الْعَرَب الفصيحُ: قَلاه يقلِيه قِلًى ومَقلِيةً: إذا أبغضَه، ولغةٌ أُخْرَى وَلَيْسَت بجيدة: قَلاه يَقْلاهُ وَهِي قَليلَة.تهذيب اللغة(باب القاف واللام)225/9.

2– لم يتابعِ المؤلِّف ابن هشامٍ في وجهِ الاستقصَاءِ بهذا البيتِ فابن هشامٍ قد ساقَ هذا البيتَ لبيان إبْطالِ عملِ "لكنَ" بدخول "ما" عليها باعتبارها حرفيةَ لا اسما موصولا، والصوابُ هو ما ذكرَه المؤلِّف وابن هشام نفسُه يستدرك الأمرَ في كتابه أوضح المسالك ينظر: قطر الندى ص:173، أوضح المسالك:339/1.

3– في (ب) لأنها والصواب ما أثبت.

4–ينظر التسهيل 331/1.

5– البيت من الطويل وهو للفرزدق في ديوانه 180/1، والأزهية ص: 88، والدرر 208/21، وشرح شواهد الإيضاح ص: 166، وشرح شواهد المغنى ص:693، وشرح شذور الذهب ص: 361، وشرح المفصّل 54/8، ومغني اللبيب ص:287، 288، وهمع الهوامع 143/1.

6– ولولا إلغاءُ عملها لم يصحَّ دخولُها على الجملةِ الفعليةِ ولكانَ دخُولُها على المبتدأ والخبر واجبا. ينظر: شرح شذور الذهب لإبن هشام 361/1.

7– كذا في (ب) والصواب عدم كَفِّها.

8– وتمامها:﴿أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾.

9– زيادة يقتضيها السياق، ويُغني عنها ظبط الكلمة بالشكل وهو غير موجود في (ب).

الفَرَّاء[2]،وقولُهُ: "عبدَ قيسٍ" قيلَ مَعنَى [3] قيسٍ:الصنمُ وقيل :الشِدَّة،وقوله "النار": هو جِسمٌ حارٌّ مُحرِقٌ وهيَ مُؤَنَّثَةٌ وأَلِفُها مُتقلِّبةٌ عن واوٍ بدَلِيلِ ظُهورِها في التصْغِيرِ تَقولُ "نُوَيرَة "وهي نقيضُ الظُلْمَةِ وهي مُشْتَقَّةٌ منْ "نارَ يَنورُ إذا نَفَرَلأنَّ فيهَا حركَةً واضْطِراباً والنورُ مُشْتَقٌّ منْها [4]قال الصَّفَدِي[5] في "شرح لامِيَةِ الطُّغْرَائي [6] عند قولهِ نارِ الهَوَى [7]:(قالَ بعضُهُم النارُ عند العَربِ أربع عَشرٌ نارا نَارُ المُزدَلِفة تُوقَدُ حتَّى [و/42] يَرَاهَا منْ دَفَعَ من عَرفَة وأوَّلُ مَنْ أَوقَدَهَا قُصَيّ بن كِلَاب [8] ونارُ الاستسْقاءِ كانُوا في الجَاهِليةِ إذا تَتَابَعَتْ عَلَيهُم السّنَوَاتُ [9] جَمعُوا مَا قَدَرُوا

1- قرأ الجمهورُ: ﴿فَأَطَّلَعَ﴾ب :الرفع تفْرِيعاً على أبلغَ كأنَّه قال: "أبلغُ ثم أطَّلِعُ" وقرأه حفصٌ عن عاصم بالنصب على جواب الترجِّي لمعاملة الترجِّي معاملةَ التمنِّي وإنْ كان ذلكَ غير مشهورٍ والبصْرِيون ينكرُونَه كأنَّه قيل: "متى بلغت اطَّلعت" وقد تكونُ له هاهنا نكتةٌ وهي استعارةُ حرفِ الرجاءِ إلى معنى التَمَنِّي، على وجه الاستعارَةِ التبعية إشارة إلى بُعدِ ما ترجَّاهُ وجعلَ نصبِ الفِعلِ بعدَهُ قرينةً على الاستعارةِ. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور الدار التونسية للنشر،تونس، ط. 1984، 146/24.

2- تقَدَّمتْ ترجمتُه.

(3) ينظر: معاني القرآن، أبو زكريا الفرَاء ,تح: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، د ت، 9/3.

(4) لسان العرب (نور) 240/5، والصحاح (نور) 838/2- 839.

(5) خليل بن أيبك بن عبد الله الصَّفَدِي، صلاح الدين (696هـ /764هـ - 1296 م/1363م) أديب مؤرِّخ ولدَ في صَفَد بفلسطين وإليها نسبته، وُلَع بالأدب وتراجم الأعيان، له زُهاء مئَتَي مصنف منها: " الوافِي بالوَفَيَات " في التراجُم، و " الغَيثُ المنسجِم في شرح لامية العَجَم "، المعروف بـ " بشرح لامية الطغرائي " كما في كشفِ الظنون، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 1537/2 ينظر الأعلام 315/2- 316، معجم المؤلفين 114/4.

(6) الحسين بن عليٍّ بن محمد أبو إسماعيل، مَؤيد الدِين الأصْبَهَانِي (455هـ/ 513هـ - 1063م/ 11230م).شاعرٌ من الوزراء الكتَّاب ولد بأصبَهَان واتصلَّ بالسلطان مسعود بن محمد السلجوقي فولَّاه وزارته، قَتَله السلطان محمود، وهو صاحبُ القصيدة المشهورة بـ: "لامية العجم" .ينظر: الأعلام 246/2، وفيات الأعيان 185/2، معجم المؤلفين 36/4، ديوان الطغرائي، تح: علي جواد الطاهر، يحي الجبوري، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة، ط2، 1986م، ص: 301.

(7) وهي من قولِه في البيت الثاني والعشرين:

تَبيتُ نارُ الهَوى مِنهُنَّ في كَبِدٍ حَرَّى ونارُ القِرَى مِنْهُم عَلَى القُلَلِ

ديوان الطغرائي. ص 304.

(8) قُصَيّ بن كِلاب بن مُرَّة بن كعبٍ بن لؤي سيِّد قريش في عصره، وهو الأبُ الخامس في سلسلة النسب النبوي، جدَد بنيانَ الكعبةَ، ، ينظر: سمط اللآلي. ص 950، والأعلام 198/5.

(9) كذا في (ب) و" السِّنُون" في شرح لامِية العجَمِ الطُغْرائي ينظر: الغيثُالمنسجِم في شرحِ لامية العجَم. خليل بن أيْبَك الصَّفْدي، طبعة حجريةٌ، المطبعة الأزهرية المصرية، ط1 1305هـ، ص251/1

عَليهِ من البقَرِ وعَلَّقُوا في عَراقِيبِها وأذْنَابِها العُشَرَ والسَلَع [1] ثمَ صَعدُوا بِها في جَبلٍ وَعْرٍ وأضْرَمُوا[فيها][2] النارَ وعَجُّوَا بالدعاءِ يَزعُمُونَ أنَّهم يُمْطرُونَ بِذلكَ، ونارُ التحالُفِ لا يَعْقِدُون الحلف إلاَّ عَليهَا ويُوقِدُونَ [3] الملحَ والكِبرِيتَ فإذَا استشَاطَتْ قَالُوا هَذِه النَارُ قدْ تَهَدَّدْتكَ [4]، ونارُ ونارُ الغَدْرِ كانُوا إذَا غَدرَ الرجُلُ بِجَارِه أوقَدُوا لَهُ ناراً بمِنى أيامَ الحَجِّ ثمَّ صاحُوا هَذِه غدرَةُ فُلَانٍ، ونارُ السَلامةِ تُوقدُ للقادِمِ منْ سَفَرِهِ سَالِماً غَانِماً، ونَارُ الزَائِر والمُسَافِرُ[وَذَلِكَ أنَّهُم كانُوا إذا لمْ يُحِبوا أنْ يَرجِعَ الزَائِرُأو المُسَافِرُ] [5] أوْقَدُوا خَلفَهُ ناراً وقَالُوا أبْعَدَهُ اللهُ وأسْحَقَه الله [6]، ونارُ الحَربِ وتُسَمَّى نارَ الأُهْبَة يوقِدُونَها علَى بِقَاعِ الأرْضِ لِمَن بعُدَ مِنْهم [7]، ونارُ الصَيدِ يوقِدُونَها للضَبْيِ لتغْشَى[8] أبصَارُهَا، ونارُ الأسَدِ كانَوا يوقِدُونَها إذا خَافُوه لأنَّهُ إذا رآها حَدَّق إليهَا وتأمَلَّ وتأمَلَّ فِيها، ونارُ السَلِيمِ توقَدُ للمَلْدوغِ إذَا سَهرَ والمجْرُوحِ إذَا نزِفَ ومن الكَلْبِ الكَلِب يوقِدُونَها حتَى لَا يَنَامُوا ونَارُ الفِداءِ كَانَتْ مُلُوكُهُم إذا سَبوا قَبيلةً وطُلَب منهم الفِداءُ كَرِهُوا أنْ يَعْرِضُوا النِسَاءَ[9] نَهَارا لِئَّلاَ يَفْتَضِحْنَ، ونارُ الوَسْمِ [10] التِي يَسِمُونَ [11] بِهَا الإبِلَ لتُعْرَفَ إبِلُ المُلُوكِ فَتَرِد الماءَ [و/43] [أوَّلاً] [12] ونارُ القِرَى وهيَ أعظَمُ النيرَانِ، ونارُ الحَرَتَيْنِ وهيَ التِي أطفَأَهَا اللهُ بخَالِدِ بنِ سِنانٍ [13] العَبْسِي[1] احْتفَرَ لهَا بِئراً ثمَّ أدخَلَهَا فِيهَا،والناسُ يَرَوْنَه ثمَ اقتحَمَ فيها [2] حتَّى

---

(1)أنواعٌ من الشَجرِ كانت العربُ في الجاهلية توقِدُ حَطَبهَا . تهذيب اللغة(باب العين والسين واللام)59/2

(2) سقطت من (ب) وهي في شرح لامية الطغرائي ص: 251.

3- كذا في (ب) وهي "يطرحون" في المرجع نفسه .ص ن.

4- في (ب) "تهدَنا" والصواب ما أثبت . المرجع نفسه .ص ن.

5- سقطت من (ب) و هي في المرجع نفسه . ص ن.

6- كذا في (ب) وليست في شرح لامية الطغرائي.

7- أي إعلاماً لمن بَعُد من أفراد قبيلتَهم حتىَّ يأْتُونهم .أبو الحسن العسكري ،الأوائل ,دار البشير، طنطا، ط1 1408،ص: 37.

8- كذا في (ب) ولعلّه وهم من الناسخ والأصحُّ " تعشى أبصارها" قال الجاحظ:ونار الصيد هي النار التي تُوقَد للظباء لتعشي وتُخْتَلَ من ورائها.الحيوان ،عمر بن بحر أبو عثمان الجاحظ،دار الكتب العلمية، بيروت ، ط2 ،4،500/1424.

9- في (ب) الناس والصواب ما أثبت بدليل مابعده.

10- في (ب) "الموسم".

11- في (ب) "بُوسم".

12- سقطت من (ب).

13- في (ب) "مخلد بن شيتاء".

غيَّبَها وخَرجَ منها[3])[4]، مَسْألةٌ منْ عِلمِ المناظَرَةِ تَتَعلَّقُ بالنارِ، إن قالَ قائلٌ لِمَ كانَتْ النَارُ يَرَاهَا البَصَرُ منْ بُعْدٍ أكْبرَ مِنْهَا إذَا وَقَفَ عِندَهَا أو قَرُب مِنْها، الجوابُ: أنَّ الهَوَاء المُحِيطَ بالأجْسَامِ يَتَكيَّفُ بِكيفيةِ النَارِ ويتحِّدُ بِجُرْمِها فتُرَى أكْبرَ مِنها لعُسرِ التمْيِيز على الحِسِّ بواسطة البُعدِ ومنْ أوصَافِ النار قولُ ابن المعتزّ[5]:

مَشْهورَة لا يحْجِبُ البُخْلُ ضَوءَها كأنَّ سُيوفَ هندٍ بينَ عِيدَانِها تُجْلَى[الطويل]

يُفرِّجُ أَغْصَانَ الوَقُودِ إضْطِرَامُها كمَا شَقَّت الشَقْراءُ عنْ متْنِهَا جُلَا[6]

وقالَ ابنُ خَفَاجَة[7]:

حَمْرَاءُ نازَعَت الرياحَ رِدَاءَها وَهْناً وزَاحَمَتْ السَماءَ بِمَنْكِبِ [الكامل]

ضَرَبتْ سَمَاءً من دُخَانٍ فَوقِهَا لمْ يكُ[8] فِيها شعلةٌ منْ كَوكَبِ

وتبسَّمَتْ من[9] كلِّ نَفْخِةٍ حَمْرَة باتتْ لَهَا ريحُ الشمَال[1] بمَرقَبِ

1- خالدٌ بن سنَان بن غيثٍ بن مريطة بن عَبسٍ العبسي، ليسَت لهُ صحبةٌ ولا أدْركَ رسول الله صلى الله عليه وسلَم ذَكَرهُ النبي صلَى الله عليه وسلَم وقالَ: " نبيٌّ ضيَّعهُ قومُه " كان في أرضِ بني عَبسٍ يدعو الناس إلى دينِ عيسى، ينظر الأعلام 296/2، الإصابة في تمييز الصحابة 309/2، الإصابة في تمييز الصحابة 126/2.

2-كذا في (ب) والصواب : اقتحمها

(3)في (ب) "عنها".

(4)شرح لامية الطغرائي. ص: 251.

(5)عبد الله بن محمد المعتزّ باللهِ بن المتوكِّل ابن المعتصم، أبو العبَّاس: (24هـ/296هـ- 861م/909م).الشاعر الخليفة، وُلدَ في بغداد وأولِعَ بالأدَب، فكانَ يَقصدُ فُصحاء الأعرابِ ويأخذُ عنهم، وصنَّف كُتُبا منها: " الزهر والرياض " و "البديع" و " أشعار الملوك "، له ديوان شعر في جزأين، قتله غلام الخليفة المقتدر، وللشعراء فيه مراثٍ كثيرة، ينظر: الأعلام 118/4، وفيات الأعيان 72/3- 73، سِيَر أعلام النبلاء 29/11.

(6)وهو من الطويل وروايته في الديوان :

مُشَهَّرَةٌ لا يحجِبُ البُخْلُ ضَوءَهَا كَأنَّ سُيوفاً بينَ عِيدَانِها تُجلَي

تفرَج أغصَانَ الوقودِ إذا الْتَقَتْ كمَا شقَت الشَقْراءُ عْن مَتْنِها جلُاَ

ديوان عبد الله بن المعتزَ تح: محمد بديع شريف، دار المعارف، مصر، د ط، 1977م، 199/2.

(7) إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الهواري الأندلسي (450هـ/533هـ - 198م/138م)، شاعر غزل، من الكتاب البلغاء غلب على شعره وصف الرياض ومناظر الطبيعة له ديوان مطبوع، ينظر: وفيات الأعيان 14/1، والأعلام: 57/1، بغية المتلمِّس ص: 202.

(8) في الديوان: "لم يدر".ديوان ابن خفاجة ، السيد مصطفى غازي، دار المعارف ، الإسكندرية،ط1960،1،ص:74.

(9) في الديوان: "وتنفَّسَت" عن.م ن ، ص ن.

قد أُلْهِبَتْ فتذَهَّبَتْ فكَأنَّهَا [شَقْرَاءُ تَمْرَحُ فِي عَجَاجٍ أَكْهَبِ[2]] [3]

ولبَعْضِهِم فِيهَا لُغْزا :

وجَارِيةٍ تَمْشِي وليسَتْ بِحَيَّة تَصِيرُ كَمَا الأنْثَى وليسَ لَهَا بَعْل

[ظ/43]إذا ظمئت [4]عاشَ وعاشَ جَنِينُهَا وإنْ شَرِبَتْ ماتَتْ ولمْ تضَعِ الحَمْل[5]

53- قالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامِتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ [البسيط][6]

هو للنابِغَةِ الذَّبْيَانِي[7] من قَصِيدةٍ مِنَ البَسِيطِ و اسمُ النَابغةِ زِيادٌ بنُ مُعاويةَ وقيل زيادٌ بنُ عَمْرو بنِ مُعَاويةَ بن جَابِرٍ بنِ ضِبَابٍ بنِ جابِرٍ بنِ يُربُوعَ بنِ غَيظٍ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوفٍ بنِ سَعدٍ بنِ ذُبْيانَ بن بغيضبنِ رَيثٍ بنِ غَطَفَان بنُ سَعْدٍ بنُ قَيسٍ بنُ غَيْلَان بنُ مُضَرَ بنُ نِزَار

---

(1) في الديوان: "الجنوب".م ن ، ص ن.

(2) رواية عجز هذا البيت في الديوان هكذا : لِسُكُونِ شَرِّ شَرَارِهَا لَمْ تُلْهَبِ.

والعجز المرويُّ في (ب) هو شطر بيت آخر وروايته :

تذْكُو وراءَ رَمَادِهَا فَكَأنَّهَا شَقْرَاءُ تَمْرَحُ فِي عَجَاجٍ أَكْهَبِ

ينظر: م ن، ص ن.

(3) في (ب) "لكعب" وهو مبهم ولعلّه سهو من الناسخ ،والذي أُثْبِتَ من الديوان: "أَكْهَبِ " منِ الكُهْبَة وهو لونٌ ليس خالصاً في الحُمرة، الصحاح (كهب) 215/1.

(4) في (ب) "ضَمئتُ" والصوابُ ما أثبتَ لأنَّه من الظمأ.

(5) لم أقفْ لهمَا على قائلٍ وَوَهِمَ المؤلِّف بجَعْلِها لغزاً في "النار" والمعروف أنّ المقصود بها هي :"السفينة" بقرينة حملها للناس وبعضهم يرويه :

وجاريةٌ تجري وليسَ لهَا رِجلُ وتحمِلُ كالأنْثى وليسَ لها بَعْلُ

إذا شَربتْ ماتتْ وماتَ جَنِينُها وإنْ عَطِشتْ عاشَ لها الحَملُ

(6)البيتُ من البسيطِ وهو للنابغةِ الذُبْياني في ديوانه ص 24 ، والأزهِية ص 89 – 114 ، والأغاني 31/11 ، والإنصاف 476/2 والدرر 216/1 ، 204/2 ، ووصف المباني ص 299 – 316 – 318 ، وشرح التصريح 225/1 ، وشرح شذور الذهب ص 362 ، وشرح شواهد المغني 75/1 – 200 ، 690/2 ، وشرح عمدة الحافظ ص 233 ، وشرح المفصل 58/8 ، والكتاب 137/2 ، والمقاصد النحوية 254/2 ، وبلا نسبة في أوضح المسالك 349/1 ، وخزانة الأدب 157/6 143 .

(7) زيادُ بن معاويةَ بن ضباب الذُبْياني الغَطفاني المُضَري أبُو أُمامة (.../نحو 18 ق م – .../604 م)، شاعرٌ جاهليٌّ من الطبقة الأولى من أهل الحجاز ، ومن أصحاب المعلَّقات عاش عمرا طويلاً ونادَمَ النعمانَ بن المنذرِ له ديوان شعر ، ينظر : الشعر والشعراء ص 163 وطبقات فحول الشعراء ص 56 ، وخزانة الأدب 135/2 ، والأعلام 54/3.

بنُ مَعْدٍ بنُ عَدْنَان [1] شَاعرٌ جَاهليٌّ يُكَنَّى:"أَبَا أُمَامَة" و"أَبَاعَقْرَبٍ" ابْنَتَينِ كانَتَا لهُ والنابغةُ لقبٌ لهُ، وإنَّمَا سُمّيَ بِهِ لأنَّهُ لمْ يقُلْ شِعْراً حتَّى صارَ رَجُلاً وسَادَ قَومَهُ فَلَمْ يفَاجِئْهِمْ [2] إلَّا وقدْ نَبَغَ عليهم بالشِعْرِ بعدَمَا كَبرَ فُسُمِّيَ النابغةُ لِذلكَ [3]والنَوابِغُ منَ الشُعَراءِ ثَمَانِيةٌ : نابِغةُ بني ذُبْيَانَ ذُبْيَانَ هذَا والنَابِغةُ الجَعْدِي [4]والنَابِغةُ الشَيبَانِي [5]ونابِغةُ بنِي الدَّيَّانِ [6]والنَابغَةُ الغَنَوِي [7]والنَابِغَة الغَنَوِي [7]والنَابِغَة العَدْوَانِي [8]والنابِغَةُ التَغْلِبِي [9]ونابغةُ بَنِي جَدِيلَةَ [10]ليس مِنْهُم جَاهِلِيٌّ إلَّا الذُبْيانِي وأوَّلُ القَصِيدَةِ:

يا دَارَ ميَّـةَ بالعَلْيـَاءِ فالسَنَـدِ أَقْوَتْ وطَالَ عليها سَالِفُ الأَمَـدِ

---

(1) ينظر : الشعر والشعراء ، 162/1.

(2)في (ب) "يفاجهم"، والصواب ما أثبت من المقاصد النحوية 156/1.

(3) وقيل سُميَّ بذلك لبيت قاله وهو :

وحَلّت في بني القَينِ بن جَسْر فقد نَبَغتْ لنا مِنْهم شُؤُون

المقاصد النحوية 156/1.

(4) تقدَّمت ترجمته.

(5) عبد الله بن المخارق بن سليم بن حضيرة (.../ 125 هـ- .../ 743 م)من شيبان شاعر بدوي من شعراء العصر الأموي، مدح عبد الملك بن مروان ومَنْ بعده ،مات في أيام الوليد بن يزيد له ديوان شعر ، ينظر الأعلام 136/4 ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ، ص 253.

(6) يزيدُ بن أبَان بن عَمرو بن حزن الحَارثي (.../... - .../...) شاعر مُحْسِن وهو القائل :

ان تشتكي عنا سمي فإننا يسمُو إلى قحم العُلَي أدْنَانا

وتبيتُ جارَتُنا حَصَانا عفَّة تثْنِي ويأخذُ حقَّه مَـولانَا

ينظر : المؤتَلِف والمُختلِف في أسماء الشعراء ص 252

(7) النابغة بن لَأْي بن مُطِيع بن كَعبٍ بن ثَعلبة ، شَاعرٌ فارسٌ له شعر مذكورٌ في يوم محجر وهو ماء لطَيء له ابن شاعرٌ يسمى "جوين" ذكرَه ابن ماكولا ، ينظر : المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ، ص 252 ، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء و الكنى والألقاب على بن ماكولا ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1990 ، 173/2.

(8) قال أبو اليقْظَان هو من بني وَابِش بن زيدِ بن عُدوان بن عَمْرو بن قَيسِ بن غيلانَ شاعر أنشد له أبو اليقظان شعرا يهجو فيه الفرزدق وشعرا آخر يهجو فيه عَنبسَة بن يحيى بن يزيد بن العاص ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ، ص 254.

(9) هو الحَارثُ بن عُدوان أحد بني زيدٍ بن عمرو بن غنم بن تغلبَ شاعر ، ذكَر لهُ الآمدي بعض الأشعار ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ، ص 254.

(10) لَمْ أجدْ شاعرا بهذا الاسم والمذكورُ عند الآمدي هو نابغة بني قَتَّال بن يَربُوع وهو من ذُبيان أيضا واسمه الحارِثُ بن بكر ابن عركي بن عرار بن قَتّال ، لم يذكر له شعر ، ينظر : المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ، ص 254 .

وَقَفْتُ فيـهَا أُصَيـلَانَا أُسَائِلُهـا عَيَّتْ جَـوَاباً ومَـا بِالرَّبْـعِ منْ أَحَـدِ

إلَّا الأَوَارِيَّ لَأْياً مَـا أُبَيِّنُـــهَا والنُؤيُ [1] كالحَوضِ بالمظْلومَـةِ الجَلَـدِ

رُدَّتْ عَليــهِ أقَـاصِيــهِ ولَبَّـدَهُ ضَربُ الوَليدَةِ بالمِسْحَــاةِ فِي الـثَّأَدِ [2]

خَلَّـتْ سَبِيـلَ أتي كانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَّعَتْـهُ إلَى السَّجْفَيْنِ فالنَـضَـــــــدِ

أَمْسَتْ خَلاءً ، وأمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيهَا الذِي أَخْنَى عَلَى لُبَـد

فَعُدْ عَـمَّا تَرَى ، إذْ لا ارْتِجَاعَ لَهُ و أنِـمْ القتُود على عَيرَانَـةٍ [3] أُجُـــدِ

مَقْذُوفَـةٍ بدَخِيصِ الفَحْصِ [4] بازِلُهَا لـه صَرِيـفٌ صَرِيفُ القَـعْوِ بالمَـسَدِ

ثم مشى في القصيد فقال :

فتِلْكَ تبلِّغُنِـي النعـْمانَ ، إنَّ لـــهُ فضْلاً على الناسِ في الأدْنَى وفي البَعَدِ

ولا أرَى فَـاعلاً في النـــاسِ يُشـبِهُهُ ولَا أُحَـاشِي منَ الأقـــوَامِ منَ أَحَـدِ

ثم مشى فقال :

و [5]احكم كَحُكْمِ فَتَاةِ الحـيِّ اذ نَظَرَتْ إلى حَمَـامِ شِـرَاعٍ وارِدِ الـثَـمَـــدِ

يحــُـفُّه جَانـبا نـيقٍ ، وتُتْبِعُـهُ مثلَ الزُجَاجَةِ ، لمْ تكحل مِنَ الرَمَدِ

قالَـتْ : ألَا ليتَما هذَا الحَمـــَامُ لَنَـا إلى حَمَامِتِـنَا ونِصْفُـــــهُ فَـقَـدِ

فَحَسَّبُـوهُ ، فَأَلْفَـوْهُ [6]، كَمَا حَسِبَـتْ تِسعاً وتسْعِينَ لمْ تَنْقُصْ ولمْ تَزِدِ [7]

والشاهدُ فِي " ليتَما هذا الحَمَامُ" حيثُ يجوزُ فِيه إعمالُ " ليتَ" بعدَ دخولِ "ما" الكافَةِ وإهْمَالِها فعلَى الأوَّلِ بنصْبِ "الحَمَامَ" وعلى الثاني يرفع[1]والحمام عند العرب ذوات الأطواق[2]من نحو

---

(1) في (ب) "والقوى".

(2) في (ب) "النلد".

(3) في (ب) "عيراتة".

(4) في (ب) "محذوفة بدحيض النخص".

(5)–سقطت من(ب).

(6) في (ب) "فحسبه بألفه".

(7) القصيدة من البسيط ، وهي قصيدة مشهورة ، أنشدَهَا النابغةُ مادِحاً الملكَ النعمان ومُعتذرا عمّا رمَاه به المُنَخل اليَشْكُرِي ويبرئُ نفسه من أكاذيبهم ، ينظر : ديوان النابغة الذبياني ، ص 23–24–25 ، خزانة الأدب للبغدادي 125/4 ، المقاصد النحوية 739/2 – 740 ، الشعر و الشعراء 165/1 .

نحو الفَواخِت[3] والقَمَاريُّ والقَطَا والوَارِشِين ونَحْوها وعندَ العامَة هو [4]الدَوَاجِنُ فَقَطْ [5]وقَولُه: "لَنَا"خبر"ليت"وإلَى بمعنى"مَعَ" كمَافِي قولِه تَعَالَى:﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾[آل عمران:52][6] أيْ مَعَ اللهِ [7] و" أو" بِمَعنَى الواوِ والدليلُ عَليهِ أَنَّهُ رُوِيَ" وَنِصْفَهُ " بالوَاوِ ، وهو بالرفْعِ والنصبِ جَمِيعا عَطْفاً علَى "الحَمَامُ"، قَولُهُ " فَقَدِ " بمعنَى: [ظ/44]فحَسْبِ[8]و أصلُهُ البِناءُ علَى السُكُونِ وكُسِرَ هُنَا للضَرورَةِ وهو مبتدأٌ خَبرُهُ محذوفٌ أيْ: فَحَسْبِي ذَلِكَ. [9] والمعنى:كُنْ حَكِيماً كَفتَاةِ الحيِّ [10] وقِصتُهَا أنَّها كانتْ لَها قَطاة ثم مرَّ بها سِربٌ من القطَا بينَ جَبلَينِ فَقالَت :

ليْتَ الحَمَـــامُ لِيـــَهْ إِلَى حمَـامَتِيـــَهْ [الرجز]

ونِصْفَـهُ قـــَدِيـــــَهْ تَمَّ الحَمَـامُ مِيـّـه [11]

فَنظَر فإذا الحمَامُ قد وقعَ في شَبكَةِ صيَّادٍ فإذا هو ستٌّ وستُّونَ قَطَاة ونِصْفُهَا ثَلاثٌ وثلاثُونَ قَطَاة فإذَا اِنضَمَّ إلى ذلك قَطاتُها كان مَائَة [12]ووَصَفُ الحَمَامِ بصفةِ الجَمْعِ وهوَ بـ:"شِرَاع " و

---

(1) لأن "ما" لم تُزِل اختصاصَ " ليت" بالأسماءِ فلك أن تُعْمِلَهَا نظراً إلى بقاءِ الاختصاصِ ولكَ أن تُهْمِلَها نظرا إلى الكف بـ " ما" ، ينظر : شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ص 125.

(2) في (ب) "متى" ، وهو بعيد و التصويب من المقاصد النحوية ، 740/2 .

(3)في (ب) "الفاخة" ، والصواب ما أثبت . م ن ، ص ن

(4) كذا(ب) وفي المقاصد النحوية: "أنَّها " .م ن، ص ن.

(5) ينظر : الصحاح (حمم) 1906/5 ، لسان العرب (حمم) 159/2.

(6) وتمامها:﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

(7) قال الفرَّاء : قال المفسرون أي مع اللهِ وهوَ وجه حسنٌ ، و إنما تجعل "إلى" كـ: "مع "إذا ضممتَ شيئاً إلى شيءٍ كقول العربِ الذُّودُ إلى الذُّودِ إبِل وإلَّا فلَا ، و"إلى" تكون بمعنى "مع "قول حكاهُ ابن عصفور عن الكوفيين ، وحكاهُ ابن هشام عنهم وعن كثير من البصريين . ينظر: الجني الداني في حروف المعاني ، ص 385.

(8) تكون "قَد" مثل "قَط" بمنزلة "حسب" يقولون : مالك عندي إلا هذا فَقَد أي فَقَط ، قاله يعقوب وأشد البيت السابق ، ينظر : الصحاح 347/3.

(9) ينظر المقاصد النحوية 741/2.

(10) وهذا المعنى مستفادٌ من الأبيات التي سبقت الشاهد وقد تقدَّم ذكرها.

(11) الرجزُ لزرقاء اليمامة وهوفي لسان العرب (حمم) 159/12.

(12) قيل أن الفتاة هي "زرقاء اليمامة" ولذلك قيل أحكم من زرقاء اليمامة و أبصر من زرقاء اليمامة ، ينظر : مجمع الأمثال 222/1 والمستقصي في أمثال العرب ، جار الله الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987، 20/1.

"سِرَاع" يَحْتمِل أوَّلُه الإعْجَامَ والإهْمَال [1] بصفة الإفراد وهو "وَارِدُ الثَمَدِ" بِفَتْحِ المُثلثة والمِيمِ : : الماءٌ القَلِيلُ[2]، و"حسَّبُوه" من الحِسابِ وهو العَدَد.

فَائِدة: قالَ الإمامُ الدمَامِينِي [3]في التعليقةِ (قالَ بعضُ أصْحابِ المعَانِي لمَّا أرادَ النابغَةُ مدْحَ هذهِ الحكيمَةِ الحَاسبةِ بسُرعةِ إصَابتِهَا شَدَّدَ الأمْرَ وضَيَّقَهُ ليكونَ أبلَغَ في مَدْحِها بالإصَابَةِ، وذَلكَ أنَّهُ جَعَلَها تَحزرُ [4]الطيْرَ إذْ كانَ الطَيرُ أخفَّ بالتحَرُّكِ ثمَّ كونُهُ حَمَاماً يؤكِّدُ هذا الغَرَضَ لكَونِهِ أسْرعَ الطيرِ ،ثُمَّ كثرةُ العددِ مِمَّا يَقْتَضِي شِدَّةَ الطَيَرَانِ، لأنَّ ذلكَ مَظِنَّةُ استبَاقِها ثمَّ ورودِهَا الماءَ ممَّا يوجِبُ المبالغةَ في الإسْراعِ،لأنَّها حالةُ عَطَشٍ وحِرصٍ علَى سُرعَةٍ إلى المَاءِ، والثَمَدُ الماءُ القليلُ الذِي لا مادةَ لهُ)[5][و/45]

54- عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ[الخفيف][6]

سُؤْلِ[الخفيف][6]

هو منَ الخَفيفِ والشاهدُ في قَولِه :" أنْ يُؤَمَّلُونَ" حيثُ جاءَتْ "أنْ" مُخَفَّفَةً منَ الثَقيلَةِ مُصدَّرةً بفعلٍ مُضَارعٍ من غيرِ فَصلٍ وهو نادِرٌ [7]، والتقْديرُ أنَّهُم "يُؤمَّلُونَ" واسمُ "أنْ" محذوفٌ والجُملةُ والجُملةُ سدَّت مَسدَّ مَفعُولَيْ [8] "عَلِمُوا" وهو على صِيغةِ المَجهُولِ منَ التَأْمِيلِ وهو الرَجَاءُ،

---

(1) كلا الروايتان في لسان العرب (حمم) 141/12، 159.

(2) الثمد و الثمد الماء القليل الذي لا مادة له ، الصحاح (ثمد) 451/2 ، المحكم (ثمد) 297/9.

(3) تقدَّمت ترجمته.

(4) في (ب) "محررة" والصواب ما نقل من شرح الدماميني.

(5) ينظر هذا القول للدماميني مع تصرُّف يسير فيه زيادة مفيدة هي قوله:(قلتُ:وكونُ الماءِ قليلاً مِمَّا يقتضِي شدَّةَ الازدِحَامِ عليهِ وكونُهُ لا مادةَ لهُ أشَدُّ في الحرصِ على النَيلِ منْهُ)، شرح الدماميني على معني اللبيب و بحاشيته تعليقاته الشمني ، تح أحمد عز، عنابة، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط1، 2007م، 251/1.

(6) البيت من الخفيف وهو بلا نسبة في أوضح المسالك 173/1 ، وتخليص الشواهد ص 383 ، والجني الداني ص 219 ، والدور 197/2 ، وشرح الأشوني 147/1 ، وشرح التصيح 233/1 ، وشرح ابن عقيل ص 196 ، والمقاصد النحوية 294/2 ، وهم المواقع 143/1.

(7) لأنَّهُ يُشترطُ في خبرِ "أنْ" المُخفَّفةِ أنْ يكونَ جُملةً لا مفردا فإنْ بُدئَت بفعلٍ مُتصرِّفٍ غيرِ دعاءٍ وجبَ الفصلُ بينَ" أنْ" والجملةِ بقد أو تنفيس أو نفي أو لو ، وربَّما جاءَ في الشعرِ بغير فصلٍ وذلك في النادر ينظر : الجَنَى الداني 219/1.

(8) الأمان والتأميل : الرجاء ، ينظر : الصحاح (أمل) 1627/4 .

ومفعول "فَجَادُوا" محذوفٌ أي فَجَادُوا بالمَال كذا قال بَعضُهم [1]، والصحِيحُ أنَّ قولَهُم "بأعظم سؤل" هو مفعُولُهُ لأنَّ الباءَ تتَعلَّقُ بهِ لا بقَولِهِ "أنْ يُسْ ألُوا" والضميرُ فِي" يُسْأَلُوا" مفعولٌ نابَ عن الفاعِلِ والمفعُولُ الثانِي محذوفٌ أيْ قبلَ أنْ يسْألَهُم السَائِلُونَ [2]والسُؤْلُ بالضمِّ بمعنى المَسؤُول[3] ومنْ مَجِيئ "أنْ" المُخَفَّفَةِ منَ الثَقِيلةِ في غيرِ الدُعاءِ والجَامدِ والجملةِ الاسْميةِ من من غيرِ فصْلٍ قَولُهُ:

إنِّي زَعيـــمٌ يانـــُوَ يْقَـةُ أنْ أمِنتَ مِنَ الــرُزَاحِ [مجزوء الكامل]

ونَجَـوتِ منْ عـــضٍّ [4] المَنُ ونِ منَ الغـُدُوِّ إلى الــرَواحِ

أنْ تَـهْبُطِيـــنَ بِلادَ قَوَمٍ يرتَعُون منَ الطـــَّـــلَاحِ [5]

وقائلُها القاسِمُ بن مَعنٍ قاضِي الكوفَةِ [6] وهو منَ الكَاملِ المُرفَّل المُضْمَرِ،

و"الزعيم":الكَفِيلُ[7]، والرُزَاحُ بضمِّ الراءِ بعدَها الزايُ وهوَ الهُزالُ وهو مصدَرُ رَزحَتْ الناقَةُ ترَزَح بالفتْحِ فِيها رُزُوحاً وَرَزَاحاً: سقطَت من الإعْيَاءِ [8] و"المنُونُ": الموتُ، والشاهدُ فِي"أنْ

---

(1) في (ب) : "الياء" وهو خطأ ظاهر.

(2) ينظر المقاصد النحوية 763/2.

(3) كقوله تعالى :﴿ أي قد أوتيت قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾ (طه: 36) أي: قدْ أوتيتَ مَسْؤولَكَ ، ينظر : التصريح: 332/1.

(4) كذا في (ب) وفي المصادر كلها : "غرض" كما سيأتي في تخريج الأبيات.

(5) الأبيات من مجزوءِ الكاملِ وليستْ من شواهد القطر وهي للقاسم عن معن ، ويُروى :

إنَ نَجوتَ من الزواجِ

ويروي أيضا : وسَلمْت من غَرَضِ الحُتُوفِ من الغدُوِّ إلى الرَوَاح

ينظر : معاني القرآن للفرَاء 136/1 ، والمقاصد النحوية 765/2 ، وهي بلا نسبة في لسان العرب ، 470/2 (زوج) ، 552 (طلح) ، 36/13 (ئن) وتهذيب اللغة 384/4 ، وتاج العروس 443/6 (زوج) ، 579 (طلع).

(6)القاسِمُ بن معْن بن عبد الرحمان المسعودي الهُذَلي الكُوفي أبو عبد الله (.../175 هـ- .../791 م) قاضي الكوفة من حفَّاظ الحديث ، كان عالما بالعربية والأخبارِ والأدبِ والأنسابِ ، ومنْ أروى الناس للحديث والشعر من أحفاد الصحابي ابن مسعود رضي الله عنه من كتبه " النوادر" في اللغة و"غَرِيب المصنَّف "، ينظر الأعلام 186/5 ، شذرات الذهب 342/2.

(7)الزعيم الكفيل وفي الحديث (الزعيم غارِم) الصحاح (زعم) 1942/5 .

(8) ينظر : الصحاح (رزح) 365/1.

تَهبُطِينَ" حيثُ جاءتْ "أنْ" مُخَفَّفةً من الثَّقيلَة مُصدّرَةً بمضارعٍ من غيرِ فصْلٍ [1]وأصلهُ: "أنَك تَهْبُطِينَ فخفَّفَها[2] وحذَفَ [ظ/45] اسْمَها وَوَالَاهَا[3] الفِعلَ المتصرِّف الخَبَرِي، والطِّلاحُ بكسرِ بكسرِ الطَاءِ: جمعُ طَلْحَةٍ بفَتْحِها وهو شَجَرٌ من العِضَاهِ[4].

55- بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وغَيثٌ مَرِيعٌ وأَنَّكَ هُنَاكَ تكُونُ الثِّمَالَا[المتقارب][5]

وقبله :

لقَدْ عَلِمَ الضَيفُ والمُرْمِلُونَ إذَا اغْبَرَّ أُفقٌ وهَبَّت شَمَالَا

قالتْها جَنوب أخْتُ عَمرُو ذِي الكلْبِ[6]من قَصِيدةٍ من المَتَقَارِبِ "المرمِّلونَ" من أرْملَ القومُ: إذا إذا نفِذَ زادُهُم [7]و"عامٌ أرْمَلٌ": قليلُ المَطرِ [8]، قولُهُ:"وهَبَّتْ" أي الريحُ، وليسَ بإضْمارِ قبلَ الذكرِ باستِحضَارِها[9]في الذهْنِ بذكْرِ فِعلٍ لا يصِحُّ إلّا لَهَا [10]و"شَمَالا " بِفتْحِ الشينِ تمييزٌ

---

(1) و ذلك في النادر كما ذكرتُ سابقا في بيانِ وجه الاستشهاد بالشاهدِ السابقِ وهو قولُه : علموا أن يؤملون ... وذهبَ البصريونَ إلى " أنْ" هي " أنْ" الناصبةُ للمضارع وتُرِكَ إعمَالُها حملاً علَى " ما" البصْرِية ، ينظر : شرح التسهيل لابن مالك 44/2.

(2) في (ب) مخففها وهو خطأ ظاهر.

(3) في المقاصد النحوية " وأولاها" 765/2.

(4) قال الفراء : الفلاح جمع الطلح من الشجر وأنشد الأبيات السابقة وقال : أبو حنيفة : الفلاح أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشده خضرة ، ينظر : لسان العرب (طلح) 532/2 وتهذيب اللغة (طلح) 222/4، والعضاه من الشجر ما لا شوك فيه ، قاله الأصمعي ، ينظر : تهذيب اللغة 95/1.

(5) البيت من المتقارب ، وهو لكَعبِ بن زهير ، ص 62 ، وتخليص الشواهد ، ص 380 ، وهو الجنوب بنت عجلان في الحماسة الشجرية 309/1 ، وخزانة الأدب 384/10 وشرح أشعار المذليين 585/2 ، والمقاصد النحوية 282/2 ، ولعمرَةَ بنت عجلان أو الجَنوبِ بنت عَجْلان في شرح شواهد المغني 106/1 ، وبلا نسبة في الإنصاف 207/1 ، وأوضح المسالك 370/1 ، وخزانة الأدب 427/5 ، و شرح الأشوني 146/1 ، وشرح المفصل 75/8 ، ولسان العرب 30/13 (أنن) ، ومغني اللبيب 31/1.

(6) جنوب بنت عجلان بن عامر بن يرد بن منبه من بني كاهل بن لحيان بن هذيل ، شاعرة جاهلية ، وهي أخت عمرو ذي الكلب ، و اسمها في بعض المصادر عمرة ، ينظر : خزانة الأدب 384/10 ، شرح شواهد المغني 106/1.

(7) سُميَّ المُرَمِّل بذلك لأحدِ شَيئينِ إمَّا لرقَّة حالهِ وإمَّا للُصُوقهِ بالرملِ من فَقره ، ينظر : مقاييلين اللغة (رمل) 442/2.

(8) تهذيب اللغة 149/15.

(9) كذا في (ب) ولعل الأصحُّ " استحضارها" على أنه اسم ليس مؤخر.

(10) أي :الريحُ في هذا الموضع أي مع الفعلِ "هبَّت" تُضمرُ و إن لم تُذكَر لكثرة ما تُذكَر ، ينظر : خزانة الأدب 388/10.

أو حالٌ وهو الصحيحُ، و" الرَبيعُ" رَبيعَانِ ربيعُ الشُهورِ فرَبيعُ الشُهور: شَهرَانِ بعد صَفَرٍ [1] وربِيعُ الأزمِنَةِ أوَّلُهُمَا ما يأتِي فيهِ النُوَّارُ [2]والكَمْأَةُ[3]والثانِي مَا تُدرَك فيه الثِماروالمرادُ هُنا ربيعُ ربيعُ الأزْمِنَةِ[4]،و"الغيثُ": الكَلَأُ أو المَطَرُ، و"المَريع "إمَّا بفتحِ المِيمِ إن جُعِلَ الغَيثُ اسماً للكَلَأ أي: خَصِيبٌ، وإمَّا بضَمِّها[5] إنْ جُعلَ اسماً للمطَرِ يُقَالُ مَرُعَ وأَمْرَعَهُ المَطَرُ [6]و"الثِمَالَا" المَطَرُ[6]و"الثِمَالَا" بكسرِ المُثلثَّةِ: الغَيَّاثُ [7] خَبرُ "تَكونُ"، والشاهدُ في قولِه " بِأَنْكَ" وفي قَولِهِ قَولِهِ [وأَنْكَ] [8] حيثُ صَرَّحَ باسمِ أنْ المُخَفَّفَةِ [منَ] [9] الثقيلةِ في المَوضِعَينِ وذلكَ ضَرورةٌ وأخبرَ عنْ الأوَّلِ بالمُفردِ وعنِ الثانِي بالجُملةِ [10] ويُشْتَرطُ في خَبرِ "أن" المُحقّقَة أنْ يكونَ جُملةً لاشْتِمَالِها على المُسْنَدِ والمسندِ إليهِ مُحَافظةً علَى الأصْلِ حيثُ لا يُذكرُ الاسْمُ ثم إنْ كانتْ الجُملةُ اسْميةً / [أو] [11] [و/46]فِعليةً[12] فِعلُهَا جَامدٌ أودعاءٌ لمْ يحتجْ لفاصلٍ من الفواصلِ الآتيةِ[13] نحو:﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[يونس: 10][14] والفِعليَةُ التي فعلُها جَامدٌ نحو:﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾[النجم: 39] والفعلية التي فِعلُها دُعاءٌ

(1) هما : ربيعٌ الأول و ربيعٌ الآخر.

(2) النُوَّار مضموما مشددا نَوْرُ الشجر الواحدة نُوَّارة يقال نَوَّرَت الأشجارُ إذا أخْرجَت أزاهيرها ، ينظر : مختار الصحاح (ن و ر) 321/1 ، تهذيب اللغة 171/15.

(3) نبات يشق الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، ينظر : لسان العرب (كمأ) 148/1.

(4) و قيل غير ذلك في بيان ربيع الأزمنة عند العرب ، ينظر لسان العرب (ربع) 103/8.

(5) أي :مُريعٌ بضمّ الميم .

(6) ينظر: الصحاح (مرع) 1283/3.

(7) يقال فلان ثِمالٌ لبني فُلان إذا كان غَيَّاثا وقَوَّاماً يقومُ بأمرهم ، ينظر : التهذيب 69/15.

(8) سقطت من (ب) ويقتضيها السياق.

(9) سقطت من (ب) ويقتضيها السياق.

(10) لأن أصل اسم "أنْ" المخففة أن يكون ضميرَ شأن محذوف ولا يكون الخبرُ إلا جملةً ويثبت اسم " أن" و هو مختص بالضرورة على الأصح ، ينظر مغنى اللبيب 47/1.

(11) سقطت من (ب) وهي في التصريح الذي نقل منه المؤلف التصريح 331/1 .

(12)في (ب) "الفعلية: بالتعريف وهو خطأ ظاهر.

(13) سيذكر المؤلف هذه الفواصل بعد سرد أمثلة عدم الاحتياج إلى فاصل.

(14) وتمامها: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

نحو:﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾[النور:9][1] أمَّا اشْتِرَاطُ الاسميةِ فلأنَّه جِيءَ بـ"أنْ "بعدَ "بعدَ اسمٍ وخَبرٍ كمَا جِيءَ بهِمَا بعدَ المُثقلَةِ العامِلةِ وأمَّا الفعلُ الجَامدُ فهو كالاسمِ والاسمُ غيرُ مُحْتاجٍ إلى فصْلٍ فكذلكَ ما أشْبَهَهُ وأمَّا الدُعاءُ فَشُبّهَ بالجامِدِ في عدم التصرُّفِ قالَهُ الشَاطِبي[2] ويَجبُ الفصلُ في غَيرِهِنَّ لِيكُونَ عِوَضاً عمَّا حَذفُوا من "أنّهُ" وهو أحدُ النونَينِ والاسم[3]أو لِئَلَّا تَلتَبِسَ[4] بـ:"أنْ" المَصدَرِية، ولمَّا كان التَغْيِيرُ[5] مع الفعلِ أكثرَ ممَّا هو معَ معَ الاسْمِ وما أشْبَهَهُ عُوِّضَ معَ الفعلِ المتصرِّفِ ولمْ يُعوَّضْ مع الاسمِ وما أشْبَهَهُ، والفصلُ إمَّا بـ:" قد" لأنما تُقَرِّب الماضِي من الحالِ نَحو: ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾[المائدة/ 113][6]أو ﴿[المائدة/113][6]أو تنفيس نحو﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾[المزمل/ 20][7] أو نفي بـ:" بـ:" كلا" أو" لن" [8]أو" لم" نحو:﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾[المائدة/ 71][9]﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾[البلد/ 5]﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾[البلد/ 9] ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾[الأعراف/100][10][1].

---

(1) وتمامها ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ وهي قراءة من خفف "أن" وكسر الضاد في غير السبع وهي قراءة نافع ، النثر في القراءات العشر ، شمس الدين ابن الجزري ، تح على محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتب العلمية) دط ، دت ، 330/2.

(2) المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية ، ابراهيم بن موسى الشاطبي ، تح عبد الرحمان بن سليمان العثيمين و آخرون ، معمد البحوث العلمية و إحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ط1 ، 2009م ، 404/2

(3) النون الثانية من أن الثقيلة والاسم الذي يشترط حذفه.

(4) كذا في (ب) والضمير يعود على " أن" المحففة وفي التصريح " يلتبس" التصريح 331/1 .

(5) في (ب) التعيين ، وفي التصريح التغيير وهو الصواب ، أما التعيين لأنه بصدد الحديث عما يغاير الثبات وهو التغيير وهو بعيد .

(6) وتمامها :﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾

(7) وتمامها:﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

(8)–في (ب) "أن" والصواب ما أثبت.

(9)–وتمامها :﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ وضمُّ نونِ "تَكُونُ" قراءة حمزة والكسائي وخَلَفٍ والبصريَّان ، ينظر: النشر في القراءات العشر 255/2.

(10) وتمامها:﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾

56-ويَوْماً تُوَافِينَا[2]بِوجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُ[3]إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ[الطويل][4]

قَالَهُ أَرْقَمُ بن علياءَ اليَشْكُرِي (5)يَذكرُ امْرأَةً ويَمْدَحُها كذَا فِي"المنقذ" (6),وقال [ابن][7]النحَّاس[8]:[قَالَهُ][9]ابن صُرَيمٍ اليَشْكُري [10][11]واسمه باغِث [ظ/46]بالمُوحَّدَةِ فالمُعْجَمِة فالمُثَلَّثَة[12] وصُرَيمٌ بالتصْغيرِ وهو منَ الطويلِ، قَولُهُ: "ويوما" عطفٌ علَى شَيءٍ قَبلَهُ، وأَنْشَدَهُ بعضهم "ويوم بالجرثم" [13]، قالَ: "الواوُ" فيهِ واوُ ربَّ و"توافينا": مضارعٌ منَ الموافَاتِ وهيَ

---

(1) ينظر : التصريح : 331/1.

(2) في (ب) "يوم".

(3) في (ب) "تعدوا" وفي كل المصادر تعطو.

(4) البيت من الطويل وهو لعلياء بن أرقم في الأصمعيات ص 157، والدر 2/ 200 ،وشرح التصريح 234/1 ، والمقاصد النحوية 384/4 ، ولأرقم بن علياء في شرح أبيات سيبويه 525/1 ، ولزيد بن أرقم في الإنصاف 202/1 ، ولكعب بن أرقم في لسان العرب 482/12 (قسم) ، ولباغث بن صريم اليشكري في تخليص الشواهد ، ص 390، وشرح المفصل 83/8 ، وله أو لعلياء بن أرقم في المقاصد النحوية 301/2 ، ولأحدهما أو لأرقم بن علياء في شرح شواهد المغني 111/1، و لأحدْهما أو لراشد بن شهاب البكري أو لإبن أصرم البشكري في خزانة الأدب 411/10 وبلا نسبة في أوضح المسالك 377/1. وجواهر الأدب ص 197 ، وشرح الأشموني 147/1 وشرح عمدة الحافظ ص 34، 331 ، و الكتاب 165/3 ، والمحتسب 308/1 ، ومغني اللبيب 33/1 .

(5) وهو في بعض المصادر علباءُ بن أرقَم بنِ سَعدِ بن عِجل بن عتيك بن كَعب بن يَشْكُر بن بَكرِ وائلٍ ، شاعر جاهلي عاصَرَ اللنعمان بن منذر ينظر : معجم الشعراء ص 304، والأصمعيات ص 157.

(6) لم أجد هذا الكتاب وذكرَ العيني أنَّه من تأليفِ أبي عبد الله الكاتب المعروف بـ :"المُفَجَّع" ، جاء في الأعلام أنه أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله شاعر عالم بالأدبِ صنَّف كتبا منها "الترجمان في الشعر" ، و"المنقذ "، توفي 320هـ ، ينظر : المقاصد النحوية 767/2 ، الأعلام 308/5

(7) كذا في (ب) وليست في المقاصد النحوية ولم يثبتها الزركلي وابن خلكان وأثبتَها الذهبي كما سيأتي في الترجمة.

(8)-أحمد بن محمد بن اسماعيل المُرادي المِصري ، أبو جَعفر النحوي (.../ 338هـ-.../ 950م) مفسر أديب ، مولده ووفاته بمصر ، صنَّف "تفسير القرآن" و"إعراب القرآن" و"تفسير أبيات سيبويه" ، ينظر : الأعلام 208/1 ، وفيات الأعيان 99/1 ، سير أعلام النبلاء 23/12 .

(9) ليست في (ب) ويقتضيها السياق.

(10) ابن صُرَيم واسمه باعِث ويقال عند البعض باغِث شاعرٌ جاهليٌّ فارس شجاعٌ أحدُ بني غَبرٍ له قصة مشهورة في أخذه بثأر أخِيه وائل يوم الحَاجز ، ينظر : العقد الفريد 68/6 ، شرح ديوان الحماسة ، شرح ديوان الحماسة ، أبوعلي المرزوقي الأصفهاني ، تح: فريد الشيخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2003 م ، ص 376.

(11) قاله النحَّاس والأَعلَم ، ينظر : خزانة الأدب ، 413/10.

(12) كذا في (ب) وفي التصريح 533/1،ونقلَ العَينِي عن ابن هشامٍ أنه باغِثٌ من باغَتَ بَغْتَه بالأمرِ إذا فَاجَأَهُ به ينظر: المقاصد النحوية 767/2.

(13) لم أجِدْ هذه الرواية.

المُقَابلَةُ بالإِحْسَانِ والخيرِ والمجَازَاةِ الحَسنَةِ[1]والخِطَابُ للمَرأةِ و"مُقَسَّمٌ" بضمِّ الميمِ وفتحِ القافِ القافِ وتشديدِ السينِ المهُملَمة أيْ: حَسَنٍ منَ "القَسَامِ" وهو :الحُسنُ يقالُ رجلٌ قَسِيمُ الوَجْهِ أي جَمِيلهُ[2]،"وتَعْطُوا" أي تناول[3]،وعدَّاهُ بـ "إلى" لِتضَمُّنِهِ معنَى تَمِيلُ،و"الوَارِقُ" بمعنى اسِمِ فاعلٍ فاعلٍ من أوْرَقَ [4]الشَجَرُ يَرِقُ مثلَ :أَوْرَقَ أي صارَذا [5] وَرقٍ ويُرْوَى" نَاظِرَ السَّلَمِ" [6] والنُضْرَةُ: الحُسنُ والبَهجَة من نَضِرَ وَجْهُهُ بتثْليثِ الضَادِ إذا حَسُنَ والمُرادُ بِه هنا الخُضْرَة [7] والسَّلَمُ بفَتْحتَينِ شَجَرُ العِضَاه لهُ شَوكٌ، والشاهدُ في قولِهِ "كَأَنْ ظَبْيَةً" بتسكينِ النُونِ مُخَفَّفَةً من الثقيلةِ حيثُ حُذِفَ اسْمُها وجَاءَ خَبرُهَا مُفْرداً وهو شاذٌ [8]ويجوزُ في "ظبيةَ" الرَفْعُ على الخَبرِ أي "كَأنَها ظبيةٌ" [9] والنصبُ عَلَى أنَّهَا اسْمُ كانَ والخَبَر مَحذُوفٌ أيْ كَأنَّ ظبيةً هَذه المرأة، فهَذَا علَى جَعلِ المُشَبَّهِ مُشبَّهاً بِهِ للمُبَالَغَةِ [10] ويجوزُ أنْ يكونَ" تَعطُو" [11]خَبراً وحينئذٍ فلا عَكْسَ [12] والجَرّ على كونِ " أنْ" زائدة والكاف للتشبيه أي " كَظَبيةٍ تَعطُو" وهي جملةٌ وقعتْ صفةً لهَا [13] وفي المُغنِي : (ولـ :" أنْ" الزائدة [14][و/47]أربعةُ مواضعٍ أحَدُهَا وهو

---

(1) المُوَافاةُ أن توَافِي إنساناً في الميعادِ تقولُ وَافَيتُهُ ويقالُ أَوفته حقه، وأوفَيتُه أجَرَه دون نقص تاما وهذا الذي ذهبَ إليه المؤلف ، ينظر : تهذيب اللغة 419/15 ، لسان العرب (وفى) 399/15 .

(2) قال أبو عبيد : القَسَام : الحُسنُ وكذلك القَسَامةُ وقالَ الليثُ القَسِيمةُ : المرأة الجميلة ، وفلان مُقسَّم الوجه أي ذو جمال، تهذيب اللغة 320/8 ، مقاييس اللغة قسم 86/5.

(3) كذا في (ب) و في الاصل الذي نقل منه المؤلف:"تتناول" .التصريح:333/1.

(4) كذا(ب) وفي التصريح ورق وهو الصواب لأن اسم الفاعل من أورق مورق.

(5) في (ب) أو و الصواب ما أثبت من التصريح 334/1.

(6) ينظر : الأصمعيات 157/1.

(7) الناضرُ:الشديدُ الخضرةِ ويبَالَغ به في كل لونٍ ، القاموس المحيط 483/1.

(8)–هذا على رواية رفع "ظبيةٌ" فالاسم هنا محذوفٌ تقديره "كأنها" وهو ممَّا يجوزُ في الشعر عند سيبويه ينظر : الكتاب 134/2

(9) ما أورده المؤلف هنا تكرار لما ذَكره في بيان وجهِ الاستشهاد.

(10) ينظر : شرح التسهيل ابن مالك 46/2.

(11) في (ب) تعطوا.

(12) ينظر : المقاصد النحوية 769/2، قاله العيني وفيه نظرٌ حيث أنَّ الخبرَ جاء جملةً فعلية فوجب فصلُه بـ: "لم" أو "قد" شرح قطر الندى ، ص 182.

(13) وهذا على رواية جرِّ ظبيةٍ و فيه شذوذٌ وهي زيادةُ "أنْ" بين الجار والمجرور ، ينظر : الجني الداني 222/1 ، شرح التسهيل لابن مالك 46/2.

(14) في المغني : والوجه الرابع أن تكون زائدةً ، ينظر : مغني اللبيب 50/1.

الأكثرُ أنْ تقَعَ بعد" لمَّا"التوقِيتِيةُ نحوَ:﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ ﴾[العنكبوت/33][1]، و الثَّانِي أن تقعَ بينَ " لو" وفعلِ القَسَمِ مَذكوراً كقَولِه :

فَأقْسَمَ أَنْ لَوْ الْتَقَينَا وَأنْتُم لكَانَ لَكُم يومٌ من الشَرِّ مُظْلِمُ [الطويل][2]

أو مَترُوكاً كَقَولِهِ :

أمَا واللهِ أنْ لوْ كُنْتَ حرّاً [3] ومَا بالحرِّ أنتَ[4] ولا العَتِيقِ[الوفر][5]

هذا قولُ سِيبويهِ [6]وغيرِهِ[7]، وفي مُقَرَّبِ ابن عُصْفُورٍ أَنَّهَا فِي ذَلِكَ حَرفٌ جِيءَ بِهِ لِرِبطِ الجَوَابِ بالقَسَمِ [8]ويُبْعِدِهُ أنَّ الأكْثرَ تَركُهَا والحُرُوفُ الرَابِطَةُ ليستْ[9] كَذَلِك والثَّالِثُ وهو نادِرٌ نادِرٌ أنْ تقعَ بين الكافِ ومَخْفُوضِها كقَولِه :

ويَوماً تُوَافِينَا بوجْهٍ مُقَسَّمٍ كأنْ ظَبْيةٍ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمِ [10]

في رِوَاية من جَرَّ " الظَبْيَة"،الرابعُ بعدَ " إذا " كقوله :

فأمْهَلَهُ حتَّى إذَا أنْ كَأَنَّهُ مُعَاطِي يدٍ [11] في لجَّةِ الماءِ غَامِرُ[الطويل][1]

---

(1) وتمامها : ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾

(2) البيت من الطويل ، وهو للمُسَيَّبِ بن عَلَس فِي خِزَانة الأدب 145/4 ، 580/10 ، 581 ، 318/11 ، وشرح أبيات سيبويه 185/2 ، وشرح شواهد المغني 109/1 ، وبلا نسبة في أوضح المسالك 160/4، وجواهر الأدب ص 197 ، وشرح الأشموني 553/3 ، وشرح التصريح 233/2 ، وشرح ال؟؟؟ 94/9 ، والكتاب 107/3 ، ولسان العرب 12 ظلم 378/12 ، ومغني اللبيب 33/1 ، والمقاصد النحوية 4 /318 والشاهد في قوله " فأقسَمَ أنْ لو" حيث وقعت " أنْ" زائدة بين القَسَمِ و "لو".

(3) في (ب) "حوا" والصواب ما جاء في المصادر.

(4) في (ب) الحرانة" وهو تصحيفٌ ظاهر

(5) البيت من الوافر وهو بلا نسبة في الإنصاف 121/1 ، وخزانة الأدب 141/4 ، 143 ، 145 ، 82/10 ، والجنى الداني ص 222 ، وجواهر الأدب ص 197 ، والدور 96/4 ، 219 ، ووصف المباني والمقاصد النحوية ، 409/4 ، و همع المواقع 18/2، 41، والشاهد في قوله " أنْ لوْ كُنتَ" حيث "أنْ" ربطت جُملةَ القسَم بجملةِ المُقسَمِ عليه وهي زائدة عند سيبويه.

(6) الكتاب 152/3.

(7) في (ب) "وصغيرة" والصواب ما جاء في المصادر.

(8) المقرّب205/1.

(9) في (ب) "ليس".

(10) تقدّمت ترجمته.

(11)في (ب) "يدي".

وزعَمَالأخفَشُ(2)أنَّمَا تزادُ في غيرِ ذَلِكَ (3) وجَعلَ مِنهُ:﴿وَمَالَنَاأَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾[ابراهيم/12][4]،﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[البقرة/ 246][5] وقالَ غَيرُهُ هِيَ فِي ذَلِكَ مَصْدَريّةٌ[6] ثم قيل ضِمنَ "مالنا" معنى "ما مَنَعَنا" وفيهِ نظرٌ لأنَّهُ لمْ يثبتْ إعمالُ الجَارِ والمَجْرورِ في المفعول بِهِ ولأنَّ الأصْلَ أنْ لا تكونَ "لا" زائدةً والصوابُ قَولُ بَعْضِهِمْ أنَّ الأصْلَ ومالَنَا لا نفعلُ كذَا و إنّمَا لمْ يَجُزْ[للزائدة] [7] أن تَعْمَلَ[8] لعدمِ اخْتِصَاصِهَا بالأفعالِ بدليلِ دُخُولِها على الحُرُوفِ[9] وهو "لمْ" و "كأنَّ" في البيتينِ السابقينِ [ظ/47] وعلى الاسْمِ وهو "ظَبْيَة" في البيتِ السابقِ بخلافِ حرفِ الجرِّ فأنَّهُ كالحرفِ المُعَدّى فِي الاختصاصِ بالاسمِ فلذلِكَ عملَ [فيه][10])[11].

57- وَوَجْـهٍ مُشْـرِقِ النَّحْـــرِ كـَأَنْ ثَدْيَـاهُ حُقَّـــانِ[الهزج][12]

---

(1)البيت من الطويل وهو لأوْسٍ بن حجَر في ديوانه ص 71 ، والدرر 97/4 ، وشرح شواهد المغني 112/1 ، بلا نسبة في شرح التصريح 233/2 ، وشرح عمدة الحافظ ص 331 ومغني اللبيب 34/1 ، وهمع الهوامع 18/2 ، والرواية في كل المصادر السابقة ماعدا الديوان " غامر" يدل " غارف" و"جمّة "الماء بدل "لجَّة" الماء.

ومعنى البيت يستفاد من سياقِ الأبيات التي وَرد فيها يصفُ فيها الشاعر ناقَتهُ ويشَبِّهُهَا بحمارٍ وحشيٍّ ثم يقول إنَّ الحمار الوحشي كان في عطشٍ شديد فوردَ عين الماءِ فصَادفَ عليها صيّادا أمهلهُ حتى يقتربَ ينظر : شرح شواهد المغني 112/1.

(2) تقدَّمت ترجمته.

(3) ذَكَر الأخفشُ أنَّما تزاد أيضا بعد " فلمّا" و " لمَّا" و " لوْ" ، ينظر : معاني القرآن، أبو الحسن الأخفش، تح: هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1، 1990، 194/1.

(4) وتمامها : ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَاوَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾

(5) وتمامُها﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾

(6) قال ابنُ مَالِكٍ : (وأمَّا " أنْ" في قولهِ تعالى : (أَلَّا نقاتِلَ) فمصدريةٌ دخلتْ بعدَ " مَالَنَا" لتضَمُّنِهِ معنى " ما مَنعَنَا" اشرح الكافية الشافية 529/3).

(7) سقطت من (ب) وهي في مُغْني اللبيب 51/1.

(8) في (ب) "لا تعْملُ" والصواب ما أثبت من المُغني.م ن ، ص ن.

(9) في المغني : "الحرف".م ن ، ص ن.

(10) سقطت من (ب).

(11) مغني اللبيب : 50/1-51.

(12) البيتُ من المَزجِ واكتفى ابن هِشامٍ في شرحِ القَطرِ بتحقيقِ محمد محي الدين عبد الحميد بذكرِ العَجُز فقطْ بلا نسبةٍ وقد ذكرَ المحقِّقُ أنَّه ذُكِر تاماً في بعضِ النسخِ. ينظر :شرح قطر الندى ص: 171، وهو بلا نسبة أيضا في الإنصاف

هُوَمنْ أبْياتِ الكِتَابِ يعنِي كتابَ سِيبَويهِ وهو منَ المَزْجِ رواهُ سيبويهِ هكذَا "وَوَجْهُ" فعَلَى [1] هذا لابدَّ من تقديرِ مضافٍ أيْ "ثديَا صَاحِبِهِ" [2]، ورُوِيَ عَنهُ "وَصَدْرٍ" فَعَلَى هذَا لَا تَقْدِيرَ فِيهِ، رَواهُ الزَمَخْشَرِي " وَنحْرٍ" وقيلَ هو الصوابُ فيهِ [3]و"الواو" فيهِ: واوُ ربَّ، فلِهذَا جَرَّتْ "الوجهَ"، والمعنَى: رُبَّ وجهٍ يَلُوحُ لونُهُ وثَديَا صاحِبِهِ كُحُقَّينِ في الاسْتِدَارةِ والصِغَرِ أو رُبَّ نَحرٍ يلوحُ لَونُه وثَديَاهُ كَحُقَّينِ [4]،وقيلَ يجوزُ رفعهُ علَى الابْتدَاءِ والخَبرُ مَحذوفٌ أيْ "ولَهَا وَجْهٌ" أو"صَدْرٌ "[5] " فلَهُ وَجهٌ" [6]، ولكنَّهُم حتَّى الزَمَخْشَريُ نَصُّوا علَى أنَّ الواوَ فيهِ "واو رُبَّ[7]والشاهِدُ فيهِ: تخفيف"كأنْ" وإلغاءُ عَملِها وحذفُ اسمِها وَوُقُوعُ [8]خبَرِهَا جُملةٌ و أصْلهُ " كأنَّهُ " والضَميرُ للوجهِ أو للنحرِ أو الشأْنِ والجملةُ الاسميةُ خَبرٌ ولم يحتجْ إلى فاصِلٍ.[9]

58-كَأَنْ لمْ يكُنْ بينَالحَجُونِ إلى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ [الطويل][10]

197/1 ، و أوضحِ المسالك 378/1 وتخليص الشواهد ص 389 ، والجني الداني ص 575 ، وخزانة الأدب 392/10 ، 394 ، 398 ، 399 ، 400 ، 440 ، والدرر 199/2 ، وشرح الأشموني 147/1 ، وشرح التصريح 134/1 ، وشرح شذور الذهب ص 369 ، وشرح ابن عقيل ص 197 ، وشرح المفصَّل 82/8 ، والكتاب 135/2 ، والمقاصد النحوية 305/2 ، ، وهمع الهوامع 143/1 ، ويروى أيضا: "وصَدْرٍ مُشْرقِ اللَّونِ".

(1) في (ب) "فِعل" ولعلَّه خطأٌ من الناسِخ.

(2) لأنّه لا يصِحُّ إضافةُ الثَّديين للوجهِ فتوجَّب تقديرُ " ثديا صاحبه" أي صاحِب الوجهِ.

(3) قال العيني لأنَّ الضميرَ في ثديَاهُ يرجعُ إلى النحْرِ لا إلِى الوَجهِ ، المقاصد النحوية 770/2

(4) حقَّان تثنية الحُقَّة ، ويجوزُ أنْ يكونَ ممَّا يُحْذَف منهُ تاءُ التأنيثِ عند التثنيةِ وشبَّه الثَّديينِ بالحُقَّتينِ في نُهودِهِمَا واكتِنَازِهِمَا ، ينظر خزانة الأدب 400/10.

(5) ينظر: تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ص 390.

(6) لعلّه أراد أنَّ الكلام السابق له وجهٌ وهو الذي عند العيني ، ينظر : المقاصد النحوية 770/2.

(7) ينظر : م ن، ص ن.

(8) في (ب) و"وقع" وهو خطأ ظاهر.

(9) إذا خُفّفت "كأنْ" وجبَ إعمَالُها ، ولكنْ ذِكرُ اسمها أكثر من اسمِ "أنْ" و لا يلزمُ أن يكون ضميراً وإذا كان الخبرُ مفردا أو جملةً اسميةً لم يحتجْ إلى فاصلٍ وإذا كان فِعلاً وجبَ أن يُفصلَ مِنها ، ينظر : شرح قطر الندى ص 180-181-182.

(10) البيتُ من الطويلِ وهو لعمْرو بن الحارثِ بن مُضَاض أو للحارثِ الجُرهُمِي في لسان العرب (حجن) 109/13 ، و التذكرة الحمدونية 43/6 ومعجم الشعراء ص 204، ولمضاضِ بن عمرو الجرهمي في شرح شافية ابن الحاجب للرفي الاستراباذي 321/4 ، ولعمرو بن الحارث الجرهمي ، في شرح القصَائدِ السبعِ الطوال : 256/1 ، وبلا نسبة في كتاب الأفعال لابن الحداد 554/3 والتذييل والتكميل 170/5.

قالَهُ عُمَر [1] بنُ الحَارِثِ بنِ مُضَاضٍ الأَصْغَر [2] يتأسَّفُ علَى خُرُوجِهِ منْ مَكّةَ شَرَّفَهَا شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى و قَضِيَّةُ ذَلِكَ أنَّهُ لمَّا استوْلَتْ "كِنانَةٌ" و"خُزَاعَةٌ" علَى البيتِ وانْتَفَتْ[3] "جُرهُمُ" "جُرهُمُ"

ثمَ إنَّ جُرهُماً بَقُوا بمَكَّةَ [4][و/48]استَحَلُّوا خِلَالاً[5] من الحُرمَةِ وظَلَمُوا من دَخَلَهَا منْ غيرِ أهْلِها وأكَلُوا مالَ الكَعْبَةِ [6]الذِي يُهدَى لهَا فرقَّ أمْرهُم، لمَا رأَتْ بنُو بكرِ بنِ عبد مَنَاةِ بن كِنَانَةَ، وغبشَان من خُزَاعَةَ ذلِك،أجْمعُوا لِحَربِهِم واخْراجِهِم من مَكَّةَ فَآذَنُوهُمْ بالحربِ أي أعَلَمُوهُم بالحَربِ فأقتَتَلُوا فَغَلَبَهُم بنُو بَكْرٍ وغَبْشَان فَنَفُوهُمْ منْ مَكَّةَ، وكانتْ مَكَّةُ فِي الجَاهِليةِ لا يُقَرُّ فيهَا ظُلْمٌ ولا بَغْيٌ [7]ولا يَبغِي فيهَا أحدٌ إلَّا أخْرجَتهُ فكانَتْ تُسَمَّى النَاسِيةَ [8]ولا يُرِيدُها ملك يستحلُّ حُرمتَها إلَّا هَلَكَ، فُيقَالُ ما سُمِّيتْ مَكّةُ بـ:" بَكَّةَ" إلَّا أنَّها تَبكُّ أعناقَ الجَبَابرَةِ إذا أحْدثُوا فيهَا[9] قال ابن اسحاقٍ [10]:(فَخرجَ عَمرُو بن الحَارِثِ بن مُضَاضٍ الجُرهُمِي بِغَزَالَيْ الكعبةِ وبحجَرِ الرُّكنِ فَدَفَنَهُمَا في "زَمْزَمَ" وانطلَقَ هُو ومَنْ مَعَهُ من جُرهُمَ إلى اليَمَنِ فحَزِنُوا

---

(1)في (ب) "عمر" والصواب ماأثبت كما سيأتي في ترجمته.

(2)عَمرُو بن الحَارِثِ بن مُضَاض الجُرهُمِي من ملوكِ قَحطَان في الحجاز في العصر الجاهلي القديم ، تولَّى مكَّة بعد خروج أبيه منها، وكان ملكُه ضعيفا وهو تابعٌ لأصحاب اليمن من بني يَعْرُب بن قَحطان ولم تطلْ مدَّتهُ ماتَ بمكة ، ينظر : الأعلام 75/5 ، معجم الشعراء.

(3) كذا في (ب).

(4)–هذا وهمٌ من المؤلّف لأنَّ بقاءَ جرهم في مكة وولايتهم عليها كان في بادئ الأمر ثم تغلبت عليهم خُزَاعةَ وكِنانة ونَفُوهُم، ينظر : الروضُ الأُنُف أبو القَاسم السُّهيلِي ، 113/1 – 114.

(5)–في (ب) حُلَلاً والصَوابُ ما أثْبتَ من نهاية الأرب الذي يظهر أن المؤلّف نقل منه .نهاية الأرب23/16

(6)–في (ب) حزبهم والصواب ما أثبت:م ن ، ص ن.

(7)–ينظر : م ن، ص ن.

(8)–كذا في (ب) ولعله خطأ من الناسخ والصواب "الناسَّة" لأنها تنسُّ المُلْحدَ فيها فتطردُه ، ينظر : صبح الأعشى 255/4، نهاية الأرب 313/1.

(9) وقيل : بلْ سمِّيتْ بذلك لأنَّ الناس يَبكُّ بعضُهم بعضَا في الطرقِ أي يَدفعُ . ينظر : تهذيب اللغة 341/9 ، الصحاح (بكك) 1575/4.

(10) محمد بن اسْحاقٍ بن يَسَارٍ المُطَّلِبِي بالولاء المَدَنِي (.../ 151 هـ – .../ 768 م) من أهلِ المدينةِ ومن أقدَمِ مُؤرِّخي العربِ له السيرة النبوية هذَّبَها ابنُ هشامٍ وكان قَدرِيا ومن حفَّاظ الحديثِ ، سَكَن بعد أن فمات بما ، ينظر : الأعلام 28/6 ، وفَيات الاعيان 276/4 ، سير أعلام النبلاء 492/6–505.

علَى ما فَارَقُوا من أمرِ مَكَّةَ ومُلكِهَا حُزناً شَدِيداً فقالَ عمرُو بنُ الحَارِثِ بن مُضَاضٍ[هَذِه القَصِيدةَ التِي مِنْهَا هَذا البَيتُ وبعدَهُ] [1] :

بَلَى نَحْنُ كُنّا أَهْلَهَا، فَأَزَالَنَا[2] صُرُوفُ اللّيَالِي، وَالْجُدُودُ[3] الْعَوَاثِرُ

وَكُنّا وُلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتٍ[4] نَطُوفُ بِذَاكَ الْبَيْتِ وَالْخَيْرُ ظَاهِرُ

وَنَحْنُ وَلِينَا الْبَيْتَ مِنْ بَعْدِ نَابِتٍ بِعَزّ فَمَا يَحْظَى لَدَيْنَا الْمُكَاثِرُ

مَلَكْنَا فَعَزَزْنَا فَأَعْظِمْ بِمُلْكِنَا فَلَيْسَ لِحَيّ غَيْرِنَا ثَمّ فَاخِرُ

أَلَمْ تُنْكِحُوا مِنْ خَيْرِ شَخْصٍ عَلِمْتَه فَأَبْنَاؤُهُ[5] مِنّا، وَنَحْنُ الْأَصَاهِرُ

فَإِنْ تَنْثَنِ الدّنْيَا عَلَيْنَا بِحَالِهَا فَإِنّ لَهَا[6] حَالًا، وَفِيّ التّشَاجُرُ

[ظ/48] فَأَخْرَجَنَا مِنْهَا الْمَلِيكُ بِقُدْرَةٍ كَذَلِكَ يَا لَلنّاسِ – تَجْرِي الْمَقَادِرُ

أَقُولُ إِذَا نَامَ الْخَلِيّ، وَلَمْ أَنَمْ إِذَا الْعَرْشُ لَا يَبْعُدْ سُهَيْلٌ وَعَامِرُ

وَبُدّلْت مِنْهَا أَوْجُهًا لَا أُحِبّهَا قَبَائِلُ مِنْهَا حِمْيَرٌ وَيُحَابِرُ[7]

وَصِرْنَا[8] أَحَادِيثًا وَكُنّا بِغِبْطَةٍ بِذَلِكَ عَضّتْنَا السّنُونَ الْغَوَابِرُ

فَسَحّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلْدَةٍ بِهَا حَرَمٌ أَمْنٌ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ

وتَبْكِي لبَيتٍ لَيسَ يُؤْذَى حَمَامُهُ يظلُّ بها أمناً وفِيهِ العصافر[9]

وفيهَا وُحُوشٌ لا تُرَامُ أنيسةٌ إذا خَرَجَتْ منهُ فليس تغَادِرُ [1])[2]

---

(1) ما بين المعقوفتين وفين تصرف من المؤلف كما هو ظاهر وليس في السيرة النبوية لابن هشام .

(2) رُويَ :"أزالنا" في نهاية الأرب 24/16 وسيرة ابن هشام 114/1 .

(3) جمع جَدٍّ وهو الحظُّ ، ينظر : الصحاح (جدد) 452/2.

(4) هو نابِتٌ بنُ الهَمَيسَعِ بن تَيمَنِ بن نَبْتٍ من ولدِ سيِّدنا اسماعيل قام بأمر البيت فلما ماتَ غلبت جُرهُم على البَيتِ ، ينظر : أنساب الأشراف ، البلاذِري ، تح : سهيل زكَّار ورياض زِركلي ، دار الفكر : بيروت ، ط1 ، 1996 ، 8/1.

(5) في (ب) أنبوه والصواب ما أثبتَ من سيرة ابن هشام ،115/1.

(6) كذا في (ب) وعند ابن هشام :" لها".م ن ، ص ن .

(7) قيل هو مراد واسمه يُحَابِر بن مَالِك بن أُدَد بن زَيد بن يشَجُب بن عَريب بن زيدٍ بن كَهْلان بن سبأٍ وغدا قول ابن الكلبي وقال ابن إسحاق مراد بن مَذْحج بن بحاير ، ينظر : الإنباه على قبائل الرواه ، ابن عبد البرِّ النمري ، تح : ابراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1985 ، 128/1.

(8) كذا في (ب) "وروي : صرنا" . سيرة ابن هشامٍ ص:115/1.

(9)–أراد العَصَافِيرَ وحذف الياء للضرورة.

قولُه "الحَجُون" هو بحَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَفْتوحةٍ بعدَهَا جِيمٌ مَضْمُومَةٌ هُوَ الجَبَلُ المُشْرِفُ على المسجدِ الحَرَام بأعلَى مكّةَ علَى يمِينِكَ وأنَتَ مُصْعِدٌ [3] قولُهُ: "إلى الصَفَا" هوَالصَخْرةُ المَلسَاءُ[4]، قالَ أَبُو حَيَّانٍ [5]:واشتِقَاقُهُ منَ الصَفْوِ وهوَ الخَالِصُ وقيلَ من شَرطِهِ البياضُ والصَلَابَةُ [6]وشرَطَ الجَوهَرِيُّ [7]المُلوسَةَ ولمَ يشْتَرِطْ الصَلابَةَ [8] وهوَ مَقْصُورٌ، وأمَّا المَمْدودُ فضِدُّ الكُدْرَة والتَغَيُّرِ [9]اسمُ جِنسٍ جَمْعِيٍّ يُفَرَّقُ بَينَهُ وبينَ مُفْرِدِهِ بالتَاءِ كَحَصَاةٍ وحَصاً، ونواة ونَوىً أو مفردٌ يُجْمَعُ علَى أصفي[10] وصُفِيٌّ بضمِّ الصَادِ وكَسْرِهَا[11]قال الشاعر:

كَـأَنَّ مَنْبـَتَهُ على الـنـَــقا مَوقِـعُ الطَـيـرِ عَلَى الصَفـَــا [12]

---

(1)–قال ابن هشام : (هذا ما صحّ له –أي ابن اسحَاقٍ– مِنهَا ، وحدَّثَني بعض أهل الشعرِ أنَّ هذه الأبيات أوَّلُ شعر قيل في العرب ، وأنّها وُجِدتْ مكتوبة في حَجَرٍ باليمن ولم يُسَمَّ قائِلها) السيرة النبوية لابن هشام 116/1.

(2) المصدر نفسه114/1–115–116.

(3) قال أبو عُبَيد البَكْرِيّ:موضعٌ بمكّةَ عند المُحَصَّب هو الجبلِ المشرفِ بحذاء المسجد الذي يلى شِعب الحرّارين ، إلى ما بين الحوضَينِ اللّذين فى حائطِ عوف. مُعجم ما اُسْتعْجِم من أسماءِ البلادِ والمواضع أبو عبيد البكري الأنْدَلُسي عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1403 هـ ، 427/2.

(4)قاله ابن السّكِّيت : الصَفَا العريضُ من الحِجَارةِ الأملسُ، ومنْه الصَفا والمروةَ، والصفا: موضعٌ بمكة. ينظر لسان العرب (صفا) 464/14.

(5) تقدّمت ترجمته.

(6)– ينظر البحر المحيط:61/2.

(7)– تقدّمت ترجمته.

(8)– ينظر : الصحاح (صف) 2401/6.

(9)– الصفاء ممدود : خِلافُ الكَدَرِ . م ن ، ص ن.

(10)–كذا في (ب) وهو أصْفَاءٌ عند الجوهري ، وابن سيده ، وجعله من جمع الجمع ، ينظر : لسان العرب (صفو) 464/14

(11)–قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّمَا حَكَمنا بأَن أَصْفاءً وصُفِيّاً إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ صَفاً لَا جَمْعُ صَفاةٍ لأَن فَعَلةً لَا تُكَسَّر عَلَى فُعُولٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ لفَعْلة كبَدْرَةٍ وبُدورٍ، وَكَذَلِكَ أَصْفاءٌ جمعُ صَفاً لَا صَفاةٍ. ينظر : م ن ، ص ن.

(12)–كذا رواية البيتِ في (ب) وهو بعيدٌ لأنَّ المؤلِّف بصَددِ ذكرِ شَاهدِ " الصُفُيِّ" ورواية البيتِ الصَحيحةُ هي :

كأَنَ مَتْنِيهِ منَ النَفِيِّ مَواقِعُ الطَيرِ عَلَى الصُّفِيِّ

ويُرْوَي أيضاً :

كأَنَّ متنِيهِ من النَفِيِّ منء طول إشْرافِي عَلى الظَّوِيِّ

مَواقِعُ الطَيرِ عَلَى الصِّفِيِّ

و وهو رجز للأخيل الطائي في لسان العرب 464/14 (صفا) ، 337/15 (نفي) ، وتاج العروس 216/18 (هيص) ، 354/22 (وقع) (نفا) ، ولرُؤْبَة في مُلحَقِ ديوانِه ص: 188 ، وتاج العروس (صفا) وله أو للعجاج في لسان العرب 104/7 (هيص) ، وليس في ديوان العجاج ،وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 945 ، 972 ، والخَصَائص 112/2 ، وسرُّ

أقوالٌ أُسْتُصوِبَ الأوَّلُ [1]و"أل" فيه زائدةٌ كزيادَتِهَا في الاسْمِ العَلَمِ وقيلَ للغَلَبَةِ يمتنعُ إسقاطُها فلَا تقولُ "صفَا" بخلافِ الزَائِدةِ فإنّهُ يصحُّ اسقاطُهَا، قَولُهُ: "أنيس" [و/49]أي إنسانٌ، والسَّمَرُ: الحَدِيثُ[2] باللَيلِ، قَولُهُ: "بمَكَّةَ" اُخْتُلِفَ في مَكَّةَ وبَكَّةَ هلْ همَا اسْمَانِ مُترَادِفَانِ [أم بينهما][3]فرقٌ فقالَ بالأَوَّلِ فَريقٌ منَ العُلَمَاءِ [4] وهُوَ قَولُ مُجَاهِدٍ [5]، وقَالَ بالثَانِي فَرِيقٌ آخَرٌ وهُو قولُ ابنِ شِهَابٍ [6]ومَالِكٍ[7][8]وباللُّغَتَينِ جَاءَ القُرآنُ العَزِيزُ،قالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾[آل عمران/ 96][9] وقال تعالى: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ ﴾[الفتح/45][10] واُستُدِلَّ للأوَّلِ بأنَّ الباءَ بَدلٌ مِنَ المِيمِ كَمَا قَالُوا ضَرْبٌ [11] لازِمٌ ولازبٌ وهِيَ لغةُ"مازن"[12] يُبْدِلُونَ الباءَ مِيماً [13]وعَلى الثَانِي فاخْتَلَفُوا في تَفْسيرِها فقِيلَ: بَكُّة، بالباءِ هي

صناعة الإعراب 250/1 ، وشرح شواهد الإيضاح ص 514 ، وشرح المُفصّل 22/5 ، وكتاب العين 70/4 ، والمخصص 41/4 ، 90/10 .

(1)–أي القول الأوّل بأن الصفا جمع صفاة.

(2)–في (ب) "الحديق" وهو خطأٌ.

(3)–سقطت من (ب) ويقتضيها السياق أو شبيهما.

(4)–قاله مجاهد و الضَّحَّاكُ والمؤرِّج ، ينظر : تفسير القرطبي : 138/4، المحرّرُ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عَطيَّة الأندلسي ، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1422هـ ، 474/1 .

(5)–تقدَّمت ترجمته.

(6)–هو محمدٌ بن مسلمِ بن عبدِ الله بن شِهابٍ الزُّهْرِيُّ (58هـ / 124 هـ – 678 م / 742 م) من بني زُهرةَ من قُريشٍ أَوَّلُ من دوَّن الحديثَ وأحدُ أكابرِ الحفَّاظ والفقهاء، تابعيٌ من أهل المدينة .ينظر: الأعلام 97/7 ، وفيات الأعْيان 177/4.

(7)–مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري (93 هـ / 179 هـ – 712 م / 795 م) إمام دار الهجرة والحد الأئمة الأربعة ، وإليه تنسب المالكية مولده ووفاته بالمدينة كان صلبا في دينه بعيدا عن الأمراء والملوك ، صنف " الموطأ" وله رسالة في " الوعظ" وكتاب في " المسائل" ورسالة في " الرد على القدرية" وكتاب " في النجوم" وتفسير غريب القرآن ، ينظر: الأعلام 257/5 ، وفيات الأعيان 135/4 – 137 ، سير أحلام النبلاء : 150/7–203.

(8)–ينظر : تفسير القرطبي 138/4.

(9)–سورة : آل عمران / الآية 96 ، وتمامها : إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾

(10)–وتمَامُها : ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾

11– في (ب) ضَرْبٌ والصواب ضَربةٌ قال ابن سيده:وصارَ الشَّيءُ ضَرْبَةَ لازِبٍ أي لازمًا، وقد قالُوها بالمِيمِ.المحكم والحيط الأعظم(لزب)51/9.

(12)–في (ب) : مارت ، والصوابُ ما أثبت من المحرَّر الوَجِيزِ 474/1 ، وتاج العروس (غشب) 483/3.

(13)–المُحرَّر الوجيز 774/1.

المَسجدُ الحَرَامُ ومكّة بالمِيمِ الحرمُ كَلُّهُ وهذَا القولُ يُرْوَى عَنْ ابن شِهَاب [1]وقِيلَ بكَّة مَوضِعُ البَيتِ ومَكّةُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ وهَذَا يُروَى عَنْ مَالِكٍ بنِ أَنَسٍ رضِيَ اللهُ عَنْهُ [2] وهِيَ مَشتَقَّةٌ منْ قَولِكَ: مَكَكْتَ العَظْمَ إذا اسْتَخْرَجْتَ مُخَهُ لأنَّ مَكَّةَ اُسْتُخْرِجَتْ من بينِ الأرضِ واُخْتِيرَتْ وقِيلَ منْ قَولِهِمْ امْتَكَّ الفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أمّهِ إذا اجْتذَبَهُ واستخرجَهُ سُمِّيت بذلكَ لأَنَّهَا تَمْتكُّ النَاسَ أي تَجْذِبُهُمْ [3] واشتقَاقُ بَكَّةَ من قَولِكَ بَكَّ الناسُ بَعضَهُم بَعضاً إذا ازدَحَمُوا وتَدَافَعُوا سُمِّيَتْ بذلكَ لأَنَّهَا تَبُكُّ أَعْناقَ [ظ49] الجَبَابِرةِ أي تَكْسِرُهَا [4] والشاهدُ فيهِ: مَجِيءُ خَبرِ "أن" المُخَفَّفَةِ منَ الثَقِيلَةِ جُملةً فِعليةً مَفصولةً بـ : "لم"في المُضَارعِ المَنفِي [5]و إنْ كانَ ماضِياً مُثْبتاً فُصِلَتْ بِـ: "قَدْ" كَقَولِهِ:

لا يَهُولنَّكَ اصْطِلاءُ لَظَى الحَرْ بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا [الخفيف][6]

59أفِدَ التَرَحُّلُ غَيرَ أنَّ رِكَابَنَا لمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وكَأَنْ قَدِ[الكامل][7]

قالَهُ النَابغَةُ الذُّبيانِي [8] بِضَمِّ الذالِ المُعجَمَةِ وكَسْرِهَا واسمُهُ زِيادٌ بنُ مُعَاوِيةَ شَاعرٌ مُفْلق [9] كانَ مِمَنْ يُجالسُ النعمانَ بنَ المنذرِ [1] ويُنادِمُهُ [2]وكانَ عِندَه بمكانه [3] وسمِيَّ نابِغةً لأنَّهُ لم

---

(1)–قال مُحَمد بن شهابٍ : بَكَّة :المسجد، ومكةُ الحَرمُ كلُّه تدخلُ فيه البيوتُ ، تفسير القرطبي 138/4.

(2)–قالَهَا مالكٌ في سماعِ ابن القاسِمِ منَ العُتْبِيَّةِ قال ابن القاسم :يريد القريةَ. المحرر الوجيز 474/1.

(3)–ينظر : المُخصَّص 117/4 وتاجُ العَروس (مكك) 345/27.

(4)–ينظر : تهذيب اللغة 341/9 ، الصحاح (بكك) 1575/4.

(5)–ينظر : التذييل والتكميل لابي جيان 170/5.

(6)–البيت بلا نسبة في أوضح المسالك 379/1 ، وسر صناعةِ الإعراب ص 419 ، 430 ، وشرح الأشموني 148/1 ، وشرح التصريح 235/1 وشرح شذور الذهب ص 369 ، والمقاصد النحوية 306/2 ، والشاهد فيه : " كأنْ قدْ ألَّمَا" ووجه الاستشهاد فيه مجيء "كأنْ" مُخَفَّفةً من الثقيلة واسمُها ضَميرُ الغَيبةِ المحذوفِ ومَجيءِ خَبَرِها جُملةً فعليةً فِعلُهَا ماضٍ ولذا فُصِل بينَهُمَا بـ :" قد".

(7)–البيتُ من الكامل وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ، ص 89 ، والأزهية ص 211 ، والأغاني 8/11 ، وخِزانة الأدب 197/7 ، 198 ، 407/10 ، الدرر اللوامع 202/2 ، 178/5 ، وشرح التصريح 36/1 وشرح شواهد المغني ص 490 ، 764 ، ومغني اللبيب ص 171 والمقاصد النحوية 80/1 ، 314/2 ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 56/2 ، 356 ، و أمالي ابن الحاجب 455/1 ، وخزانة الأدب 8/9 ، 260/11 ، ويُروَى:" أَزِفَ التَرحّلُ" .

(8)–تقدَّمت ترجمتُه.

(9)–فلان عالِمٌ مُفْلِقٌ معناه: يأتِي بالعجَبِ من حذْقه. يقالُ: قد أفلقَ: إذا جاءَ بالعجَبِ. ويقال: معنى قولهم: مُفلِق: يجيء بالدواهي، أُخِذَ من: الفَلِيقة، والفَلِيقة عندهم: الداهية. الزاهر في معاني كلمات الناس 38/2.

لم يقلْ شِعراً حتَّى صَارَ رجُلاً وسادَ قومه فلم يَفْجَأْهُم إلَّا وقدْ نبغَ عَليهِم بالشِعرِ بعدمَا كَبُرَ فُسَميَّ بالنابغةِ وهو من قصيدةٍ داليةٍ من الكاملِ قالَهَا في المتَجَرِّدَةِ [4]أَوَّلُها :

مِنْ آل مَيَّةَ رائحٌ أو مُغْتَدِي[5] عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

زَعمَ البوراحُ أنَّ رِحلتنا غَداً وبذاك خَبَّرنَا الغُرابُ الأسْوَدُ

لَا مرْحَبًا بغدٍ وَلَا أَهلاً بِهِ إن كَانَ تَفْرِيق الْأَحِبَّة فِي غَدِ

أفـِدَ التـَرحـّـلُ[6] الـــخ ....

قال ابن جِنِّي في الخصائص:(عِيبَ على النابغَةِ قولُهُ في الدَاليةِ المَجْرورَةِ:وبذلكَ "خَبَّرنَا الغرابُ الأسْودُ" فلمَّا لمْ يَفهَمْهُ أُتِيَ بِمُغَنِّيةٍ فغَنّتهُ :"عَجْلانَ ذا زادٍ وغَيرَ مُزَوَّدِ" ومدَّتْ الوصلَ و أشبعَتْهُ ثم قالتْ "وبذاكَ خَبَّرنَا الغُرابُ [و/50]الأسْودُ"ومَطلَتْ[7] واوَ الوصلِ فلمَّا حَسَّهُ عَرفَهُ واعتذرَ منْهُ وغيَّرهُ فِيمَا يُقالُ إلى قوله:" وبذاكَ تنعاب الغُرابِ الأسْودِ" [و] [8] قالَ: وأمَّا الأخْفشُ[9] فكانَ يرى أنَّ العَربَ لا تَسْتَنكرُ الإقْواءَ ويقولُ: قَلّتْ قصيدةٌ [10]إلَّا وفيهَا الإقْواءُ ويُعلِّلُ ذلكَ بأنَّ كلَّ [11] بيتٍ منها شِعرٌ قائمٌ برأسِهِ) [12]والمصْراعَانِ موجودَانِ في ديوانِه و

---

(1)–النُعمانُ (الثالث) ابن المنذرِ (الرابع) ابن المُنذرِ بن إمرئ القيسِ اللَّخْمي (... /.... – نحو 10 ق هـ / 608 م) من أشهرِ ملوكِ الحيرة كان داهية مِقدَاما مدحهُ الشعراء قتله كسرى ، ينظر : الأعلام 43/8 ، البدء والتاريخُ المطهّر بن طاهر المقدِسِي ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، دط ، دت ، 204/3 – 206.

(2)– في (ب) ونيادِمُهُ وهو خطأٌ ظاهرٌوالصواب ما أثبتَ.

3– في (ب) بمكانِه والصَوابُ ماأثبتَ.

(4)–زوجَةُ النعمانِ بن المنذرِ وكانتْ أحسنَ نساءِ زمانها وهيَ الموصُوفةُ في داليةِ النابغةِ ، ينظر : جمهرة أشعارِ العَربِ 76/1 ، الشعر والشعراء 164/1 ، خزانة الأدب 136/2.

(5)–في (ب) مفتدي والذي في المصادر كلها " مغتدي" وهوالصواب.

(6)–الديوان ص 89 ، شرح شواهد المغني 490/1 ، خزانة الأدب 209/7 وروي عجز البيت الثاني في الخزانة : وبذاك تنعاب الغراب الأسود سقطت من (ب) وهي ثابتةٌ في الخَصائصِ 241/1.

([7]) من مطْلِ الحركات وهو إشباعُها، وفي(ب) "بطلت" والصوابُ ما أثبتَ من كتاب الخصائص، /241.

(8)– سقطت من (ب) وهي ثابتة في : م ن ، ص ن.

(9)–كذا في (ب) وفي الخصائص : " أبو الحسن" وهي كنيةُ الأخفش فلعلّه إختلافُ في نسخِ الخصائص أو تصرّف من المؤلف.م ن . ص ن .

(10)–في (ب) "ما قالت" ولعلّها "ما قيلت" أو الصواب "قلَّت" وهو الذي أثبت من الخصائص 241/1.

(11)– في الخصائص : ويعتل لذلك بأن يقول . م ن ، ص ن.

(12)–الخصائص 241/1.

قالَ الأصْمَعيُّ في البيتِ الأوّلِ حذفٌ تقديرُهُ:"أمِنْ آل ميَّةَ أنتَ رائِحٌ أو مُغتَدِي" يخاطِب نفسهُ[1]و"عَجْلَانَ": نصبٌ على الحالِ، وقَولُهُ : "ذا زادٍ وغيرَ مَزَوَّدٍ"، يقولُ [2]: تَمْضِي زُوِّدتَ أو لمْ تُزوَّدِ، و"أَفِدَ" علَى وزْنِ فَعِلَ بِكسْرِ العينِ مَعْناهُ: قَرُبَ ودَنَا [3] ويُرْوَى "أَزِفَ"، و"التَرحُّلُ": و"التَرحُّلُ": الرحيلُ، و"الرِكَابُ": الإبِلُ الرَوَاحِلُ واحِدَتُهَا رَاحِلةٌ، ولا واحِدَ لَهَا منْ لفْظِهَا [4] وقِيلَ وقِيلَ جَمعُ رَكُوبٍ [5] والرِحَالُ من الرَحِيلِ وجَمعُ رَحْلٍ وهوَ مَسكَنُ الرَجُلِ ومَنزِلُهُ [6]،قولُهُ: "وكَأَنْ قَدِ" أيْ "وكَأَنْ قَدْ زالَتْ وذهَبَتْ" بقرينةِ [7] لمْ تزلْ والاستِثْناءُ مُنقطِعٌ أيْ قَرُبَ ارتِحَالُنَا، لكنَّ رحَالَنَا بعدُ لم تزلْ معَ عزمِنا عَلَى الانْتِقالِ [8]،" وكَأَنْ" مُخفَّفةٌ من الثقيلةِ، والشاهدُ فيهِ الفصْلُ بـ:" قد" وحذفُ الفِعلِ [9]،قالَ ابنُ بَرِّي [10] في شرْحِ دُرَّةِ الغَوّاصِ:(ونبَّهَ بـ :"قد"[11] على شدَة التوقُّع و تفادِي الإيقاعُ لهُ والعربُ تقولُ في كلِّ ما يُتوقَّعُ حُلولُهُ ويرْصَدُ [ظ/50]وقوعُهُ "كأنْ قدِ" أي كأَنْ قدْ وُجِدَ وأظلَّ [12] وَقْعُهُ)[13] [وبَعدَ] [1]هذَا البَيتِ :

---

(1)–ينظر : خزانة الأدب 204/7.

(2)–في (ب): تقولُ والصوابُ ما أثبتَ من شرحِ شواهد المُغني 491/1

(3)–ينظر : الصِحاح (أفد) 442/2.

(4)–ينظر : تهذيبُ اللغة 123/10 ، الصِحاح (ركب) 138/1.

(5)–النهايةُ في غريبِ الحديث والأثَر (ركب) 256/2.

(6)–كذا في (ب) ولعلَّه أرادَ مسْكنَ الرجلِ ومايستصْحبُهُ من الأثَاثِ. الصحاح (رحل) 1706/4.

(7)–في (ب) بغرينة وهو خَطأٌ ظاهرٌ.

(8)– في (ب) الأثقالُ والصواب ما أثبت من شرح شواهد المعني 491/1

(9)–الشاهِدُ فيه: قولُه " كأنْ قدِ" حيث خفَّفَ " كأنْ" وحذفَ اسمَها وأَتَي بخَبرِها جَملةً فعليةً وفصلَ بينَ "كأنْ" وخبرِها بـ " قد" وحذفَ الذي تدخل" قد "عَليهِ : سبيلُ الهُدى ص 184.

(10)–عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبّار المَقدِسي (499 هـ / 582 هـ – 1106 م / 1187 م) عالم بالعربية لد ونشأ بمصر له : " شرح شواهد الايضاح" وحواش على صحاح الجوهري " وحواش على درة الغواص للحريري ، ينظر : بغية الوعاة 34/2 ووفيات الأعيان 108/3–109 ، و أنباه الرواة 110/2 ، 111 و الأعلام 73/4–74.

(11)–في (ب) بعد وهو بعيد والصواب ما أثبت وهو في درَّة الغوّاص في أوهام الخَوَاص ، أبو محمد الحريري ، تح : وفات مفرجي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، ط1 ، 1998 م ، 14/1 .

12– في (ب) : طل وهو بعيد و الصواب ما أثبت درّة الغوّاص. م ن ، ص ن.

(13)– وهم المؤلف في نسبة الكلام السابق لابن برِّي بل هو للحريري في درّة الغواص ، وهذا الكتاب عليه حاشية لابن بري فلعله ما أوهم المؤلفَ بنسبة الكلام المذكور له ، وقد عدت لحاشيته أيضا ولم أجده ، ينظر : درّة الغوَّاص في أوهام الخَواصِ ، أبو محمد الحَرِيري ، تح : وفات مفرجي،مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، ط 1 ، 1998 م ، 14/1 ،

فِي إثْرِ غَـانِيةٍ رَمَتْـكَ بِسَهْمِـــهَا فَأَصَـابَ قَلبَكَ [2] غَيرَ أنْ لَـمْ تَـقْصُدِ[3]

[تنبيه] [4]

60أَنَـابنُ أُبَـاةِ االضَّيـْمِ من آلِ مَـالِكٍ وإنْ مَـــالِكٌ كانـتْ كـِرَامَ المَعَـــادِنِ[الطويل][5]

قالَهُ الطِّرِمَّاحُ[6]واسمُهُ الحَكِيمُ بن حَكِيمٍ [7]وهو منَ الطَوِيلِ، و"الأُبَاةُ": جَمعُ "آبٍ" كالقُضَاةِ جمعُ قاضٍ من أَبَى إذا امْتنَعَ و الضَّيْمُ: الظُلْمُ و"مالك" اسمُ أبِ القبيلةِ، ومَالِكٌ الثَانِي هوَ القَبيلَةُ ولهذَا قالَ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ بتأنْيثِ الفِعْلِ وصُرِفَ للضَرُورَةِ[8]، وقَولُه من " آل مالكٍ" بدلٌ من قولِهِ "أُبَاةِ الضَيْمِ" والشاهِدُ فيهِ قَولُهُ " و إنْ مالِك كانَتْ كِرَامَ المَعادِنِ" حيثُ تَرَكَ فِيهِ لامَ الابْتِدَاءِ[9] التِي تفرّق بَينَ "إنْ" المُخَفَّفَةِ من الثَقِيلَةِ وبينَ "إنْ" النافِيةِ [1] والتقْدِيرُ:"وإنَّ مالِكٌ

وينظر: الحواشي على دُرَّة الغوَّاص ، ابن برِّي وابن مظفَّرٍ ، تح : عبد الحفيظ قرعلي ، علي قرني ، دار الجيل ، بيروت، ط1 ، 1995 ، ص 735.

(1)–سقطت من (ب) وهي في شواهد المغني 491/1.

(2)–في (ب) سَهْمَكَ والصواب ما أثبت من الديوان ص:89.

3– ينظر : م ن، ص ن.

(4)–لا يَلتبِسُ علَى القارِئِ عَدمُ ذكرِ المؤلِّف للشاهِدِ السابقِ الذِي ذكَرَهُ ابن هشامٍ و هو قولُه :

كأنِّي من أخْبارِ إنَّ ولَمْ يُجِزْ لَهُ أحَدٌ فِي النَحْوِ أنْ يَتَقدَّمَا

لأن المؤلِّف لم ينشِدْهُ للاستشْهادِ إنَّمَا أنشَدَهُ استظرافا لمِعنَاهُ و لأن تضمّن بعبارتِه بيانَ قاعدةٍ نحويةٍ وهي عدمُ جوازِ توسُّطِ خبرِ أَخواتِ "إنّ"بين العامل واسمهِ ولا تقَدُّمِهِ عليهِمَ،ا والبيت لابن عنين الأنصاري الكوفيِّ الأصل ولد بدمشق في سنة 539 هـ وتوفي بها سنة 630 هـ وليس ممن يحتجُّ بشعره في قواعد النحو والصرف واللغة ، ينظر : سبيل الهدى ص 185.

(5)–البيت من الطويل وهو للطِّرِماحِ في ديوانه 512 ، والدرر 193/2 ، والمقاصد النحوية 276/2 ، وبلا نسبة في أوضح المسالك 367/1 ، وتخليص الشواهد ص 378 ، وتذكرة النحاة ص 43 ، والجني الداني ص 134 ، شرح الأشموني 145/1 وشرح ابن عقيل ص 191 ، وشرح عمدة الحافظ ص 237 وهمع الهوامع 141/1 .

(6)–الطِّرِمَّاح بن حكيمِ بن الحَكَم من طيْء (.../ 125 هـ / .../ 743 م) شاعرٌ إسلامي فَحلٌ ولد ونشأ في الشام كان هَجَّاءً معاصرا للكُمَيتِ صَديقاً لَه له ديوان شعر ، ينظر : الشعر والشعراء ص 589 و الأغاني 43/12 ، والمؤتلف و المختلف ص 148 و الأعلام 225/3.

(7)–كذا في (ب) و الصواب أنّه للطرمَّاحِ بن حَكِيمِ بن الحَكَم كما تقدّم في الترجمة.

(8)–ينظر : المقاصد النحوية 752/2.

(9)–وتُعرَفُ باللامِ الفارقَة وقد اُختلِفَ في أمرِها فذهبَ قومٌ إلى أنَّهَا قسمٌ برأسهِ غيرُ لامِ الابتداءِ مِنهُم الفارسيُّ وذهبَ قومٌ إلى أنَّها هي لامُ الابتداء الداخلة على خبر " إنْ" لزمتْ للفرقِ بينها وبينَ "إنْ" النافية وهو مذهب سيبويه واختارهُ ابنُ مالكٍ واستدلَّ الشلوبين على أنها لام أخرى بعمل الفعل قبلها فيما بعدها ، ينظر : الجني الداني ص 133–134.

مالِكٌ لكَانَتْ" ولكنْ اُستُغْنَى مِنْها بكَونِه منْ مَقَامِ المَدْحِ وتوهُّمُ النفيِ هُنَا مُمْتنِعٌ ، لكنَّ الكَلَام سيقَ للإثباتِ و هذه قرينةٌ مَعنويَةٌ [2] وهذا حيثُ يَلِيها الاسمُ وأمَّا إنْ وَلِيَهَا فِعلٌ فَشَرطُهُ أنْ يكونَ ناسِخاً وربَّما تخلَّفَ وشُرِطَ كونُ الناسِخِ غَيرَ نَافٍ، فخَرجَ بذلِكَ "ليسَ" وغيرُ منفِيٍّ فخَرجَ بذلِكَ "زال" وأخواتُها ونحوَ "ما كانَ" وغَيرُ صلةٍ فخَرجَ بذلك "ما دام" ولا فرقَ في الناسخِ بينَ المَاضِي والمُضَارِعِ إلَّا أنَّه كَثُرَ [3]وقُوعُهُ مُضَارعاً ناسِخاً نحوَ: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾[القلم/31][4] و أكثرُ [و/51] مِنهُ كَونُهُ ماضِيا ناسخا نحو﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾[البقرة /130][5] وتدخُلُ اللامُ حينئِذٍ عَلَى الجُزءِ الثانِي من مَعْمُولَي [6] الناسخِ، أمَّا دخولُ "إنْ" على الناسخِ فلِأنَّهَا كانتْ مُختَصّةً بالدخُولِ علَى المُبْتَدأِ والخَبَ ر فيالأَصْل فلمَّا خُفِّفَت وضعت[7]شِبْهها بالفعلِ جازَ دُخولُهَا على الفِعلِ وكانَ منَ النواسِخِ لئَلَّا تُفَارِقَ محلَّها بالكُلِية، أَلَا تَرَى أنَّهَا إذا دَخَلَت على الناسِخِ كانَ مُقتضَاهَا مؤخراً عليهَا إذْ الجزآن مذكورَانِ بعْدَ دخُولِهَا ، وأمَّا دخولُ اللامِ علَى الجُزْءِ الثَانِي منْ مَعْمُولَيْ [8]الناسِخِ فكمَا يدخُلُ على خَبرِهَا لأنَّكَ إذا قُلتَ: "إنْ كانَ زيدٌ قائِما" فَمعْنَاهُ [9]"إنْ زيدٌ لَقائِمٌ" وأمَّا كونُ الماضِي أكْثَرَ مِنَ

---

(1)–الشاهد في " إنْ مالكٌ كانَتْ كرامَ المعَادنِ" حيث جازَ تركُ دخولِ اللامِ الفارقةِ بينَ النفْيِ والإثبَاتِ لكون "إنْ" المُخَفَّفةِ قدأُهمِلَتْ ولظهورِ المَعنَى ، ينظرُ : شرح قطرِ النَدَى ، ص 178.

(2)–أي يمتنعُ أن يرادَ نفيُ أنَّ مالكا كرامُ المعادنِ والشارعُ يريدُ مدْحَهمْ ، وهذه قرينةٌ مَعنويةٌ، قال خالد الأزْهَري (أو قرينةٌ معنويةٌ ، كأنْ يكونَ الكلامُ سيقَ للإثباتِ والمدحِ) ، ينظر : التصريح 327/1.

(3)–في (ب) كوثر والصوابُ ما أثبت هي الأصل وهو شرح التصريح 327/1 .

(4)–وتمامُها ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾

(5)وتمامها ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

(6) في (ب) "معولي" والصوابُ ما أثبت من شرح التصريح 327/1.

(7)كذا في (ب) وشرح التصريح 325/1 وهو بعيد و الصواب " ضَيَّعتْ "أي ضيَّعَت شبهَها بالفعل فجاز دخولُها على الفعل.

(8)في (ب) "معولي" وهو خطأ ظاهر.

(9)في (ب) "القائمُ" والصواب ما أثبت من التصريح 328/1.

المُضَارِعِ فَلِأَنَّ المُشَدَّدةَ شبيهةٌ بهِ لفظاً ومَعنَى فَقَصدُوا بعدَ تخْفيفِهَا [1]أنْ يدْخِلُوهَا علَى مُشَابِهِهَا ونَدرَ كَونُهُ ماضِياً غيرَ ناسِخٍ كقَولِهِ :

شُلَّتْ يَمِينُكَ [2]إنْ قَتلتَ لَمُسلِمَا حلَّتْ عَليكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ[الكامل][3]

ولا يُقَاسُ عَلَيهِ "إنْ قامَ لأَنَا" و "إنْ قعَدَ لزَيدٌ" خِلافاً للأخفَشِ [4] والكُوفِيينَ[5]، وأندَرُ منهُ كَونُهُ كَونُهُ لا ماضِياً ولا ناسِخاً كَقَوْلِهم: " إنْ يَزِينُكَ لَنَفْسُكَ وإنْ تُشِينُكَ [6] لَهِيَه"[7]

شواهد [لا][8] العاملةِ عملَ "إنَّ":

61- لا سَابِغَاتَ ولَا جَأْوَاءَ بَاسِلَةً تَقِي المَنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ الأَجَلِ[البسيط][9]

هو منَ البسِيطِ و"لا" لنفْيِ الجِنْسِ و"سَابِغَاتَ" اسْمُه وهوَ جَمْعُ سابغةٍ [10] وهيَ الدُرُوعُ الوَاسِعةِ[11]، ولا "جَأْوَاءَ": عطْفٌ [ظ/51]عَلَيهِ وهوَ بفتحِ الجِيمِ و سُكونِ الهَمزَةِ وفتحِ الوَاوِ

---

(1)في (ب) "ما" و الصواب ما أثبت من المرجع السابق.

(2)في (ب) "يمنك" والصوابُ ما أثبت من المصادرِ التي سأذْكُرها في ترجمةِ البيتِ.

(3) البيت من الكامل وهو لعاتكةَ بن زيدٍ في الأغَاني 21/18 ، وخزانة الأدب 373/10 ، 374 ، 376 ، 378 و الدُرَر 194/2 ، وشرح التصريح 231/1 ، وشرح شواهد المغني 71/1 ، والمقاصد النحوية 278/2 ولأسماءٍ بنتِ أبِي بكرٍ في العقد الفريد 277/3 وبلا نسبةٍ في الأزهيةِ ص 49 و الإنصاف 641/2 ، والجَنَى الداني ص 208 ، ورصف المباني ص 109 ، وسرّ صناعةِ الإعرابِ 548/2 ، 550، وشرح الأشموني 145/1 ، وشرح ابن عقيل ص 193 وشرح عمدة الحافظ ص 236 ، وشرح المفصل 71/8 ، 27/9 ، والمحتسب 255/2 ومغني اللبيب 24/1 .

ويروى أيضا : "هبلتك أمك إن قتلت".

(4)قاسَ عَليهِ الأخفشُ قول الله تعالى في حرف ابن مسعود ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا لَقَلِيلًا﴾ [المؤمنون /الآية 114].ينظر : معاني القرآن ، أبو الحسن الأخفش،هدى محمد قراعة،مكتبةالخانجي ، القاهرة،ظ2،1990،455/1.

(5)ينظر : شرح الأشموني 319/1 ، أوضح المسالك 356/1.

(6)في (ب) "لَشَيْنُكَ" خلافا للمصادر التي سأذكرها في تخريج هذا القول.

(7) هو قولٌ لبعضِ العَربِ ويُروى في أغْلبِها " إن يَزِينُكَ لَنفسُكَ وإنْ يَشِينُكَ لهِيَه"، ينظر : الأصول في النحو 260/1 ، المُفصّل في صَنعة الاعراب 396/1 ، توضيح المقاصد 208/1 ، 227 ، 538 ، شرح ابن عقيل 382 ، مغني اللبيب ص 37 ، شرح التسهيل 37/2 ارتشاف الضرب 1274/3.

ولهيه : هي ضميرٌ بارزٌ فاعل يشين ،والهاءُ للسكتِ والمعنَى "إنَّ نفسَكَ هي التي تَزينُكَ وهيَ التي تَشِينُكَ".

(8)- سقطت من(ب) ويقتضيها السياق.

(9)- البيتُ بلا نسبةٍ في تخليصِ الشواهدِ ص 396 ، والدرر 226/2 ، وشرح الأشموني 151/1 ، والمقاصد النحوية 85/2 ، شرح ابن الناظم 135/1 ، همع الهوامع 146/1 .

10 في (ب) "سابغات" والصواب ما أثبت

(11) دِرعٌ سابغةٌ أي : تامةٌ وافرةٌ طويلةٌ واسعةٌ ، تاج العروس (سبغ) 499/22.

مَمدودٌ، يقالُ كتيبةٌ جأوَاءُ: بَيِّنَةُ الجَوَا [1]وهيَ التِي يَعلُوهَا السَوادُ لِكثْرةِ الدُرُوعِ و الجُأْوَةُ [2]مثل الجعوَةِ: لونٌ من ألوانِ النَخِيلِ والإبل وهيَ حُمرَةٌ تَضْرِبُ إلَى السَوَادِ يُقَالُ: فَرَسٌ [3]أَجْأَى ورمكة[4]جأواءُ، و"بَاسِلةً" بالنصْبِ صفةٌ لـ:"جأوَاءَ"من البَسَالةِ وهيَ الشَجَاعةُ [5]،قولُهُ "تقِي المَنونَ" أي تردُّ الموتَ عندَ استكمَالِ الأَعمَارِ وهوَ جزد[6] والشاهدُ في "سَابِغَاتَ" حيثُ يجُوزُ يجُوزُ فيهِ الوجْهانِ الكَسْرُ بلا تنوينٍ والفَتْحُ وهو المُخْتَارُ [7] قالَ الشيخُ خَالدٌ الأزْهَرِي [8] فَي شَرْحِ التَوضِيحِ :(و فِي الجَمْعِ بالألِفِ والتاءِ إذَا كانَ اسْماً لـ " لا" أربَعَةُ أَقْوال:

أحَدُهَا[9]:أنَهُ يُجعلُ في البِنَاءِ كمَا هوَ فِي الإعْرابِ، فكَمَا أَنَّ فَتْحتَهُ في الإعْرابِ كَسْرَةٌ فكَذلِكَ فكَذلِكَ في البناءِ وهو قولُ الأكثَرِينَ وابنُ عُذَرَةَ[10][11].

الثانـي[1]: كالأوَّلِ إلَّا أنَّه يُنوَّنُ لأنَّ نُونَهُ كنونِ مُسْلِمِينَ لا كتنْوينِ"زَيدٍ" فلا يُنافِي البنَاءَ جَزمَ بهِ ابنُ مالكٍ في سَبْكِ المَنْظُومِ[2]ونقَلَهُ ابنُ الدهَّانِ[3]عنْ قومٍ وتَابَعَهُ ابنُ خَروفٍ[4][5].

---

(1) كذا في (ب) وهو بعيدٌ و الصواب: "الجَأَى" أو "الجَأْيُ"كما في المقاصد نقل المؤلف منه 815/2 ، وينظر الصحاح 2297/6 ، لسان العرب (جوأ) 51/1.

(2)في (ب) "جُأوة" والصَوابُ الجُؤوة كما في المَقاصد 815/2 ، المُحكَم 557/7 لسان العرب (جوأ) 51/1.

(3) في (ب) "فرصٌ" وهو بعيد.

(4) كذا في (ب) ولم أَتبيَّن معنَاها وفي المَصَادر كلها: "والأنثى".ينظر : لسان العرب (جوأ) 51/1 ، الصحاح (جأي) 2297/6 ، المُحكَم 557/7 ، المَقاصد 815/2.

(5)ينظر : الصحاح (جأي) 2297/6.

(6)كلمة لم أتبيّن معناها.

(7) و قال ابن الناظِم : وإنْ كانَ جَمعَ تصحيحٍ لمُؤَنَّث جازَ فيهِ الكسرُ بلا تنوينٍ والمُختارُ فَتحُه ، ينظر : شرح ابن الناظِم على الألفية 135/1.

(8)– تقدَّمت ترجمته.

(9)– سقطت من (ب) وهي في التصريح 341/1.

(10)– في (ب) عُدرةَ و اتبعَها بـ " كذا" وهي غيرُ واضحةٍ في الأصلِ أي كتابُ التصْريحِ لكنَّ الشيخَ خَالداً الأزهري استشهدَ بهِ في موضعٍ آخر وذكره ابن عذرة بوضوح تامٍ ، ينظر : التصريح 438/1.

و ابن عذرةَ هو الحَسنُ بن عبد الرحمانَ بن عذرة الأنصَاري الأوْسي الخَضْراوي كان نحويا حاذقا ثابت الذهن أخذ ابن عصفورٍ وغيرِه لهُ تصانيفٌ كثيرة منها "الإغراب في أسرار الحركات والاعراب "" كان حياً سنة 644 هـ" ، ينظر : بغية الوعاء 510/1.

(11)–سقطَ منْ (ب) بعد الكلام السابقِ قول الأزهري (وقال أبُو الفتحِ بن جِنِّى في الخصائص ما حاصِلُه أنه لا يجيزُ فتحه بَصْري إلّا أبو عثمان المازني وعبارة الخصائص لم يجز أصحابُنا الفتح إلا شيئا قاسَه أبو عثمان والصوابُ الكسر بغير تنوينٍ :التصريح 341/1).

الثالثُ: أنهُ يفْتحُ لأنَّ الحَركَةَ ليستْ لهُ بلْ لمَجموعِ المُرَكَّبِ، وهوَ "لا و الاسمُ" قالَهُ المَازِنِي والفَارِسي[6]وهو حَسَنٌ في القِياسِ ورجَّحَهُ الموضِّحُ في المُغْنِيوشرْحِ الشواهِد.[7]

الرابِعُ: أنَّهُ يجوزُ الفتْحُ والكَسرُ بغَيرِ تنْوينٍ وهوَ الصَحِيحُ و أُقتُصِرَ عَليهِ هُنَا، وقالَ بعْضُ المَغَارِبَةِ جَوازُ الأَمْرَينِ مَبنِيٌّ علَى الخِلافِ في حَركَةِ اسْمِ "لا" فَمنْ قالَ هِي إِعْرابٌ وحَذَفَ تَنْوينَهُ للتخْفِيفِ كالزجَّاجِ [8][و/52]والجرْمِي[9]والرُّمَانِي[1] والكُوفِيينَ كَسَرَ، ومنْ قالَ هِيَ بناءٌ كجُمهُورِ البَصْرِيينَ فَتَحَ[2])[3].

---

(1)– ينظرُ : سَبكُ المَنظُومِ وفكُّ المَختومِ ، أبوعبد الله بن مالك ، تح : عدنان محمد سلمان ، فاخر جبر مطر ، دار البحوث للدراسات الإسلامية و إحياءِ التراث ، الإمارات الوسط ، ط1 ، 2004 ، ص 66.

(2)–سعيدٌ بن المبارَك بن عليٍّ بن عبد الله الإمام ناصحُ الدِّين بن الدَّهَّان ، 569/414 – 1174/1100 ، كان من أعيانِ النُحاة المشهُورين بالفضْلِ من كتبِه : "تفسيرُ القرآن" وشرح "الإيضاح" لأبي علي الفارسي ينظر : بغية الوعاة 587/1 ، أنباء الرواة 47/2 ، الأعلام 100/3.

(3)–قال " ابن الدهَّان" :(فمتَى جَمعتَ هذا القسمَ الذي بغَيرِ علامةٍ زِدتَ في آخره ألفاً وتاءً وضَممْتَهَا في حالةِ الرفعِ وكسَرتَهَا في حالِ الجرِّ والنصبِ و ألحقتَها نوناً ساكنةً تحذفُ مع الألفِ واللامِ والإضافَة والوقفِ كمَا تحذِفُ التنوينَ) شرح الدروس في النحو ، ابن الدهَّان النحْوي ، تح : ابراهيم محمد أحمد الإدكاوي ، مطبعة الأمانة ، القاهرة ، ط 1 ، 1991 ، ص 134.

(4)–علي بن محمد بن علي الحضرمي (524 هـ/ 209 هـ – 1130 م / 1212 م) عالمٌ بالعربية ، أندلُسيٌّ من اشْبيلية من مؤلفَاتهِ "شرحُ الجُمل للزجاجي" وشرح كتاب سيبويه" وفيات الأعيان 100/7 فَواتُ الوفَيات 84/3 ، الأعلام 330/4.

(5)–قالَ ابن خَروفٍ : (... إلَّا جَمعَ المؤنَّثِ فأنَّ الكسرةَ فيه علامةُ للنصبِ بالحملِ على الجرِّ كمَا حُملَ نصبُ جمع المذكر السالم على جَرِّهِ والتنوينِ فيه بإزاءِ النونِ في ذلكَ الجمعِ لا للصَّرفِ...) شرح جُمَل الزجاجي ، ابن خَروف الإشبيلي من أوَّلِه حتَّى نهاية بابِ المخاطبَة ، تح : سَلوى محمد عمر عرب ، معهد البحوث العلميةِ و إحياءُ التراث الإسلامي ، دط ، 1419 هـ ، 268/1.

6–ذهب المازِنِي والفَارِسي والرُّمَانِي والصِقِلِّي إلى بناءِ المجموعِ بالألفِ والتاءِ على الفتْحِ ، ينظر: ارتِشَافُ الضَربِ ، 1297/3.

(7)–قال ابن هشامٍ : (... ولا "مُسْلمَاتَ" بالكسرِ وكانَ الظاهرُ وجُوبُهُ ، ولكن الأرجَحُ الفتحُ للتركيبِ) تخليصُ الشواهدِ ، ص 395.

(8)–ابراهيمٌ بن السَّرِّي بن سَهلٍ ، أبو اسْحَاقٍ الزَّجَّاج (241 هـ/311هـ – 855 م / 923 م) نَحوي ولُغَوي ولد ومات ببغداد أخذَ النحوَ عن المُبَرِّد ، كانت له مناقشاتٌ كثيرةٌ مع ثَعْلب وغيرِه من كتبِه : " الأمالي" و "إعرابِ القرآن" و"الاشتقاق" ، ينظر : معجمُ الأُدباء وإنباهُ الرواة 411/1 ووفيات الأعيان 49/1.

– 9صالحٌ بن إسحَاقٍ ، أبو عُمرَ الجَرْمِي (.../225هـ– .../ 839 م) فقيهٌ ونحويٌ ولُغَويٌ أخذَ اللغةَ عن أبي زيدٍ وطبقتهِ و عن الأصْمعِي ، من كتبه " التنبيه" و " تفسير أبيات سيبويه" و "الأبْنيَةُ و التصريفُ "، ينظر : انباء الرواة 80/2–83 ، شذرات الذهب 57/2 ، ومعجم الأدباء ص 1442

62-فَلَا أبَ وَابْناً مِثْلُ مَرْوَانَ وابْنِهِ إذا هُوَ بالمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا[الطويل][4]

قالَهُ رجُلٌ من بَنِي عَبدِ مَنَافٍ[5] بنِ كِنَانَةَ [6]وذكَرَهُ سِيبِويه فِي كِتَابِهِ غَيرَ مَعْزوٍّ[7] هو منَ الطَوِيلِ و"الفاء" عاطفة،و"لا" لِنَفْيِ الجِنْسِ و"أَبَ" اسْمُهَا و"مِثْلُ مَروَانَ":خبرُهَا [8] وأرَاد بهِ مروَانَ بنَ الحَكَم[9] وبإبنِه:عبدَ الملِكِ بن مَروَان [10] والشاهدُ في قولِه : "وابنًا" حَيثُ عَطَفَ بالنصْبِ علَى لفظِ اسمِ " لا " ويَجُوزُ " وابنُ " بالرفْعِ[11] ولا يجُوزُ " ابن" بالفتحِ[1] ومَا حِكايَةُ الأخْفَشِ "لا رجلَ

---

(1)- عليٌّ بن عيسَى بن عَليّ أبو الحَسنِ الرّمَانِي (296هـ/384هـ-908م /994م) من كبارِ النَحويين، مفسِّرٌ مُعتزلي أخَذ عن ابن السرّاج وابن دريد وكان أبو حيان التوحيدي من تلاميذه له نحو مئة مُؤلف منها " المَعلومُ والمجْهولُ" "والجامعُ في علومِ القُرآن " "وشرحُ أصولِ ابن السرَّاج " ينظَر: إنباه الرواة 2/294-296 ،طبقاتُ النحويين واللُغَوِيين ص 86 ،والأعلام 317/4)

(2)- ينظر مسألةُ القولِ في إعرابِ المُثَنَّى والجَمعِ على حدّة. الإنصاف في مسائلِ الاخْتِلاف 1/29-30

(3)- التصريح 1/341-342

(4)- البيتُ من الطويلِ وهو لِرجلٍ من عبد مَنَافِ بن كِنانةِ في تخْليصِ الشواهدِ ص 413, 414 وخزانة الأدب 67/4, 68،وشرح التصريح 243/1، وشرح شَوَاهد ص 207 والمقاصِد النحوية 355/2، وله أو للفرزدق في الدرر 172/6 وبلا نسبة في أماني ابن الحاجب 419/1، 593/2، 847، وأوضح المسالك 22/2 .وجوَاهر الأدب ص 247 وشرح الأشموني 153/1 ، وشرح المفصّل 101/2 ،110 ، والكتاب 285/2 واللامات ص :105 واللمع ص 130 ، واقتصَرَ ابن هشامٍ على ذكرِ صَدرِ البيتِ بلا نِسبَةٍ قطر الندى ص 168

ورواه ابن الأنباري: "إذا مَا ارْتدَى بالمَجْدِ ثُمَّ تَأَزَرَّا " ويُروَى:" لا أَبَ " بدون الفاء.

(5)- كذا في (ب) والصواب عند مناة كما ذكرتُ في المصادر السابقة.

وهو عبد مَناةٍ بن كِنانة بن خُزيمَة من عدنان: جَدٌّ جاهِلِيٌّ بنوه: بكر وعامر ومرة

أتى ابنُ حزمٍ على ذكر كثير من أعيانِهم وأخبارهم، ينظر: الأعلام 167/4

جمهرة انساب العرب ص:180-188

6- تقدَّمَ في ترجمة البيت.

7- تَقدَّمَ هَذا فِي ترجَمةِ البَيتِ .

8- وإعرابُ "وابنا" الوَاوُ حرفُ عطفٍ ،" ابناً" :معطوف على اسم "لا "، والمعطوفُ علَى المنصوبِ منصوبٌ وعلامة نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ ويجوزُ فيه الرفعُ فيكونُ معطوفًا على مَحَلِّ "لاَ "مع اسمِها فَأنَّهُما معًا في مَحلِّ رفعٍ على الابتداءِ .سبيل الهدى :ص 192

9- مروَانُ بن الحكَمِ بن أبِي العَاصِ بن أميَّة بن عبد شَمسٍ بن عبدِ منافٍ، أبُو عبد الملك (2هـ/65 هـ-623 م/685م) خليفةٌ أمويٌّ إليه يُنسبُ بنو مَروَان كان كاتبًا لعثمان بن عفان رضِيَ الله عنه ، وَلِيَ مدينة في عهد معاوية والخلافة سنة 64هـ ، ينظر الأعلام 207/7 ، سيَّرُ أعلام النبلاء 4/464-465

10- عبد الملك بن مروَان بن الحكَم الأُمَوي القرشي ، (26هـ/86هـ-646م/705م) من عظماءِ الخلفاء ودُهاتهم انتقلتْ إليه الخلافةُ بعد موتِ أبيهِ ، عرّب الدواوين ينظر :فوَات الوفيات 404/2 والأعلام 165/4.

11- وذلك في " لا " إذا لم تُكرَّرْ حيث إذا عُطِفَ على اسمِها وجبَ فتحُ الأوّلِ وجازَ في الثاني النصْبُ والرفع .ينظر: شرح الأشموني 340/1

رجلَ وامرأةً" بلا تَنْوينٍ أَصْلاً [2] فَشَاذُ الأصْلِ[3] " ولا امرأة " فُحذفَتْ لا وبَقِيَ البِنَاءُ بحالهِ على نيَّةِ "لا" كمَا قالُوا "ولا بيضاءَ شحمةٌ" على نيَّة "كلَّ" [4] وقولُهُ "إذا هُو بالمجْدِ" قالَ الإمَامُ الصَّفَدِي[5]في شَرحِ لَامِيةِ الطُغْرَائِي عندَ قولهِ "مَجْدِي أَخيرًا" [6] :(المَجْدُ:الكَرمُ فالمَجِيدُ الكَرِيمُ وقَدْ مَجُدَ بالضَمِّ فهوَ مَجِيدٌ [وماجِدٌ] [7]وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ (الشَرفُ والمجْدُ إنَّما يكونانِ بالأباءِ، يقالُ رجلٌ شَريفٌ ماجِد لهُ شرف آباءٍ مُتَقَدِّمِينَ فِي الشَرفِ [8] قالَ والحَسَبُ والكَرَمُ يكونانِ في الرجلِ وإن لمْ يكنْ لهُ أباءٌ لهم شرف)[9] ويُؤيدُّ قولَ ابنِ السِّكِّيت قولُ إمرئِ القيسِ :

ولَكِنَّمَا أسْعَى لمجدٍ مُؤَثَّلٍ وقدْ يدرِكُ المَجْدَ المُؤثَّلَ أَمْثَالِي[الطويل][10]

لأنَّ المجدَ المؤثَّل هوالمَوروثُ [و] [11] يحتملُ أنْ يكونَ المَجدُ مايكتسبهُ الرجُلُ بنفسهِ بدلِيلِ قوله:"أسْعَى"والسعيُ إنَّما يكونُ لتحصيلِ ما لمْ يكنْ للإنسان، والوِرَاثة [ظ/52]لا يُسْعَى لهَا لأنَّها حاصلةٌ هذا إنْ قُلنَا أنَّ اللامَ هنَا للتعليلِ، وإنْ قلنَا أنَّها لشبه المُلكِ فَيتَرَجَّحُ قولُ ابنِ

1–ولا يجوزُ بناءُ المعطوفِ على الفَتح لأجلِ فصلِ العاطفِ وَخرَّج بعضُهم علَى أنَّ الأصلَ "ولا امرأة "فُحُذفت " لا " وأبقي البناء على بنيتَهَا فالشذوذُ منْ هذهِ الناحية ينظر: شرح ابن الناظم :ص 138 ، شرح التصريح :/243.

2– ينظر: ضياء السالك 350/1 ،أوضح المسالك 19/2

3– في الكتاب: "ما كلُّ سوداء تمرةً ولا بيضاءَ شحمةٌ" وان شئت نصبتَ شحمةً وبيضاءُ في موضع جرٍّ كأنّك أظهرت "كلَّ" فقلت ولا كلَّ بيضاءَ.وأصلُ المثلِ في الفاخر ص 195، جَمهَرة الأَمثال 226/2 ،287 . الكتاب 66/1

4– تقدَّمت تَرجَمَتُهُ.

5– تقدَّمتْ ترجَمَتهُ.

6– وهو البيتُ الثانِي من لامِيةِ الطُغْرَائي وهي من البَسيطِ وفيه يقولُ :

مَجْدِي أخيرًا ومَجْدِي أوَّلاً شَرَعٌ والشَمْسُ رَأْدَ الضُحَى كالشَمسِ فِي الطَفَلِ

ينظر : ديوانُ الطغْرائِي ص : 301

7– سقطت من (ب) وهي في شرح لامية الطغرائي للصفدي. ص:51.

8 كذا جاءت العبارة في (ب)وهي"رجلٌ شريفٌ ماجدٌ له أباء متقدِّمون في الشرف " في : م ن ، ص ن.

9 إصلاح المَنطِقِ 228/1

10 البيتُ من الطويلِ من قَصِيدةٍ مَطلعُهَا:

أَلَا عِمْ صَباحاً أَيُّهَا الطَلَلُ البَالِي وهلْ يَعِمْنَ منْ كَانَ في العُصُرِ الخَالِي (1)

ينظر ديوان إمرئ القيس ص:139

وقدْ ذكَرَ الصَّفدِى البيتَ الذِي قبله وليسَ فِي (ب) وهُو :

فَلَو أَنَّ مَا أَسْعَى لِمجدٍ مؤثَّل وقد يدركُ المجدَ المُؤَثَّلَ أمْثَالِي

شرح لامية الطغرائي للصفدي ، ص:51.

11 سقطت من (ب)

السكيّت)[1] وقالَ أبُو عَليٍّ[2] يُحتَمَلُ أنَّ " مِثْلُ " صِفةً وأن يكونَ خَبرًا ،فإنْ كانَ خَبرًا فهوَ مرفوعٌ مرفوعٌ لا غيْرُ ولا حذفُ،وإنْ كان صفةً يُقدَّرُ الخَبَرُ ويحتمَلُ " مِثْلُ" النصبَ علَى اللفْظِ والرفعَ علَى المَحَلِّ[3]، و"إذا" منصوبٌ بـ:"مِثلُ" لِمَا فيهِ منْ مَعنَى المُمَاثَلةِ وهو مُبتدأٌ،و"ارتدَى":خبرُهُ، و"تأزَّرا": عطفٌ،وأفردَ الضَمِيرَ فِيهِمَا كمَافي قولِهِ تَعَالَى﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾[الجمعة/11][4] وقَالَ أبُو الحَجَّاجِ [5]لو أمْكَنَهُ الوزنُ لقالَ "ارتدَيَا واتَّزَرَا" لكنَّهُ اكتَفَى بالخبرِ عنِ الواحِدِ منْهَا ضَرورَةً ،[وَرَوَى ابنُ الأنْبارِي][6] "إذا مَا ارتدَيَا بالمجْدِ ثمَّ تَأزَّرَا"[7] وروايةُ وروايةُ سيبَويهِ أوْلَى لأنَّ الارتداءَ قبلَ الِاتِّزَارِ[8] و"الواو" لا تدلُّ علَى الترتيبِ بخلافِ " ثمَّ".

شوَاهد أفعال القلوب:

63-رَأَيْتُ اللهَ أكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا[الوافر][(9)]

---

1 الغيث الذي انسجم .ص:51.

2يقصد أبا عليٍّ الفارسي تقدّمت ترجمته.

3 والرفعُ على المحلِّ قبيحٌ عندَ أبِي عليٍّ وذاك أنّك لمَّا تَعطفُ بالنصبِ فقدْ أنبأْتَ أنّهُ منصوبٌ، فإذا رفعتَ ذلك كانَ قبيحًا،لأنَّك كأنَّك حكمتَ رفْعَهُ بعدما حكمت نصبَه ،ينظر:مسألة (45) المسائل البصريات ،أبو عليٍّ الفارسي، تح :محمد الشاطر أحمد ،مطبعة المدني ،ط1 ،1985م 492/1

4 وتمَامُها :﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾

5يوسُفُ بن يَبْقَى بنِ يوسفَ بن مَسعُود بن عَبدِ الرحْمانِ بن يَسْعُون أبو الحَجَّاج التِجِينِي الأنْدَلُسي ويقال له الشنشي (.../بعد 542- .../1147م).لُغَوِيٌّ ،نَحْوي فقيه لهُ "المِصباحُ في شرحِ أبياتِ الإيضاحِ" ينظر: بُغيةُ الوعاة 363/2، الأعلام 256/8.

6- ليست في (ب) ويقْتضِيما السياقُ وهي ثابتةٌ في المقاصدِ النَحوية الذي نقلَ منهُ المؤلِّفُ هذا المقطَعَ ينظر: المقاصد النحوية 807/2

7- ينظر :تخليص الشواهد :414/1.

8- كذا في (ب) بتقديمِ الارتِدَاءِ على الاتِّزار ولعلَّهُ وهمٌ من المؤلِّف أو الناسخ لأنَّ المرادَ بيانُ أولَويةِ روَاية سِيبَويهِ وفِيهَا أنَّ الاتِّزارَ قبلَ الارتداء وهو واقعُ الحالِ عند النَاسِ وهو ما قالَتْهُ الخنساءُ في رثاءِ أخِيها :

وإنْ ذُكرَ المَجدُ ألفَيتَهُ تأزَّرَ بالمجْدِ ثمَّ ارتَدَى

ينظر: ديوان الخنساء تح :حمدو طماس ،دار المعرفة ، بيروت ،ط2 2004م، ص :31.

9- البيت من الوافر وهو لخِداشٍ بن زهير في المقاصد النحوية 371/2.وبلا نسبةٍ في تخليص الشواهد ص 425، وشرح الأُشموني 155/1، وشرح ابن عقيل ص 210 والمقتضب 97/4، واقتصرَ ابن هِشامٍ على ذكْرِ الصدر فَقط .شرح قطر الندى ص :170.

قَالَه خدَاشُ [1] بنُ زُهَيرٍ [2] من قَصِيدَةٍ منَ الوَافِرِ و"رأَيتُ" مِنْ رُؤْيَةِ القلْبِ بمَعْنَى العِلْمِ وهوَ الكَثِيرُ فِيهَا وبِمَعْنَى الظَنِّ قَلِيلٌ وقدْ اجْتمَعَا في قَولِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج/الآية6-7] أيْ يَظنُّونَهُ ونَعْلَمُه [3] والشَاهِدُ فيهِ "رَأيتُ" بمَعنَى عَلِمتُ فَلِذَلِكَ اقتضَتْ مَفْعُولَينِ أَوَّلُهُمَا لفظَةُ " اللهَ " والآخرُ " أكْبَرَ " [4] وهوَ مضافٌ إلَى " كلِّ " و "مُحَاولةً " تَمْييزٌ أي منْ حيثُ المحَاولَةِ أيْ القُدرةُ والطاقَةُ و" أكْثَرَهُمْ " بالنصْبِ عطفٌ علَى "أكبرَ" و "جُنُودًا" تمييزٌ.

[و/53]**64- دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدِ يا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ فإنَّ اغتباطاً بالوَفَاءِ حَمِيدُ [الطويل]**[5]

هو منَ الطَوِيلِ و"دُرِيتَ": مبنيٌّ للمَجْهُولِ مِنْ دَرَى:عَلِمَ [6] و"التَاءُ": مفَعولُهُ الأوَّلُ فِي مَوضِعِ رفَعٍ عَلَى النِيَابةِ عنِ الفَاعِلِ، و"الوفيَّ": مفعولُهُ الثانِي وهوَ صِفةٌ مُشَبَّهةٌ و"العَهْدِ" بالرفعِ عَلَى الفَاعِلِيةِ، وبالنَصبِ علَى التَشْبيهِ بالمفعولِ بهِ وبالجرِّ علَى الإضَافَةِ [7] و"عُرْوَ": مُنادَى مُرخَّمٌ بحذفِ التَاءِ، "فاغْتَبِطْ": جوابٌ لشَرطِ مُقدَّرٍأي:"إنْ دُريت فاغْتَبِطْ " منَ الغِبطَةِ وهُوَ أنْ يَتمَنَّى

1- في (ب) "خداس" والصواب ما أثبت كما سيأتي في ترجمته.

2- خِدَاشٌ بن زُهيرٍ العامِري بن صَعْصَعة شاعرٌ جاهليٌّ من أشراف بني عَامرٍ وشُجعَانِهم يغلِبُ على شعرِه الفخرُ والحماسةُ هو أشعرُ من لَبيدٍ عند أبي عمرو بن العَلاء ينظر: 302/2، الشعرُ والشعراءُ 631/2-632.

3- قال أبو هِلالٍ العسْكَري: الرؤيةُ في اللغةِ علَى ثلاثَةِ أوجهٍ أحدُها العلمُ وهو قولُه تَعالى﴿ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾ أي نعلمه يوم القيامة، وذلك أن كل آت قريب والآخر بمعنى الظنّ وهو قوله تعالى ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ أيْ يظنُونه إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ولا يكونُ ذلكَ بمعنى العِلمِ لا يجوزُ أن يكون عَالمين بأنَّها بعيدةٌ وهي قريبةٌ في عِلْم الله واستعمالُ الرؤيةِ في هذينِ الوَجْهين مجازٌ والثالثُ رؤيةُ العينِ وهي حقيقة. الفروق اللغوية، ص: 94.

4- لأنَه استعملَ رأَى بمعنى اليَقِين وأفعالُ اليقينِ قسمٌ من "ظنَّ" وأخواتِها الناسِخَةِ للمبتدأ والخبرِ فيُنْصُبانِ ينظر: شرح ابن عقيل 29/2 بالتضمين، والمحفوظُ في "دَرى" أنه يتعدّى لواحد بحرف الجرّ نحو: ما دريت به ولدلك حين عدّى بالهمزة بقى الثاني مصحوبا بالباء، قال الله تعالى { ولا أدراكم به}. أرتشاف الضرب: 2100/4.

5- البيتُ من الطويل وهو بلا نسبةٍ في أوْضحِ المَسالك 33/2، والدُررِ 245/2 وشرح الأشموني 157/1، وشرح التصريح 271/1، وشرح شذور الذهب ص 466، وشرح لبن عقيل ص 212،218، والمقاصد النحوية 372/2 وهمع الصوامع 149/1.

6- في (ب) على وهو بعيدٌ والصوابُ ما أثبت من المقاصد النحوية 824/2.

7- أرجَحُها الخفضُ، وأضْعفُها الرفع. ينظَر: تخليص الشواهد: ص:426

مثلَ حالِ المَغْبوطِ من غَيرِ أن يُرِيدَ زوالَهَا عَنْه [1] فإذا أرادَ زَوَالَهَا كان حَسَداً والشاهِدُ فِي: "دَرَى" حيثُ نَصَبَ المَفعُولَينِ أَحَدُهُمَا "التاءُ" التِي نابَتْ عنْ الفَاعِلِ والثَانِي "الوَفِيَّ" [2] والأكثَرُ فيهِ أنْ يتَعَدَّى إلَى واحدٍ بالباءِ تقولُ "دَرَيتُ بِكَذَا" فأنْ دخلَتْ عليهِ همزةٌ تَعَدَّى إلَى وَاحِدٍ بنفسهِ وإلَى آخر بالباءِ نحوَ: ﴿قُلْلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾[يونس/ 16][3]وتَكُونُ بمعنَى "خَتَلَ" فُتُعَدَّى إلى واحِدٍ نحَوَ" دريت المصيد" أيْ خَتَلْتُهُ[4].

65- يُخَالُ بِهِ رَاعِي الحَمُولَةِ طَائِرًا[الطويل] [5]

قالَهُ النابِغةُ الذُبيَانِي: [عَجزُ بيتٍ وقبلَه][6]وحَلّتْ بُيوتِي في يفاعٍ مُمَنّعٍ [وبعده][7]

حِذاراً علَى ألَّا تُصَابَ مَقَادَتِي ولا نِسْوتِي حتَّى يَمُتْنَ حَرَائِرَا[8]

اليفَاعِ: ما ارتفَعَ منَ الأَرضِ [1] والحَمُولة بفتح الحَاءِ المُهمَلَةِ: الإبِلُ وغَيرُها ممَّا يُحملُ عليها [2] عليها[2] والشَاهدُ فِي"يُخالُ" بِمعنَى "يُظنّ" [3] فلذلِكَ نصَبَ المَفعُولَينِ أوّلُهُمَا "رَاعِي الحَمُولَةِ" والآخَرُ "طَائِراً"[4] منه[ظ/53]قالَ الهُذَلِي[5]:

1- قيلَ هذا وقيل الغبطةُ: حُسنُ الحالِ ودوامُ المَسرَّة والخيرِ، ينظر: مقايس اللغة 110/4، مختار الصحاح (غ ب ط) 224/1، ولعلّ المُرادَ في البيتِ هو: حُسنُ الحَالِ والسُرورُ أي إنَّ قولَهُ "فاغتبط:" كنْ مسرورًا.

2- لأنَّها من الأفعالِ التي تفيدُ اليقينَ يُنظر: شرح ابن الناظم ص: 142

3-وتمَامُها:﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ(16)﴾

4- هو من قولهم: درت الظباء أدريها دَرْيًا: إذا ختلتها ومن هذا قولهم: قد دَارت الرجل إذا لا ينته وختلته. الزاهر في معاني كلمات الناس: 195/2.

5- عجز بيت وصدره:

وخلَّت بيوتي في يفاع ممنَّع

وهو للنابِغَة في ديوانه ص: 69-70، وتخليصِ الشواهدِ ص 437، وأصولِ النحو 207/1 وشرح أبياتِ سيبويه 30/1، وشرح المُفصَّل 54/2، والكتاب 368/1، وبلا نسبه في لسان العرب (حمل) 179/11.

وروى ابن هشامٍ عَجُزَهُ فَقَط. شرح قطر الندى ص172.

6-زيادةٌ يقتَضِيها السياق.

7- زيادةٌ يقتضيها السياق.

8- كَذا في (ب) بهذا الاضطراب وهُما بيتانِ ورُوِيَا هكذا:

وحلَّتْ بُيوتي في يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ يُخالُ بِه رَاعي الحَمُولةِ طَائرَا

حِذارًا على ألّا تُصَابَ مَقَادَتِي ولَا نِسْوتي حتّى يَمُتْنَ حرَائِرَا

وهما في ديوان النابغة69-70.

فَغبرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصِبٍ وإِخَالُ[6]إِنِّي لاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ [الكامل][7]

قال الإمَامَ ابن هشامٍ في شرحِ بانَتْ سعادُ:(وكسْرُ هَمزَةِ "إخَالُ" فصيحٌ استعمَالاً شَاذٌ قِياساً وفَتحُهَا لغةُ [بني] [8] أَسَدٍ وهُوَ بالعَكسِ وحُكمُ حرفِ المُضَارعَةِ في غيرِ هذَا الحَرفِ أنْ يُضَمَّ بإجماعٍ إنْ كانَ الماضِي رُباعيًا نحوَ "دَحرج وأكرَم" [9] ويُفتَحَ في لغةِ الحِجَازِيينَ فيما نَقُصَ أو زَادَ كـ: يَضرِبُ ويَنْطَلَقُ ويَسْتَخرِجُ وأمَّا غيرُهُم فَيُكسَرُ فِي غيرِ الياءِ في ثلاثَةِ مسائل:

1- ينظر تهذيبُ اللغة 148/3.

2- قاله الفرّاء وقَصَرَهَا أبو الهيثَمِ على الإبِل فلمْ يُدخِل فيها الحُمُرَ والبِغَالَ ينظر: تهذيب اللغة 59/5، مختارُ الصِحاح (ح م ل) ص: 81

3- وتستعمل "خالَ" بمعنى "عَلِم" ومنه قوله:

دَعانِي الغَوانِي عمّهن وخِلتُنِي لِيَ اسمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهْوَ أَوَّلُ

والشاهدُ فيهِ بيِّن فإنَّه لا يُظنُّ أنَّ لهُ اسمًا بل يُتَيَقَّنُ ذلِك، ينظر: تخليصُ السوَاهد ص437

4- والبيتانِ السابقانِ من أبياتٍ قالَها النابغةُ للنعمانِ بن منذرٍ أيامَ مَوجِدتِه عليهِ والمَعنَى مِنها: أنِّي في مكانٍ بعيدٍ عنْ أنْ تنَالهُ لأنَّه مرتفعٌ شديد البعدِ حتَّى أنّ الناظرَ إليه ليَظنُّ راعِي ركائِبنا طائرًا، ضربَ هذا مثلًا لعزَّةِ قومِه وامتناعِهِم علَى من يُرِيدِهُم بسوءٍ ويظهَرُ من سياقِ القصيدة أنَّ الشاعِرَ يعتذرُ إلى النعمانِ ويطلبُ جِوارَه لا لأنَّ قومهُ يخشَونَ المهالِك ولكنّهُ يطلبُ جوارَهُ وعفْوهُ وفاءً لمعروفِه وكَرمِه. شرح الشواهد الشعرية في أمهَّات الكتب النحوية 437/1.

5خُويلد بن خالِد بن محرث المشهور بأبي ذُؤَيب (.../ نحو 27هـ-.../ 648م) شاعرٌ مُخضْرِمٌ فحلٌ سكن المدينة، واشتركَ في الغزو والفتوحِ منْ أشهرِ شُعراءِ هُذيل ينظر: الشعر والشعراء ص 657، وطبقات فحول الشعراء ص 123، ومعاهد التنصيص 165/2، والأعلام 325/2

6- في (ب): "والحال" والصوابُ ما أثبت من المصادر وسأذكرها في ترجمة البيت.

7- البيت من الكامل وهو لأبي ذُؤيبٍ الهُذَلي في تخليص الشواهد ص 448، والدرر 259/2، وشعر أشعار الهذليين 8/1، وشرح شواهد المغني 262/2، والمقاصد النحوية 494/3، والمنصف 322/1، ولسان العرب 758/1،(نصب)، وللهذلي في مغني اللبيب 231/1، وبلا نِسبةٍ في شرح شواهد المغني 604/2، وهمع الهوامع 153/1. ويروى أيضا "فَلَبِثْتُ" بدلَ "فَغَبرتُ"

8- لفظة " بنى" ليست في شرح بانت سعاد ص: 197.

9- ينظر: إيجازُ التعريف في علم التصريف، أبو عبد الله جمال الدين ابن مالك، تح: محمد المهدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 2002م، ص72،73

أحدهَا: تِفْعَل بالفتحِ مُضارعُ "فَعِل" بالكسْرِ كـ :"عَلِمْتَ تِعْلَمُ" بخلافِ "تَذَهَبُ" فإنَّ ماضِيهِ مَفْتوحٌ، وَوثِقَ فإنَّ المُضَارِعَ مكسورٌ ومن قالَ تِحْسبُ بكسْرِ التَاءِ [1] ومن كسَر فَتَح وقُرِئَ ﴿وَلَا ﴿وَلَا تِرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[هود/113][2] بِكسْرِ التاءِ، قالَ الشَاعِرُ:

قلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تِئْذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُهَا وجَارُها[الرجز][3]

[أي][4]: لِتَأْذَنْ أَمَرَ الفَاعِلِ المُخاطَبِ ب :"اللامِ" وحَذفَهَا وبَقيَ عَمَلُهَاوسَمعتُ بَدوياً يقولُ فِي المَسْعَى: "إنَّكَ تِعْلَم ما نِعلم بكسْرِ التاءِ والنُونِ".

الثانية[و/54]أن يكونَ الماضِي مَبدُوءاً بهَمْزةِ الوَصلِ، نحوَ: تَنْطَلِقُ وتَسْتخرِجُ، وقُرِئَ:﴿يَوْمَ تِبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتِسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[آل عِمرَان/106][5]﴿ وإيَّاكَ نِستَعِينُ﴾[6] [بكسرِ التاءِ والنونِ][7] وأمّا وأمّا من كَسَرَ في ﴿ نِعْبُدُ﴾[8] فكَأَنَّهُ ناسَبَ بين كسْرِ النونين.

1- كذا جاءت العبارة في (ب) وهو بعيد والصواب ما في شرح بانت سعاد وهو : "ومن قَالَ تَحْسبُ بالفتحِ كَسَرَ. شرح بانت سعاد .ص:197-198.

2- وتمامها:﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ (113) ﴾ و ﴿تِركَنُوا﴾ قراءة أبي عمرو بكَسرِ التاء، وفتحِ الكافِ على لُغَة تميم في كسرِهم حروفَ المَضَارعَة إلاّ الياء في كل مَكانٍ من باب (علِم يَعلمُ) ينظر: الكشاف 433/2 البحر المحيط: 221/6.

3- البيتُ من الرَّجَز لمَنظورٍ بن مرثدَ الأسدي 62/5، وشرح شواهد المغني 600/2، والمقاصد النحوية 444/4، والتنبيه والإيضاح 13/2، وتاج العروس 202/1 (حمأ)، وبلانسبة في لسان العرب 61/1 (حمأ)، 10/13 (أذن) وإصْلاح المنطق ص: 340، والجنَى الداني ص: 114، وخزانة الأدب 13/9، وشرح الأشموني 375/3 ومغني اللبيب 225/1، وتاج العروس 367/20 (بيع)

4- سقطت من (ب) وهي في شرح بانت سعاد ص198.

5- وتمامها:﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106) ﴾ وفي قراءة يحيَ بنِ وثَّابٍ وأبو رَزِينِ العُقَيلِي، وأبو نُهَيكٍ على لغةِ تَمِيمٍ بكسْرِ التاء في "تِبْيَضُّ وتِسْوَدُّ". ينظر البحر المحيط:293/3، التبيان في علوم القرآن 284/1.

6- وهي قِراءة الأعمش وابن وثَّاب والنَّخْعي بكسرِ النونِ وهي لغةٌ لبعضِ قُريش في النون والتاء والهمزة، ولا يقولُونُها في ياء الغَائب. وإنّمَا ذلك في كل فعلٍ سُمي فاعله فيه زوائد أو فيما يأتي من الثلاثي على " فَعِل" "تفعَل" بكسرِ العينِ في الماضي وفتحِها في المستقبلِ نحو "عَلِم" و " شَرِب" وكذلكَ فيما جاء معتلَّ العين نحو "خَالَ" "يَخَال"، فإنهم يقولون : تِخال إخالُ. للمحرّر الوجيز 72/1-73 ،البحر المحيط 42/1، التبيان في إعراب القرآن 7/1 .

7- عبارة :"بكسر التاء والنون" ليست في شرحِ بانت سعاد ص: 198. والثابت في { نِستَعِينُ} هو كسر النون وليس التاء والنون كما بيّنت في تخريج القراءة السابقة.

8- وهي قراءة زيد بن علي ويحيى بن وثَّاب وعبيد بن عُمَير الليثي ينظر البحر المحيط 41/1.

الثالثة: أن يَكونَ مَبدُوءًا بتاءِ المُطَاوعَةِ أو شِبهِهَا نحوَ: تِتَذَكَّرْ وتِتَكَلَّم وكَأنَّهم جَعَلُوا هذَا الكَسَر عِوَضًا عن كسرِ أوَّلِ المَاضِي في نحو: " نِسْتَعِينُ" وثانيه في نحو: تِعلّم [1] وأمّا نحو:تِتكلَّم فكأنهم حملوا "تفعَّل" على "انْفَعَل" لأنها للمطاوعة. تقول[2]: كسَّرْتُه فتكسَّر بالتخفيف بالتخفيف فانكسر وإنّما لم يُجِيزُوا كسْرَ الياءِ لثِقلِ الكسْرَةِ عليها ولَكِنَّهُم جَوَّزُوهُ إذا تَلاهَا واو [3]ليَتَوَصَّلُوا إلى قلبِهَا يَاءً نحوَ وَجِلَ يَيْجلُ [4])[5] ومن مِثَالِ " خِلتُ" قولُ ابن دُرَيدٍ فيَ مقْصُورَتِهِ:

ما خِلْتُ أنَّ الدَّهْرَ يثْنِينِي[6] عَلَى صَرَّاء لا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الكُدَى[7]

"الصرّاء": بالصادِ المُهملَة: الصخرةُ الصَمّاءُ المَلسَاءُ [8]، والكُدَى: جمْعُ كُدْية وهي الأرْضُ الصَلبةُ[9] والضِبَابُ[10] مُولَعٌ[11] بِها[12].

66- زَعَمَتْني شيخًا ولَسْتُ بِشيخٍ إنَّما اشيخُ من يَدِبُّ دَبيبَا[الخفيف][(1)]

1- في (ب) "تِعَّلم".

2- في شرح بانت سعاد ص:198: نحو.

3- في (ب) "أو" وهو بعيد.

4- كذا في شرح بانت سعاد ص: 198 .وهوَ الصَوابُ و في (ب) "وجدَ يجِدُ" ولا يتنَاسَبُ مع مَا يريدُ المؤلِّف إثباتَه وهو قلب الواو ياءً.

5- شرح بانت سعاد ص: 197-198.

6- في (ب) "ينثني" والصوابُ ما أثبت كما سيردُ في مصادر ترجمة البيت.

7- البيت من مقصورة ابن دريد ومطلعها :

يا ظَبْيةً أشبه شيءٍ بالمَهَا تَرعَى الخُزامى بين أشْجَارَ القفَا

ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت ص: 17. وينظر: الفوائد المحصورة في شرح المقصورة، ابن هشام اللخمي، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1980، ص: 146 والرواية فيهما " يَثْنِيني". ويروى "ضراء "وقال اللخمي روايتي "ضَرّاء " أَلْيقُ بالبيتِ.

8ينظر لسان العرب(صرر) 453/4، جَمهَرة اللغة 1065/2.

9ويقالُ أكْدَى الحافر إذا بلَغَ الكديةَ فلا يُمكنُه أن يَحفِر. ينظر: الصحاح (كدى) 2471/6.

10جمع "ضَبّ" ويجمع على "أَضُبٌّ" أيضا ينظر: مقاييس اللغة (ضبّ) "/358، الصحاح (ضبب) 167/1

11كذا في (ب) والصواب مولعةٌ لأنها عائدة على الضِباب.

12يقال: ضِبَابُ الكُدى لأنّ الضِّباب مولعةٌ بالحفر فيها ينظر: جَمهَرة اللغة 1060/2.

ومعنى البيت: ما كنتُ أظنُّ أن الدهرَ يرضِينِي بما لا يرضَى به الضبُّ من خشونةِ العيشِ مع أنَّه لا يردُ الماءَ ولا يكونُ إلاّ في المواضِعِ الصلبةِ التي لا عِيرَ فِيهَا. ينظر: شرح مقصورة ابن دريد للتيريزى ص: 17.

قالَه أبُو أميَّة الحَنَفِي[2][ظ/54] واسمُهُ أوسٌ من قَصيدةٍ منَ الخَفيفِ و"الزَعْمُ" قالَ:

السِيرافِي[3]: هو قولٌ مقرُونٌ باعتقادٍ صَحَّ أم لا [4] وقال الجُرجَانِي[5] هو قولٌ معَ عِلمٍ وقالَ اِبنُ الأَنبَارِي: أَنَّهُ يُستعْملُ في القَولِ من غَيرِ صِحَّةٍ [6] ويُقوِّي هذَا قَولُهُم "زَعمَ" مَطِيّةُ الكَذِبِ" [7] أي هذِهِ اللفظَة مَرْكبُ الكَذِبِ، قال الشَيخُ في حَاشِيتَهِ علَى المُغْنِي: وفي القَامُوسِ: (الزَعْمُ مُثَلَّثَةٌ: القَوْلُ الحَقُّ والباطلُ والكذبُ وأكثَرُ ما يُقالُ فيمَا يُشَكُّ فِيهِ) [8] وفِي شَرحِ التَلخِيصِ لبَهَاءِ الدينِ السُبْكِي[9](ولمْ يُستَعمَلْ الزَعمُ في القرآن العَظِيمِ إلاّ للباطِلِ واُستُعْمِلَ في غيرِه للصَحِيحِ [10] كقولِ

1البيتُ من الخفيفِ وهو لأبِي أُميَّة أوسٍ الحَنَفِي في شرحِ التصْريح 248/1، وشرحِ شواهِدِ المُغني ص: 922، والمقاصد النحوية 397/2، وبلا نِسبةٍ في أوضحِ المسَالك 38/2، وتخليص الشواهد ص 428، وشرح الأشموني 156/1، وشرح شذور الذهب ص464، ومغني اللبيب ص594.

2أوسٌ بن حجَر بن عَتّاب وقيل: ابن مالك التميمي، شاعر تميم،وفحلُ مُضَر حتى أخْملهُ النابغة وزهير، وهو زوج أمِّ زهير بن أبي سُلمى، كان عاقلاً في شعره كثير الوصفِ لمكارم الأخلاق وأوصف الشعراء للخمر والسلاح، مات سنة 2 ق.هـ ينظر: الشعر والشعراء 202/1–209، وطبقات فحول الشعراء 97/1، والأغاني 5/10–8 وخزانة البغدادي 235/2.

3الحسن بن عبد الله بن المزربان (274هـ/368هـ–897م/979م) نحويٌّ عالمٌ بالأدب أصلُهُ من سيراف من بلاد فارس من مؤلفاته: "الإقناع" في النحو " أخبارُ النحويين البصريين" و "شرح كتاب سيبويه" ينظر: وفيات الأعيان 78/2، وإنباه الرواة 313/1 والأعلام 196/2.

4قال السِيرافي: وأمّا "زَعَمتُ" فإنّه قول يقترنُ به اعتقادٌ ومذهبٌ وقد يصحُّ ذلك وقد لا يصِحُّ. يشرح أبيات سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تح: أحمد حَسن مَهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2008، 453/1.

5الجُرجَاني: عبد القاهر بن عبد الرحمان الجُرجَاني أبو بَكر (.../ 481م–.../1078م) إمامٌ في اللغَة والنحوِ أخذَ النحوَ عن أبي الحَسنِ محمدٍ بن الحسين الفارسي، عاشَ في جُرجَان ولم يخرجْ منها له شعر رقيق ومؤلفات كثيرة منها: "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" و"الجمل" و"المغني" في شرح الإيضاح و"إعجاز القرآن" ينظر: إنباه الرواة 190/2،188ن بغية الوعاة 106/2، وشذرات الذهب 340/3.

6– شرح الأشموني لألفية ابن مالك 354/1.

7– وذكرَ بَعضُهم أنّهُ رُوي "مَظِنّة" بدل "مطيّة" ينظرُ: زمر الأكم في الأمثال والحكم أبو علي نور الدين اليوسي تح: محمد حجّي ومحمد الأخضر،دار الثقافة ، المغرب ،ط1 ،3،1981/139.

8– القاموس المحيط (فصل الزاي) 1117/1.

9– هو أحمدُ بن عليٍّ بن عبد الكافِي (719هـ/763هـ–1319م/1362م) فاضلٌ منْ مُؤلَّفاته "عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح" وليَ قضاء الشام سنة 762هـ فأقام عامًا ثم ولى قضاء العسكر، وكثرت رحلاته ومات محاورا بمكة، ينظر: الأعلام 176/1 الدرر الكامنة 247/1–254، البدر الطالع 81/1–82

10– في (ب) في "غير الصحيح" وهو مخالفٌ للسياقِ لأنّ غيرَ الصحيحِ باطلٌ والصوابُ ما أثبتَ من عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاحِ، بهاءِ الدين السُبْكي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003م، 512/1.

هِرَقل لأبِي سُفيانٍ[1] زعَمْتَ[2]، وهو كثيرٌ في الحَديثِ لكِنْ إذا تأمَّلتَهُ تجدْهُ يُستَعمَلُ حيثُ يكُونُ يكُونُ المُتكلِّم شاكاً فهو قولٌ[3] لم يقُمْ الدليلُ على صِحّتهِ وإن كانَ صَحِيحًا في نفسِ الأمْرِ) [4] الأمْرِ)[4] وقولُه " شَيخاً" الشيخُ منْ خَمسينَ سنةً إلى آخِرِ عُمْرِه وقيلَ هو منَ الخَمسِينَ إلى الثَمَانينَ والجَمْعُ

عنِ ابن سِيدَهْ وصاحِبُ الوَاعي[5]وكُرَاع[6]: أَشْياخٌ وشُيُوخٌ وشِيَخَة وشِيخَانٌ ومَشْيوخَاء؛[7] ومَشْيَخَةٌ ومَشْيَخَةٌ وزاد ابن سيده وكُرَاع "ومَشَايِخٌ" [8] قال القَزَازِي[9] في كِتابِ الجَامعِ فأمّا "مَشَايخُ" فَلَا أصْلَ لَهُ فِي كَلَامِ[و/55]العَرَبِ وقالَ الزمَخْشَرِي في كِتابِ شَرْحِ الفَصِيحِ: (المَشَايخُ ليسَتْ جَمع شيخ وتَصْلُحُ أنْ تكونَ جَمْعَ الجَمعِ)[10] ولفظُ شيخٍ مِمَّا اسْتُغْنِيَ بهِ عنْ فاعِلٍ فإنَّهُم[لا][1] يَقُولُون

1- صخرٌ بن حرْبِ بن أميَّةَ بن عبدِ شمسٍ (57 ق هـ/ 1هـ-567م/652م) صَحَابِي من سادَاتِ قُريشٍ في الجَاهلية، كان منْ رُؤَساء المُشركِين في حربِ الإسْلامِ أسلم يوم الفتح شَهدَ حُنَيناً والطائفَ توفي بالمدينة وقيل بالشام ينظر الأعلام 201/3

2- هذا طرف من قصةٍ مشهورةٍ بين هِرَقل وأبِي سُفيان سأَلَه عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ليعرفَ حقيقة نبوَّتِه وفي الحوارِ لفظُة "زَعَمْتَ" تنظر: القصة كاملة السيرة النبوية ابن كثير 495/3-498 صحيح البخاري (باب دعاء النبي صلّى الله عليه وسلّم الناس إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله) الحديث رقم2941 .

3- في عَرُوس الأفراح: "كقولِ". عروس الأفراح 512/1.

4- م ن، ص ن.

5- عبد الحقّ بن عبدِ الرحمانِ بن عبد الله الأزْدِي الإشْبِيلي أبو محمد المعروف بإبنِ الخرّاط (510هـ/581هـ-1116م/1185م) من عُلماء الأندلس كان فقيها حافظا عالمًا بالحديث وعلله ورجاله، مشاركًا في الأدب وقول الشعر له (المعتلّ من الحديث) و "والواعِي في حديثِ عَلي" والواعِي ذكرَ صاحبُ قطفِ الثَمَر أنَّهُ في اللغَةِ في ثمانِ مُجَلَّدات، ينظر: الأعلام 281/3، فوات الوفيات 256/2-257 قطف الثمر في رفع أسانيد المصنّفات في الفنون والأثر، ص 131-132، كشف الظنون 1996/2)

6 عليُّ بن حسن الهنائي الأزدي أبو الحسن المعروف بـ: كراع النَّمل (.../ بعد309هـ-.../921م) مصري لُقب "كراع النمل لقصره لتصره أو لدمَامَتهِ لهُ كتبٌ منها "المنضد" في و"أمثلةُ غَرِيبِ اللُغة" ينظر الأعلام 272/4، بغية الوعاة 158/2، و إنباه الرواة 246/2.

7 كذا في (ب) وفي المُحكم (ش ي خ) 243/5 وهي "مَشْيُخَاءُ" في المُخَصّص 64/1

8 في المُحْكَمِ زياداتٌ أُخْرَى وهي شِيْخَة ومَشِيخَةٌ. المحكم (ش ي خ) 243/5.

9 كذا فِي (ب) والأصحُّ القَزَّازُ وهو محمدٌ بن جعفرٍ التَمِيمي أبو عبد الله القزَّاز (342هـ/412-953م/1021م) أديبٌ، عالمٌ باللغة من أهلِ القيروان، مولدًا ووفاةً من كتبه " الجامع" في اللغة كبير، و" و"ما أخذ على المتنبي من اللحْنِ والغَلَط" والقزَّار نسبةً إلى عملِ القزِّ الأعلام 72/6، وفيات الأعيان 374،376/4 وكشف الظنون 576/1

10 شرح الفصيح، جارُ الله الزمخشري، تح: إبراهيم بن عبد الله بن حمهور الغامدي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة دط 1417هـ، 289/1

يَقُولُون شَايِخٌ وإنّمَا قالُوا شَيخٌ ومِثلُه "أَشْيبُ وطَيِّبٌ [2]وعَفِيفٌ"[3] ومَحَلُّ الاستغنَاءِ مَا لَم يُسْتَعْمَلْ[4] لهُ قِياسٌ أمَّا ما اسْتُعملَ لهُ قِياسٌ وسُمِع غَيرُه فليسَ مَوضِعَ الاستغناءِ نحوَ "مَالَ يَمِيلُ" فَهو مَايلٌ وأمْيَلُ قالَهُ الشَاطِبِي في شرحِ الخُلاصَةِعندَ قَولِهِ "وبِسِوَى الفاعِلِ قَدْ يُغْنِي فَعَلْ" [5]والشاهدُ فِي قَولِه: "زَعَمَتْنِي" حيثُ جاءَ بِمعْنَى الظنِّ فلذلكَ نَصَبَ مَفعُولَينِ أحَدَهُمَا الضَمِيرُ المتَّصلُ به والآخَرُ "شَيخاً" ،والباءُ فِي "بِشَيخٍ" زائدةٌ وهو خبرُ ليسَ [6] ومعنَى" يَدِبُّ": يدرّج في المَشْيِ رُوَيداً[7]، و"دبيبًا" نصبٌ علَى المَصْدرِيةِ، والأكثرُ في "زَعَمَ" هذَا وقُوعُه عَلَى "أنْ" بتَخفيفِ النونِ أو "أنَّ" بتشدِيدِها وصِلَتِهَا فالأوَّلُ نحوَ:﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾[التغابن/ 7][8] والثاني نحو قَولِ كثيِّرِ عزَّةَ[9]:

وقَدْ زَعَمَتْ أنِّي تَغيَّرتُ بَعْدَهَا ومنْ الذِي يَاعَزُّ لا يَتَغَيَّرُ [الطويل][10]

67- أبِالأرَاجِيزِ يَا بْنَ اللُّؤمِ تُوعِدُنِي وفِي الأرَاجِيزِ خِلْتُ اللّؤْمُ والخَوَرُ [البسيط][(11)]

1سقطتْ من (ب) ويقْتَضِيهَا السِياقُ.

2 في (ب) أطيب والصواب ما أثبت من المقاصد الشافية380/4.

3ينظر أوضح المسالك 214/3.

4في (ب) نستعمل والصواب ما أثبت من الأصل الذي نقل منه المؤلف وهو التصريح 40/2

5ينظر المقاصد الشافية 380/4-381.

6ينظر: المقاصد النحوية 832/2-833.

7يدبّ دبّا ودبيبا: مشى على هينته، ودبّ الشيخ أي مشى مشيًا رويدًا ينظر لسان العرب (دبب) 369/1 والمحكم (د ب ب) 279/9.

8- وتمامُها:﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ والشاهد في " أنْ لنْ يُبْعَثُوا" حيث جاءت "أنْ" المخففة النون بعد "زعم".

9 - كُثَيِّر بن عبد الرحمان بن الأسودَ بن عامرٍ الخُزَاعِي (.../ 105هـ-.../723م) شاعرٌ مُتيّمٌ مَشهورٌ من أهل المدينة أكثر إقامته في مصر نُسِب إلى حَبيبته "عزّة" له ديوان ينظر: الأغاني 5/9، وشذرات الذهب 131/1، ووفيات الأعيان 106/4 والأعلام 219/5.

10 - البيتُ من الطويل، وهو لِكُثَيِّر عزَّة في ديوانه ص: 328، والأغاني 26/9، وتخليص الشواهد ص 428، وخزانة الأدب 222/5، 314، وشرح التصريح 248/1، والمقاصد النحوية 380/2، وبلا نسبة في أوضح المسالك 40/2، وشرح الأشموني 157/1، وشرح شذور الذهب ص: 465 والشاهدُ في قولِه "زَعمَتْ أَنِّي تَغَيَّرتُ"حيث نصبَ الفعلُ "زعمَ" مَفعولينِ وقد سدَّت مسدَّهُما"أنَّ" مع اسمها وخَبرِها.

11-البيتُ لجريرٍ في مُلحَقِ دِيوانه ص 1028، وشرحِ أبياتِ سيبويه 407/1 ولسان العرب 226/11 (خيل) وللَّعين المِنقَري في تخليص الشواهد ص: 445 وخزانة الأدب 257/1، والدرر 256/2، وشرح التصريح 255/1، وشرح شواهد

قالَهُ اللَّعِينُ المِنْقري [1] واسمُهُ "مُنازِل" بضَمِّ المِيمِ ابن ربيعَةَ يَهجُوبِهَا رُؤْبَةالعَجَّاج [2] ، الهمزة:للتوبِيخِ والإنْكَارِ والباءُ تَتَعَلَّقُ بـ:"تُوعِدُنِي" مِنَ الإيعَادِ مِنَ الوَعِيدِ [ظ/55] والأَرَاجيزُ جَمْعُ أُرجوزَةٍ بمعنَى الرَّجْزُ [3] وأرادَ بِهَا القصَائدَ المُرْجَزَةَ الجَارِيةَ عَلَى بحْرِ الرَّجْزِ [4] وقولُه:"يابنَ اللُّؤْمِ": مُنادَى مُعترَضٌ واللُّؤمُ بضَمِّ اللاَمِ هوُ أنْ يجتمِعَ فِي الإنسَانِ الشُحُّ [5] ومَهانةُ النفْسِ ودَنَاءةُ الآباءِ [6] فهوَ منْ أذمِّ ما يُهْجَى بِهِ، وقدْ بَالغَ في جعلِ المَهجُوِّ ابناً لَهُ [7] إشارةً إلى أنَّ ذلكَ غريزَة فيهِ وأمَّا "اللَوْمُ" بالفتحِ فهوَ "العَذْلُ" و"اللُّؤمُ" بالرفع: مبتدأٌ، و"الخَوَرُ": عطفٌ عَليهِ وهو الضُّعْفُ [8] و"فِي الأَرَاجِيزِ" خَبرُه والشاهِدُ: في "خِلْتُ" حيثُ أَلْغَى عَمَلَها لتوسُّطِهَا بينَ مَعمولَيها [9]، والمَعْنَى: أتُوعِدُني يا بنَ اللؤْمِ بالأَرَاجِيزِ وفيهَا اللَوْمُ والخَوَرُ [10] قالَ [11] ابنُ هِشَامٍ

الإيضاح ص 120، وشرح المفصّل 84/7، 85، والكتاب 120/1، والمقاصد النحوية 404/2، وبلا نسبةٍ في أماكن المرتضى 184/2 وأوضح المسالك 58/2، وشرح قطر الندى ص174، واللمع ص:137، ورواه الجاحظُ والنحَّاس "الفَشَلُ" بدلَ "الخَوَرُ".

1- مُنازِلٌ بن زمعة التَميمي المِنقَرِي، أَبُو أُكَيدِر (.../نحو 75هـ-.../ نحو 695م) شاعرٌ هجَّاءٌ قيلَ سمعه عمر بن الخطَّاب ينشدُ شعرًا والناس يُصَلُّون فقال: من هذا اللَعين فعلِقَ به لقبًا .ينظر: الأعلام 289/7 الشعر والشعراء ص 506، خزانة الأدب 207/3-209.

2- رُؤبَةُ بن عبد الله العَجّاجِ بنِ رُؤبَةَ التَميمي السَعدي (.../ 145هـ-.../762م) رَاجزٌ من الفصحاء المشهورين، كان أكثر إقامته في البصرة أخذ عنه أعيانُ اللغة له ديوان ينظر: وفيات الأعيان 303/2، والشعر والشعراء ص 598، والأعلام 34/3.

3-ينظر: العين (جزر)66/6.

4- ينظر: المقاصد النحوية 859/2.

5 كذا في (ب) والظاهرُ أنَّه الشحُّ بدليل ما سيأتي في شرح "اللؤم "وهو الثابت في تخليص الشواهد 446/1

6واللئيم عند العرب: الشحيحُ المَهينُ النفسِ الخَسيسُ الأباء، فإنْ كانَ شَحِيحاً فقَط قيلَ له بخيلٌ ينظر: الزاهرُ في معاني كلمات الناس 71/2

7 أي: ابناً للؤمِ وهو قوله "يا بْنَ اللؤمِ".

8 وهو بفتحِ الخاءِ وفتحِ الواو أمّا بسُكونِ الواوِ "الخَوْر" فهو المُنخفِضُ من الأرضِ بين النشْزَيْن ينظر: الصحاح (خور) 651/2

9 إذا توسَّطَت "ظنّ" وأخواتِها بَينَ المُبتدَأِ وخَبرِه جَازَ فِيها الإلغاءُ والتَخْييرُ ينظر: اللُمع في العربية ص:53.

10 أي: إنك رَاجِز لا تُحسِنُ القصَائدَ والتصَرّفَ فِي أنواعِ الشِعرِ، فَهذَا دلالةٌ على لَؤمِ طبعِك وضُعفِك ينظر المقاصد النحوية 860/2.

11 في (ب) قاله وليس بصحيح، والصوابُ قال فالكلام السابقُ غير موجودٍ في شرح "بانت سعاد" والذي فيها هو ما سيأتي من كلام ذكَره ابن هشام بعد الشاهد المذكور.

فِي شرحِ "بانَتْ سُعَادُ":(كَذَا رَوَاهُ النَحْويونَ "الخَوَرُ" وزعَمَ بعضُهُم أنَّ الصوابَ "والفَعَلُ" [1] وأنَّ القَصِيدة لَاميةٌ[2] والصوابُ أنَّهُمَا قَصيدَتانِ[3])[4].

68- القَوْمُ في أثَرِي ظَنَنْتُ فَإنْ يَكُنْ ما قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وخَابُوا[الكامل][5]

قالَ الجَوهرِي:(القومُ الرِّجَالُ دونَ النِساءِ لَا واحدَ لَهُ منْ لفْظِهِ بدلِيلِ قولِه: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾[الحجرات/11][6] ثم قال ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾[الحجرات:11][7]قالَ زُهَيرٌ[8]:

وما أَدْرِي وسَوْفَ إخالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آل حصنٍ أم نساء[الوافر][9]

ورُبَّمَا دخَلَ النسَاءُ فيهِ علَى سبيلِ التَبَعِ، لأن قَومَ كلَّ نبيٍّ رِجالٌ ونسَاءٌ لقوله تعالى:[﴿ كذّبتْ قومُ نوحٍ﴾[الشعراء / 105][10][11] وجَمعُ القومِ "أقوامٌ" وجَمعُ [و/56]الجَمعِ أقاوم [12])[13] قَال

1كذا في (ب) وهو بعيدٌ لأنّ الروايةَ الثانيةَ التي ذُكرتْ هي " الفشلُ" وهي الثانيةُ في شرحِ بانتْ سعاد ص 196، والوحشيات للعين المنقري 63/1

2 أي "والفشلُ" هي الأصحّ بدليل كون القصيدة لاميةً ومِنْها:

إني أنا جَلَا إن كُنتَ تَعْرِفُني يا رُوْبَ والحيَّةُ الصَمَّاءُ فِي الجَبَل

أبالأَراجِيزِ يا بنَ اللؤمِ تُوعِدُنِي إنَّ الأراجِيزَ رأسُ اللُؤْمِ والفشَلِ

ما فِي الدّوابِرِ من رِجْليَّ من عَنَتٍ عندَ الرِّهَان ولا أكوى من العَقَلِ

ينظر الوحشيات 63/1 خزانة الأدب 257/1 ولم يذكر البيت الثالث.

3 أي رواية "والخَورُ" من قصيدة رَائية، وروايةُ "والفشَلِ" من قصيدةٍ لاميةٍ.

4 شرح بانت سعاد ص:196.

5البيت من الكامل وهو بلا نسبةٍ في تذكرةِ النحاة ص 683، والتذييل والتكميل 63/6.

6- وتَمَامُها:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

7- سورة الحجرات/ جزء من الآية 11 وقد ذكرت تمامها في الآية السابقة.

8- زهير بن أبي سُلمى، تقدّمت ترجمته.

9- البيتُ من الوَافر، ينظر ديوان زهير بن أبي سُلْمى ص 73

10- وتمامها:﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ المُرسَلِينَ﴾

11- لم يستدلَّ بها الجوهريُ في هذا المَوضع بلْ استدلَّ بها على جوازِ التأنيثِ في موضعٍ آخَر. الصحاح (قوم) 2016/5.

12- كذا في (ب) والصحيح أقاوم ينظر الصحاح 2016/5

13- كذا قال الجوهري مع تصرّف يسير المصدر نفسه

الرعيني[1]:أو سُمِّيَ الرجالُ قَومًا لأنّهم يقُومُون بالأمورِ [2] والرجُلُ خِلافُ المَرأَةِ وجَمعُهُ رِجَالٌ ورِجَالاتٌ وأَراجِلُ[3] ،قولُهُ "فِي أَثْرِي" يقالُ في [أَثْرِ] [4] كلِّ شَيءٍ بفتحِ الهَمْزةِ وكسْرِهَا وسُكونِ المُثلثَّةِ[5] إلَّا فِي السيفِ فأنَّهُ لا يُقالُ فيهِ إلاّ بكَسْرِ الهَمزَةِ وسكُونِ المُثلثَّةِ[6] وحَقِيقتُهُ طَريقُهُ الذي الذي مشَى فيهِ ملتصِقًا بِهِ، وأَثرُ الأقدَام ما لمْ يُمسَحْ، وأَثرُ الصَلاةِ الزمانُ المتَّصلُ بزمانِ السَلَامِ مِنهَا والشَاهدُ فِيهِ: إلْغاءُ "ظَننْتُ" لتَأَخُّرِهَا فالقَومُ: مُبتَدأٌ، و"فِي أَثْرِي": مُتعَلِّق بكائنٍ فِي مَوضِعِ رفعِ خَبَرٍ[7].

69- ولَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأتِيَنَّ مَنِيتِي إنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا [الكامل][8]

قالَهُ لَبيد بنُ عَامر [9] منْ قَصِيدةٍ من الكاملِ قالُهُ فِي وَصْفِ بَقَرةٍ صَادَفَتْهَا الذِئَابُ فَأصبْنَ وَلَدَهَا[10] و"الواو" للقسَمِ واللامُ للتَوكِيدِ وقدْ للتحقيقِ واللَامِ فِي "لَتَأتِيَنَّ" جوابُ القَسَمِ وتُسمَّى لامُ جَوابُ القَسَمِ والقَسَمُ وجَوَابهُ جُملةٌ فِي مَحلِّ نَصبِ مُعَلّقٍ عَنهَا العَامِلِ بلَامِ القَسَم لَا جُملَةِ

1- لم اهتدِ إليه.

-2عند ابنِ فارسٍ: إنّمَا سُمِيَّ الرجالُ دونَ النسَاءِ لأنَّهم يقومون في الأمورِ وعندَ الشدائدِ ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ص:142.

-3 وزاد ابن سيده: رجّالة ورجّال، ورَجَالي، ورُجَالي ورُجلان ورَجْلَة ورِجْلَة وأرْجِلَة وأرَاجيل ينظر المحكم (رجل) 379/7.

-4 ليست في (ب) ويقتضيها السياق.

-5 قال الخليل: (والأثر الِاستقفاءُ والاتِّباع وفيه لغَتانِ أثَرَ وإثر) يقال ذهبتُ في إثره ولا يشتق فعلٌ في هذا المعنى، ينظر مقاييس اللغة (أثر) 54/1

-6 وقال الجوهري خِلافَه: (والأَثَر بالتحريكِ ما بَقِي من رَسْمِ الشيء وضربةِ السيفِ) وأثبتَ الفتحَ فيه، ويقال أَثْر السيف أي تسلسله وديباجَته ينظرُ: الصِحاح (أثر) 575/2، تهذيب اللغة (باب الثاء والراء) 88/15

7 وقال ابن هشامٍ: إلغاءُ المتأخِّر أقْوى من إعمالِه .أوضح المسالك 49/2

8 البيتُ من الكامل وهو لِلَبيدِ بن رَبيعةَ في ديوانه ص 30، وتخليص الشواهد ص 453، وخزانة الأدب 159/9-161، والدرر 263/2، وبلا نسبة في أوضح المسالك 61/2، وخزانة الأدب 334/10، وسرّ صناعة الإعراب ص:400، وشرح الأشموني 161/1، وشرح شذور الذهب ص 471، ومغني اللبيب 407/2،401، وهمع الهوامع 154/1 والمقاصد النحوية 4/2 والرواية التي في الديوان هي : صادفْنَ منْهَا غرةً فأصَبنَهُ إنَّ المنَايَا لا تَطِيشُ سِهَامُهَا

9 كذا في (ب) ولعلّه وهمٌ من المؤلِّف أو الناسخ والأصحُّ ليس بن ربيعة، وقد تقدَّمت ترجمته وذُكِرت نسبةُ البيت إليه في ترجمة البيت.

10 وهذا التفسيرُ بناءً على رواية الديوان وهي قولُه في الشطر الأوّل "صادَفْنَ منها غِرّة فَأَصبنَهُ" ينظر: شرح المُعلَّقات السبع للزَوزَني ص:187.

الجَوابِ فَقَط[1] والشاهدُ في أنّها[2] عَلّقَتْ "علمتْ" عن العمَلِ يعنِي مَنعَتهُ منَ الاتصَالِ بمَا بعدَهُ بعدَهُ والعملِ في لفْظِهِ [3] ويظهرُ الفرقُ بينَ التَعليقِ والإلْغَاءِ لأنَّ المُلغَى لا عملَ لهُ لفظًا ولا تقديرًا بمنزلةِ الحرفِ المُهملِ والمُعلَّقُ عاملٌ معنًى إذْ لولاهُ لظَهرَ [4] ،و"المنيةُ": الموتُ والمَنَايا:جَمعُها، وطاشَ السَهمُ عن الهَدفِ إذا عَدَلَ والمَعنَى أنَّ الموتَ لا تعْدلُ سِهَامُهُ عن أحَدٍ، قالَ أَبُو حَيَّان:(وأكثرُ أصحابِنَا لا يَذكُرُونَ لامَ القسَمِ في المُعَلّقاتِ وفِي الغِرَّةِ [5] لام القَسم/و56/ لا [ظ/56]تُعلَّق كقَولِهِ:

لَقدْ عَلِمَتْ أَسَدٌ[6] أَنَّنَا لَهُم يَومَ النصرِ لَنِعْمَ النَّصيرُ [المتقارب][7]

بفتحِ "أنَّ" فهذِهِ لامُ القَسَمِ ولم تُعلَّقْ وتقول وتقولُ: علمتُ أنَّ زَيدًا ليَقُومَن [8] فتفتحُ أنَّ)[9] وفِي المُغنِي أنَّ أفعالَ القُلوبِ لإفَادتِها التَحقِيقَ تجابُ باللَامِ كما يُجَابُ بِهِ القَسَمُ كقولِهِ: عَلِمتُ لتَأْتِيَنَّ...البيت[10] فأخْرَجَ لامَ " لتأتيَنَّ" عنْ كَوْنِهَا للقَسَمِ[11].

70- وَمَا كنْتُ أَدْرِي قَبلَ عَزَّةَ مَا الهَوَى وَلَا مُوجِعَاتِ القَلْبِ حتَّى تَوَلَّتِ [الطويل][1]

---

1 ينظر التصريح 371/1.

2 أي اللام في " لقدْ عَلِمتُ".

3 الشاهد فيه اعتراضُ "لامِ القسمِ" وهي ممّا له الصدارَةُ في الكلامِ بينَ "علمتُ" وبينَ مَعمُولَيهَا فأبطلَتْ عملَها في اللفْظِ دون التقديرِ ينظر: شرح شذور الذهب، ص:471.

4 ذكر ابن هِشامٍ أنّ الفَرقَ بين الإلغاءِ والتقديرِ يتبيَّنُ من وجهين أحدُهما: أنّ العاملَ المُلغَى لا عملَ له البتّة والعاملُ المُعلّق لهُ عملٌ في المحلِّ.

والثاني: إن سببَ التعليقِ موجبٌ وسببَ الإلغاءِ مُجوِّزٌ، ينظر أوضح المسالك 54/2-56.

5 يقصد كتابَ "الغرّة في شرح اللُمَع" لابن الدهَّان وهو من المصادر التي اعتمد عليها أبو حيّان في كتابه "ارتشاف الضرب" وهو كتاب في النحو .كشف الظنون 1562/2.

6 في (ب) "أشدُّ" والصواب ما أثبتَ من التصريحِ الذي نقلَ منه المؤلف 371/1.

7 كذا جاءت رواية عجزِ البيت في (ب) والصواب:

" لهم نُصرٌ ولَنِعمَ النُّصرُ" وهو الصواب كما في التصريح 371/81 البيتُ من المتقارب وهو لأَوسٍ بن حَجَرٍ في ديوانه ص29، ولسان العرب 428/8 وتهذيب اللغة 66/16.

ورَووهُ: لَهُمْ نُصرٌ ولِنعْمُ النّصرُ.

8 في (ب) "لَيقُومَ" والصواب ما أثبت من ارتشاف الضرب 2214/4، وشرح التصريح 371/1.

9 ينظر مع تصرُّفٍ بسيطٍ ارتشافُ الضرب 2214/4.

(10) ينظر مغني اللبيب ص: 524.

(11)التصريح 371/1.

قَالَهُ كُثَيِّرُ عَزَّةَ[2] [وهوَ من قصيدة][3] من مُنتَخَباتِ قَصائِدِهِ من الطَويلِ وأَوَّلُهَا:

خَلِيلَيَّ هذَا رَبْعُ عَزَّةَ فاعْقِلاَ قَلُوصيكُمَا ثمَّ ابْكِيَا حيثُ حَلَّتِ

ومَا كنْتُ أَدْرِي ... الخ

قوله: "قَلوصَيكُمَا": القَلُوصُ:هِيَ الشابَةُ من النُوقِ[4] وقولُهُ:"ماالهوى":هو ميلُ النفسِ وقدْ يُطلقُ المُرادُ به نفسَ المَحبوبِ ومنهُ قولُ الشَاعِرِ:

إنَّ التِي زعمت فؤادك مَلَّهَا[5] خُلِقَت هَوَاك كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا[الكامل][6]

ويُروَى: "مَا البُكَا" وهو يمدّ[7] ويُقْصَرُ فمنْ مَدَّهُ حَملَهُ على العَويلِ والصُراخِ ومنْ قصرَهُ حَمَلُهُ على البُكَى بالدُمُوعِ من غيرِ صَوتٍ[8]، وقد جمعها الشاعر في قوله حيث يقول رحمه الله:

بكَتْ عَينِي وحُقَّ لَهَا بُكَاهَا وما يُغْنِي البُكَاءُ ولَا العَوِيلُ[الوافر][9]

قال الإمَامُ ابن مرزوق [1] في شرحِ البُردَةِ عندَ قولِهِ: "مَزَجْت دَمعًا جَرَى" [2] بعدَ تَفسِيرِ الدَمْعِ: (وتَرتِيبُ البُكَا: إنْ تَهَيّأَ الرجلُ لهُ قيلَ أَجْهَشَ فإنْ امتَلأَتْ عَينَاهُ دُمُوعًا قِيلَ اغْرَورَقَتْ

---

(1) البيت من الطويل وهو لكُثَيِّر عزَّة في ديوانه ص 95، وخزانة الأدب 144/9، وشرح التصريح 257/1، وشرح شذور الذهب ص475، وشرح شواهد المعني ص 813، 824 ومغني اللبيب ص 419، والمقاصد النحوية 408/2، وبلا نسبة في أوضح المسالك 64/2، وشرح الأشموني ص 162، ورواية "ما الهوى" هي رواية العينين في المقاصد وقد روِيَ في "شرح القطر" "ما البُكَى".

(2) تقدّمتْ ترجَمتُهُ.

(3) ليست في (ب) ويقتضيها السياق أو شبهها.

(4) ينظر: الصحاح (قلص) 1054/3.

(5) في (ب) منْ لَهَا ، ولا يصحّ والمصادرُ على خِلافِه كَمَا سيأتي في ترجمَةِ البيت.

(6) البيت من الكامل وهو لعروة بن أذينة في عيون الأخبار 30/4 وزهر الآداب 208/1، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 69/2، وهو لمجنون ليلى في الشعر والشعراء 557/2 وقال فيه " يقال أنّه مَنحُول".

7 في (ب) "بب" و لعلّ " يمدّ" أو شِبْهُهَا هو الصواب حسبَ السِياق.

8 ينظر: الصحاح (بكى) 2284/6.

9 البيت من الوافر وهو لحسَّان بن ثابت وليس في ديوانه وفي جمهرة اللغة ص: 1027، ولعبد الله بن رواحة في ديوانه ص98، وتاج العروس (بكى) 198/37، ولكعب بن مالك في ديوانه ص 252 ولسان العرب (بكا) 82/14، وتاج العروس (بكى) 198/37 ولحسان بن ثابت أو لكعب أو لعبد الله في شرح شواهد الشافية ص 66 وبلا نسبة في أدب الكاتب ص 304، ومجالس ثعلب ص 109، والمنصف 40/3.

وتَرَقْرَقَتْ فإنْ سَالَتْ [قيل] [3] دَمَعَت وهَمَعَتْ فإذَا حَكَتْ دُموعُهَا المطرَ قيلَ هَمَتْ فإنْ بَكَا بصوتٍ قيلَ نَحَبَ ونَشَجَ [و/57]فإذَا صَاحَ قيلَ أعْوَلَ) [4] و"الواوُ" في قَولِه: "وَمَا كُنتُ أدْرِي" للعَطفِ ومَا للنَفْيِ والتَاءُ فِي "كنتُ": اسمُ كانَ، و"أدَرِي": خَبرُهُ و"ما الهَوَى" مفعُولُهُ والشَاهِدُ في قولِهِ "ولَا مُوجِعَاتُ" بالنصبِ بالكَسرَةِ عَطَفٌ عَلَى مَحلِّ قولِهِ "ما البُكَا" الذِي عُلِّقَ عنْ العملِ فِيه[5]، قولُهُ: "أدري" قالَ فِي المُغْنِي:(هَذَا اسْتدَلَّ بِهِ ابن عُصْفورٍ [6] ولكَ أنْ تَدَّعِي أنَّ البُكَا مفعولٌ وأنَّ مَا زائدةٌ وأنَّ الأصْلَ و"لا أدْرِي مُوجِعاتِ" فيكونُ مِنْ عطفِ الجُملِ أو أنَّ الواوَ للحَالِ أي والحَالَ أنَّه لَا موجِعَاتِ للقلبِ موجودةً ما البكاء) وعَلَى الأوّلِ فالمَعنَى مَا كنتُ أدْرِي أيُّ شيءٍ البكَاءُ وصحَّ عطفُ مُوجِعَاتِ علَى مَحلِّ الجُملةِ لأنَّه يُؤَدِّي معنَى الجُملَةِ لأَنَّ معنَى "ولا مُوجعاتُ القَلبِ" ولا مُوجِعاتُ قَلْبِي وهوَ مَعنَى [7] قَلبِي لهُ مُوجِعَاتٌ [8] وحتَّى للغَاية بمعنَى "إلَى أنْ تَوَلَّتِ".

شواهد الفاعل:

71- جَاءَ الخِلافَةَ إذْ[9] كَانَتْ لَهُ قدَرًا[1] كَمَا أتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ[البسيط][2]

---

1 ابن مرزوق الحفيد: محمد بن أحمد بن محمد العجيسي التلمساني (766-842هـ/1364-1438م) عالم بالفقه والأصول والحديث والأدب ولد ومات في تلمسان ورحلَ إلى المشرق والحجاز له:"المفاتيح المرزوقية" و"أنواع الذراري في مكررات البخاري" وثلاثة شروح على البردة و"تفسير سورة الإخلاص" ينظر:الأعلام 331/5، نيل الابتهاج ص: 499-509.

2 جزء من عجز مطلع بردة البوصيري وتمامهُ:

أمنْ تَذكُّرِ جِيرانٍ بِذِي سَلَمِ مَزَجْت دمعًا جَرَى منْ مُقْلَتِي بِدَمِي

بردة البوصيري، محمد بن سعيد بن حمّاد الصنهاجي البوصيري، دار التراث،القاهرة،،دط،دت ص:3.

3 ليست في (ب) وهي في مخطوط "إظهار صدق المودة" لابن مرزوق الحفيد[ظ/ 5] مكتبة الملك عبد العزيز العامة الرياض، رقم:

-4 مخطوط: إظهار صدق المودة لابن مرزوق الحقيد مكتبة الملك عبد العزيز العامة ط/5.

-5 أي الشاهدُ في كونِهِ أنَّهُ عَمِل في المَحَلِّ مع أنّه أُلْغِي في اللفظ وهذا هو التعْليقُ ينظر: شرح الأشموني 370/1.

-6 تقدّمت ترجمته

-7 مغني اللبيب ص 546 مع تصرّفٍ يسيرٍ.

-8 التصريح 374/1-375

9 في (ب) "إذا" والتصويبُ من المقاصدِ النحوية 947/2 ورواه "أو كانت" في موضعٍ آخر، والتصريح 345/1 .ويُروى "أو" في بقية المصادر كما سيأتي في ترجمة البيت.

قَالَه جَريرٌ الخَطَفِي [3] من قَصيدةٍ من البسِيطِ يَمْدَحُ بِهَا عُمَرًا بنَ عبدِ العَزِيزِ [4]رضيَ اللهُ عنهُ وهو جَريرٌ بنُ الخَطِيمِ [5] بن الخَطَفي واسمُهُ حذيفةٌ والخَطَفي لقبٌ لهُ بن بدرِ [6] بن سلمَة بنِ عوفٍ بن كُليبِ بن يَرْبوعٍ بنِ حَنظَلَةَ بن مالكٍ بن زيدِ مناة بن تَميمٍ بن مرّةَ التَميمِي الشَاعرُ المشْهورُ جرَتْ بينَهُ وبينَ الفَرَزْدَقِ[7] مُهَاجَاةٌ وتعارُكٌ وهو أشعرُ من الفرزْدَقِ وأَجمَعَ العلماءُ أنّه ليسَ في شُعراءِ الإسْلامِ مثلَ ثلاثَةٍ جَريرٍ والفَرزْدَقِ والأخْطلِ [8] ويُقَالُ أنَّ بيوتَ الشِعرِ أربعةٌ فخرٌ ومديحٌ [ظ/57] وهِجاءٌ ونَسِيبٌ وفاقَ جريرٌ غَيرَهُ في الأربعَةِ [9] والضَميرُ فِي "جَاءَ"

---

1 في (ب) "إذا" على خلاف المصادر كما سيأتي في ترجمة البيت.

2 البيت من البسيط وهو لجَريرٍ في ديوانه ص 416، والأزهية ص114، وخزانة الأدب 69/11، والدرر 118/6، وشرح التصريح 1/ 283، وشرح شواهد المغني 196/1، ومغني اللبيب 62/1، 70، والمقاصد النحوية 485/2، 145/4، وبلا نسبة في أوضح المسالك 124/2، والجني الداني ص 230، وشرح الأشموني 178/1 وشرح ابن عقيل ص 499، وشرح عمدة الحافظ ص627، وهمع الهوامع 134/2.

ويروى "نال" بدل "جاء"

3 جَريرُ بن عَطيَّة بن حُذَيفة الخطفي بن بدْرٍ الكَلْبِي اليَرْبُوعِي (28هـ/110هـ - 640م/728م) يكنى بأبي حرزة شاعرٌ مشهورٌ ولد ومات في اليمامَة نقائِضُه مع الفرَزْدَق مشهورة، وأخبارُه مع الشعراءِ وغيرهم كثيرةٌ جدا، له ديوان ينظر: الشعر والشعراء ص471، طبقات فحول الشعراء ص 297، 374، والأغاني 5/8، والأعلام 119/2.

4 عمرُ بن عبد العزِيز بن مَرْوَانَ بن الحَكَم الأُمَوي القرشي (61هـ/101هـ - 681م/720م) الخليفةُ الصالحُ العادلُ ، ربّما لقِّب بخامس الخلفاء منع سبَّ الإمامِ عليٍّ مدَّة خلافتِه عامينِ ونِصْف، ينظر تهذيب التهذيب 475/7، فوات الوفيات 133/3 والأعلام 50/5.

5 كذا في (ب) والأصحُّ "عَطِيَّة" كما في المصادر التي ذكرت في ترجمة الشاعر سابقًا.

6-في (ب) يريد وهو تصحيف والصوابُ ينظر: طبقات فحول الشعراء297/2،الأعلام119/2.

7 همّام بن غالبِ بن صَعصعة التميمي الدارمي المعروف بالفرزدق (.../110هـ - .../728م) الشاعر المعروفُ من شُعراءِ الطبقة الأولى كانَ يقال لولا شعرهُ لذهب ثلث لغة العرب شعره ونقائضه مع جرير معروفة، ينظر: الشعر والشعراء ص478، الأغاني 367/9، وفيات الأعيان 86/6، والأعلام 93/8.

8 ينظر: خزانةُ الأدبِ 76/1.

9 وهذا من رواية ابن سلاَّم عن الأسيدي أخي بني سَلامةَ وهي قولُه في الفخر:

إذا غَضِبتْ عليك بنُو تَمِيمٍ حَسبْتَ النَاسَ كلُهم غِضَابَا

وفي المدْحِ قوله:

ألسْتُمْ خيرَ منْ رَكِبَ المطايا وأَنْدَى العالمينَ بُطُونَ راحِ

وفي الهِجَاءِ قولُه:

فَغضَّ الطرفَ إنَّكَ من نُمَيرٍ فَلا كَعبًا بَلَغتَ ولا كِلَابَا

وفي النسيب قوله:

إنَّ العُيونَ التِي في طَرفها مَرضٌ قتَلْنَنَا ثمَّ لمْ يُحْيِينَا قَتْلَانَا

يرجعُ إلَى عُمرَ بن عبد العزيز رضِيَ الله عنه،و"الخِلافَةُ" بالنصبِ مفْعُولُه ويُروَى "أتَى الخِلافَةَ" و"إذا" ظرفٌ بمَعنَى "حينَ" وكانَتْ أيْ الخلافَةُ "لَهُ": لعُمَرَ قدراً، أيْ مُقَدَّرَةً و"كَمَا" الكافُ للتشْبِيهِ و"مَا" مصدريةٌ، والجملةُ في محلِّ نصبٍ علَى أَنَّهَا صفةٌ لمَصدَرٍ مَحذُوفٍ والتقديرُ:"أتَىالخلافَة كإتيانِ مُوسَى بنِ عِمرَانَ علَيهِ السَلامُ ربَّه عزَّ وجلَّ بالنصبِ علَى التعظِيمِ وليسَ بإضمارِ قبلَ الذِكرِ لأنَّ الفاعِل مُقدَّمٌ في الرتْبةِ وفيهِ الشاهِدُ: حيثُ توسَّطَ المفْعولُ بينَ الفِعلِ والفَاعِل [1] وقالَ الدمَامِينِي في التَعلِيقَة [2]: قالَ ابنُ عُصفُورٍ:(وَيُحتَمَلُ أنَّ "أو" فيهِ للشَكّ، كأنّه قالَ: نالَ الخِلافةَ لمَّا أرَادَهَا، لأنّه أَحقُّ بها أو [3] قُدِّرتْ لهُ من غيرِ طَلَبٍ اعتناءً منَ اللهِ عزَّ وجَلّ [به][4] وكأنَّه شكَّ أي ذلكَ كانَ حيثُ كانتْ فيهِ الصفاتُ التِي هو من أجلِها أمر[5]بلِلخلافةِ من غيرِه ومن حيثُ كانَ مِنَ الذين يَعتَنِي [اللهُ] [6] به فيبَلِّغهُ أعْلَى المَراتِب [من غير طلبٍ][7] هكذا في شرح الجزولية)[8].

شواهد النائب عن الفاعل:

72-وإنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزادِ لَمْ أَكُنْ بأَعْجَلِهِمْ، إذْ أَجْشَعُ القَومِ[9] أَعْجَلُ[الطويل][10]

ينظر: طبقات فحول الشعراء 379/2.

1 ينظر: المقاصد النحوية 949/2، وفيه الدلالة على جَوازِ توسُّط المفعولِ بين الفعلِ والفاعِل ينظر: أوضَح المسَالك 108/2.

2 ليسَت في شرحِ الدمَامِينِي على المُغنِي 298/1، ولعلّها تصرّف

3 في (ب): "و: والصوابُ ما أثبتُ من شرحِ الدماميني على المغني 298/1

4 سقطت من ب وهي في: م ن ، ص ن.

5 كذا في (ب) "أمر" والصواب" أحقُّ" وهو الذي في: م ن ، ص ن.

6 سقطت من(ب): ويقتضيها السياق وهي في : م ن ، ص ن.

7 ليست في المصدر السابق.

8م ن ، ص ن.

9 في (ب): "الفهم" والصواب ما ذُكر كما سيأتي في كلام المؤلف نفسه والمصادر التي سأذكرها في ترجمة البيت.

(10) البيت من الطويل وهو للشنفري في ديوانه ص 59، وتخليص الشواهد ص 285 وخزانة الأدب 340/3، والدرر 124/2 وشرح التصريح 202/1 وشرح شواهد المغني 899/2، والمقاصد النحوية 117/2، 51/4، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 124/3، وأوضح المسالك 295/1، والجني الداني ص 54، وجواهر الأدب ص:54، وشرح الأشموني 123/1 وشرح ابن عقيل ص 157، ومغني اللبيب 560/2، وهمع الهوامع 127/1.

قَالَهُ الشَنفَرَى الأزدِي [1] عمرُو بن برّاق [2] وهو من قَصيدَةٍ من الطَويلِ و "الأيدِي" جمعُ يدٍ قالَ الجَوهَرِيُّ أصْلُه يَدْي على وزنِ فعلٌ ساكنُ العينِ لأنَّ جَمعَها أَيدٍ وهذا جمعُ فَعْلٍ مثل: فَلْسٍ وأفلُس ولا يُجمعُ فَعْل علَى أفْعُلٍ إلاّ في أحْرفٍ يسِيرة معدُودَةٍ [و58]مثل: زَمنٍ وأزْمُن وجَبلٍ وأجْبُلٍ وعصاً وأَعْص، وقد جُمعَت أيدٍ في الشِعرِ عَلى "أيادٍ" قال الشاعرُ:

[وطرت][3] قُطْنٌ بنجام[4] بأيادِي غُزَّلِ [الرجز][5]

وهو جَمعُ الجَمْعِ مثل: "أكرُعٍ وأَكَارِعٍ" وأمَّا قولُ الشاعِر:

فَطِرْتُ بمنْصُلِ[6] في يَعْملاَتٍ دَوَامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّريحَا[الوافر][7]

فَهو لغةُ لبَعضِ العَربِ يحْذِفُونَ الياءَ من الأصْلِ مع الألفِ واللامِ فيقولُونَ في المُهتدِي: المُهتَد، كمَا يحذفُونَها مع الإضَافةِ في مثل قولِ الشَاعِرِ:

---

(1) عمرو بن مالك الأزدي (.../ نحو 70 ق هـ - .../ نحو 525م) شاعر جاهلي يماني ومن فتّاك العرب وعدائيهم، يضرب به المثل في سرعة العدو، وهو صاحب لامية العرب، له ديوان ينظر: الأغاني 201/21 – 218، والمقاصد النحوية 117/2، وخزانة الأدب 343/3، والأعلام 85/5

(2) تابع المؤلف العيني في قوله أنَّ الشنفري هو: عمرو بن برّاق وقد غلَّطه عبد القادر البغدادي في هذا وقال: وزعمَ بعضهم أنَّ الشنفري لقبه ومعناه عظيم الشفة وانَّ اسمه ثابت بن جابر، وهذا غلطٌ كما غلط العيني في زعمه أن اسمه عمرو بن برّاق بفتح الباء وتشديد الراء المهملة بل هما صاحباه في التلصص وكان الثلاثة أعدى العدَائين في العرب خزانة الأدب 344/3.

(3) كذا في (ب) وهي مبهمة وليست من البيت كما كما سيأتي في تخريجه والراجح أنها خطأ من الناسخ بدليل ان البيت التالي يبدأ بـ:"وطرت".

(4) كذا في (ب) وعند الجوهري: سخام، وهو كذلك في المصادر التي سأذكرهَا في ترجمة البيت، والسخام يقال للّيّنِ اللمسِ الرقيقِ. الصحاح (سخم) 1948/5.

(5)الرَّجز لجندل بن المُثنَّى الحارثي الطهوي في لسان العرب 188/3(رود) 491/11(غزل)، 69(هجل)، 283/12(سخم)، 419/15(يدي) وتاج العروس 123/8(رود)، و أساس البلاغة (سخم)،وبلا نسبة في شرح المفصّل 74/5، وديوان الأدب 446/1

وقبله: و الآل في كلّ مُرَادٍ هوْجَل كَأنَّه بالصَحْصُحَان الأنْجَلِ

(6)في (ب) "منصلق" والتصويب من المصادر التي سأذكرها في ترجمة البيت .

(7)البيت من الوافر وهو لمضرّس بن ربعي في شرح أبيات سيبويه 62/1، ولسان العرب 81/13(ثمن).420/15 (يدي) وله أبو ليزيد بن الطثرية في شرح شواهد المغني ص 598، ولسان العرب 320/5(جزز) والمقاصد النحوية 591/4، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 60/2، وجمهرة اللغة ص: 512، وخزانة الأدب 242/1.

كنواحِ ريشِ حَمَامةٍ نَجْدِيةٍ [الكامل][1]

أرادَ كـ: "نوَاحي" فحذَفَ الياءَ لمَّا أضافَ كمَا كانَ يحْذِفهَا معَ التنوينِ والذاهِبُ منْهَا الياءُ لأنَّ تصَغيرَها" يُدَيَّه" بالتشْديدِ لاجتمَاعِ اليائَينِ وبَعضُ العَربِ يقول لـ: "اليدِ" "يَدَى" مثلَ:"رَحَى" قالَ الشاعُر[2] :

يارُبَّ سارٍ بَاتَ مَا توسَّدَا إلَّا ذِرَاع العَنْس[3] أوْ كَفَّ اليَدَا [الرجز][4]

وتثْنَيتُهَا على هذِه اللُغَة "يَديَانِ" مثل: "رَحَيانِ"، قالَ الشاعِرُ:

يَديَان بَيْضَاوَان عندَ محّرقٍ قَد ينفعَانكَ مِنهُمَا أنْ تَضمُّمَا[الكامل][5]

والأَيدِ[6]: القُوَّةُ، وأيَّدهُ اللهُ[7] قَوَّاه،ومالِي بذلِك يد[8] أي طَاقةٌ ومنهُ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[الذاريات/47]وقوله تعالى:﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُون﴾[التوبة

---

(1) صدر بيت من الكامل وعجزه: ومَسَحتِ باللثَّتَينِ عَصفَ الإثْمِدِ

وهو لخفاق بن ندبة في ديوانه ص 514، ولسان العرب 316/5(ثيز)، 420/15(يدي) وشرح شواهد المغني 324/1، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب 772/2، وشرح أبيات سيبويه 416/1، وشرح المفصل 440/3.

(2)عند الجوهري: الراجز الصحاح (يدي) 2540/6.

(3)في (ب) : العيس والصوابُ ما أثبت من الصحاح والمصادر التي سأذكرها في ترجمة البيت. ويروي في بعضها البكر.

(4) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1307؛ والجنى الداني ص 356؛ وجواهر الأدب ص 289؛ وخزانة الأدب 7/ 477، 498؛ والدرر 1/ 110؛ وشرح عمدة الحافظ ص 804؛ ولسان العرب 15/ 421 (يدي)؛ وهمع الهوامع 1/ 39 ويروى : يارب سارٍ سارَ ما تَوسّدَا

(5)البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في لسان العرب 15/ 421 (يدى) وتهذيب اللغة 238/14.

ويروى"مُحلِّم" "بدل" "مُحرِّق" وفيه رويات أخرى، قال ابن برى : صوابه كما أنشده السيرافي وغيره:

قد يمْنعَانِك أن تضام وتضهدا، اللسان 420/15 (يدي) .

(6) كذا في (أ) وهي : اليد في الصحاح (يدي)2540.

(7) ليست في الصحاح

(8) مالي بفلان يدان في الصحاح يدى /2540.

/29][1] أي عن ذِلَّةٍ واستسْلَامٍ،واليدُ: النِّعمةُ والإحسانُ، وتُجمَعُ: "يُدِيٌّ ويِدِيٌّ" مثل:"عُصُيٌّ وعِصِيٌّ" قال الشاعرُ:

[فإنَّ لهُ عِندَ يَديّاً وأنْعُمَا[2]

وإنَّما فتحَ الباءَ كراهةً لتَوالي الكَسرَات ولكَ أن تضمُّها، وتُجمَعُ أيضاً علَى "أيدٍ" قال الشاعر][3]:

تَكُن لَكَ[4] فِي قَومِي يَدٌ يَشكُرونهَا وأيد الندَى في الصَالحِين قُروض[الطويل][5]

[قال] [6] الأصْمعِي : أعطيتُه مالاً عن ظهْر يدٍ يعنْي تفَضُّلاً ليسَ من بَيعٍ ولا قَرضٍ ولا مكافآت، وابتعْتُ الغنمَ بيدينِ[7] أي بثمنينِ مُختلفَينِ بعضُهَا بثَمنٍ[ظ/58] وبعضُهَا بثمنٍ آخرَ، ويقالُ : إنَّ بينَ يَدَي الساعةِ أهْوالاً أي قُدّامها وهذا ما قدّمتْ يداكَ وهو تأكيدٌ كمَا يُقالُ: هذا ما جَنتْ يداك أي جَنيتَهُ أنت، إلَّا أنَّك تؤَكِّد بِها، أبو زيد[8]: يُقالُ: لَقيتُه أوَّل ذَاتِ يدينِ معناهُ معناهُ أَوَّلَ شيءٍ، قال الأخفشُ يقالُ:سُقِطَ في يديْهِ وأُسْقِطَ في يدَيهِ وأسْقِطَ أي نَدِم ومنه قولُه

---

(1) وتمامها: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾

(2)عجز البيت من الطويل وصدره:

فلنْ أذكرَ النعمانَ إلّا بصَالحٍ.

وهو لضمرة بن ضمرة في لسانِ العربِ 276/12 (يدي) ولنابغة في لسان العرب 12/ 579 (نعم) وبلا نسبة في خزانة الأدب 7/ 470 وكتاب العين 8/ 102.

(3) سقطت من (ب) وهي عند الجوهري وأثبتُّها لأنّ السياقَ يقتضيها الصحاح 2540/6.

(4) في (ب) ذلك والصواب ما أثبت من الصحاح والمصادر التي سأذكرها في ترجمة البيت.

(5) البيت من الطويلِ وهو لبشر بن أبي خازم في ديوانه، ص107، ولسان العرب421/15(يدى) ، وتاج العروس (يدي).

(6) كذا في (ب) بدون" قال" قبلَ الاصمعي وهي طريقةُ الجوهري في الصحاح بغرضِ الاختصَار ، وسقطت أيضا عبارة طويلة بعد البيتِ السابقِ مباشرةً وهي من قولهِ"قروض" إلى قوله "الأصمعي" ولعلّ المؤلف أغفلهَا عَمداً ولم يشرْ إلى ذلك أو لاختِلافِ نسخٍ أو غيْرِ ذلك ينظر لمراجَعتِها: الصحاح (يدي) 6/ 2540.

(7) في الصحاح: "باليدين".

(8) كذا في (ب) "أبو زيد" بدون "قال" كما بينت سابقا.

تَعَالى ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾[الأعراف/190][1]أي ندِمُوا[2] وقولهم: ذهبُوا [أيدِي سبأ] [3] وأيادِي سبأ أي مُفتَرِقِينَ[4] وهما اسمان جُعِلا واحداً وتقُولُ: "لا أفعله [يد] [5]الدهر [أي][6]أبدا [أي][6]أبدا والنسبةُ إليهَا يَدِيٌّ ويَدَوِيٌّ وذواليدينِ رجلٌ من الصَحابَة[7] ويقالُ سُمِّيَ بذلك لأنَّهُ لأنَّهُ كانَ يعملُ بيديْهِ جَمِيعا وهو الذِي قال للنَبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم :« أقَصُرَتِ الصَلاةُ أم نَسِيتَ»[8]قوله: "إلى الزَادِ": قالَ الجوهَريُ الزادُ طعامٌ يُتَّخَذُ للسفرِ يقَالُ زوَّدتُ الرجلَ أي فتزوَّدَ فتزوَّدَ والمِزوَدُ ما يُجعَلُ فيه الزادُ والعَربُ تَلَقِّبُ العَجَم برِقابِ المَزاوِدِ[9] والشاهِدُ في قولهِ "مُدَّتْ" حيثُ بنِي للغَائبِ وحذِفَ الفاعلُ لأنَّه لا يتعَلَّق بذكرهِ غرضٌ[10] و"إذا" للظرفِ بمعنَى حين مضافٌ إلى الجملةِ التِي بعدَهُ، والعامل فيهِ "أعْجَلهُم" ويُحتمَلُ أن تكونَ للتَعْليلِ، و"أجْشَع القَومِ": مبتدأٌ وهوَ مِن الجَشَع بتقديمِ الجِيمِ على الشِينِ المُعْجَمَة وهو الفَائِقُ في الجَشَعِ وهو شِدَّة الحِرصِ على الأكل[11]،و"أعْجَل" بمعنى عَجِل لا للتفصيل[12] وهو خبرُ المُبتدأ وفِيهِ شاهدٌ آخرٌ وهوَ زيادةُ "الباءِ" في قَولِهِ "بأَبعجَلِهم" وهو خَبرُ كانَ المَنفِيُّ[13].

---

(1)وتمامها: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

(2) قال الزجَّاج: المعنى أنَّ الندمَ سقط في أيديهم ويحتمل الخسران والخيبة سقط في أيديهم. المحرر الوجيز 2/ 456.

(3) سقطت من (ب) وهي في الصحاح 2541/6

(4) في الصحاح : "متفرقين".

(5) سقطت من (ب) وهي في: م ن ، ص ن.

(6) زيادة يقتضيها السياق وهي في: م ن ، ص ن.

(7)واسمه الخرباق من بني سليم كان ينزل بذي خشب من ناحية المدينة وعاش حتى روي عنه المتأخرون من التابعين، ينظر: أسد الغابة 224/2 الاصابة في تمييز الصعابة 233/2، أنكر ابن حيّان أن يكون الخرقان ذو هو اليدين وقيل هُو هو.

(8)حديث صحيح رواه البخاري الأحاديث رقم :(714، 1228، 1229، 7250) ومسلم :الأحاديث رقم :(97،99).

(9) الصحاح (زود) 481/2.

(10)أي لا يتعلَّق مُرَاد المُتكلّم بتَعيين الفاعِل كقولِهِ تعَالى ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ و ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ ﴾ ينظر التذبيل والتكميل 226/6.

(11) هو شِدّةُ الحرصِ على الأكلِ وغيرِهِ ينظر: تهذيب اللغة 1/ 216 الصحاح (جشع) 3/ 1196.

(12) وفي هذا شاهد آخرٌ للنحاةِ حيث استعملَ صيغة "أفعل" غير دالةٍ على التفْضيلِ إذْ المعنَى لم أكُنْ بالعَجِلِ شرح ابن عقيل 3/ 182.

(13) ينظر همع الهوامع 1/ 464، شرح الأشموني 260/1.

[و/59]73-وإنّمَا يُرْضِي المُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرٍ قَلْبَهُ [الرجز][1]

هو من الرَّجزِ، و"إنَّمَا": موضُوعةٌ للحَصرِ تُثبتُ المَذكورَ وتَنفِي ما عَدَاهُ، وهذا مَذهبُ الجُمهورِ من أهلِ اللُغَة والأُصُول وغَيرِهِم، ومُقْتَضَي كَلامَ الإمَامِ وأتباعِه أنّهُ بالمَنطُوقِ وقد اخْتار الآمِدي[2] أنّها لا تُفيدُ الحَصرَ بل تفيدُ تأكيدَ الإثباتِ[3] وهو الصَحيحُ عند النحْوِيين، وعبَّر بَعضُ المتأَخِّرين عن إفادِتِها الحَصْرَ بعبارةٍ لطِيفةٍ قالَ: لفظة "إنّما" موضوعةٌ لتحقيقِ المتَّصلِ وتمحيقِ المُنفَصِل[4].يعني أنَّها تعملُ برُكنيْهَا نفيا وإثباتا فتثْبتُ ما اتَّصل بها وتنفِي ما انفصَلَ عنها وقالَ أبُو علي الفَارسِي: يقول[5] ناسٌ من النحْويينَ في قولِهِ تَعالَى ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾[الأعراف /33][6] المَعنَى: ما حرَّم ربِّي إلَّا إلَّا الفواحِشَ ويزيدُه[7] قول الفَرزْدَق عَفَا الله تعالَى عنه:

أنَا[8]الذَائِد الحَامِي الذِمَارَ وإنَّمَا يُدافِع عَن أحْسَابهِم أنَاأوْ مِثلِي[الطويل] [9])[10]

---

(1)الرَّجز بلا نسبة في أوضح المسالك 149/2، وشرح الأشموني 1/ 184، شرح التصريح 291/1، والمقاصد النحوية 519/2.

(2) سيف الدين الآمِدِي: عليٌّ بن محمدٍ بن سَالمٍ التَغلِبي أبو الحسَن (551هـ-631هـ/1156هـ-1233) أصُولي ، باحث أصله من آمد "ديار بكر" وتعلم في بغداد والشام، ودرّس في القاهرة فاشتهر من كتبه: "الإحكام في أصول الأحكام، "ومنتهى السول" و"لباب الألباب" بنظرالأعلام 332/4 ، وفيات الأعيان 293/3-294.

(3) وهو رأيُ أصحَابِ أبي حَنيفة وجماعةٍ من أنكرَ دليلَ الخطابِ . ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، سيف الدين الآمدي، تح: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي بيروت، ط2 140ص، 97/3.

(4)قال السُهيلي: هذه عبارة أصل سمرقند في "إنَّما" .ينظر: نتائج الفكر في النحو أبو قاسم عبد الرحمن السهيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م/ص135.

(5) في (ب) "تقول" والصواب ما أثبتَ من الأصلِ وهو الرسائلُ الشيرازيات، أبو عليٍّ الفارسي، تح: حسن بن محمود صنداوي، كنوز اشيليا، الرياض، ط1/ 2003م/ 253/1

(6) وتمامها :﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

(7) كذا في (ب) ولعله "يزيدهُ".

(8) كذا في(ب) والصواب "أنا" كما سيأتي في تخريج البيت.

(9)البيتُ في الطويل وهو الفرزدق في ديوانه 153/2، وتذكره النحاة ص 85،الجني الداني ص 397، وخزانة الأدب 465/4،والدرر 196/1، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 111،114/2، 242/7، وأوضح المسالك 95/1، وهمع الهوامع62/1، ولسان العرب، (أنن) 31/13.

(10) المسائل الشيرازيات: ص253.

وقال الزَّجَّاجُ:(الذي اخْتارُ في قولِه تَعالى ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾[1][أن يَكُونَ "ما" تَمْنَع "إنْ" من العملِ ويكُونُ المَعنى ما حَرَّمَ عليكُم إلّا المَيتَة والدَمَ ولحْمَ الخِنزِيرِ][2]لأنَّ "إنَّمَا" تأتِي تأتِي إثباتاً لمَا يُذكَرُ بعدَهَا ونفياً لِمَا سِواه)[3]، وقال أبوعَلِي التَقديرُ في البيْتِ[4] وما يُدافعُ عن أَحْسَابِهم إلَّا أنَا ومِثْلي وقالَ أبوعطيةَ[5] ("إنَّما" لفظٌ لا تفارقُهُ المبالغةُ والتأكيدُ حيْثُ وقعَ ويصلحُ مع ذلك للحصْرِ، فإذا دخَلَ فِي قصةٍ وساعدَ معنَاها علَى الانْحِصَار صحَّ ذلك وترتَّبَ مثلُ قولِه: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[النساء/171] [6] وغير ذلِكَ[ظ/59] من الأمثِلةِ، وإذا كانتِ القصَّةُ لا يتأتَّى [فيها][7] الانحصارُ بقيتْ "إنّمَا" للمبالغةِ والتأكيدِ فقط كقولِه عليه السلام «إنَّمَا الربَا في النسيئة»[8]وكقولِهم "إنّمَا الشُجاعُ عنترةُ " وقال: وأمَّا منْ قالَ "إنّمَا" لبيانِ المَوصُوفِ فهِي عبارةٌ فاترةٌ[9]إذ بيانُ الموضوعِ يكون في مجرَّد الإخبارِ دونَ "إنَّما")[10] "إنَّما")[10] وقال الشيخ تقيُّ الدّينِ[1]:(تارةً تقْتضِي الحصرَ المطلقَ، وتارةً تقتضي حصراً

---

(1) جزءٌ من آيتين : الأولى [البقرة/ 173] وتمامها: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

والثانية :[النحل/115]وتمامها:﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

(2)سقطت من (ب) والسياق يقتضيها وهي في معاني القرآن وإعرابه للزجاج 243/1.

(3) م ن، ص ن.

(4) أي بيت الفرزدق السابق.

(5) كذا في (ب) والمقصود إبن عطية وهو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، الغرناطي (481–542 هـ/1088–1148م) مفسّر فقيه، عارف بالأحكام والحديث له شعر ولي قضاء المرية، توفِي بلُورقَة لهُ "المُحَرَّر الوَجِيز في تفسِير الكِتَاب العَزيز"، ينظر: الأعلام 3/ 282، نفح الطيب 2/ 526–528.

(6) وتمامها: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾

(7) ليست في المُحرَّر الوجيز 2/ 500.

(8) حديث صحيح، رواه مسلم(حديث رقم 102، 104) وسنن ابن ماجه (حديث رقم 2257) وسنن النساء (حديث رقم: 4501).

(9) في (ب) "فتارة" والصواب ما أثبت من المحرَّر الوجيز 2/ 500.

(10) م ن ، ص ن.

مَخصُوصاً ويُفهَم ذلكَ بالقرائنِ والسِّياقِ، فالأول كقوله تعالى ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ الحصْرُ ها هنا على الإطلاقِ بشهادةِ العقُولِ والنُقُول بوحدانية اللهِ تعالى والثاني كقوله تعالَى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ ﴾[2]أي بالنسبة لمن لا يُؤمنُ، وإلا فصِفَاته الجميلةُ لا تُحصَر ك: البِشارَةِ[3] والشَجاعَة والكرَمِ وغيرِ ذلِكَ، وكذا قولُه عليه السلام «إنَّمَا أنَا بَشرٌ وأنتُم مُختَصِمُون[4]إليَّ»[5] معناهُ حَصْرُه في البَشَريةِ بالنِسبةِ إلى الإطِّلاع على بواطِنِ الخُصُومِ لا بالنسبةِ إلى كلَّ شَيءٍ وكذَا قولُهُ تعالَى ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾[محمد/36][6] باعتبارِ [من] [7] آثَرَها والله أعلمُ وإلا فقدْ تكونُ سبباً إلَى الخيرَات أو يكون ذلكَ من بابِ التغليبِ بحالِ الأكثَر، إذ الواقع كذلك فأعتبره هذا الأصل فحيث دلَّ السياقُ على الحصْرِ في شيء مَخصوصٍ فقال به وإلَّا فالأصلُ الإطلاق ومن هذا قولُه عَليهِ السلام «إنَّمَا الأعمَالُ بالنِياتِ»[8])[9]وقالَ :

السِّمَّاكي[10] [الحَصرُ][1]في الحديثِ ليسَ عاماً فإنّ القاعِدةَ في المبتدأ والخبرِ إذا وقَعَا بعدَ

---

(1)محمد بن علي بن وهب أبو الفتح تقي الدين القشيري (625- 702هـ/1228-1302م) المعروف بابن دقيق العيد: قاضٍ من أكابر العلماء بالأصول مجتهدٌ، وليَ قضاء الديار المصرية سنة 695هـ له تصانيف "إحكام الأحكام" و"الإلمام بأحاديث الأحكام" ينظر :الأعلام 6/ 283، الدرر الكامنة 5/ 348-352 ،فوات الوفيات: 3/ 442-450

(2) جزء من الآيتين الأولى: [سورة الرعد/ الآية 7] وتمامها﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾

الثانية: سورة النازعات / الآية 45 وتمامها ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا ﴾.

(3)في (ب) في المباشرة. والأصوب كالبشارة كما في الاصل الذي نقل منه المؤلف ينظر: إحكام الأحكام شرح عمده الأحكام، ابن دقيق العيد، مطبعة السنة المحمدية، دط، دت، ص60.

(4) كذا في (ب) وفي الإحكام: (وإنكم تختصمون) م ن ،م ن.

(5) رواه البخاري (2534) كتاب الشهدات باب: من أقام السنة بعد اليمين ومسلم (1713) كتاب الأقضية باب : الحكم بالظاهر واللحن بالحجة.

(6)وتمامها: ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴾

(7)ليست في (ب) ويقتضيها السياق وهي في الأصل ينظر إلى الأحكام شرح عمدة الأحكام ص60.

(8)حديث صحيح متفق عليه رواه البخاري (1) باب :(كيف بدء الوحي إلى رسول الله صل الله عليه وسلم)،ورواه مسلم الحديث:(155) باب قوله صل الله عليه وسلم : (إنما الأعمال بالنية) وأنّه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال .

(9) ينظر مع تصرّف يسير: الإحكام شرح عمدة الأحكام 60/1.

(10) هو ابن خطيب زمكان ستأتي ترجمتُه وفيما ذكر نسبته "السماكي" كما أني وجدت له نصا قريبا مما سيذكره في مخطوطته "التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن " على أني وجدت نصّا قريبا من هذا ذكر القسطلاني أنه لـ: " السكاكي" وليس "السماكي" ولعله تصحيف في كتابه " إعجاز القرآن " ولم أهتد لهذا الكتاب ينظر : إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري 102/10.

"إنَّما" فالمحصورُ[2] الثاني كيف كانَ [و/60] فإذا قلتَ "إنَّما لكَ المالُ" فالمحصورُ "المالُ لكَ " وتقديره: لكَ لا لِغَيركَ، وإذَا قلتَ "إنَّما لك المال" فالمحْصُور المالُ وتقديره: لاغَيْرهُ)[3] قال: ابن خطيب زملكان[4]:(الأصْلُ في "إنّما" أن تجِيءَ بخبَرٍ لا يجْهَلُهُ المخاطب أو مما هو منزل منزلته مثل الأوَّل: قوله تعالى:﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا ﴾[النازعات /45] وقوله: ﴿ إنماَ يَستَجيبُ الذِينَ يسمعُون﴾[الأنعام/36] [5] فإن كلَّ عاقلٍ يعلَمُ أنَّه لا تكون استجابة إلا ممنْ يسمَعُ وأنَّ الإنذارَ إنَّمَا يحدُثُ إذا كانَ مَع من يُصدِّقُ بالبَعثِ ومَثَّلُ[6] الثَّانِي: قوله:

إنَّمَا مُصْعبُ شِهابٌ مِن اللهِ تجَلَّتْ عَن وجْهِهِ الظُلَمَاء[الخفيف][7])[8]وقوله: يرضي: من الإرضاء، قولُه المُنيب، من الإنابة وهو الرجُوعُ إلى الله تعالى بالتَقْوى وتركُ الذُنوب[9] وقولُه: " ربَّهُ" قالَ الإمامُ البيضَاوي[10]: هو بمعنى التربِيَة التِي هي تبليغُ الشيء إلى كمالِه شيئاً فشيئاً ثمَّ وصفُه به للمبالغةِ كالصومِ والعدلِ أي من حيثُ[11]وقيلَ هُو نَعتٌ

---

(1)سقطت من (ب) وهي في الأصل المنقول منه ينظر : "التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن" ، مخطوطة برقم 223 ضمن مجموعة مصورة بمكتبة الإسكندرية، ورقة (15).

(2) في (ب) "أي المحصور"ولا يصِحّ والتصويبُ من المصدر السابق:ص م.

(3) ينظر بتصرُّفٍ يسير: م ن، ص م.

(4) عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري الزملكاني، أبو المكارم (...- 651 هـ/....- 1253م) ويُقالُ له ابنُ خطيب زملكا : أديبٌ من القُضَاة له شعرٌ حسنٌ وليَ القضاءَ وتوفِي بدمشق له "التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن" ورسالة في " الخصائص النبوية" ينظر : الأعلام176/4، بغية الوعاة 119/2، طبقات الشافعية 316/8.

(5) تمامها: ﴿ إِنَّمَايَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾

(6) كذا في (ب) " والمثال" في "التبيان في علم البيان" مخطوطة ورقة (13)).

(7)البيت من الخفيف لإبن قيس الرقيَّات في الشعر والشعراء 350/1، عيون الأخبار 179/1، الكامل في اللغة والأدب 199/2، 200، العقد الفريد 155/5.

(8)ينظر: مع تصرف يسير التبيان في علم البيان، ورقة(13).

(9) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (نوب) 123/5 .

(10) عَبد اللهِ بن عمَر بن محمَّدٍ بن عليٍّ الشِيرَازي أبو سَعيدٍ ناصرُ الدين (....- 685هـ/...-1286م) قاضٍ مفسِّر علاّمة، وُلِد في المدينة البيضاء قرب شيراز ولي قضاء شيراز مدة وصرف عن القضاء فرحل إلى تبرير فتوفي بها، من تصانيفها : أنوار التنزيل وأسرار التأويل" يعرف بتفسيير البيضاوي، "وصوالح الأنوار" و"مناهج الوصول إلى علم الوصول" ينظر الأعلام 110/4، البداية والنهاية : 363/13بغية الوعاة،50/2.

(11)كذا في (ب) وليسَت في تفسيرِ البَيْضَاوِي .

أي وصْفٌ بالصفةِ المُشبّهة، من ربه يربه كقوله نم ينم فهو[1]نم يُسَمَّى به المَالِك لأنَّه يحفظُ ما يمْلِك ويربيه ولا يُطلَقُ على غَيرِه تَعَالى إلَّا مُقَيَّدا كقولِه تَعَالَى: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ﴾[يوسف /50])[2])[3] إنْ اسْتُعمِلَ مُفْرداً عنِ الإضَافة[4]، وإن أُضِيفَ جازَ إطلاقُه عليه كقوله تعالى:﴿ تعالى:﴿ اللهُ ربِّي﴾ وعلى غَيرِه قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ربِّي﴾[5]، قوله: "مادام" ما: مصدرية ظرفية: أي مدَّة كَونِه، قوله "معنيا": هو اسمٌ مفعولٌ من عَنِيَ بحاجتِك أصلُه "معنويّ" كمضروب أُعِلّ[ظ/61] بقلبِ الواوِ ياءً وإدغامِها في اليَاءِ وقلْبِ الضَمّة كسرةً وهو خبر "دام" اسمُه مستَتِر فيه، قولُه: "بذكر":ذِكر ربّه، القرطبي[6]في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾[7] أنّه قالَ: ("الذكْرُ" إذا كانَ لضمير فهو مَضْمُوم الذالِ وما كان للسانٍ فهو مَكْسُورُها وقال غيرُه: هما لُغتانِ ذِكر [وذُكر][8] معناها واحد)[9]وهو جارٌ ومجرورٌ نابَ عن فاعِل وتركَ المفْعُولَ به وهو قلبُه وفيهِ الشاهدُ: حيثُ احتجَّ به الكوفيَة والأخفش على جَوازِ نيابَة غيرِ المفعُولِ به مع وجُودِهِ[10] وأُجِيبَ عن البيتِ بأنَّهُ ضرورة[11].

---

(1) في (ب) "فهم" وهوَ وهمٌ من الناسخ.

(2)وتمامها: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾.

(3) ينظرُ بتصرُّفٍ يسير: تفسير البيضاوي أنوار التنزيل واسرار التأويل ، ناصر الدين البيضاوي ، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1، 1418هـ، 28/1.

(4) كذا في (ب) وأظنه شرحا من المؤلف للجملة السابقة أوتكملة من حاشيةٍ أوشرحٍ علي تفسير البيضاوي بدليل التكرار.

(5) كذا في (ب) وهي مخالِفةٌ للسياقِ لأنَّه بصددِ التمثيلِ على جَوازِ إطلاق كلمةِ "رب" إذا جاءتْ مضافة على غير الله تعالى ولعلَّ الآيةَ المقصودة هي قولُه تعالى ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾[يوسف /جزء من الآية 23].

(6) كذا في (ب) مُجرَّدة دونَ لفظة " عن " قبل "القرطبي".

(7) جزء من ثلاث آيات وهي: [البقرة/ 40، [البقرة/ 47]، [البقرة/122].

(8) سقطت من (ب) وهي في تفسير القرطبي331/1

(9)ينظر بتصرف يسير : م ن ، ص ن.

(10) وافق الأخفش الكوفيين شرط أن يتقدم النائب على المفعول به، ينظر شرح الأشموني 422/1.

(11) ذكر ابن هشام أنَّ هذا البيتَ وقول الشاعرِ :

لم يعن بالعياء إلا سيدا ولا شجى ذا الغبي إلا ذو الهدى .

قد يُحْمَلان على الضَرورة، ينظر : تخليص الشواهد 1/ 497.

74- سَبقُوا هَوَيَّ وأَعنقُوا لِهَواهُم فَتُخُرِّمُوا، ولِكُلِّ جنَبٍ مَصْرَعُ[الكامل][1]

قاله أبو ذُؤَيْب الهُذَلِي[2] من قصيدةٍ من الكامِلِ واسمُهُ خُوَيلِد بن خَالِدِ بن المحرب[3] وقالَ ابن الكليبي[4]: ابن المحرَّب[5] بفتْحِ الرَاءِ أَحَدُ بَنِي مَازنٍ ابنُ مُعاويةَ بن تَميمٍ بن سَعيد بن هُذَيل بن مدركة بن إلياسَ بن مُضَر بن نِزار بن مَعَد بن عَدنانَ يرْثِي بَنيهِ وكانُوا خَمسَةً هلَكوا في عامٍ واحدٍ أصابَهم الطاعُون[6]وكان فيمن هاجَرَ إلى مصرَ ومَاتَ أبو ذُؤَيب في زمَنِ عُثمانَ بن عفَّان رضيَ الله عنه في طريقِ مصر ودفنَهُ الزُبَير[7]وقال أبو عَمْرُو الشيباني[8]في طريق إفريقيا[9] وأوَّلُ القصيدةِ :

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها[10] تَتَوَجَّعُ والدَّهْرُ ليسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

قالتْ أُمَيْمَةُ ما لِجِسْمِكَ شاحِباً مُنْذُ ابْتُذِلْتَ ومثلُ مالِكَ يَنْفَعُ

[و/61]أَمْ ما[1] لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مضْجَعاً إِلَاّ أَقَضَّ عَليكَ ذَاكَ المضْجَعُ

---

(1) البيت من الكامل وهو لأبِي ذؤيب الهُذَلِي في شرح أشعار الهذليين 7/1 وانباه الرواة 52/1، وسرّ صناعة الإعراب 700/2، وشرح شواهد المعني 1/ 262، وشرح المفصّل 33/3، وكتاب اللامات ص98. ولسان العرب (هوا) 372/15، والمحتسب 76/1، والمقاصد النحوية 3/ 493. وهمع الهوامع 53/2، وتاج العروس (هوى) وبلا نسبة في أوضح المسالك 199/3، وجواهر الأدب ص177، وشرح الأشموني 331/2، وشرح ابن عقيل ص408.

(2) كذا في (ب) والصواب "الهُذَلي" وقد تقدَّمت ترجمته.

(3) كذا في (ب) والصواب "المُحرِّث" كما في الأعلام 325/2، المقاصد النحوية292/1.

(4) كذا في (ب) والصواب:"الكَلْبي" وهو محمد ابن السائِبِ بن بشيرٍ بن الحَارِث الكَلبِي (...- 144هـ/...- 763م) نسَّابة راويةٌ عالم بالتفسير والأخبار وأيام العربِ من أهلِ الكوفةِ مولدهُ ووفاتُه فيها ، ينظر الأعلام 6/ 133، وفيات الأعيان 82/6.

(5) والصواب محرّث كما ذكر سابقا.

(6) ينظر : العقد الفريد 210/3ومعاهد التنصيص163/2.

(7) في "الشعر والشعراء" أنَّ الذي دفنه عبد الله بن الزبير وذكرَ ابن عبد البرّ أنَّه مات بطريقِ مكَّة قريباً منها ومَنْ دفنَه هو ابن الزُبير، ومنْها: أنَّهُ في غزوةٍ إفريقيا بمصر ودفنَهُ ابن زبير وقولا أخيراً أنَّه ماتَ في غزوة بأرض الرومِ ودفنه هناك ابنه أبو عبيد ينظر: الشعر والشعراء 639/2، والاستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 1651.

(8) في (ب) "الشبياني" والصوابُ ما أثبتَ وهو اسحاقُ ابن مرار الشَيبَانِي بالوَلاءِ أبو عَمرُو (94- 206هـ/713-821م) لُغوي أديبٌ سكنَ بغداد ومات بها جمع أشعَارَ نَيفِ وثمانينَ قبيلةً من العربِ ودوَّنَها من تصانيفه :" كتاب اللغة" و"كتاب الخيل" و"غريب الحديث والنوادر" المعروف بالجيم ينظر: الأعلام 296/1، تاريخ بغداد 7/ 340.

(9) ينظر الاستيعاب 1651/4.

(10) في (ب) "وريبِهِ" والتصويب من ديوان الهذليين 1/1.

فأَجَبْتُها أَن ما لجِسْمي[2] أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ منَ البلادِ فَوَدَّعُو

أَوْدَى بَنِيَّ وأَعْقَبونِي غُصَّةً بَعْدَ الرُّقَادِ وعَبْرَةً لا تُقْلِعُ

فالعَينُ بَعدَهُم كَأَنّ حِدَاقهَا سُمِلتْ[3] بِشوكِ فَهيَ عُورٌ تَمدعُ

وإِذَا المَنيَة أَنْشَبتُ أَظفَارهَا ألفيتَ كُلَ تمَيمةٍ لاَ تَنفعُ

وتَجَلُّدِى لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتضَعْضَعُ

حَتىَ كَأَنِّي للحَوادِثِ مَروةً[4] بِصَفَا المُشَرِّقِ[5] كُل يومِ تُقرعُ

والنَّفْسُ راغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَها وإِذَا تُرَدُّ إِلى قَليلٍ تَقْنَع

ثم مشَى في القَصِيدة يصِفُ الحِمَار والأتَانَ:

وكأَنَّهُنَّ[6] رِبابةٌ وكأَنَّهُ يَسَرٌ[7] يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ

وكأَنَّما هُو مِدْوَسٌ مُتقَلِّبٌ في الكَفِّ إِلاّ أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ[8] مَقْعَدَ رابِئ[9] الضرباء [10] فَوقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ[11]

ثم قال بعد هذا يَصفُ فَرساً:

والدَهرُ لاَ يَبقَى حَدَثَانه مُسْتشْعِر حَلَقَ الحَديدِ مُقنَّع

حَميتْ عَليْه الدِرعُ حَتى وجهُهُ مِن حَرِّهَا يَوم الكَريهَة أَسْفَعُ

---

(1) في (ب) أمّا التصويب من المصدر نفسه2/1.

(2) في (ب) "بجسمي" التصويب من المصدر نفسه 2/1.

(3) في (ب) "سجلت" التصويب من المصدر نفسه 3/1 ويُروي "كحلت" المقاصد النحوية 1392/3.

(4) المروة :هي حجارة تبْرقُ ينظر: مقاييس اللغة (مري 314/5.)

(5) قال أبو عبيدة :المُشَرِّقُ جبل بِسُوقِ الطائفِ وقال غيره المُشَرِّق سوقُ الطائِفِ وينظر: لسان العرب(شرق) 179/10.

(6) في (ب) "كأنّه" والتصويب في ديوان الهذليين6/1.

(7) في (ب) سير والتصويب من المصدر السابق 6/1.

(8) العيوق: كوكب بحيال إلثرياء إذا ملع علم أن الثريا قد طلعت ينظر: العين 179/2.

(9) في (ب) رأيهم والتصويب من ديوان الهذليين 6/1 والضرباء جمع ضريب والضريب القدح الثالث من قداح الميسر، المحكم والمحيط الأعظم 189/8.

(10) في (ب) "الضرباب" والتصويب من ديوان الهذليين 6/1 والضرباء جمع ضريب والضريب القدح الثالث من قِداحِ الميسر، المحكم والمحيط الأعظم 189/8.

(11) ويروى فوق "النظم" ينظر: ديوان الهذليين 6/1 والمفضليات ص:424

ثم قالَ بعْدَ هذا بأبياتٍ يصِفُه:

بينَا تَعقنُّه[1] الكَماةَ ورَوغَه يوماً أُتيحَ لَهُ جَريء سَلفعُ

يَعْدُو به نَهْش المُشاشِ[2]كَأَنَّه صَدْعٌ سَليمُ رَجعَهُ لَا يَظلعُ[3]

قَوله: "أسفَع" هُو مِنَ السَفعِ بِضَمِّ السِينِ المُهمَلةَ سَوادٌ يخُالِطُهُ حُمرة[4] ،والشاهد في "تخرموا"حيث بني للنائب وضم اوله وثانيه معا[5]، و"هَوَيَّ"[6]أصلُه :هَوايَ قلب فيه[ظ/61] المقصور ياء وادغمتِ الياءُ في الياءِ والياءُ لغةُ هُذَيل.

شواهد الاشتغال:

75- لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِساً أهْلَكْتُهُ فإذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذلِكَ فاجْزَعِي[الكامل][7]

قالَهُ النمر بن تولب[8] من قصيدَةٍ من الكَامِل أوّلُها :

---

(1) في (ب) "تعانقت" والتصويب من ديوان الهذليين 18/1، المفضليات ص: 428 حمهرة أشعار العرب 549/1.

(2) في (ب) "الخشاس" والتصويب من المصادر السابقة من المواضع نفسها.

(3) ينظر القصيدة : ديوان الهذليين 1/1-18، المفضليات ص: 421-428 حمهرة أشعار العرب ص539،534.

(4) السُفْعَة بالضَمّة: سَوادٌ مُشْرَبٌ حمرةً وسفعته النار والسموم إذا لفحته لفحاً يسيراً فغيَّرت لونَ البشرةِ ينظر: الصحاح (سفع) 1230/3.

(5) قَولُه "تُخُرِّمُوا" فعلُ ماضٍ مبدوء بالتاء الزائدة فلما بنَاه للمجهول وضُمَّ أوَّلُه واتبع ثانيه لأوله فضَمَّ التاء والخاء جميعا وهكذا حكمُ كلُّ فعلٍ مبدوءٍ بهذه التاءِ الزائدةِ عند بنائِه للمجهولِ .سبيل الهدى ص: 520.

(6) وهو محلُّ الشاهدِ الثانِي من البيت وهو الأصلُ في الاستشْهادِ به حيثُ فيهِ جَوازُ قَلبِ ألِفِ المَقصُور ياءً عِوضاً عن كسرةِ الحرفِ التي يستحِقُّها ماقبل الياء في لغَةِ "هُذَيل".ينظر: شرح المفصل205/2.

(7) البيت من الكامل، وهو للنَّمِر بن تَوْلَب في ديوانه ص 72؛ وتخليص الشواهد ص 499؛ وخزانة الأدب 1/ 314، 321، 11/ 36؛ وسمط اللآلي ص 468؛ وشرح شواهد المغني 1/ 472، 2/ 629،والمقاصد النحوية 2/ 535؛ وبلا نسبة في الأزهيّة ص 248؛ والأشباه والنظائر 2/ 151؛ والجني الداني ص 72؛ وجواهر الأدب ص 67؛ وخزانة الأدب 3/ 32/ 9/ 41، 43، 44؛ وشرح قطر الندى ص 195؛ ولسان العرب 4/ 604 (عمر)؛ ومغني اللبيب 1/ 166، 403.

(8) في (ب) "النمران تراب" وهوتصحيف والصواب ما أثبت من المصادر التي ذُكرَت في ترجمةِ البيت وهو النمر بن تولب بن زهير بن أفيش العكلي (...-نحو 13هـ/...-635هـ) شاعر مخضرم عاش عمرا طويلا في الجاهلية وكان من ذوي النعمة والوجاهة له ديوان.ينظر : الشعر والشعراء ص:315، طبقات فحول الشعراء ص:159، خزانة الادب 321/1، الأعلام 48/8.

قالت لتعْذِلنِي[1] بِلَيلٍ اسمعي سَفَهاً تَبَيُّنُك[2] المَلامَة فاهْجَعِي

لا تجْزَعِي[3] لغدٍ و أَمْرُ غَدٍ لهُ أَتْعجَلِينَ الشرَّ مَا لَمْ تُمْنَعِي

قَامَتْ تُبْكي أَنْ سَبَأت لفتْيَةٍ زِقًّا وَخَابيَةً بعَوْدٍ مُقْطَعِ

لا تَجْزَعِي إنْ مُنفِساً أهْلَكْتُهُ واذا هَلكتُ فعندَ ذلكَ فاجْزَعِي

وإذَا أتَانِي إخْوتِي فَذَرِيهم[4] يتعلَّلُوا في العيشِ أو يلْهُو[5]مَعِي

لا تَطْرُدِيهِمْ عن فِرَاشِي إنَّه لا بدَّ يوماً أنْ سَيخلُو مَوضِعِي[6]

سَبَأْتْ :بوزن قرأْتُ :اشتريت [7]الخَمرَ ولا يُقالُ إلاَّ في الخَمرِ خَاصَةً، والعَود[8]بفتْحِ المُهْمَلَةِ:[9]البعير[10] ومُقْطَعُ: انقطع ضِرابَه [11]، والجَزعُ خلافُ الصَبرِ، ومُنْفِسٌ بضمِّ الميمِ وسُكونِ النُونِ وكسرِ الفَاء: النَفِيسُ من المَالِ وذلك بكسْرِ الفَاءِ، و" الفرَاش" كِنايةٌ عنْ المنزلِ، و"يتعَلَّلُوا": يتهللوا ومَعنَى البَيتِ على ما قالَ المُصَنِّفُ[12] في شَواهِدِهِ: لا تَجزَعِي على ما أنفقُهُ من المَالِ فإنِّي أحملُ لكِ أمثَالَهُ ولكنْ إجزَعِي إذَا هلكْتُ فإنَّك لا تجِدِين[13]من يخْلفُ عليك مثلي، وكان النَمِر قد نَزلَ بهِ في الجَاهِليةِ إخوانٌ فَعَقَر لهُم أربعَةَ قلائصَ[و/62] وسبأ لَهم خَمرًا كثيرًا فَلَامتْه على ذَلك[14] و"لا": ناهية، و"تجْزَعِي": مجزومٌ بِها

---

(1) في (ب) "لا تعذلني" والتصويب من ديوان النمر بن تولب العكلي ، تح: محمد بن نبيل الطريفي ، دار صادر ، بيروت، ط1 ،2000،ص:82.

(2) في (ب) "تسبك" والتصويب من :م ن، ص ن.

(3) وفي الديوان " لا تعجلي" : م ن ، ص ن.

(4) فيالديوان " فدعيهم" : م ن ، ص ن.

(5) في (ب) لفظة مبهمة " لبيوا" والتصويب من : م ن ، ص ن.

(6) ينظر : ديوان النمر بن تولب ص: 84، الحماسة البصرية 33/2، شرح شواهد المغني 473/1.

(7) كذا في (ب) وفي شرح شواهد المغني 473/1: اشتريت، ولعل الصواب إشترت.

(8) في (ب) "العودية" والتصْويبُ من الأصْل الذي نقَل المُؤلِّف منه وهو شَرح شواهد المغني 437/1.

(9)في (ب) " الهمزة " وهو تصحيف لـ "المُهملَة" والتصويبُ مِنَ الأصْلِ الذِي نَقلَ منهُ المؤلِّفُ ينظر :شرح شواهد المغني 437/2.

(10) الجمل المسن الذي فيه بقية قوة تهذيب اللغة 80/3.

(11) المُقْطَع: البعير إذا جفر عن الضراب .الصحاح (قطع) 1268/3.

(12) يقصد ابن هشام في كتابه تخليص الشواهد.

(13) في (ب): "لا تجزعي" مكان "لا تجدين" ولعلّه تصحيفٌ والتصويب من تخليص الشواهد ص: 500.

(14) م ن،ص ن.

وعلامةُ جزمهِ حذفُ النُونِ، و"منفساً" منصوبٌ على الإشتغال بعدَ أنْ الشرطيةِ بفعلٍ محذوفٍ يفَسِّره "أهلكْتُه" المذكور والشاهد في البيت "مُنْفِسا" جاء منصوبا على شريطة التفسير لأنَّ تقديره: "إنْ أهلكْتُ مُنفساً أهلكته"، والفاءُ الأُولَى فاء الجزاءِ والثانيةُ زائدةٌ وفي المُغني:(وقال إبنُ بَرْهَان[1] وتزاد الفاء عند أصحابنا جميعًا لقوله[2] : فإذا هلكت فعند ذلك ...الخ)[3] الفاء الفاء الزائدةُ هي الثانيةُ لا الأولَى قالَه[4] في التعليقة[5] فإن قلتَ لم كانَ كذلك قلتُ لأنّ الثانيةَ لو كانت رابطةَ الجواب والأولى زائدةً تقدَّم ما في حَيِّز الجوابِ عَليهَا وهو باطلٌ وذلكَ لأنَّ الظرفَ من قولِه"عندَ ذلكَ" معمولٌ للفعلِ من قولِه "فاجزعي"، وأمَّا إنْ جَعلنَا فاءَ الجوابِ هي الداخلةَ على "عند" والزائدةُ هي الداخلةَ على" اجزعي" فهذا المحذورُ منتفٍ قال الشُمُنِّي فِي الحاشيةِ (وأقولُ إنْ كانتْ إمّا محذوفةً من البيتِ فكونُ الثَانيةِ فاءَ الجزاءِ ظاهِرٌ إذ يجوزُ تقْديمُ معمولِ مَا بعدَ فاءِ السَبَبيةِ [الواقعةِ بعد أما، وإن امتنع ذلك في غيرها وإن لم تكن أما محذوفة منها فكذلك الثانية][6] فاءُ الجزاءِ وقدَّم الظرفَ عليهَا للضَرُورَةِ)[7] لأنّ الجزاءَ هُو الفعلُ والأصلُ في فاءِ الجزاءِ أنْ تكونَ داخلةً عليهِ.

شَواهد التنازع : [تنبيه] [8]

---

(1) عبد الواحد بن علي بن برهان أبو القاسم العكبري ابن برهان(376هـ-456هـ/986م-1064م) إمام في النحو واللغة والأنساب والأخبار زاهدٌ، ينظر: بغية الوعاة 120/2-121، وإنباه الرواة 213/2-215، والأعلام 186/4.

(2) في المغني 220/1: كقوله.

(3) مغني اللبيب 220/1 .

(4) في (ب) قال والمقصود الدماميني والصوابُ ما أثبتت لأن جملة (الفاء الزائدة هي الثانية لا الأولى) هي الثانية عن الدماميني.

(5) ينظر: شرح الدمَامِيني على مُغنِي اللَّبيب وبحاشيته شرح الشُمُّني 25/2.

(6) سقطت من (ب) وهي في حاشية الشمني على شرح الدماميني 25/2-26 واسقاطها يخِلُّ بالمعنى ولا يظهرُ المرادَ ولعلّه سهو من الناسخ.

(7) المصدر السابق م ن.

(8) لم يذكر البجائِي أوَّل شاهدٍ من شواهدِ التَنازُع في شرح قطرِ النَدى وهو قول الشاعر:

جَفَوْنِي ولَمْ أجْفُ الأَخِلّاءَ إنّنِي لِغَير جَميلٍ مِنْ خَلِيلَيَّ مُهْمِلُ [الطويل]

والبيت من الطويل وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر 77/3، 282/5 وأوضح المسالك 200/2، وتخليص الشواهد ص 515، وتذكرة النحاة ص 359، والدور 219/10 5، 318، وشرح الأشموني 179/1، وشرح التصريح 874/2، والمقاصد النحوية 14/3.

76- وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعيشَةٍ كَفَاني ولَمْ أَطْلُبْ قَليلٌ مِنَ المَالِ [الطويل][1]

[ظ/62]قالَهُ امرؤُ القَيسِ بن حُجْر الكِنْدِي[2] في قصيدةٍ من الطَويلِ والشَّاهدُ فيهِ أَنَّ قَولَهُ "كَفَاني ولَمْ أَطْلُبْ قَليلٌ مِنَ المالِ" ليسَ فيه تَنازعٌ كماَ يقولُ بهِ الكوفِيّونَ (وذلكَ لأنَّ شَرطَ هذا البابِ أنْ يكون العاملان مُتوجِّهين إلى شيءٍ واحدٍ ولو[3] وُجِّهَ هُنا "كفا" و "أَطْلُبْ قَليلٌ" فَسدَ المعْنى لأنَّ "لو" تدلُّ على امتناعِ الشَيءِ لامتنَاعِ غَيرِهِ فإذا كانَ ما بعْدَها مُثْبَتاً كان مَنْفِيًّا نحو: "لَو جاءَني أَكرمْتُه" وإذا كان مَنفِيا كان مُثبتاً نحو: "لوْ لمْ يُسِئْ لمْ أُعاقبْهُ"[4] وعلى هذا فقوله "إنما أَسْعَى لِأَدْنى مَعيشَةٍ" لكونه في نفْسِه[5] مثبتا فدخل عليه حرفُ الامتناعِ وكل شيءٍ امتنع ثَبَتَ نَقيضُه ونقيضُ السَّعي لأدنَى معيشةٍ عدمُ السَّعي لأدنَى معيشَةٍ، وقولهُ "لم أطلب" مُثبتٌ لكونه مَنفيًا بـ :"لمْ" وقد دخلَ عليه حرفُ الإمْتناعِ فلو وُجِّهَ إلى قليلٍ وجبَ فيه إثباتُطَلَبِ القليل وهو عينُ ما نفاه[6] وإذا بطل ذلك تَعيَّنَ أنْ يكون مفعول "أطلب" محذوفًا وتقديره ولم املك ومقتضى ذلك أنَّه طالب للملك وهو المُرادُ فإنْ قيلَ إنما يَلزم فسادُ جعلِهِ من باب التَّنازع لِعطفِ "لم أطلب" على "كفاني" وله قدَّرتَه مُسْتأْنفاً لكانَ منفيًا مَحضًا غير داخلٍ تحت حُكمِ "لو" قُلتُ إنَّما يجوزُ التَّنازُعُ بشرطِ أنْ يَكونَ بين العامِلَين

اقتصر ابن هشام على ذكرِ صدرِ البيت فقط والشاهد فيه "جَفَوْني ولمْ أَجْفُ الأَخِلَّاءَ" حيث أعمل العامل الثاني وهو "لم أجف" في لفظ المعمول المتأخر وهو "الأخلاء "ولماً كان العامل الأول وهو قوله "جفا" يحتاج إلى مرفوعٍ أضمرَه فيهِ، وهذا الضميرُ هو "واو" الجماعة وهذا الضمير يعودُ على متأخِّر لفظاً كما هو واضح ورتبة لأنَّ مرتبة المفعول التَّأخُّر، إلاَّ أنَّ البصريين يغتفرون في باب التَّنازع عودَ الضمير على ما تأخرَّ لفظاً ورتبةً إذا كان الضمير مرفوعاً لأن شدّة الاحتياج إليه لِتَمامِ الكلام تسهّل ذلكَ. ينظر: سبيل الهدى ص: 221.

(1) البيت من الطويلِ وهو لإمرئ القيس في ديوانه ص 39، والإنصاف 84/1 وتذكرة النجاة ص 339، وخزانة الأدب 327/1، 462، والدور 322/5، وشرح شذور الذهب ص 296، وشرح شواهد المعني 342/1، 642/2، وشرح قطر الندى ص 199، والكتاب 79/1 والمقاصد النحوية 35/3، وهمع الهوامع 110/2، وبالنسبة في شرح الأشموني 3/1، 602/201، وشرح شواهد المغني 880/2، ومغني اللبيب 256/1، والمقتضب 76/4.

(2) تقدّمت ترجمته .

(3) في (ب) "أو" التصويب من الأصل المنقول منه وهو شرح قطر الندى ص 200.

(4) أي بإعتبار الإمتناع بعد "لو" فإن الحكم المثبتَ بعدها هو النفْيُ والعكسُ صحيحٌ قوله "لو لم يسئ لم أعاقبه" أثبتنا فيه الإساءةَ مع أنه جاء بصيغة النفي بعد لو: "لم يسئ".

(5) في (ب) "نسفه" والتصويب من شرح قطر الندى ص: 200.

(6) في (ب) "بقاه" والتصويب من : م ن ، ن م.

إرتباطٌ وتقديرُ الإستئنافِ يُزيلُ الارتباطَ)[1] وقوله "كَفاني": جواب لو، و"لو": حرف شرط و"أن": حرفُ توكيدٍ [و/63]مصدري قال الإمام ابن هشام الأنصاري في شرح بَانَتْ سُعاد عند قوْلِ كعب "أو لو أنَّ النُّصحَ مقبولٌ" [2]: (أُختُلِفَ في "أنَّ" وصِلتِها بعد" لو" في مثلِ هذا البيتِ وقوله تعالى:﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾[الحجرات/5] [3]﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾[البقرة /103][4] على ثلاثةِ مَذاهِبٍ: أحدها: أنَّها فاعلٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديرهُ " ثَبَتَ" والدَّليلُ عليهِ أنَّ "فإنها[5]تُعْطي مَعْنى الثُّبوتِ وهذا معنىَ قَوْل الكوفِيِّينَ، والزَّجَّاج والزَّمخْشَري ويبعدِهُ أنَّ الفعل لم يُحذَفْ بعدَ "لو" وغيرها من أدواتِ الشَّرط إلا مُفسِّرا [بفعلٍ][6] بعدَه نحو قولِه تعالَى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ المشْرِكينَ إسْتَجارَكَ﴾ [التوبة/6][7]﴿إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾[الانشقاق/1] ﴿وَإذَا الأرْضُ الأرْضُ مُدَّتْ﴾ [الانشقاق/4] ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكونَ رَحْمَةَ رَبِّي﴾[الإسراء/ 100][8]وقَولِهم " لوْ ذاتَ سِوارٍ لَطَمَتْني"[10][9]ولا يُستثنَى من ذلِك إلّا "كان" بعد "إن"[11] و "لو" نحو قوله

---

(1) م ن ،ص: 200-201.

(2) وهي من قول كعب بن زهير :

يا ويحَهَا خلَّة لو أنَّها صَدقتْ ما وعدَتْ أو لوْ أنَّ النُصحَ مَقبُولُ

ينظر : ديوان كعب بن زهير ص: 61.

(3) وتمامها:﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

(4) وتمامها:﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾

(5) في (ب) "فيها" وهو مبهمٌ والصواب ما أثبت من شرح بانت سعاد ص: 150.

(6) سقطت من (ب) وهي شرح بانت سعاد ص: 150.

(7) وتمامها:﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

(8) وتمامها ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾

(9) وهومنْ قولِ حاتمٍ الطائي أو رجلٍ من العرب حين لطمتْهُ جارية وهو مأسورٌ في بعضِ أحياءِ العرب ومعناه أنَّ الذي ظلمنِي ليسَ كُفئا لي أو أنِّي لا أقتصُّ من النساء، ينظر: الأمثال لإبن سلام 268/1، جمهرة الأمثال 193/2، جمهرة الأمثال 174/2-202.

(10) والبصريون لا يجيزون "لو زيد قام" إلا في الشعرِ أو الندور نحو " لو ذات سِوارٍ لطَمَتْنِي" ينظر: مغني اللبيب، ص 827.

(11) في (ب) "الق" وهو مبهمٌ والصوابُ ما أثبت من شرح باتت سعاد ص:151.

صلى الله عليه وسلم«إِلْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَديدْ»[1]وقَوْلُهُم: "المرءُ مَقتولٌ بمَا قُتِلَ بهِ، إنْ سَيفًا فَسَيفٌ"[2]، والفِعلُ المَقْرُونُ بـ"لا" بعدَ "إنْ" كقوله:

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لهاَ بِكُفْءٍ وإلاَّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ[الوافر] [3]

[أي وإنْ لا تطلِّقْها][4] الثاني: أنه مبتدأٌ محذوفُ الخَبرِ وُجوبًا كما يُحذفُ بعدَ "لولا"، كذلكَ نقلَهُ ابن هشامٍ عن أكثرِ البصريين[5]، الثالث: أنَّه مبتدأٌ لا خبرَ له أصلا اكتفاءً بجَريانِ المُسندِ والمُسنَدِ إليهِ فِي الذِّكر[6] مع الطُول نقلَهُ ابن عصفورٍ عن البصْريينِ وزعَم أنَّه لا يُحفَظُ عنْهُم غيرُه.الرابع: أنَّه يجُوزُ هذا ويجوزُ كَونُه فاعلاً، قالَهُ المبرِّد[7] وذكرَ الزمخشريُ أنَّ خبَرَ "أنَّ" الواقعة بعدَ "لو" إنّما يَكونُ فعلا[8][ظ/63]وردَّه ابن الحَاجبِ[9] بقوله تعالى:﴿وَلَوْ

(1) صحيح رواه البخاري في صحيحه (رقم 5121)، سنن النسائي (3359).

(2) هذا الجزء من نص ذكره سيبويه وهو (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به إن خنجرا فخنجر وإن سيفا فسيف) فانتصابُ "خيراً وشراً وسيفاً وخنجراً" على تقديرِ "إنْ كانَ العملُ خيراً وإنْ كانَ المقتولُ به سيفاً وارتفاعُها علَى أنَّها الإسمُ على تقديرِ" إنْ كان في أعمالهم خيرٌ وإن كان معهم سيفٌ" أو على تقديرِ كانَ التامة والأوّلُ أولَى .ينظر: الكتاب 258، جمع المواضع 441/1.

(3) البيت من الوافر وهو للأحوص في ديوانه ص: 190، والأغاني 234/15، وخزانة الأدب 151/2، والمقاصد النحوية 435/4، وبالنسبة في الإنصاف 72/1، وأوضح المسالك 215/4، ورصف المباني ص: 106، جمع المواضع 62/2، شرح شذور الذهب ص: 445.

(4) سقطت من (ب) وهي شرح بانت سعاد ص: 150.

(5) وهو مذهب سيبويه ينظر: همع الهوامع 502/1، حاشية الصبان على شرح الأشموني 402/1.

(6) في (ب) "المذكر" والتصويب من شرح بانت سعاد، ص: 151.

قال ابن عصفور: (الذي أحفظه عن البصريين أنه مبتدأ لا خبر له لإشتمال صلتها على المسند والمسند إليه). تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد 37/4.

(7)أي فاعل بفعل محذوف أي لو ثبت صبرهم والهو المذهب الأول من المذاهب المذكورة وقال به المبرد، ينظر: المصدر السابق ن م.

(8) وهو يرى وجوبه، ولذلك لم يجزئ لو أن زيدا حاظري لأكرمته، ينظر المفصل في صنعة الإعراب، ص: 443.

(9) عثمان بن عمر بن أبي بكر، أبو عمر جمال الدين ابن الحاجب (570هـ/646هـ-1174/1249م) فقيه مالكي من كبار العلماء بالعربية وأسنا بصعيد مصر ونشأ في القاهرة وسكن دمشق ومات بالإسكندرية من تآليفه "الكافية" في النحو و"الشافية" في الصرف و"مختصر الفقه" ويسمى "جامع الأمهات" والإيضاح ينظر: الأعلام 211/4، وفيات الأعيان: 248/3-414، غاية النهاية في طبقات القراءة 509/1.

تعالى:﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾[لقمان /24][1] وقالَ:الصوابُ تقييدُ الوجوبِ بمَا إذا كانَ الخبرُ مُشتَقاً[2] وردَّ ذلك ابن مالكٍ على ابن الحاجبِ فإنَّه قد جاءَ اسما مع كونه كونه مُشتقاً كقولهِ:

لوْ أنَّ حَيّاً مُدرِكُ الفَلَاحِ أدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّمَاحِ [الرجز][3]

وقد يُجَاب[4] بأنّه ضرورة كقوله:لا تكثرن إنّي عسيتُ صائِما[الرجز][5]

والفلاح: البقاء والمُرَادُ بمُلاعِب الرِمَاحِ: مُلَاعبُ الأَسِنَّةِ وهو عَلَمٌ على شَخْصٍ مَعْروفٍ ولمَّا اضْطَرَّ الشَاعِر غيَّرهُ وهذا الجَوابُ ليس بشيءٍ لأنَّ ذلِكَ واقعٌ في كِتابِ اللهِ تَعالَى، قالَ اللهُ تعَالَى: ﴿وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾[الأحزاب /20][6] ولَوْ إستحضَرَ ابن مالكٍ هذه الآيةَ لم يعْدِلْ عليهَا إلى الإسْتِشْهادِ بالشِعرِ، ولو إستَحضَرهَا الزَمَخشريُّ وابن الحَاجِبِ لمْ يقولَا ما قالَاه[7])[8]وقوله: "أَسْعَى": السَّعْي: المشْيُ، وقالَ

---

(1)وتمامها:﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

(2)وجوَّزه إذا كان جَامدا ينظر: همع الهوامع 502/1، مغني اللبيب ص: 356.

(3)الرجز للَبيدٍ في ديوان ص 333، وجمهرة اللغة ص: 555، وخزانة الأدب 304/11، وشرح شواهد المغني 663/2، والمقاصد النحوية 466/4، ولبنت عامر ابن مالك في الحماسة الشعرية 329/1، وبلا نسبة في الجني الداني ص: 282، ومغني اللبيب 270/1، والشاهدُ فيه "مدرك" حيث جاءَ خبراً "الآن" بعد لو وهو اسم مشتقٌ وفيه الردُّ على من اشتَرطَ أنْ يكون الخبر فِعلاً أو من قيَّد وجوبَ الفِعليةِ بكونِ الخبرِ مشتقا، ينظر: شرح الكافية الشافية 1637/3.

(4)في (ب) "يجنب" التصويب من شرح بانت سعاد ص: 152، شرح الرضى على الكافية 215/4.

(5) شطر من رَجزٍ لرؤبة في ملحقات ديوانه ص :185، وتمامه:

أكثَرتَ في العَذلِ مُلِّحاً دائِما لا تُكْثرَنَّ ني عَسيتُ صائما

والشاهد فيه قوله "عسيت صائما":

وذلكَ لأنَّ الأصلَ أن يكون خبرُ عسى فِعلاً مُضارعاً، ينظر: المقاصد النحوية 678/2.

(6)وتمامها: ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾

(7) ردَّ الدمَامِيني هذا بأنَّ ما قالَه ابن هشام ليسَ بشيءٍ ذلك لأنَّ "لو" في هذه الآية ليست ممَّا الكلام فيه لأنّها مصْدريةٌ أو للتمنِّي والكلام إنّما هو في "لوْ" الشرطية، وقد ذكر ابن الحاجب في منظومته أن "لو" في الأية المذكورة للتمنِّي: لو أنّهم بادون في الأعراب لو للتمنِّي ليسَ من ذا الباب.

ينظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب 207/2، خزانة الأدب 304/11-305.

(8) شرح بانت سعاد: ص 150-152.

الجَوهَري: سَعَى الرجُلُ سَعيًا أي عَدَا[1] وكذا عَمِلَ وكَسَب وكلٌّ [مَنْ][2] وَلِي شيئاً على قومٍ فهو ساعٍ عَلَيهِم...[3] وسَاعَانِي [فلان][4] فسَعَيتُه أَسْعيهِ أي غَلبتُه في السَعْيِ)[5] وقولُهُ "لأدْنَى مَعِيشَةٍ" متعلِّق بـ:"أسْعَى" و"معيشةٍ "مضافٌ إليه ومفعولُ الطلبِ مَحذُوفٌ تقديرُهُ مُلْكاً أو مجدًا، و"من المَالِ": متعلِّق بمحذوفٍ صِفةٌ لـ:"قليل"، وإنَّما سُمِّي المَالُ لأنَّه مَالَ بأهله[6] عن الطاعةِ، وقيلَ لأنَّهُ يَمِيلُ عن صاحِبِه ويزولُ[7] عنهُ بسُرعةٍ وقيلَ لأنَّه يُمِيلُ القلوبَ بشدَّة بشدَّة شوقِهَا إلى حُبِّهِ.

شواهد المنادى:

[و/64]77- **أَلَا يَا عبادَ اللهِ قَلْبِي مُتَيَّمٌ بأحْسَنِ[8] من صلَّى وأقبحِهم بَعْلًا [الطويل][9]**

حَكَى أبُو عثمانٍ الجَاحِظ: أنَّ رجُلاً جَمِيلاً فَقيها خطَبَ إمرأةً وخطبَها مَعَهُ رجلٌ دَمِيمٌ مَلِيٌّ[10] فتزوَّجها الدَّميمُ لمَالِه فتركتِ الجَميلَ لِعلَّته فقَالَ في ذَلك:

ألا يا عِبَادَ اللهِ ...البيت وبعده:

يَنَامُ إذا نَامَتْ علَى عَكَنَاتِها وَيَلْثمُ فاهاً كالسُّلافَةِ أو أحْلَى

---

(1) في (ب) "كذا" والتصويب من الصحاح .(سعى)2377/6.

(2) سقطت من (ب) وعي في الصحاح ن م.

(3) عبارة طويلة أسقطها المؤلف من الصحاح ن م .

(4) سقطت من (ب) وهي في الصحاح ن م.

(5) ينظر: مع تصرف يسير الصحاح (سعى) 2377/6.

(6) رُوِي عن سفيان قول يشبِهُه وهوَ «إنَّما سمّيَت الدنيا لأنها دنيّة وسُمِّي المالَ لأنَّه يميلُ بأهلِه»، ينظر: حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصْبَهاني، دار السعادة، مصر، د ط 1974، 10/7.

(7)في (ب) "يزِيلُ".

(8)في (ب): "فأحسن" والتصويبُ من المصادر التي سأذكرها فب الترجمة.

(9) البيتُ من الطويلِ ونُسِبَ إلى الأخطلِ وليس في ديوانِه، وحياة الحيوان الكبرى 339/2، وبلا نسبة في الحيوان، 255، الكامل في اللغة والأدب 57/2، همع الهوامع 586/2، ورَواه الجاحظ في الحيوان: يا عباد الله ما تأمروننني، ويُروي: "فِعْلا " بدل "بَعْلا" كما في تمهيد القواعد 4495/9.

(10) ليست في الأصل الذي نقل منه المؤلف ولعلّها من قولهم: غَنِيٌّ مَلِيٌّ بمعنى غَنِيٌّ المخصص (باب الإتباع) 215/4.

يدبُّ إلَى أحْشائِها كلَّ لَيلةٍ دَبيبَ القرنبي باتَ يقرو نَقًّا سَهلاً[1]

قوله مُتيَّم اذا تيَّمَه الحُبُّ أي عبَّده، والبعْلُ :الزوجُ، والقرنبي: دُويبَةٌ على هيئةِ الخُنفُسَاءِ وهي ضعيفةُ المَشيِ[2]منقطعةُ الظَهرِ وربَّما كانَ في ظهرها نقطَة حمراءُ وفي قِوامِها طولٌ الخُنفُساء[3] ومعنَى يَقْرو يقصِد ويدخلُ[4] والنَقا: الرمل[5] ،ويُروَى قولُه "بَعلاً" ب:"الباءِ" و"الفاءِ"[6] ورواية من رَوَى بـ"الباء" أصحُّ من حيث المعنَى ويَزِيدهُ البيتُ الذِي بعدَه وهو قولهُ: "ينامُ ويدبُّ" فيكون الضميرُ عائدًا عليه وروايةُ "الباءِ" معناه: الزَّوج كما تقدَّم ورِوايةُ الفاءِ معناهُ: الصَّدُّ والهَجرُ[7] و "ألَا" حرفُ تنبيهٍ و "يا" حرف نداءِ وعبد اللهِ مُنادى مُضافٌ وهو محلُّ الشَّاهدِ[8] و"قلبِي": مبتدأٌ و"متيَّمٌ" الخبر، وبأحسن متعلق بأحسن[9] و"من": موصولٌ إسمي مضافٌ إليهِ موضعه خَفْض،و "صلَّى" صلتُه والعائد الضميرُ المستتر فِي "صلَّى" و"أقْبحِهِم" معطوف على "أحْسنِ" و"بعلاً": تمييزٌ، وفي البيتِ من أنواعِ البديعِ [ظ/64]المطابقةُ وذلك في قوله "أحسن" و"أقبح" وهو الإتيانُ بِلفظَيْن مُتضَادَّين فكأنَّ المتكلِّم طابقَ الضِّدَّ بِالضِّدِّ[10]ومثالُهُما فيالقرآن العزيز﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى(43) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾[النجم/43-44] [11].

(1) ينظر الأبيات : الحيوان 255، وحياة الحيوان الكبرى 339/2.

(2) في (ب) "المسي" وهو بعيد.

(3) ينظر :المحكم والمحيط الأعظم (ف ب ر) 391/6، الصحاح (ق ر ب) 200/1، حياة الحيوان الكبرى 339/2.

(4) ولعله بمعنى: يقرو المواضع بتتبعها والنظر في أحوالها تهذيب اللغة 207/9.

(5) ينظر :النقا الكثيب من الرمل جمهرة اللغة 1331/3.

(6) نقدم هذا في ترجمة البيت.

(7) قال محمد محي الدين عبد الحميد: (ووقع في بعضِ نسخِ الشرحِ "وأقبحهم فعلا" وهو تصحيف من النّساخ وقد تكلَّفَ له بعض أربابُ الحَواشِي بما لا تُقرِّه اللغةُ و لا العقل السليم) .سبيل الهدى: ص 227.

(8) الشاهد فيه نصبُ المنادي إذا كان مضافًا وهو "عبد الله" وفيه شاهدٌ آخرٌ وهو مجيءُ "إلاَّ " قبل النّداء ينظر: تمهيد القواعد 4495/9.

(9) كذا في (ب) والصوابُ متعلق بمتيّم.

(10) وهو من المُحسِّنات المعنوية ويُسَمَّى التّضادُ أيضا ينظر: بغيةُ الإيضاح لتلخيص المفتاح 572/4.

(11)سورة النجم / الآيات: 43-44.

78- فَيَا راكبًا إمَّا عَرَضْتَ فَبلِّغَانَدامَايَ مِنْ نَجْرَانَ: أَنْ لاَ تَلاَقَيَا[الطويل][1]

قاله عبدُ يغوثَ بن وقَّاص الحارِثِي [2] شاعرٌ جَاهليٌ من شعراءِ قَحطَانَ وفارسٌ من فُرسَان قومهِ بني الحارثِ وهو قائِدهم يوم الكُلَاب الثاني [3]إلى بني تَمِيمٍ وسبَبُ قولِهِ هذَا الشعرَ أنَّهُ أُسِرَ يوم الكُلَاب أسَرَتْهُ "تَيمٌ" [4] وكانوا يطلُبُونَه بدمِ رجُلٍ مِنْهُم يُقالُ لهُ النُّعمانُ بنُ جَسَّاس فعرضَ عليهِم في فِدائِهِ ألفَ ناقة فأَبُوا إلاّ قتْلَه فلمَّا أيقنَ أنّه مقتولٌ قالَ هذا الشِعرَ، وكانوا قدْ شَدُّو لِسانهُ بنسعة[5] لئَلَّا يَهْجُوهُم ثم رغَّبَ لهُم أن يَحلُّوا لِسانَه ليقُولَ شِعراً ينوحُ به على نفْسِه نفْسِه ويلُومُ أصحَابهُ فقالوا إنَّك شاعرٌ فَلا نأمنُ أنْ تهجُونا فَعقدَ لهُم أنَّهُ لا يفعَلُ فحَلُّوا لِسانَه فقالَ القصِيدةَ التِي منْها هذا البيْتُ وأوَّلُها:

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى[6] اللَّومَ ما بيَا فَلَا لكما في اللَومِ خيْرٌ ولَا لِيَا

أَلمْ تَعْلمَا أنَّ المَلَامَةَ نَفْعُها قَلِيلٌ وما لَوْمِي أَخِي من شِمَاليَا

أيَا[7] راكبًا إمَّا عَرضْتَ فبلِّغاً نَدَامايَ مِنْ نَجْرَانَ ألاَ تَلاقَيَا

أبا كرْبٍ والأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا وقَيْسًا بأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اليَمانِيَا [1]

---

(1) البيت من الطويل وهو لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر 243/6 وخزانة الأدب 149/2 ،195، 197، وشرح اختيارات المفضل ص 767، وشرح التصويح 167/2، وشرح المصل 128/1، والعقد الفريد 229/5، والكتاب 200/2، والمقاصد النحوية 206/4، وبلا نسبة في خزانة الأدب 413/1، 223/9، ورصف المباني ص 137، وشرح الأشموني 445/2، شرح شذور الذهب ص 145، والمقتصب 204/4.

(2) عبد يغوث ابن وقَّاص وقيلَ: عبدُ يغوث بن الحارث بن وقَّاص، وقيلَ عبد يغوث بن صلاءة بن ربيعة وقيل عبد يغوث بن معاوية بن صلاءة (.../نحو 40ق هـ-.../نحو 584هـ)، شاعر جاهلي يماني وفارسٌ معدود ينظر: خزانة الأدب 202/2، وذيل سمها اللآليء ص 63، الأغاني 352/16، والأعلام 187/4.

(3) والكُلَاب بالضَمِّ والتخْفِيف: ماء عن يمين جبلة وشام وللعربِ به يومانِ مشهوران يقالُ لهما: الكُلاب الأول والكُلاب الثاني، ينظر : مجمع الأمثال 344/2.

(4) في (ب) "تميم" والصواب "تيم" ينظر: خزانة الأدب 197/2، والمقاصد النحوية 1688/4.

(5) النسعة: سير مَضْفورٌ يُجعلُ لزمَام البَعيرِ وغيرِه ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (مسك) 84/5، وقد ذكر الجاحظ أنَّ العربَ كانتْ من خوفِها من الهِجاءِ إذا أسَرُوا شاعراً شدُّوا لسَانَهُ وأخذُوا عليه المواثيق، وقيلَ أنَّ مَا ذكره الشاعرُ في قوله "وقد شَدوا لساني بنِسعَة" هو مثلٌ وأرادَ به افعلوا بِي خيرا لينطلقَ لسَانِي بِشُكرِكُم ينظر: البيان والتبين 273/3، شرح ديوان الحماسة ص: 121.

(6) في (ب) "كف" والتصويبُ من المفضليات ص: 157، البيان والتبيين، 194/2، العقد الفريد 84/6.

(7) أبو كرْبٍ والأيْهَمَان من اليمنِ وقيسٌ هو ابن مَعد يكرب أبو قيس الكندي ينظر: خزانة الأدب 198/2.

[و/65] ثم مشَى في القَصِيدةِ فقَال:

أقولُ وقَدْ شَدُّوا لِسَاني بنِسْعَةٍ أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقوا مِنْ لسَانِيَا

أَمَعْشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَاسْجَحُوا[2] فإنَّ أَخاكُم لم يكن من بَوائيَا [3]

فإنْ تَقتُلون تقْتُلُوا [بي][4] سَيِّدًا وإن تُطْلِقُونِي تُحْزِنُوا لي ماليَا [5]

أحقًّا عبادَ اللهِ أنْ لسْتُ سَامعًا نَشيدَ الرّعَاءِ المُعْزِبِينَ المتَاليَا[6]

وتضْحَكُ منِّي شيخَةٌ عَبشَمِيةٌ كأنْ لمْ ترَ قبلِي أسيرًا يمانيَا

ولَقَدْ علِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أنَّنِي أنا اللَّيث مَعْدِيًا [7] عَليهِ وعَاديَا

وقد كنتُ نحَّار الجَزُورِ ومعمل المطيِّ وأمْضي حيثُ لا حيٌّ ماضِيَا

وأَنْحَرُ للشُّربِ الكِرَام مَطِيَّتي وأصْدَعُ بينَ القَينَتَينِ رِدَائِيا [8]

أصلُ "إمَّا": "إنْ" حرفُ شرطٍ و"ما" زائدةٌ أُدغمَتِ النونُ في المِيمِ، و"عرّضت": أي تعرّضَتْ قالَه البعلي[9]والأصحُّ أنَّ معناه إذا أتيتُ العَروضَ وهي مكَّة والمدينةُ وما حَولها[10]،

ونَدامَاي: جَمعُ واحدةِ نَدْمَان يقال ونَدَامى مثل سَكْران وسَكارَى[11]ونِدَامٌ بالكسْر ويقالُ فلانٌ نديمي ونَدْمَانِي للواحدِ والجَمعِ[12] ومن قال "نديمٌ" قال في الجَمعِ "نُدَمَاء"مثل "ظَرِيفٍ وظُرفَاء

---

(1) كذا في (ب) رويت "قيا" في المفضليات ص: 155، العقد الفريد: 84/6.

(2) في (ب) فاسمحو والتصويبُ من المفضليات ص:157.

(3) وهو السواءُ يَقالُ "القوم بواءٌ أي سواء"، ويقالُ ما فُلانٌ لفلانٍ ببواءٍ أي مَا هو بِكُفءٍ .ينظر: تهذيب اللغة 528/15.

(4)سقطت من(ب) وهي في المفضليات ص:156،وخزانةالأدب: 200/2.

(5) كذا في (ب) وهي:" تحربوني بماليا" في المفضليات ص: 156.

(6) المُعزِبُ: المُنْتَجِي بإبِلِه،والمَتَالِي التي نتجَ بعضُها وبقِيَ بَعضٌ آخر .ينظر: خزانةالأدب: 200/2.

(7) كذا في (ب) وهي: "مَعدُواً" في المفضليات ص: 158، العقدالفريد ص: 85/6.

(8) الشَّربِ جمعُ شارب كصَحْبٍ جمعُ صاحِبٍ و أصدع: أشقُّ والقَينَة: الأَمَة مُغَنِّية كانت أم لا ينظر: خزانة الأدب: 201/2.

(9)في (ب) "البعيلي" والأصح "البعلي" وهو محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي (645-709هـ/1247-1309م) فقيه حنبلي محدِّث ولُغَوي ولدَ ونشأ في بعلبك نزل دمشق، وتوفى بالقاهرة له: (المطلع على أبواب المقنع) وشرح ألفية ابن مالك، "والفاخر في شرح جمل عبد القاهر" ينظر: الأعلام 326/6، شذرات الذهب: 38/8-39.

(10) ينظر: تاج العروس (عرض) 378./18

(11) ينظر:كتاب الألفاظ لابن السِّكِّيت ص: 273.

(12) ينظر: لسان العرب (ندم) 573/12.

"ونِدامُ كما يقال "ظَرِيفٌ وظِرافٌ" ويقال أيضا نَديمٌ وندمانٌ ونادِمٌ مثل رحمَانٌ ورحيمٌ وراحِمٌ وهو نديمِي ونَدْمَانِي[1] وهؤلاء ندامائِي كل ذلك يقالُ للصَاحِبِ والمُجالِس علَى الخَمرِ وقيلَ على الخمْر وعَلَى غيْر الخمرِ، وقولُه "نجرانَ" بِفتحِ أوَّلِه وإسْكان ثَانيهِ مدينةٌ بالحجازِ منَ شِق اليمنِ معروفةٌ سُمِّيت بنَجرَانَ بن زيد بن يَشْجُبَ بن يَعرُب، وهو أوَّلُ من نزَلَها وأطيبُ البلادِ [ظ/65]نجرانُ من الحِجازِ وصَنعَاءُ من اليمَنِ ودِمَشقُ من الشامِ

والرّيُّ[2]منخُراسان[3]،والمعنى أنّه نادَى من يُبلِّغ عنهُ نَدَاماه الذينَ كَان نَادَمَهُمْ وأصْحابَه الذينَ الذينَ عَاشَرهُم من نصارَى نجرانَ فذكرَهُم عندَ موتِه وحَنَّ إليهِم وحَمَّلَ هَذا الراكبَ تَحيَّته[4] نحوَهم ألاَّ يجمَعَ معهم أبدا لأنَّه لا سَبيلَ إلى لِقائِهم فإنَّ المَوتَ قد حالَ بينَهُ وبينَهم والشّاهدُ في البيتِ نَصْبُ "رَاكباً" لكونِه نكرةً غير مَقصُودة[5]إذا لم يحضر راكباً بعَينِه وإنَّمَا التمَسَ راكبًا من الرُّكبَان يُبلِّغ قومَه تحيَّتَه فكلُّ من يبلِّغ عنه فهو المَدعو[6] فهُو[7] بمنزِلةِ قولِ الأَعْمَى "يا رجلاً خذْ بيدي"، و"الهمزة" للنداء و "يا" كذلك وقال أبُو عُبَيدة: يا راكبًا للنّدبة فحذَفَ الهاءَ[8] و"الفاءُ" في "فَبلِّغَن" رابطةٌ للشّرطِ بالجوابِ، و"بلِّغَن" أمرٌ مُؤَكَّد بالنونِ الخفيفةِ الخفيفةِ يحتاجُ إلَى مفْعولَينِ أحدُهُما: "ندامايَ"، و"ألّا": أنْ لَا تَلَاقِيا، وأنْ: هنا يحتملُ أنْ تكونَ مُخَفَّفَةً من الثقيلةِ واسمُها مُضْمَر فِيها وتقديرُه "أنَّه"، فلمَّا حذفَ اسْمَها أدغَمَها في "اللَامِ" ولا يجُوزُ اظْهَارُهَا مع اللاّمِ البتَّة، لأن النّونَ مع اللامِ لا تظْهرُ، و"لا": نافيةٌ، و"تلاقيا": اسْمُهَا، وخبرُها: مَحذُوفٌ تقديرُه: لنا، و"لا" واسْمُها وخَبرُها في موضِعِ رفعِ خَبَرِ

---

(1) في (ب) ندما والصواب ما اثبت من الصحاح (ندما) 2040/5 والمخصص 207/3.

(2) في (ب) "الراء ".

(3) معجم ما استعجم 1298/4.

(4) في (ب) "تجيبته" والصواب ما أثبت مراعاة لمعنى البيت والسياق واستعمالِه كلمة " تحية" فيما سيأتي.

(5) وهو الإسم النكرة الذي بقيَ على نكرته فلم يُعرفْ بتسميةٍ ولا نداءٍ فإذا ناديتَه فهو مَنصوبٌ. ينظر: الأصول في النحو ابن السراج 331/1.

(6) أي لم يقصدْ راكبا بِعينه إنَّما أراد راكباً من الرُكبَان يبَلغ خبرهُ ولو أرادَ راكبا بعينه لبنَاهُ على الضَمِّ وإنَّما قال هذا لأنَّه كانَ أسيرا .ينظر: شرح المفصل 318/1.

(7) كذا في (ب).

(8) حذف الهاء "أيا راكباه" كما حذفت من قوله تعالى: ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾ وزعَمَ أنَّه نادى راكبا بعينه ولم يجزْ فيه التنوين، ينظر: سفر السعادة وسفير الإفادة علم الدين السخاوي، تح: محمد الدالي، ط2، 1995م، 359/1.

"أن" ويُحتَمَلُ أن تكُونَ تفسيرية بمنزلة "أي" لوجودِ شرطِها وهوَ أن تَتَقدَّمَها جملةٌ فيهَا معنَى القَولِ دُونَ حروفِه وأنْ لا تقترِنَ بخافضٍ لأنَّ "بلغن" فيه مَعنَى القولِ دونَ حُروفِه، ويُحتمَلُ أن تكُونَ مَصدَريةً والمصدرُ المُنبَسِكُ[و/66] مِنها في محَلِّ نصبٍ وهو المفعولُ الثاني تقديرُه: "عدَم التَلاقِي" أي:بَلِّغَن نداماىَ عدمَ التَلاقِي وقولُه: "مِن نَجْرانَ" في موضعِ الحَالِ من النَدَامى وقد عيَّن النَدامَى في البيت الثاني فهمْ مَعارفٌ والبيتُ هو قولُه: "أبا كَربٍ والأيْهَمَينِ كِلَيهِمَا".

79- ولَسْتُ بِراجِعٍ ما فاتَ مِنِّي بلَهْفٍ ولا بِلَيْتَ ولَا لَوَ أنِّي [الوافر] (1)

هو منَ الوافرِ والباءُ في "براجع" زائدة، وهو خبرُ ليسَ[2]والباءُ فِي "بِلَهْفٍ" مُتعَلِّقةٌ براجِعٍ ومَجْرورِها قولٌ مَحذوفٌ أصلُه بقول "بِلَهْفٍ" والشاهدُ فيهِ أنَّ أصْلَهُ "لهفَا" ولكنَّه حَذفَهَا إكتفاءً بالفتحِ وأصلُهُ "يا لَهْفِي" أي تحَسُّري[3] فحذفَ حرفَ النِداءِ ثم قلَبَ الياءَ ألفًا ثمَّ حذفَ الياءَ اجتزاءً بالفتْحَة[4] ،ولا "بِلَيْتَ" أي بقَولِي : "ليتَ" ولا بقولِي "إنِّي جُعتُ"، المَعنَى: لستُ راجعًا ما فاتَ مَنِّي بقولِي يا لهْفِي ولا بقولِي يا ليْتَنِي فعلتُ ولا بكلمَةِ التمنِّي ولَا بكلمَةِ "لوْ" التي تفْتحُ أبواباً من عمَلِ الشَيطَانِ[5] ومن العَربِ من يحذِفُ الياءَ ويكتفِي عنِ الإضافةِ بنيتها، ويضم الإسمَ المضافَ للياءِ[6] كما تصحُّ المفرداتُ في غيرِ الإضافِة، وإنَّمَا يُفْعَلُ ذلكَ فيمَا يكثُر فيه أن لا يُنَادَى إلاَّ مُضافًا كالأبِ والأمِّ والرَّبِّ حَملاً للقليلِ علَى الكَثير لقولِ بعَضِهِم

---

(1) البيتُ من الوافر وهو بلا نسبة في الاشباه والنظائر 63/2، 179، والإنصاف 390/1، وأوضح المسالك 37/4، وخزانة الأدب 31/1، والخصائص 135/3، وسرّ صناعة الإعراب 521/1، 827/2، شرح الأشموني 332/2، وشرح عمدة الحافظ ص521، ولسان العرب 321/9 (لهف)، والمقاصد النحوية 248/4، والمقرب 181/1، 201/2.
ويروي "بمُدرِك" بدل "براجع".

(2) يقصد "راجع" هو منصوبٌ بفتحة مقدَّرةٍ على آخره منعَ منْ ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجر الزائد ينظر: سبيل الهدى ص 231.

(3) ومن لَهِفَ بالكسْر يلهَفُ لهْفاً أي حُزناً وتحسُّرا، وقولهم يا لهْفَ فلان: كلمةٌ يُتَحسّر بها علَى ما فات. الصحاح (لهف) 1428/4.

(4) ينظر: أجازهُ الأخفش والمَازِني والفَارِسِي ونُقلَ عن الأكثرينَ المَنعُ .ينظر: شرح الاشموني 40/3.

(5) ينظر: المقاصد النحوية 1725/4.

(6) أي ضَمُّ الحَرفِ الذي كان مَكسوراً لأجلِ الياءِ وهي لغةٌ ضعيفةٌ كما ذكرَ ابنُ هشَام ينظر: شرح قطر الندى،ص 230.

"يا أمُّ لا تَفعلي" بضمِّ الميمِ حَكاه يونُس[1] وقراءة[2] آخر[3]﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[يوسف/33][4] لأنَّ الأبَ والأمَّ الأكثَرُ فيهِمَا أن لا ينَاديَا إلَّا مُضافَينِ للياءِ والأصلُ يا "أبي" ويا "أُمي" فَحُذِفتْ[5] تخفيفًا وبُنيَا على الضَمِّ[ظ/66]تشْبيهاً بالنكِرةِ المَقصُودةِ، بخِلَافِ يا "عَدُوِّي" فلا يجُوزُ: "يا عَدُوُّ" بحذفِ الياءِ وضمِّ الواوِ[6] قاله شارحُ "اللُبَاب" لأنّ نِداءَهُ مضافاً للياءِ لم يَكثُر[7].

80- يا ابنَ أُمِّي ويَا شُقَيِّقَ نَفْسي أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شديدِ [8][الخفيف][9]

قالهُ أبو زُبَيدٍ[10] واسمُه حَرْملَةُ بن المُنذِر بن مَعد يكرب بن حَنظَلَةَ بن النُعمَان بن حيَّة بن شعبة[11]بن الغَوثِ بن الحُويرِث بن ربيعَةَ بن مَالكٍ بن سعيدٍ[12] بن هيثم[13] بن عمرُو بن

---

(1) شرح ابن الناظم ص 412.

(2) في (ب) قال ولا يصحُّ لأنَّه سيذْكُرُ آيةً من القرآن والتصويبُ من الأصلِ الذي نقَلَ منهُ المُؤلِّف كما يظهر وهو التصريح 233/2.

(3) ينظر البحر المحيط 333/1.

(4) سورة يوسف/الآية: 33 وتمامها ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾.

(5) في (ب) وحذف والصواب ما أثبت من التصريح 233/2.

(6)قال ابن هِشامٍ قال الشَلَوبِين وهذا إذا لم يلتبس يعنِي بالمنادى المقبل عليه، فأن قلتَ: فتعريفُ المضمومِ على هذه اللغة بالإضافَة أو بالإقبالِ والقَصْد، قلت كلِاهُما مُحتَملٌ وقد صرَّح في النهاية بالثاني فقال جعلوه مُعرّفا بالقصْد فبنوهُ بالضمِّ وهذه الضمَّة كما هي في "يا رجلُ" إذا قصدتَ رجُلا بعينِه. توضيحُ المقاصد والمسالك 1083/2.

(7) التصريح: 234/2.

(8)في (ب) "طويلٍ" والصوابُ " شديدٍ " كما في شرح قطْرِ النَدَى وكلُّ المصَادِرِ التي سأذكرُها في الترجمة والمؤلِّف نفسه سَيذكُر أبياتاً بعد الشاهدِ على روى "الدال" فلعلَّه وهمٌ منهُ أو من الناسخِ.

(9)البيتُ من الخَفيف وهو لأبي زُبَيدٍ في ديوانه ص 48، والدور 57/5، وشرح التصريح 179/2، والكتاب 213/2، ولسان العرب 182/10 (شقق)، والمقاصدِ النحوية 222/4، وبلا نسبة في أوضح المسالك 40/4، وشرح الأشموني 457/2، وشرح المفصل 12/2، وهمع الهوامع 54/2، ويروي أيضا "خَلَّفتَني" بدل "خليتني".

(10) أبو زُبَيدِ الطائي: حَرْمَلةُ بن المُنذِر، وقيل المُنذِر بن حَرملة الطَائِي القَحطَانِي (...-62هـ/...-682هـ) شاعرٌ مُعمِّرٌ من نصارَى طيء عاشَ جَاهليا وأدْرَكَ الإسلام ولم يسلمْ، جُمِع ما بقي من شعره في ديوانٍ ينظر: الأغاني 150/12، الشعر والشعراء 593، والأعلام 293/7، ويقال سعد بدل شعبة تاريخ دمشق 320/12.

(11) كذا في (ب) وسعنة في نسب معد واليمن الكبير 232/1، وشعبة في تاريخ دمشق 320/12.

(12) ويروي الصقر بدل سعيد ينظر: تاريخ دمشق 320/12.

(13) كذا في (ب) و: عنئ في تاريخ دمشق لابن عساكر 320/12، الأصابة 136/7.

الحَارث بن طيءٍ بن أُدَد بن يشْجُب بن عَرِيب بن زَيدٍ بن كَهْلان بن سَبَأ بن يشجُب بن عريبٍ بن قَحْطَان وكان نصْرانِيا وعلَى دينِهِ ماتَ ،وحكَى الطَبرِي أنَّه ماتَ مسلما[1] وهُو ممنْ أدركَ الجاهليةَ والإسلامَ فعدده[2] من المخضرمِينَ وكان طُولُهُ ثلاثةَ عشرَ شِبرًا وكانَ إذا دخلَ مكة دخَلَها مُتنَكِّرًا من جَمالِه[3] وهو أحَدُ من شُهِرَ بِكُنيتِه، وهذا من قَصِيدةٍ من البحْرِ الخَفِيفِ يَرْثي بها أخَاهُ يقولُ لَه "يا أمِّي ويا أخا نفسي أنت خلَّيتني لدهر أُكابِدُه وحدِي وقد كُنْتَ لي ظَهيرًا عليه ورُكنًا أَستندُ إليه فقدْ كُوثِر عَرشِي بعدَكَ وبَعدَهُ:

يَبْلُغُ الجُهْدُ ذا الحصاة[4] من القَوْم ومَنْ يُلفَ [5] واهيًا فَهُو مُودِ[6]

ثمَّ أوحَشْتنِي [7] وأثلَلْت[8] عرشي عند فُقدانِ سيّد ومَسُود

من رجالٍ كانُوا بُحُورًا أخيارًا[9] فهُم اليومَ صحبُ آلِ ثمودِ

خانَ دَهرٌ بِهم وكانُوا هم أهْلَ عظِيم الفِعَالِ والتمْجِيدِ [10]

وقوله:" شُقَيِّقَ" تصغيرُ "شَقِيقُ" للترخيمِ والشاهد فيه [و/67] إثبات الياءِ في أمِّي والأصْلُ إثباتُ الياءِ في المُضَافِ إلى ياءِ المُتكلِّم[11] إذا نُودِيَ المضافُ إلا فِي "ابنَ أمٍّ" و "ابنَ عمٍّ" فإنَّ

(1) تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، دار التراث، بيروت، ط2، 1387هـ، 273/4.

(2) كذا في (ب) والأولى فعداده.

(3)ينظر: معجم الأدباء: 1167/3.

(4) ذا الحصاة: ذا العقل. ينظر: الصحاح (حصا) 2315/6.

(5) في (ب) "يلق "والتصويب من ديوان أبي زبيد ص 49.

(6) أي هلك الصحاح (ودى) 2521/6.

(7) كذا في (ب) و"أوحدتني" في ديوان أبي زبيد ص:49، وجمهرة أشعار العرب 587/1.

(8) في (ب): تللت. و التصويب من جمهرة اشعار العرب 587/1،وهو: "أخلَلْتَ " في ديوان أبي زبيد ص: 49.

(9) كذا في (ب) ويروي "جبالا بحورا "في الديوان ص 49، "وجمالا نجوما" في جمهرة أشعار العرب ص 587.

(10) ينظر: الديوان ص 49، وجَمهَرةِ أشعارِ العرب 587.

(11) الأَوْلَى أن يُقالَ المضافُ إلى المُضَافِ إلى ياءِ المُتكلِّم. ينظر: شرح ابن الناظم ص 412، أوضح المسالك 34/4.

العربَ لا يكادُون يُثبتُون الياءَ ولا الألفَ فيها، إلاَّ في الضَرُورةِ كالبيْتِ المَذكُورِ وذلِكَ لكَثْرةِ الاستعمالِ فيهَا[1].

81- يَا بِنْتَ عَمَّا لَا تَلُومِي وأهْجَعِي أَلَمْ يَكُنْ يَبْيَضُّ لَوْ لَمْ يَصْلَعِ[الرجز] [2]

قالَه أبو النَّجْمِ العِجْلِي[3] واسمُه الفضْلُ بنُ قُدامَة بنِ عُبَيدٍ بن مُحمدٍ بن عبيد بن عبدة بنِ الحارثِ بن إياسٍ بن عوفٍ بن رَبيعةَ بن عِجْلٍ العِجْلِي ذَكَرَه الجُمَحِي في الطبقةِ التاسعَةِ من شُعَراءِ الإسْلام[4] البيتُ المذكورُ من قصيدَةٍ مُرَجَّزة أوَّلُها:

قَدْ أَصْبَحَتْ أمُّ الخِيارِ تدَّعِي عَليَّ ذنبًا [5] كُلَّهُ لمْ أَصْنَعِ

مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كرأس الأقْرع[6] ميزَ عنه قُنْزُعًا عن قُنْزُعِ [7]

مَرُّ اللَيالِي أبطِئِي أو أسْرِعِي قرنًا أَشِيبيهِ وقَرنًا فأَنزَعِي

أفْناهُ قيلُ اللهِ للشمس اطلعي ثمَّ إذا وَرَاكِ أفُقٌ فارْجِعِي

حتى إذا بَدَا [8] السخامِ[1] الأفْرعِ[2] جرَّ بكرشِ الأخرجِ الهَجَنَّعِ [3]

---

(1) قال ابن يَعِيشٍ: ولذلكَ وجهان من المعنى: أحدُهُما أن يكون أثْبتَها كمَا أثْبتَها في "يا غُلَامي" وإذا ساغ ثبوتها في المُنَادَى كانَ ثبوتُها في المُضَافِ إلى المُنادَى أسْوغَ والثاني وهوَ أجودُهُما، أن تثْبتَها كما أثبتَها في "يا ابنَ أخي" وفي "يا غلامَ غلامي"، شرح المفصل 356/1.

(2) الرّجْزُ لأبي النَّجمِ العِجْلي في خزانة الأدب 364/1، والدرر 58/5 وشرح أبيات سيبويه 440/1، وشرح التصريح 179/2، وشرح المفصل 12/2، والكتاب 214/2، ولسان العرب 424/12 (عمم) والمقاصد النحوية 224/4، ونوادر أبي زيد ص 19، وبلا نسبةٍ في أوضحِ المسالك 41/4 ورصف المباني ص 159 ،والمقتضب 252/4 ،وهمع الهوامع 54/2. والمذكور في شرح قطر النَدى صدرُ البيتِ فقط ويروي "ابنة" يدل "بنت" وروى العَينِي عَجُز البيتِ هكذا: لا يخرقُ اللَّومُ حِجابَ مَسمَعِ.

(3) أبو النَجْم العِجْلِي: الفَضلُ بن قُدامَة (...- 130هـ/...-747هـ) من بنِي بَكرِ بن وائلٍ ومن الرجال المشهورين في العصر الأموي كان يحضُر المجالِس عبد الملكِ بن مَروان وولده هشام له دبوان ينظر: الأغاني 173/10، وخزانة الأدب 103/1، والشعر والشعراء ص 607، والأعلام 151/5.

(4) طبقات فحول الشعراء 737/2.

(5) في (ب) "عليه دنيا" وهو تصحيف والصواب ما أثبت من المقاصد النحوية 1703/4، وخزانة الأدب 359/1، ومعاهد التنصيص 77/1.

(6) ويروى "الأصْلَعِ" ينظر: خزانة الأدب 359/1.

(7) القنزع: من القنزعة وهي واحدة التنازع وهي الشعر حوالي الرأس الصحاح (قزع) 1264/3.

(8) كذا في (ب): ولا يستقيمُ معهُ الوزنُ والذِي عندَ البَغدادي والعَينِي هو " حتّى بدَا بعدَ" وهو الصواب.ينظر: الخزانة 364/1،والمقاصد النحوية 1704/4.

أمسى بمستن الرياح يرتعي[4] يمشي كمشي الأهدأ [5]الأكلع[6]

يا بنتَ عَمَّا لا تَلُومِي واهْجَعِي أَلَمْ يكُنْ يَبيَّضُّ لوْ لَمْ يَصْلَعِ [7]

والشاهدُ فيهِ إثباتُ الألِفِ وَإبدالُها من الباءِ إذ أصلُه "يا بِنتَ عمِّي" وفي التوضِيحِ أنَّ ثَبَاتَ الألِفِ ضَرُورةٌ وأنشَدَ البيتَ[8][ظ/67]قَوْلُه: في أوَّلِ الأبياتِ "كُلُّه" هو بالرفْعِ عَلَى عُمُومِ النَفْيِ عنْ كلِّ فردٍ عَلَى معنَى :لمْ أصْنَعْ[9] شَيئاً مما تدَّعِيه عليَّ من الذنُوبِ ولإفادةِ الرّفعِ هذَا المعنَى عَدَلَ عن النّصبِ المُستغْنِي عن الإضمارِ إلى الرفعِ المُفتَقِر إليهِ أيْ لمْ أصنعْهُ لأنَّ تقديمَ المُسنَدِ إليهِ المُسور بـ:"كلّ" علَى المُسندِ المَقرُونِ بـ:"حرفِ النفي" دالٌ علَى نفْيِ الحُكمِ عن كلِّ فردٍ نحْو" كلُّ إنسانٍ لم يقُمْ" فإنَّه يفيدُ نفْيَ القيامِ عن كلِّ واحِدٍ منْ أفْرادِ الإنسَانِ بخِلافِ مَا لوْ أخَّرَ نَحوَ "لمْ يقُمْ كلُّ إنسانٍ" فإنه يفيدُ نَفيَ الحُكمِ عن جُملَةِ الأفرادِ[لا][10]عن كلِّ فردٍ.

82- فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وابْنِ سُعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرُ الجَوَادَا [الوافر][11]

قالَهُ جريرٌ من قَصِيدةٍ من الوافِرِ يمْدَحُ بِهَا عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيزِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنْهُ وقَبلَهُ:

يَعُودُ الفَضْلُ مِنْكَ عَلَى قُرَيشٍ وتفَرِّجُ عَنْهُم الكُرَبَ الشِّدَادَا

---

(1) السُخَام: الليِّن المَلْمَس أو سوادُ القِدر (سخم) 1948/5.

(2) الأفرع: التامّ الشعر ،المصدر نفسه (قرع) 1258/3.

(3) الأخْرِج: الذي لهُ لونانِ من بياضٍ وسوادٍ والهَجَنَّع هو الطويلُ الضَخْمُ ينظر: المقاصد النحوية 1704/4.

(4) كذا في (ب).

(5) الأهْدَأُ: قال الأصمعي رجلٌ أَهْدأُ إذا كان فيهِ انحِنَاءٌ.لسان العرب (هدأ) 181/1.

(6) كذا في (ب) والذي عند العيني والبغدادي " المُكنَّعِ" .ينظر: المقاصد النحوية 1407/4،خزانة الأدب 364/1. والمُكنّع: مقصَّع الْأَصَابِع، يابسها، متقبضها .ينظر:المحكم والمحيط الأعظم (كتع) 280/1.

(7) ينظر الأبيات :المقاصد النحوية 1703/4-1704، خِزانةُ الأدب 363/1-364 ،شرحُ شواهِد المُغْنِي 545/2.

(8) أوضحُ المسالك 34/4.

(9) في (ب) "لم تصنع".

(10)سقطت من (ب) ويقتضِيها السياقُ والصواب ما أثبت. ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز 150/3.

(11) البيتُ من الوافر ولجريرٍ في خزانة الادب 442/4، والدُرَر 34/3، وشرح التصريح 169/2، وشرح شواهد المغني ص56، والمقاصد النحوية 254/4، واللمع ص 194، والمقتضب 208/4، وبلا نسبة في أوضح المسالك 32/4، وشرح الاشموني 447/2، ومغني اللبيب ص 19، وهمع الهوامع 156/1، ورواه ابن هشامٍ: "ابن أروى" بدل "ابن سُعْدَى" شرح قطر الندى ص210.

وقَدْ أمِنْتَ وحْشَهُم[1] بِرفقٍ ويُعْيي [2] النَاسَ وَحْشكَ أنْ يُصَادَا

وتَبْنِي المَجْدَ يا عُمَرُ بنُ لَيْلَى[3] وتكفِي المُمْحِلَ [4] السَنَةَ الجَمَادَا

وتدعُو الله مُجتهدًا ليرْضَى وتذْكُرُ في رعِيّتِكَ المَعَادَا

فمَا كعب بن مَامَةَ وابنِ سُعْدَى بأجوَدَ مِنكَ يا عمرَا الجوادَا

تعَوَّدْ[5] صَالِحَ الأخْلاقِ إنِّي رَأَيْتُ المَرْءَ يَأْلَفُ مَا إستعَادَا

قولُه: "فمَا كَعبُ بن مَامَةَ "هو الإيَادِي الذِي آثَر علَى نفسِه بالماءِ حتَّى هلكَ عَطشًا وكانَ منَ أجودِ العَربِ[6] وكانَ من حديثِهِ فيمَا روَاهُ أبُو العبَّاس المُبرّد أنَّه سَافرَ هُو ورفيق لهُ منَ النمر[7] بن قاسط فقلَّ [و/68]ماؤُهُمَا فتصَافَنَاهُ[8]والتصَافُنُ: أن يُطْرِحَ فِي الماءَ حَجَرٌ يقالُ لَه: لَه: "المَقْلَةُ" بفتحِ المِيمِ ثمَّ يصبُّ فيه[9] من الماءِ مَا يَغْمرُه لئَلاَّ يتغَابَنُوا[10]، فَجعلَ النمْرِي يشرَبُ نصيبَهُ فإذا أخَذَ كَعبٌ نصِيبَهُ قالَ: اسقِ أخَاك النمْرِي فيؤْثِرُهُ حتَّى جهدَ كعبٌ ورفعتْ له أعْلامُ المَاءِ، فقيلَ لهُ رِدْ كعبُ ولا ورودَ فماتَ عَطَشاً ففِي ذلك يقولُ أبو دُؤادٍ[11] الإيادِي[12] يفخرُ بِه:

---

(1) في (ب): "وحشتهم" والتصويب من الكامل في اللغة والأدب 86/1، وشرح شواهد المغني 57/1.

(2) في (ب) "يعيي" والتصويب من المصادر نفسها .

(3) ليلى جدَّةُ عمر بن العزيز أم أبيه، وهي بنتُ الأصبغ بن زيادَةَ الكَلبِي ويقال إنَّ أمه أيضاً اسمُها ليلَى وهي أم عاصمٍ بنتُ عاصمٍ بن عمرَ بن الخطَّاب. شرح شواهد المغني 56/1.

(4) من المَحْلِ وهو الجَدْبُ والمَحْلُ في الأصلِ انقطاع المطر لسان العرب (محل) 617/1.

(5) في (ب) "يعود" والتصويب من شواهد المغني 56/1.

(6) ينظر: المقاصد النحوية 1731/4.

(7)في (ب) "النصر" والتصويب منَ الكامل في اللغة والأدب186/1.

(8) في (ب) : "هاء وهما" وهو تصحِيفٌ والتصويبُ من : م ن ، ص ن.

(9) عند المبرّد :" عليه " .م ن ، ص ن.

(10) ينظر التصافن، تهذيب اللغة 145/12، جمهرة اللغة (دسك) 646/2.

(11) في (ب) داوود والصواب ما أثبت من الكامل 186/1.

(12) أبو دؤاد الإيادِي: جَاريةُ بن الحَجَّاج، شاعرٌ جاهليٌّ، كانَ من وُصَّافِ الخيل المُجيدِين له ديوان شعر، ينظر: الأغاني 402/16، 413، وسمط اللآلي ص 879، والشعر والشعراء ص 223، والأعلام 106/2.

أَوفَى عَلَى المَاءِ كَعبٌ ثُمَّ قِيلَ لهُ رد كَعبٌ إنَّك وَزَّادٌ فمَا وَرَدَا [1][البسيط])[2]

وفي ذلك يقول أبو تمَّام[3]:

كَعبٌ وحاتِمٌ اللذَانِ تقَسَّمَا خُططَ العُلَا من طَارقٍ وتَلِيد[الكامل] [4]

هذا الذي خلَف السَّحابَ وماتَ ذَا الجُودِ [5] ميتة خِضرمٍ[6] صِنديدِ

إلاّ يَكنْ فيهَا الشَهيدُ فقومُه لا يَسْمَحُونَ بِهِ بألفِ شَهِيدِ [7]

و"ابن سُعدَى" هو: أُويسُ بن حارثةَ بن لَأْم الطَائي الجَوَادُ المشهُورُ وسُعدَى أمُّه[8] ويروَي "أَروَى" مكان "سُعدَى"، قيل والمرادُ به سيِّدنَا عثمانُ بنُ عفَّان رضِي اللهُ عنهُ والمعنَى: أنّهُ ليسَ واحداً[9] من هذَينِ الجَوادَينِ بأكْرَمَ من عمَرَ بن عبدِ العَزيزِ رضيَ الله عنهُ والشاهدُ فِي

---

(1)وقيل أنَّ البيتَ لمامَة بن عَمرُو والدِ كَعبٍ .ينظر:أمثال العرب ص: 139،جمهرة الأمثال 95/1، خزانة الأدب 400/9.

(2) الكامل في اللغة والأدب186/1.

(3) أبو تمَّام: حبيب من أوس بن حارثٍ الطائي(188هـ-231هـ/804م-846م) شاعر أديبٌ وُلدَ في جاسم في سوريا ورحل إلى مصر، استقدَمَه المُعتصِم إلى بغدادَ فأجَازه وقدَّمَه على شُعَراءِ وقته ولي يريد الموصل فلم يتم سنتين حتى توفي بها له مؤلفات منها: "ديوان الحماسة" و"نقائض جرير والأخطل"، والوحشيات وديوان شعره، ينظر: وفيات الأعيان 11/2، شذرات الذهب 72/2/2، معجم الشعراء 264 والأعلام 165/2.

(4)"الطَارِف" ما اُستحْدِثَ من مالٍ و"التَلِيدُ" ما كان إرثاً عن الآباءِ قديماً ينظر: تهذيب اللغة 220/13، والمعنى والله أعلم أنَّهمَا جَمعَا المكارِم اكتسَاباً وإرثاً.

(5)" في الجد": في العقد الفريد 246/1، و"في الجود" في الحمَاسَة المَغربية 359/1.

(6) الخِضْرم بالكسر: الكَثيرِ العطيَّة ينظر: الصحاح (خضرم) 1914/5.

(7) الأبياتُ من الكاملِ ينظر: الحماسةُ المَغربية 159/1، العقد الفريد 246/1.

(8) كذا في (ب) وهو: أوسٌ في خزانة الأدب 298/10، والعقد الفريد 145/2، ويعضد هذا ما قول الشاعر:
إلَى أَوْسٍ بن حَارِثَةَ بنِ لَأمٍ ليقْضِي حَاجَتي فيمَنْ قَضَاها
ينظر: أمالي الزجّاجِي ص 107.

(9) في (ب) "واحدا".

"الجوَادَ" حيثُ نُصِبَ عن النعت لـ :"عُمَرَ" علَى الموضِعِ ولوْ رُفِعَ حَملاً علَى اللفظِ لجَازَ [1] ولكنَّ القوافِي مَنصُوبةٌ[2].

83- ألاَ يا زَيْدُ والضَّحَّاكُ سِيرَا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ[الوافر] [3]

قال ابنُ هشامٍ اللَّخمِي في "شرح أبياتِ الزَجَّاج" قائلُه مَجْهولٌ وقولُهُ: "جاوزتما" أي خَلَّفتُمَا، والخَمَرُ: الشَجَرُ الكَثيرُ الملتَفُّ لا واحدَ لهُ وإنَّما سمِّيَّ بذلك لأنَّهُ يخمر من دخلَ فيهِ أي يغَطِّيهِ ويُوارِيهِ وهو واقعٌ على ما أُستُتِر[ظ/68] بهِ من كلِّ شيءٍ شجراً كانَ أو غيرُهُ[4] لأنَّ معنَى التخمِير التَغطيَةُ[5] ومنهُ قولُهُم خَمَّرتُ الإناءَ إذَا غَطَّيتُه ومنهُ الخِمَارُ لأنَّهُ يُغطِّي الرأسَ والعُنُقَ ومنهُ الخَمْرُ لأنَّها تخَمِّرُ العقلَ أي تغَطِّيهِ وتحَجِبُه[6]، المَعنَى: يقولُ لهُمَا: اذهَبَا فلا شَيءَ يُعطِّلُكُمَا ولا يَحبِسُكُمَا فإنَّكُما قد تجَاوزْتُما الخَمَرَ الذِي كُنتُما تَرهبَانِه وتهَابَانِهِ، فإنَّه[7] إمَّا لصُعوبَةِ النفَاذِ فيهِ، وإمَّا من خشيَةِ قُطَّاعِه وسِبَاعِه، والشاهدُ فِيهِ: جَوازُ النصبِ والرفْعِ في "الضّحَّاك" فَمنْ نصَبَ عطفَ على المحلِّ ومن رفَعَ عطَفَ علَى اللفْظ[8] و"إلَّا": للتشبيه و"الفاءُ" في "فقد" جَوابُ الأمرِ "وخَمَرَ الطَرِيقِ" مفعولُ تجاوزْتُمَا.

---

(1) وهذا ممَّا أجازَه الكُوفِيون أي فتحُ المَنعوتِ بمنصوبٍ غير "ابن" نحو" يا زَيدُ الكَرِيمَ "واستدلُّوا بالشاهد المذكور، وخرَّج من أراد الإنتصار للبصريين بقوله أنَّه أراد "يا عُمَرا " فحذفَ الألِف لإلتقاءِ الساكنين وبقيت الراءُ مفتوحةً. ينظر: تمهيد القواعد 3538/7.

(2) أي قوافي القصيدةِ التي منها هذا البيتُ منصوبةٌ.

(3) البيت من الوافر وهو بلا نسبة في الأزهية ص 165، والدرر 168/6، وشرح المفصل 129/1، ولسان العرب 257/4 (خمر) واللمع ص 195، وهمع الهوامع 142/2، وكتاب العين 263/4.

(4) الخَمَرُ بالتحريك ما وَرَاكَ من شيءٍ، يقال توارى الصيد منِّى في خَمرِ الوادي، ولم يخُصَّه ابن السِّكِّيت بالشجر بلْ هو أيُّ شَيءٍ وَرَاكَ، ينظر: الصحاح (خمر) 649/2.

(5) في (ب) التصفية وهو تصحيف ظاهر.

(6) ينظر: المصباح المُنِير (خمر) 181/1.

(7) كذا في (ب).

(8) ومذهب ابن مالك اختيارُ الرفعِ وهو قولُهُ: "ورفع يُنتَقَى" وهو مَوافقٌ للقائلين به وهمْ: الخليل وسيبويه والمازني وإنَّما اختير لمناسبة الحركتين ص 242.

84- يا صَاحِ يَا ذَا الضَامِرَ[1] العَنْسِ والرَّحْلِ والأقْتَابِ وال حِلْسِ [كامل][2]

قاله: خُزَرُ بنُ لَوذَان[3]والشاهدُ فيه رفعُ "الضَامِز" ونصْبهُ لكَونِه تابعاً للمنادَى وهو "ذا" فالنصبُ على المحلِّ والرفعُ علَى اللفظ[4] والضامز من الساكتِ قالَ الإمامُ ابنُ هشامٍ الأنصاري في: "شَرحِ بانتْ سعادُ" عند قولِهِ:

تظَلُّ منهُ سِبَاعُ الوَحْشِ ضَامزَةً[5]

(هو بالضاءِ والزاءِ المُجتمِعتَين يقالُ: ضَمَزَ الرجلُ بالفتحِ يضْمُزُ بالضَمِّ ضَمْزاً إذَا سَكَتَ والبعِيرُ إذا أمسَكَ جِرَّتَهُ[6] فِي فِيهِ فلم يجْتَرَّها وكلُّ ساكتٍ ضَامزٌ وضَموزٌ[7] قالَ شاعِرٌ يصفُ حمارَ وحشٍ وابنَهُ:

وهنَّ وقوفٌ ينتظرنَ قَضاءَه بضاحِي عذاة أمَرَهُ وهو ضَامِز[الطويل][8]

---

(1) كذا في (ب) " الضامز" و وروايته " الضامر " في كُلِّ المَصَادرِ التِي سَأذْكُرها في الترجمة.

(2) البيتُ من الكَامِلِ وهو لخالد من مهاجر في الأغاني 108/10، 140/16، ولخُزَر بن لو ذان في خزانة الأدب 230/2، 233 والكتاب 190/2، بلا نسبة في الخصائص 302/3، وشرح عمدة الحافظ ص 640، وشرح المفصل 8/2، ومجالس ثعلب 333/1، 513/2، والمقتضب 54/2، 223/4، والمقرب 179/1، واقتصر ابن هشام على رواية صدره شرح قطر الندى ص 211.

(3) خُزَر بن لَوذَان السَّدُوسِيُّ يُعرَفُ بالمرقم الذهلي شاعر جاهليٌّ قديم كانت لم امرأة من يحيله تلومه في فرس كان يؤثرهُ على خيلِهِ ويطعِمُه ألبانُ إبلِه. المؤتلف والمختلف ص 102، وخزانة الأدب 190/6، وذيل سمط اللآلي ص 86.

(4) والشاهد فيه عند الزمخشري أنّ اسمَ الإشارة لا يُوصفُ إلا بمَا فيه الألف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجل ينظر: المُفصَّل 64/1.

(5) صَدرُ بيت من قصيدة "بانت سعاد" وروايته كمَا في الديوان:

منه تضل حمير الوحش ضَامزةً ولا تمشِي بوادِيهِ الأرَاجِيلُ

ديوان كعب بن زهير: 66.

(6) قال ابن سيده: والجِرّة ما يفيضُ به البَعيرُ من كِرشِه فيأكلُه ثانيةً، لسان العرب (جزر) 130/4.

(7) في (ب) "ومضموز" ولا يصحُّ لأنه يريد بيان مرادف "ساكت" من الفعل ضَمَز، والتصويب من شرح بانت سعاد ص 305.

(8) البيت من الطويل وهو للشمّاخ بن ضرار الذُّبيَاني في ديوانه ص 177، وجمهرة اللغة ص 1321، وشرح شواهد المغني 895/2، ولسان العرب 365/5 (ضمز)، وبلا نسبة في مغني اللبيب 540/2، والمقتضب 15/1، والمقترب 130/1، ويروي أيضا غداة بدل عذاة

ويروي: لهُنَّ صَليل ينتظرْن قَضاءَه بصاحِ غداة فهو ضَامز.

"العذاة" بالعَينِ المُهملَةِ والذالِ المُعجَمةِ: الأرض الطيبة التربة[1] والجمْعُ عَذَاوات وأَمْرَه: منتصبٌ بقضاءه مَحذوفاً مُبدَّلا[و/69]من قضائِه المَذكورِ ولا ينتصِبُ بالمذكورِ ولأنَّ الباءَ ومجَرورَها متعلِّقان بـ:"ينتظرْنَ" ولا يَفصَل المَصدرُ من معمُولِه قالَ الراجزُ يصِفُ أفعَى:

قدْ سالَم الحيّاتُ مِنهُ القَدَمَا الأُفعوانَ والشجَّاع الشَّجْعمَا

وذَاتَ قرنينِ ضَمَوزا[2] ضِرْزَمَا[الرجز][3]

يرْوَى برفعِ "الحيات"،الأفعوان إمّا بتقدير فِعلٍ محذوفٍ أي: "وسَالمتْ القَدَمُ الأُفْعُوانَ "وإمّا بدلٌ من الحياتِ وإنْ كانَ مرفُوعا لفظاً لأنّه منصوبٌ معنَى ويُروَى بنصبِ الحيَّات ولا شكّ في إبدال الأُفْعوانِ منهُ، ثم قالَ[4] "القَدَمَا": فاعلٌ مثنَّى حُذفتْ نونُه للضرورةِ، وقيلَ أنَّه جاء على على نصب الفاعِلِ والمفعولِ لأمنِ الإلتباسِ كمَا يجوزُ رفعهُمَا لذلك[5] كقولِه رحمه الله[6]:

إن منْ صَادَ عَقعَقاً لمَشُومُ كَيفَ من صَادَ عَقعقَانِ وبومُ [الخفيف][7]

كما يجوزُ عكْس الإعْرابِ عِندَ أمْنِ اللبسِ أيضاً كقولِهم: "كسَرَ الزَجَاجُ[8] الحَجَرَ" و"خَرقَ[1] و"خَرقَ[1] الثوبُ المِسمَارَ" وتلَخَّصَ علَى[2] هذَا أنَّه سُمِعَ في إعْرابِ الفَاعلِ والمفعُولِ أربعةُ

---

(1) في (ب) "الضبية التربية" وهو تصحيفٌ ظاهر والتصويبُ من شرح بانت سعاد ص 305، وينظر: الصحاح (عذا) 2423/6.

(2) في (ب) "ضوزا "والتصويب من شرح بانت سعاد ص 306.

(3) الرّجز للعجاج في ملحَقِ ديوانه 333/2، وله أو لأبي حيَّان الفقعسي أو لمساور العبسي أو للدبيري أو لعبد بني عبس في خزانة الأدب 411/11، 415، 416، والمقاصد النحوية 81/4، وللعجَّاج أو لأبي حيَّان الفقعسي أو لمسا ور العبسي أو للتدمري أو لعبد بني عبس في شرح شواهد المغني 973/2، ولمساور العبسي في لسان العرب (ضمز) 366/5، ولعبد بني عباس في الكتاب 287/1، ولمساور بن هند العبسي أو لأبي حيان الفقعسي في التشبيه أو الإيضاح 44/2، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 122/6، وشرح الأشموني 399/2، ومغني اللبيب 699/2، وجمهرة اللغة ص 1139، والمخصص 106/16، والمقتضب 283/2، ويروي أيضا "ضروسا" بدل "ضموزا".

(4) قيل في شرح بانت سعاد ص 306.

(5) أي مع أمن الإلتباس أيضا.

(6) "رحمه الله" ليست في شرح بانت سعاد ص 306.

(7) البيت من الخفيف وهو بلا نسبة في الدرر 5/3، وشرح شواهد المغني 976/2، ومعنى اللبيب 699/2، وهمع الهوامع 175/1، والشاهد في رفع "عقعقان" وهو مفعول به.

(8) في (ب) "الجزار" والصواب ما أثبت من شرح بانت سعاد ص 306.

أربعةُ أوجُهٍ: رفْعُهُمَا ونَصبُهُمَا ونصْبُ الفاعِلِ ورفعُ المفعُولِ وعكْسهُ وهو الوَجهُ وما عدَاهُ لا يقَعُ إلَّا فِي الشِّعرِ وفي شاذِّ الكَلامِ بشرطِ أمْنِ الإلتبَاسِ[3])[4].

85- يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلَاتِ الذُّبَّلِ تطَاوَلَ اللَّيْلُ عَليْكَ فَانْزِلِ [الرجز][5]

قالَه عبدُ اللهِ بنُ رواحَةَ[6] فيما قالَه النَحَّاسُ[7] وقيل قالَهُ بعْضُ وَلَدِ جَريرٍ وأرَادَ بِزيدٍ زيداً بنِ أرقَم[8] والشَاهدُ فيهِ أنَّ المُنادَى إذا وقَعَ مُكرَّراً في حَالَةِ الإضافةِ فحقُّيا زيدُ زيدَ[ظ/69] اليَعمَلَات فالثانِي[9]واجبُ النصْبِ والوجْهَانِ وهمَا الضمُّ والفَتحُ جَاريانِ في الأوَّلِ فإنْ ضَممْتَهُ وهُو الأكثَرُ لأنَّه مَنادَى مفردٌ فالثانِي بيَانٌ للأوَّلِ أو بدَلٌ منهُ أو مُنادَى ثانٍ بإضمارِ "يا" أو مفعول بإضمار "أعني" أو توكيدٌ قالهُ ابنُ مَالك[10] واعترضَهُ أبو حيّانٍ بأنَّه لا يجُوزُ التوكيدُ

---

(1) في (ب) "حذف" والصواب ما أثبت من : م ن، ص ن.

(2) كذا في (ب) وهي "عن" في: م ن ، ص ن.

(3) وقال ابن عقيل:(ولا يقَاس ذلكَ بل يُقتصَر فيهِ على السَمَاعِ) شرح ابن عقيل 147/2.

(4) شرح بانت سعاد ص 305-306.

(5) الرَّجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص 99، ولسان العرب 476/11 (عمل) وخزانة الأدب 302/2، 304، والدرر 28/6، وشرح أبيات سيبويه 27/2، وشرح شواهدِ المغني 443/1، 855/2، ولبعضِ بني جرير في شرح المفصل 10/2، والكتاب 206/2، والمقاصد النحوية 221/4، وبلا نسبةٍ في الأشباه والنظائر 100/1، وشرح الأشموني 452/2، وشرح ابن عقيل ص 397، ، والممتع في التصريف 95/1، وهمع الهوامع 122/2، واقتصر ابن هشام من الرَّجز على قوله: "يا زيد ريد اليعملات" شرح قطر الندى ص 238.

(6) عبد الله ابن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، أبو محمد (...- 8هـ/...-629م) صحابي وأمير وشاعر شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق والحديبية استخلفَهُ النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في إحدى غزواته وصَحبَهُ في عمرة القضاء، له ديوان، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة 66/4، وطبقات فحول الشعراء ص 223، والأعلام 86/4.

(7) أحمد بن محمد بن اسماعيل أبو جعفر (...-338هـ/...-949م) نَحْوي مِصْري من مؤلَّفَاتِه "المقنع في الإختلاف بين الكوفيين والبصريين" و"الناسخ والمنسوخ" و "إعرابُ القرآن" ينظر: شذرات الذهب 346/6، وأنباه الرواة 136/1-139، ووفيات الأعيان 99/1-100، وبقية الوعاة 315/3.

(8) زيدٌ بن الأرْقَم الخَزرَجِي الأنصَاري (...- 68هـ/...-687م) صَحابي غَزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشر غزوة، وشهدَ صفين مع علي بن أبي طالب ومات بالكوفة، ينظر: تهذيب التهذيب 394/3، الإصابة في تمييز الصحابة 487/2، الأعلام 65/3.

(9)كذا في (ب) والأصوب" أنَّ الثاني" وذلك ما يقتضيه السياق.

(10) ينظر: شرح الكافية الشافية: 1320/3.

لإختلافِ وجْهَي التعريفِ الأوّلُ بالعلميةِ أوبالنِداءِ والثانِي بالإضَافَةِ[1] وقالَ المُوضِّحُ في الحَواشِي وثَمَّ مانعٌ أقوى من ذاكَ وهو اتِّصالُ الثانِي بما لم يتَّصِل به الأوَّلُ[2]،وإنْ فَتحْتَ الأوَّل فقالَ سيبويه مُضافٌ لما بعدَ الثانِي والثانِي مُقحَمٌ أي زائدٌ بينَهُمَا[3] وهَذَا مَبنِي عَلَى جوازِ إقحَامِ الأسماءِ وأكثَرهُم يأباهُ وعلَى جوازِه ففيهِ فصلٌ بينَ المُتضَايفَينِ وهمَا كالشيءِ الواحدِ فكانَ يلزَمُ أنْ يُنوَّنَ الثانِي لعَدَم إضافتِه وقالَ المُبَرِّدُ: مُضافٌ لمَحذوفٍ مُماثِلٍ لِمَا أضِيفَ إليهِ الثَّانِي[4] والأصلُ "يازَيْدَ اليَعمَلَات زيدَ اليَعْملَات" فَحُذِفَ من الأَوَّلِ لدلالةِ الثانِي عليه[5] وهو نظيرُ مَا ذهبَ إليهِ نحوَ: "قَطَع اللهُ يدَ ورِجلَ من قالَها" وهو قليلٌ في كَلامِهِم والكَثير العَكسُ، و"زيدَ" الثانِي حينئَذ بيانٌ أو بدلٌ أو توكيدٌ لأنَّ المضافَ إليهِ الأول مراد أو مُنادىً[6] ثانٍ، قالَ الفرَّاءُ: الاسْمانِ الأوّلُ والثانِي مضافانِ للمذكورِ ولا حَذفٌ ولا إقحامٌ وهو ضعيفٌ لمَا فيه من تَوارُد عَامِلَينِ على مَعمولٍ واحدٍ وأَضيفَ "زيْدٌ" إلى "اليَعمَلَات" لأنَّهُ كان يَحدُو[7] لَهَا وهَو جمعُ يَعمَلَةٍ وهي[8] الناقةُ القويَّةُ الحُمُولَة[9]، و"الذُبَّلِ" [و/70]بضمِّ الذالِ المُعجَمَة وتشديدِ الباءِ المُوحَّدَةِ، جمع "ذابلٍ" بمعنى الضامرِ كـ:رُكَّعٍ جمعُ رَاكِعٍ.

شواهد الترخيم:

---

(1) قال أبو حيَّان: "جاز في المنادى الضمُّ على أنَّه مفرد وهو الوجه والأكثرُ، ونصبُ الثاني على أنَّه منادى ثانٍ مضافٌ أو مفعولا بإضمارِ "أعنى" أو عطفُ بيانٍ أو توكيداً ذكَرهُ ابن مالك، ولم يذكرْهُ أصحابنا أعني التوكيد وقد أبطَلنَاه في الشرح وأجاَز السيرافي نصبَها نعتا وتأوَّلَ في الاشتقاق" ارتشاف الضرب من لسان العرب، 2204/4.

(2) قال ابن هشام (اللفظُ المُكرَّر إذا اتّصَل به ما لم يتَّصل بالأول كما قدَّمنا اتَّجه كونُ الثاني بياناً بما فيهِ زيادةُ الفائدةِ)، مغني اللبيب 596/1.

(3) ينظر: الكتاب 206/2.

(4) قال المُبرِّد: (... وإمَّا حَذفتَ منَ الأوَّلِ المضافَ استغناءً بإضافةِ الثاني فكَأنَّه في التقدير "يا تيمَ عدي يا تيمَ عدي) المُقتَضَب 230/4.

(5)في (ب) "إليه" والصواب ما أثبت من : التصريح 221/2.

(6) في (ب) "المنادى" والصواب ما أثبت من التصريح 221/2.

(7) في (ب) "عدوا" وهو بعيد والصواب ما أثبت من المقاصد النحوية 1701/4.

(8) في (ب) "وهو".

(9) اليَعْمَلَة النَاقةُ السريعةُ اشْتُقَّ لها اسمٌ من العَمَلِ، لسان العرب (عمل) 476/11.

8- يَا مَرْوُ مَطيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الحِبَاءَ ورَبُّهَا لمْ يَيْأَسِ[الكامل] (1)

قالَه الفرزدَقُ من الكامِلِ وكانَ مِنْ خَبرِه أَنَّهُ قدِمَ المدينةَ مُستجيراً بسعيدِ بنِ العَاصِ[2] منْ زيادِ بن سُميَّة[3] فامتدحَ سعيداً ومروانُ عندَه قاعِدٌ فقَالَ:

تَرَى الغُرَّ الجَحَاجِحَ[4] منْ قُريشٍ إذا مَا الأمْرُ بالمَكرُوهِ عَالا [5][الوافر]

قِيَاماً ينْظُرُونَ إلَى سَعِيدٍ كأَنَّهُم يَرَوْنَ بهِ هِلَالَا (6)

فقالَ مَروانُ قعُوداً يا غَلَام، فقال لا والله يا أبا عبدِ المَلِكِ إلَّا قِياماً، فأغْضَبَ مروانَ وكانَ معاويةُ يعادِل بينَ[7] مروانٍ وبينَ سَعِيدٍ، فلمَّا ولِيَ مروانُ كتَبَ الفَرزْدَقُ كتاباً إلى وَالِيهِ بضربِهِ يأْمُرُه أن يُعاقِبَهُ إذا جاءَهُ فقالَ الفرزدَقُ إني كتبتُ إليكَ بمائَة دينارٍ فلمَّا أخذَ الكتَابَ وانصرف عَلَى أنَّه جَائزَتُه نَدم[8] مَروانٌ فَكتَبَ إلَى الفَرَزدَقِ:

---

(1)البيت من الكاملِ وهو للفرزدق في ديوانه 384/1، وخزانة الأدب 347/6، وشرح أبيات سيبويه 505/1، وشرح التصريح 186/2، والكتاب 257/2، واللمع ص199، والمقاصد النحوية 292/4، وبلا نسبة في أوضح المسالك 62/4، وشرح الأشموني 472/2، وشرح قطر الندى ص 215، وشرح المُفَصّل 22/2.

(2) سعيدٌ بن العاصِ بن سعيدِ بن العاصِ بن أميَّة القُرَشِي (03-59هـ/624-679م) صَحابيٌ من الأمراء الولاة الفاتحين ولَّاه عثمان الكوفةَ وهو شابٌ وولِيَ المدينةَ في خلافَةِ معاوية إلى أن ماتَ وهو فاتحُ طَبَرِسْتان كان قويًّا فيه تجبّر وشدّة سخيّاً فصيحا، اعتزل الجمل وصفين ينظر: الأعلام 96/3، الإصابة في تمييز الصحابة 90/3-92.

(3) في (ب) "أمية " والصوابُ ما أُثبتَ من خزانة الأدب 347/6 ويقصد زيادَ بن أَبيهِ (01-53هـ/622-673م) أميرٌ من الدُهاة القادة الفاتحين الولاة، من أهلِ الطائف اختلفوا في اسم أبيه ولَدتْه أمه سميَّة في الطائف أسلَم في خلافةِ أبي بكر ألحقه معاوية بنسبِه وولَّاه البصرةَ والكوفةَ وسائر العراق، الأعلام 53/3، الطبقات الكبرى 99/7.

(4) الجَحَاجِح: السَادَة ينظر: الصحاح (جحح) 357/1.

(5) عَالَ: يُقال عالَ في الحُكْم أي جَارَ ومَالَ وعَالَنِي الشيءُ أي غَلبَنِي وثَقُلَ عليَّ وعالَ الأمرُ أيْ اشتَدَّ وتفَاقَم، ينظر الصحاح (عول) 1778/5.

(6) من الوافر ويُروَى البيتُ الأوَّل:

ترى الشُمَّ الجَحَاجِحَ من قُريشٍ إذا مَا الأَمرُ في الحدثان عالَا

من قصيدةٍ مَطلَعُها:

وكُومٍ تَنْعَمُ الأضْيَافُ عَيْناً وتصْبِحُ في مَبَاركِهَا ثِقَالَا

ينظر: ديوان الفرزدق ص422.

(7) في (ب) "بني" والصواب ما أثبت من خزانة الأدب 347/6.

(8) في (ب) "قدم "والصواب ما أثبتَ من المقاصد النحوية 1767/4.

قلْ للفَرَزْدقِ وعين السَفاهَةِ كاسْمِهَا إنْ كنتَ تَارِكَ [1] مَا أمَرتُكَ فأجْلِسِ

ودَعِ المَدينَةَ إنَّهَا مَرهُوبةٌ واعْمِدْ لمَكَّةَ أوْ بيتِ المَقدِسِ [2]

فردَّ عَليهِ الفَرزْدَقُ قولَهُ:

يا مَروُ إنَّ مَطيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرجُو الحِبَاءَ وربُّهَا لمْ يَيْأَسِ

وحَبَوْتَنِي بصَحِيفةٍ مَختُومَةٍ يُخْشَى عليَّ بَهَا حِبَاء النِّقْرسِ [3]

أَلَقِ الصَحيفَةَ يا فَرزدَقُ لا تكُنْ نَكدَاءَ مثْلَ صَحيفَةَ المُتَلَمِّسِ [4].

[ظ/70]فكانَ الفَرزْدَقُ لا يقرَبُ مَروانَ في خِلافتِه ولا عبدَ المَلكِ ولا الوليد[5] والمَطِيَّةُ:الناقَةُ سُمِّيتْ بذلك لأنَّها يُمطَى بهَا في السَيرِ أي يُمَدُّ بها أو لأنَّها يرْكَبُ مَطَاها أي ظَهْرُها وهو يقعُ على الذَكَر والأُنثَى[6]،و"المَحبُوسَةُ" الممنوعَةُ منَ التصَرُّفِ يُقالُ حَبسْتُ الرَجُلَ وغيره إذا مَنعْتُه من التصرُّف[7]في[8] المَوضِعِ الذِي يُحبَسُ فِيهِ، قولُه: "تَرجُو": أي تُؤمِّلُ والرجَاءُ الأمَلُ الأمَلُ ويكُونُ الرجَاءُ أيضاً الخَوفُ قال اللهُ تَبَاركَ وتَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾[نوح/13][9] أي لا تخافُون للهِ عَظمَةً[10] وقولُهُ: "الحِباءُ" يُقالُ منه:حَبَوْتُ فلاناً أَحبُوهُ حَبواً

---

(1) في (ب)"تأمر" والصواب ما أثبت من خزانة الأدب 348/6، والمقاصد النحوية 1767/4، ومعاهد تخصيص 48/1.

(2) البيتين من الكامل لمروان بن الحكم كما تقدَّم في المصادر السابقة ، وهما بلا نسبة في مقاييس اللغة 474/1، وتهذيب اللغة 584/1، ومجمل اللغة 453/1، وديوان الأدب 160/2.

(3) في (ب) "حياة الفرس" والصواب ما أثبت من الديوان ص 334.

(4) الأبيات من الكامل: ويُروَى شطر البيت الأول:

مروان أن مطيتي معكوسة ينظر: ديوان الفرزدق ص 334.

(5) ورُوي في مَضْربِ هذه الأبياتِ قِصصٌ أُخرى ذَكَرها عبد القادر البغدادي ينظر: خزانة الأدب 348/6، 349، 350.

(6) ينظر: المخصص 194/2.

(7) قال ابن هِشَامٍ اللخْمِي: (حَبَستُ الرجُلَ عن حَاجَتِه أي مَنعتُهُ التصَرُّفَ فِيهَا) ينظر: شرح الفصيح، ابن هشامٍ اللخْمِي، تح :مهدي عبيد جاسم، ط1، 1409هـ، ص 79.

(8) في (ب) "و" والصواب ما أثبت أوْ أنَّ في الجملة سَقطاً بعد "و" وهو: "الحبس".

(9) سورة نوح/ الآية: 13.

(10) ينظر: معاني القرآن للفراء 183/3.

وحِباءً وحَبْوَة وحُبوةً بالضمِّ والكسْر[1] و"الرَبُّ": المَالكُ وكلُّ منْ مَلَكَ شَيئاً فهو ربٌّ لهُ وكانَتْ العربُ تُسمِّى الملوكَ أَربَاباً من ذِلكَ، قالَ يوسُفُ عليه السَلامُ ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾[يوسف/42][2]أي عند مَلِكِكَ[3]و"اليأس": انقِطَاعُ الأملِ يقالُ عنْهُ: يَئِسَ ويَيْأَسُ ويَيْئِسُ[4] المعنَى يقولُ: إنَّ مَطِيَّتِي مَحبوسةٌ تَرجُو حِبَاءَكَ وَرَبُّهَا طَامِعٌ غيرُ آيِسٍ منْ نَوالِكَ وجَعَلَ الحِباءَ للنَاقَةِ وهُو يريدُ نفسَهُ مَجازاً، والشاهِدُ في البيتِ: تَرخِيمُ "مَرْوَانُ" حيثُ حَذفَ الألفَ والنُونَ لكَونِ الاسْم ثُلاثِياً وكذلكَ يُفعلُ في كلِّ اسمٍ في آخرِه زيادَتَانِ فإنَّكَ تحذِفُهُمَا بشرطِ أنْ يكونَ الذِي قبْلَ الآخر منْ أحْرفِ اللِينِ وهوَ[5]:"الواوُ والألِف والياءُ" وأن يُكونَ ساكناً وأنْ يكونَ زائداً وأن يكونَ مُكَمِّلا أربَعةً فصَاعداً وأنْ يكُونَ قبلَهُ حَرَكةٌ من جِنسِه[6] وإلى هذهِ الشرُوطِ أشَارَ الإمَامُ[و/71]ابن مالكٍ في الخُلاصةِ بقولِهِ:

ومع الآخرِ احذِفِ الذِي [تَلَا] إنْ زِيدَ لَيّناً ساكناً مُكَمِّلَا

أَربَعةً فَصَاعِداً ..... [7]

والجُمْلةُ من قولِهِ: "ترجُو الحِباءَ" في محلِّ نصْبٍ على الحَالِ من "مَطيَّتِي"، أو فِي موضعِ رفع صفةٍ لـ:"مَحْبُوسةٌ" أو خبرٍ ثانٍ لـ: "إن" و "ربَّما" مبتدأٌ و مضافٌ إليهِ وجملةُ لم "يَيْأس" خَبَرُهُ.

87- قِفِي فَانْظُرِي يا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ أهَذَا المُغِيرِيُّ الذِي كَانَ يُذْكَرُ[الطويلُ] [8]

---

(1) ينظر: مقاييس اللغة (حبو) 132/2.

(2) وتمَامُها: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾.

(3) قال البيضاوي في تفسيرها: (أذكرني عند ربك أذكر حالي عند الملك كي يخلصني) تفسير البيضاوي 165/3.

(4) ينظر: الصحاح (يئس) 992/3.

(5) كذا في (ب) والصواب "وهي".

(6) ينظر: أوضح المسالك 56/4.

(7) وتتمته: أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالخُلْفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي

ينظر: ألفية ابن مالك ص: 52.

(8) البيتُ من الطويل، وهو لعُمرِ بن أبِي ربيعةَ في ديوانه ص: 93، وخزانة الأدب 369/11، وتخليص الشواهد 93/1، وبلا نسبة في شرح قطر الندى ص:242،واقتصر على ذكرِ الشطر الأوّل من البيت.

قالَهُ عُمَرَ بن أبي رَبِيعَةَ[1] وقيل زبيد الطائي[2]من الطَويلِ.

أَلِكْنِي[3] إلَيهَا[4] بالسَلامِ فإنَّهُ يَشهَّرُ إلمَامِي بَها ويشَهَّرُ [5]

بآيةِ مَا قالَتْ غَداةَ ما لقيتها بمَدفَعِ [6] أكنانِ[7] أهَذَا المُشَهَّرُ

قِفِي فانْظُرِي يَا أسْمُ ...وبعدَهُ :

أهذَا الذِي أَطْرَيْتِ نَعتاً فَلَمْ أكُن وعيشِكِ أنسَاهُ إلَى يَومِ أُقْبَرُ

لَئِن كَانَ إيَّاه لقدْ حَالَ بعدَنا عَنِّي العَهْدُ والإنسَانُ قدْ يتغيَّرُ

وفي هذه القصيدة يقول:

فَقالَت لأُخْتَيهَا أعِينَا عَلَى فَتًى أتَى زائراً والأمْرُ للأَمرِ يُقدَّر

فأقبَلَتَا، فارتَاعَتَا ثمَّ قَالَتَا أقلِّي [8] عليكِ اللَومَ فالخَطْبُ أيْسَرُ

يقُومُ فيَمشِي بينَنَا مُتنَكِّراً (فلا شرّه يَعشُو ولَا هُوَ يُبصِرُ) [9]

فكانَ نَصِيري دونَ ما كُنْتُ أتَّقِي ثَلاثُ شُخُوصٍ كاعِبَانِ ومُعْصِرُ [1]

---

(1) عُمرُ بن عبد الله بن أبي ربيعة المَخزُومِي القُرشِي أبو طَالب (23-93هـ/644-712م) أرقُّ شعراء عصره من طبقةِ جرير والفرزدق وفدَ على عبد الملك بن مروان ثم نفَاه عمر بن العزيز إلى "دهلك" ثم غزا في البحر، فماتَ غرقا، له ديوان شعر ينظر: الشعر والشعراء ص 759، والأغاني 70/1، ووفيات الأعيان 436/3، والأعلام 52/5.

(2)كذا في (أ) و (ب) والأصحُّ: أبو زُبَيدٍ الطائي ولم أجد من نسب هذا البيت لهُ، ولعلَّ المؤلف إلتبس عليه هذا البيت مع قول أبي زُبَيد الطَائي:

يا أسْمُ صَبْراً علَى مَا كانَ مِنْ حَدَثٍ إنَّ الحَوادِثَ مَلْقِيٌّ ومُنتَظَرُ

ينظر: ملحق ديوان أبي زبيد الطائي ص 151، وشرح أبيات سيبويه 435/1، والمقاصد النحوية 288/4.

(3) أَلِكْنِي: أي ابْلغ الأَلُوكةَ أي الرسالةَ ينظر: لسان العرب (ألك) 393/10.

(4) في (ب) إليه والصواب ما أثبت.

(5) كذا في (أ) و (ب) والصواب: "يُشهَر إلْمامِي بها ويُنَكَّرُ" ويروى أيضا: "وينَّكَرُ إلمامي بها ويُشْهَرُ، وفي بعض الدواوين: "فإنَّه يبعد إلمامي بنُعْمر ويُنْكَرُ" ينظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة ص 123، وخزانة الأدب 317/5.

(6) مدفع: واحد مَدافِع المِيَاه التي تجْري فيها الصحاح (دفع) 1208/3.

(7) أَكنان: بفتحِ أوَّلهِ ونُونَين، كأنَّه جمعُ "كن" واد قريبٍ من مكَّة. معجم ما اُستعْجِم من أسماء البلاد والمواضع 184/1.

(8) في (ب) أقام وهو بعيد.

(9) كذا في (أ) و(ب) ولم أجدْ من يرْوِيه هكذا والمَرويُ هُوَ:

فَلا سِرُّنا يفْشُو ولا هُو يظهَرُ

وفي رواية أخرى "ولا هو يبصِر"، ينظر: ديوان عمر ابن أبي ربيعة ص 127، العقد الفريد 249/6، خزانة الأدب 320/5، 398/7، المقاصد النحوية 307/1.

ويُروَى أنَّ نَافعاً بن الأزرَق الخَارجِي[2] أتَى[3] عبدَ اللهِ بن عبَّاسٍ رضَي اللهُ عنهُمَا فجَعلَ يسأَلُه حتَّى أمَلَّهُ وجعَلَ ابنُ عبَّاس يظْهِر الضَجَر، وطلَع عُمرُ بن عبدِ الله بنِ أبِي ربيعةَ وهو يومئذ [غلام][4] فسلم وجلس فقالَ له عبدُ الله بن عبَّاس ألا تُنشِدُنِي شَيئاً من شِعْرِكَ فأنشَدَهُ هذه القَصِيدةَ وهي ثَمَانونُ بيتاً حتَّى[و/71] أتَّمَهَا، فَقالَ لهُ نافِعٌ بن الأزْرقِ: للهِ أنتَ يا ابْنَ عبّاس [أُتضْرَبُ][5] إليكَ أكبادُ الإبِلِ تسألُكَ عن الدِّينِ فُتعْرِضُ ويأتِيكَ غُلامٌ من قريشٍ ينشدُكَ سفهاً فَتسْمَعُهُ، فقالَ عبدُ اللهِ بن عبَّاس تاللهِ ما سَمعْتُ سَفَهاً، فقالَ نافعٌ أمَا أَنشَدَكَ:

رأتْ رَجُلاً أمَّا إذَا الشَمْسُ عارَضَتْ فَيَجزي [6] وأمَّا بالعَشيّ فَيخْسَرُ

فقال له عبدُ الله بنُ عبَّاس ما هَكذا قال إنَّمَا قالَ:

فَيضْحَى وأمّا بالعشيِّ فَيخْصَر

فقالَ لَه نافعٌ: أوَ تحفظُ الذِي قالَ فقالَ لهُ عبد الله بنُ عبَّاسٍ: واللهِ مَا سَمِعْتُهَا إلا ساعَتِي هذِه ولو شِئتُ أنْ أردَّهَا لرَدَدْتُها فقالَ له نافعٌ رُدَّهَا فأنشدَهُ إيَّاها[7].

وقولُه "هَذَا المُغِيرِيُّ" يعنِي نفْسَهُ لأنَّه منْ ولدِ المُغيرَة بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَر بنِ مَخزُومٍ بنِ يقظة[8]وقولُه: "الذِي كانَ يُذكَرُ" الذِي كَانَ يذْكَر بتشْبِيبِه[9] للنسَاءِ وحبِّه لهُنَّ كذا حَكَى

---

(1)يروى: "كان مِجَنِّي دون ..." الديوان ص 307، المقاصد 307/1، خزانة الأدب 320/5، 398/7، الكامل في اللغة والأدب 184/2.

(2) نافِع بن الأَزرَق بن قَيس الحَنَفِي الحَرُوري (...– 65هـ/...–685م) رأسُ الأزارقة وإليه نسبتهم، كان أميرَ قَومهِ وفقيهُم من أهلِ البَصْرةِ كان جبَّارا فتَّاكا قاتلَه المُهلَّب بن أبِي صُفرة ولَقِى الأهوالَ في حَربه، ينظر: الأعلام 351/7، الكامل في اللغة والأدب 136/3، 163–166.

(3) في (ب) "أنا".

(4) سقطت من (أ) و (ب) وهي في خزانة الأدب 316/5.

(5) سقطت من (ب).

(6) كذا في (أ) و (ب) والصَواب "فَيخْزَى" ينظر: خزانة الأدب 315/5، شرح شواهد المغني 175/1، الكامل في اللغة والأدب 169/3.

(7) تنظر القصَّة: خزانة الأدب 316/5، الكامل في اللغة والأدب 169/3، شرح شواهد المغني 175/1.

(8) في (أ) يقضة والصواب ما أثبت.

(9)في (أ) "بتشبيبي" و (ب)" بتسير" والأظهَرُ أنَّ الصوابَ ما أثْبتَ .

بعضُهم ويحتمل أن يُريدَ: بالجَمَالِ وحَلاوةِ الشَمائِلِ وهو الأظْهَرُ، ويدلُّ عَليهِ قولُه "الذي أطْرَيتِ نَعتاً" وقولُه أيضاً:

فقالَتْ نعَمْ لا شكَّ غيَّر لونَهُ[1]

فأخبرَ أنَّها اعْتذَرتْ منْ تغيُّر لونِه فإنَّ السُرَى غَيَّرَهُ والتَهْجِيرُ أي أنَّه لم يكنْ كَذَلِك، وإنَّما غيَّرَهُ سُرَى اللَيلِ والتَهجِيرُ[2]، والشاهدُ فيهِ: أنَّ "أسْمُ" مُنادَى مُرخَّمٌ حُذِفَ منهُ حرفانِ وهُمَا الهمزة والألِفُ، إذ هو عَلَمٌ منقولٌ من جَمعِ "اسم" فهمزته أصليةٌ لأنَها بدلٌ من لامِ الكلمَةِ وأصلُها "أسمَاو"، أبدلتْ الواوُ همزةً لتطرُّفِهَا إثر أَلفٍ[3] زائدةٍ فوزنُهُ "أَفْعالٌ" وقولُه: "قِفِي": أمر أمر و"انظُرِي "معطوفٌ عَليهِ، و"هل": حرفُ استفهامٍ و"تعْرِفِينَهُ" فعلٌ[و/82] وفاعلٌ وعَلامَةُ تأنيثٍ وعلامةُ رفعٍ ومفْعولٌ، وقولُه: "أهذا": الهمزةُ للاستفهام و"هذا": مبتدأٌ، و"المُغِيرِيُّ": الخبرُ، و"الذي": نعتٌ للمُغِيرِي، و"كان": فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، واسْمُها مستَتِر فيهَا عائدٌ علَى المَوصولِ، وجملةُ "يُذكَرُ" في محلِّ نصبِ خبَرِ كانَ.

88- تَنَكَّرتِ منَّا بعْدَ مَعْرِفَةٍ لَمِي[الطويل][4]

أنشدَهُ سيبَويهِ والشَاهدُ فيهِ أنَّ الحَرفَ المعتَلَّ لم يُسْبَق بثلاثَةِ أحْرفٍ[1] إنَّما سُبِقَ بِحرفَينِ وهُمَا وهُمَا اللامُ والمِيمُ فلهذَا حُذف مِنْهُ حرفٌ [واحد][2] وهو السِينُ[3].

---

(1) وهوَ من قولِه:

فقَالَتْ نَعمْ لا شكَّ غيَّرَ لونَهُ سُرَى الليلِ يُحْيِي نصَّهُ والتَهَجُّر

ينظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة ص 124.

(2) التهْجِيرُ والتَهَجُّرُ السَيْرُ في الهَاجِرةِ وهي نصفُ النهارِ عند اشتداد الحرِّ، ينظر: مختار الصحاح (هـ ج ر) ص 324.

(3) في (ب) الألف والصواب ما أثبت.

(4) شطر بيت من الطويل وتمامه:

تنَّكرتِ مِنَّا بعدَ مَعرفَةٍ لَمِي وبعدَ التَصَابِي والشَبَابِ المُكرَّمِ

وهو لأوسِ بن حجر في ديوانه ص 117، وشرح أبيات سيبويه 556/1، والصاحبي في فقه اللغة ص 229، والكتاب 254/2، وله أو لعبيد بن الأبرص في ذيل سمط اللآلئ ص 65، وبلا نسبة في شرح قطر الندى ص 217.

شواهد الإستغاثة:

89- يا لَقَوْمي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُم فِي اِزدِيَادِ[الخفيف] (4)

هوَ منَ الخَفيفِ، اللامُ فِي "لَقومِي" مَفتُوحَةٌ لأنَّهُ مُستَغَاثٌ بِهِ وهُو مُنَادَى، وَ "يَا لَأَمْثَالِ قَومِي" عَطْفٌ عَليهِ، واللَامُ فِيهِ أيضاً مفتوحَةٌ وهُو الشَاهِد حيثُ فُتحَتْ فِيهِ لتُكرر حَرَف النِدَا[5]، واللامُ فِي "لأَنَاسٍ" مَكسُورةٌ لأنَّهُ مستغاثٌ مِن أَجلِهِ، و"العُتُوُّ"[6] بضَمِّ العَينِ المُهمَلَةِ والتَاءِ المُثناةِ منْ فَوق وتشْدِيدِ الواوِ منْ "عَتَا يعتُو" إذا اسْتَكْبَر[7]وهوَ مبتدَأٌ، و "في ازدِيادٍ" خبرُهُ ومحلُّ الجُملَةِ الجرُّ لأنَّها صفَةُ لـ:"أناسٍ"[8].

90- يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يالَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ[البسيط] (9)

وهو من البسيطِ قالَ الإمَامُ الفِهْرِي فِي كِتابِه "وشْيُ الحُلَلِ فِي شَرحِ أبْياتِ الجُمَل": (قائِلُ هَذَا البَيتِ غير مَعرُوفٍ نصَّ [ظ/82]عليهِ غيرُ واحِدٍ من العُلمَاءِ كـ:ابن السيّد في "شَرحِ

---

(1) لأنَّه من شروط الترخيمِ بحذْفِ حَرفَين أن يسبقَ بثَلاثَةِ أحْرُفٍ فيجبُ الاقتصَارُ علَى حذْفِ الحَرفِ الأخيرِ في نحوِ سعيدٍ وعمادٍ وثَمود وعنِ الفَرَّاءِ إجازةُ حَذفِهِنَّ ينظر: شرح قطر الندى ص 217.

(2) سقطت من (أ).

(3) المعنى: تَنَكَّرْتِ منَّا أي أنْكَرْتِنا بعدَما كنتِ عارِفةً بِنَا، أرادَ أنَّه تغيَّر في عينِها غيرَ ما كانَت تَعرِفُهُ فأنْكَرَتْهُ. ينظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي ص 308/1.

(4) البيت من الخفيف وهوبلا نسبة في أوضح المسالك 64/4، وشرح الأشموني 462/2، وشرح التصريح 181/12، وشرح قطر الندى ص 218، والمقاصد النحوية 256/4.

(5) الشاهد في فتحِ اللامِ الثانية لأنَّهُ إذا عَطفَ على المُستغَاثِ به ولم تُكَرِّر الياءَ كُسِرتْ لامُ المَعطُوفِ وإذا عُطِف عَليه معَ تكرارَ الياءِ فلَا بدَّ من فَتحِ لامِ المَعطُوفِ، ينظر: شرح الكافية الشافية 1335/3.

(6) في (ب) "والعتق" وهو تصحيفٌ ظاهر.

(7) والمصدر منه عُتُوّاً وعِتِياً: وهو الاستكبار ومجاوزةُ الحدِّ ينظر: لسان العرب (عتا) 27/15.

(8) والمعنى: إنّي أستغِيثُ بقومِي وبأَمثَالِهِم في العَدِيدِ والعُدَّة وفي الإستجَابَةِ لمنَ يدعُوهُم، ليَدفَعُوا عنّي قوماً ما يزال طغيانُهم يتزَايَدُ، ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية 286/1.

(9) البيت من البسيط نسَبهُ القَيسِي لأبِي الأسْودِ الدُؤَلِي أو أبِي زُبَيد الطائي في الإيضاح شواهد الإيضاح 228/1، ونسبَه البَطليُوسِي لأبِي طَالب عمِّ النبي صلى الله عليه وسلم في شرح الكامل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك 47/4، وخزانة الأدب 154/2، والدرر 42/3، ورصف المباني ص 220، وشرح الأشموني 462/2، وشرح التصريح 181/2، وشرح شواهد الإيضاح ص 203، وشرح قطر الندى ص 219، ولسان العرب 561/12، 563 (لوم)، والمقاصد النحوية 257/4، والمقتضب 256/4، والمقرب 184/1، وهمع الهوامع 180/1.

الأبياتِ"[1] وابن سيدة والأعْلَم وحازم[2][ابن حازم][3] وابن هِشَامٍ وغَيرِهِم، ورأيت أبَا مُحمَّد بن السَيِّد[4] في كتابه "غُرَرِ المَسائِل في شَرحِ الكَامِل"[5] لأبي طَالبٍ عمِّ النبِيِّ صلَّى الله عَليهِ وسلَّم، قال يرثِي بِهِ مُسافراً بنَ أبِي عَمْرو[6] ونسَبَهُ الأستاذُ أبُو عليٍّ حسنِ بنُ مُحمَّد القَيسِي[7] في "شَرحِ أبياتِ الإيضَاح" لأَبِي الأسودِ الدُؤَلِي وينسَبُ أيضاً لأبِي زُبَيد الطَائِي[8] الطَائِي[8] وقوله" يبكيك" :البُكَى يمدُّ ويقْصَرُ ويقَالُ: بَكَيتُ الرجُلَ وبَكيتُ عَليهِ بواسِطَةٍ و غَيرِ غَيرِ واسطَة[9] وقوله "ناءٍ": هُو اسمُ فاعِلٍ مِنْ نأَى عنَّا[10] إذا تبَاعَدَ مثلُ سَعَا يسْعَى [سَاعٍ][11]، و"بَعيدُ": صفةٌ وإضافَتُه غيرُ مَحضَةٍ فلِذَلك وقعَ صفة للنَكِرة، و"مغترِبٌ أي

---

(1) وهو البطليوسي وقد تقدَّمتْ ترجمَتُه وكتابهُ هو" الحُلَلُ في شرح أبيات الجمل".

(2) في (أ) حازم ولا يصح، وهو: حازم بن محمد بن حسن بن حازم القرطاجي أبو حسن (608-684هـ/ 1211-1285م) أديبٌ من العلماءِ له شعر من أهل قرطاجنة أخذَ عن علماءِ غَرناطَة واشبيليَةَ، وتتَلمذَ لأبي علي الشَلَوْبِين ثم هاجر إلى مراكُش ومنها إلى تونُس فاشتَهرَ وعمَّر وتوفِي بها من كتبه: "سراج البلغاء" و"المقصورة "المشهورة، ينظر: الأعلام 158/2-159.

(3) سقطت من (ب).

(4) يقصد أبا مُحمَّد بن السيد البطليوسي.

(5) المعروفِ بشرحِ الكامِل للبطْلِيُوسِي لم أهتد إلى ذكره في تراجُمه وفهارِسِ الكتبِ لكنْ ذكَرهُ السُيوطِي في مواضع عِدَّة من كتابه شرح شواهد المغني 477/1، 489، 2/ 660، 688 ...كما ذكره عبد القادر البغدادي في خزانته في مَواطِنَ متفرقة 489/1، 439/5، 204/8.

(6) مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس (....نحو 10ق هـ/ ....--نحو 613م): شاعر من سادات بني أميَّة وأجوادِهم في الجاهلية شعرُه غير كثيرٍ، نشأ بمكة ووفد علي النعمان وجعله من خاصّة ندمائه، ماتَ بموضِعٍ يقالُ لهُ هباله وقِيلَ بالحِيرة، ينظر:الأعلام 231/7، أنساب الأشراف: 39/2.

(7) تَرَاجُمُه شَحِيحةٌ وتلتَبِس شخصيتُه بغيرِه ممن أُشتهر بالقَيسِي ويرجِّح محقِّقُ كتابه "شرح الإيضاح" أنّه "ابن الخرّاز" وهو الذي ذهب إحسان عباس وابن الخرّاز من عُلمَاء القرنِ السادِس للهجرةِ نشأَ في مدينة تلمسان وأخذَ عن شُيوخِها وكان نحْويا أديباً قارئا فقيهاً، ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، تح: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط11، 1987م، 13/1-17.

(8) إيضاح شواهد الإيضاح: 268/1.

(9) قال الجوهري: (إذا مددْتَ أردتَ الصَوتَ الذي يكونُ مع البكَاءِ وإذا قصَرْت أردْتَ الدموعَ وخُروجَهَا)، الصحاح (بكى) 2284/6.

(10)في (أ) و (ب) "تأينا" وأظنّه تصحيفا لـ: " نأَى عنا" وهو الصواب . جاء عند الرازي:(نَأَى) عَنْهُ يَنْأَى بِالْفَتْحِ (نَأْيًا) بِوَزْنِ فَلْسٍ أَيْ بَعُدَ. مختار الصحاح (نأى) ص:303.

(11) ليست في (أ) و (ب) ويقتضِيهَا السياق لأنَّها محلُّ الشاهِد من تمثيل المؤلف عن اسم الفاعل المشتق من الأفعال الناقصة.

غَريبٌ، و"الكهول": جمعُ كَهلٍ وهو ابنُ ثلاثِ وثلاثِينَ سَنةً عنِ المطرزي[1] والمَرأَةٌ كهلةٌ[2]وقيلَ الكَهلُ ابنُ أربعِينَ سنةً[3] و"الشبَّان" جَمعُ شَابٍ، قالَ الزَمَخشَرِيّ: الشابُ منَ البُلوغِ إلى تَمَامِ اثنين وثَلاثِين سنَةً ويجمَعُ على شَبيبَةٍ وعلَى شَبابٍ[4] قال الهَروِي: (ولا يُجمَع يُجمَع فَاعِل على فَعَال غَيرُه)[5]ويقَالُ رجلٌ شَبٌّ وغُلَام شَبٌّ وجاريةٌ شبَّةٌ أي شابٌ وشَابةٌ ،المعنَى يقولُ: إذا مِتُّ في دارِ غُربَةٍ بكاكَ النائِي الغَرِيبُ الذي هُو مِثْلُكَ في الاغْتِرابِ فإذَا وَردَ نَعيُكَ أهَلكَ وبنِي عَمِّكَ سُرُّوا بموتِكَ كأنَّهُ يتعجَّبُ من هذَا ويستغِيثُ بالكُهُولِ والشُبَّانِ لهذَا الأمْرِ العظيمِ الذِي هو بُكاءُ من لا يعرفُهُ رحمةً عليهِ وسرورُ أهْلِهِ هَكَذَا قَالَ [و/73] إبن سيده وغيرُهُ[6] ورُدَّ عليهِم وقيلَ إنَّمَا تعجَّبَ ودعَا للعَجبِ من مَوتِهِ غريباً وبكاءِ الغَريبِ عَليهِ فَقَطْ، ولم يذْكُرْ أهلَهُ ولا سُرُورَهُم بموتِه وليسَ في البَيتِ دليلٌ عَلَى ذَلِكَ، والشَاهدُ في البيتِ "الشُبَّان"[7] حيثُ كُسِرَت اللامُ فيهِ والقياسُ فتحُهَا حَملَا على المعْطُوفِ عليهِ، ولكنْ لمَّا كَانَ معلُوماً وزالَ اللَبْسُ ولم يتكَرّرْ حرفُ النداءِ كُسِرتْ[8] واللامُ فِي "لِلْعَجبِ" مكسورةٌ أيضاً لأنَّها لامُ المُستغَاثِ منْ أجْلِهِ.

---

(1) سقطت من (ب) المُطَرِّزي هو ناصر بن عبد السيِّد أبو المكارم ابن علي أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي (538-610هـ/1144-1213م) أديب عالم باللغة من فقهَاء الحَنفِية كانَ رأسا في الاعتزال من كتبه "الإيضاح في شرح مقامات الحريري" و"المصباح في النحو"، و"المغرب في ترتيب المغرب"، ينظر: الأعلام 348/7، وفيات الأعيان 369/5، 371.

(2)قال الأزهري: (رجلٌ كهلٌ، وإمرأة كهلةٌ إذا انتهَى شَبابُهما وذلك عند استكمَالِها ثلاثا وثلاثين سنة) تهذيب اللغة 15/6.

(3) قال إبن الأثير: الكهلُ من الرجَالِ من زادَ على ثلاثِينَ سنةً إلى الأربعينَ وقيل هو من ثلاثٍ وثلاثين إلى تمامِ الخَمْسِين، لسان العرب(كهل) 600/11.

(4) لم أهتد إلى هذا القول وفيما وقعَ بين يدي من كتبِ الزَمخشَري والذي وجدْتُه هو : (وقَومٌ شبّانٌ وشَبَابٌ وشبَبَةٌ) أساس البلاغة (ش ب ب) 490/1.

(5) الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد الهروي، قح: أحمد فريد المزيدي مكتبة نزار مصطفى البازن السعودية ، ط 1، 1419هـ، شب 967/3.

(6) لم أجد فيها وقع بين يدي من كتب ابن سيده ولعله تصحيف بينه وبين سيد البطليوسي فقد قال في شرحه للبيتِ: يبْكِي عليكَ الغَريبُ ويُسرُّ لموتِكَ القريبُ وذَلِك أحدُ الأعَاجِيبِ كمَا قالَ الآخر:

يَبْكِي الغَريبَ عَلَيْهِ منْ ليْسَ يَعرِفُهُ وذُو قَرابَتِهِ في الحيِّ مَسرُورُ

الحلل في شرح أبيات الجمل 40/1،.

(7) كذا في (أ) و (ب) والأصح:"لِلشُبَّانِ".

(8)قال أبو إسحاق الشاطبي: (وإنَّمَا كُسِرت وإن كانت داخلةً على المستغاث المستحِقِّ للفتح، لأنَّه لما عطف أحد الاسمين الاسمين على الآخر عُلِم أنَّ الثاني داخلٌ في حُكمِ الأوَّل، لأنَّ خاصة (الواو) التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه

[تنبيه][1]

91 – أَلَا يا قَوْمُ لِلْعَجَبِ العَجِيبِ وللْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ للأَرِيبِ[الوافر] [2]

هو منَ الوافر و"أَلَا": للتنبيه ،"وقَومُ" منادى مضافٌ حُذِفَ منْه ياءُ المُتكلِّم اجتزاءً بالكَسرةِ[3] وفيه الشاهدُ: حيثُ تُركَتْ فيهِ لامُ المُستَغَاثِ مِنْ أجْلِهِ[4] والألفُ جَميعاً لأنَّ القِياسَ "أَلَا يَالقَومِي" أو "يَا قوماً"[5]، ولامُ "لِلْعجَبِ" مَكسورةٌ لأنّهُ المُستَغَاثُ من أجْلِهِ، و"لِلْغَفَلَاتِ" عطفٌ علَيهِ، و"الأَرِيبُ": العارِفُ بالأُمُورِ [7][6].

شواهد الندبة:

لفظا ومعنى فأغْنَى عن فتحِهَا، فلم يقَعْ لَبسٌ بينَ لامِ المستغاثِ ولا المستغاثِ من أجْلِهِ)، شرح ألفية ابن مالك للشاطبي 367/5.

(1) لم يذكر المؤلف الشاهد التالي للشاهد السابق في الترتيب وهو قول الشاعر:

يا يزيدًا لآملٍ نَيْلَ عِزٍّ وغِنًى بَعْدَ فاقَةٍ وهَوَانِ[الخفيف]

وهو من الخفيف وهو بلا نسبة في أوضح المسالك 49/4، والجنى الداني ص 177، والدرر 126/4، وشرح الأشموني 463/2، وشرح التصريح 181/2،وشرح شواهد الغنى 791/2، وشرح قطر الندى ص 220، ومغني اللبيب 371/2، والمقاصد النحوية 262/4، وقوله لآمل: فاعل من الأمل، والفاقة: الفقر، والهوان: الذلُّ، والشاهد في "يزيدا" وهو مستغاثٌ به أُلحِقتْ به ألفٌ في آخِره وحُذِفَتْ اللَامُ من أوَّلِهِ وهو استعمالٌ آخر، ينظر: المقاصد النحوية 1739/4.

(2) البيت من الوافر وهو بلا نسبة في أوضح المسالك 50/4، وشرح الأشموني 463/2، وشرح التصريح 181/2، وشرح قطر الندى ص 221، والمقاصد النحوية 263/4.

(3) ويقال في إعرابِه: مُنادى مستغاثٌ به منصوب بفتحة مقدَّرةٍ على آخره منعَ من ظُهورِها اشتغالُ المحلِّ بالحركة المَأتِيِّ بها لأجلِ مناسبةِ ياء المُتكلِّم المحذوفة اكتفاءً بكسرِ ما قَبلَها ويجوزُ أن يكونَ مبنياً على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، سبيل الهدى ص 247.

(4) كذا في (أ) و (ب) ولعلّه سهو من المؤلفِ أو غَيره والصوابُ "المستغاث به".

(5) ينظر: حاشية الصبان 246/3، المقاصد النحوية 1739/4.

(6) من الأَرْبِ ويقال إرْبٌ وإرْبةٌ وأُرْبَةٌ وهي الدهاءُ والبَصر بالأمُورِ، والمتَّصِفُ بهذَا أريبٌ وأَربَ بالشيء دَرِبَ به وصارَ فيه ماهراً بصيراً، قال أبُو عُبيد: الأريبُ ذو دهاء وبصرٍ، ينظر المحكم والمحيط الأعظم (أرب) 288/10.

(7) والمعنى: يدعُو قومَه ليتدبَّرُوا في العواقِب، ويتنَبّهُوا لما يجري من الأمور، ويعجِبُهم أشد العجب من غفلة المجَرِّب عن عُقبَى الأمورِ مع عِلْمِه بما يترَتَّبُ على ذلك من فَسادٍ، شرح الشواهد الشعرية من أمهات الكتب النحوية 106/1.

92- حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرتَ لَهُ وقُمْتَ فِيهِ بأمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا[البسيط] [1]

قالَهُ جريرٌ[2] من قصيدةٍ من البسِيطِ يرثِي بِها عمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ رضِيَ اللهُ عنْهُ[3]و"حُمِّلتَ": مجهول[4]، و"أمرا": مفعولٌ ثانٍ[5]، ومحلّ "له" نصبٌ على المفعولية[6] والشاهدُ في: "يا عُمَرَا" فإنَّهُ مندوبٌ والأصْلُ فيهِ أنْ يكُونَ بواوٍ إذْ أصلُه "يا عُمَرَاهُ"[7] لأنَّهُ منادًى مَندُوبٌ لأنَّ الألِفَ أكثَرُ استعمَالاً منْهَا في هذَا البابِ[8] وإنَّما يدخُلُ "يا" إذا أُمِنَ اللَبْسُ اللَبْسُ كما فِي قَولِه " يا عُمَرا"[9][ظ/73] وأَصْلُهُ للنُدبَة وحَذَفَ الهَاءَ للقَافيَةِ[10] وبعدَهُ:

93- وا حَرَّ قَلْبَاهُ مِمْنْ قلبُهُ شَبِمُ ومَنْ بِجِسْمِي وحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ [البسيط][11]

قالَهُ المُتنَبِّي أحْمَدُ بنُ الحُسَين[1] ولُقِّب بالمُتَنَبِّي علَى ما ذكَرهُ صَالحٌ بنُ شَرِيفٍ[2] في كتابِهِ الكافي في عِلم القَوافِي[3] لقَولِهِ:

---

(1) البيت من البسيط وهو لجرير في ديوانه ص 736، والدور 42/3، وشرح التصريح 164/2، 181، وشرح شواهد المغنى 792/2، وشرح عمدة الحافظ ص 289، والمقاصد النحوية 229/4، وبلا نسبة في أوضح المسالك 9/4، وشرح الأشموني 442/2، وشرح قطر الندى ص 222، ومغني اللبيب 372/2، وهمع الهوامع 180/1.

(2) تقدمت ترجمته.

(3) تقدمت ترجمته.

(4) كذا في (أ) و(ب) ولعلَّ العبارةَ سقطَ منْها ما تقْدِيرُه " فعلٌ مبنيٌ للمَجْهُولِ "

(5) على اعتبار أنَّ التاءَ في "حُمِّلتَ "أصلُها مفعول فلما حذِفَ الفاعلُ نَابتْ عنه.

(6) أي الجار والمجرور في "له" متعلِّقان بالفعل "اصطبر".

(7) كذا في (أ) و (ب) والصواب: إذ أصله "وا عُمَرَاهُ".

(8) كذا في (أ) و (ب) ولا يصح لأنَّ "وا" هي الأصلُ قال ابنُ هشام: (و "وا" أكثرُ استعمالًا منها في ذلك الباب، وإنَّمَا تدخل "يا" إذا أُمِن اللَبسُ) أوضح المسالك 6/4.

(9) وأُمِن التباسُه بالمُنادى المحضِ لأنَّه في مقام الرثاءِ والرثاءُ بعد الموتِ فهوَ لا يَطلُب إقبالُه وإنَّما يُظهِرُ فَجيعَتَهُ فيهِ .ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمَّهات الكتب النحوية 438/1.

(10) قال العيني: (والهاءُ تُزادُ في الوقفِ لخفاءِ الألفِ فإذا وصلت لم تزدها فقلت: "يا عُمرَا ذَا الفَضْل"، فإذا وقفت قلت :"يا عُمَرَاه "وإنَّما حَذفَ الشاعِر الهاء لاستغنائه عنها) المقاصد النحوية 1708/4، وقال خالد الأزهرِي: (فثبوتُ ألف الندبة دليلٌ على أنَّه مندوبٌ، إذ لو كان مُنادَى لقال: يا عمر بالضَمِّ لأنَّهُ مُنادَى مفرد) التصريح 206/2.

(11) البيت للمتنبِّي في ديوانه 80/3، وخزانة الأدب 276/7، وشرح التصريح 183/2، وشرح قطر الندى ص 223، وشرح المفصّل 44/10.

(مَا مُقامِي بِدارِ نخْلَةَ[4] إلَّا كُمُقَامِ المَسِيحِ بينَ يَهَودِ

أنَا فِي أمَّة تدارَكَهَا اللهُ غَريبٌ كصَالِحٍ في ثَمُودِ [5])[6]

قالَ: (وقيلَ أنَّه تنبَّأَ في [دار][7] بَنِي الغصين بشِعرِه في ذلكَ يقولُ بعضُ الشعراءِ لأحَد الأُمراءِ وقد رآهُ ينظرُ في شِعرِهِ:

وقالُوا أجَادَ ابن الحُسينِ إنَّمَا تجيد العطايا [8] واللُهَى تَفْتقُ اللَهَا[الطويل]

تنَبَّأَ عَجباً بالغُصَينِ ولَو دَرَى بأنّكَ تَروِي شِعرَهُ لتَألَّهَا [9])[1]

---

(1) تقدّمت ترجمته: والمتنبِّي من شعراءِ الدولة العباسيّة فقد توفي سنة 352هـ، فهو ممنْ لا يحتجُّ بشِعرِهم على قواعِد العربية ولا على بيان مفرداتها وابن هشامٍ إنْ قَصَد الاحتجاجَ به فهو مُخالِفٌ لمَا يكاد يُجمِع عليه الثِقاتُ من علماءِ العربية وإن كان يقصِد التمثيلَ به فلا بأس. ينظر: سبيل الهدى ص 248.

(2) صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبِي القاسِم بن عليٍّ بن شريف أبو البقاء وأبو الطيب أيضا، النفزي الرُّندي (601-684هـ/1204-1285م) شاعرٌ أندلسِيٌّ من القُضَاة له علم بالحساب والفرائض، من قبيلة نفزة البربرية له تآليف أدبية وقصائد زهدية، ألَّف مُختصرا في الفرائضِ وآخرَ في صنعةِ الشعر سماه "الوافِي فِي علمِ القَوافي" ينظر: الأعلام 189/3، الوافي بالوفيات 160/16-161.

(3) كذا في (أ) و (ب) وذَكَرَ الزركلي أنَّه "الوافي في علم القوافي" وذكر محققه انقاذ عطاالله محسن أنه الوافي في نظم القوافي، ينظر: الأعلام 198/3، و "الوافي في نظم القوافي" تح: انقاذ عطاالله محسن مجلة الأنبار للغات والآداب، ع 1، سنة 2009، ص 21-160.

(4) في (أ) "أيله" وفي (ب) " ذاالبيت" والصواب: بأرضِ نخلةَ وهي قرية عند بعلبك، ينظر: ديوان أبو الطيب المتنبي ص 21.

(5) البيتان من الخفيفِ من قَصيدةٍ مطلعُها:

كمْ قتيلٍ كما قُتِلْتُ شَهِيد لبَّياضِ الطلَى ووَرْدِ الخُدُودِ

ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبي ص 19-21.

(6) في نسخة "الوافي في نظم القوافي" التي بينَ أيدينا لم يذكرْ المؤلِّف إلا البيتَ الثاني، ينظر: الوافي في نظم القوافي ص 48.

(7) ليست في :الوافي في نظم القوافي ص 48.

(8)كذافي (أ) و (ب) وهي " العطايا" في: الوافي في نظم القوافي ص:48.

(9) من الطويل وهما بيتانِ لأبي محمد عبد الجليل بن وه بون الأندلسي أنشدهما ارتجالا في حضرة المعتمد بن عبَّاد صاحب قرطبَة واشبيليةَ لما رآه يردِّد قولَ المتنبِّي مستحسِنا إيَاه:

إذا نظرت منك العيون بنظرة أثاب بها مُعْيِي المَطِيِّ ورَازِمُهُ.

ورواية البيتين على الصحيح هي :

لئِن جادَ شعرُ ابن الحُسين فإنَّمَا تُجيدُ العَطَايا واللُهَى تفتح اللَهَا

قال صاحِبُ العمدَةِ[2]: كان ابنُ المُعتَزِّ وابنُ الرُّومِي، وأبُو تمَّامٍ[3] والبُحتُرِي طَبَقةً متداركةً غَطُّوا من سِواهُم ثم جاءَ أبُو الطيِّب المتنبِّي فشَغَل الناسَ بشعْرِه[4] ووَصَفَهُ صاحِبُ اليتيمَةِ[5] فقَالَ:(هو دَائِرةُ الفلكِ وواسِطَةُ عِقْد الدَّهرِ في صِناعةِ الشِعرِ)[6]وقد قتَلَهُ بَنُو ضَبَّة لهَجوِهِ إيَّاهم[7] وذلكَ في سنَة خَمسٍ وخَمسِين وثلاثِ مئة[8] وقولُهُ: "شَبِم" هو بفتحِ الشِينِ المُعجَمَةِ والباءِ المُوحَّدَة: البَردُ الشَديدَ يقالُ غَدَاةَ [ذاتِ شَبَمٍ][9]وقدْ شَبَم الماءُ وغيْرُه[10] وخَصِرَ [11] بمعنى اشتدَّ بردُهُ[12] وخَرِصَ [13] الرجلُ بمَعنَى اشتدَّ بردُهُ مع الجُوعِ[14] والفِعْلانِ[15] بالخَاءِ

تنبأ عَجباً بالقَريضِ ولو دَرَى بأنَّك تَروِي شِعرَه لتَألَّها

ينظر: معاهد التنصيص 32/1، زهر الأكم 132/1، جريدة القصر وجريدة العصر ص 95، المطرب من أشعار أهل المغرب: 118/1، نفح الطيب 194/3.

(1) الوافي في نظم القوافي ص 48.

(2) في (ب) العمرة والصواب ما أثبت، وهو ابن رشيد القيرواني تقدمت ترجمته.

(3) في (ب) أبو حاتم والصواب ما أثبت وفي العمدة ذكره بإسمه حبيب، ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه 100/1.

(4) ينظر: المصدر نفسه 100/1-101.

(5) صاحبُ يتيمةِ الدهر هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور الثعالبي (350-429هـ/691-1038م) من أئِمة اللُغة والأدب من أصل نيسابور، اشتغل بالأدب والتاريخ فنبغ وصنَّف الكتب الكثيرة الممتعة منها "يتيمةُ الدهْر" و "ثِمار القلوبِ في المُضافِ والمنسُوب"، ينظر: الأعلام 163/4، وفيات الأعيان 178/3-180، سير أعلام النبلاء 437/17-438.

(6) يتيمة الدهر، أبو منصور الثعالبي، تح، مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1983م، 139/1.

(7) قيلَ أن الذي عرضَ لهُ في طريقِه هو فاتكٌ بن أبي جهلٍ الأَسدي في جماعة من أصحابه، وفاتكٌ هذا خال ضبَّة بن يزيد الأسدي العيني الذي هَجَاه المتنبي بقصيدته البائِيةِ المعروفة وهي من سقطات المتنبي كما عند الزركلي، ينظر: الأعلام 115/1، وفيات الأعيان 123/1.

(8) وعند الزركلي وابن خلّكان أنَّه قتل سنة 334هـ ينظر: الأعلام 114/1، وفيات الأعيان 123/1.

(9) سقطت من (ب).

(10) قال ابن منضور وغيره: الشَبَمُ، البرد، وقال ابن سيده: الشَبَم بردُ الماء: يقال: ماءٌ شبِمٌ ومطر شَبِم وغداة ذات شَبَم وقد شَبِمَ الماءُ بالكسْر فهو شبِمٌ وماء شَبِم: بارد، ينظر: الصحاح (شبم) 1985/5، لسان العرب 316/12.

(11) في (ب) خمر والصواب ما أثبت.

(12) الصحاح (خصر) 642/2.

(13) في (ب) (خصر) والصواب ما أثبت.

(14) قال الجوهري: (خَرِصَ الرجل بالكَسر فهو خرصٌ أي جَائعٌ مَقْرُور)، وقال أبو عبيد (الخَصِر: الذي يجد البرد فإذا كان معه جوع فهو خَرِص)، ينظر: الصحاح 1035/3، تهذيب اللغة 60/7.

(15) يقصد: خصِر وخَرِص.

المعجمة والراء والصاد المهملتين والأفعال على فَعِلَ بالكسر [كد][1]يفعَلُ بالفتحِ ومصدَرهُنَّ على الفَعَل[و/74]بفَتْحَتَين ووصفُهُنَّ بزِنَة الماضِي[2] وقَولُ المعرِّي رحمَه الله[3]:

لوْ اخْتَصَرتُم مِنَ الإحْسَانِ زُرْتُكُم والعَذبُ يُهْجَرُ للإفراطِ فِي الخَصَرِ [البسيط][4]

وعن أبي عَمرُو بن العَلاء: الشَبِمُ من النَاسِ المَقرُورُ[5] الجَائِع[6] والشاهدُ فيهِ قوله:

"وا حرَّ قلبَاهُ" أنَّهُ مندُوب مُتوجَّع عليه.[7][8]

شواهدُ المفْعولِ المُطْلَق:

94- تَأَلَّى ابنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لَيَرُدُّنِي إلَى نِسوَةٍ كأنَّهُنَّ مَفَائِدُ[الطويل] [9]

معنى تألَّى أيْ حَلَفَ لأنَّ التأَلِّي هُو الحَلْفُ ومنْهُ قولُهُ تَعالَى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ﴾[النور /22][10] قال الصفاقسِي[11]:(هو مضارعُ إئْتَلَى افْتَعَلَ من الأَلِيَّةِ وهي الحَلفُ وقيل يُقَصِّرُ

---

(1) كذا وجدتها في (ب) وليست في (أ).

(2)أي أن الوصف من هذه الأفعال يكون على وزن ماضيها فنقول : خَصِرٌ و خَرِصٌ.

(3) تقدَّمت ترجمته.

(4) البيت من البسيط، وهو لأبي العلاء المعري في سرّ الفصاحة ص: 275، ودمية القصر وهرة أهل العصر 163/1، وخزانة الأدب للحموي 1-136، وهو بلا نسبة في تاج العروس (حضر) 170/11.

(5) في(أ)" المغرور"، وفي (ب) "الصفرور" والصوابُ ما أثبت، والمقرور من القر وهو البرد.

(6) في الصحاح: قال أبو عمرو: الشَبِم الذي يجدُ البردَ مع الجوعِ، الصحاح (شيم) 1985/5.

(7) لأن المندوبَ إمّا متوجَّعٌ منه، أو مُتوجَّع عليه وهو هنا متوجَّعٌ عليهِ، وفي البيت شاهد آخر وهو إثبات هاء السكت ضرورة عند الوصل، ولك حينئذ ضمُهَّا تشبيها بهاء الضميرِ وكَسرِها على أصل التقاء الساكنين وأجازَ الفرَّاء إثباتُها في الوصل بالوجهَين، ينظر: شرح قطر الندى ص: 248، والتصريح 402/5.

(8) والمعنى: يقول وا حرَّ قلبي احتراقه حُبّا وهياماً بمَن قلبُه باردٌ لا يحفلُ بي ولا يُقبِلُ عليَّ، و أنا عنده عليل الجسم لفرط ما أُعَاني و أقاسي فيه سقيمُ الحالِ لفسَاد اعتقاده في، شرح البرقوقي

(9) البيت الطويل وهو لزيدِ الفوارس في خزانة الادب 65/10، 71 والدرر 224/4ن وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص557، وبلا نسبة في رصف المباني ص:20 وشرح قطر الندى ص 224، والمقرّب 206/1.

(10)وتمامها ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾.

(11) تقدَّمتْ ترجمتهُ.

من لَوْتُ[1] أي قَصَّرْتُ وقرأَ[2] الحسنُ[3]يتَأَلَّى[4]مضَارعُ تَأَلّى[5] أي حَلفَ[6])[7] وهو ابن ابن أوس[8] وقولُه: حلفة: مفعولٌ مطلقٌ مؤكِّد لـ: تألَّى العامِلُ فيه وهُو مَحلُّ الشَاهد[9] وقولُه وقولُه إلَى نسوةٍ قالَ الصفاقسي بكسْرِ النونِ جَمعُ قلَّةٍ لا واحِد لَه من لفْظِه[10] وزَعمَ ابن السَرَّاج أنَّهُ اسمُ جَمعٍ[11] وقال الزمخشريُ:(اسمٌ مفردٌ لجمعِ امرأة وتأنيثُه غير حقِيقِي ولذلِك لم

---

(1) في (ب) الموت والصواب ما أثبتَ وأَلَوْتُ من الفعلِ "ألا" الرجلُ يَأْلُو أي قَصَّر ويقالُ أيضا إئتلَى في الأمر إذا قَصَّر. ينظر الصحاح (ألا) 2271/6.

(2) في (ب) قول والصواب ما أُثبتَ.

(3) الحسن بن يسار البصري أبو سعيد (21هـ-110هـ/ 642م-728م) تابعي، كان إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمنه وهو أحد العلماء الفقهاء الشجعان النسّاك ولد في المدينة وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب، عَظُمَت هيبته في القلوب فكان يدخلُ على الولاة فيأمرهم وينهاهم، وله كلمات سائرة وكتاب في فضائل مكة توفي بالبصرة ينظر: الأعلام 226/2، سير أعلام النبلاء 565/4-588.

(4)وهي قراءة عبد الله بن عياش بن ربيعة وأبي جعفر مولاه وزيد بن أسلم والحسن، وقرأ الجمهور "يأتل" ينظر: البحر المحيط 25/8.

(5) سقطت من (ب)

(6) في (ب) الحلف.

(7) الظاهر أنَّ الصفاقسي ذكرَ هذَا في كتابه «المُحيطُ في إعرابِ القرآنِ المَجيد» وهو تلخيص لتفسير «البحر المحيط» والكتاب مطبوعٌ وحقِّق مَرتَين ولكنْ كِلَا النسختين ناقصتين فالنسخةُ الأُولى حقَّقها حاتم صالح الضامن واقتصر فيها على إعرابِ البسملة والفاتِحة والجزءِ الثلاثين وهي من طبعِ دار بن الجوزي 1430هـ، والنسخة الثانية وهي من تحقيق موسى محمد زينين وفيها إعراب الفاتحة والجزء الأوّل من سورة البقرة وهذه النسخة من منشورات كلية الدعوة الإسلامية سنة 1992، وما ذكره الصفاقسي هو عينُه ما هو موجود في البحر مع تصرُّفٍ يسير ينظر: البحر المحيط 25/8.

(8) كذا في (أ) وب (ب) ولعل في العبارة نقصا قبلها بدليل البياض في هذا الموضع من النسخة (أ) بياني أو أراد المؤلف بيان الفاعِل للحَلفِ.

(9) الشاهد أن حَلفةَ مفعول مطلق تسلَّط عليه عامل من معناه وهو "تألَّى" ينظر: شرح قطر الندى:ص 250، وفيه شاهد آخر في"لَيَرُدّنِي" فإنَّه استغنى بلام التوكيد عن النون، وروي أيضا بكسر اللام وفتح الدال على نصب الفعل بـ:أن مظمرةٍ على أنَّها "لام كي" وذكر سيبويه أنَّ لام القسم يلزمها إحدى النونين وقال أيضا: وقد تحذف النون في الشعر، خزانة الأدب 10/65.

(10) قال الجوهري: النِسْوةُ والنُسوةُ جمع امرأة من غير لفظِها، الصحاح (نسا) 2508/6.

(11) ينظر: الأصول في النحو،ابن السرَّاج،147/1.

تلحَق مَعَهُ تاءُ التأنيث)[1]والمجْرورُ متعلِّق بالفعلِ في قوله "ليَرِدَّنِي" وجملة "كأنَّهنَّ مَفائِد" صِفةٌ لنِسوةٍ لكونِه بعد نَكِرةٍ مَحضَةٍ، ومَعْنَى مفائد[2] [3].

شَواهِدُ المفعولِ لَهُ:

95- ولَوْ أنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي ولمْ أطْلُبْ قليلٌ مِنَ المَالِ[الطويل] [4]

قالَهُ امرؤٌ القيسِ بن حُجْرٍ الكِنْدِي وتقدَّمَ الكَلامُ فِيهِ مستوفًى في بابِ التَنازُعِ والشاهِدُ فيهِ هنَا أنَّ قولَهُ:[ظ/74] "لأَدْنَى" ليسَ مفعولاً لَهُ لفقْدِ المصدَرِ ولهذَا أُتِيَ[5] باللَامِ.[6]

96- فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيابَهَا لَدَى السِتْرِ إلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[الطويل] [7]

قالَهُ امْرؤُ القيس بن حُجْرٍ الكِندِي الشَاعرُ المُفلِقُ[8] الفائِقِ ماتَ في بِلادِ الرُّومِ بأنقَرَةَ وقِيلَ عند جبلٍ يُقَالُ له "عَسِيبُ" بفتحِ العَينِ وكَسْر السِينِ المُهْمَلتَينِ وفِي آخِرِهِ باءٌ مُوحَّدَةٌ[9] كانَ

---

(1) الكشَّاف 462/2.

(2)كذا في (أ) و (ب)، تركت لفظة مفائد دونَ شرح، ومفائد: جمع مِفْأد وهي الخشبةُ التِي يُحرَّك بِها التنّور، والمِفْأَدُ أيضا السَّفُود وهو مَا فأدْتُ اللحم وافتأَدْتُه إذا شَوَيتُهُ، ينظر الصحاح: 518/2.

(3) ومعنى البيت: حَلفَ هذا الرجُل حلْفةً ليَأسِرُنِي ثم يَمْتنُّ عليَّ فيرُدُّنِي على نِسوةٍ كأنّهنَّ مسَاعير، خزانة الأدب 10/66.

(4) تقدّمت ترجمته في باب التنازع.

(5) في (أ) (جتر) والصوابُ ما أثبت.

(6) لأن المفعول لأجله هو ما اجْتمعَ فيه أربعةُ أمورٍ أحدُها أن يكونَ مصْدراً والثاني أن يكونَ مذكورًا للتعليل والثالث أنْ يكونَ المُعلَّل به حدثاً مشاركاً له في الزمانِ والرابعُ أن يكونَ مشاركاً له في الفاعل ومتى دلَّت الكلمةُ على التعْليل وفُقِد منها شَرطٌ من الشُروطِ الباقيةِ فليستْ مفْعولاً لأجلِه ويجِبُ حينَئذٍ أنْ تُجَرَّ بحرفِ التعليل، ينظر: شرح شذور الذهب 296/1.

(7) البيت من الطويلِ وهو لامرئِ القيسِ في ديوانه ص 11، والدرر 78/3، وشرح شذور الذهب ص 297، وشرح عمدة الحافظ ص 453، ولسان العرب 329/15، (نضا) ،وبلا نسبةٍ في أوضح المسالك 226/2 والدرر 18/4، ورصف المباني ص 323، وشرح الأشموني 206/1، وشرح قطر الندى ص 227، والمقرّب 161/1، وهمع الهَوامع 194/1، 247.

(8) في (ب) "الفعلق" والصوَاب ما أُثبت.

(9) هو جبل في ديار بني سليم، ينظر: مُعجَم ما أُستعجم من أسماء البلاد والمواضع، 943/3.

أبوهُ أوّلُ ملوكِ كِندَة[1] وقد خَرَّج الإمامُ أحمدُ[2] في مسندِهِ من حديثِ أَبِي هُريرَة رضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّم «اِمْرؤُ القيسِ صاحبُ لِوَاءِ الشُعَرَاء إلَى النَّارِ»[3] وهذا البَيتُ من قَصِيدتِه المَشهورَةِ من الطَوِيلِ[4]، قولُه: لنومٍ، قالَ الجَوهَري: (النوم (النوم معْروفٌ) وقد نامَ نوماً فهو نَائمٌ والجَمعُ نِيامٌ وجَمعُ النَائِمة نُوَّمٌ [على الأصل][5]ونيَّمٌ علَى اللفظِ، تقولُ: قد نِمْتُ وأصلُهُ نَومتُ بكسْرِ الوَاوِ، فلمَّا سُكِّنَتْ سقطَتْ لإجتمَاع[6]السَاكنَينِ، ونقلَتْ حركتُهَا إلى ما قَبلَها، وكان حقُّ النُونِ أنْ تُضَمَّ لتدلَّ على الواوِ الساقطةِ كمَا ضُمَّتِ القافُ فِي "قُلت"، إلاّ أنّهُم كَسَرُوها للفَرقِ بين المضمُوم والمَفتُوح، وأمَّا كِلتُ فإنَّما كسَرُوهَا لتدلَّ على الياءِ السّاقطَة، وأمَّا علَى مذهبِ الكِسَائِي فالقِياسُ مُستمِرٌ لأنَّهُ يقُولُ أصْلُ قالَ قَوُلَ بضمِّ الواوِ وأصلُ كَالَ كَيِلَ بكَسرِ الياءِ والأمْرُ مِنهُ "كِلْ"[7] ثمَّ فَتَحَ النُونَ

(1) ملّكته بنو أسد عليها، فساءتْ سيرته فجمعَت لهُ بنو أَسَد والتقت كِندَة وأسَدٌ فانهزمت كِندة وقُتِل حُجْرٌ وغنمت بنُو أسد أموَالهم وكانَ قاتلُ حُجرٍ علياءُ بن الحَرثِ الأَسَدِي وأفلتَ امرؤُ القيس وحَلفَ لا يغْسلُ رأسَهُ ولا يشربُ خَمراً حتى يدركَ ثأرهُ، ينظر: الشعر والشعراء 121/1.

(2) أحمدُ بن مُحمَّد بن حَنبلَ أبو عبد الله الشَيبَاني الوائلي (164–241هـ/780–855م) إمام المذهب الحنبلي، وأحدُ الأئمة الأربعة ولد ببغداد ونشأ مكباً على طلبِ العلم، وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة، وصنف المُسنَد يحتوي على ثلاثين ألف حديث ولهُ كتب في التاريخ والناسخِ والمنسوخِ وفضائل الصحابة والزهد والعِلل والرجَال، دعاه المأمون إلى القول بخلق القرآن فامتنع فسجن وأُوذيَ فصبر إلى أن أطلق سراحه سنة 220هـ ولمّا تولّى المُتوكلُ أكرمه وقدّمه، ينظر: الأعلام 203/1، وفيات الأعيان 63/1–65 تاريخ بغداد 90/6.

(3) ينظر: مسند الإمام أحمد، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الحديث رقم (7127)، 27/1، قال مُحقِّقُه إسناده ضعيف جدا.

(4) يقصد معلَّقتَه المشهورةَ ديوَانُ امرئ القيس تح: محمد أبو الفضل ابرَاهيم، دار المعارف، القاهرة، ط 4، 1984، ص: 15.

(5) سقطت من (ب) وهي في الصحاح (نام) 2046/5.

(6) كذا في (أ) والصحاح للجوهري (نام) 2046/5، وهي في (ب) لالتقاء.

(7) كذا في (أ) و (ب) والصواب "نَم" كما في الصحاح (نام) 2046/5.

النُونَ بِناءً علَى المستقبل لأنَّ الواوَ المُنْقلِبَةِ ألفًا سقطَتْ لاجْتمَاعِ السَاكِنين)[1][و/75]وللشيخ شهابِ الدِّين الحِجَازي[2] في ترتيبِ أسْمَاءِ النَومِ أبْيَاتٌ:

يا منْ عنْ[3] النَّومِ غَدَا مُسَائِلِي خذْ ظابِطاً منِّي بِلَا تَكاسُلِ

وهوَ علَى حَالَتِه مُرتَّبُ وحِفظُهُ يَا صاحِ مِمَّا يجِبُ[4]

أوّلُهُ النُّعاسُ ثمَّ الوَسَنُ فأفهَمْ فإنَّ الفَهمَ مِمَّا يحْسُنُ

وبعدَهُ التَرنِيقُ[5] يعْقُبُهُ الكَرَى والغُمْقُ والتَغفِيقُ خُذْ بلَا مِرَا

يَعقبُهُ الهُجُودُ والهُجُوعُ ثُمَّتَ يأْتِي بَعْدَه الهُبُوعُ [6]

وبعدَهُ التسْبيحُ[7] ياذا الفضْلِ وهو أشدُّ النومِ عندَ الكلِّ[8]

قوله: "فَجِئْتُ": الفاءُ للعطْفِ وجملةُ "قدْ نضَّتْ" حالٌ، من نَضَوتُ الثَوبَ إذا ألقَيتَهُ عنكَ[1] والشاهدُ في "لِنوْمٍ" حيثُ جرَّ بلامِ التعلِيلِ وذلِكَ لأنّ النَومَ لمْ يُقارنْ نَضَوْهَا ثيابَهَا والشرطُ هو

---

(1) الصحاح(نام) 2046/5.

(2) أحمد بن محمَّد بن عليٍّ الأنْصاري الخَزرَجي شهابُ الدين الجنازي (790هـ-875هـ/1388م-1471م) من شيوخ الأدب في مصر، مولدُه ومنشأه ووفاته بالقاهرة نظَم الشعر وقرأَ الحديث والفقه واللغة وتصدّر للتدريس من كتبه "قلائد النُحور من جواهِر البحور" و"شرح المقامات الحريرية"، ينظر: الأعلام 230/1، شذرات الذهب 475/9.

(3) في (ب) "على".

(4) في (ب) "يوجب".

(5) في (ب) "الترتيب" و الصواب ما أثبتَ وهو "الترنيق "هو من رنَّق النَومُ في عينَيهِ إذا خالَطَهُما زاد الزمخشري ولم ينم وهو مجاز، ينظر: تاج العروس (رنق) 369/25، أساس البلاغة (ر ن ق) 390/1.

(6) كذا في (أ) وهو في (ب) "المفوع" وكلاهما ليسَ من أسماء النوم والصواب "الهبوغ": وهو المبالغة القليلةُ من النوم كما ذكر ابن سيده وغيرُه، ولكن هذا يشكل لأنّ قافيةَ الصدر هي العين، فلعلّ الشهاب الحجازي وَهِم ووقعَ في التصحيفِ والله أعلم.

(7) كذا في (أ) و (ب) والصواب "التسبيخ" وهو فيما ذكره أبو عبيد عن الأموي النوم الشديد، ينظر: تهذيب اللغة 88/7، والمخصص 493/1.

(8) لم أهتدِ إلى هذِه الأبيات فيما وصلَني من كتب الشهابِ الحجَازي وقريبٌ منهُ مع شيءٍ منَ التفصِيل ما جاء في فقه اللغة وسرّ العربية حيث قالَ ابو منصور الثعالبي: "أوّلُ النومِ النُعاس وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم، ثم الوَسَن وهو ثِقَل النّعاسُ ثم التَرنِيقُ وهو مُخَالطَة النُعاسِ العين، ثم الكَرَى والغُمْضُ وهو أن يكون الإنسانُ بين النائِمِ واليقضَان، ثمّ التَغفِيقُ وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم عن الأصمعي، ثمّ الإغْفَاءُ وهو النوم الخفيف، ثمّ التَهْوِيمُ والغِرَار والتَّهْجاَع وهو النوم القليل، ثم الرُقَاد وهو النوم الطويل، ثم الهُجُودُ والهُجُوعُ والهُبُوغ وهو النوم الغَرقُ، ثم التَسْبيخُ وهو أشدُّ النوم"، ينظر: فقه اللغة وسرّ العربية ص 125.

المُقارنَةُ[2]، و"المُتَفَضِّلُ" هو الذي يَبقَى في ثَوبٍ واحدٍ[3] والمعْنَى: جئتُ إلَيهَا في حالةِ قدْ ألقَتْ ثيابَهَا عن جَسَدِهَا لأجلِ النومِ ولم يبقَ عليهَا إلاّ لِبسةَ –بكسْرِ اللاَمِ– المتَفَضِّلِ وهو الثوبُ الواحِدُ الذِي يُتوشَّح بِه[4]، وانتصابُ "لِبسةَ" على الإستثناءِ و"المُتفَضِّل" مضافٌ إليهِ.

97– وإنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[الطَويلُ] [5]

قالهُ أبو صَخرٍ الهُذَلِي[6] من قَصيدةٍ من الطَوِيلِ، "الواو" للعطْفِ و"اللامُ" للتأكِيد و"تَعْرُونِي" خَبرُ "إنَّ" مِنْ عَراهُ الشَيءُ إذا غَشِيهُ[7]والشاهدُ فِي "لِذِكْرَاكِ" حيثُ جُرَّ باللاَمِ لعَدَمِ بعضِ شُروطِ النصْبِ وهو اتِّحادُه بالفَاعِلِ وذلكَ لأنَّ "ذِكْرَاكِ" فاعِلُهُ: المُتكلِّمُ[8] وفاعِلُ "تَعرُونِي": هِزَّةٌ[9]، و"الكافُ" للتشبيهِ و"مَا": مصدرية [ظ/75] وجُملةُ "بلّلَهُ القَطْرُ": حالٌ من العُصفُور بتقْدِيرِ "قدْ"، كما في ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ ﴾[النساء/90] [10]وفِي الأمَالِي لابنِ الحَاجِبِ[1]

---

(1) النونُ والضادُ والحرفُ المعتلّ وأكثره الواو: أصل صحيح يدل على سري الشيء وتدقيقه وتجريده منه نضَا السيف من غمدهِ ونضا السهام مضَى ونضَوت ثوبي: ألقيته عني، ينظر: مقاييس اللغة (نضا) 436/5

(2) لأنه من شروط المفعول لأجله أن يكون المعلّل به حدثًا مشاركًا الزمان وهذا مفقود في المثال السابق فالنوم وإن كان علّةً لخلع الثياب لكن وقت الخلع سابق على وقت النوم فلمَّا اختلفا في الوقت جرَّ باللام، ينظر: شرح التصريح 512/1.

(3) ويقال الفضلة الثياب التي تتبدل للنوم لأنها فَضَلت عن ثياب التّصرّف ورجل فضُلٌ متفضّلٌ في ثوب واحدٍ، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (فضل) 207/8.

(4) أي أن تخالِفَ بين طرفَيْ ثوبِها على عاتِقِها، ينظر: العين (فضل) 44/7.

(5) البيت من الطويلِ وهو لأبِي صَخرٍ الهُذَلي في الأغاني 169/5، 170، والإنصاف 253/1، وخزانة الأدب 254/3، 255، 257، 260، والدرر 79/3، وشرح أشعار الهذليين 957/2، وشرح التصريح 336/1، والمقاصد النحوية 67/3، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 29/7،وأوضح المسالك 227/2، وشرح الأشموني 216/1، وشرح شذور الذهب ص 298، وشرح ابن عقيل ص 391، وشرح قطر الندى ص 228، ويُروى "نفضةٌ" و"فترة" بدل "هزّة"، ويروي صدْرُه أيضاً هكذا" إذا ذُكرَتْ يرتاحُ قلبِي لذِكرِهَا".

(6) عبد الله بن سلمة السهمي الهُذلِي (...–نحو 80هـ/...–نحو 800م) شاعر من الفصحاء، كان مواليًا لبني مروان، متعصّباً لهم، حبسه عبد الله بن الزبير عامًا ثم أطلقه شفاعة رجال من قريش، ينظر:الأغاني 98/24، خزانة الأدب 261/، الأعلام 90/4.

(7) ومنه فلان تَعْروهُ الأضياف وتَعتَريه أي تَغشَاه، الصحاح (عرَا) 2423/6.

(8) لأنّ التقدير لذكري اياك، شرح شذور الذهب 299/1.

(9) ينظر: المقاصد النحوية 1056/3.

(10)وتمامها: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴾

على المُفصَّل[2] أنّه: رُوي عِوَض قَولِه "هزّة" "فترة": (فَسئِلَ هل يسْتقِيمُ معنَى البَيتِ علَى هذِه الروايَةِ [3]وقد نقلَها غيرُ واحِدٍ مِمنْ يوثقُ بنقلِهِ عن الأَمَالي[4] لأبِي عَليٍّ البغدَادِي[5]فكتَبَ مُجِيبًا بخط يدِه الكَريمةِ ما هذِهِ صورَتُه[6] هو أنْ قالَ: يستقيمُ ذَلكَ علَى معْنَيينِ أحدُهُمَا: أنْ يكُونَ "لتَعْرُونِي": لَترْعِدُنِي، أيْ[7] لتَجعَلُ عندِي الغرورء[8]وهي الرِّعدَةُ كقولِهِم عَرِيَ فلانٌ إذَا أصابَهُ ذَلك [9]لأنَّ الفُتورَ الذِي هو السُكونُ عندَ الإجْلالِ والهيبَة تحصُلُ عندَه الرِعدَة غالبًا عادة فتصِحُّ نسبةُ الإرعَادِ إليهِ، فيكونُ "كمَا انتفَضَ" منصوباً انتصَابَ قولِكَ "أخْرجْتُهُ كخَروجِ زيدٍ"، إمَّا على مَعْنَى "كَإخْراجٍ خُرُوجَ زيدٍ" وإمّا لتضَمُّنِه معنَى خَرجَ غَالبًا، فكأنَّه قيلَ: خُروج فصحّ لذلِك مثل "خروج زيد" وحسن ذلك تنبيهًا على حُصُول المطاوع الذي هو المَقصُودُ في مثل ذلك فيكونُ أبلغَ منِ الإقتصَارِ على المطاوع إذْ[10] قد يحصلُ المَطاوع دونَه، مثلَ:

والشاهد في الآية "حصرت" أي" قد حصرت"، وقال أبو اسحاق الزجَّاج: (قال النحويون إنْ: {حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} معنَاه "أو جاءوكم قد حُصرت صُدورهم"، لأنّ "حُصِرَتْ" لا يكون حالاً إلاّ بـ:"قَدْ"، وقال بعضهم {حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} خبرٌ بعد خبرٍ كأنه قال: أو جاءوكم، ثم أخبرَ فقال ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ﴾) معاني القرآن وإعرابه،أبو اسحاق الزَجَّاج تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988، 89/2.

(1) عثمان بن عمر بن أبي بَكْر بن يونس أبو عمرو جمال الدين ابن الحَاجِب (570هـ-646هـ/1174م-1249م) من كبارِ العلماءِ بالعربية نشَأَ في القاهرة، وسكنَ دمشق وماتَ بالإسكندرية، من تصانيفه "الكافية" في النحو، و"الشافية" في الصرف، و"الإيضاح في شرح المفصّل" للزمخشري، ينظر: الأعلام 211/4، وفيات الأعيان 248/3-250.

(2) يقصد كتابَ المفصَّل في صنعه الإعراب للزمخشري وقد خصَّصه ابن الحاجب بالقسم الثاني من أمالية، ينظر: أمالي ابن الحاجب، تح: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار الأردن، دار الجيل، بيروت، دط، 1989.

(3) في (ب) الروية.

(4) رواية بعض نسخ "أمالي القالي" "هزّة"، ينظر: مثلا "أمالي القالي" ترتيب محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1344هـ، ص 149/1، أمّا رواية "فترة" فهي ما روَاهُ أبو عبيد البكري في شرحه على الأمالي سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري، تح: عبد العزيز الميمني دار الكتب العلمية، بيروت، د ط د ت 132/1.

(5) يقصد أبا علي القالي وقد تقدَّمتْ ترجَمتُه.

(6) في (ب) ضرورة والصَوابُ ما أثبتَ من الأصلِ أمالي ابن الحاجب 646/2.

(7) في (أ) "أن" والصوابُ ما أثبتَ من الأصل، م ن ، ص ن.

(8) كذا في (أ) و (ب) وفي أمالي ابن الحاجب "العُرَوَاء" وهو الصواب، والمرجع نفسه 647/2، والعُرُوَاء كالغُلَوَاء: قِرَّة الحمّى ومسُّها في أوَل رِعدتها وقال الراغِب العُرَوَاء رعدة تعتَرض من العري، ينظر: تاج العروس (غرو) 25/39.

(9) في (أ) كذلك و (ب) بذلك والصوابُ ما أثبت من أمالي ابن الحاجب 647/2.

(10) في (ب) إذا.

أخْرجْتُه فلمْ يخْرُج، والثانِي أنْ يكونَ المَعنَى "لتعروني" :لَتأتِينِي وتَأخُذُنِي فترةٌ أي سُكُونٌ للسُكونِ الحَاصِل من الذِكرَى وعَبَّر بها عن النشَاطِ لأنَّها تَستَلزِمُه غَالباً تسميةً للمُسبَّبِ باسمِ السَببِ كأنَّهُ قالَ ليأخُذَنِي نشَاطٌ كنَشَاطِ العُصفُورِ فيكُونُ "كمَا انتفَضَ" إمَّا منصُوباً نُصبَ: لهُ صوتٌ [صوت][1]حمار[2] وإن لم يجزْ إظهارهُ استغناءً عنْهُ بمَا تقدَّم.

[و/76] **شواهد المفعول معه:**

98- فَكُونُوا أَنْتُمُ وبَنِي[3] أَبِيكُمْ مَكَانَ الكُلْيتَيْنِ منَ الطِّحَالِ[الوافر] [4]

هو من الوَافِر و"الفاءُ" للعطْفِ، واسمُ "كُونُوا" مسْتَتِرٌ فِيهِ وأَنتُمْ تأكيدٌ لهُ والكُليتَانِ بضَمِّ الكافِ لَحمتَانِ حَمراوَانِ لازِقَانِ بعظْمِ الصُلْبِ[5] عند الخَاصِرتَينِ عليهِمَا لحمٌ محيطٌ بهِمَا كالغِلَافِ لهُما والطِحال بكسر الطاء[6] والشاهدُ في قولِهِ "فَكُونُوا أَنْتُمُ وبني أَبِيكُم" حيثُ يترجّحُ فيهِ المفعولُ معَه علَى العَطفِ، لأنَّكَ إذا قلتَ "كُن أنتَ وزيدًا كالأخ" وعَطَفتَ زيدًا على الضَميرِ في "كنْ" لَزِمَ أن يكونَ [زيدٌ مأموراً وأنتَ لا تريدُ أنْ تأمُرَه، وإنَّمَا تُريدُ أن تأمُرَ مُخاطَبَكَ أنْ يكونَ][7]معهُ كالأخِ[8] وهو معنَى قولِ ابنِ مَالكٍ: ([لأنّ المراد][1] كونوا لبني أبيكم

---

(1) سقطت من (ب) وهي في أمالي ابن الحاجب 647/2.

(2) هناك عبارةٌ لم يذكرها المؤلف في:(أ) و (ب) وهي عند ابن الحاجبِ وهي قولُه بعد " صوتٌ صوتَ حمار": وله وجهان: أحدهما: أن يكون التقدير: يصوِّتُ صوتَ حمار، وإن لم يجزْ إظهارُه استغْناءً عنه بما تقدَّم، والثاني: أن يكون منصوبا بما تضمنتْهُ الجملةُ من معنى: يصوِّت. وإمَّا مرفوعا صفة لـ " فترة"، أي: نشاطٌ مثل نشاطِ العصفور. وهذه الأوجهُ الثلاثة المذكورة في الوجه الثاني في إعراب "كما انتفض" تجري على تقدير رواية: رعدة، وهزة. ينظر: م ن ، ص ن.

(3) في (أ) بنو.

(4) البيت من الوافِر، وهو لشُعبَةَ بن قُمَيرٍ في نوادر أبي زيد ص 141، وللأقرَع بن مُعَاذ في سمط اللآلئ ص 914، وبلا نسبة في أوضح المسالك 243/2، والدرر 154/3، 158، وسرّ صناعة الإعراب 126/1، 640/2، وشرح أبيات سيبويه 429/1، وشرح الأشموني 225/1، وشرح التصريح 345/1، وشرح قطر الندى ص 233، وشرح المفصل 48/2، والكتاب 198/1، واللمع ص 143، ومجالس ثعلب ص 125، والمقاصد النحوية 102/3، وهمع الهوامع 220/1.

(5) في (أ) القلب.

(6) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح 534/1.

(7) عبارة ساقطة من (ب) وهي في (أ) والتصريح 534/1.

(8) قال الشاطبي: (فالمعنَى: كونُوا لهم على هذه الصِفة، فهم المُخَاطبُون وحدَهُم دون بنِي أبيهم والعطفُ يعطِي معنَى كونُوا لَهُم وليكُونُوا لَكُم، وهو خارجٌ عن المَقصُود)، المقاصِد الشافية 327/3.

فالمُخاطَبُون هم المَأمورونَ بذلكَ وإذا عطفْتَ كان التقديرُ كُونُوا ولِيَكونوا لَكم وذلكَ خِلافُ المقْصودِ)[2] وقال أبُو البقَاء[3] كان ينبغِي أنَّ النصب يجِب إذ ليس المعنى أنَّه أمرَ بنِيأبِيهم بشيءٍ بل أمَرهُم بمرافقَةِ بني أبيهم ويدلُّ ذلك أنَّه أكّدَ الضَميرَ [4]بقولهِ أنتم ولو كانَ المانع من الرفع كون المعطوف [عليهم][5] مُضْمَر[6]لَجَازَ هنا[7]وقال العينِي: (المعنى: كونوا أنتم مع إخوتِكم متوافقين مُتَّصلين اتِّصال بعضِكم ببعضٍ كإتِّصال الكليتين وقربهما من الطحال وأراد بهذا الحثَّ على الائتلاف والتقاربِ في المذهب فضَربَ لهُم مثلاً بقربِ الكُليتَينِ من الطِّحال)[8].

[ظ/76] **شواهد الحال:**

99- ليسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ إنَّمَا المَيتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ [الخفيف][9]

إنَّمَا المَيْت منْ يَعيشُ كئيبًا كَاسِفًا بالُهُ قليلَ الرّجاءِ

المَيْتُ بالتخفيفِ قال أبُو عمر[1] هو من سيمُوتُ وبالتشديدِ من مَاتَ[2]كقولِ الأصْمعْي رحمَه رحمَه اللهُ:

---

(1) سقطت من (ب) 260/2.

(2) التسهيل 260/2.

(3) عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري أبو البقاء (538-616هـ/1143-1219م) عالم باللغة و الأدب والفرائض والحساب أصله من عبكرا وهي بليدة على دجلة، ومولده ووفاته ببغداد له: "شرح ديوان المتنبي" و "اللباب في علل البناء والإعراب" و "شرح اللمع لابن جنى" انباه الرواة 116/2-118، بغية الوعاة 38/2-40، ووفيات الأعيان 100/3-102، والأعلام 80/4.

(4) في (ب) المصدر والصواب ما أثبت لأنه بقصد الواو في "فكونوا".

(5) سقطت من (ب).

(6) في (ب) مضى.

(7) ينظر: هذا الاقتباس في التصريح 534/1.

(8) المقاصد النحوية 1082/3.

(9) البيتان من الخفيف لعَدِيٍّ بن الرَّعلاء الغساني في الأصمعيات 152/1، وخزانة الأدب 583/9، وشرح شواهد المغني 405/1، سمط اللآلي 603/1، وكتاب الألفاظ لابن السكيت 327/1، والبارعُ في اللغة 705/1، ولسان العرب (موت) 91/2، وتاج العروس (موت) 101/5، وبلا نسبة في شرح قطر الندى 234/1، شرح المفصل 438/5، وشرح الأشموني 4/2، ويروي "قليل الرخاء" و"قليل العزاء".

تسَائلُنِي تفْسيرَ مَيْتٍ وَمَيِّتٍ فَدَيْتُكَ قد فَسَّرْتَ إنْ كُنْتَ تَفْعَلُ

فمَا كانَ ذَا رُوحٍ فَذلكَ مَيْتٌ وما الميِّتُ إلَّا مَنْ لِلقَبرِ يُحْمَلُ [3]

وقيل هُمَا سَواءٌ[4] وقوله "كئِيباً" قال[5] في الصِحَاحِ: (الكَآبَةَ سُوءُ الحَالِ والانكسَارِ منَ الحُزنِ)[6] وقولُه: "بالُهُ" البالُ: الحَالُ ويُطلَق أيْضاً على القَلبِ وعَلَى رَخاءِ النَفْسِ[7] والرَّخاءُ[8] بالفَتحِ والمدِّ سَعَةُ المالِ، قال الإمَام الدَمَامينِي في كَبيرِه على المغني[9]: (وهذَا يَقتضِي أنَّهُ بالخَاء من فوق وغَالِبُ النُسخِ بالجِيم[10])[11] والشَاهدُ في قولِه "كَئيباً" حيثُ جَاءَ حالاً وليسَ بفضلةٍ لكونِه لا يصِحُّ الاستِغنَاءُ عنهُ[12]وأُجِيبَ بأنَّ المُراد بالفضْلةِ ما يقَعُ بعدَ تمامِ الجُملةِ لا مَا يصحُّ الاستغناءُ عنهُ[13] فعلَى هذا للفضلة معنيَانِ أحَدُهُماَ ما يصحُّ الاستغناءُ عنهُ وليسَ مرَادً هنَا والثانِي ما يقعُ بعدَ تمَام الكَلاَم وهو محتاجٌ إليه وهوَ المرَاد هنا.

---

(1) أبو عمر بن العَلاء تقدَّمتْ ترجمَتُه.

(2) كان أبو عمرو بن العلاء لا يجيز تخفيف ميِّت في المستقبل، شمس العلوم ودواء كَلام العرب من الكُلوم، 6421/9.

(3) لم أهتدِ إلى ترجمتها.

(4) قال أبو هلال العسكري في التفريق بين الميِّت والمَيْت: (قال أكثر اللغويين إنَّ الثانِي لغَةٌ في الأوّلِ) معجم الفروق اللغوية ص 525، وقال الزَّجَّاج: (الميْت أصْلُه الميِّت بالتشديد إلاّ أنَّه يُخفَّف فيقال ميْتٌ و ميِّتٌ والمعنى واحد)، ينظر: تهذيب اللغة (موت) 244/14.

(5) يقصد الجوهري.

(6) الصحاح (كأب) 207/1.

(7) في (أ) و (ب) "الرجاء" بالجيم والصَواب ما أثبتَ ويؤكِّده التفسيرُ الذي سيذكُره المؤلِّف للرخاء وهو تفسير البال برخاءِ النفْس لا الرجاء وهو نفسُهُ عند الجوهري، الصحاح (بول) 1642/4.

(8) في (أ) و (ب) الرجاء والصواب ما أثبت.

(9) يقصد تعليقَه الكَبيرَ وهو "تحفة الغريب في شرح مغني اللبيب".

(10) ربما يقصد نسخ مغني اللبيب " والرخَّاء هي روَاية عبد القادر البغدادي في خزانته وقال: (والرخاء المعجمة اسم من رَخَي العَيش) خزانة الأدب 585/9.

(11) يرجِّحُ الدماميني روايةَ الرخاءِ بناءً على ما نقَلَه هو أيضًا من الصحاح من تفسير البال برخاءِ النَفسِ. ينظر:شرح الدماميني على مغني اللبيب 399/2.

(12) لتَوقُّفِ معنى الكَلام عليه، ينظر: مغني اللبيب ص601.

(13) قال ابن هشام: (المرَاد بالفضلة ما يقعُ بعد تمامِ الجملةِ لا ما يصحّ الاستغناءُ عنه) شرح قطر الندى ص: 235.

100_ لِمَيّةَ مُوحِشاً طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ [الوافر] [1]

قالَهُ كُثَيِّر بن عبدِ الرحْمَان[2] المعروفُ بـ"كُثَيِّر عزَّة "وهو من مَجزوءِ الكَامِلِ[3] منَ العَرُوضِ العَرُوضِ الثَلاثَة، وقولُه "مُوحِشاً" من أوحَشَ إذا وقَعَ فِي الوحْشَة يُقالُ أوحشَتِ الرجلُ وأوحشَتِ الدَارُ إذا [و/77]خَلَتْ[4]والطَلَلُ ما شَخَص من أثَار الدِّيارِ وما سوَّدُوا[5] فيهَا وجَمعُه وجَمعُه أطْلالٌ وطُلولِ[6]وهو مبتدأٌ و"لِمَيّةَ" خبرُه وهو عَلمُ اِمرَأةٍ والشاهدُ فِي "مُوحِشاً" حيثُ وقَع حالاً من طللٍ وهو نَكرةٌ وسَوّغَ ذلَك تَأخُّرُه[7] [قال][8]العينِي: (وقيلَ الحَقُّ أنَّه حالٌ من الضَميرِ فِي الخبر وهو مَعرفةٌ،وفيهِ نظرٌلأنَّ المُضْمَرَ لا يعْمَلُ والمبتَدأُ[لا يعمَلُ أيضاً في الفَضلَات])[9] [تنبيه][10] وفي المُغْني: أنَّ تقَديمَ حالِ النَكِرة عليهاَ ليسَ لأجْل تسويغِ الحَالِ مِنهاَ بلْ لئلاَّ يلتبسَ بالصِفة حَال كونِ صاحِبهاَ مُضمَراً[11] وفي الرِضَى ما يوَافقه[1]وعلى

---

(1) البيت من مجزوء الوَافر وهو لكثِير عزة في ديوَانه ص 506، وله أو لذِي الرمّة وشرح التصريح 375/1، وشرح شواهد المغني 249/1، والكتاب 123/2، ولسان العرب (وحش) 368/6، والمقاصد النحوية 163/3، وبلا نسبة في أسرَار العربية ص 147، وأوضح المسالك 310/3، وخزانة الأدب 43/6، والخصائص 492/2، وشرح الأشموني 247/1، وشرح قطر الندى ص:231، ولسان العرب (خلل) 220/11، ومغني اللبيب 85/1، 436/2.

ويروى أيضًا: "لعزَّة" بدل "لِميّةً" وقال عبد القادر في خزانة هذا البيت من رَوى أوّله "لعزة موحشاً... الخ "قال: هو لكُثَيِّر عَزّة منهم أبو عَلي في التذكرة القصرية، ومن روَاه "لميّة مُوحِشاً" قالَ أنّه لذي الرُّمة فَإنَّ عزّةُ محبوبةُ كثَيِّر و مَيّةُ اسمُ محبوبةِ ذي الرُّمة.

(2) تقدَّمت ترجمته.

(3) البيت من مجزوء الوَافِر كما ذكرت سابقاً قال العيني: (هو من الوَافر من العروض الثانية المجزوءة وضربُها منها) .المقاصد النحوية 1130/3.

(4)الصحاح (وحش) 1024/3.

(5)كذا في (أ) و(ب) وأمنّة تصحيفًا والصواب "وما سُوّيَ فيها"، أي ما سُوّي بالأرض ويكونُ في مقابلَةِ "ما شَخصَ" من آثار الديار.

(6)ينظر: الصحاح (طلل) 1752/5.

(7)لأنّ الأصلَ في صاحبِ الحَالؤ التعريفُ ويقعُ نكرةً بمسَوِّغٍ كأن يتقدّم عليه الحال، أوضح المسالك 260/2.

(8)سقطت من (أ) و(ب) ويقتضيهَا السِياقُ.

(9)ينظر مع قليلٍ من التصرّف: المقاصد النحوية 1131/3.

(10)سقوط ورقة من (أ).

(11)قال ابن هشام: (إذ الحالُ متَى امتنَع كونهَا صفةً جازَ مجيئُهَا من النكرةِ ولهذا جاءَتْ منهَا عند تقدُّمها عليهَا نحوَ في الدَار قائمًا رجلٌ ....) مغني اللبيب ص: 477.

هذا فالمَسمُوع في البيت تقديمُ الخَبرِ أو الوَصفِ وما ذكرنَاه حَالٌ من النَكِرةِ وهو ظاهِر كَلَام سِيبَويهِ[2]وقِيلَ من الضَميرِ المُستَتِر في الظَرفِ وهذَان القَولانِ مَبنيَان علَى جَوَاز الاخْتلَافِ بينَ عَامِلَي الحالِ وصاحِبهَا والصحِيحُ المنعُ لأنَّهُ يجبُ أنْ يَكُونَ عَامِلُهُماَ وَاحِداً وصحَّحَه ابنُ مَالكٍ فِي شرحِ التَسهِيلِ قولَ سِيبَويهِ وعلّلَهُ بأنَّ الحَالَ خَبَرٌ فَجعْلُهَا لأظهَرِ الاسمين أَولَى من جَعْلهَا لأَغمضِهِمَا[3])[4] قلنَا نعم لو تسَاويَا ولكنْ التعريفُ أولَى بالترجِيحِ بهِ، وزعم ابن خروف أنّ الخبرَ إذا كانَ ظرفًا أو مجرورًا لا ضَميرَ فيه عند سِيبويهِ والفّراءِ إلاّ إذا تأَخَّرَ، ولا ضَمِير فيه إذا تقدَّم، ولهذا لا يُؤكَّد ولا يعطَفُ عليه ولا يبدَّلُ منه[5]وتُعُقِبَّ مَنعُ العطْفِ بقول ابن جِنِّي في:

... عَليكِ ورَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ[الوافر][6]

لأن العَطفَ علَى الضَميرِ في الظَرفِ[1]، و"خِلل" بِكسْر الخَاء المُعْجَمة جَمعُ [ظ/77] "خِلَّةٍ" بكسرِ الخاءِ وهي بِطانةٌ[2] يُغَشَّى بهَا أجفَانُ السُيوفِ مَنقوشَةٌ منَ الذَّهبِ، فائدةٌ: ومِنْ

---

(1)قال الرضى: (لأنّه يُؤمنُ –إذن– التباسُ الحالؤ بالوصفِ لأنَّ الوصفَ لا يتقدّمُ على الموصوف وأمّا إذا تأخر نحو جاءني رجلٌ رَاكبًا فقد يشتبهُ في حالِ انتصاب ذي الحالِ بالوصفِ) شرح الرضى على الكافية ص: 651، شرح الرضى لكافية ابن الحاجب، تحقيق: حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي، ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية،السعودية، ط1993،1،ص:651.

(2)ذكرَهُ سيبويه في بابِ ما ينتَصِب لأنَّه قبيحٌ أنْ يوصَفَ بما بعدَه ويُبنَى على ما ذُكر أنَّ الحالَ المُتقدِّمةَ من النكرةِ أكثرُ ما تكونُ في الشِّعر.

قبلهُ/ الكتاب: 2/122–125.

(3)قال ابن مالكٍ: (لأنّ الحالَ خبرٌ في المَعنى فجَعلهُ لأظْهرِ الاسْمَينِ أولَى من جعْلهِ لأَغمضِهِما) شرح التسهيل 2/333.

(4)التصريح: 1/584.

(5)ينظر ارتشاف الضرب 3/1577–1778.

(6)عجز بيت وتمامه:

ألاَ يا نخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيكِ ورحمةُ الله السَّلامُ.

والبيت من الوافر وهو للأحوص في ديوَانه ص: 190، وخزانة الأدب 2/ص:92، 3/131، والدرر 3/19، 155، وشرح شواهد المغني 2/777، ولسان العرب 8/191 (شيع)، ومجالس ثعب ص 239، والمقاصد النحوية 1/527، وبلا نسبة في الخصائص 2/386، والدرر 6/79، 156، وشرح التصريح 1/344، وشرح ديوَان الحماسة للمرزوقي ص 805، ومغني البيب 2/356، 659، وهمع الهوامع 1/175، 220، 2/130، 140.

صَالِح[3] أَلْفاظِ بعضِ العُلمَاءِ في صفَة الدِّيارِ الخَالِيةِ: دَارٌ [لَبستِ][4] البِلَى، وتعطَّلتْ منَ الحِلَى[5] دَارٌ صَارَتْ مِن[6]أهلهَا خَاليَة، بعدمَا كانتْ بِهِم حَالِية[7]، دَار قد أنفَد البينُ سكَّانَهَا وأقْعَد[8]حِيطَانهَا، دَارٌ شاهدُ اليأْسِ مِنهَا ينطِقُ، وحَبلُ الرجَاءِ فيهَا يُقصَر، كأنَّ عُمرَانَها يُطوَى وخَرابهَا يُنشَرُ، أرَكانُهَا قِيامٌ وقُعُودُ، وحِيطَانهَا رُكَّعٌ وسُجُودُ[9]، وفي الأوّل[10] قول مُزاحِم العُقيلِي [11]بالتصْغِيرِ :

بكَتْ[12] دَارُهُم من فَقدِهِم فتَهلَّلَتْ دُموعِي فأيُّ الجازِعَين أَلُومُ[الطويل]

أمُسْتعْبِرًا يَبْكِي علَى الهونِ والبِلَى أمْ آخَرَ يبْكِي شَجْوَهُ فيَهِيمُ[14][13]

---

(1)وعلّلَ ذلكَ ابن جنى بقوله: (وذلك أنّ "السَلام" مرفوع بالابتدَاء وخبرُه مُقدّم عليه وهو "عليكَ"، ففيه اذًا ضميرٌ منه مرفوعٌ بالظرف، فإذا عطفتَ "رحمة الله" عليه ذهب عنهُ مكروهُ التقديم، لكنْ فيه العطفُ على المُضمَر المرفوع المتَصل من غير توكيدٍ لهُ، وهذا أسهلُ عندي من تقديم المعطوفِ على المعطوفِ عَليهِ) الخصائص 388/2.

(2)في (ب) بطاقة والصواب ما أثبت.

(3)في (ب) صلح.

(4)سقطت من (ب)وبقتضِيها السياق وهي في زهر الآداب الذي يظهرُ أنَّ المؤلّف نقل منه .زهر الآداب وثمر الألباب ،أبو إسحاقٍ الحُصَري القَيروَاني ،دار الجيل، بيروت،دط،دت،799/3.

(5)في (ب) "الخلاء " ولايستقيم معناه والتصويب من :م ن ، ص ن.

(6)في (ب) "في" والتصويب من : م ن ، ص ن.

(7)في (ب) "مالية " والتصويب من:م ن ، ص ن .

(8)في (ب) "أقْصَى" والتصويب من : م ن ، ص ن .

(9) هذا الوَصفُ للأطلال ذكرَه الحُصَري رِوايةً عن بعضِ أهلِ عصْرِه. زهر الأدَاب وثمر الألباب 799/3، و ينظر أيضا :سحر البلاغة وسرّ البَرَاعة ، أبو منصورٍ الثعالبي،تح : عبد السلام الحوفي، دار الجيل ، بيروت، ص: 26.

(10) كذا جاءت العبارة في (ب) وهي في زهر الآداب :"ويشبه الأوّل من قول مالك بن أسماء قول..." وبهذه الزيادةِ يتّضحُ المقصود وتنسَجِم العبارةُ وقولُ مالكَ بن أَسماءَ المُشَارُ إليه هو :

بَكتْ الديار لفَقدِ سَاكِنها أفَعندَ قَلبِي أبتَغِي الصبرَا

وقد ذكرَه الحُصَري قبلَ هذا الموضِع.ينظر: زهر الأداب وثمر الألباب 798/3..

(11) مُزَاحِم بنُ الحَارث أو مُزَاحِم بن عَمرُو بن مرّة بن الحَارث من بني عُقَيلٍ بن كَعْب (.../120هـ-.../38-7م) شاعِر غَزَل بَدوِي من الشُجعَان كان في زمن جرير والفرزدق ووصفَاهُ بالجيّد، ينظر: الأغاني 104/19، وخزانة الأدب 273/6، وطبقات فحول الشعراَء ص770، والأعلام 211/8.

(12) في (ب) "بكوت" التصويب من : زهر الآداب 799/3.

(13) في (ب) "وفهيم".

(14) البيتان لِمزَاحِم العُقَيلي في: التذكرة الحمدونية 71/6، والدرّ الفريد 196/5، وأمَالِي المرتضى 53/1، وزهر الآداب 799/3، وبلا نسبة في شرح ديوَان الحماسة ص: 678.

ولأبِي الطَيِّب المُتَنَبِّي في ذَلِكَ:

لكِ يا منَازلُ فِي القلُوبِ منَازِلُ أقفَرتِ أنْتِ وهنَّ مِنكِ أَوَاهِلُ[الكامل]

يعْلَمْنَ ذَاكِ ومَا عَلِمْتِ وإنَّمَا أوْلَاكمَا يَبْكِي عَليهِ العَاقِلُ[1]

شوَاهِد التَمْيِيز:

101_ وتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجُمَانَةِ البَحْرِيَّ سُلَّ نِظَامُهَا[الكامل] [2]

قاله لبيد[3]من قصيدةٍ من الكَاملِ يصِفُ بالبيتِ المَذكُورِ بَقرةً أي هذِه البَقَرَةُ[4]، قولُه :"الظَلامُ"

:"الظَلامُ"

قال الجَوهَري: (الظُلمة خِلافُ النُورِ والظَلْمَةُ بفتِح اللَام[5]والجمع ظُلَمٌ وظُلُمَات والظَّلاَمُ: أوّلُ أوّلُ الليلِ والظَلْمَاءُ: الظُلْمَةُ وربمّا يوصف بهَا يُقَالُ: لَيْلَةٌ ظلمَاءُ أيْ مُظْلِمَةٌ وظَلِمِ الليلُ بالكَسْرِ وأظلمَ بمعنىً حكاهَا الفرّاء، وأظلَم القَومُ دَخَلوا الظَّلَام[و/78] قال الله تعالى:﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾[يس/37] [6] ، قولُه: "كجَمَانَة": بضَمّ الجِيمِ وتخْفيفِ المِيم حَبّةٌ تُعمَلُ من الفضّة كالدُرَّة والجَمْعُ: الجُمَانُ [7] و"البَحْرِيّ" بتشديد الياءِ من أَهلِ الريفِ والأمْصَار[8]و"سُلَّ" من

(1)البيتان من الكامل وهمَا مَطلَع قصيدةٍ يَمدحُ بهَا القاضِي أبا الفضل أحمد بن عبد الله بن الحسين الأنطاكي، ديوان المتنبي ص: 177.

(2)البيت من الكامل وهو للَبيدِ بن ربيعة من مُعلَّقتِه المَشهورةِ، في ديوَانه ص 309، ولسان العرب 92/3 (جمن)، والمقاصد النحوية 181/3، وكتاب العين 155/6، وبلا نسبةٍ في شرحِ قطرِ النَدى ص241.

(3) تقدَّمتْ ترجمَته.

(4)أي التقديرُ تضِيءُ هذه البقرة.

(5)كذا في (ب) وعند الجوهري: (والظُلمَة بِضَمِّ اللامِ لغةٌ فِيهِ) الصحاح (ظلم) 1978/5.

(6)وتمَامُهَا: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾

(7)ينظر: الصحاح (جمن) 2092/5.

(8)ينظر:المقاصد النحوية 1145/3.

سَلَلتُ الشَيءَ سَلاًّ و"نِظَامُهَا" مَفعُولٌ نابَ عن الفاعِل والجُملَةُ صفةٌ لـ:"جُمَانةَ" والشاهد في "مُنِيرةٌ "حيثُ وقعَ تمْيِيزًا مؤكدًا لـ:"تُضِيءُ"[1].

102_ ولَقدْ عَلِمْتُ بأنَّ دِينَّ مُحَمَّدٍ منْ خيرِ أَديَانِ البَريَّةِ دِينًا[الكامل] [2]

قالهُ أبو طَالبٍ[3]عمُّ النبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم من الكامل، الوَاو للقسَمِ واللامُ للتأكيدِ و"الباء" و"الباء" زائدَةٌ [4]والشاهدُ في"دِينَا" فإنَّهُ تمييزٌ مُؤكَّد[5]لدينِ مُحمَّد صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم.

103- [والتَغْلَبِيّون بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحْلاً وأمُهُمُ زَلاَّءُ مِنْطِيقُ[البسيط] [6]][7]

قاله جريرٌ يهجُو بهِ الأخطَل، و"التغْلَبِيُّونَ" جَمعُ تَغْلَبِي نِسبةً إلَى بَنِي تَغْلِب قومٌ منَ نَصَارَى العَربِ بقُربِ الرُّومِ[8] والأخطَلُ مِنهُم، و"فَحلُهُم" مَخصُوصٌ بالذّم مبتدأٌ والجملةُ مُقدّماً خَبرُهُ،

---

(1)التبس على المؤلِّف فالشاهدُ فِي "منيرةٌ" أنَّه حالٌ من فاعل "تضيء" ومعنَى هذا الحالِ قد فُهِمَ من قولهِ "تضيءُ" لأنَّ الإضاءةَ والإنارةَ بمعنىً واحدٍ تقريبًا فتكونُ هذه الحالُ مُؤكِّدةً لعامِلِهَا وهي أحدُ ثلاثةُ أنواع الحالِ المؤكَّدة، وقد ذكرهُ ابن هشامٍ وابن مالكٍ في شوَاهد الحالِ: ينظر: شرح قطر الندى ص 229، شرح التسهيل 356/2.

(2)البيت من الكاملِ وهو لأبِي طَالبِ في خزانة الأدب 72/2، 397/9، وشرح التصريح 96/2، وشرح شواهد المغني 687/2، وشرح عمدة الحافظ ص 788، وشرح قطر الندى ص 242، ولسانُ العرب 144/5 (كفر) والمقاصد النحوية 8/4، وبلا نسبة في شرح الأشموني 376/2.

(3)أبو طَالبِ بن عبدِ المُطَّلِب ابن هاشمٍ القُرشي (85 ق هـ-8 ق هـ/540-620م) عمُّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم وكافله ومربيه ووَالدُ علي رضي الله عنه كان من أبطال بني هاشم ورُؤَسَائهم ومن الخُطَبَاءِ العقلاء الأُباةِ له ديوان شعر ينظر: (خزانة الأدب 75/2، والأعلام 166/4).

(4)يقصد الباء في "بأنَّ" و"أنَّ" حرف توكيدٍ ونصبٍ، "دينَ": اسمُ أنَّ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة ودينَ مضافٌ ومحمَّد مضاف إليهِ مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ "من خيرِ" جارُ ومجرورٌ متعلَّق بمحذوف خبر "أنَّ"، و"خير" مضاف، "أديانِ" مضافٌ إليهِ، و"أديان" مضاف و"البريّة" مضافُ إليهِ، و"أنَّ" مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء، والجارُ والمجرورُ متعلَّق بعلم "دينا" تمييزٌ منصوبٌ بالفتحة الظاهرةِ ينظر: سبيل الهُدى: ص271.

(5)الشاهد فيه أنَّ التمْيِيزَ هنا جاءَ لمجرّدِ التوكِيدِ حيثُ لا إنما لم وهو قولُ ابن مَالك وقد منَعهُ سيبويهِ والسِيرَافِي مُطلَقا وتأوَّلاَ ما سمِعَ وقيلَ إنْ أفادَ معنًى زائداً جَازَ وإلاّ فلاَ، ينظر: شرح الأشموني 287/2، شرح التسهيل 15/3.

(6) البيتُ من البسيط وهو لجرير في ديوانه ص 192، والدرر 208/5، وشرح التصريح 96/2، وشرح عمدة الحافظ ص 787، ولسان العرب 355/10 (نطق)، والمقاصد النحوية 7/4، وتاج العروس (نطق)، وبلا نسبة في شرح الأشموني 386/2، وشرح ابن عقيل ص 455، وهمع الهوامع 86/2.

(7) سَقط ذِكرُ الشاهد من (ب).

(8) بنو تغلِب بفتح التاءِ وكَسْر اللاموهمْ منَ العدنَانِية والنسبَةُ إليهم تَغلَبي بفتحِ اللاَم، وتُعرَف ديارُهم بدِيار ربيعَةَ وكانتْ النصرانِيةُ غالبةً عليهم لمُجاورَتِهم الروم، ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص 186.

والكلُّ خبرُ المُبتَدأِ الأوَّلِ[1]و"الزلَّاءُ": بفتحِ الزَايِ وتشْديدِ اللَامِ مَمدُودٌ وهي اللاصِقةُ العَجُزِ خَفِيفَةُ الألية[2]، "مِنطِيقٌ": بكسرِ المِيمِ صيغَةُ مبالغةٍ يستَوِي [فيه][3] المُذكَّر والمُؤنَّثُ وهو البليغ ولكنَّ المراد بِه هنا المَرأةُ التي تأتَزِرُ بَحَشِيَّةٍ[4]تُعَظِّمُ بها عَجيزَتَهَا[5] والشاهدُ فِي "فَحْلاً" "فَحْلاً" حيثُ جمع بينَهُ وبين الفاعِل الظَاهر للتأكِيد[6] واُختُلِفَ في الجَمعِ بين التَمييز والفاعِلِ والفاعِلِ الظَاهِر فأجَازَ ذلكَ المُبرِّد وابن السرَّاجِ والفَارِسِي تَوكِيدًا[7] واستَدَلُّوا بقَولِهِ:

[ظ/88] نِعْمَ الفَتَاةُ فَتَاةَ هِنْدٍ لَوْ بَذَلَتْ رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقًا أو بإِيمَاءِ[البسيط] [8]

فجَمَعَ بينَ الفاعِل الظَاهِر وهوَ "الفتاةُ" وبين التَمْييز وهو" فَتَاةً " ومَنعَهُ سِيبَوَيهِ والسِيرَافِي مُطْلقًا سواءً أفادَ[9] معنًى زائدًا أو لا[10] وحُجَّتُهمَا أنَّ التَمييز لِرفعِ الإبْهامِ و[لا][11]إبهَامَ مع ظهورِ الفاعلِ، ونقضَه ابنُ مالكٍ بأمْرَيْنِ: الإجماعُ علَى جَوازِ " لهُ من الدَراهِمِ عِشْرونَ

---

(1) أي جملة بِئسَ الفحل فَحْلُهم خبر للمبتدأ الأول: "التغليبون".

(2) وقريب من هذا ما ذَكرهُ ابنُ منظورٍ ف .:الزَّلاء عندهُ التي لاعَجِيزَة لَهَا أيْ رِسْحَاءُ بيِّنةُ الزَّلَل، لسان العرب (زلل) 308/11.

(3) سقطت من (ب).

(4) في (أ) و (ب) "تبارز بخشبة" وهو تصحيف ظاهر والصوابُ ما أثبتَ من المَعاجِم، جاءَ في التهذيب (مِنطِيقٌ: تأتزر بحشيّة تُعظِّم بَها عجيزتها) تهذيب اللغة (نطق) 24/9.

(5) في (ب) "عجزها".

(6) ينظر المقاصد النحوية 1508/4.

(7) كما أجازَهُ أيضا ابن مالك وولَدُه، ينظر: حاشية الصبان 48/3.

(8) البيت ليس من شواهد قطر الندى، وهو من البسيط وبلا نسبة في أوضح المسالك 277/3، وخزانة الأدب 398/9، والدرر 209/5، وشرح الأشموني 267/1، وشرح التصريح 95/2، وشرح شواهد المغني ص 862، ومغني اللبيب ص 464، والمقاصد النحوية 32/4، وهمع الهوامع والمعن ظاهر.

(9) في (ب) "فإذا" والصواب ما أثبت.

(10) شرح ابن عقيل 164/3.

(11) سقطت من الباب وهي في (أ).

دِرهَماً"[1] وفي التَنزِيلِ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾[التوبة/ 36][2] وقولِ أبِي طالب:

ولَقَدْ عَلِمْتُ بأنَّ دِينَ محَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ البَرِيَّةِ دِينَا [3]

والثانِي أنه قد جاءَ في البابِ قولُ جريرٍ يهْجُو الأخْطلَ: والتّغْلَبِيّون ...البيت، ومَا قالَه سيبويهِ مُتعيِّن ولا حُجّة فيما أوردَهُ[4] عليهِ في الوجْهِ الأوَّل لأنَّ [من][5] التمييزِ المذكُورِ مَا مَا جاء في البابِ ليسَ من التَمييز بلْ من الحَالؤ المُؤكَّدَة وقيلَ إنْ أفادَ التمْييزُ مَعنًى زَائدًا علَى الفاعِلِ الظَاهِر جَاز الجَمعُ بينهما وإلَّا فَلا يجوزُ وصَحَّحه ابنُ عُصفُور [6] فالأوَّلُ كقولِه:

تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاه فَنِعمَ المَرْءُ مِن رَجُلٍ تِهَامِي[الوافر] [7]

فجمَعَ بينَ الفاعِلِ الظَاهِر وهُو "المَرءُ" والتمييز وهو "رجلٍ" المجرور "بمن" وقد أفادَ التَمييزُ معنًى زائدًا على الفاعِل وهو كونُه رَجُلاً تِهامِياً[8] نسبَةً إلى تِهَامَة بكسر التاء وهو اسم لكل ما نزل عن نجد بلاد الحجاز وفي النسبة إليها لُغَتَان "تِهامي" بكسرِ التَاءِ و" تَهامي"

---

(1) ووجهُ الاحتجاجِ هنَا أنَّ ما ذكَره سيبويهِ يلزمُ منهُ منعُ التمييزِ في كلِّ ما لا إبهام فيه كقولك:"له من الدراهم عشرون درهما" ومثل هذا جائزٌ لا خِلافَ فيهِ، ينظر شرح التسهيل 15/3.

(2)وتمامُها: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾،والشاهدُ في الآيةِ أنَّ شَهرا مُؤكِّد لما فُهِم منْ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ ﴾ ينظر: شرح الأشموني56/2.

(3)تقدّمت ترجَمتُه.

(4) في أوردوه.

(5) سقطت من (ب).

(6) قال ابن عُصْفُور: (ولا يجوزُ الجمع بين التمْييز والفاعِل الظاهِرِ إلَّا إذا أفَادَ التمْيِيزُ معنًى زائداً علَى الفاعلِ)، المقرب، ص 68.

(7)البيت من الوافر، وهو لأبِي بَكر بن الأسْوَد المَعْروفِ بابن شَعوبٍ اللَيْثِي في الدرر 5/ 211، وشرح التصريح 1/ 399، 2/ 96، وشرح المفصل 7/ 123، والمقاصد النحوية/ 227، 4/ 14، وبلا نسبة في أوضح المسالك 2/ 369، وخزانة الأدب 9/ 395، وشرح الأشموني 1/ 265، والمقرب 1/ 69، وهمع الهوامع 2/ 86

(8) التصريح: 626/1.

بفتحِها[1] فإنْ كَسَرَتْ شَدِّدَتَ ياءَ النِسبةِ وإنْ فَتَحْتَ لمْ[2] تُشدِّدْهَا[3] والثانِي كقولِه: "نِعمَ الفَتاةُ الفَتاةُ ...البيت.

[و/79] **شَواهدُ الإستثناء:**

104- ومالِيَ إلَّا آلَ أَحْمَدَ شيعَةٌ ومالِيَ إلَّا مَذْهَبُ الحَقِّ مَذْهَبُ[الطويل] [4]

قاله الكُمَيت[5] بن زَيدِ بن خُنَيسٍ [6]بن مُجالِد بن قَيسِ من أحد بنِي سَعدِ بن ثَعلبَةَ بن دُودَان دُودَان بن أَسَد بنِ خُزيمَة بن مُدْرِكَةَ بن إلْياسَ بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدِّ بن عَدنَانَ ويُكنَّى أبالمستهلِّ شَاعرٌ إسْلامِيٌّ وهم ثلاثة[7]الكُمَيت بن زيْدٍ هذا هوَ الآخِر وهو أكثَرُهُم شِعرًا والكُمَيتُ [بن] مَعرُوفٍ[8] هو الأَوسَطُ والكُمَيت بن ثَعلَبَة[9] هو الأَكبَر وهو جدُّ الكُمَيتِ بن مَعْروفٍ وكانَ الكُمَيتُ بن زَيدٍ كَثِيرَ التشيُّع لآلِ النّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم مادِحًا لهُم وَرُوِي أنَّه قالَ "القَصائِدَ الهَاشِميات" ثمَّ قدِم البصرةَ، فأتَى الفرزدَقَ فقَالَ يا أبا فِراسٍ أنَا ابنُ أَخِيكَ

---

(1) والبعض ينسبها "تِهاميٌّ وتَهامٍ "كما قال الجوهري وغيره، ينظر: الصحاح (تمم) 1878/5، جمهرة اللغة (تمم) 411/1، والقاموس المحيط (فصل التاء) 1083/1.

(2) في (ب) "ثمّ".

(3) قال سيبويه منهم من يقول تَهامِيٌّ ويَمانيٌّ بالفتح مع التشديد مختار الصحاح (ت ه م) ص 47.

(4) البيت من الطويل وهو للكُمَيتِ في تخليص الشواهد ص 82، وخزانة الأدب 314/4، 319، 138/9، والدرر 161/3، وشرح أبيات سيبويه 135/2، وشرح التصريح 355/1، وشرح شذور الذهب ص 341، وشرح قطر الندى ص 246، ولسان العرب 502/1، والمقاصد النحوية 111/3، وبلا نسبة في أوضح المسالك 266/2، وشرح الأشموني 230/1، وشرح ابن عقيل ص 308، والمقتبضب 398/4.

(5) الكُمَيتُ بن زيد بن الأَخْنَسِ الأسَدي (60-126هـ/680-744م) شاعرُ الهاشميين من أهل الكوفة اُشْتُهر في العصْر الأُموي، وكانَ عَالما بالأدب والأخبارِ والأنسَابِ له ديوانٌ وأشهَر شِعرِهِ "الهَاشِمِيات" وهي عدَّة قصائدَ في مدح الهاشِمِيين، ينظر: الشعر والشعراء ص 585 ومعجم الشعراء ص: 348 والأعلام 233/5.

(6)في(ب) " خنيش" وهو في بعض المصادر: " الأخنس" ينظر: المُؤتَلف والمُختَلِف في أسماء الشعراء ص:223.

(7) سقطت من (ب).

(8) الكميتُ بن مَعرَوف بن الكُميتِ بن ثعلبة بن نوفَل الأسَدِي (...-نحو 60هـ/...-نحو 680م) شاعرٌ مُخضرم عاشَ أكثرَ حياتِه في الإسلام، ينظر: المؤتلف والمختلف ص 170، ومعجم الشعراء ص 347، وطبقات فحول الشعراء ص 189-190، والأعلام 233/5، 234.

(9) الكُمَيتُ بن ثَعلبة بن نوفَل بن نَضْلَة الفَقعَسِي الأسَدِي شاعرٌ مُخَضرم عاشَ في الجاهلية وأسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمعْ به كانَ هجاءً مُقذعًا وعُرِفَ بالكُمَيت الأكبَر، ينظر: الإصابة 324/5 والمؤتلف والمختلف ص 170، وخزانة الأدب 523/7-524 والأعلام 232/5.

قالَ: ومنْ أنتَ فأنتسَبَ لهُ، قالَ: صَدقْتَ، قالَ: فمَا حاجتُكَ قالَ إنِّي قلتُ شِعْرًا وأنتُ شيخُ مُضَر وشاعِرُها وأحْبَبتُ أنْ أعرِضَ عليكَ ما قلْتُ فإنْ كانَ حسناً أمَرتَنِي بإذَاعَتهِ وإنْ كانَ غير ذلِك أمَرتنِي بِستْرِهِ وسَتَرتَهُ، قالَ يا ابنَ أخِي إنِّي لأحْسِب شِعرَكَ على قَدرِ عَقلِكَ فهاتِ راشِدًا ما قلتَ فأنشَدهُ:

طَرِبتُ[1] ومَا شَوقًا إلَى البِيضِ[2]أَطرَبُ ولا لَعِبًا مِنِّي وذُو الشَّيبِ يَلعَبُ[الطويل] [3]

قالَ بلَى فالعَبْ فقَالَ:

ولم تلْهنِي[4] دارٌ ولا رَسْمُ منزِلٍ ولمْ يَتَطرَّبْنِي بَنانٌ مُخَضَّبٌ [5]

قالَ فَمَا يَتطَرَّبُكَ إذنْ فقالَ: [ظ/79]

وما أنَا مِمَنْ يَزْجُرُ الطَيرُ همَّهُ أصَاحَ غُرابٌ أمْ تَعرَّضَ ثَعْلَبُ [6]

قال ما أنتَ وإلى مَا تسمُو قالَ:

ومَا[7] السَانِحاتُ البَارِحَات عشيَّةً أمَرَّ سَلِيمُ القَرنِ أم مَرَّ أعْضَبُ [8]

قال: أمَّا هذَا فقدْ أحْسَنتَ فيهِ قالَ:

ولَكنْ إلَى أهْلِ الفَضَائلِ والنُهَى وخيرِ بَنِي حَوَّاء والخَيرُ يطلَبُ [9]

إلَى النَفَرِ البِيضِ الذِينَ بحُبِّهِم إلَى اللهِ فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ [1]

---

(1)في (ب) "تطربت".

(2) البِيضُ: النِساء اللواتي لسنَ سود نقبات الألوان، ينظر: شرح هاشميات الكميت أبو رياش أحمد بن إبراهيم القيسي تح: داوود سلوم ونوري حمو القيسي، مكتبة النهضة العربية،بيروت،ط1986،2،ص:43.

(3) يريد: أَوَ ذُو الشيبِ يلعب وفي البيت شاهدٌ على حذفِ همزة الإستفهامِ إذا أُمنَ اللَّبس للضرورةِ ينظر: خزانة الأدب 123/111.

(4) في (ب) "تلهمني" والصواب ما أثبت.

(5) يقول: "لم يتطَرَّبنِي بنانٌ مُخَضّب" لأنَّني مُجتنِبٌ اللهوَ والنسَاءَ، شرح هاشميات الكميت ص 43.

(6) يقول لست مِمنْ همُّهُ زجْرُ الطيرِ لأنّي جرَّبتُ الأمُور، و"تعرّضَ ثعلبُ" أي أخذَ يمينا وشمالا، ينظر: المرجع نفسه ص 44.

(7) كذا في (أ) و (ب) والصواب "ولا" ينظر: المقاصد النحوية 1090/3، خزانة الأدب 313/4.

(8) قوله "ولا السانحَات" جمعُ سانحٍ بالنونِ وهو ما ولَّاك مَيامِنه من ظبْيٍ أو طائرٍ أو غيرِهما و"البارحاتُ" جمع بارِحٍ وهو ما ولَّاك مياسِره والعرَب تتطيّر بالبارِح وتتفاءلُ بالسانح، وقولُه: "أم مرّ أعضب" وهو مكسورُ القرنِ وهو مِمَّا يُتشَاءَمُ به أيضا، ينظر: المقاصد النحوية 1090/3، وشرح الهاشميات ص 45.

(9)يقول طربتُ إلى أهلِ الفضائِل والنُهى أي العُقول و"النُهى" جمعُ واحدُها نهيه، ينظر: شرح الهامشيات ص 45.

فقالَ [و][2] مَنْ ويْحَكَ قَالَ:

بنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَبيِّ فإنّنِي بِهِم ولَهُم أرْضَى مِرارًا وأغْضَبُ

فقال للهِ درُّكَ يا بُنَي أصَبتَ وأحْسَنتَ إذْ عَدَلتَ عن الزعَانِف والأوبَاشِ[3]

إذًا لا يَطِيشُ سَهمُكَ ولا يكذبُ قَولُك ومِنهَا:

ومالِيَ إلَّا آلَ أحْمَدَ شيعةٌ ومَالِيَ إلَّا مَذهَبُ الحَقِّ مَذهَبُ

ومَنْ غيرُهُم أَرضَى لنَفسِي شِيعَةً ومن بعْدَهم لا من أُجِلُّ وأرجب [4]

يُعيِّرُنِي جُهَّال قومٍ بِحُبِّهِم وبغْضُهمُ [5] أدنَى لعَارٍ وأغْضَبُ

ومنها في مدْحِهم:

خِضَمُّونَ[6] أشْرَافٌ بَهالِيلُ[7] سَادَةٌ مَطاعِيمُ أيسَارٌ إذَا النَاسُ أجْدَبُوا

إذا ما المَراضِيعُ الخِمَاصُ تَأَوّهَتْ منَ القرِّ إذ مِثْلانِ سَعدٌ وعَقرَبُ [8]

وحَارَدَتِ[9] النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكنْ لِعُقبَةِ قِدرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ [10]

---

(1) قال أبو عمرو: النفرُ ما بينض الثلاثةِ إلى العشرة وإلى أكثر، والرَّهطُ من العشرة إلى أكثر ينظر: المرجع نفسه ص 46.

(2) سقطت من (ب).

(3) في (ب) الأوابش.

(4) كذا في (أ) و (ب) والصَواب "أرْجَبُ"، يقولُ ليس بعدهم أحدٌ أعظِّمهُ أي أهابُ أن أتخَطّى إلى غَيرهم ويقال رَجَبتُه أي هِبتُه وعظَّمتُه، ينظر: المرجع نفسه ص51.

(5) في (أ) و(ب)"وبُغْضاً وهُمْ" وهوتصحيف ظاهر والصواب ما أثبت من :الحلل شرح أبيات الجمل ، البطليوسي،ص:58.

(6) في (ب) "حضون"، والصواب ما أثبت وخِضَمون جمعُ خِضَّم وهو السيّد الجوادُ المِعطاءُ الكثير المعروفُ ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (خ ض م) 38/5.

(7) جمع بُهلُول وهو من الرجال: الحيِيُّ الكَرِيم.تهذيب اللغة(هـ ل ب)164/6.

(8) الخِمَاص: الجِياع والخمصُ: الجوع، وسَعدٌ وعَقرَب نجَمَان، يقولُ: من شدَّة البرد والزمانِ استوى السَعدُ والنحْس، ينظر: شرح الهامشيات ص77.

(9) كذا في (أ) و (ب) والصواب "حاردت"، ينظر: شرح الهاشميات ص 77 وسمط اللآلئ 34/1. وحَارَدَتِ الإبلُ أي انقطعَت ألبانها .تهذيب اللغة (حرد)240/4.

(10) النُّكدُ: الإبل التي ماتت أولادها والواحدة منها : نكداء، والجِلادُ:الشداد على البرد يقال ناقةٌ جلدة والعُقبَةُ:ما يبْقَى في القدر من الطبيخ ويريد أن يقول أن كرم آل البيت باق حتى وإن كانت بالناس شدة حتى أصبحوا يردُّون القدورَ فارغةً.

ووَحْوَحَ[1] في حُضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها ولمْ يكُ فِي النّكد المقاليت [2]مَشخَبُ[3]

وجدْنا لكُم فِي آلِ حَامِيمَ آيةً تأوَّلَها مِنَّا تقِيٌّ ومُعرِبُ[4]

والواوُ للعطْفِ و"ما" بمعنى "ليسَ" و" شيعةً" اسمه وخبرُهُ "لِي"[5] والشاهِدُ فِي "آلَ أحْمَدَ" حيثُ حيثُ تعيَّن فيهِ النّصبُ لتقدُّمهِ علَى [و/80]المُستثْنَى منهُ [6]والكُوفِيونَ والبَغدادِيونَ يُجِيزُونَ فِي فِي المُستثنَى منهُ غيْرَ النصبِ وهُو الإتِّباعُ في المَسبوقِ بالنفْي فيقَالُ: "ما قام إلاّ زيدٌ أحدٌ"[7] أحدٌ"[7] قال سيبويهِ سمِعَ يونُسُ[8] بعضَ العَربِ الموثُوقِ بهِم يقولُ "ما لِي إلاّ أبُوكَ ناصرٌ" بالرفع[9]وقال حَسّانٌ رضِي اللهُ عنهُ:

لأنَهُم يرجُونَ منْه شَفاعَةً إذا لمْ يكُنْ إلَّا النَبِيُّونَ شافِعٌ [الطويل][10]

بالرفعِ ووجهُهُ أنَّ العامِل وهو الابتداءَ في المِثال و"يكُن" التامةُ [في البيت][11] فرعٌ لمَا بعدَ إلاّ وهو "أبُوك" في المثالِ و"النّبيُّون" في البيتِ وأنَّ المُؤخَّر[12]وهو "ناصِرُ" في المثَال

---

(1)وَحوْحَ الرجلُ من البَردِ إذ ردَّد نفسَه في حلقِهِ حتّى تَسمعَ لهُ صوتا، لسان العرب (وحح) 630/2.

(2) المقاليتِ جمعُ مِقلات وهِي التِي لا يَعيشُ لهَا ولد، ينظر: مقاييس اللغة (قلت) 18/5.

(3) من الشُّخْبُ وهو ما خَرجَ من الضرع من اللبَن إذا أُحتُلِب، ينظر: لسان العرب (شخب) 485/1.

(4) أيْ لكُم لبنِي هاشمَ والآيةُ قولهُ تعَالى: {لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ} سورة الشورى/الآية 23.

(5) و"إلاّ" للإستثناء و"آلَ أحمدَ": كلامٌ إضافي منصوبٌ بـ:"إلاّ " لتقدُّمِه علَى المستثنى منه، ينظر: المقاصد النحوية 1089/3.

(6)قال ابن عَقِيل: إذا تقدَّم المُستثْنَى على المسْتثْنَى منه فإمَّا أنْ يكونَ الكلامُ مُوجَبًا أو غير مُوجَب فإنْ كانَ موجَباً وجَب نصْبُ المُستَثْنَى فتقولُ "ما قامَ إلاّ زَيدًا القَومُ" وإن كانَ غيرَ موجَبٍ فالمختارُ نصْبُهُ فتقولُ "ما قامَ إلاّ زيدًا القومُ". شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 224/2.

(7) ينظرك الأنصاف 224/1.

(8)يونس بن حبيبٍ الضَبّي بالولاء (94-182هـ/813-798م) كان إمامَ النُحاة البصرة، علاّمةٌ بالأدَب من مؤلفاته: "معاني القرآن" و"اللغات" و"النوادر"، ينظر: وفيات الأعيان 244/7، ومعجم الأدباء ص 2850، والأعلام 221/8، والفهرست ص 47.

(9) في الكتاب: مالي إلاّ أبوكَ أحدٌ، الكتاب 339/2.

(10)البيت من الطويل وهو لحسَّان بن ثابتٍ في ديوانه ص 241، والدرر 162/3، وشرح التصريح 355/1، والمقاصد النحوية 114/3، وبلا نسبة في أوضح المسالك 268/2، وشرح الأشموني 229/1، وشرح ابن عقيل ص 309، وهمع الهوامع 225/1.

(11)سقطت من (ب).

(12)أي اسم "ما" المُؤخّر في المثال السابق، أو اسم "يَكُن" المُؤخَّر في البيت.

و"شَافِعٌ" في البيتِ عامٌ لوقُوعِه في سيَاق النفْي أريدَ بهِ الخاصَ فصَحَّ إبدالُه من المُستثنَى مِنهُ لكنَّه بدلُ كُلٍّ منْ كُلٍّ لا بدَلُ بعضٍ ونظيرُهُ أنَّ المتبوعَ أُخّر من تقديمٍ وصارَ تابعاً بعْدَما كانَ متبوعًا [نحو][1]: "ما مَررْتُ بمثلِكَ أحدٍ" بالجرِّ والأصَل "ما مرَرتُ بأحدٍ مثلِك" فمِثْلُكَ تابعٌ لأحدٍ على أنّه نعتٌ لهُ، فلمّا قُدِّمَ النعتُ عنِ المنعوتِ أُعرِب النَّعتُ بحَسبِ[2]العوامِلِ وأُعرِبَ المنعُوتُ بدَلاً من النّعتِ كقولِه تَعالَى: ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ(1)اللَّهِ ﴾[ابراهيم/1-2][3]، في قراءَةِ الجرِّ[4] وإنَّمَا ألجَأَهُم إلى دعْوى أنَّ المُؤَخَّر عامٌ أُريدَ بهِ خاصٌ خاصٌ ولم يُبْقُوهُ علَى عُمُومِه لأنَّ الأهمَّ لا يبدّل منَ الأخَصِّ، وقالَ ابنُ الضَائِع[5]: الوجْهُ أنْ أنْ يقَالَ: هذا بدل من الإسْمِ مَع [إلا][6]مَجْمُوعِينَ فيكُونُ بدلَ شَيءٍ من شَيءٍ لعَينٍ واحِدةٍ[7]

واحِدةٍ[7]

105- ألا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلٌ وكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ[الطويل] [8]

---

(1)سقطت من (أ).

(2)في (ب) "فحسب" والصوابُ ما أثبت.

(3)وتمامُهما: ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ(2) ﴾

(4)﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر {الله الَّذِي لَهُ} بِالرَّفْع على الِاسْتِئْنَاف لِأَن الَّذِي قبله رَأس آيَة وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) اللَّهِ﴾ بالخفض لِأَنَّهُ بدلٌ من "الحميدِ" وَلَا يجوزُ أَن يَقُول نعتٌ للحميد وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِك مَرَرْت بزيد الظريف فَإِن قلت بالظريف زيد عَاد بَدَلا وَلم يكن نعتا.حجَّة القِراءَات،أبو زرعة بن زنجلة،تح : سعيد الأفغاني،دار الرسالة، بيروت،ط1997،5،ص:78.

(5)عليّ بن محمدِ بن عليٍّ بن يوسفَ الكِتامِي الإشبيلي المعروفُ بابن الضائع (.../ 680هـ-.../1281م) عالم بالعربية من أهل اشبيلية عاشَ نحوَ سبعينَ سنةٍ من كتبه "شرح كتاب سيبويه" و"شرح جمل الزجاج" و"الردُّ على ابن عصفور"، ينظر: الأعلام 333/2، نعية الوعاة 204/2.

(6)سقطت من (ب).

(7)نقله أبو حيَّان الأندلسي، ينظر: ارتشاف الضرب 1517/3.

(8)البيت من الطويل وهو لِلَبيد بن ربيعةَ في ديوانه ص 256، وجواهر الأدب ص 382، وخزانة الأدب 255/2-257 والدرر 71/1، وديوان المعاني 118/1، وسمط اللآلي ص 253، وشرح الأشموني 11/1، وشرح التصريح 29/1، وشرح شذور الذهب ص 339، وشرح شواهد المغني 150/1، 153، 154، وشرح المفصل 78/2، والمقاصد النحوية 5/1، 7، 291، ومغني اللبيب 133/1، وبلا نسبة في أسرار العربية ص 221، وأوضح المسالك 289/2، والدرر 166/3، ورصف المباني ص 269، وشرح شواهد المغني 531/2، وشرح قطر الندى ص 248.

[ظ/80]قاله لَبِيدٌ بنُ رَبِيعَةَ العَامِرِي[1] الصَحَابِي رضِيَ اللهُ عنْهُ شَاعِرٌ مُفْلِقٌ فَارِسٌ جَوادٌ مُخضْرَمٌ عاشَ مائة وأربعين سنةً توفِّيَ في خِلافَة عُثْمَان رضيَ اللهُ عنهُ وهوَ من قَصِيدةٍ لاميةٍ من الطَّويلِ مَطلَعُها:

أَلَا تسْأَلَانِ المَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أم ضَلالٌ وبَاطِلُ [2]

قوله: باطلُ يعْنِي زائِلٌ فائتٌ من بَطَلَ الشَيءُ بطْلاً وبُطْلاً وبُطْلَاناً[3]إذا ذَهبَ ضِياعاً، والنَعِيمُ ما أنْعَم اللهُ بِهِ عَليكَ وكَذلِكَ النِّعْمَةُ [والنُّعْمَى][4]والنَّعْمَاءُ[5]، قولُهُ: "لا مَحَالَةَ" بالفتحِ أي "لابدَّ"[6]وقيلَ: لا حِيلَةَ[7]، قيلَ الجَنَّةُ نَعيمٌ وهي لا تَزُولُ أَبدًا فكيفَ قَالَ هَكَذَا[8] وهَذَا غَيرُ غَيرُ صحيحٍ، ولهذَا ردَّ عليهِ عَثْمانُ بنُ مَضْعُون رضِيَ اللهُ عنهُ[9]وكذَّبَه حينَ أنشدَهُ في مَجلِسِ قريشٍ وعثْمانُ هَنَاكَ [10] يُقَال: إنَّما[11] قالَ ذَلِك [قَبلَ][12] إسلامِهِ فيُحتَملُ أن يكُونَ اعتقادُهُ حينئذٍ أن لا وجُود للجنّةِ أو لا دوَامَ لهَا كمَا هو مَذهبُ طَائفةٍ من أهلِ الضَلَالِ أو يكَونُ أَرَادَ به مَا سِوَى الجَنَّة منْ نعيمِ الدُّنيَا لأنَّه كانَ في صَدَدِ ذمِّ[13] الدُّنيَا وسُرعةِ زَوَالهَا، ومَا تَكذِيبُ عثْمانَ إيّاه فَلِحَمْلِه كلامهُ عَلى العُمُوم، و"ألاَ": حَرفُ استفتَاح غيرُ مُركَّبَةٍ خِلَافًا

---

(1)تقدَّمت ترجَمتُه.

(2) من الطويلِ يرثِي بها النُّعمانَ بن المُنذِر، ينظر: ديوان لبيد بن ربيعة، ص 85.

(3) الذي عند الجوهري:بَطَلَ الشَيءُ بُطْلاً وبُطُولًا وبُطْلَاناً .الصحاح (بطل) 1635/4.

(4) سقطت من (ب).

(5) ينظر: الصحاح (نعم) 2041/5.

(6) المحيط في اللغة (ب) 339/2.

(7) لسان العرب (حول) 196/11.

(8) كذا فب (أ) و(ب).

(9) عثمان بن مضعون بن حَبيبِ بن وَهبٍ الجُمَحِي (.../2هـ-..../624م) صحابيّ كانَ من حُكَماء العرب في الجاهلية، هاجرَ إلى أَرضِ الحَبشَة مرتين، شَهِد بدرًا، وهو أوَّل من مات بالمدينة من المُهَاجِرين صفة الصفوة 169/1، 171، الاستيعاب في معركة الأصحاب 1053/3، 1056، الأعلام 214/4.

(10) ينظر: القصة الإصابة في تمييز الصحابة 381/4.

(11) في (ب) إنّما.

(12) سقطت من (ب).

(13) في (ب) "نعام" وهو بعيد.

للزمَخْشَرِيِّ[1] وكلَّ إذا أضيفَتْ للنَكِرةِ تقتضِي عُمومَ الأَفْرادِ، و إذا أضِيفَتْ للمَعرفَةِ تقْتَضِي عُمومَ الأجْزاءِ تقولُ: "كلّ رمَّانٍ مَأكُولٌ لا كلّ الرُّمَّان"[2] قال في المُغنِي[3](("كلُ" لفظٌ وُضِعَ لاستِغرَاقِ أفرَاد المُنَكَّرِ نحوه ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ الموت﴾ [4]والمُعرَّفِ[5] المَجمُوع نحو: ﴿وكُلُّهُمْ ﴿وكُلُّهُمْ آتِيهِ﴾[6]وأجزاءِ [و81]المُفرَد نحوَ "كلُّ زيدٍ حَسنٌ" فإذَا قلتَ "أكلتُ كلَّ رغيفٍ لِزَيدٍ" كَانت لعمومِ الأفراد فإن أضفتَ الرغيفَ[7]إلى زيدٍ صارتْ لعُمُومِ أجزاءِ فردٍ واحدٍ ومِنْ هنا وجَبَ فِي قِراءَة غير أَبِى عَمرُو[8] وابْنِ ذَكْوَان[9]﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ جَبَّارٍ ﴾[غافر/35][10] بتركِ تنوينِ "قلب" بتقدير"كل" بعد "قلب" ليعمَّ أفرادَ القلُوبِ كمَا عمَّ كلَّ أجزاءِ القلبِ ويرد[11]"كلّ" بإعتبارِ كلِّ واحدٍ ممَّا قبلَها وما بَعدَهَا على ثلاثَةِ أوجُهٍ:

فأمَّا أوجهُهَا باعتبارِ مَا قَبلَهَا: فأحدُهَا أنْ تكونَ نعتاً لنكرةٍ أو مَعرفَةً فتدلُّ علَى كمالِه ويجبُ إضافَتُها إلى اسمٍ ظاهرٍ يماثِلُها لفظاً ومَعْنى نحوَ "أطعمْنَا شاةَ كلَّ شاة"[12] والثانِي: أن تكُونَ

---

(1) أُختلف في "ألاّ "الإستفتاحية هل هي مُركَّبةٌ أو بسيطةٌ فقِيل: مركَّبةٌ من همزةِ الاستفهام ولا النافية، وإليه ذهب الزمخشري، وقيل: هي بسيطة وإليه ذهب ابن مالك، ينظر: الجنى الدَاني ص 381.

(2) ينظر: المقاصد النحوية 121/1.

(3) يقصِد ابنَ هِشام.

(4) وَرَدَت في ثَلاثِ مواضِعَ وهِي : [آل عمرَان / 165] وتمَامُها ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُور﴾

[الأنبياء /35] وتمامها: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾

[العنكبوت/57] وتمامها:﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾

(5) في (ب) المعرفة.

(6)وتمامُها: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾.

(7)أي قلت: أكلت كل الرّغيف لزيد.

(8) تقدّمت ترجمتُه.

(9)عبد الرحمن بن أحمد أبو عمر (173هـ-202هـ/789م-818م) عالمٌ بالقراءات كان شيخ الإقراء في الشام ينظر: الأعلام 293/3 والنشر في القراءات العشر 145/1.

(10)وتمامُهَا:﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾

(11)كذا في (أ) و (ب) والصواب "ترد" كما في المغني ص 255.

(12)في المغني زيادة لم تذكر في (أ) و (ب) وهي قولُه:

وإنّ الذين حانت بِفلجٍ دِماؤُهُم هم القومُ كل القوم يا أمّ خَالِدِ.م ن ، ص ن.

توكيدًا لمعرفةٍ قالَ الأخفشُ والكُوفيون أو لنكرة محدودةٍ وعليها[1] ففائدَتُها [العموم ويجب إضافَتُها إلى اسمٍ مُضْمَر راجعٍ إلى المُؤَكَّد نحو][2]﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[3]

قال ابن مالِكٍ :(وقد يخْلُفُه الظَاهِرُ كقَولِه:

كَمْ قَد ذَكَرْتُك لَوْ أُجْزي بِذِكْرِكُمُ يا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالقَمَر[البسيط] [4])[5]

والثالثةُ أنْ لا تَكونَ تابعةً للعوامِلِ فتقَعُ مُضافةً إلى الظَاهِر نحو ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾[المدثر/38] وغير مُضافةٍ نحوَ ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾[الفرقان/39][6] وأمَّا أوجُهُهَا الثلاثَةُ التِّي باعتبارِ ما بعْدَهَا وهيَ أنْ تضَافَ إلى الظَاهر وحُكمُها أن يعملَ فيهَا جَمِيع العوامِلِ نحوَ "أكرمْتُ كلَّ بنِي تَمِيمٍ" وأن تضَافَ إلى ضَميرٍ مَحْذوفٍ ومُقتضَى كَلَامِ النَحْوِيينَ أنَّ حُكمَهَا كالتِّي قبلَهَا ووجهُهُ أنَّهُمَا سيَّانٌ[7] في امتناعِ التوكيدِ بهِمَا وفِي تذكِرَة أبِي أبِي الفتحِ[8] أنَّ تقدِيمَ [ظ/81]"كُلاًّ" في قولِه [تعالى][9] ﴿كُلًّا هَدَيْنَا﴾[الأنعام/84][10] أحْسنُ منْ تأخيرِهِ لأنَّ التقْدِيرَ كُلُّهم فلَو أخَّرتَ لباشَرْتَ العامِلَ لأنَّهَا في المَعنَى مُنَزَّلَةٌ [مَنزِلَةَ][11]من لَا تُباشِرهُ فلمَّا قُدِّمَت أَشْبَهتِ المرتفعَةَ بالابتداء فِي أنَّ كُلاًّ مَنهُما لم يسبقْها عاملٌ في اللفْظ، الثالثُ أنَّ تُضَافَ إلى ضَميرٍ مَلفُوظٍ بهِ وحُكمُها أنْ لا يعمَل فِيها غالباً [إلَّا] الابتداءُ نحوَ

---

(1)في المغني: "وعليهما" .م ن ، ص ن .

(2)سقطت من (ب).

(3) الآية : [الحجر/30]أو [ص/73].

(4)البيت من البسيط وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص: 145، وخزانة الأدب 35/9، وسمط اللآلي ص: 469، وشرح شواهد المغني 518/2، وشرح عمدة الحافظ ص 557، ولكُثَيِّر عزّة وليس في ديوانه في الدرر 33/6، والمقاصد النحوية 88/4، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص 256.

(5)شرح التسهيل 292/3.

(6)وتمامها ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾.

(7)في (ب) "سبَبَان" والصواب ما أثبت من: مغني اللبيب،ص:257.

(8)هو أبو الفتح عثمان بن جِنِّى وقد تقدَّمَت ترجمته.

(9)سقطت من (أ).

(10)وتمامها:﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) ﴾

(11)سقطت من (ب).

﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾[آل عمران/154][1]فيمَنْ رفَعَ كُلاًّ نحوَ:﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ﴾[مريم/95][2]لأنّ آتِيهِ﴾[مريم/95][2]لأنّ الابتداء عاملٌ معنويٌّ ومنَ القليلِ قولُهُ:

فَيَصْدُرُ عَنْهَا كُلُّهَا وهو نَاهِلُ[الطويل][3]

ولا يَجِبُ أن يُجْعَل منْهُ قَولُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنْهُ:

فَلَمَّا تَبَيَّنَا الهُدَى كَانَ كُلُّنَا عَلَى طَاعَةِ الرَّحمَنِ والحَقِّ والتُّقَى [الطويل][4]

بل الأولَى تقديرُ كانَ شَأنيةً، وأعلَم أنَّ لفظَ "كلّ" حُكمُهُ الإفرادُ والتَذكِيرُ وأنَّ معنَاهَا بحَسبِ مَا تضَافُ إليهِ، فإن كانَت مضَافةً إلى مُنَكَّرٍ وجَبَ مراعاةُ معنَاها فلذِلكَ جاءَ الضَميرُ مُفرَداً مُذكراً نحو: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾[القمر/52] ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ﴾[الإسراء /13][5] وقول لَبيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيءٍ ...إلخ)[6]قولهُ "ما خَلَا الله باطِلُ" قالَ في المُغْنِي: (خَلَا على وجَهَينِ أحَدُهمَا أنْ تكَونَ حرفاً جَارًا للمستثْنَى ثم قِيلَ موضِعُها نصبٌ على[7]تَمامِ الكَلَامِ الكَلَامِ وقيلَ تتعلَّقُ بمَا قبلَها من فِعلٍ أو شِبهِهِ على قاعدَةِ أحْرُفِ الجرِّ، والصَوابُ عندِي الأوّل لأنَّهَا لا تُعدَّى الأَفعَالُ إلَى الأسماءِ أيْ لا توصِل مَعنَاهَا إليهَا بل تزيلُ معناهَا عنْهَا فأشْبهتْ في عَدمِ التَعديةِ الأحْرفَ الزائدةَ ولأنَّها بمنزلةِ "إلّا "وهي غيرُ مُتَعَلِّقة.

---

(1)تمَامُها:﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌقَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

(2)وتمامها: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾

(3)عجَزُ بيت من الطويل وصدرُهُ: يميدُ إذَا مَادَتْ عَليهِ دلاؤُهُمْ

وهو لكثيِّر عزة في ديوانه ص 506،وشرح عمدةالحافظ ص 575،وبلا نسبةفي الدرر 5/ 132،وشرح شواهدالمغني 2/ 512،وهمع الهوامع 2/ 73.

(4)البيت من الطويل وهو للإمامِ عليٍّ بن أبي طالب في ديوانه ص 11،وشرح شواهد المغني 2/ 521، وبلا نسبةٍ في مغني اللبيب 195/1.

(5)وتمامها: ﴿كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾.

(6)المغنِي: ص255-259.

(7)في المغني: عن، المغني: ص 178.

[و/82]والثاني: أن تكونَ فعلاً مُتعدِّياً ناصباً لهُ وفاعِلُهَا[1][في][2] فاعلِ حاشَا والجملةُ مُستأْنفَةٌ أو حاليةٌ علَى خلافٍ في ذلِك.وتقولُ:" قَامُوا خَلا زيدًا" وإنْ شِئتَ خَفضْتَ إلَّا فِي نحوِ قولِ لَبِيدٍ: أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلاَ الله بَاطِلُ

وذلكَ أنّ "ما" هذه مصدريةٌ فدخَولُها يعين الفِعليةَ وموضِع "ما خَلا" نَصْبٌ فقالَ السِيرافِي على الحالِ [أي حالَ كَوْنهِ خَالِياً عن اللهِ[3]][4] كما يقعُ المَصدرُ الصَريحُ في نحْو قوْلِهِ: "أرسلها العراك" وقيلَ علَى الظَرفِ على نيابَتِها وصِلتِها عن الوقتِ ومعنَى "قَامُوا ما خَلَا زيدًا" على الأوّل "قامُوا خَالِين عن زيدٍ" وعلى الثَاني: "قامُوا وقتَ خُلُوِّهِم عنْ زيدٍ" وقالَ ابن خَرُوف[5] على الإستثناءِ كانتِصابِ "غيرَ" فِي: "قامُوا غيرَ زيدٍ"[6] وزعمَ الجِرمي والرَّبعِي[7]والفَارِسِي وابنُ جِنِّي أنّه يجوزُ الجرُّ على تقديرِ "ما" زائدة[8] فإن قَالُوا ذلكَ بالقِيَاسِ بالقِيَاسِ ففاسدٌ فإنَّ "ما" لا تزادُ قبلَ الجَارِ و[المجْرُورِ بقيَّاس][9] بلْ بعدَهُ نحْوَ:﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾[المؤمنون/40][10]﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾[آل عمران/159][11]وإنْ قالُوهُ بالسَمَاعِ فهُو منَ الشُذوذِ بحيثُ لا يقَاسُ عَليهِ[12])[13]والشاهدُ فِيه[1] أنَّ "خلاَ" إذا دخلتْ عَليهَا "مَا" لا تجرُّ

---

(1)في (ب) وفعلها والصواب ما أثبت من المرجع نفسه، ص 178.

(2)سقطت من (ب).

(3)أجازَ السيرافي أن تكونَ في موضعِ نصبٍ على الحالِ، كأنَّكَ قلت خالينَ زيدًا، وأجازَ أيضا ألاّ يكونَ لها موضعٌ من الإعرابِ وإنْ كانت مفتقرةً من حيثُ المعنَى إلى ما قَبلَها من حيثُ كان معنَاها معنَى "إلاّ" قال ابن عصفورٍ وهو الصحيح، ينظر الجنى الدّاني: ص 436.

(4)ليست في مغني اللبيب.

(5)تقدَّمت ترجمته.

(6)ينظر حشية الصبّان 243/2.

(7)هو صاعد بن الحسن تقدّمت ترجمته.

(8)ينظر: شرح ابن عقيل 237/2.

(9)ليست في المغني: ص 179.

(10) وتمامها ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾

(11)وتمامها:﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

(12)ذكر ابن مالك أن الجرمي روَى عن بعضِ العَربِ جرَّ ما استثْنِى بـ:"ما عدا" و"ما خلا" والوجه فيه أن تُجعل ما زائدة وعدا وخلا في حرفي الجرّ وفيه شذوذ لأنَّ "ما" إذا زيدَت معَ حرفِ الجرِّ لا تتقَدَّمُ عليهِ، ينظر شرح التسهيل 310/2.

(13)مغني اللبيب، ص 179

تجرُّ عِندَ الجُمهورِ خِلافًا للجرمي وعند التَجَرُّد[2] تَجُرُّ على أنّها حَرْفُ جرٍّ وتنصِبُ علَى أنَّهَا[3]فعلٌ فاعلُه مُضمَر وُجُوباً والمُسْتَثنَى مَفعُولُه[4] وقَولُهُ "يحَاولُ"[5] منْ حاوَلتُ الشَيءَ إذا أردتُهُ والنَّحب بفتحِ النُونِ وسُكونِ الحَاءِ المُهمَلةِ وهو المدَّة والوقت[6]يقال: فُلانٌ قَضَى نحْبَهُ إذا ماتَ.

شواهدُ حروفِ الجَرِّ :

[ظ/82] **106- لَعَلَّ[7]اللّهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أنَّ أُمَّكُمْ شَرِيمُ [الوافر]** (8)

هوَ منَ الوافِرِ و"لَعَلَّ" تَأتِي لِمَعانٍ أحدُهَا التَوقُّعُ[9] وعبَّر عنْهُ قومٌ بالترجِّي في الشيء المحبوبِ نحوَ: "هلِ الحَبيبُ قَادمٌ" ومنْهُ عن البَصْرِيينَ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾[الطلاق/01][10] والإشْفاقُ في الشَيءِ المكروهِ نحوَ ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ [الشعراء/03][11] أي :قَاتِل نفسَك، والمعنَى: أَشفِقْ على نفسِكَ أن تقْتُلَهَا حَسرةً علَى مَا فاتكَ من إسْلامِ قومِكَ قَالهُ فِي "الكشّاف"[12] ، فتَوقُّعُ المَحبوبِ يُسمَّى ترجِّيًا وتوقُّعُ المَكروهِ يُسمَّى

---

(1)أي في بيت لبيد.

(2)في (ب) "التجز" والظاهرُ أنَّهُ سَهوٌ منَ الناسخِ والصواب ما أثبت.

(3)في (ب) "أنّه".

(4)ينظر المقاصد النحوية: 122/1.

(5)يقْصِد قولَ لبيد في القصيدةِ:

أَلَا تسألَانِ ماذا يُحَاولُ أنحْبٌ فَيقْضَى أم ضَلَالٌ وبَاطِلُ.

(6)ينظر الصحاح (نحب) 222/1.

(7) في (ب) هلّ.

(8) البيت من الوافر وهو بلا نسبةٍ في أوضحِ المسالك 7/3، والجني الداني ص 584، وجواهر الأدب ص 405، وخزانة الأدب 422/10، 423، 430، ورصف المباني ص 375، وشرح الأشموني 284/2، وشرح التصريح 2/2، وشرح ابن عقيل ص 351، وشرح قطر الندى 249 والمقاصد النحوية 247/3، والمقرّب 193/1.

(9) التوقع لمَرجُوٍّ أو مَخُوفٍ، المقتضب 108/4.

(10) وتمامها:﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾

(11) وتمامها: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾

(12) ينظر:تفسير الكشاف 298/3.

إشفاقاً ولا يكونُ التَوقُّع إلاَّ فِي المُمكِن وأمَّا قولُ [فِرعَوْن] ﴿لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأسْبَابَ ﴾ [غافر/36][1] فجهْلٌ [منهُ] أو إفكٌ قالهُ فِي المغنِي[2]،والثانِي: التعليلُ قالَهُ الأخْفشُ[3] نحْو نحْو قَولِ الرجلِ لصَاحِبِه "أفرِغْ عَملَكَ لعلَّنَا نَتغَدَّى" المراد في[4]ولا تكونُ للتعليل ولا للاستفهام للاستفهام ولا للشّكِّ عند البصريين خلافاً لمن قالَ بذلكَ وليسَتْ مُركَّبةً علَى الأَصَحِّ[5].

الثالث: الإستفهامُ عندَ الكَوفِيِينَ نحوَ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾ [عبس/03]

قالَ فِي المُغنِي: (ولهذا عُلِّقَ بَها الفِعْل نحو {لَاتَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا}[6])[7]، والشاهد في البيتِ: أنَّ لعلَّ حرفُ جَرٍّ علَى لُغةِ عقيل ولهذَا جَرَّ لفظَةَ الجَلالَة[8] و"علينَا" في في محلِّ نصبِ على المَفعُولية و"شَرِيمُ" بفتحِ الشِين المُعجَمةِ وهيَ المَرأةُ المُفْضَاة وكَذلكَ الشَّرومُ [9]،ولهُم في لَامِها[10] الإثباتُ كما مرَّ والحذفُ[و/83] كقولِه: "علَّ صُروفَ"[11] ولَهُمْ في لَامِها الثانيةِ الفتحُ والكَسرُ وأنشد عليهما:

---

(1) وتمامها: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾

(2) مغني اللبيب ص 379.

(3) ذكره الأخفش عند قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾، معاني القرآن أبو الحسَنِ المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1990، 443/2.

(4)كذا في (أ) و (ب) وهو بعيد ولعلّه تصحيف لـ: "أي" وهي التي تفيد التعليل.

(5)مذهبُ أكثرِ النَّحويين أنّه حَرفٌ بسيطٌ وأنَّ لامَه الأُولى أصليةٌ وقيل: هوُ حرفُ مركب ولامُه الأولَى لام الإبتداء وقيلَ بلْ هي زائدةٌ لمُجرَّد التوكيدِ بدليلِ قولِهم "علَّ" فِي "لعلَّ" وهذا مذهبُ المُبرِّد وجماعةِ البصْرِيين، الجني الداني ص 580.

(6)سبق تخريجُ الآيةِ الكريمةِ.

(7)مغني اللبيب ص 379.

(8)روى ذلك عن بنِي عقيل أبُو زيد وزكَّاهُ أيضا الفرّاء وغيره، ينظر: شرح ابن الناظم ص 256

(9)وامرأة شَرِيمٌ: شُقَّ مسلكاهَا فصارَ شيئا واحدًا لسان العرب (شرم) 321/12.

(10)يقصد لام لعلَّ الأولى.

(11)يقصد قول الشاعر:

عَلَّ صُرُوفَ الدّهرِ أو دُولَاتِهَا ... تُدِلْنَنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمّاتِها[الرجز]

وهو رَجزٌ بلا نسبة في لسان العرب 325/4 (زفر)، 473/11 (علل)، والخصائص 316/1، وشرح الأشموني 570/3، 668، وشرح شواهد المغني 454/1، ورصف المباني ص 249، والمقاصد النحوية 396/4، والشاهد في حذفِ لامِ "لعلَّ".

لَعَلَّ اللهِ يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا ... جِهَارًا مِن زُهيرٍ أَو أَسْيدِ[الوافر][1]

107- شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثمَّ تَرفَّعَت ... مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجٌ[الطويل][2]

قالَه أبو ذُؤَيبٍ الهُذلِي[3] من قصيدةٍ من الطوِيل، والضَميرُ في "شَرِبْنَ" يرجِعُ إلَى السُحُبِ[4]

السُحُبِ[4]

وضمِّن معنَى "رَوِينَ" فكَذا عَدَّاه بالبَاء[5] قولُه: "بمَاء البحر" قالَ الجَوهرِي: (البَحرُ خِلافُ البَرِّ، سُميَّ بَحرًا لعُمقِهِ[6] واتِّساعِه والجمعُ أبْحُرٌ وبِحارٌ وبُحورٌ وكلُّ نهرٍ عظيمٍ بَحرٌ)[7] وإذا وإذا صُغِّر البحْرُ يقالُ له بُحَيرُ، قال صاحبُ العُبابِ[8](وأمَّا بحَيرةُ طبَرية فإنَّ طُولَها عشرةُ أَميَالٍ في عرْضِ ستةِ أمْيالٍ والبُحَيرَةُ مُسْتنقَع المَاء)[9]، وقولُه: ترفَّعتْ أي توسَّعَت[10]،

---

(1)البيت من الوافر وهو لخالد بن جعفر في الأغاني 79/11، وأمالي المرتضى 212/1، وبلا نسبة في الجنى الداني ص 583، وشرح عمدة الحافظ ص 269، ولسان العرب 473/11 (علل) والشاهد فيه فتحُ وكسرُ اللامِ الثانيةِ في "لعلَّ" ينظر: شرح التسهيل 186/3. والمعنَى: أن الشاعر يرجُو أن تكونَ له فرسٌ يمَكَّنُ عليها ليتمكّنَ من زُهَير وأَسْيد اللذين كان يأخذان من قبيلته الإتاوةَ، ينظر: شرح الشواهد الشعرية من أمهات الكتب النحوية 364/1.

(2)البيت من الطَوِيلِ وهو لأبِي ذُؤيب الهذلي في الأزهية ص 201، والأشباه والنظائر 287/2، وخزانة الأدب 97/7-99، وشرح أشعار الهذليين 129/1، وشرح شواهد المغني ص 218، والمقاصد النحوية 249/3، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص 595، وأوضح المسالك 6/3، والجني الداني ص 43، 505، وشرح الأشموني ص 284، ومغني اللبيب ص 105، وشرح قطر الندى ص 250، وهمع الهوامع 2/ض34.

(3)تقدَّمَت ترجمَتُه.

(4) والسُحُبُ قد ذُكِرت في البَيتِ الذِي قَبلَ الشَاهِد:

سَقَى أمَّ عمرُو كلَّ آخِرِ ليلَةٍ ... حَنَاتِمٌ سُودٌ ماؤُهنَّ ثَجِيجٌ

و"الحَناتِم" هي الجِرَارُ الخُضْرُ شُبِّه السحَابُ بِها و"ثَجِيجُ "من الثجّ وهُو السَيلَانِ، ينظر: شرح شواهد المغني: 319/1.

(5)ذكرَ أبو عليّ الفَارسي أنَّ البَاءَ فِي "بِماء البحرِ" للتبعيضِ ورُوِي مثلُ ذلكَ عن الأصمعي وعند ابن مالك أن الأجْوَدَ أن يتضمَّنَ "شَرِبْنَ" معنَى "رَوِينَ"، ينظر شرح التسهيل 153/3.

(6)في (أ) و (ب) "لقُمقِه" والصوابُ ما أثبت.

(7)الصحاح (بحر)585/2.

(8)هو الحسنُ بن مُحمَّد الصَاغاني وقد تقدَّمت ترجمَتُه.

(9)لم أجِدْهُ في النُسَخِ المحقَّقة والتي جزَمَ المحقِّق فير محمد حسن بأنّهَا للمؤلِف وسَلِمتْ من النقص والتحريف وقد صدَر منهَا (الألف والهاء والغين والسين والفاء) وقريب ممَّا ذكر موجود في: مشارقِ الأنْوارِ 117/1.

(10) المقاصد النحوية 1200/3.

والشَاهِد فِي "متَى" فإنَّهَا حَرفُ جرٍّ هاهُنا بمعنَى "من" وهِيَ لُغَةُ هذيل[1]، و"اللُجَجُ": جَمعُ لُجَّةٍ بضمِّ اللَامِ وهي مُعظَمُ[2] المَاءِ[3]، و"النَّئِيجُ" بفتحِ النُونِ وكَسرِ الهَمزَةِ وسُكُونِ اليَاءِ آخِرِ آخِرِ الحُرُوفِ وبالجِيمِ: المَرُّ السَّرِيعُ معَ الصوتِ[4] يقَالُ أنَّ السَّحابَ في بعْضِ الأمَاكِنِ يدْنُو يدْنُو منَ البَحْرِ المالح فيمتَدُّ منْها خَراطِيمُ عَظيمةٌ تشربُ من ماءِه فيكونُ لَهَا صَوتٌ عظِيمٌ مزْعِجٌ ثمَّ تذهبُ صَاعِدةً إلى الجوِّ[5]، و"نَئيجُ": مبتدأٌ ولهُنَّ خبَرُهُ.

108- أَوْمَتْ بعَيْنَيْهَا مِنَ الهَوْدَجِ ... لَوْلَاكَ في ذا العَامِ لَمْ أحْجُجِ[السريع] [6]

[ظ/83]قالهُ عمَر بن أبِي ربيعَة[7]، و"أَومَتْ" أي أشَارت[8]، و"الهَودَجُ": البيتُ الذِي تكُونُ فيهِ فيهِ المرأةُ فوق البعِيرِ فِي السَفَرِ، و"لولا" تأتِي على أوجُهٍ: أحدُها أنْ تكونَ حرفَ وجودٍ لوجُودٍ نحو: "لَولَا زَيدٌ لأكْرَمْتُكَ" أي لَولا زيدٌ مَوجودٌ، والثَانِي أنْ تَكونَ للتَحضِيضِ والعَرضِ فتَختَصُّ بالمضارِعِ أو بمَا في تَأويلِه نحوَ: ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ﴾[النمل /46][9] ونحو﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾[المنافقون/10][10]، والثَالِثُ: أنْ تكونَ للتوبِيخِ والتَندِيمِ فتَختَصُّ بالمَاضِي نحوَ: ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾[الأحقاف/28][11] والشّاهِدُ في

---

(1) المشهور في "متىّ أنّها اسم من الظُروفِ تكونُ شَرطا واستفْهاماً وأمَّا الجرُّ بها فلغةُ هُذيل وهي بِمعنَى "من" الإبتدائية سُمعَ منْ كلامِهِم: "أخْرجَهَا مَتَى كمّة" أي مِنْ كُمِّه، ينظر: الجني الداني 505/1، شرح الأشموني 62/2.

(2) في (ب) "معطن".

(3) ينظر: تاج العروس (لجح) 180/6، لسان العرب (لجج) 354/2.

(4) ينظر الصحاح (نأج) 342/1.

(5) قال ابن السيّد: هذيل كلّها تصف أنّ السحاب تستقي من البحر ثمّ تصعد في الجوّ، خزانة الأدب 102/07.

(6) البيت من السريع وهو لعَمضر بن أبِي ربيعَةَ في مُلحَقِ ديوانه ص 487، وخزانة الأدب 333/5، 335، 339، 342، وكتاب الصناعتين ص 14، وللعرجي في الدرر 176/4، وبلا نسبة في الإنصاف ص 693، وشرح قطر الندى ص 251، والمقاصد النحوية 264/3، وهمع الهوامع 33/2.

(7) تقدَّمت ترجمته.

(8) ينظر خزانة الأدب 333/5.

(9)وتمامها: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

(10)وتمامها ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

(11) وتمامها:﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾

لولاك أنَّها عندَ سيبَويهِ[1] والجُمهورِ جَارةٌ للضَميرِ مُختَصَّةٌ بهِ[2] كمَا اختصَّت "حتّى" و"الكافُ" بالظَاهِر ولا تتَعلَّقُ بشيءٍ وموضِعُ المَجرُورِ بَها رفعُ بالابتداء والخبرُ مَحذُوفٌ، وقال الأخفَشُ الضَمِيرُ مبتدأٌ و"لولا" غيرُ جارّةٍ ولكنَّهُم أنَابوا الضَمِير المخْفُوضَ عنِ المرفوعِ[3]، والمعنَى: قَالتْ تلكَ المَرأَةُ أنَا حَجَجْتُ مُوافِقةً لكَ[4].

شواهد أسماء الأفعال:

109- فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ ومَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ[الطويل] [5]

قاله جريرٌ من قصيدةٍ من الطَويلِ والفاءُ للعطْفِ و"هَيهَاتَ" بمعنَى بَعُد[6] وحَكَى الصاغاني فيهَاستّاً وثلاثِين لغَةً[7] :"هَيهَاتَ" و"أيهَاتَ" و"هَيهَانَ"[8] و"أيهَانَ" و"هَايهَاتَ"[9] و"هَايْهَانَ" و"آيهانَ" وكل واحدةٍ من هذه الستّةِ مَضْمُومَةُ الآخِر ومفْتُوحَتُهُ ومَكْسُورَتُهُ وكلٌّ واحدة منْها مُنوَّنَة وغَيرُ منوّنةٍ فتلكَ ستّةٌ وثَلاثُون [و/84] وحَكَى غيرُهُ "هيهاك"[10]و"أيهَاكَ" بكاف الخطاب وأيهَاءَ وأيْهَا وهَيهَاءَ فهذِهِ إحدَى وأربَعُونَ لغةً وكلُّها بمعنَى بَعُدَ[11]وكِلاهُما تنَازعَا في "العَقيقِ"

---

(1) ينظر الكتاب 376/2.

(2) وهو حجَّة على المُبرِّد في قولِه أنَّهُ لا يجوزُ أن يَليَهَا من المُضمَرات إلّا المُنفصِلُ المرفوعُ ودفع الاحتجاجَ بهذا البيتِ بقولِهِ أنَّهُ لحنٌ ورُدَّ عليه باتِّفاق أَئمةِ البَصرِيينَ والكُوفِيينَ علَى روَايته، ينظر: همع الهوامع 459/3، خزانة الأدب 339/5.

(3)وهو قولُ الكوفِيين أيضا. ينظر: همع الهوامع 458/2.

(4)والمعنى كاملاً يقول: أشارَت هذِه الفَتاةُ بعيْنَيهَا من داخِل مَركَبِها مخافَةَ الرُقبَاءِ وحدَّثَتنِي أنَّها لم تخرجْ للحَجّ إلاّ رغبةً في لقَائِي ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية 232/1.

(5) البيت من الطويل وهو لجرير في ديوانه ص 965، والأشباه والنظائر 133/8، والخصائص 42/3، والدرر 324/5، وشرح التصريح 318/1، 199/2، وشرح شواهد الإيضاح ص 143، والمقاصد النحوية 3/7، 311/4، وبلا نسبة في أوضح المسالك 193/2، 87/4، وسمط اللآلي ص 365، وشرح شذور الذهب ص 516، وشرح قطر الندى ص 256، والمقرّب 134/1، وهمع الهوامع 111/2.

(6) ينظر الصحاح (هيه) 2258/6.

(7) التكملة والذيل والصلة للصاغاني (ب ج هـ) 333/6.

(8) في(أ) "هيهات" وفي(ب) "عيهات" ولعلّهُ تصحيف ولم أجدها في المعاجم والصواب "هَيهَانَ" كما في القاموس المحيط 1256/1.

(9)كذا في (أ) و (ب) وهو تكرار والصواب "هايهات" بمدِّ الهاء الأُولى كما في القاموس المحيط 1256/1.

(10)في (أ) و (ب) "هيهات" ولا يستقيمُ مع قولِ المؤلِّف بأنَّها بكافِ الخِطَاب والصوابُ ما أثبتَ من التصريح 283/2.

(11)ينظر: م ن، 283/2.

وهو موضِعٌ معرُوفُ بالحِجَازِ[1] وأُعْملَ الثانِي والفَاعِل مُضمَر في الأوَّلِ وأضُمِرَ الفَاعِلُ في في الثَانِي[2]ويُروَى "وأهْلُه" بدلَ قولِه "ومَن بِهِ"[3]، وهوَ بالرفْعِ عطفٌ علَى "العقيق" [و"هيهَاتَ [و"هيهَاتَ خِلٌّ" جملةٌ من الفِعلِ والفَاعِلِ بكَسْرِ الخَاءِ أيْ صَدِيقٌ[4] وبالعقيق][5] في مَوضِعِ رفعٍ عَلَى النَّعتِ لخِلٍّ، والباءُ بمَعنَى "في" ويَجوزُ أنْ يكُونَ حَالاً من الهاءِ فِي "نُحَاوِلُهُ" وهوَ فِي موضِع رفعِ صفةٍ ثَانِيةٍ لـ: "خِلّ" من حَاولْتُ الشَيءَ إذا أرَدتُه والصَحِيحُ أنَّهُ ليسَ من التَنازُع خِلافًا

للفارسِي[6] والجُرجَانِي لأنَّ الطَالبَ للمَعمُول[7] الذِي هوَ "العَقِيقُ" إنَّما هوَ: "هَيهاتَ" الأوّلُ وأمّا "هيهات" الثانِي فلمْ يؤتَ به للإسنادِ إلَى "العقِيقِ" بلْ لمُجرَّدِ التقويةِ والتَأكيدِ لـ:"هيهات" الأوّل فلا فاعِل لهُ في الأصْل[8]، والشاهدُ في "هيهات" أنّهُ اسمُ فَاعِل[9].

110- وا بِأَبي[10] أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ[الرّجز] (11)

قاله راجزٌ من رجاز بني تَمِيم، والشاهدُ فِي "واو" أنَّه اسمُ فِعلٍ بمَعْنَى "أعجب"[12]، و"بأبي":جارٌ ومجرورٌ خَبرٌ مُقدَّمٌ، و"أنتِ" بكَسْرِ التاء: مبتدأ مُؤخَّر، و"فوكِ": بكسرِ الكافِ

---

(1)ينظر: معجم البلدان 138/4.

(2)وهو محلُّ خِلافٍ قد أجَازَه أبو عليٍّ الفارسي بقوله ارتفَع "العقيقُ" بهيهاتَ الثانية وأُضْمِر في الأولى أو بالأولى وأُضْمِر في الثانيةِ، ينظر: حاشية الصبّان 143/2.

(3)ينظر: مثلا: شرح المفصل 19/3، همع الهوامع 125/3.

(4)ينظر: مختار الصحاح (خ ل ل) ص 96.

(5)سقطت من (ب).

(6)في (ب) "للفراءي" وهو تصحيفٌ واضِح.

(7)في (ب) من المعمول والصوابُ ما أثبت.

(8)ينظر: أوضح المسالك 170/2، التصريح 480/1.

(9)الشاهد في قوله: "هيهات العقيق" وقوله: "هيهات خلّ" حيثُ استعملَ "هيهات" في الموضعين اسم فعلٍ بمعنى "بَعُد" ورفَع به فاعلا ودلَّ ذلك أنَّ اسمُ الفعلِ يعملُ عملَ الفِعلِ الذِي يكونُ معنَاهُ، ينظر: سبل الهدى ص 287.

(10)في (ب) "بأنّى" والصواب ما أثبت.

(11)الرّجز لراجز من بني تميم في الدرر 2/ 341،وشرح شواهد المغني 2/ 786،والمقاصد النحوية 4/ 310،وبلا نسبة في أوضَح المسالك 4/ 83،والجنى الداني ص 498 وجواهرالأدب ص 287،وشرح الأشموني 2/ 486، وشرح التصريح 197/2،ومغني اللبيب 2/ 369،وهمع الهوامع 2/ 106.

(12)ترد "وا" على وجهين: أحدهما: أنْ تكونَ حرف نداءً مختصّاً بالندبِ و وأجازَ بعضُهم استعمَالَهُ في النداء الحقيقي، والثانِي: أن تكونَ اسما لـ :"أعجب"، ينظر مغني اللبيب ص 483، والجني الداني ص 351-352.

مبتدأٌ و"الأشْنَبُ" منَ الشَّنَبِ بفتحِ الشِينِ المُعجَمَة والنُونِ :حِدَّةٌ في الأسْنَان ويُقالُ بردٌ وعُذُوبَة كذا قالَ الجَوهَري[1] وقال ابنُ قتيبَةَ[2] (الشَّنَب البَريقُ الذِي يكونُ في الأسْنَان)[3] والظَّلْم[4] والظَّلْم[4] دقَّة الأسنان [وشدّة بياضِها مع صَفاءٍ يكونُ فيهَا من البَرِيقِ لا منَ الرِّيقِ وقيلَ الظَّلْمُ ماءُ الأسْنَان[5]][6] المُودَع في جَوهَرهَا وهو دالٌّ على الحَداثَة واللَّمى حُمرَة[ظ/84] الشَفَتَين واللِّثَاتُ[7] والحُوَّةُ[8]حُمرَةٌ تضْربُ إلى السُمرَة[9] وسئِل رؤبة بن العجَّاج[10] عن الشَّنَب الشَّنَب فدعا برمَّانةٍ ففَركَ حبَّةً منهَا بين أصَابعِه وعَصَرَها وقَالَ هذا هو الشَّنَب[11]وقولُه "كأنَّمَا ذُرَّ" عليه بالبناءِ للمجْهُول خبرُ "فُوكِ" من ذَريتُ الحبَّ بالذّال المُعجَمةِ، و"الزّرْنَب" بالزايِ كـ:"جَعفَر"[12]ضَربٌ منَ النّباتِ طَيِّبُ الرائِحَةِ كَرائحَةِ الأُتْرُجّ[13] ووَرقُهُ كَورَقِ الطَّرفَاء[14] وقِيلَ كوَرَقِ الخِلَاف[15].

---

(1)ينظر الصحاح (شنب) 158/1.

(2)عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري أبو محمد (213–276هـ/828–889م) من أئِمةِ الأَدب واللغة ولد ببغدادَ وسكَن الكوفة وتوفِّي ببغداد من مؤلفاته: "أدب الكاتب" و"المعاني" و"عيون الأخبار" ينظر: وفيات الأعيان 42/3،الأعلام 458/1،سير أعلام النبلاء 326/17–327.

(3) لم أجِدْه فيما اطلَّعت عليه من كتُبِ ابن قتيبة والذي وجدتُه هو :(الشَّنَب في الأسنان هوَ تحَدّدٌ في أطْرافِها ويقالُ الشَّنَب برد وعُذُوبة) وهو المَذكُور سَابقا ونُسِب الى الجوهري ولعلّ المؤلِّف نسَبهُ إلى كِليهِما ووقَعَ الخطأُ في نسبةِ ما بعد عبارةِ "وقالَ ابنُ قتيبة" لابن قتيبة وهو مرتبط بما سَبقُه أي " كذا قال الجوهري وقال ابن قتيبة" ويقتضِي الأمرُ على هذا التأويلِ زيادة "واو" قبل كلمة الشنب دلالة على الاستئناف.

(4) في (ب) الضّم والصواب ما أثبت.

(5) ينظر: فِقهُ اللغة وسرُّ العَربيةِ ، أبو منصور الثعالبي،ص:88.

(6) سقطت من (ب).

(7) وقيل السُمرَةُ في الشَفتَينِ. ينظر: المخصص 467/4، ولسان العرب (لما) 258/15.

(8) في (ب) الحوت.

(9) قاله الأصمعي، ينظر: الصحاح (حوا) 2322/6.

(10) تقدمت ترجمته.

(11) ينظر: غريب الحديث ابن قتيبة، تح: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني بغداد، ط1، 1397هـ، 497/1.

(12) في (ب) عصفر.

(13) بضَمِّ الهمزة وتشديدِ الجِيم فاكهة معروفة، الواحدة أتْرُجَّة وفي لغة ضعيفة تُرُنْج قال الأزهري والأُولَى هي التي تكلَّم بها الفُصحَاءُ وارتضَاها النَحويون. المصباح المنير في قريب الشرح الكبير (ت ر ج) 73/1.

(14) نوع من الشجر واحدُهُ طَرفَةَ ينظر: الصحاح (طرف) 1394/4.

(15) في (ب) "الحلّاب" والصوابُ "الخِلاف" وهو شجر الصفصاف. مختار الصحاح (ص ف ف) ص 177.

111- واهاً لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهَا يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا [1] لَنَا وَفَاهَا[الرجز][2]

قالَه أبُو النّجْمِ[3] قالَ الإمَامُ السُيُوطِي في شَرح شَواهِدِ المُغْنِي: (اسْمُه الفَضلُ بنُ قُدامةَ بنِ عبيدٍ بن محمَّد بنِ عُبَيد بن[4] عَبْدة بن الحَارِث بن إيَاس[5]بن عَوفٍ بن ربِيعةَ بنِ عِجْل العِجلي ذكَرَهُ الجُمَحِي في الطبقَةِ التاسِعَةِ منْ شُعرَاءِ الإسْلَامِ[6]) [7]والشَاهدُ في قولِهِ "وَاهَا" فإنه اسم فِعلٍ بمَعْنَى "أعَجَبُ"[8] قال الجَوهَرِي :إذا تعجَّبْتَ [مِنْ][9]من طيبِ شَيءٍ قُلْت "واها" لهُ أي مَا أطيَبه)[10] ورُوِيَ بَدلَ قولِه "سَلْمَى" "ريّا"[11] والمَجرُورُ وهو "لسَلمَى" مُتعلِّقٌ بـ: "واها" الثانِي معطوفٌ عليهِ بـ "ثمَّ"، و"واهَا" الثالثُ توكيدٌ لفظِي، و"يا": حرفُ نِداءٍ

---

(1) كذا في (أ) و(ب) والصواب " عيناها" وهو المروي في المصادر التي سأذكرها في ترجمة البيت .

(2) الرّجز لرؤبَة في مُلحَقِ ديوانه ص 168، وله أو لأبي النجم في المقاصد النحوية 123/1، 636/3، ولأبي النجم في شرح التصريح 197/2، وشرح شواهد المغني 129/1، وشرح المفصّل 72/4، ولسان العرب 345/14 (روى)، وله أو لرجلٍ من بني الحارث في خزانة الأدب 455/7، وبلا نسبة في شرح الأشموني 363/2، 486، ، ينظر: شرح المفصل 83/3، والمقاصد النحوية 190/1، ويروى أيضا ليلى: ينظر شرح ابن الناظم ص 325، وشرح الكافية الشافية 1076/2. ويروى أيضا "ريّا" و" ليلي" بدل "سلمى".

(3)الفضل بنُ قدامَةَ العِجْلي (.../130هـ-.../747م) من بني بكر بن وائل ومن الرجَّاز المشهورين في العصر الأموي، كان يحضُر مجَالس عبدِ الملكِ بن مروانَ وولدهِ هشام له ديوان، ينظر: الأغاني 183/10، وخزانة الأدب 130/1، والشعر والشعراء ص 207، والأعلام 151/5.

(4) سقطمن (أ) و(ب) "بن عبد الله" شرح شواهد المغني 451/1.

(5) كذا في (أ) و (ب) والصواب "أبان" المصدر نفسه الموقع نفسه.

(6) ينظر طبقات فحول الشعراء: 737/2-738.

(7) شرح شواهد المغني 451/1.

(8) "واهَا" من أسماءِ التعجّب وهي: "وي" و"وَاهَا" و"وا" وقال ابن مالك و"وي" و"واها" أكثر من "وا" ينظر: شرح الكافية الشافية 1385/3.

(9) سقطت من (ب).

(10) الصِحاح (ويه) 2257/6.

(11) يروى "ريّا" كما في شرح المفصّل 83/3 والمقاصد النحوية 190/1ويروى أيضا "ليلي" كما في شرح ابن الناظم ص:325وشرح الكافية الشافية1076/2.

والمُنَادى محذوفٌ تقديرُه "يا قَومُ"، و"عينيها"[1] اسمُ ليتَ و"لنَا" مُتعلِّقٌ بمحذُوفٍ في محَلِّ رفْعِ رفْعِ خبرِ ليتَ و"فاها" معطوفٌ علَى عينَيْهَا[2] منصوبٌ بالألِف لكَونِه من الأسْماءِ الخمسَة.

شواهد إعمال المصدر: [تنبيه][3]

112- وَعدْتَ[4]وكَانَ الخُلْفُ مِنكَ سَجِيَّةً مَواعِيدَ عُرقُوبٍ أخَاهُ بِيَثرِبِ[الطويل][1]

---

(1) كذا في (أ) و (ب) والصَوابُ "عينَاها" وهيَ محلُّ الشاهِد الثانِي في البيتِ و: "عَينَاها" مثنى وجاءت في البيت اسمًا لـ: "ليت" والأصل فيها النصب بالياءِ ولكنْ رُوِيتْ بالألِفِ على لغةِ قوم منَ العرب ويُلزِمُونَ المثنّى الألِفَ في الأحوالِ كُلِّها وهو بهذا اللفظ منصوبٌ بفتحةٍ مُقدَّرةٍ على الألِف، شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية 311/3.

(2) تقدّم بيانُ وجهِ الصَوابِ في هذه اللفظَة.

(3) لم يذكر المؤلف شاهدين من شواهدِ اسم الفاعل وهما بعد الشاهد السابق والأوّل هو :

وقَولِي كُلّما جَشأتْ وجَاشت مَكانَك تُحمَدي أو تَستَرِيحِي[الوافر]

والبيت من الوافر وهو لعمرو بن الإطنابة في خزانة الأدب 428/2، والدرر 84/4، وشرح التصريح 243/2، وشرح شواهد المغني ص 546، والمقاصد النحوية 415/4، وبلا نسبة في أوضح المسالك 189/4، وشرح الأشموني 569/3، وشرح المفصَّل 74/4، وهمع الهوامع 13/2.

وأول القصيدة:

أبَتْ لي عِفّتِي وأَبَى بَلَائِي وأَخْذِي الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَبيح

وعمرو بن الإطنابة هو عَمرُو بن عَامر بن زيدِ مَناة الكَعبي الخَزرَجِي، شاعرٌ جاهلي فارسٌ من أشرافِ الخزرج وفي الرواةِ من يعدُّه من ملُوكِ العرب. ينظر الأعلام 80/5

و"جشَأتْ" نفسي إذا ارتفعتْ من حُزنٍ أو فَزعٍ و"جاشَت" نفسي أي "غثت" ويقال: دارت للغثيان، والمعنى: يُخَاطِبُ الشاعِر نفسه ويقولُ لها أثْبُتي عن الخوفِ في المعركةِ والشاهد في قولِه: "مكانَكِ تُحمدِي" حيث جزم "تحمدي" في جواب اسم الفعل الدال على الأمر وعلامة كونه مجزوما حذف النون.يُنظَر: المقاصد النحوية 1902/4 .

و الشاهد الثاني : وكَيفَ التَوَقِّي ظَهْرَ مَا أنْتَ رَاكِبُهُ

قال المُحقّق علي أحمد فاخر عند تحقيقِه كتابَ " تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد" في تخريجه :

(هذا عَجُز بيتٍ من الطويل، وقائلُه المتلَمّس الضبعي، وهو في ديوانه ص : 197، تح: كامل الصيرفي (1388 هـ) بهذه الرواية:

فإلا تجللها يعالوك فوقها ... وكَيفَ تَوَقّى ظَهْرَ مَا أَنتَ رَاكِبُهُ

وعلى رواية الديوان هذِه فلا شاهد، لتَجرّدِ المَصدَرِ «توقي» من «أل» ونُسِبَ هذا البيتُ للوليدِ بنِ عَقبة في مجمع الأمثال للميداني (1/ 336) بلفظ «وإلا تحللها» بالحاء المهملة، والعجز بلفظ «وكيفَ يُوقَى ظَهرُ» وعلى ذلك لا شاهد فيه أيضا. وعجز البيت يضرب به المثل لمن يمتنع عن أمر لا بدّ له منه.

اللغة: يعالوك: يعلوك، التوقي: التحامي، والحفظ ، والشاهد في البيت قوله: «وكَيْفَ التَوَقِّي ظَهْرَ مَا أَنتَ رَاكِبُهُ» حيث نصب المفعول به «ظهرَ» بقوله «التَوَقِّي» وهو مصدرٌ مُحلًّى بـ «أل»؛ لأنَّ «أل» عاقبت الضمير، على ما سبق) ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد،تح: علي أحمد فاخر وآخرون،دار السلام ،القاهرة ،ط1328،1هـ،2846/6.

(4) في (ب) وعدت.

[و/85]قاله علقمة الأشجعي[2] والسَجِيَّةُ والطَبِيعَةُ ويقالُ لهُمَا الخِيَم [3] والخَليقَةُ والسَلِيقَةُ والنبيثة[4] والضَريبَةَ[5] والسُّوس والجِبِلَّةُ والشِيمَة والتُّوسُ والشَمائِلُ والنَحِيزَةُ و[الغَرِيزَةُ][6] والنَّحِيتَة[7] والشِنْشِنَةُ [8] وقد جَمعَها الشيخ الحجازي[9][في نظم][10]حيثُ يقولُ:

[يا مَنْ علَى الخِيم غَدَا سائِلا وما الذي [ ][11]] [12]

الخِيَمُ اسمُ الطَبْعِ والخَليقَة سَجِيَّة طَبِيعَة سَلِيقَة

نبيثة[13] ضَريبةٌ والسُّوسُ جِبِلَّةٌ وشيمةٌ والتُّوسُ

شمَائِلُ يا صَاحِ والنَجِيزَةُ وهو النِّحَاس [1] ثم قُلْ غريزة

---

(1) البيتُ من الطَويل وهو لابن عبيد الأشجعي في خزانة الأدب 58/1، وللأشجعي في لسان العرب 231/1 (ترب) وتهذيب اللغة 186/3، والصحاح (ترب) 91/1، القاموس المحيط 114/1، وللشماخ في ملحق ديوانه ص 430، وشرح أبيات سيبويه 343/1، وهو لعلقمة بن عبدة برواية مختلفة للصدر في المقاصد النحوية 964/2، وللشماخ أو الأشجعي في الدرر 245/5، وشرح المفصل 113/1، بروايتين مختلفتين في الصدر، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 173، 253، 1198، وشرح قطر الندى ص 261، والكتاب 272/1، والمقرب 131/1، ويروى: "بيترب" بالتاء وهي باليمامة وهوَ الأصحُّ وهكذا رواه أبو عبيدة وأنكر "بيثرِبَ" وقال: "عرقوب" من العماليق و"يترب" من بلادهم ولم تسكن العماليق"يثرب" ، ينظر: لسان العرب (ترب) 231/1، (عرقب) 595/1.

(2) لم أجده ولعلّ المؤلِّف التبسَ عليه بين علقَمة بن عبده الفحل وهو مِمن نُسِب إليه البيت وبين جُبيهاء الأشْجَعي، والأول من الطبقة الأولى وهو جاهلي من بني تميم كان معاصراً لأمرئ القيس وله معه مساجلات ينظر: الشعر والشعراء 212/1–214، طبقات فحول الشعراء 139/1، والأعلام 247/4.

والثاني جبيهاء الأشجعي وجيهاء لقب له واسمه يزيد بن خثيمة بن عبيد شاعر بدوي إسلامي من شعراء المفضليات، ينظر: الأغاني 93/18، الأعلام 112/2.

(3) ينظر: لسان العرب(ضرب)549/1.

(4) كذا في (أ) وهي في(ب) "نيبثة" ولم أجدها في مرادفات الطبيعة ولكن يقال:أبدى نبيثة القوم أي سرّهم والنبيثة في الأصل ما يستخرجُ من ترابٍ من البئر.ينظر : المحيط في اللغة(نبث)414/2.

(5) في (ب) "الضريقة" والصواب ما أثبت، ينظر: الصحاح (ضرب) 169/1.

(6) سقطت من (ب).

(7) في (ب) "النجيبة" والصوابُ ما أثبت،ينظر: مقاييس اللغة (نحت) 404/5.

(8) ينظر مع اختلاف يسير: كتاب الألفاظ ،ابن السكيت،(باب الطبيعة والسجية)،ص:116.

(9) وهو الشهاب الحجازي تقدّمت ترجمته.

(10) سقطت من (ب).

(11) عبارة مطموسة في (أ).

(12) سقطت من (ب).

(13) في (ب) "نبية" وقد تقدّم بيان المراد منها على وجه الاجتهاد.

نَحيتةٌ وقل نجار[2] شِنْشِنَه فافهم وخُذْ منَ الكَلَامِ أحْسنَه

سَلّمتُها للحِفظِ بالنِّظَام فعدَّ ذاكَ من ملْح الطَّعَام)[3]

قولُهُ: مواعيدُ، قال الإمامُ ابن هِشام الأنْصَارِي فِي شَرحِ بانتْ سُعَاد: (جَمعُ مِيعَادٍ كـ:"موازين" جَمعُ "مِيزَان" لا جمعُ "مَوعُود" لأنَّ المعنَى ليسَ عَليهِ ولأنَّ مَفعُولًا صفةٌ كـ "مقروب" و"مقتول" لا يُكسَرُ، وأمّا نحو: "مشَائيم"[4] و"مَلَاعِين" فشَاذٌّ، فإنْ قلتَ: أنَّهُ يجوزُ أنْ يكونَ جَمعًا لـ:"موعود" بمَعنَى الوَعدِ قُلتُ: مَجِيءُ المَصدَر عَلَى مَفعُول إمَّا مَعدُومٌ أو نَادِرٌ وجَمعُ المَصْدرِ غيرُ قِياسِي، قولُه: "عُرْقُوب": بضَمِّ أوَّلهِ كُـ:"عُصْفُورٍ" وليسَ في العَربِيةِ فَعلُولٌ بالفتحِ إلاّ "صَعَفُوقٌ"[5] و"خَرنُوبٌ"[6] في لُغةٍ، وهو عَلَمٌ[7] مَنقولٌ مِنْ عُرقُوبِ الرِّجْلِ وهو مَا انْثَنَى أو انْحنَى فَوقَ عَقِبِهَا وعُرقُوب الوَادِي وهوَ مُنعَطَفُه، وهُو رَجلٌ من العمالِقَةِ وهو عُرقُوب بن معدي[8][ظ/85] بن زُهَير أحدُ بنِي عبدِ شمسٍ بن ثَعلبَة أو عُرقُوبُ بن صَخْرٍ[9] على خلافٍ في ذلكَ [القرطُبِي[10] قالُوا ولم يأتِ فِي الكَلامِ "فَعْلُولٌ" بالفتحِ غَيرُ أربعةٍ بنو صَعْفُوقٍ[11]وزَرْنُوق[12] وبَرشُوم[1]، وصَندَوق [2]][3]) [4] وفِي المثلِ السائرِ "أكذَبُ من

---

(1) في (أ) و(ب) " النحابين" وهو تصحيف لـ "النِّحَاس" وهو من مرادفات الطبيعة ينظر: الصحاح(ضرب) 170/1 ولسان العرب (ضرب)549/1.

(2)كذا في (أ) و(ب) ولم أهتد لمعانيها.

(3) لم أَهتد إليه فيما وصلني من كتب الحجازي.

(4) في (أ) و (ب) "مسائيم" والتصويب من الأصل ينظر: شرح بانت سعاد ص 185.

(5) الصَعْفُوق (بالفتح) اللئيمُ من الرجال و"تاج العروس" (صعفق) 26/19،.

(6) قال الجوهري وهو الخَرُّوبُ النبتُ المعروفُ وقال السُيوطي: وأمّا الخَرْنوب فإنّ الفُصحَاء يَضُمُّونه ويُشدّدُونهُ مع حذفِ النونِ وإنَّما تفتحُه العامَة، ينظر: الصحاح (خرب) 119/1، والمزهر في علوم اللغو وأنواعها 63/2.

(7)في (ب) "علي".

(8)كذا في (أ) و (ب) وهو "معبد" في الأصل المنقول منه. ينظر: شرح بانت سعاد ص 185، واللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن الأثير، دار صادر بيروت، د ط، د ث، ص: 316/2، ويقال: معيد، ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع 1389/4.

(9) ينظر: جَمهرَة أنْسابِ العرب ص: 215.

(10) كذا في (أ) و (ب) والتصويبُ زيادة " قال" أو مَا يشبهها قبل "القرطبي".

(11) تقدَّم بيانه.

(12) في (ب) "زنوق" والصواب ما أثبت وهو اسم للبناءين اللذان على شفِير البِئرِ وحكى اللحيانِي: اسم للعمود الذي عليه البَكَرَة ينظر: لسان العرب (زرق) 141/10، جمهرة اللغة 1200/2.

عُرقُوب" وأخَلفُ من عُرقُوب[5] وفي الحَرِيرِي: "إذا وعَد تَعَرقبَ وإذَا أمِنَ تَعَقْرَبَ[6]" [7] وكانَ منْ خَبرِه أنه وعدَ أخًا له ثمرةَ نَخلةٍ وقالَ ائْتِنِي إذَا طلَع النخْلُ، فلمَّا طلَع قال إذَا أبْلَحَ فلمَّا بَلَحَ، قَال إذَا أزهَا، فلمّا أزْهَا قال إذا أرْطبَ فلمَّا أرْطَبَ قالَ إذا صَار تمرًا فلمّا صَار تمرًا ، جَذَّه[8] باللَيلِ ولم يعْطِه شَيئاً فضَربُوا بهِ المَثَل في الإخْلَافِ فقَالُوا: "أخْلَفُ منْ عُرقُوب"[9] والشَاهِدُ في البَيتِ إعْمَالُ المَصْدَرِ مجْمُوعًا وهوَ "مَوَاعِيدَ" حيثُ نَصَبَ "أخاه"[10]، قولُه "بِيَثْرِبِ" قال التِّبرِيزِي[11]: النَاسُ يَروُونَ "بِيثْرِبِ" فِي هذَا البيتِ بالثَّاءِ المُثَلَّثةِ والرَاءِ المَكسُورَة وإنَّما هُو بالمُثنَّاة وبالرَاءِ المَفتُوحةِ مَوضِعٌ بِقربِ مدينَةِ رَسُولِ اللهِ قَالَهُ الكَلبِي[13][12] وأبُو

---

(1) وقال الدينَوري: "بُرشوم" ويقال: بَرْشُومٌ بالفتح وهي أبْكر نخلة بالبصْرة، التكملة والذيل والصلة للصاغاني (ب ر ش م) 577/5.

(2)وليس هذا الذي عند القرطبي فقد قال في تفسيره :(لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ غَيْرُ صَعْفُوقٍ) تفسير القرطبي 17/13،

(3) والعبارة يظْهرُ أنها مُقحمَةٌ أو أنّها تعليقٌ من المؤلِّف وليستْ من كلام ابن هشام والدليل على ذلك ليس في الأصل شرح بانت سعاد تحقيق عبد القادر الطويل ص 185، ولا في نسخة أخرى من بانت سعاد بتحقيق محمود عكاشة، دار النشر للجامعات القاهرة، 11، 2013م، ص 331.

(4) ينظر شرح بانت سعاد ص: 185.

(5) ينظر: جمهرة الأمثال 433/1.

(6) في (ب) "تَعَرقَبَ" والصوابُ ما أثبت.

(7) لم أجدهُ عند الحريري في دُرّتِه ومقامَاته ولعلَّهُ في موضِعر آخر وقريبٌ منهُ ما ذكره الزمخشري: "فُلانٌ إذا مطلَ تَعَقْربَ وإذا وعَد تَعرقَبَ " ينظر : أساس البلاغة (ع ر ي)684/1.

(8) من جذذت الشيء: قطعته ومنه قولُه تعالى ﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ أي غيرَ مقْطوعٍ، مقاييس اللغة (جذ) 409/1.

(9) ينظر: عيون الأخبار 166/3، القاموس المحيط 114/1.

(10) من شروط إعمال المصْدَرِ أنْ يكُون مفرداً، فإنْ ثُنِّيَ لم يجُزْ إعمَالُه وإنْ كانَ مجمُوعاً جمعَ تكسِير كمَا في الشاهد فأجازَه ابنُ هشام اللخْمِي وابن عُصفُور وابن مَالِك وذهبَ قوم إلى أنَّه لا يجوزُ إعمَالُه مَجموعا وهو مذهب أبي الحسن بن سيده وأبِي حيّان، ينظر: إرتشاف الضرب 2257/5.

(11) يحي بن علي بن محمد الشيباني التبريزي أبو زكريا (421–502هـ/1030–1109م) من أئمة الأدب واللغة من مؤلفاته "شرح ديوان الحماسة" لأبي تمام"، و"تهذيب إصلاح المنطق لإبن السكيتط "شرح اختيارات المفضل الضبي" ينظر: وفيات الأعيان 191/6–196، ومعجم الأدباء 25/20–28، وبغية الوعاة 337/2، والأعلام 157/8–158.

(12) هشامٌ بن محمد بن أبِي النظر بن السَائب بن بِشرٍ الكلبي أبو المنذر (.../ 204هـ–.../819م) مؤرخ عالم بالأنساب وأيام العرب كثير التصانيف من أهلِ الكُوفة ووفاتُه بها من كتبِه "جمهرة الأنساب"و "الخيل"، ينظر: سير أعلام النبلاء 281/8، وفيات الأعيان 309/4–311، الأعلام 87/8–88.

(13) الذي ذكره ابن الكلبي هو: أن يترب موقع قريب من اليمامة، ينظر: جمهرة اللغة 1123/2.

عُبَيدة[1] وخُولِفَا في ذلِك قالَ ابن دُرَيدٍ (اخْتَلَفُوا في عُرقُوب فَقِيلَ هو مِنَ الأَوْسِ [فيصحُّ علَى علَى أن يكُونَ بالمُثَلثَةِ وبالراءِ المَكسُورَة][2] وقيلَ من العمَاليق فيكونُ بالمُثَنَّاةِ والرّاءِ المفتوحَة لأنَّ العمَاليقَ كانت من اليمَامةِ إلى وبارٍ و"يترب" هناك وقد كانت العماليق أيضا في المدينة)[3].

113 ومالحَربُ إلاّ مَا عَلِمْتُمْ ومَاذقْتُمُوما هُوَ عَنهَا بالحَدِيثِ المُرَجَّمِ[4][الطويل][5]

الشاهد فيه إعمالُ المَصدَر مُضمَراً وهو قبيحٌ عندَ البَصرِيين وأجَازهُ الكُوفِيون[6]وأجازَ[و/86] ابنُ جِنِّي فِي الخَصَائِص[7] والرُمَّاني[8] إِعْمَالَه في المَجْرُور وقَياسَهُ في الظَرفِ لكَونِه هو والظَرْفُ أَخَوَين [9]والحَرْبُ مُؤنَّثةٌ على المشْهورِ وتصغِيرُها "حُرَيبٌ" روايةً عن العَربِ[10]، قال الجَوهرِي: وقد تُذَكَّر[11] ولهَا أسماءٌ:"الهَيجَاءُ"[12] بالمدِّ والقَصْر، و"الوَغَا":ضَجَّةُ الحَربِ[13] والوَحَى:مُعظمَها[14]و"المَعركَة" و"المُعتَركُ":مَوضِعُ القِتَالِ

---

(1) تقدّم ما ذكره أبو عبيدة في ترجمة البيت.

(2)سقطت من (ب).

(3)ينظر مع تصرف يسير جمهرة اللغة (ب ح ب ح) 173/1.

(4)في (أ) و (ب) "المترجم" والصَوابُ ما أثبت من ديوان زهير بن أبي سلمى ص:18.

(5)البيت من الطويل وهو لزُهَير بن أبي سُلْمى في ديوانه ص 18، وخزانة الأدب 10/3، 119/8، والدرر 244/5، وشرح شواهد المغني 384/1، ولسان العرب 228/12 (رجم)، وبلا نسبة في خزانة الأدب 473/10، وشرح قطر الندى ص 262، وهمع الهوامع 92/2، ويُروى أيضاً :المُجَمْجَم بدل "المُرَجَّم".

(6)ينظر: همع الهوامع 54/3، وشرح التسهيل 106/3، وقال ابن هشام: وهذا البيت نادرٌ قابلٌ للتأويلِ فلا تبنَى عليه قاعدة .شرح قطر الندى ص 293.

(7)ينظر: الخصائص ص 21/2-22-23.

(8)تقدمت ترجمته.

(9)ينظر: شرح الأشموني 202/2.

(10)ينظر: العين (حرب) 213/3، وينظر أيضا.

(11)ذكرهُ الجوهري في رواية عن المُبرِّد والسند في ذلك:

وهو إذَا الحَربُ هفَا عُقابُهُ مِرْجَمُ حَربٍ تَلتَظِى حِرَابُهُ، ينظر: الصحاح (حرب) 108/1.

(12)في (ب) "الهجاء" والصواب ما أثبت.

(13)ينظر: مجمل اللغة باب (الواو والعين) 931/1.

(14)وهو في الجوهري مثل الوعي إلى الصوت والشاهد في قوله: وما هو عنها، ينظر: الصحاح (وحى) 2519/6.

وكَذَلِكَالمَأقِطُ[1]والمَأْزِقُ[2]وحَومَةُ القِتَال: مُعظَمُه[3] والمَلحَمَةُ: الوَقِيعةُ العُظْمى[4]والغَارَةُ الشَعوَاءُ: التِي تأْتِي منْ كلِّ الجِهاتِ[5].

114- يُحَايِي بِهِ الجَلْدُ الذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةِ كَفَّيهِ المَلَا نَفْسَ رَاكِبِ[الطويل] [6]

هو من الطويل، "يُحَايي": أي يُحْيِي، و"الجَلْدُ" بالفَتحِ: القَويُّ[7] فاعِلُه و"الباءُ" في "بِه" للاستعَانَةِ أو للسَبَبِيةِ والضَميرُ يرجِعُ إلى المَاءِ يصِفُ بِه مُسافراً معَهُ ماءٌ فتيمَّمَ وأحيَا بِه نفسَ راكِبٍ كادَ يمُوتُ عَطشًا[8] والشاهدُ في " بِضَرْبَةِ كَفَّيهِ المَلَا" فأنَّ "ضَربةَ" مَصْدرُ مَحدُودٌ مَحدُودٌ أُضِيفَ إلى فاعلِه ونَصضبَ "المَلاَ بفتحِ المِيمِ مَقصُورٌ هو التُرَابُ[9] وهو شاذٌّ لأنَّ المَصدَر المحْدودَ لا يعملُ لأنّ صِيغةَ الوحدة ليستِ الصَيغةَ التِّي اُشتُقَّ منها الفِعلُ[10]وقولهُ "نفسَ رَاكِبٍ" مفعول يُحايي.

115- إنَّ وَجْدِي بِكِ الشَديدَ أَرَانِي عَاذِرًا فِيكِ مَنْ عَهِدْتُ عَذُولَا[الخفيف][11]

---

(1)في (ب) "المأقض" والصواب ما أثبت.

(2) ينظر: السلاح أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تح: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط2، 1985م، ص 38.

(3) ينظر: تهذيب اللغة (باب الحاء والميم) 179/5.

(4) ينظر: فقه اللغة وسرّ العربية ص: 41.

(5) قال الزوزني: الحديث المرجّم، الذي يُرجَمُ فيه بالظنون أي يُحْكَم فيه بظنُونِها يقولُ: ليستِ الحربُ إلاّ ما وعَدتُموها وجَرَّبْتُموها ومارستُم كرَاهتَها وما هَذا الذي أقولُ بحديثٍ مُرجَّم عن الحَرب، أي هَذا ما شهدَت عليه الشَواهدُ الصَادقَة من التجَارُب وليسَ من أحكَامِ الظُّنُون ينظر: شرح المعَلّقات السبع،أبوعبد الله الزَوْزَني، ص :143.

(6) البيت من الطَّويلِ وهو لذي الرّمّة في مُلحَقَات ديوانِه 1864/3 وهو بَلا نسبة في الدرر 243/5، وشرح الأشموني 335/2، وشرح قطر الندى ص 263، والمقاصد النحوية 527/3، وهمع الهوامع 45/3.

(7) من الجَلَد وهو القُوّة والشّدّة، جَلُد الرّجُلُ فهو جَلْد جَليدٌ، ينظر: لسان العرب (جلد) 125/3-126.

(8) ينظر: المقاصد النحوية 1415/3.

(9) وقيل "الملا" واحد وهو الفَلاة، وقيلَ: الصحراء، ينظر: لسان العرب (ملا) 291/15.

(10) قال الصبان: قوله: "محدُودٌ" أي دالٌ على المرَّة، قوله: "فَلَوْ حُذَّ بالتَاء" أي تاءِ الوحْدة لم يَعمل لأنّ صيغته حينئذٍ ليستْ الصيغةَ التي هي أصلُ الفعلِ فلو كَانت التاءُ في أصْلِ بِناءِ المصدَر ك:"رحمة ورغبة ورهبة" عَمِل كما قالَه الشاطِبي لعدمِ الوحْدة حينئذٍ فلا يكونُ مَحدُودًا)، ينظر: حاشية الصبّان 432/2.

(11) البيت من الخفيف وهو بلا نسبة في الدرر 9/5، 251، وشرح الأشموني 306/2، وشرح التصريح 24/2، وشرح قطر الندى ص 264، والمقاصد النحوية 336/3، وهمع الهوامع 48/2-93.

هو من الخَفيفِ، "الوجد": الحبُّ والغرامُ[1]، والشاهد في "الشّديد" حيث أُخِّر عن الجَارِ والمجْرور المُتعلِّقُ "بوجدِي"[2] [ووجدي][3] مصدرٌ مضافٌ إلى فاعلِه واكتسبَ التعْريفَ فلذَلكَ فلذَلكَ وُصِفَ[ظ/86] بالمَعرِفةِ وهو "الشّديد" و"بك" في محلِّ نصبِ مفعُولِهِ، و"أرانِي" في محلِّ رفْعِ خَبرِ إنّ، و"رأى" يستدعِي ثلاثَةَ مفاعيلٍ الأوّلُ: الياءُ، الثاني: قولُهُ: "مَن عَهِدتُ" ومن: موصولةٌ: في محلِّ نصبٍ والثالثُ قولُهُ: "عاذرا"، و"عذولاَ" مفعولٌ[4] ثانٍ[5] لعَهِدتُ ومفعولُهُ ومفعولُهُ الأوّلُ محذوفٌ وهو الضَميرُ العائِدُ إلى الموصُولِ، أعنِي "عَهدْتُه" و"فِيكَ" حَالٌ من "عذولاَ"[6].

116هل تَذْكُرُونَ[7]إلىَ الدَّيْرَيْن هِجْرَتَكُمْ ومَسْحَكُمْ صُلْبَكُمْ رَحْمَانُ[8]قُرْبانَا[البسيط][9]

البسيط][9]

قالَهُ جَرِيرٌ الخَطَفي من قَصِيدةٍ لهُ وقَبْلَ البيتِ:

لَنْ[10] تُدْرِكُوا المَجْدَ [11] أو تَشْرُوا عِباءَكُم بالخَزِّ أو تجْعَلُوا التَنوُّم ضُمرَاناَ [12]

---

(1)قال ابنُ دَرَيد: والوجد الحبَّ وَجِدت بهِ أجِدُ وَجْدًا.جمهرة اللغة. (وجد) 452/1.

(2) لأنّه من شروطِ عملِ المصْدرِ أنْ لا يكُونَ موصُوفًا قبلَ العملِ لأنَّ معمولَ المصدرِ منهُ بمنزلةِ الصِلة من الموصُولِ فلا يتقدَّم نعت المَصدَرِ على معمولِه كمَا لا يتقدَّم نعتُ المَوصُول على صِلتِه، ينظر: شرح التسهيل 109/3.

(3) سقطت من (ب).

(4) في (ب) "مفعولاً".

(5) في (أ) "ثاني".

(6) ينظر: المقاصد النحوية 1292/3.

(7) في (ب) "تدركون" والصواب ما أثبت.

(8)في (أ) رحمان.

(9)البيت من البسيط وهو لجرير في ديوانه ص 167، ولسان العرب 231/12 (رحم) 234 (رحم)، وبلا نسبة في التذييل والتكميل 56/9، وإرتشاف الضرب 2425/5، وشرح قطر الندى ص 265، ويروى "تَتْرُكَنَّ"و"تتركون" بدل "تذكرون"، و"رخمان" بدل "رحمان".

(10) في (أ) و (ب) "أن" والصواب ما أثبت، ينظر: ديوان جرير ص: 167.

(11) في (ب) " الجد" والصواب ما أثبت .م ن ، ص ن.

(12) وهو بعد الشاهد وليسَ قبلَه ، وهو آخرُ بيتٍ من قصيدةٍ مشهورةٍ ومطلَعُها:

بَان الخَليطُ ولو طُوِّعتُ ما بَانَا وقَطعُوا من حِبالِ الوَصْلِ أقرَاناَ

ينظر: م ن، ص ن.

"الدّيْرَيْن": تَثْنِيةُ دَيْرٍ وهُو صَومَعَةُ الرَّاهِب[1] وقالَ الجَوهَري: (دَيْرُ النصَارَى أصلُه الوَاوُ، والجَمعُ أدَيارٌ والدَّيْرانيُّ صاحِبُ الدَّيرِ، وقال ابنُ الأَعرَابِي: يقَالُ للرّجل إذا رأسَ أصحابه هو رأس الدّير)[2]،والشاهدُ في البيتِ نصبُ "رَخمَانَ" بمَصدَرٍ مَحذُوفٍ تقديرُه "وقَوْلِكُم رَخمَانَ" وهوَ وهوَ شاذٌّ[3] وقال ثعلب: "رحمان" عِبرَانِي وأصله بالخاء المُعجَمَةِ كما رَوَيتُ بهِ البيتَ المَذكورَ، قال فلمَّا نُقلَ إلى العربيةِ اتَّبَع "الرّحِيمَ" لأنَّه لفظٌ عَرَبِي لِيكونَ بَيانًا لَه[4].

117-ألاَ إنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المَرْءُ بَيِّنٌ إذا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ العَقْلاَ[الطويل] [5]

الشَاهدُ فيهِ إضافَة "ظُلْمَ" إلى "نَفسْهِ" فهوَ من إضافَة المصدَر إلى مفْعولِهِ[6]و"المرءُ" فاعِلُه[7] فاعِلُه[7] والمَعنَى أنَّ المَرْءَ إذا لمْ يحفَظ نفسَهُ عن شَهوتِها فهو ظَالِم لَها [و/87] ظُلمًا بيِّنًا.

118عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ المُسِيءَ[8] إلَهُهُومِنْ تَرَكِ[1] بَعْضِالصَّالِحينَ فَقِيرًا[الطويل][2]

---

(1) وينظر: أساس البلاغة (دير) 305/1.

(2) الصحاح (دهر) 661/2.

(3) اشترط ابن هِشَام في عملِ المصْدرِ أنْ لا يكونَ محذوفًا وجعلَ ما وردَ في البيتِ سَابقاً من الضرورةِ، ينظر: شرح قطر الندى ص 265،

(4) قال السيوطي: "الرحمن" ذهب المبرّد وثعلب إلى أنّه عِبراني وأصلُه بالخاء المُعجَمَة ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 1974، 133/2، وقال القرطبي: (قال أبو إسحاق الزّجاج في معاني القرآن وقال أحمد بن يحي: "الرحيم" عربي و"الرحمن" عِبرانِي فلهذا جُمعَ بينَهُما، وهذ القولُ مَرغوبٌ عَنهُ)، تفسير القرطبي 104/1.

(5)البيت من الطويل وهو بلا نسبة في التذييل والتكميل 89/11، وشرح التسهيل 118/3، والتصريح 393/1، 5/2، وشرح قطر الندى 267/1.

(6)لأنَّ المَصدَر المُضافَ وهو يعملُ مَضافاً أكثرُ من عَملِهِ غيرَ مُضافٍ يُضافُ إلى الفاعِلِ تارةً وإلى المَفعُول تارةً أُخرى فالأوّل نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ﴾[البقرة/251] والثاني ما ذُكِرَ في الشاهد السابق، ينظر: التصريح 5/2.

(7) وإعرابُ البيتِ كالآتي:

ألا: أداة استفتاح وتنبيه، "إنَّ" حرف توكيد ونصب، "ظلْم": إسم إنَّ و"نفسِ" مضافٌ و"الهاءط مضافٌ إليه، "المرءُ": فاعلٌ بظلم مرفوع، "بيّن" خبرُ إنَّ مرفوعٌ، "إذا": ظرف للمستقبل من الزمان خافضٌ لشرطِهِ منصوب بجوابِهِ. "لم": حرف نفي وجزم وقلبٍ، "يَصُنْها": فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و"الهاء": مفعول به، والحيلة من الفعل والفاعل والمفعول في محل جرّ بإضافة إذا، "عن هوى": جار ومجرور، "يغلِبُ": فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ و"العقلَا": مفعول به والألف للإطلاق والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محلّ جرّ صفة لـ:"هوى" وجواب "إذا" محذوفٌ يدلُّ عليه سابق الكلام، ينظر: سبل الهدى ص 297.

(8) في (أ) " المُسَمَّى".

الشاهدُ فيهِ نَصْبُ "المسيءَ" بـ:"الرِزقَ" لأنَّه مصدرٌ ورفْعِ "إلَهَهُ" بِهِ، وعلَّلَ شذوذَه بِبعْدِهِ عنْ مشابهةِ الفعلِ بـ:"أل"[3] وَعُورِضَ[4] بأنَّ الإضَافةَ كالتعريفِ بـ:"أل" فهلا بعدمها المصدَرُ عنِ الفعل[5] وأُجيبَ بأنَّها مُتأخِّرةٌ عنهُ فَهو قَبلهَا واقع موْقِع الفِعلِ بخِلَافِ المَقرُون بـ: "أل"[6]وقولهُ "الرِّزقَ" بفتحِ الرَّاءِ مَصدرٌ ويصِحُّ كونُهُ بِكسْرِهَا اسْمَ مصْدَرٍ قالَ الأزْهرِيُ في التَّهذِيبِ: (رَزَقَ اللهُ الخَلقَ رِزْقاً وَرَزْقًا فالمصدرُ الحَقِيقي بفتحِ الراءِ والاسم بالكسرِ ويجُوزُ وضْعُهُ مَوضِع المَصدَر) [7]

شوَاهِدُ إعمَالِ اسْمِ الفَاعِل:

119 –القَاتِلِينَ المَلِكَ الخُلَاحِلا خيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا ونَائِلاً[الرّجز][8]

قَالَهُ امْرؤُ القَيسِ بنُ حُجْرٍ الكِّندِي, قالَ أبُو عُبَيدَةٍ: كَانَ امرؤُ القَيسِ بنُ حُجْرٍ مُفَرَّكًا عِندَ النساء[أي][9]مُبَغّضاً[10]فسألَ زَوجَتهُ أمّ جُندُبٍ عنْ سَبَبِ ذلكَ فَقَالتْ لهُ أنتَ ثَقِيلُ الصَّدْرِ خَفِيفُ العَجُزِ سَرِيعُ الإرَاقَةِ بَطِيئُ الإفَاقَةِ يعنِي أنَّهُ يُنزِلُ سَرِيعًا ويسْتلقِي فَلاَ يقُومُ إلَّا بعدَ مدَّةٍ

---

(1) في (أ) و(ب) "للترك" ولا يصحُّ والتصويب من : شرح قطر الندى ص:269.

(2)البيت من الطويل: وهو بلا نسبة في شرح التصريح 63/2، وشرح قطر الندى ص 269.

(3)قال خالد الأزهري: (وعمَلُهُ –أي المصدر– معرفًا بـ "أل" قليلٌ في السَماعِ ضعيفٌ في القياسِ لبعدِه من مُشابَهةِ الفِعْلِ)

(4)في (ب) "عروض" والصواب ما أثبت.

(5)وذكر الأشموني أنّه لا فرْقَ في إعمال المصدرِ على فعله بين كونِهِ مضافاً أو مجرّدًا أو مع "أل" لكنّ إعمالَ الأوّلِ أكثر والثاني أقَيسُ وإعمال الثالث قليل.

(6)قال ابن مالك "لأنَّ الإضافةَ تجعلُ المضاف إليه كجزء من المضاف كما يجعل الإسنادُ الفاعلَ كجزءٍ من الفعل، ويجعلُ المضافَ كالفعلِ في عدم قبُول التَنوين والألفِ واللامِ، فقَويتْ بها مناسبةُ المصدر للفعل فكانَ إعمالُه أكثرَ من إعمالِ عَادِم الإضافَة وهو المُنَوَّن والمقترِن بالألفِ واللَامِ) شرح التسهيل 116/3.

(7) ينظر معَ تصرُّفٍ يَسيرٍ: تهذيب اللغة(رزق) 26/8.

(8) الرّجز لإمرئ القيس في ديوانه ص 134، ولسان العرب 174/1 (حلل) والاغاني 87/9،وخزانة الأدب 333/1 وشرح شذور الذهب 498،وشرح شواهد المغني 373/1 وبلا نسبة في الدرر 268/5، وهمع الهوامع 96/2.

ويروى في الديوان: يا لَهْفَ هند إذ خطئن كَاهِلاَ القَاتِلِينَ المَلكَ الخُلاحِلاَ

خيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً ونَائِلاً وخَيرَهُم قدْ عَلِمُوا شَمَائلاَ

(9) سقطت من (ب).

(10) في (ب) "مبغنًا" والصواب ما أثبت .

طَويلةٍ فلذَلِكَ كَرِهَتْهُ[1]ويُسَمَّى "سَريعًا"السَريعُ الإنْزَالِ فِي اللُغةِ "الزّذُوج" بالزَاءِ المُهْمَلَةِ والذَالِ والجِيمِ المُعْجَمَتَينِ ويقالُ لهُ أيضاً "الزُّمَلِّق" بتشْديدِ الزَايِ وضَمِّها وتشْدِيدِ المِيمِ وفتْحِهَا وكَسْر اللَامِ[2]وقيل أنَّ[ظ/87] امْرِئَ القَيسِ فِي صِغَرِهِ أرضَعتْهُ كَلبَةٌ فكَانَ رِيحُهَا يوجَدُ [عليه][3]وإذا عَرَقَ[4] والبيْتُ من قَصِيدةٍ يذْكُرُ فيمَا القَبيلتَينِ اللّذين[5] قتلتَا[6] أبَاهُ فَإنّهُ يقُولُ فِي البَيْتِ الذِي الذِي قبلَ هَذا:

واللهِ لا يذْهَبُ شَيخِي[7] باطِلاَ حَتَّى أُبِيرَ مَالكًا وكاهلاً[8]

القاتِلين.....الخ[9]

و"حتَّى" بمعنَى "إلاَّ"[10]الاستثنائية في هذا البيتِ رَاجحٌ[11] ويحْتَمِلُ الغايةَ والتعليلَ احْتِمالًا مَرجُوحًا أمَّا الغايةُ فَأَنْ يكونَ المَعْنَى لا أتْرُكُ الأخذَ بِثأرِ شَيخِي إلَى أنْ أقْتُلَ هَذَينِ الحَيَّينِ و"أبيرَ":بالبَاءِ المُوحَدَّةِ والرَاءِ منْ بَارَ فُلانُ هَلَكَ وَأَبَارَهُ اللهُ أهْلكَهُ[12] وفِي بعضِ النُّسَخِ [حتَّى][13] أبيدَ بالباءِ المُوحَّدةِ والدَالِ المُهْملَةِ من بادَ الشَيْءُ يَبيدُ بَيْدًا وبُيُودًا: هَلكَ وأبادَه اللهُ:أهلكه[14] ومالكٌ وكاهلٌ قبيلتَانِ من بنِي أسدٍ قَتلاَ أبَا امْرِئِ القَيس،والحُلاَحِلُ:السّيد

---

(1) في (ب) "كرهته" وتنظر القصّة في: الشعر و الشعراء 122/1، أمثال العرب 182/1 .

(2) قال الثعالبي في معايب الرجل في اخوال النكاح: (فإذا كان ينزل بالمحادثة فهو زُمَلِّق،فإذا كان ينزل قبل لأن يولج فهو رَذُوج) فقه اللغة وسر العربية 109/1

(3) ليست في (ب)

(4) ينظر القصة في: الشعر والشعراء122/1، عيون الأخبار 95/4.

(5)في (أ) "اللَّذين" و (ب) "الذِين"

(6) في (أ) و(ب) "قتلا" والصوابُ ماأثبت لأنَّ الضمير عائد على القبيلتين.

(7) في (ب):"شيخ"

(8) مالك وكاهل حيَّان من أَسد. ينظر خزانة الأدب 213/2

(9) ينظر: شرح شوَاهد المغني 373/1، وخزانة الأدب 213/2 ويروى أيضًا "أبيد" بدل "أبير" .

(10) أي احتمال راجح .

(11) وإليه ذهب ابن هشام و الصبّان ينظر: مغني اللبيب 169/1، وحاشية الصبان 436/3 .

(12) ينظر: لسان العرب (بور) 86/4 .

(13) سقطت من (أ) .

(14) ينظر: المصباح المنيرُ في غريب الشرح الكبير،أبو العباس الفيُّومِي،المكتبة العلمية، بيروت،دط،دت، (بيد) 68/1.

الرَّكِينُ[1] والجَمعُ الحَلاحِل بالفتحِ كذا فِي الصِّحَاح[2] والحَسَبُ ما يعُدُّهُ الإنسانُ مِنَ المَفاخِرِ، المَفاخِرِ، والنَائلُ:العَطَاءُ، والشاهدُ إعمالُ اسمِ الفَاعلِ مُعَرّفًا وهو"القَاتلِينَ" فتنْصِبُ "المَلكَ" من غير اعتمادٍ لأنَّه بـ: "أَلِ" لأنَّ اسمَ الفَاعِل المُعرَّف يَعمَلُ منْ غيرِ اعتمادٍ[3]

120- خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أنْتُمَا إذا لمْ تكُونَا عَلَى منْ أقَاطِعُ[الطويل][4]

الشاهدُ فِي:وَافٍ أنّهُ اسمُ فاعِلٍ [عَمِلَ][5] لاعْتمادِهِ علَى النفْيِ[6] وباقِي البيتِ تقدَّمَ الكَلامُ عليهِ في بابِ المُبتدَأ. [تنبيه] [7]

121- إنّي مَرَرْتُ بِرَافِعِينَ أكُفَّهُم بينَ الحَطِيمِ وبين حَوْضيْ زَمْزَمِ[الكامل][8]

[و/88]الشاهد في قولِهِ "رَافِعِينَ" حيثُ عَمِل لاعتمَادِهِ على مَوصُوفٍ مَحذُوفٍ أي بقومٍ رَافعين،وقوله الحَطِيم [ ][9]وقولُه "زَمزم" بفتحِ أوَّلِه وإسكانِ ثانِيهِ وفتحِ الزَايِ الثَانِيةِ وبضَمَّ

---

(1) في (ب) "الزّكيُّ" والصوابُ ما أثبت.

(2) ينظر: الصحاح (حلل) 1676/4 .

(3) إسم الفاعل المقترِنِ بـ: "أل" يعملُ مُطلقًا ماضِيًا وحَاضرًا ومُستقبَلاً و فِي البيتِ شاهدٌ آخرٌ وهو إعمالُه مجموعًا. ينظر شرح شذور الذهب ص: 498 .

(4) تقدَّم تخريجه في باب المبتدأ.

(5) سقطت من (ب).

(6) لأن من شروط .إعمال اسم الفاعل المجرّد من: "ال" أن يعتمد على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف . ينظر: أوسع المسالك 182/3 . شرح ابن عقيل 106/3 .

(7)لم يذكر المؤلف الشاهد الآتي وهو قوله:

أقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أمْ نَوَوْا ظَعَنَا إنْ يضْعنُوا فعَجيبٌ عيشُ منْ قَطَنَا [البسيط]

والبيت من البسيط وهو بلا نسبة في أوضح المسالك 190/1،وتخليص الشواهد صك 181،وشرح الأشموني 89/1،وشرح التصريح157/1، وشرح شذور الذهب ص: 233،والمقاصد النحوية 512/1. والشاهد فيه "أقاطن قومُ" حيث عمل اسم الفاعل المجرّد عن الألف واللَامِ في "قوم" اعتماداً على الاستفهام الذي قبْلهُ، والشاهدُ استوفَى المؤلِّف الحديثَ عنه في بابِ المبتدأ.

(8) البيت من الكاملِ وهو للفرزدقِ. ينظر ديوانه 202/2، وشرح عمدة الحافظ من:675، وبلا نسبة في التذييل والتكميل 321/10، وتمهيد القواعد 2720/6 .

وكلُّهم رواه: "حَلفْتُ" بدلَ "مَرَرْتُ"

(9) بياض في (أ) و(ب) والحَطِيم الجَدْر يعنْي جدَار حِجْر الكعبةِ قاله ابن عبَّاس رضي الله عنهما . ينظر: مختار الصحاح (حطم) ص: 76 .

أوَّلِهِ وفَتْحِ ثانيهِ [وكسْرِ الزايِ الثانيةِ وبضمَّ أوّلِهِ وفَتحِ ثانيهِ][1] وتشديدِهِ وكسْرِ الزَايِ[2] الثَانيةِ[3]وهو بئرٌ في المسجدِ الحَرامِ بينهَا وبينَ مكَّة ثَمانٍ وثلاثُونَ ذِرَاعَا وطُولهَا اثنانِ وسَبعُونَ ذِرَاعًا. وسُمِّيتْ "زَمزَمَ" لكثرةِ مائِهَا يقالُ ماءٌ زَمزَم و زَمْزُومٌ و زَمزَامٌ إذَا كانَ كثيرًا[4] وقيلَ لِزمْزَمةِ جبريلٍ عليهِ السَلامُ وكَلامِه[5] وتُسمَّى بَرّةَ والمَضْنونَةُ[6]وتَكْتُمْ بوزنِ تَكتُبُ[7]وركضه وهزمة[8] جِبرِيل وشِفَاءُ سُقْم وطَعَامُ طُعْم وشرَابُ الأبْرَار[9]وقولِهم "بئرُ زَمْزَم" زَمْزَم" من إضَافَة المُسمَّى إلى الاسِم كسَعيد كرز[10].

122-خَبِيرٌ بَنو لِهْبٍ فَلا تَكُ مُلغِيَا مَقَالَةَ لِهْبيٍّ إذَا الطَّيرُ مَرَّتِ[الطويل][11]

قاله رجلٌ منَ الطَائِيينَ وهو مِنَ الطَويلِ، قولُهُ: "خَبيرٌ": مُبتدَأٌ،والخَبِير بالشيءِ العالِمُ به[12]، و"بَنو لِهْبٍ" بكسرِ اللامِ وسُكونِ الهَاءِ حيٌّ من الأَزْد وهمْ أزجَر قَومٍ[13] وهو فاعلُ "خبير" سدَّ

(1) سقطت من (ب) .

(2)أي: "زمّزِ" ولم أجده ولعلّه وهم من الناسخ أو المؤلف والصواب "زَمَّم" وهو الذي وجدته وسيأتي تخريجه.

(3) رَوَى ثعلبٌ عن أبي الأعَرابي قال:هي زَمْزَم وزَمَّم وزُمَزِم. ينظر تهذيب اللغة (زمم) 122/13.

(4) وزاد ابن دريد: " زَمَازِم" وقال:(فيقُولُ بعضُ أهلُ اللغة: من هذا اشتقَاقُ زَمزَمَ والله أعلم) اللغة (زمزم) 202/1

(5) ينظر:تحريرُ ألفاظ المشتبه،محي الدينِ بن شرفٍ النووي، تح عبد الغني دقر، دار القلم،دمشق 1408:158.

(6) في (أ) و(ب) "المَصُونَة" والصوابُ ما أثبت من معجم البلدان5/ 146 و لسانِ العربِ (ضنن) 262/13 .

(7) في (أ)و (ب) "تَكتف" والصوابُ ما أثْبِتَ من: المُطَّلع على ألفاظ المقنع،محمد بن أبي الفضل البلعي، تح محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب مكتبةُ السَوادِي، ط1 , 2003 ,ص:238

(8) في (أ)و (ب) "همهة" وهو تصحيف والصوابُ "هَزْمَة" ينظر: معجم ما أُستعجم من أسماء البلاد و المواضع 701/2, وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، أبو الطيب المكنى الحسيني الفاسي، دار الكتب العلمية، ط1، 2000، 334/1.

(9) ينظر هذه الأسماء وغيرها: م ن، ص ن.

(10) أي صاحبُ هذا اللقبِ. ينظر: المطلّع على الألفاظ الممتع ص:238

(11) البيت من الطويل وهو لِرجُل من الطائِيين في تلخيص الشواهد ص: 182 . وشرح التصريح 157/1، والمقاصد النحوية 518/1، وبلا نسبةٍ في أوضح المسالك 191/1 . والدرر 7/2 . وشرح الأشموني 90/1، وشرح ابن عقيل ص 103، وشرح عمدةِ الحافظِ ص: 157، وشرح قطر الندى ص: 272، وهمع الهوامع 94/1 .

(12) الصحاح (خبر) 641/2

(13) ذكَرهُ البلاذري عن الكلبي أنَّهم أعْيفُ العَربِ وأزجَرُهم. ينظر: أنساب الأشراف للبلاذري، 314/10. وأزجرهم من الزَّجرِ قالَ اللَيْثُ: الزَّجرُ:أن يزجر طائرًا أو ظَبيًا سانحًا أو بَارِحًا فيتطيَّرُ منهُ وقدْ نُهِيَ عن الطيرة . تهذيب اللغة (زجر) 318/10 .

مَسدَّ الخَبَر، وفيهِ الشاهدُ للأَخْفَشِ والكُوفِيين[1] حيثُ عَمِلَ من غيرِ اعتمادٍ علَى استِفهامٍ أو نَفيٍ[2] وهذا قبيحٌ[3] عندَ سيبويهِ[4] وحمَلهُ البَصريونَ علَى التَقدِيمِ والتَأخِيرِ فبَنُو لِهْبٍ: مُبتدأٌ مُبتدأٌ وخَبِيرٌ: خبرٌ،[ظ/88] وردَّ بأنّه لا يُخبَرُ بالمفرد عنِ الجَمعِ وأُجِيبَ بأنّ "فعيلاً" قدْ يُسْتعمَلُ للجَماعَةِ[5] كقَولهِ تَعالَى ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾[التحريم /4][6] و"مُلغيًا": مِنَ الإلغَاءِ يقَال أَلغيتُ كَلامَهُ إذَا عَددْتُه سَاقطًا و"اللِّهْبِي" نسبةً إلى "بنِي لِهبٍ" والمَعنَى: إنَّ بنِي لِهبٍ عالمُون بالزّجرِ والعيافَة فَلا يُلغَى كَلامُ رَجلٍ لِهبِيٍ إذَا زَجَرُ أو عافَ حينَ تمرُّ عليهِ الطّيرُ

123-أخَا الحَرْبِ لَبَّاسًا إليهَا جِلاَلَهَا وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلاَ[الطويل][7]

قالَه القُلَاخُ بنُ حَزْنٍ[8] بالقاف المضْمومَة وفِي آخِرِهِ خاءٌ مُعجَمةٌ،وهو من الطَّويل، و"أخَا الحَربِ": كَلامٌ إضَافِي وكَذَا "لَبَّاسَا"،وذُو الحَال[9] الضَميرُ فِي " فَإنَّنِي" فيما قبلَهُ منَ البَيتِ وهو قولُهُ:

فإنْ تَكُ فاتَتْكَ السَماءُ فإنَّنِي بأرفَعِ مَا حَولِي منَ الأرُضِ أطْوَلَا[10]

---

(1) في (ب) "الكوفيون".

(2) ينظر: همع الهوامع 362/1 .

(3) في (ب)" قني".

(4) قال إبن مَالكٍ: (وإن فُعِل بهِ – أي اسمَ الفَاعِلِ – ذَلكَ دُونَ اسْتِفْهَام أو نفْيٍ قَبُحَ عندَه دونَ مَنْعٍ) . شرح التسْهيلِ 273/1 .

(5) ينظر التصريح: 194/1 .

(6) وتمامُها ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾

(7) البيت الطويل وهو للقلاخ بن حزن في خزانة الأدب 157/8، الدرر 270/5 و الكتاب 111/1، والمقاصد النحوية 535/3، و بلا نسبة في أهالي ابن الحاجب 319/1، وأوضح المسالك 220/3، وشرح الأشموني 342/1، وشرح شذور الذهب ص 504، وشرح ابن عقيل 423 وهمع الهوامع 96/2 .

(8) القُلَاخُ بن حَزْنِ بنْ جناب بن جَنْدل بن مُنقِر بن عُبَيد أبو خراش شاعرٌ راجزٌ مشهورٌ في دولة بني أمية، ينظر: المؤتلف و المختلف في أسماء الشعراء .ص:220، المؤتلف والمختلف للدارقطني 1863/4 وتوضيح المشبه 132/1.

(9) يقصد صاحب الحال

(10) في (ب) "حولاَ" والصوابُ ما أثْبت،ينظر: المقاصد النحوية 1421/3

والشاهد في " لبَّاسَا " فإنّه مُبالغةُ "لابِسٍ" وقد عَملَ عَملَ فعلِه حيثُ نَصَبَ "جِلَالَهَا" كاسمِ الفاعِلِ لغَيرِ المُبالغَةِ[1] وأرَادَ بـ:"الجِلَالِ":الدُّرُوع والجَوَاشن[2] و"الولّاجُ" مُبالغَةُ "وَالجٍ" من الوُلُوجِ وهو الدخول[3] و"الخوَالِفُ" بالخَاءِ المُعْجَمَةِ جَمع "خَالفة" وهي عِمَادُ البيتِ[4] والمُرَاد بِه البَيتُ، و"أَعْقَلَا" خبرُ ليسَ بَعدَ خبرٍ[5]وهو بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ والقَافِ: الذِي يضْربُ رِجْلَاهُ من من فَزَعٍ يرِيدُ أنّه لايفَارِقُ[6] الحَربَ وكَنَّى عَنْهُ بقَولِهِ [أخَا الحَربِ أيْ مؤاخيهِ ومُلازِمهُ[7] ثابِتُ القَدَمِ في مَوضِعِ الزَلَل][8] وإذَا حَضرَ الحَربَ لا يلِجُ البيتَ[9] مُستَتِرًا بلْ يظهَر ويُحارِبُ.

124-ضَرُوبٌ بِنصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إذا عَدِمُوا زادًا فإنَّكَ عَاقِرُ[الطويل][10]

[و/89]قالَهَ أبُو طَالبٍ بن عبدِ المُطَّلِبِ[11]عمِّ النبِي صَلّى اللهُ عليهِ وسلَّم وهوَ وَالدُ أميرِ المُؤمِنينَ عليٍّ رضيَ اللهُ عنه من قصيدةٍ من الطويلِ يرثِي بها أميَّةَ بن المُغِيرةِ بن عُمَرٍ [12]

---

(1) قال سيبويه: (وأجروا اسم الفاعل إذا أرادُوا أن يُبَالغوا في الأمر مُجرَاه إذا كان على بناءِ فاعلٍ لأنّه يريد به ما أرَاد بفاعل من إيقاعِ الفِعلِ إلاّ أنَّه يريدُ أن يُحدِّث عن المبالغة) الكتاب 111/1.

(2) وعندَ الأزهري وابن منظور أنَّ "جِلالَ" كلِّ شَيءٍ غطاؤُهُ، ينظر: تهذيب اللغة (جلل) 662/10 . ولسان العرب (جلل) 120/11 .

(3) ينظر الصحاح (ولج) 347/1 .

(4) قال ابن سيده:والخَالِفَة واحدَة الخَوالِف وهي العمد التي في مُؤَخَّر البيتِ. المخصَّص 121/5 .

(5) قولهُ:"أعْقَلَا": نُصبَ لأنّه خَبرٌ بعدَ خبرِ لـ:"ليس" وهو غيرُ منصرِفٍ وألفهُ للإطْلاقِ .المقاصد النحوية 1422/3.

(6) في (ب) "يقارن"

(7) كذا في (أ) و الأوْلَى مؤاخيها ومُلازِمُها لأنَّ الضَميرَ يعودُ على الحَربِ ولعَلّه على لغةِ منْ يذكِّر الحربَ، قال الجَوهَري (وقال المبرّد: الحرب قد تذّكر) . الصحاح (حرب) 108/1 .

(8) سقطت من (ب) .

(9) في (ب) البيت وهو بعيد

(10) البيت وهو منَ الطويل وهو لأبي طالبٍ عمِّ النبي صلى الله عليه وسلّم في حزانة الأدب 4"242، 146/8 و الدرر 271/5 . وشرح التصريح 68/2، وشرح شذور الذهب ص 505، والكتاب 111/1، والمقاصد النحوية 593/3، وبلانسبة في اوضح المسالك 221/3، وشرح الأشموني 342/2، والمقتضَب 114/2 وهمعِ الهوامعِ 97/2 .

(11) تقدَّمت ترجمتهُ.

(12) في (أ) عمرو والصواب ما أثبت.

بنِ مَخْزومٍ[1] وكانَ خِتنَهُ فخرجَ تاجرًا إلى الشامِ فمَاتَ في طَريقهِ كذا قَالَ ابنُ السَيِّد[2]ومَسعُود السَيِّد[2]ومَسعُود الدَوْلَةِ المِصْرِي[3]وغَيرُهمَا[4] قال ابن السَّيدِ والمَوضِعُ الذي ماتَ فِيهِ يقالُ لهُ لهُ "سروُ سُخيم" [5] وقد ذكَرَه في بَيْتٍ فقَالَ:

ألاَ إنَّ زادَ الرَّكْبِ غيْرَ مُدَافَع سِرو سُحيمَ غيَّبته المَقَابِر [6]

ونَصْلُ السَّيفِ حَدِيدَتهُ وقالَ ابنُ السيِّد نَصْلُ السَّيفِ شَفرتُه قالَ ولذَلِكَ أضَافَها[7] إلى السَّيف قالَ وقدْ يُسَمَّى السيفُ كُلُّه نَصْلاً[8]قالَ غَيرُ وَاحِدٍ، وضَبَّةُ[9] السيفِ حَدُّه[10] وذُبَابه طَرَفُهُ الذي يضربُ بِهِ [11]وقولُهُ "سُوق" جمْعُ "سَاقٍ" ومنهُ قوله تعالى﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾[ص/33][12] المَعنَى: يصِفُ من رثَاهُ بالكرَم وأنَّهُ كانَ يُعرقِب سِمانَ الإبِل[13] للأَضيافِ ويَعقِرُهَا عندَ عدمِ الزاد وشِدّةِ الزمَانِ وكانَوا إذا أرَادوا نَحرَ الناقةِ ضَربُوا سَاقَها بالسيفِ فَخرَّت ثم نَحرُوهَا وأرَادَ عرَاقيبَ سُوقِ سِمانهَا لأنّ الذي يصيبَ من السَّاقِ إنَّمَا هو

---

(1) الصحيحُ أبو أميَّة وليسَ أميَّة، وهو أحدُ أزوَاد الركب القريشين وقيلَ لهم ذلكَ لأنَّه لم يكنْ يسافرُ معهُم أحد فينفقُ شيئًا بل يطعمون كلَّ من سَافر معهم .ينظر: خزانة الأدب . وجمهرة نسب قريش وأخبارها، عبد الله محمّد ابن السيد البطليوسي، تح: يحي مرَاد، دَار الكتب العلمية بيروت،ط1 – 2002 م.

(2) ينظر:الحلل في شَرْحِ أبياتِ الجُملِ ص:78 .

(3) مسعودُ الدّولة أبو القاسِم خلف بن عبدِ الله بن هِبة الله بن حزيز يُعرَف بابن طَازَّنَك المصريّ الأديب الكاتِبُ وكان له مجلس في الجامع لإقْراءِ العربيّة من مُصَنَّفاته " شرح كتاب سيبويه .ينظر:الوافي بالوفيات 229/13،إنباه الرواة 363/3،بغية الوعاة555/1.

(4) في (ب) همَا .

(5) كذا بالخاء في(أ) و (ب) والصواب "سحيم" وقال عبد القادر البغدادي: وسُحَيم بضمِّ السِين وفتحِ الحَاءِ المُهمَلتَين، وهو موضع وسروُه أعلاه كذا قال ابن السيّد وغيرُه .خزانة الأدب 246/4 .

(6) وروَاه "سرو سُحَيم " بالحاءِ، ينظر: الحلل في شرح الجمل،ص: 80.

(7) كذا في (أ) و (ب) وعند البطليوسي: "أضَافَهُ" ينظر: م ن، ص ن.

(8) ينظر: م ن، ص ن.

(9) في (ب) وصفة .

(10) يتظر تاج العروس (ضبب) 235/3 .

(11) و قيل حدّهُ، وقيل غير ذلك ينظر لسان العرب (ذبب) 383/1 .

(12)وتمامُها ﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾

(13) يعَرقِبُ منْ عَرقَبَ الدابةَ أي قطَعَ عُرقُوبَهَا.أساس البلاغة(عرقب)647/1.

العُرقُوبُ وقال: "ضَرُوبُ" ولم يقلْ: ضارب لأنَّ بُنيَةَ "فَعُولُ"[1] للكثرةِ فلذَلكَ بَناهُ علَى هَذِهِ الصِّيغةِ ليَدُلَّ على الكثرةِ ولو أتَى باسْمِ الفاعِلِ الذي هو "ضَارب" لم يدُلَّ على كَثْرةٍ واحْتمَلَ القَليلَ والكَثِيرَ[2][ظ/89]وخصّ "السِمان" لأنهَا أكرمُ على أربابِهَا فَهُم لا يَنحَرُونَها [ولا يَعقِرُونَهَا يَعقِرُونَهَا][3] إنَّما ينْحرُونَ المَهازِيلَ ويتْركُونَ السِمَانَ، فأمَّا هذا الكَريمُ[4] فإنّهُ لا ينحَرُ غيرَ كِرَام إبلِهِ وسِمانهَا والشاهدُ فيهِ:نَصْبُ "سُوقَ" بـ:"ضَروبُ"[5] ضَروبُ: خبرُ مبتدأ مَحذُوفٌ تقْديرُه:" أنتَ ضَروبٌ " وإنَّمَا قدرته بـ" أنت ولم نقدِّرهُ بـ: "هو" لأنّهُ خِطابٌ بدليلٍ قولهِ في آخر البيتِ: "فإنّكَ عَاقِر" وَلَوْ كانَ غائبًا لقال" فإنّهُ عَاقر"[6].

125- أتَانِي أَنَّهُم مَزِقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ[الوافرُ][7]

قالَه زيْدُ الخَيلِ[8]الذي سَمَّاه رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم [زيدُ][9]الخَيرِ وكانتْ لهُ خمسُ

خمسُ

أفْرَاسٍ [1] مشْهورةٍ فأضِيفَ إليهَا[2]، وهو من الوَافِر، و"أنَّهُم": فاعلُ "أتَانِي"[3] و"مَزِقُونَ": خَبرَ "أنَّ" جَمعُ: "مَزِق" بفتح الميم وكسر الزاي والشاهد فيه حيث عَمِلَ عَمَلَ مُمَزِّقٍ[4]

---

(1) في (أ) "فعلول" والصواب ما أثبتَ.

(2) قال العيني: وقال ابن ولاّد: سألت أبا إسحاقٍ، لمَّا صارَ "ضروب" ونحوهُ يعملُ وهو بمنزلة ما استقرَّ وثَبُت، و "ضارب" لا يعمل إذا كان كذلك فقال:لأنّك تريدُ أنَّها حالٌ ملازمةٌ هو فيهَا، ولستَ تريدُ أنّه فعلَ فِعلهُ مرّةً واحدةً و انقضى الفعلُ كما تُريدُ فِي: ضارب. المقاصد النحوية 142/3 .

(3) سقطت من (ب).

(4) في (أ) الممدوح .

(5) أي أنّ " ضروب " وهي صيغةُ مبالغةٍ للضاربِ عَملتْ عملَ فِعلهِ حيثُ نصبت "سوقَ" . ينظر: الكتاب 111/1، همع الهوامع 74/3 .

(6) وأجاز الأزهري التَقديرين فقالَ: أي هو ضروب وأنت ضروب . ينظر: التصريح 15/2 .

(7) البيت من الوافر وهو لزيد الخيل في ديوَانه ص: 176، وخزانة الأدب 169/8، والدرر 272/5، وشرح التصريح 68/2 وشذور الذهب ص 507، والمقاصد النحوية 545/3 و بلا نسبة في أوضح المسالك 224/3، وشرح الأشموني 342/2، وشرح ابن عقيل ص: 425 و المقرَّب 128/1 .

(8) زيدُ بن مهلهلِ بن مُنهِبِ بن عبد الرِضَا من طَيْءٍ أبو مكنف (.../ 9هـ - ...630 م) كان شاعرًا حَسنًا وخطيبا لَسنًا أدركَ الإسلام وأسْلمَ،له ديوان.ينظر: الشعر والشعراء ص: 292، والأغاني 247/17 وخزانة الأدب 379/5 و الأعلام 61/3 .

(9) سقطت من (ب)

وكأنَّهُ بمعنَاهُ ونصَب "عِرْضِي"[5]، وعِرضُ الرجُلِ جانبُه الذِي يصُونُهُ من نَسَبِهِ وحَسَبِهِ

ويحَامِي عنهُ [6]و"الجِحَاشُ": جمعُ جَحشٍ: خبرُ مُبتدَأ مَحذوفٍ أي: هم، أضِيفَ إلَى "الكِرْمِلَيْنِ" بالكسرِ اسمُ مَاءٍ في جَبلِ طَيْءٍ[7] أرَادَ أنَّ هَؤلَاءِ عندِي بمنزِلَة جِحَاشِ هذا المَوضِعِ التي تموتُ عندَ ذلكَ الماءِ وهو مَعنَى قولِه: "لهَا فَديدُ" بالفاءِ أيْ صوتٌ[8]وهذِه استعارةٌ بليغَةٌ وتخصيصُ الجِحَاشِ للمبالغَة في الحَقَارةِ .

[و/90] **شَوَاهد أفعال التفضيل:**

126- مَا رَأيتُ إمرَأً أحَبَّ إليهِ البَذْ لُ مِنْهُ إليكَ يَا ابْنَ سِنَانِ [الخفيف][9]

"البَذلُ": العَطاءُ، و"ابن سنان" هو هَرِمُ بن سِنانٍ الجَوَادُ المَعْرُوفُ[10]والشاهدُ في قَولِه "امْرَأً" فإنّهُ اسمُ جِنسٍ تقدَّمَ عليهِ نفْيٌ مُفضَّلٌ علَى نفسهِ باعتبارينِ كونُ البَذلِ في نفسِهِ حَسَنٌ[11]وكونُه إلَى ابنِ سنانٍ أحسنُ منهُ إلى غَيرِهِ[1] فهو مثلُ مسألة الكحل وظَابِطُهَا أنْ

---

(1) قال ابن فارس:الفَرَسُ واحدُ الخَيْل والجَمعُ أفْراسٌ الذكرُ في ذلكَ والأُنثى سَواءٌ .المحكم والمحيط الأعظم،481/8.

(2) ينظر: خزانة الأدب: 380/5 .

(3) أي:أنَّ "أنَّ" وما دخلت عليه في تَأويلِ مصدرٍ مرفُوعِ فاعلِ "أتى" وتأويلِهِ أي:أتانِي تمزيقُهُم عِرضِي.

(4) في (ب) "يمزِّقُ" والصوَاب ما أثبت لأن اسمَ الفاعلِ من يُمزِّق: مُمَزِّقٌ.

(5) ينظر شرح ابن عقيل 115/3، شرح المفصل 93/4، فعرضي: مفعول به لـ:"مَزقون"، منصوبٌ بفتحةٍ مُقدَّرةٍ على آخِره منعَ من ظُهورِهَا اشتِغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة و"عِرْض" مضافٌ وياء المتكلم مضافٌ إليهِ .ينظر: سبيل الهدى ص: 306

(6) ينظر: الصحاح (عرض) 1091/3 .

(7) قال أبو عبد الله الحَمَوِي: (كِرْمِلَيْن: اسم ماءٍ في جبلِ طيء في قولِ زيدِ الخيلِ وثنَّاهُ ثمَّ أفردَهُ في شِعرٍ وَاحِدٍ:

أتَانِي أنَّهُم مَزِقُونَ عِرضِي جِحَاش الكِرْمِلَيْنِ لها فديد

سيرِي ياعدى ولا تَرَاعِي فحُلِّي بين كِرْمِل فالوَحيد

مُعجَمُ البلدان 456/4 وهو عند البكري بِفتحِ أوَّله وإسكان ثانيهِ تَثنيةُ "كَرْمل" . ينظرُ: معجمُ ما أُستعْجِم 1126/4 .

(8) في (ب) "موث" والصوَابُ: "صوت" ينظر: الصحاح (فدد) 518/2

(9)البيت من الخفيف وهو بلا نسبةٍ في الدور 5 /295، وشرح التصريح 269/1، وشرح شذور الذهب ص: 533، وشرح عمدة الحافظ ص: 733 وهمع الهوَامع 102/2

(10) هرِمٌ بن سنانٍ بن أبي حارثة المُرِّي (.../ نحو 15 ق .هـ .../ 608 م) من أجوادِ العرب الجاهلية مدحَه زهيرٌ بن أبي سُلْمى لدخولهِ في الإصلاح بين عبس وذُبيان مع ابنِ عمِّه الحارِثِ بن عوفٍ بن أبي الحارث . ينظر: الأعلام 8/8

(11) في (ب) "حسنا".

يكُونَ أفعل صفةٍ لاسم مسبوقِ بنفي والفاعلُ مُفضلٌ على نفسِه باعتبارَينِ نحو: "مَا رأيتُ إمرأً أحسنُ فِي عينِه الكُحْل منْه في عَيْنِ زيدٍ"[4] والسببُ في رفْعِ "أفْعَلُ "[2] للظاهرِ في مثْلِ هذَا المِثَال تأييدُه بالقرَائِن التَّي قارنته لمعاقَبةِ الفعلِ علَى وجهٍ لا يكُونُ بدونِها فَإنَّهُ يجوزُ أنْ يُقَالَ:" ما رأيتُ رجُلاً يَحْسُنُ في عَينهِ[3] الكحل كحسْنهِ في عينِ زيدٍ" فَيؤْتَى بالفعْلِ وهو يَحسُنُ[4] مكانَ أفعل التفضِيلِ وهو أحسن ولا يتغيَّرُ المَعنَى قاله ابنُ مالكٍ[5].

شوَاهد التوكيد: [تنبيه][6]

127- أَخَاكَ أَخَاكَ إنَّ مَنْ لاَ أخَا لَهُ كَسَاعٍ إلَى الهَيْجَا بِغيْرِ سِلَاحِ[الطويل][7]

---

(1) ذكرَ هذهِ المَسألَةَ ابنُ هِشامٍ وخلاصَتُها أن اسمَ التفضيلِ يَرفعُ الفاعِل وأكْثرُ ما يرفَعُ الضميرَ المستتِر ولا يرفَعُ الاسمَ الظَاهرَ إلّا بالضابِط المذكورِ، كذلك لو كانَ مكانَ النفي استفهامٌ. ينظر: شرح قطر الندى ص: 346، وعلَّل ابن الناظِم تقييد الرفعِ بهذا الضابط لأنَّ " أفعلَ " ضَعيفُ الشَبهِ باسمِ الفاعلِ وبالصِفةِ المشبَّهةِ به . ينظر: شرح ابن الناظم ص: 346 .

(2) في (ب) كررت لفظة "أفعل" وهو سهو .

(3) في: (ب) "عينيه" .

(4)في: (ب) "لحسين" .

(5) وزاد ابن مالك فائدةً يحسُنُ ذِكْرُها وهي أنَّ فعلَ التَفضِيل انجَبرَ بِوقوعِهِ موقعَ الفِعلِ ما كانَ فائتًا من الشَبَه فأعْطِيَ العملَ بعدَ أنْ مُنعه . ينظر: شرح التسهيل 67/3.

(6) لم يذكر المؤلِّف الشاهدَ الآتي من شَواهد قطر الندى:

قَدْ يؤْخَذُ الجَارُ بجُرْمِ الجَارِ [الرَّجز]

وهو من الرَّجز وهو لأعرَابِي قالَه لامرَأَتِه في الخصائص 2/ 173 والعين (حتر) 3/ 190، ولسان العرب (حتر) 4/ 163 وقالَ الميدَاني:(مَثَلٌ إسلَامِي وهو في شِعر الحَكَمي "أبي نُوَاس") ينظر: مجمع الأمثال 109/2. وليسَ فِي هذا الشطرِ شَاهِدٌ نحوي ولكنَّ ابن هشامٍ جاءَ به ليدُلَّ على أنَّ الشيءَ قد يُعامَل المعاملةَ التي يستحِقُّها جارُه ونظيرُه في النحو أنَّ العرب قالتْ " جُحْرُ ضَبٍّ خربٍ " فجرّوا "خَربٍ" وعامَلُوه معاملةَ "ضَبٍّ" ولو عُوملَ بما يستحقُّ لكانَ حقُّه الرفعُ .ينظر سبيل الهدى:320.

(7) البيت من الطَويلِ وهو لمسكين الدَارمي في ديوَانه ص: 29 والأغاني 20 / 173،171 وخزانة الأدب 65،67/3، والدرر 11/3 وشرح التصريح 195/2 والمقاصد النحوية 4 / 305 ولِمِسكينٍ أو لابنِ هرمة في فصل المقال ص 269،ولقيس بن عاصِم في حماسةِ البحتري ص: 245، ولقيسٍ بن عاصم أو لمسكين الدارمي في الحماسة البصرية 2 /60،وبلا نسبة في أوضح المسالك 4 / 70 وتخليص الشوَاهد ص: 62.والخصائص 2 /480 وشرح شذور الذهب ص 288، والكتاب 256/1.

قالَهُ مِسكِينٌ الدَارِمِي[1] واسمُه رَبيعَةُ بن عَامِرٍ ولُقِّبَ "مِسْكِيناً" بقولِهِ:

أنَا المِسكِينُ لمنْ أبَصَرَنِي وَلمَنْ جَاوَرَنِي[2] جدّ نطق[الرمل][3]

[ولذَلكَ يقُولُ:

وسمَّيتُ مِسْكِينًا وكانَتْ لحَاجَةٍ وإنّي لَمِسكِينٌ إلَى اللهِ رَاغِبٌ [الطويل][4]][5]

وبعدَ البيتِ قَولُه:

وإنَّ ابنَ العَمِّ فاعلَمْ جَنَاحُهُ وهلْ ينْهَضُ البَازِي بغَيْرِ جَنَاحِ

وما طَالِبُ الحاجَاتِ إلّا مُغرّر ومَا نَالَ شَيئًا طَالِبٌ كنَجَاحِ[6]

الشاهد في "أخَاك" حيثُ نُصِبَ على أنَّه تأكيدٌ لفْظِي لـ:" أخَاكَ " الأوّلُ ونصبُه علَى الإغْراءِ [ظ/90] أيْ الْزَمْ أخَاكَ [7]والتوكيدُ اللفْظِي هو اللفظُ المُكرَّرُ [بِه][8] ما قبلَهُ منْ لَفْظِه[9] زادَ في في التسهيلِ: (أو تقويتَهُ بموافقةِ مَعنَى)[10]وكلٌّ مِنهُمَا يكونُ فِي الاسْمِ والفعلِ والحَرفِ، مثال الاسْمِ:الَبيتُ المذكُورُ ،ومثالُ الفِعلِ:"قَامَ قَامَ زيدٌ" ومِثالُ الحَرفِ:

---

(1) ربيعةُ بن عامِر بن أنَيفٍ بن شريح الدارِمي التميمي (.../708 م –../89)شَاعرٌ شجاعٌ من أشرَاف تميم،له أخبارٌ مع معاويةَ وكان متَّصلا بزيادٍ بن أبيه ينظر:،الشعر والشعراء،536/1 والأعلام 16/3 معجم الأدباء 1301/3 .

(2) في (ب) "جاوزني".

(3)ورَواهُ ابنُ رشيقٍ القَيرَوَانِي:

ولمَنْ حَاوَرنِي جد نطق

ينظر: العُمدةُ في محَاسِن الشعرِ وآدَابه:47/1.

ويُرْوَي:

أنَا مِسْكينٌ لمَنَ أَنكَرنِي ولمنْ يعرِفُنِي جد نطق

ينظر: خِزانة الأدب 69/3 .المَثَلُ السائر 79/2 . الإمتاعُ والمُؤانَسَة 387.

(4):ينظر الشعر والشعرَاء 536/1 وسط اللآلى : 186/1 وخزانة الأدب 69/3 ويروى:"لَجَاجَةً" بدلَ "حاجَة" ورواه ابن السيّد: " وما بي حاجَة " ينظر:الحلل في شرح أبيات الجمل ص: 184

(5) سقطت من (ب) .

(6)) ينظر البيتين: خزانة الأدب 3/ 67، والمقاصد النحوية 4 / 1781 . وورواية عندهما:

وما طالب الحاجات إلّا معذبًا .

(7) ينظر: الكاتب 256/1، المفصَّل في صنعة الإعراب ص: 74

(8) سقطت من (ب) .

(9) ينظر: أوضخ المسالك، 301/3 ,

(10) شرح التسهيل 303/3 .

إنَّ إنَّ الكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لمْ يَرَيَنْ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمَا[الخفيف][1]

و"إلَى الهَيجَا": مُتعلِّقٌ بسَاعٍ، و"الهَيْجَا": الحَربُ تُمدُّ وتُقْصَر[2] وهاهُنَا بالقصْرِ ويقال لهُ "الوغَى" أيضًا .

128-فأيْنَ إلَى أَيْنَ النَجَاءُ[3]بِبَغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ[الطويل][4]

وهو من الطَويلِ و"الفاءُ" للعَطْفِ و"أينَ" للاستفْهَامِ و"إلَى" مُتَعلِّقٌ بمحْذُوفٍ أيْ: فَأينَ تذهَبُ و"النجا" بالمدِّ: الإسراع، مبتدأٌ وخبرُهُ "إلَى أَينَ" مُقدَّمًا ومفعولُ "احْبِسِ" مَحذُوفٌ تقْديرُهُ "احْبِسْ نَفْسَكَ" والشاهدُ فِي: "أتاك" الثانِي تَوكِيدٌ لفْظِي لِلأوَّل ولَيسَ من التَنَازُع لأنَّه لا يشْترِطُ أَنْ يَكونَ المَعمُولُ[5]مَطلُوبًا لكلِّ منَ العَامِلَينِ ولوْ كانَ مِنَ التَنازُع لقَالَ: أتاكَ أَتُوكَ[6] على إعمالِ الأوّلِ "أَتُوكَ أتَاكَ" علَى إعْمالِ الثَانِي وليسَ بِمُتَعِيِّنٍ[7] لِجَوَاز أنْ يُضْمَرَ مُفْرِدًا في المُهْمَل مِنْهُمَا، أوْ[8] كمَا حُكِيَ عن سِيبَوَيهِ "ضَرَبَنِي و ضَرَبتُ قَومَكَ" بالنصْبِ[9] وقِيلَ

---

(1) البيت من الخفيف وهو بلا نسبة في أوضح المسالك 340/3، والدرر 54/6، وشرح الأشموني 410/2، وشرح التصريح 130/2، والمقاصد النحوية 107/4، وهمع الهوامع 125/2، والشاهد فيه تكرار" إنّ " و"ضِيمَا" من الضَيْمِ وهو الظُلْمُ، ينظر الصحاح (ضيم) 1973/5 ومعناه:

إنَّ الكريم يحلم مدةَ عدَم رؤيتَهِ ضَيْمَ من أَجَارهُ. ينظر: شرح الشواهد الشعرية من أمَّهات الكتب النحوية، 145/3

(2) الصحاح (هيج) 352/1 .

(3) في (أ) "النجاة" والصواب ما أثبت.

(4) البيت الطويل وهو بلا نسبةٍ في الأشباه و النظائر 267/7، وأوضح المسالك 194/2، خزانة الأدب 158/5،والخصائص 109/3،103، والدرر 323/5، وشرح الأشموني 201/1، وشرح ابن عقيل ص 487، والمقاصد النحوية 913 .

(5)في (ب) "المطلوب" .

(6) في (أ) "أتاك" والصواب ما أثبت.

(7) في (ب) "بمتغيرٍّ" وهو بعيد .

(8) في (ب) " و" .

(9) قال سِيبويهِ: فإنْ قُلتَ: ضَرَبَنِي وضَرَبْتُ قَومَكَ وجائز وهو قبيح، الكتاب 79/1.

الكتاب: 165/2

المَرفُوعُ فِي البَيتِ فاعلٌ بالعَامِلينِ لأنَّهُ بِلفظٍ وَاحِدٍ ومَعنًى وَاحِدٍ فكأنَّهُمَا عامِلٌ وَاحِدٌ والأصَحُّ عند ابنَ مَالكٍ الأوَّلُ[1].

129- لَا لَا أبُوحُ بِحُبِّ بَثنَةَ إنَّهَا أخَذَتْ عَلَيَّ مواثقًا[2] وعُهُودَا[الكامل][3]

هو من الكَاملِ قالَه جَميلٌ[4] بن عَبدِ اللهِ بنِ مَعْمَر بن صُبَاح بن ظَبْيَان بن حُنٍّ[5] بن رَبِيعَةَ رَبِيعَةَ بن حَرَامِ بن ضمة[6] بن عبدِ بن كَبِيرِ بن عُذْرَةَ بن [قضاعة][7] ويعرف بـ"ابنِ قَميئَةَ" قَميئَةَ" وهي أمُّ جَدَّةِ مَعْمَر وقِيلَ أنَّ مَعْمَرًا هو أَبُوه وهو شاعِر من شُعراءِ الدَولةِ الأُمويَة يُكنَّى "أبَا عمرو"

وهُو صَاحِبُ بَثْنَة بنتِ الحَبَا[8] الشاهدُ فيهِ تِكرارُ "لا" التِى للنفْي للتأكِيدِ اللفْظِي[9]،وباحَ سرّهُ سرّهُ إذا أظْهرَه وَأفشَاهُ، قولُه:"بحُبِّ": الحُبُّ المَحبَّةُ وهِي المَيلُ الدَائِمُ بالقلبِ الهَائِمِ وقيلَ: ذِكرُ المَحبوبِ على عَددِ الأنفَاسِ وقِيلَ: حُضُورُ المَحبُوبِ عندَ المُحِبَّ دَائِمًا[1] لقولِ الشَاعِر:

---

(1)قال ابن مالِكٍ: فَأتَاكَ الثانِي توكيدٌ للأوَّل، فلذلكَ لكَ أن تنسِبَ العَملَ إلَيهِمَا لكَونِهما شَيئا وَاحِدا في اللفظ والمَعنَى، ولك أن تنسبَه للأوَّل وتُلغِي الثانِي لفْظا ومَعنى لتنزِّلَه منزلَةَ حَرفٍ زِيد للتوكِيد، فلا اِعتدَاد به علَى التَقديرَينِ. ولولا عَدمُ الاعتدادُ به لَقيلَ أتاك أتوك اللاحقون، أو أتوك أتاك اللاحقون وإلى هذا ونحوه أشرت بقولي "مُتفقَان لغيرِ توكيدٍ". شرح التسهيل 165/2 .

(2) في (ب) "مواثيقًا".

(3) البيت من الكامل وهو لجميل بثينة في ديوانه ص 58، وبلا نسبة في أوضَح المسالك 338/3، وشرح الأشموني 411/2، وشرح قطر الندى ص291، والمقاصد النحوية 114/4 و همع الهوامع 125/2 .

(4) جَميلُ بثينةَ بن عبد الله بن معمر العُذري القضَاعِي أبُو عمرو (...- 82هـ / ...- 701م) . شاعر من عشَّاق العرب أحبَّ بثينة فُقرِنت باسمه أكثر شعره الغزل والفخر وأقلُّه المدح له ديوان .ينظر: الشعر والشعراء ص 441، و طبقات فصول الشعراء ص 647 والأغاني 95/8 والمؤتلف والمختلف ص 72 و الأعلام 138/2 .

(5) في (أ) جَن وفي (ب) لحن والصواب ما أثبت. ينظر: المقاصد النحوية 495/1 والخزانة 412/4

(6) كذا في (أ) (ب) والصواب "ضنّة " ينظر: جمهرة أنسابِ العرب 315/1، وطبقاتِ فحولِ الشعراء 648/2.

(7) سقطت من (أ).

(8) بُثينَة بنتُ حَبَا بن ثعلبَة العُذريةَ (...-82هـ /...-701) شاعرةٌ من بني عُذرةَ اشتهرت بأخبارهَا مع جميل، في شعرها رقَّة و متانَة. ينظر الأعلام 43/2،أعلام النساء 110/2.

(9)"لا" هنَا حرفُ جوابٍ فيجوزُ أنْ تؤكَّدَ بإعادةِ اللفظِ من غيرِ اتِّصالها بشيْءٍ،لأنَّها لصحة الاستغناء بها عن ذكر المُجاب بِه هي كالمُستقِلِّ بالدلالةِ على معنَاه . ينظر: الأشموني 352/2.

خَيَالُكَ فِي عَينِي وَذِكْرُكَ فِي فَمِي وَمَثْوَاك فِي قَلبِي فأينَ تَغِيبُ[الطويل] [2]

وفي اشتقَاقِها أقْوَال فَقيلَ مِن حَبّةِ القَلبِ وهِي سُويدَاؤُهُ وَ[يقَالُ][3] ثَمرَتُهُ فسُمِّيتْ بذلكَ لوَصْلِهَا[4]إلى حَبَّة القلبِ وقيلَ من اللُزومِ والثَباتِ ومنهُ حَبَ[5] البعيرُ إذَا بركَ فلمْ يقُم، وَقيلَ من حَبَابِ المَاءِ بفتحِ الحَاءِ وهُو مُعظَمُه ومَا يعلُوهُ عندَ شِدَّةِ [المَطَر][6][7] فعلَى هذا المَحبّةُ غَليانُ القلبِ، قولُهُ "بَثْتُه" بفتحِ الباءِ المُوحدّة وسكُونِ الثاءِ المُثَلَّثةِ وفتحِ النُونِ وفِي آخرِهَا هاء اسم محبوبتِهِ وتصَغِيرُهَا "بُثَيْنَةُ" وبه اشْتَهَرَتْ، وَ"مواثِقَ" جمعُ مَوْثِقٍ بمعنَى [8]مِيثَاقٍ فأصْلُهُ مَواثِيقَ كـ:مَصابِيحَ حُذِفتْ فَاؤهُ للضَرورَةِ[8]و"عُهُودا": عطف تفْسيرِ جَمعُ عهدٍ.

[ظ/91] **130- لَكنَّهُ شَاقَهُ أنْ قِيلَ ذَا رَجَبٌ يا لَيْتَ عِدَّةَ حَولٍ كُلِّهِ رَجَبُ[البسيط]**[9]

هو من البسيط، والشَوقُ: سَفَرُ القلْب إلَى المَحبُوبِ، قالَ في الصِحاحِ:(الشَّوقُ والاشتياقُ نِزَاعُ النَفسِ إلَى الشَيءِ)[10] وقد جَاءَ في السنَّة: «وَأسْأَلُكَ النَّظَرَ إلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ والشَوْقَ

---

(1) قِيلَ في حدِّ المَحبَّة كلامٌ كثيرٌ ينظرُ ما ذَكَرَهُ المؤلِّف وغيرُه: ديوان الصبابة، شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة المغربي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دط، 1984 ص: 23 .

(2) قاله أبو الشَمر عبد الوَاحد، وهو في: الدُرِّ الفريد وبَيتِ القَصِيد 465/6.

(3) سقطت من (ب).

(4) كذا في (أ) و (ب) وهي " لِوصُولِهَا" في: ديوان الصبابة ص: 24.

(5) كذا في (أ) و (ب) و الصواب "أحَبَّ" وهو من الإحباب وهو أن يبْرِكَ فلا يثُورَ قالهُ ابن دُرَيد وقال الزَبِيدي: أصَابهَ كسر أو مَرضٌ فلم يبرَح مَكانَه حتَّى يبرأَ أو يموتَ، ينظر: جمهرة اللغة (ب ح ح) 64/1، تاج العروس (حبب) 221/2

(6) سقطت من (ب).

(7) قال الجوهري: نفاخاته التي تَعلُوهُ . الصحاح (حبب) 106/1 .

(8) ينظر:التصريح 143/2 .

(9) البيت من البسِيط وهو لعبدِ اللهِ بنِ مُسلِمٍ الهُذلَي في شرح أشعار الهذليين 407/2، وبلا نسبة في أسرار العربية ص 190، و الإنصاف ص 450 وأوضح المسالك 332/3 وتذكرة النحاة ص 640 وجمهرة اللغة ص 525 وخزانة الأدب 170/5، وشرح الأشموني 407/2 وشرح التصريح 125/2،شرح شذور الذهب ص 551 و المقاصد النحوية 96/4 .
وروَاية عَجُزِهِ في مجَالسِ ثعلب:
يا ليتَ عِدّةَ دَهرِي كُلِّهِ رَجَبَا

(10) الصحاح (شوق) 1504 .

إلى لقَائِكَ»[1] و أُختُلِفَ فيهِ: هَلْ يزولُ بالوِصَالِ أو يزِيدُ، فَقيلَ لا يَزيدُ لأنَّهُ سَفَرُ القلبِ إلَى المَحبُوبِ فإذَا وصلَ إليهِ انتَهَى السَفَرُ قالَ الشَّاعِرُ:

فأَلْقَتْ عَصَاهَا واستقلَّ بها النَوَى كمَا قَرَّ عَينًا بالإيَابِ المُسَافِرُ[الطويل] [2]

وقالتْ طَائفةٌ بلْ يزيدُ واستَدلُّوا بقولِهِ:

وأعْظَمُ مَا يكُونُ الشَوقُ يَومًا إذَا دَنتِ الدِّيَارُ من الدِّيَار[الوافر][3]

قالوا: لأنَّ الشَوقَ حرقُ المَحبَّةِ والتهابُ نَارِهَا في قلبِ المُحِبِّ و ذلكَ لَمَّا[4] تزيدُ المُواصلةُ والصَوابُ أنَّ الشَوقَ الحَادثَ عند اللِّقَاءِ و المُواصَلةِ غيرُ النوعِ الذِي كَانَ عند الغيبَةِ عنِ المُحِبِّ قالَ ابنُ الرُّومِي[5]:

أعَانِقهاوالنَّفسُ بَعدُ مَشوقة إليْهَا وهَلْ بعد العِناقِ تَدَانِي [الطويل]

وألْثُمُ[6]فاهَا كَيْ تزولَ حَرارَتِي فيشتدُّ مَا ألْقَى مِنَ الهَيمَانِ

---

(1) جزء من حديثٍ شريفٍ أخرجَه أحمدُ في مسنده 264/4 ح رقم (18531) والنسائي في سُننِه 54/3 ح رقم (1305) والحاكم في مستدركه 705/1 ح رقم (1923) وقالَ صحيح، والجُزءُ الذي ذكَره الشَارحُ من الحديثِ جاءَ بهذِهِ الصِيغةِ <<... وأسَألُكَ لَذَّةَ النَظَرِ إلى وجهِكَ...>> .

(2) البيت الطويل لمُعَقِّر بن أوس بن حمار البارِقي في التذكرة الحمدونية 126/8، وزهرِ الأكم 74/3 والتذكرة البصرية 76/1، ولراشدٍ بن عبد ربّه في شرح شواهد المغني 318/1 وذكرَ ابن عبد ربّه أنّ راشدا استعَارَهُ من معقر بن أوس، ينظر: العقد الفريد14/6 . وهو من قصيدة مَطلَعُها:من

أمِنْ آل شَعثَاءَ الحمول البوَاكر معَ الصُبحِ قد زالَتْ بِهِنَّ الأَبَاعِرُ

ينظر: العقد الفريد 6/ 12، والحماسة البصرية 76/1 .

(3) البيت من الوافر وهو لإسحاقٍ الموصِلِي في أمالي القالي 55/1 والمُوشَّح في مآخذ العلماء على الشعراء ص 373 وفيه روَايةً عن حماد بن إسحاق الموصلى أنَّ أباه غيرّه بعد ذلك فقالَ:

وكلُّ مسَافرٍ يزدَادُ شَوقاً .

(4) في (ب) "ممّا" .

(5)في (ب) "الرمكي" والصَواب ما أثبت وهو: علي بن العباس بن جريج أو جُورجيس الرومي أبو الحسن (221 –283هـ /836 –896 م) شاعر كبير من طبقة بشار والمتنبي ولد ونشأ ببغداد ومات فيها . له ديوَان في ثلاثة أجزاء ينظر: وفيات الأعيان 1/ 350 ومعجم الشعرَاء 289 و448 والأعلام 297/4 .

(6) في (ب) و(أ) "وألزم" والصواب "ألثم" كمَا سيأتي في ترجمةِ الأبيات.

كأنَّ فُؤَادِي[1] ليسَ يَشْفِي غَلِيلَهُ سِوى أنْ يرَى الرُّوحَينِ[2]يمتزِجَانِ[3]

وقولُه: " أنْ قِيلَ " أن [قيل][4] فِي محَلِّ رفعٍ علَى أنّهُ فاعلُ "شاقه" وقولُه "ذا رجب" مشتقٌّ من الترجِيبِ وهوَ التعْظِيمُ لأنَّ العَرَبَ كانُوا يُعَظِّمُونَهُ في الجَاهِلِيةِ ولا يستَحِلُّونَ فيهِ القِتَال[5] قَالَ النَّحاس جَمعهُ: رَجَبَاتٌ[6] وأَرجَابٌ ورِجَابٌ ورُجُوبٌ[7] ويُسَمَّى:شَهرَ اللهِ الأَصَمِّ والأَصَبِّ[و/92] فالأوَّلُ لسُكونِ حركَاتِ السِلاحِ فيهِ فَلا يسمعُ مِنهَا شيءٌ[8] والثانِي لأنَّ الرَحمَةَ والأمَانَ يَنصَبَّان فيهِ[9] قوله: "حولٌ" قال صاحِبُ المُحْكَم ": (الحَولُ السَّنةُ بأَسرِهَا والجَمعُ أحْوَال وحُوُولٌ [10] وحَالَ الحَوْلُ[11] تمَّ [12] وأحَالَهُ اللهُ علينَا أتَّمهُ)[13] وقالَ القَرَافِي:(يُسَمَّى الحَولُ حَولاً لأنَّ الأحْوَالَ تُحُولُ فيهِ)[14]والشَاهدُ: في "حول" حيثُ أكدَّ بـ"كل"

---

(1) في (ب) فؤاد.

(2) في (أ) "الروحان" وهي الرواية المذكورة في أمالي القالي 1/ 226 وزهر الآداب 225/1 . وما أثبت هو الرواية المذكورة في: التذكرة الحمدونية 6 /97، ولوعة الشاكي ودمعه الباكي ص:68 .

(3) الأبياتُ من الطويلِ لابن الرُّومي في الأمَالي للقالى 1 / 226،وزهر الأداب 1 /225.

وروى القَالِي صدرَ البيتِ الثانِي:

وألْثُمُ فَاهَا كَيْ تَمُوتَ حَرارَتِي.

(4)سقطت من (أ) و(ب) ويقتضيها السياق، وأظنّ المؤلّف نقلَ هذا عن العيني فالسهو نفسه هناك ينظر: المقاصد النحوية 1585/4.

(5) ينظر: تاج العروس (رجب) 2 / 484 .

(6) في (ب) "رجباب" والصوَاب ما أثبت .

(7) وذكر أنّ الكثيرةَ: رُجُوبٌ ورِجَابٌ، ينظر:عمدة الكتاب،أبو جعفر النحاس،تح بسام عبد الوهاب الحابي،دار ابن حزم، ط 1، 2004 م، ص: 100.

(8) وهو استعارةٌ وتقديرُه يَصُمّ الناسُ فيهِ كما قالُوا "ليل نائم" أي ينَام فِيه .ينظر: تحرير ألفاظ التنبيه، ص: 304.

(9) لم أجده في كتب اللغة والمعاجم، وذكر القاضي ابن العربي تفسيرًا قريبًا منه، فقال: (لأنَّ فيهِ تُصبُّ الرَّحْمَة) ينظر: المسالك في شرح موطأ الإمام مالك، تح: محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني،دَار العرب الاسلامي، ط 1، 2007 م .4/ 251 .

(10) وزاد في المحكم:(و حُؤُولُ حَكاهَا سيبويه) ينظر: 5/4.

(11) في المحكم: حَالَ الحَولُ حَولاً: تَمَّ . م ن،م ن .

(12) في (أ) و(ب) "ثم" والصوَاب ما أثبت .م ن، م ن.

(13) المحكم (حول) 5/4 .

(14) الذخيرة،شهاب الدين القرَافي، ج 3، تح: محمد بوخبزة، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط 1، 1994، ص: 32.

والحَالُ أنّهُ نكرةٌ وهو مذهبُ الكوفِيين ومنَعَ ذلكَ البَصْرِيونَ والبيتُ شاذٌّ عندَهُم[1]وقيَّدَ الإمَامُ ابنُ مالكٍ المنْعَ بعدَمِ الفَائدةِ حَيثُ قالَ فِي الخُلَاصَةِ:

وإن يفِدْ التَوْكِيدُ منكور قُبِل وعَنْ نُحَاةِ البَصْرةِ المَنعُ شَمَل[2]

والحاصِلُ أنّهُ إذَا لمْ يفدْ توكيدُ النّكرةِ لمْ يجزْ باتِّفاقٍ [3] لأنَّ الغَرضَ منَ التوكِيدِ إزالةُ اللَّبسِ وإنْ أفادَ جَازَ عندَ الأخْفشِ والكُوفِيينَ وهو الصَحيحُ لورودِ السَماعِ بِهِ [4]ومنَعهُ جُمهُورُ البصْريينَ مُطلَقًا[5].

شَوَاهـــد عـطف البيـان:

131-أَقْسَمَ باللهِ أَبُو حَفصٍ عُمَرْ [وتمَامُهُ][6]مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ ولاَ دَبَرْ[الرجز][7]

قالَهُ أعرابِي كانَ استحمَلَ سيِّدنَا[8] عمرَ بنَ الخَطَّابِ رضِي اللهُ عنهُ، وقالَ: إنَّ ناقتِي لقد نَقِبَتْ فقَالَ له كَذبْتَ ولمْ يَحمِلْهُ فقالَ:

أَقْسَمَ باللهِ ... الخ فاغفِر [له] [9] اللَهمَّ إنْ كَانَ فَجَرْ[10]

---

(1) ينظر: مسألة: هل يجوزُ توكيدُ النكرة توكيدًا معنويًا في: الإنصاف في مسائِل الخِلاف 369/2 -373 .

(2) ألفية ابن مالك (باب التوكيد) ص: 46.

(3) في (ب) "بالنفاق".

(4) قال ابن الناظم: (وقولُ الكوفيين أولَى بالصوَاب لصِحّةِ السماعِ بذلكَ، ولأنَّ في توكيد النكرة المحدودة فائدةٌ كالتي في تَوكِيدِ المعرفةِ). شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص: 360.

(5) ينظر: التصريح 2 /138 .

(6) سقطت من (ب) .

(7) الرَّجز حُكي أنّهُ لرُؤبةَ في شرحِ المفصَّل 71/3 ولَيسَ في ديوَانه، وهو لعبد الله بن كيسبَة، أو لأَعرابِي في خزانة الأدب 5 /154، 156، ولأَعرابِي في شرح التصريح 121/1، والمقاصد النحوية 4 /115، ولسان العرب 766/1 (نفت) وتاج العروس 301/4،وبلا نسبة في أوضح المسالك 128/1 وشرح الأشموني 59/1، وشرح شذور الذهب ص 561، ومعاهد التخصيص 279/1، وكتاب العين 307/8. وبعدَهُ: فاغفِرْ لهُ اللهُمَّ إنْ كانَ فجر.

(8) في (ب) "بسيدنا" .

(9) سقطت من (أ).

(10) قولُه: فأغفر له اللهم إن كان فجر. هو تتمة للرجز السابق.

يقال: نَقِب البعيرُ يَنقَبُ[1]من بابِ عَلِمَ يَعلَمُ إذا رقَّ خُفُّهُ [2]و"دَبِرَ" أيضًا من هذا الباب إذا إذا حَفَا[3]، قوله: " إنْ كانَ فَجَر" أي حَنَثَ في يَمينِهِ. والشَاهِدُ فيهِ أنَّ متْبُوعَه وقَعَ معرفَةً [ظ/92]فوقَعَ موضِّحاً لهُ وإذَا كَانَ مَتبُوعُهُ نَكرَةً يكُونُ تابعُه مُخَصِّصاً كمَا فْي موضِّحِهِ [4] وفِيهِ تقديمُ الكُنْيةِ علَى العَلَم[5]، و"باللهِ": متعلّقٌ بـ:"أقسَمَ"، و"أبُو حَفْصٍ" فاعِلُهُ، و"عُمَرُ" عَطْفُ بيانٍ عليهِ، و"مَا": نافيةٌ، و"مسَّهَا": فعلٌ ومَفعُولٌ و"مِنْ" زائدة، و"نَقَبٍ" فاعلٌ مجْرُورٌ واللفظُ مَرفُوعُ المحلِّ، و"لا دَبَرٍ": عطفٌ عليهِ.

132- أنَا ابْنُ التارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَيْرُ تَرْقَبُهُ وُقُوعَا [الوافر][6]

قاله المَرّار الأسدي[7] بنُ سَعيدِ بنِ حَبيبِ بنِ خَالِد بنِ نَضلةَ بن الأسيم [8]بن جَحْوان[9] بن بن فَقعَس شَاعرٌ إسْلامِي والمَرَّارُونَ من الشُعرَاءِ سَبعَةٌ المَرَّارُ الفَقْعَسِي والمَرَّارُ العَدَوِي[10]والمَرَّار العِجْلِي [1]والمَرَّار الطائي[2]والمَرَّار الشَيْبَانِي[3]المَرَّار الكلبي[4]والمَرَّار

---

(1) في (ب) "ينقلب" وهو خطأ ظاهر.

(2) ينظر: لسان العرب (نقب) 1 / 766.

(3) الأصْلُ في دَبِرِ أنَهَا من الدَبَرَة وهي الجُرحُ الذي يكونُ في ظَهرِ الدَّابَّة من الأحمالِ وقيلَ: هو أن يقرح خُفُّ البَعِير، واقتصَر أئِمة الغريبُ على الأوّل. ينظر: تاج العروس (دبر) 11 / 310 .

(4) قاله ابن هشام ينظر: أوضح المسالك 3 / 310 .

(5) والشاهد الثانِي وهو جَوازُ تقديمِ الكُنيةِ على الاسْم واللَّقَب إذ لا تَرتِيب بين الكُنيَة وغَيرهَا ينظر: شرح التصريح 1 / 134

(6) البيتُ من الوافِر وهو للمَرَّارِ الأسدي في ديوانه ص 465، وخزانة الأدب 284/4، 225/5،183 . والدرر 27/6 وشرح أبيات سيبويه 6/1، وشرح التصريح 133/2 والكتاب 182/1، والمقاصد النحوية 121/4 . و بلا نسبة في أوضح المسالك 315/3 وشرح الأشموني 414/2 وشرح شذور الذهب ص 320، وشرح ابن عقيل ص 491، وهمع الهوامع 122/2 .

(7)المرّار بن سَعيدِ بن حَبِيب الفَقْعَسِي أبو حسّان شاعر إسلامي من شعرَاء الدولة الأموية كان مفرط القِصرِ ضَئيلا كَثِيرُ الشعرِ. ينظر: معجَم الشعراء ص 408، والشعر والشعراء ص 703 والأعلام 199/7 .

(8) كذا في (أ) و(ب) والصواب "الأشتر". ينظر حزانة الأدب 289/4 ومعجم الشعراء ص 408 .

(9) في (ب) "حجر" وفي (أ) "حجوَان" . وقال البغدادي: بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة، ينظر خزانة الأدب 289/4 .

(10) المَرَّار العَدَوي (... /نحو 100 هـ .../ نحو 718 م) زيا بن مُنقِذِ بن عَمرُو الحَنظَلي من تَمِيم من شعراء الدولة الأموية، ينظر: الشعر والشعراء 266، وخزانة البغدادي 394/2،

الجرشي[5] والبيتُ منْ قَصِيدَةٍ من بحْرِ الوافرِ والشَاهدُ في "بِشْرٍ" فإنَّهُ عَطفُ بَيانٍ علَى "البَكرِيِّ" وليسَ بِبَدلٍ لأنّ البَدَلَ في نِيَّة إحلالِه مَحلَّ الأوَّل ولا يجُوزُ أنْ يُقالَ: "أنا ابنُ التارِكِ بشر" لأَنَّ الصِفة المقرونة بـ:"أل" كَالتَارِكِ[6] لا تُضَافُ إلَّا لِمَا فيهِ "أل" كـ:"البَكْرِيِّ" [7] وهوَ بِشْرٌ بنُ عمر وكان قد جُرِحَ[8] ولم يعرفْ جَارِحُهُ، يقولُ: أنَا ابنُ الذِي تَرَكَ بِشرًا بحيثُ تنتظِرُ أنْ تقَع الطيورُ عليهِ إذا مَاتَ وذلكَ لأنَّها لا تَتَنَاوَلهُ مادامَ به رَمَقٌ [9] و"الطيرُ": مبتدأٌ، و"ترقُبُهُ": خَبرُهُ، والجملةُ حَالٌ مِنَ "البَكْرِيِّ"، و"عَلَيهِ":يتعلَّقُ بوقوعِ المنصوبِ علَى التعليلِ أيْ ترقُبهُ الطّيرُ لأجْلِ وقوعِها عَليهِ.

133- أيَا أخَوَيْنَا عَبدَ شَمْسٍ ونَوفَلاَ أُعيذُكُمَا باللهِ أنْ تحْدِثَا حَرْبَا[الطويل][10]

[و/93]قالَهُ طَالِبُ بنُ أبِي طَالبٍ[1] من قصيدَةٍ من الطَوِيلِ يمدَحُ بِها النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ويَبكِي أصْحابَ القَليبِ مِنْ قُرَيشٍ[2] و"أيَا": حرفُ نِداءٍ، والشَاهِدُ أنَّ عَبدَ شَمْسٍ ونوفَلَا

---

(1) هو المرّار بن سلامة أحد بني ربيعة بن مالك: شاعرٌ جاهلي أدركَ الإسلامَ ولم يعُرَف في من أسلم، ينظر: معجم الشعراء ص:408، الأعلام200/7 .

(2) المَرّارُ بن مُنقِذ الجُلِّي نسبةً الى جُلّ بن حَق بن رَبِيعةَ من طيء شاعرٌ كانَ في زمنِ الحَجَّاج، ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه 343/1 .

(3) لم أعثر لهُ عن ترجمةٍ وهو المَرَّارُ بن بشير،ينظر: القاموس المحيط 475/1.

(4) المرّار الكلبي لم أعثرْ له على ترجَمةٍ وقالَ فيه أبو القاسِم الآمدي: (لم يُرفَع عندي نسَبُه). ينظر: المؤتلف والمختلف 233/1.

(5)وهو المَرَّار بن مُعَاذ بن بَدْر بن علس بن هند الحِرشي لم أجد لهُ ترجمة وافية .ينظر: المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء233/1،وعند الفيروزآبادي "الحرشي" بالحاء .ينظر: القاموس المحيط475/1.

(6) في (ب) "لا كتارك" ولا يصحُّ إثباتُ "لا" في هذا الموضع، ينظر: التصريح 150/2 .

(7) قال ابن مالك: (وكلُ ما حُكِم بأنَّهُ عطفُ بيانٍ فجائزٌ جَعْلُهُ بدلاً إلاَّ في موضعين أحدُهُما: أنْ يكون المعطوف خاليًا من لام التعريف والمعطوف عليه مُعرَّف بها مجرور بإضافة صفةٍ مقترنة بها ...) شرح الكافية الشافية 1196/3 .

(8) في (ب) "حرج" والصواب ما أثبت .

(9) ينظر المقاصد النحوية 1608/4

(10) البيت من الطويل وهو لطَالبِ بن أبي طالبٍ في الحماسَة الشجرية 61/1، و الدرر 26/6، وشرح التصريح 132/2، و المقاصد النحوية 119/4،و بلا نسبة في أوضح المسالك 350/3، وشرح الأشموني 414/2، وهمع الهوامع 121/2 . ويروى عجزه:

فِدًا لَكمَا لا تَبعَثُوا بَينَنَا حَربَا ينظر: سيرة ابن هشام 26/2.

يَتعيَّن كَونُه[3] عَطْفَ بيانٍ عَلَى "أخَوينَا" ويمتنِعُ فِيهِمَا البَدَلِيةُ لأنَّهُما عَلَى تقْديرِ البَدَلِيةِ لا يَحُلَّانِ محَلَّ "أخوينَا" فيكونُ التقديرُ "ياعبدَ شَمسٍ ونَوفَلاَ" بالنَّصبِ وذلكَ لا يجُوزُ لأنَّ المُنادَى إذَا عُطِفَ عَليهِ اسمٌ مُجرَّدٌ منْ "أل" وَجبَ أنْ يُعطَى ما يَستَحقُّهُ لو[4] كانَ مُنادَى، و"نوفلاً" لو كَانَ مُنادَى لقِيلَ فيهِ: "يانوفلُ" بالضَمِّ لا:يانَوفَلا" بالنصبِ[5]، "وأنْ تُحدِثَا " أي: "منْ أنْ تُحدِثَا " و"أنْ" مصدَريةَ[6] .

شواهد تكرار النعوت:

134- إلَى المَلِكِ القَرْمِ وابْنِ الهُمَامِ وليْثِ الكَتِيبَةِ فِي المُزْدَحَمْ[المتقارب][7]

والشَاهدُ فيهِ أنَّ النُعُوتَ لَمَّا تَكرَّرَتْ عَطَفَهَا بالوَاوِ[8]و"الهُمَامِ": عَالِي الهِمَّة[9]و"اللَّيثُ": الأسَدُ، والمُزدَحَمِ: القِتَالِ[1].

---

(1) طَالِبٌ بن أبِي طَالبٍ أخُو علي بن أبي طَالبٍ وهو أكبَرُ أولادِ أبِي طالِب ولم يعقِّب، أخْرجَهُ المُشرِكونَ إلى بدرٍ كرهاً وفُقدَ بَعدَهَا. ينظر: الطبقات الكبرى 97/1، جمهرة أنسابِ العرب لابنِ حزم ص:37.

(2) ذكَرَ هذا ابنُ هشام في سِيرتِه وأوَّلُ القَصيدةِ:

أَلَا إنَّ عَينِي أنْفذَتْ دَمْعَهَا سَكْبًا تَبكي عَلَى كَعبٍ ومَا إنْ تَرَى كَعْبَا

ينظر: سيرة ابن هشام 26/2 .

(3) كذا في (أ) و(ب) والصواب "كونهما".

(4) في (ب) "أو" ولا يَصِحُّ .

(5) ينظر التصريح: 150/2، وهمع الهوامع 161/3 .

(6) ومعنى البيتِ ظاهرٌ وهو أُعِيذكُمَا باللهِ من إحدَاثِكُمَا الحَربَ، ينظر: المقاصد النحوية 1607/4 .

(7) البيت من المتقارب وهو بلا نسبةٍ في الإنصاف 469/2 وخزانة الأدب 451/1، 91/107،6/5 . وشرح شذور الذهب للجوجرى 799/2، وقد أنشده الزمخشري في الكشَّاف عند تفسيره قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾[البقرة / 4]، ولم ينسبه أيضًا . الكشاف: /41/1 ومعاني القرآن للفرَّاء 105/1، 286/2،58.

وبعدَه فِي الإنصَاف :

وذَا الرَأْيِ حِينَ تُغَمُّ الأمُورُ بذَاتِ الصَّلِيلِ وذَاتِ اللُّجُمْ

(8) وعطفُها بالواو جائز، قال ابن هشَام (النُعوت إذا تكرَّرتْ فَأنتَ فيهَا مُخَيَّرٌ بين المَجيءِ بالعطفِ وتركِهِ)، شرح قطر الندى ص 328.

(9) قال الفيروزآبادي: (الملك العظيم الهمّة والسيّد الشجاع السخيُّ) القاموس المحيط (فصل الهاء) 1171/1 .

شواهـــد عطف النسـق:

135- أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخفِّفَ رَحْلَهُ والزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا[الكامل][2]

قِيلَ أنَّ هَذَا البيتَ للمُتلمِّسِ[3]ولم يُوجَدْ فِي دِيوانِ شِعرِهِ[4] والصّحِيحُ أَنَّهُ لأبِي مَروَانَ النَّحْوي[5] وحِكَايةُ هذا البيتِ أَنَّهُ كانَ ينَادِم عَمرُو بن هِندٍ هو وطَرَفَةُ بنُ العَبْد[6]فهَجَواهُ فقالَ طَرَفَةُ:

لِيْتَ لنَا مَكانَ المَلكِ عمرُو رَغُوثًا[7] حَوْلَ قَبَّتِنَا[8] تَخُورُ[الوافر][9]

وشَربَ مع عَمْرُو فأشْرفَت أخْتُهُ فَرأَى ظِلَّهَا[10] في جَامِ[1]ذَهَبٍ فقالَ:

---

(1) أصل المُزدَحَمِ مكانُ الازدحام وأرَاد بهِ الشاعر هنَا موطِن الحرب . ينظر سبيل الهدى ص: 329 لم يذكر الشارح معنَى " القَرْم " وهو عند ابن فارس: السَيّد شُبِّهَ بالقَرْم وهو الفَحلُ المُكرَّمُ الذِي لا يُحمَلُ عليهِ بل يترَكُ للفحلة، ينظر: مُجْملُ اللغة 749/1.،

(2) البيت من الكامل وهو للمُتلَمِّسِ في مُلحَق ديوانه ص 327، وشرح شواهد المعني 37/1 ولأبي أو ابن مروان النحوي في خزانة الأدب 21،24/3، وشرح التصريح 141/2 .والكتاب 97/1، والمقاصد النحوية 134/4، ولمروان بن سعيد في معجم الأداب 146/19، و بلا نسبة في أسرار العربية ص 269، وأوضح المسالك 365/3 . والجنى الداني ص 547، 553، ورصف المباني ص 182، ومغني اللبيب 24/1، وهمع الهوامع 24/2، 36 . ويُروَى أيضًا:"ألقَى الحَقِيبَةَ" بدل " ألْقَى الصَّحِيفَةَ" والمشهور الرِوايةُ الأُولَى.

(3) تقدَّمت ترجمَتُه.

(4) هو في مُلحقِ ديوانه كما تقدَّم في ترجمة البيت.

(5) لم أعثُر له على ترجمةٍ ولعلَّه هو نفسهُ مروَان بن سعيدٍ نَسبَ إليهِ ياقوتٌ الحموي الشاهد وقال سمعت بعض النَحويينَ ينسبُه إليهِ، وهو مَروَان بن سعيد بن عبَاد بن المُهَلَّب بن أَبِي صفرة (.../ 190 م –.../نحو 805 م) شاعرٌ من أهل البصرة من أصْحَاب الخليلِ بن أحمد كانَ حاذقًا بالنحو، ينظر بغية الوعاة . 284/2، والأعلام 208/7، ومعجم الأدباء 146/19.

(6) طَرفَة بن العَبدِ بن سفيان البَكرِي الوَائِلِي أبو عمرو (نحو 86 ق هـ – 60 ق هـ/537 م–564 م) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى نادم عمرو بن هِند قتله المكعبر له ديوان. ينظر: الشعر والشعراء ص 191 وطبقات فحول الشعراء ص 137، والأعلام 3/ 225

(7) الرغوث كلُّ مُرضِعةٍ وأرغَثَتِ النعجةُ ولَدهَا أَرضعَتهُ . ينظر: الصحاح (رغث) 238/1.

(8) في (ب) "فتنا" والصواب ما أثبتَ وهو الذي في ديوان طرفة بن العبد ص:7.

(9) من الوافِر في ديوان طرفة بن العبد ص:7، ومعناه: ليتَ لنَا بَدلَ هذا الملك وهو عمرو بن هند رَغُوثًا أي شاةً مرضعةً ينظر: زهر الأكم 276/2 .

(10) في (ب) "ظلتَهَا".

[ظ/93]أَلَا أَيُّهَا الضَبْيُ الذِي تَبْرُقُ شنَفَاهُ [الهزج]

ولولَا المَلِكُ القَاعِدُ قدْ ألثَمَنِي فَاهُ [2]

وقال المتلمِّسُ عفا اللهُ عنْهُ[3]:

أَلَكَ السَّدِيرُ وَبَارِقٌ ومُبَايضٌ لَكَ والخَوَرْنَقْ[مجزوء الكامل]

والقَصْرُ منْ سِندَاد ذو الكعبات[4]والنَّخْلُ المُنبِقْ[5]

وتَظلُّ في دُوَّامِة المولود يُظْلَمُهَا تَحَرَّقْ

فَلَئِنْ عَتِبتَ لتَعْتِبَنَّ[6] أرواحُنَا مِنكَ المُخَنَّقْ [7]

وكتَبَ لهُما[8] إلى عامِلِهِ بالبَحرينِ وهو الربيع بن حَوثرة [9]كتابَينِ أوهَمَهُمَا أنَّه أمَرَ لَهُمَا فيه بجَوائزَ وهو قدْ أمرَ فيهِ بقَتلِهِمَا فخَرجَا حتَّى إذا كانَ ببعْضِ الطَّريقِ إذا هُمَا بشيخٍ على يسَارِ الطَّريقِ وهو يُحْدِثُ ويأْكلُ ويتنَاولُ القَملَ فيَقَصَعُهُ فقَالَ المُتلمَّس: ما رأيتُ كاليومِ شَيخًا أحْمقَا، فقالَ الشيخُ: ما رأيتَ من حُمقِي أخْرِجُ الدَاءَ وآكلُ الدوَاءَ وأقْتُلُ الأَعداءَ أحْمَقُ واللهِ منِّي من يحمِلُ حَتْفهُ بيَدِهِ، فاستَرَابَ المُتلَمِّسُ بقَولهِ وطَلَعَ عليهِمَا غُلامٌ حِيرِيٌّ[10] فقَالَ لهُ

---

(1) وهو إناءٌ من فِضَّة وقال ابن الأعرَابي الجام الفاثور من اللُّجَين وفي المغرب طبقٌ أبيضُ من زجاجٍ أو فضَّة: ينظر لسان العرب (جوم) 12/ 112 . والمغربُ في ترتيبِ المعرب (جوم) ص: 96.

(2) يُروَى فِي الديوَان:

ألا يَا ثَانِي الظَبْيُ الذِي يرقُّ شنَفَاهُ

ينظر: ديوَان طَرفَة: ص: 6.

(3) كذا في (أ) و(ب) والمُتلَمِّس شاعرٌ جَاهِلي كمَا هُو مَعرُوف.

(4) في (ب) "التكهات" .

(5) ويروى: والبيتُ ذو الشُرفاتِ من سِندَاد والنّخلُ المنبق

ويروى أيضا : والقَصرُ ذُو الشُرفات

ينظر ديوَان المتلمس، ص:241، ولسان العرب (نبق) 10 / 351 (روم)216/12 تاج العروس (نبق) 412/26.

(6): وروايتُه في الديوَان: لئنْ عِشْتَ لَتبْلُغَنْ الديوَان ص: 245.

ورَواهُ ابن منظور: فلئِنْ بقِيتُ لتَبلُغَنْ لسان العرب (دوم) 12 /216

(7) بالأبيات من مجزوءِ الكاملِ ينظر: ديوان المتلمس ص:241–245، ولسان العرب (دوم) 12 / 216 .

(8) أي: عمرو بن هند.

(9) في (ب) "جوزة" وفي (أ) "جوثرة" والصواب ما أثبت ينظر: الشعر والشعرَاء 1/ 186، ومعاهد التنصيص 1/ 365 .

(10) في (ب) "جبري" والصوَابُ ما أثبتَ نسبةً إلى الحِيرَة .

المُتلمِّسُ أتقرأُ ياغُلَامُ قال: نعم ففَكَّ الصحيفةَ فَدفعَها إليه فإذا فِيهَا: أمَّا بعدُ: فإذَا أتَاكَ المُتلَمِّس فأقطعْ يديْهِ وَرِجْليْهِ وادفنْه حَياً فقَالَ لطَرفَةٍ ادفَعْ إليهِ صَحيفتَكَ فإنَّ فيهَا مثل الذِي في صَحِيفَتِي فقالَ طَرفَةُ: كَلَّا لم يَكُنْ ليَجْتَرِئَ[1] عَليَّ فإنَّ بنِي ثعلبةَ ليسُوا كبنِي ضبيعة فقذَفَ المُتلمِّس بصَحِيفتَهِ في نهرِ الحِيرَةِ و قَالَ:

قَذفْتُ بَها في النهرِ[2] منْ جَنبِ كَافِر كَذَلِكَ أقْنُو كُلَّ قِطٍ مُضَلِّلِ[الطويل][3]

رَضِيتُ لهَا[4]لمَّا رأيتَ مِدادَهَا يسِيلَ بها التيَّار فِي كُلِّ جَدْوَلِ[5]

و أخَذَ نحوَ [و/94]الشَّام وقالَ:ألقَى الصَّحِيفةَ ... البيتُ علَى مَا ذَكَر بعْضُ الرُواةِ[6]فَضُربَ المَثَلُ بصَحِيفتَهِ فقَالَ الفَرزْدَق رحِمَه اللهُ:

ألْقِ الصَّحِيفةَ يا فَرزْدَقُ لا تَكُنْ نَكدَا مثلَ صَحيفَة المُتَلمِّسِ[الكامل][7]

وأخَذَ طَرَفَةٌ نحوَ البَحرَين فَقُتِلَ وخُيّر فِي القَتلِ فأختَارَ أنْ يُسقَى شَرابًا وتُفصَدَ أكْحَلَاهُ فَفُعِلَ بهِ ذلكَ حتَّى ماتَ نَزْفاً[8]فَفِي ذلِكَ يقُولُ البُحْتُرِي:

وكَذلِكَ طَرَفَةٌ حِينَ أوْجَسَ ضَربةً فِي الرَّأْسِ هَانَ عليهِ فَصْدُ الأَكْحَلِ[9]

---

(1) في (ب) "لتجترئ".

(2) في (ب) " البحر" والصواب ما أثبتَ، والروايةُ الأشهر: "ألقيتُها بالثني من جنب كافر".ينظر: شرح المعلقات السبع للزوزني،ص:80،الشعر والشعراء177/1،تاج العروس(كفر)55/14.

(3) وكافر: نهرُ الحِيرةِ منْ كَفرَ غَطَّى ووَارَى فَهوَ كافِر، وأقنو: أجزى والقط: الصحيفة والصك. ينظر: التذكرة الحمدونية 392/7.

(4) في (ب) "بها".

(5) ينظر: البيتين والقصَّةَ كاملةً: سمط اللآلى: 302، ومعاهد التنصيص 313/2،والتذكرة الحمدونية 392/7

(6) ينظر: معاهد التنصيص 313/2. هذا على رواية من قال أنَّ البيت للمتلمّس وقال العينِي: هذا البيتُ نسبهُ الناس إلى المتلمِّس و لم يقعْ في ديوانِ شعرِه و إنَّمَا هو لأبِي مروان النَّحوي قالهُ في قصة المتلمِّسِ حين فرَّ من عمْرو بن هِندٍ . المقاصد النجوية 1620/4 .

(7) تقدّم تخريج البيت.

(8) في (ب) ترفًا و لا يصح.

(9) رِوايتُه في الديوان:

هانَ عَليهِ قطْعُ الأكْحَلِ

وهو من قصيدةٍ يمدحُ بهَا محمداً بن عليٍّ القُمِّي الكاتب ومَطْلعُها:

أهلا بذَلِكُم الخَيَالِ المُقْبِلِ فَعلَ الذِي نَهْواهُ أو لمْ يفعَلِ

وكانَ لطَرَفَةَ أخٌ يقال له مَعبَد فأخذ دِيَّتَهُ من الحَوائِ[1]، قولُه: "أَلْقَى الصَّحِيفةَ" هِي الكتَابُ، يعنِي ألقَاها في النَّهرِ وبالَغَ بإلقَاءِ الزادِ والنَّعْلِ ليُخَفِّفَ عن رَاحِلتَهِ وينْجُو منْ عَدُوِّه المَخاطب بقَتْلِهِ ويرْوَى "الحقيبة"[2] وهي مَا تأَخَّرَ منْ مُؤخَرِّ الرَّحْل[3]ويُروَى "الحشية" وهي البرذعة المَحْشُوَّةُ [4]و الرّحْلُ للناقَةِ كالسَّرجِ للفَرَس ويخَفَّف مَنصُوبًا بـ:"أن" المُقدَّرةِ[5]بعْدَ "كي"، و"الزادَ" بالنصبِ معطوفٌ علَى رحلهِ والشاهد في: " حتى نَعْلَهُ" لأنَّ المعطوفَ بـ"حتَّى" لا يكون إلاَّ بَعضًا وغَايةً للمعطُوفِ عليهِ، و"النَّعْلَ" ليسَ بعضَ الزادِ بلْ بينَهُمَا مُبَايَنَةٌ وتأولَّ[6]بإلقاء ما[7]يثْقِلُه حتَّى نَعلَهُ[8] ويجوزُ فِيهِ النَّصْبُ[8] علَى العطْفِ بالتأوِيلِ المَذكُورِ والرفع بالإبتداءِ و"ألقَاهَا": خَبَرُه وحَتَّى تكونُ ابتدائيةً والجرُّ علَى أنْ تكونَ حتّى جارَّةً بمنزلةِ "إلى"[9].

شواهد ما لا ينصرف:

136- أَتَارِكَةٌ تَدَلُّلَهَا قَطَامِ رَضِينَا بالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ[الوافر][10]

ينظر: ديوان البحتري تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، 1964 .1743/3.

(1) في (أ) الحوانر وفي (ب) الحوابر والصواب ما أثبت ينظر: الشعر والشعراء 126/1، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص:85. والحرائر: بطن من عبد القيس، ينظر: الصحاح (حثر) 622/2 .

(2) في (أ) "الحقيقة" والصواب ما أثبت ينظر هذه الرواية في:الجمل في النحو ص: 205.

(3) في (أ) "الرجل" والصواب ما أُثبت، وينظر معنى الحَقِيبة:تاج العروس(حقب) 299/2 .

(4) ينظر لسان العرب(حقب). 325/1 .

(5) في (ب) "مفردة" ولا تصحّ.

(6) كذا في (أ) و (ب) و الأصح تأوِل ,

(7) سقطت من (ب) ينظر: شرح الأشموني 368/2 .

(8) أي فِي(نعله).

(9) ينظر: المقاصد النحوية 1621/4، والتصريح 2 /166.

(10) البيتُ من الوافرِ وهو للنابغة الذُّبياني في ديوانه ص 130، ولسان العرب 6 /306. وأمالي ابن الشجري 2 / 360 وشرح التسهيل 2/ 193 (رقش) وبلا نسبة في شرح المفصل 64/4. ويروى في " ورِوايتُهُ في الديوان وعند ابنِ هشامٍ وغيرِه من المصادر المذكورة "تَدَلُّلَهَا" بالدَالِ بَدلَ "تَذَلُّلَهَا" وهي الأصَحُّ بدليل ما بعْدَهُ وهو:

فَإِنْ كانَ الدَّلالُ فلا تلِحِّي وإنْ كانَ الوَداعُ فبالسَّلامِ الحَمِيدِ

ينظر:ديوان النابغة الذبياني،ص:130.

[ظ/94]"الهمزة" للاستفْهامِ الإنْكَارِي، و"التذليل": التسخيرُ [1]ومنهُ تذلِيلُ الدابَّة، و"قَطَامِ" لأرضٍ كانتْ لعادٍ[2]و"الرضَا": ضدَّ السخط، و"التحيّة والسَّلامُ" مترادفانِ والشاهدُ فيهِ مَنْعُ "قطَامِ" مِنَ الصّرفِ على لُغَة بنِي تميم وأهلِ الحِجازِ يبْنُونَهُ عَلى الكَسرِ [4][3].

137 – إذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصدِّقُوهَا فإنَّ القَوْلَ مَا قالَتْ حَذَامِ[الوافر][5]

قَالَه سحيم بن صَعْب[6]وكانَتْ حَذامِ إمرَأتُهُ والشاهدُ في "حَذَامِ" فِي المَوضعين فِي لغَة بنِي تَمِيمٍ[7]، وإذا ظرفُ مستقبلٍ خافضُ لشَرطِه مَنصُوبٌ بجَوابِه علَى قولِ الأكْثرينَ والمُحقِّقُونَ علَى أنَّ ناصِبَهَا شَرطُهَا فتكُونُ بمنزِلَةِ "مَتَى وحَيثُما وأيَّان"، و"قالَت": فعلُ مَاضٍ والتاءُ علامةُ التأنيثِ، و"حَذَامِ" بالذالِ المُهمَلَةِ[8]:فاعلٌ محَلُّه الرفعُ و"الفاءُ" رابطةٌ للجَوابِ بالشَّرطِ و"الفاء" في " فَإنَّ" للتعلِيلِ، و"إنّ": حرفُ توكِيدٍ ونَصبٍ و"القولُ": اسمُها، و"ما": موصولة وجُملةُ "قالتْ حَذَامِ" صِلَة[9]لا مَحلَّ من الإعرابِ والعَائدُ مَحذُوفٌ لِكونِهِ منصُوبًا وجُملةُ الموصولِ وصِلتُه: خَبرُ إنَّ .

---

(1) ينظر الصحاح (سخر) 680/2 .

(2) كذا قال الشارح ولا يَصحُّ فإنَّ "قَطَام" اسمٌ لامرأةٍ كمَا هُو ظاهر من البيت وبه قال ابن سيدة في المحكم (ق ط م) 6/ 296، ومختار الصحاح (ق ط م) ص:257 والظاهر أنه التبَسَ على الشارح أو عند نقله عن الجوهري صاحب الصحاح قَولَهُ: (وَ"وَبَار" مثل "قَطَامِ": أرضٌ كانتْ لِعادٍ) أي أنّ "وبار" تنطقُ ك:"قَطَامِ" وليس المعنى أنَّ قطام أرض كانت لعَادٍ بلْ وبار هي الأرض التي كانت لعاد . ينظر: الصحاح (وبر) 841/2.

(3) ينظر: شرح ألفية ابن مالك للشاطبي 670/5،شرح الأشموني 166/3 .

(4) وإعراب البيت كالآتي: أتاركة الهمزة للإستفهام، "تاركةٌ": مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، "تذَلّلَهَا": مفعول به والهاءُ مضافٌ إليهِ، "قَطامِ": فاعلٌ تاركةٌ أَغنَى عن خبرِ المُبتدأ، و"قَطَامِ" مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ، "رَضِينا": فعلٌ ماضٍ وفاعلُه، "بالتحيَّةِ": جارٌ ومجرورٌ مُتعلِّق بـ:رَضِينا، و"السلام": معطوف مجرورٌ بالكسرةِ. ينظر: سبيل الهدى ص:352.

(5) تقدّمت تخريج البيت في باب المبنيات.

(6) تقدّمت ترجمَتُهُ.

(7) وقال البعض كالعيني أنَّ وجهَ الاستشهادِ بـ:"حذامِ" على أنَّها فاعلٌ في الموضِعينِ وحقُّها الرفعُ ولكنَّها بُنيت على الكَسرِ وهو مذهب أهلِ الحِجَاز لا بنِي تميم، ينظر: المقاصد النحوية 4/ 1874 . وبنو تميم يعربُونَ ما جاءَ من الأعْلامِ المُؤنَّثة على وزنِ "فَعَال" وإعرابِ مالَا ينصرفُ بالضمِّ رفعًا والفتحِ جرًا ونصْبًا وافترقوا فيما كان آخرهُ راءٌ فأكثرهم بنَاهُ على الكسر والبقيةُ أَجْروهُ مجْرى إعْرابِ مالا ينصرفُ. شرح قطر الندى ص: 36.

(8) كذا في (أ) و(ب) والصواب أنَّها بالذَالِ المُعجمَة كما هو معروفٌ في رِواية البيتِ.

(9) في (ب) "حاصلة" وهو خطأ ظاهر.

138 – كَأنَّ صُغْرَى وكُبْرَى مِنْ فَقَاقِعِهَا حَصبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ[البسيط][1]

قالَهُ أبُو نُواسِ الحَكَمِي واسْمُهُ الحَسَنُ ابنُ هَانِئ[2]، و"الفقاقِعُ" بفتحِ الفَاءِ والقَافِ وبعدَ الألفِ قافٌ مكسورَةٌ وفِي آخِرِهِ عينٌ مُهمَلَةٌ وهِي النُّفاخَاتُ التِي تَرتَفِعُ[3]فوقَ المَاءِ[4]، و"الحَصْبَاءُ": الحَصى[5]،والشاهدُ في قَولِهِ " صُغْرَى وكُبْرَى"[6] فإنَّ القاعِدَةَ أنَّ كلَّ "فُعْلَى" مُؤنَّثَةُ "أفعل" فإنَّهَا[و/95] لا تُستَعمَلُ هِي ولا جَمعُهَا إلّا بالألِفِ واللَامِ والإضافَةِ ك:الكُبْرَى والصُّغْرَى، والكُبَرُ والصُغَرُ قالَ اللهُ تعالَى ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾[المدثر/35] ولا يجُوزُ أنْ يُقَالَ كَأنَّ[7]أصْغَرَ وأكْبَرَ بالتذْكيرِ[8] وأجِيبَ بأنَّهُ لمْ يقصِدْ حقيقَةَ المُفاضلَةِ فهوَ كقولِ العَرُوضِيين: العَرُوضِيين: فاصِلةٌ صُغْرَى وفَاصِلَةٌ كُبرَى وبأنّ أفْعلَ العَارِي [9]إذَا تجَرَّدَ عنْ مَعنَى التفضِيلِ التفضِيلِ جازَ جَمعُه وإذَا جازَ جَمعُه جَازَ تَأنيثُهُ[10].[تنبيه][11]

---

(1) البيتُ من البسيطِ وهو لأبي نُوَاس في دِيوانه ص 34، وخِزانَة الأدب 8/ 277، 315، 318، وشرح قطر الندى ص: 316، وشرح المفصّل 102/6. وبلا نسبة في شَرحِ الأَشْمُوني386/2، ومغنى اللبيب 380/2.
والبيتُ ليس من الشواهِد لأنّ أبا نُوَاس ليسَ ممَّن يستشْهدُ بهِم وإنَّمَا ذكرَهُ ابن هشامٍ كمِثالٍ عن اللَّحن في قولِ "صغرى" و" كبرى" لأنَّ القاعدةَ أنَّ كلّ فُعْلَى مؤنثةُ أفعَل لا تستعملُ هِي ولا جَمعُها إلَّا بالألفِ واللَام أو بالإضافَةِ. ينظر: شرح قطر الندى 353 –354.

(2) تقدّمت ترجمته .

(3) في (ب) "تُرفَع" .

(4) الأصلُ في جَمعِها فَقاقِيعٌ وواحِدَتُها فُقَّاعةٌ. ينظر: لسان العرب (فقع) 8/ 256.

(5) الصحاح (حصب) 1 /112.

(6) أي الشاهِدُ على اللَّحْنِ في" صُغرَى وكُبرَى" كما ذكرْتُ في ترجمةِ البيتِ.

(7) في (ب) "لأنّ" والصواب ما أثبت .

(8) كذا في (أ) و(ب) ولا يصِحُّ هذا النقلُ والصوابُ ما ذَكرَه خالدُ الأَزهرِي قالَ:(وكانَ حقُّه أن يقول كأن أصغر وأكبر في التذكير) ينظر: التصريح 2/ 96 .

(9) في (ب) "القارى" والصواب ماأثبت.

(10) ينظر: المقاصد النحوية 3 / 61

(11) لم يذكرِ الشارحُ الشاهدَ الأخِير من شواهدِ (باب مالا ينصرف) وهوُ:

لَمْ تَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعَدُ وَلَمْ تُسَقْ دَعْدُ فِي العُلَبِ[المنسرح]

والبيت من المنسرح وهو لجَرير في ملحق ديوانه 2 / 102واللسان (دعد) 3/ 166 ولابن قيسِ الرُّقَيَّات في ملحق ديوانه:178، وبلا نسبة في الكتاب 241/3 وشرح المفصّل 1 /70،،ووجهُ الاستشهادِ في البيت مجيءُ "دَعدُ " مَرتينِ مُصرَّفًا وغير مُصَرّفٍ وهو دليلٌ علَى أنَّ العَلَمَ المؤنَّث الثُلاثي السَاكِن الوسط العربي الأصْل يجوزُ صَرفُه وعدَمُ صَرفِهِ ينظر: شرح شذور الذهب 595– 596. و"التلفُّعُ":التقنّع والتردّي، و"العُلَب": جمعُ عُلبةٍ ك: ظُلَمَةٍ وظُلَمٍ وهو إنَاءٌ منْ حَليبٍ

شواهد التعجب:

139-يَا سَيِّداً مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطَّأَ الأَكْنَافِ رَحْبَ الذِّرَاعْ[السريع][1]

يا: حَرفُ نِدَاءٍ قالَ في المُغْنِي: ("يا": حرف نداءٍ موضُوعٍ للبعِيدِ حَقِيقةً أو حُكماً وقدْ ينَادَى [بِهَا][2]القريبُ تَوْكِيدًا وقِيلَ: مُشتَركةٌ بينَ القَرِيبِ والبَعيدِ، وقِيلَ: بينَهُما وبينَ المُتوَسِّط وهي أكثرُ أَحْرُفِ النداءِ إستعمَالًا ولهذَا لا يُقَدَّرُ عِندَ الحَذْفِ سِوَاهَا نَحوَ:﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾[يوسف/29][3]و[4]لَا يُنادَى اسمُ اللهِ والاسمُ المُستغَاثُ وأيّها وأيتهَا إلّا بِهَا)[5]وسيّدًا منصوبُ وحقُّهُ الرَّفعُ لأنَّه مُفرَدُ عَلَمٌ[6] لكنَّهُ لمَا اضْطُرَّ إلَى تنوينِه نَصبَهُ، المعنَى: مَا أنتَ سيّدٌ بلْ أنتَ أشْرَف، وقولُه: مُوطَّأُ الأكْنَافِ[7]بالخفضِ[8] صفةٌ لـ:"سَيِّدٌ" علَى لفظِهِ ومعنَاه: سَهْلاً رفيقًا، قال المُبَرِّد: التَوطِيةُ: التمهيدُ، والكَنف النَاحيةُ والجَانِبُ [9] وقولُهُ: رَحْبُ الذِّرَاعِ بالخَفضِ أيضاً صفَة لهُ علَى لفْظِهِ ومعناهُ سَخِيٌ[10] والشاهدُ فيهِ كونُ "من سَيِّدٍ" تَعجُّبٌ[1].

يشْربُ به الأعرابُ والمعنى: يصفها بأنَّهَا حَضرِيَةٌ رقيقة العيش لا تلبَسُ ما يلبَسُه العرَب ولا تشْربُ ممَّا يشربُون. ينظر: شرح المفصَّل193/1.

(1) البيت من السريعِ وهو للسفَّاح بن بكير في خزانة الأدب 6 / 95، 96، 98، والدرر 3 /23، وشرح اختيارت المفضّل ص 1363، وشرح التصريح 1 / 399، وشرح شَوَاهد الايضاح ص:195،وبلا نسبةٍ في الأشباه والنظائر 3 / 185 وشرح شذور الذهب ص 336 وهمع الهوامع 1 / 173، 2 / 90

والسفَّاح بن بكير بن معدان اليربوعي (... -بعد 71 هـ/ ...-690 م) شاعرٌ رَوَى لهُ صاحِبُ المُفضَّليات قصيدةِ في رثاءِ يحي بن شدّاد ينظر: شرح اختبارات المفضّل ص 1361 والأعلام104/3.

(2) سقطت من (ب)

(3) وتمَامُها ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الخَاطِئِينَ﴾.

(4) في (ب) "أو" و لا يصحُّ.

(5) مغني اللبيب ص: 488

(6) في (ب) "على".

(7) في (ب) "بالحفظ"وهو بعيد، والصواب وما أثبت.

(8) قال الأزهري: (رجلٌ مُوطَّأ الأكنَافِ إذا كانَ سَهلاً: دمثاً كَريمًا ينزلُ بهِ الأضياف فَيقْرِيهم). تهذيب اللغة (وطأ) 37/14.

(9) هذا مختصر ما قالَه المُبرّد عند تفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الموطأون أكنافًا ...»ينظر التفصيل: الكامل في اللغة والأدب 8/1 .

(10) ينظر أساسُ البلاغة (رحب) 1 / 342

[تنبيه][2]

[ظ/95]**140-عَمَيْرَةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّزْتَ غاديًا كَفَى الشَيْبُ والإسْلاَمُ للمَرءِ نَاهِيَا**[الطويل][3]

قالَهُ سُحَيمُ عبد بنِي الحَسحَاسِ [4]من قَصِيدةٍ من الطويلِ، و"عميرة": منصوبٌ بـ:"وَدِّع"، وهو اسمُ مَحبُوبَتِهِ التِي كانَ يتشبّبُ [5] بِها، و"غاديًا": من الغدُوِّ وهو الذهَابُ، والشاهدُ تركُ

---

(1) الشاهد في قوله: " ما أنت من سيِّد " وهي تدلُّ علَى التعجُّب وهو من الأسَاليبِ السَماعية التِي لم يبوَّبْ لهَا في كتبِ النحوِ مثل "لله دره فارسًا". ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمَّهات الكتب النحوية65/2.

وفي البيت شاهدٌ آخر وذلك في قوله " يا سَيِّداً " وذلكَ أنّهُ نَكرةٌ مقصودة فكان حقُّه أن يبنيهِ علَى الضَمِّ ولكنّه لمّا اضْطُرَّ إلى تنوينه عاملَه مُعاملةَ النكرةِ غيرِ المقصودةِ فنصبهُ منوَّناً .

ينظر: سبيل الهدى ص: 358 .

(2) لم يذكر الشارح الشاهد الآتي من شواهد ابن هشام في باب شواهد التعجّب وهو:

عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضيَّةً، وإقامَتي فِيكُمْ عَلىَ تِلْكَ القضيّةِ أعجب[الكامل]

والبيتُ من الكامل وهو لضمرة بن جابِر في الدرر 3 /72 ولرَجل من مذحج في 312/1 والمبني بن أحمر في لسان العرب 1 / (حسين) ولهَمّام بن مُرّة في الحماسة الشجرية256/1 ولرؤبةَ في شرح المفصّل1/ 114، وبلا نسبةٍ في سمط اللآلئ ص: 288 . وشرح الأشموني 97/1، وشرح التصريح 87/2، وهمع الهوامع 191/1 . ويروى عند البعض: عجَبًا بالنصب، وهو من قصيدة مشهورة مطلعهَا:

أضمر أخْبِرنِي ولستَ بكاذِبٍ وأَخُوكَ نافِعُك الذِي لا يكْذِبُ

ومنها البيتُ المشهُور:

وإذا تكُونُ كريهَةٌ أُدعَى لهَا وإذ يحَاسُ الحَيسُ يُدعَى جُندُبُ

وخاطبَ بهذه القصيدة أمّه وأهلَه وكانوا يؤثرون عليه أخاه جندُب ذكرهُ العيني في: المقاصد النحوية 797/2 .

والشَاهدُ في البيت كلمة "عَجب" فهيَ نكرةٌ دلّت على مَعنَى التَعجُّبِ ولذلكَ جازَ الابتداءُ بهَا وكان ذلك مسوِّغاً لهَا وأمَّا خبرُهَا فهو الجار والمجرور بعدَهَا، أو خبره محذوف، و"قضية": حال من اسم من اسم الإشارة ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أُمَّهَات الكتب النحوية111/1.

(3) البيت من الطويل وهو لسُحَيم عبد بني الحَسحَاس في الإنصاف 1/ 168 الكتاب وخزانة الأدب 1 /267، 2 / 102 – 103، وشرح التصريح 2 / 88، وشرح شوَاهِد المُغنِي 1 / 325 والكتاب 2 / 26، 4 / 225 والمقاصد النحوية 3 / 655، وبلا نسبة في أسرار العربية ص 144، وأوضحِ المسالك 3 / 253 وشرح الأشموني 2 /364، وشرح المفصّل 2/ 115، 7 / 148،84، ويُرْوَى : "غازيا" بدل "غاديا" وهي رواية ابن هشام في شرح قطر الندى ص:360.

(4) سُحَيم عَبدُ بني الحَسحَاس (...- نحو 40هـ / ...- نحو 660 م) شاعرٌ رقيقُ الشِّعر كان عبدًا نوبِيًا عند بنِي الحَسحَاس قتلَه بنُو الحسحاس لتشبِيبِهِ بنسَائِهم ينظر: الشعر والشعراء ص: 415 و طبقات فحول الشعراء ص: 171، وخزانة الأدب 102/2 – 106، والأعلام 79/3 .

(5) في (أ) "يتشبتُ" وفي (ب) "يتشبثُ" والصواب ما أثبت ينظر: المقاصد النحوية1485/3.

دخولِ الباءِ علَى [فاعلِ] [1] "كفى" كما لم يُتْرَكْ فِي ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾[2] فإنَّ زيادَتَهَا غيرُ لازمةٍ هَاهنا بخلافِ بابِ التعجُّب[3].

شواهد الوقف:

141-وَاللهِ أَنْجَاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ مِنْ بَعْدِ مَا وبَعدِ مَا وبَعْدِ مَتْ[الرجز][4]

وبعده: **كَادَتْ نفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ وَكَادَتْ الحُرَّةِ أنْ تُدْعَى أَمَتْ**

قاله أبو نجْم العِجْلِي[5] والشَاهِدُ في مَسْلَمَة [حيثُ][6] وقَفَ علَيْهَا بالتَاءِ والقِياسُ الهَاءُ والمراد والمراد بقولِهِ: " بعدَ مَت" "بَعدَ مَا" فأبْدَلَ الألِف هاءً ثم أبدَلَ الهَاءَ تاءً ليُوَافِقَ بقيَّةَ القَوافِي هذَا تعْلِيلُ الجَارِبُرْدِي[7] [1] وذَكرَ ابنُ جِنِّي في "الخَاطِرَات" أنَّهُ إبدالُ الألِفِ هاءً ثمَّ الهَاءِ تَاءً

---

(1) سقطت من (ب).

(2) جزء من آيتين 1-[الرعد/43] و تمَامُها: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾

[الإسراء/96] وتمامها:﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾

(3) فـ:"الباء" في البيتِ غير لازمةٍ بحيث لا يجُوزُ حذفُهاَ أمّا الباءُ التِي في فاعِل "أفْعِل" في التعجّب في نحو قولِك " أجمِلْ بالمُجتَهِد " فإنه لا يجُوزُ إسقَاطُها أبدًا مِنَ الكَلام إلّا إذا كانَ مصحوبها أنْ والفِعل ينظر: شرح التسهيل 3 / 34 وسبيل الهدى ص: 361.

والمعنى: أتركْ مواصَلةَ الغَوانِي إذا كُنتَ قد عزمتَ علَى أن تقطَعَ ما بينكَ وبينَ شواغلِ الدّنيَا، ثم بيَّنَ أنّ الإسَلامَ و الشيخوخَة يردَعَانِ من لا يرتدعُ. ينظر: شرح الشواهد النحوية 329/3 .

(4) الرّجز لأبِي النجم العجلي في لسان العرب 472/15 (ما)، وشرح التصريح 344/2 و الدرر 230/6 ومجَالسُ ثعلب 326/1، و بلا نسبةٍ في الأشباه والنظائر 113/1 و أوضح المسالك 348/4، وخزانة الأدب 177/4 والخصائص 304/1، وشرح المفصل 89/5، والمقاصد النحوية 559/4،وهمع الهوامع 157/2، 209

ويُروَى أيضاً "صارَت نفُوسُ" بدل "كَادتْ نفُوسُ" وروايته عند ابنِ هشَام " كَانتْ نفوسُ". ينظر: شرح قطر الندى ص: 362.

(5) تقدَّمتْ ترجمَتُهُ.

(6)سقطَتْ من (ب).

(7) الجَارْبُردِي أحمَدُ بن الحسن بن يوسف الجَارْبُرْدِي فخرُ الدِّين أبو المكارم (... - 746 هـ/... - 1345 م) عالمٌ وفقِيهٌتوفيَ بتبريز، من مؤلفاته: شرحُ منهاجِ البيضاوي في أصول الفقه، حواش على تفسير الكشاف في عشر مجلدات، حاشية على شرح المفصل لابن الحاجب في النحو، و"شرح الشافية لابن الحاجب" في التصريف.ينظر: طبقات الشافعية 1/28،معجم المؤلفين1/198.

تَاءً تشبيهاً لَهَا التأنيثِ فوقَفَ عليهَا بالتَاءِ وذَكرَ أَنَّهُ عَرضَ ذَلكَ عَلَى شيخِهِ فقَبِلَهُ[2] و"الغَلصَمت" اسمٌ الحلقُوم وهو المَوضِعُ النَاتِئُ فِي الحُلقُوم[3] واُختلِفَ فِي "ذَاتِ" من نَحوِ: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [فاطر/38][4] فقالَ الأخْفشُ والفَرَّاءُ وابنُ كِيسانٍ يوقَفُ عَلَيْهَا بالتَاءِ لأنَّهَا مُضافةٌ فهِي متوسِّطَةٌ أبدا وقالَ الكِسَائِي والجِرمِي يوقَفُ عليهَا بالهَاءِ لأنَّها هَاءُ التَأْنيثِ فتقولُ:

"ذَاه"[5]،وصدره [6].

[و/96]**142- ولَا تَعْبُدِ الشَّيطَانَ واللهَ فاعْبُدَا وإيَّاكَ والمَيتَاتِ لا تقرَبَنَّهَا [الطويل]**[7]

قالَهُ الأعَشَى مَيمُونُ بنُ قَيسٍ بن جَندَلٍ بنِ شَراحِيل[8] بن عَوفٍ بنِ سَعدٍ[9] بن ضُبيعَةَ بن سعد بن ضبيعة[10] بنِ قَيسٍ بن ثَعلَبَةَ بن عُكَابَة[11] بن صَعْبٍ بن عَلِي بنِ بَكْرٍ ويُكنَّى أبَا بَصِيرٍ وهوُ جَاهِليٌّ أدْركَ الإسْلامَ في آخِرِ عُمرِه ورَحَلَ إلَى النَبِيّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم يرِيدُ

---

(1) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب لأحمد بن الحسَن الجَار بردي ، ضمن مجموعة الشافية في علمي الصرف والخط، ضَبطَها واعتَنَى بها محمد عبد السلام شاهين،دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 2014، 630/1.

(2) ينظر القولُ في مسألةِ "بعد مت" : الخاطريات ،أبو الفتح عثمان بن جنِّي، سعيد بن محمد بن عبد الله القرني،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص نحو وصرف اشراف عبد الرحمن بن سليمان العثيمين،1996، كلية اللغة العربية جامعة أمّ القُرَى المملكةُ العربيةُ السَّعودية،ص:218-219.

(3) قال الجوهري : وهي رأس الحلقوم، وهو الموضع الناتئ من الحلق .الصحاح(غلصم)1997/5.

(4) وتمامها:﴿ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

(5) في (أ) و(ب) " ذاته" ولا يصحُّ والصوابُ ما أُثبت من الأصلِ الذي نَقَل منهُ المؤلِّف.ينظر: التصريح، 631/2.

(6) كذا في (أ) و(ب) وهو وهمٌ من النسّاخ والمقصودُ بهَا صَدرُ الشاهِدِ الآتِي والتبس على النسّاخ موضعُ هذه اللفظة والصَّواب فيهَا أن يكون مَوضِعُهَا بعد عَجزِ الشاهد :" وإيَّاكَ والمَيتَاتِ لا تقرَبنّهَا "

(7) كذا في (أ) و(ب) بتقديمِ عَجُزُ البيتِ على صَدرِه وهو خطأوروايةُ الشاهدِ هِي :

وإيّاكَ والمَيتَاتِ لا تَقرَبَنَّهَا ولا تَعبُدِ الشَّيطَانَ واللهَ فاعْبُدَا[الطويل]

البيت من الطويل، وهو للأعشي في ديوانه ص 187؛ والأزهية ص 275؛ وتذكرة النحاة ص 72؛ والدرر 5/ 149؛ وسر صناعة الإعراب 2/ 678؛ وشرح التصريح 2/ 208؛ وشرح شواهد المغني 2/ 577، 793؛ ؛ وبلا نسبة في الإنصاف 2/ 657؛ وأوضح السالك 4/ 113؛ وشرح الأشموني 2/ 505؛ وشرح المفصل 9/ 39؛ ومغني اللبيب ص 372.

(8) في (ب) "سراحيل".والصواب ما أثبت.

(9) في (ب) "سعيد" والصواب ما أثبت.ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،ص:285

(10) كذا في (أ) و(ب) بتكرار " سعد بن ضبيعة" ولم أجده في كتب التراجم.

(11) في (ب) " كعابة" والصواب ما أثبت.ينظر:م ن ، ص ن.

الاسْلامَ ومدحَهُ بقصيدةٍ مَشْهورةٍ منْها هذَا[1] البيتُ فقِيلَ لهُ إنّهُ يُحرّمُ الخَمرَ والزِنَى فقالَ اتمتَّعُ اتمتَّعُ منهَا السَنَةَ ثمَّ أسْلِمُ فماتَ قبلَ ذلكَ باليمامَةِ[2] والبيتُ من قصِيدةٍ من الطَّويلِ واُختُلِفَ في "الفَاءِ" في قوله :"فاعبدا" فَقِيلَ هِي جَوابُ "لا" مقدَّرةٌ وقِيلَ زائدةٌ وقيلَ عَاطِفةٌ أي:" تَنبَّهْ فَاعْبُدِ اللهَ" فحذف "تَنَبَّهْ" وقدَّم المنصوبَ عَلَى الفَاءِ اصْلَاحاً للفظِ لِئَلَّا تقَعَ الفاءُ صدراً والشاهِدُ فِي "فاعْبُدَا" أصلُهُ "فَاعْبَدَنْ" فأبدَلَ نونَ التوكِيدِ الخَفِيفةِ الواقِعةِ بعدَ الفَتْحَةِ ألفاً[3]، قولُهُ "الشيطان" قال السَمينُ الحَلبِي[4] في إعْرابِه:(الشَيطانُ المُتمرِّدُ منَ الجنِّوقالَ أبُو عبيدة: عبيدة: الشَيطَانُ اسمٌ لكلِّ عاصٍ[5]من الجِنِّ والإنْسِ والحَيوانَاتِ[6] وقدْ يطْلقُ علَى قوة ذَمِيمةٍ[7] في الإنسانِ قالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ: «الحَسدُ شيطانٌ والغَضبُ شَيطَانٌ»[8] وذلك وذلك لأنَّهمَا ينشآنِ[9] عنهُ واختلف أهلُ اللغةِ في اشتقاقِه فقَالَ جُمْهُورُهُم هو مُشْتقٌّ من شَطَن يشْطُن أيْ بَعُد لأنّهُ بعيدٌ من رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وأنْشَدُوا:

[ظ/96]نَأَتْ شطون عَنكَ نأْيَ شَطُونٍ[10] فبَانَتْ[11]والفُؤَادُ بِهَا رَهِينُ[الوافر][12]

---

(1) في (ب)"هذه".

(2) ينظر: الشعر والشعراء،250/1.

(3) ينظر: شرح المفصل،167/5.

(4) السَّمين الحَلبِي أحمدُ بن يوسفَ بن عبد الدايم أبو العباس شهاب الدين(... – 756 هـ / ... – 1355 م) مفسِّر وعالمٌ بالعَربية والقرآات. شافعيّ، من أهل حلب،استقَرَّ واشتهر في القاهرة، من كتبه "تفسير القرآن" و "القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز" و "الدرّ المَصونُ " في إعراب القرآن.ينظر: الأعلام274/1، ديوان الإسلام23/3.

(5) كذا في (ب) وفي (أ) "عَارِض" وكِلاهُما تصحيف للصواب وهو "عاتٍ" وهو الذي عندَ أبِي عبيدة في مجاز القرآن.

(6) ينظر:مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى،تح:محمد فؤاد سزكين،مكتبة الخانجي القاهرة، دط، 1381هـ،32/1.

(7) في (ب) "ذي ملمة" وهو تصْحِيفٌ ظاهرٌ.

(8) لم أرَ لَهُ تخْريجاً في كتبِ السُنَّة ووجدتُه بهذهِ الروايةِ عند الراغِبِ الأصفَهَانِي ينظر: مفردات القرآن، الراغب الأصفهاني،تح: صفوان عدنان الداودي،دار القلم،دمشق،ط1، 1412هـ،ص:455.

(9) في (ب) "ينشقان".

(10) كذا رِوايةُ الصّدر في(أ) و(ب) ولم أجِدْهَا والروايةُ على الصَّحِيح المَعرُوفِ:
نأَتْ بِسُعَادٍ عنكَ نوى شَطُونٍ. ينظر:ديوان النابغةالذبياني،ص:218.

(11) كذا في (أ) و(ب) والصوابُ "بانَتْ".م ن، ص ن.

(12) البيتُ من الوافر، وهو للنابغة في ديوانه ص: 218؛ ولسان العرب 13/ 238 (شطن)؛ ومقاييس اللغة 184/3؛ ولزيادِ بن معاويةَ في تاج العروس 22/ 575 (نبغ).

وقال آخر:

إنّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَصَاهُ[1] ثمَّ يُلقَى فِي السِّجْنِ والأَكبَالِ[الخفيف][2]

وحَكَى سِيبَوَيهِ: "شَطَنَ"[3] أي فَعلَ فِعْلَ الشَّيطَانِ فَهَذَا [كلّهُ][4] يدلُّ علَى أنَّهُ من شَطنَ بثبوتِ بثبوتِ النونِ وسقُوطِ الألِفِ في تصَارِيفِ الكَلِمةِ ووزنُهُ علَى هذا فِيعَالٌ وقيلَ مشتَقٌّ منْ شَاطَ يشيطُ هاجَ واحترَقَ[5] ولا شكَّ أنَّ هذَا المعنَى موجودٌ فيهِ فأخذُوا بذلِكَ أنَّهُ مشتَقٌّ منْ هذِهِ المَادةِ لكنْ لمْ يُسمَعْ فِي تصْرِيفِهِ إلا ثابت النونِ محْذوفَ الألِفِ كمَا تقدَّمَ ووزنُهُ علَى هذَا فَعْلَان ويترتَّبُ علَى القَولَينِ صَرفُهُ وعدَمُ صرفِهِ إذَا سُمِّيَ بِهِ واذا لم يُسَمَّى بِهِ فإنَّهُ مُنصَرفٌ البتَّة لأنَّ من شرطِ امتنَاعِ فَعلَانِ الصفة أنْ لا يُؤنّثَ بالتَاءِ وهذَا يُؤنّثُ بِهَا قالوا شَيطَانَةٌ)[6]

وأوّلُ القصيدَةِ :

أَلَمْ تغتمِضْ[7]عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا ... وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا

وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ صُحْبَةَ مَهْدَدَا

وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ إِذَا أَصْلَحَتْ كَفَّايَ عَادَ فَأَفْسَدَا

كُهُولًا وَشُبَّانًا فَقَدْتُ وَثَرْوَةً فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا

أَبْتَذِلُ الْعِيسَ الْمَرَاقِيلَ تَغْتَلِي مَسَافَةَ مَا بَيْنَ النُّجَيْرِ فَصَرْخَدَا

---

(1) كذا رواية الصدر في (أ) و(ب) ولم أجده والرواية على الصحيح المعروف:
أيُّما شاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ينظر:ديوان أمية بن أبي الصَّلت،ص:51.

(2)البيتُ من الخفيفِ، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص 51؛ وجمهرة اللغة ص 947؛ وكتاب الجيم 2/ 292؛ وتاج العروس (عكا) 80/39.

(3) كذا في(أ) و(ب) والصوابُ "تشيطن" ينظر:الكتاب 321/4.

(4) سقطت من (ب).

(5) قال الأزهري:(وَيُقَال: شاطَ السَّمْنُ يشيطُ، إذا نَضِجَ حَتَّى يَحْتَرِق، وشيَّطَ الطَّاهي الرأْسَ والكُراع إذا أَشعل فِيهما النَّار حَتَّى يَتَشيَّط مَا عَلَيْهِمَا من الشَّعرِ وَالصُّوف) تهذيب اللغة(شوط) 268/11.

(6) الدرُّ المَصُونُ في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي،تح: أحمد محمد الخراط،دار القلم، دمشق،10/1-11.

(7) سقطت من (ب)

أَلَا أَيُّهَذَا السَّائِلِي[1]أَيْنَ يَمَّمَتْ فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدَا

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَا رُبَّ سَائِلٍ حَفِيٍّ عَنْ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا

[و/97] أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَافًا لَيِّنًا غَيْرَ أَحْرَدَا

وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَّرَتْ عَجْرَفِيَّةٌ إِذَا خِلْتُ حِرْبَاءَ الظَّهِيرَةِ أَصْيَدَا

آلَيْتُ لَا آوِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَفًى حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدَا

مَتَى مَا تُنَاخِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تُرَاحِي وَتَلْقَيْ مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى

نَبِيًّا يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تُغِبُّ [2]وَنَائِلٌ وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعَهُ غَدَا

أَجِدُّك لَمْ تسمعْ وَصَاةَ [3] محمدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدَا

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مَنْ الْتَقَى وَلَاقَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا

نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ فَتُرْصِدَ لِلْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَا

فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَأْخُذَنْ[4] سهمًا حديدًا لتُفْصِدَا

وَذَا النُّصَبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسُكَنَّهُ وَلَا تَعْبُدْ الْأَوْثَانَ وَاَللَّهَ فَاعْبُدَا

وَلَا تَقْرَبَنَّ حُرَّةً كَانَ سِرُّهَا عَلَيْكَ حَرَامًا فَانْكِحَنْ أَوْ تَأَبَّدَا

وَذَا الرَّحِمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعَنَّهُ لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقَيَّدَا

وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَحْمَدْ الشَّيْطَانَ وَاَللَّهَ فَاحْمَدَا

وَلَا تَسْخَرًا مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَالَ لِلْمَرْءِ مُخْلِدَا

143- ألا حَبَّذَا غنمٌ وحسن حديثها لقد تركت قلْبي بِهَا هَائماً دَنِفْ[الطويل][5]

هُو من الطَويلِ و"ألا": للتنبيهِ و"حبَّ" للفعلِ و"ذا" فاعِلهُ و"غنُم": فاعلُه هو المخصُوصُ بالمدْحِ ففيهِ إعرابَانِ إمّا: مبتدأٌ وما تقدّمَ: خَبرٌ أوْ خَبرٌ عن مُبتدأٍ محذوفٍ وهوَ اسْمُ امْرأةٍ

---

(1) سقطت من (ب)

(2) في (ب) "تعب".

(3)في (أ) "وضاة".

(4) في (ب) "تُأخذ".

(5)البيت بلانسبة في الدرر 6/ 296؛وشرح قطرالندى ص328؛ والمقاصدالنحويَّة 4/ 543؛وهمع الهوامع 2/ 205

و"بِهِا" يتعلَّقُ بـ"هَائِماً" والهُيام[1]:أَن يذهَبَ بوجهِه بغلَبَة الهَوى عَليه[ظ/97] ومنْه:"رجل هائم"[2]، و"الهِيمُ" بالكسرِ: الإبلُ العطاشُ[3]وقوم هِيامٌ أي عِطاشٌ، و"الدَّنِف" المريضُمن العِشقِ والشَاهدُ فيهِ"دَنفْ" فإنَّهُ بسُكونِ الفَاءِ والقِياسُ"دنفلٌ [4]لأنَّه حالٌ ولكنَّ ربيعةَ يقولَونَ في الوقفِ "رأيتُ زيدْ" بالتسكين[5].

وهذا ما تيسَّر إيرَادُه أسألُ اللهَ العَظيمَأَنْ يجْعلَهُ خالصاً لوجْهِه الكَريمِ وأَنْ يَحشُرَنِي مَعَ الأَبرارِ وأَنْ يُحَرِّم وجْهِي على النَّار وأَن يتجَاوزَ عمَّا تحمَّلتُه منَ الأوزارِ، وأنْ ينقذَنِي من رَقدَة الغفلةِ قبل الفوتِ،وأنْ يلطُفَ بي عندَ مُعالجَة سَكراتِ المَوْتِ وأَن يفعَل ذَلكَ بأهْلِي وأحبَابِي ومَشايخِي وجَميعِ المُسلِمين وأَنْ يهدي أشرَفَ صَلواتِهِ وأزكَى تحِيَّاتِه إلى أشرَفِ العَالمِين وإمَام العَالِمين والعَاملينَ محمدٍّ نَبيِّ الرَّحمةِ الكَاشِفِ في[6]يومِ المَحشَر بشَفَاعتِه الغمَّة وعَلَى الهَادِين وأصحَابه الذين شَادوا لنا قواعد الدِّين وسلَّم تسليماً كثيراًإلى أَن يرِثَ الأَرضَ ومَا عليهَا وهو خيرُ الوَارِثِين،[وكانَ الفَراغ من تأليفهِ وتسْويدِه آواخِر أشرفِ الرَّبِيعَين عامَ ثمانيةٍ وعشرينَ بعد الأَلف][7]ولا حولَ ولا قوَّة الا باللهِ العلِيِّ العَظِيم،[وصَلَّى الله على سيِّدِنَاومولانَا مُحمَّدٍ وعلَى آلِه تَسلِيماً كثيراً إلى يومِ الدّين، وسَلامٌ علَى المُرسَلينَ،والحَمدُ لله ربِّ العالمين.

يا ذَا الذِي عِلمُهُ فِي خَلقِه جَارِي اغفِر لكَاتبِهِ يا ربُّ وللقَارِي] [8]

---

(1) في(ب)" والهَائِم".

(2) قال ابن منظور:(وَرَجُلٌ هَيْمانُ: مُحِبٌّ شديد الوَجْدِ. ابْن السِّكِّيتِ: الهَيْمُ مصدرُ هَامَ يَهِيمُ هَيْماً وهَيَماناً إِذَا أَحَبَّ المرأَةَ. والهُيَّامُ: العُشّاقُ. والهُيَّامُ: المُوَسْوِسُون،وَرَجُلٌ هَائِمٌ وهَيُومٌ. والهُيُومُ:أَن يذهبَ عَلَى وَجْهِه،وَقَدْهَامَ يَهِيمُ هُياماً) لسان العرب(هيم)626/12.

(3) الصحاح (هيم)2063/5.

(4) في (ب)"دنف" والصوابُ ما أثبت.

(5) قال ابن الناظم:(واللغة الثانية: لغةُ ربيعةَ وهي أن يوقَفَ على المنوَّن كلِّه بالحذفِ والإسْكانِ نحو: هذا زيدْ،ومررتُ بزيدْ، ورأيت زيدْ).شرح ابن الناظم،ص:573.

(6) في (ب) "على"

(7) ليست في(ب)

(8) في (ب) : " تمّ هذا الكتاب المبارك على يد كاتبه لأخيه في الله فقيرِ ربِّه أبو القاسم بن محمد بن بوبكر ضحوة ستة عشر من شوّال سنة 1230هـ

الفهارس

فهرس الشواهد القرآنية

فهرس الشواهد القرآنية

الشـاهد	السورة	الآيـة	الصفحة
﴿وإيَّاكَ نِستَعِينُ﴾	الفاتحة	05	178
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	الفاتحة	06	121
﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾	البقرة	76	200
﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾	البقرة	143	169
﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾	البقرة	173	196
﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾	البقرة	177	131
﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	البقرة	246	159
﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	آل عمران	52	150
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾	آل عمران	9	164
﴿يَوْمَ تِبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتِسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾	آل عمران	106	179
﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾	آل عمران	140	120
﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾	آل عمران	154	265
﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾	آل عمران	159	266
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ الموت﴾	آل عمران	185	263
﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ ﴾	النساء	90	246
﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾	المائدة	71	155
﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾	المائدة	113	155
﴿ إنماَ يَستَجيبُ الذِينَ يسمعُون﴾	الأنعام	36	199
﴿كُلًّا هَدَيْنَا﴾	الأنعام	84	264
﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾	الانعام	184	34
﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾	الأعراف	31	196

﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾	التوبة	29	155
﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾	التوبة	117	194
﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾	يونس	16	120
﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا﴾	هود	113	131
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	يوسف	29	111
﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُون﴾	يوسف	42	193
﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾	يوسف	50	256
﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾	الرعد	07	120
﴿قُلْلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾	الرعد	31	176
﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	إبراهيم	01	178
﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾	ابراهيم	12	309
﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾	الحجر	30	229
﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ﴾	الإسراء	13	199
﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ ﴾	الاسراء	100	197
﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ ﴾	الكهف	110	84
﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾	مريم	95	261
﴿وَمَالَنَاأَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾	النور	09	153
﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾	الشعراء	105	264
﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ﴾	النمل	46	265
﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكونَ رَحْمَةَ رَبِّي﴾	لقمان	27	207
﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾	العنكبوت	33	157
﴿وكُلُّهُمْ آتِيهِ يوْمَ القِيَامَةِ فَرْدَا﴾	يس	95	263
﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾	ص	09	154
﴿ كذّبتْ قومُ نوحٍ﴾	ص	105	185
﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ﴾	غافر	46	37
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾	غافر	27	208
﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ ﴾	الجاثية	33	157

﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾	يس	37	251
﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾	ص	33	287
﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾	ص	81	67
﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾	غافر	35	261
﴿فَأَطَّلِعَ﴾	غافر	37	143
﴿مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾	الجاثية	25	131
﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾	الاحقاف	28	268
﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾	محمد	36	197
﴿وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ ﴾	الفتح	24	164
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾	الحجرات	05	206
﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾	الحجرات	11	184
﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾	الحجرات	11	184
﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾	ق	24	99
﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾	الذاريات	47	191
﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾	النجم	39	153
﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾	القمر	52	262
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾	الجمعة	11	173
﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾	المنافقون	10	267
﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾	التغابن	07	181
﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾	التحريم	04	284
﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾	القلم	51	167
﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾	الحاقة	07	118
﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾	نوح	13	226
﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا(6) وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾	المعارج	7-6	174
﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾	المزمل	20	153
﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾	المدثر	35	305
﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾	المدثر	38	261

﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾	القيامة	**30**	**118**
﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾	الإنسان	**01**	**66**
﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾	عبس	**03**	**265**
﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾	الانشقاق	**01**	**205**
﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾	البلد	**05**	**154**
﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾	البلد	**09**	**154**

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الأحاديث النبوية

الحديــث	الصفــحة
«إنَّ للوُضُوءِ شَيطاناً يقالُ لهُ"الوَلهَانُ" فاتَّقُوا وسواسَ المَاءِ »	63
«إنَّ لإبْلِيسَ شَيطَاناً يُقالُ لهُ المُتقَاضِي يَتقَاضَى ابنَ آدمَ فُيُخْبرُ بعَمَلٍ كانَ عَمِلهُ...»	63
«منْ أَسَرَّ سَريرةً ألبسَهُ اللهُ رِدَاءَهَا إنْ خَيراً فخيرٌ وإنْ شرّاً فشرٌّ»	72
«الجارُ أَحَقُّ بصَقَبِهِ»	94
« ...كُلُّ الصَيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا»	123
«...مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ...»	127
«لا يزالُ المنامُ طائراً حتَّى يُقَصَّ فإذا قُصَّ وَقَعَ»	137
«...أقَصُرَتِ الصَلاةُ أم نَسِيتَ...»	194
«إنَّمَا أنَا بَشرٌ وأنتُم مُختَصِمُونإليَّ...»	197
«إنَّمَا الأعمَالُ بالنِياتِ...»	197
«...إلْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَديدْ»)	206
«امرؤُ القيسِ صَاحِبُ لواءِ شُعراءِ إلى النَّار»	241
«...وَأسْأَلُكَ النَّظَرَ إلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ والشَوْقَ إلى لقائك...»	293
«الحَسدُ شيطانٌ والغَضبُ شَيطَانٌ»	310

فهرس شواهد قطر الندى :

مرتبة على حروفِ المعجم حسب قوافيها مع ذكر رقم الشاهد

رقم الشاهد	الشاهد	البحر
	حرف الهمزة	
7–إذَا أَنَا لَمْ أُومَنْ عليك ولَمْ يَكُنْ	لِقَاؤُكَ إلَّا من وَرَاءُ وَرَاءُ	[الطويل]
21–أَلَمْ أكُ جارَكُمْ وَيَكوُنَ بَيْنِي	وبَيْنَكُمُ المَوَدّةُ والإِخَاءُ	[الوافر]
99– ليسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ	إِنَّمَا المَيتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ	[الخفيف]
99– إنَّمَا المَيْت منْ يَعيشُ كئيبًا	كَاسِفًا بالُهُ قليلَ الرّجاءِ	[الخفيف]
	حرف الباء	
8–عَمرُكَ مَا لَيلِي بِنَامَ صَاحِبُهْ	ولا مُخَالِطُ الليَّانِ جَانِبُهْ	[الرجز]
11–يَسُرُّ المَرءَ مَا ذهبَ اللَيالِي	وكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا	[الوافر]
12– إذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بحَربٍ	يَشِيبُ الطِّفلُ منْ قَبلِ المَشِيبِ	[الوافر]
44_ أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي	أبَعْدَ شَيْبِي يَبْغِي عِنْدِيَ الأَدَبَا	[البسيط]
68– القَوْمُ في أثَرِي ظَنَنْتُ فَإنْ يَكُنْ	ما قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وخَابُوا	[الكامل]
73–وإنّمَا يُرْضِي المُنِيبُ رَبَّهُ	مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرٍ قَلبَهُ	[الرجز]
90– يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ	يالَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ	[البسيط]
91 –أَلَا يا قَوْمُ لِلْعَجَبِ العَجِيبِ	ولِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ للأَرِيبِ	[الوافر]
110–وا بِأَبي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ	كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ	[الرّجز]
112–وَعدْتَوكَانَ الخُلْفُ مِنكَ سَجِيَّةً	مَواعِيدَ عُرقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرَبِ	[الطويل]
114– يُحَابِي بِهِ الجَلْدُ الذِي هُوَ حَازِمٌ	بِضَرْبَةِ كَفَّيهِ المَلَا نَفْسَ رَاكِبِ	[الطويل]
130– لَكنَّهُ شَاقَهُ أنْ قِيلَ ذَا رَجَبٌ	يا لَيْتَ عِدَّةَ حَولٍ كُلِّهِ رَجَبُ	[البسيط]
133– أيَا أخَوَيْنَا عَبدَ شَمْسٍ ونَوفَلاَ	أُعيذُكُمَا باللهِ أنْ تحْدِثَا حَرْبَا	[الطويل]
138–كَأَنَّ صُغْرَى وكُبْرَى مِنْ فَقاقِعِهَا	حَصبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ	[البسيط]

حرف التاء

5–فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وكُنْتُ قَبْلاً أكَادُ أغَصُّ بالمَاءِ الفُرَاتِ [الوافر]

30–فإنَّ المَاءَ ماءُ أبِي وَ جَدِّي وبِئْرِي ذُو حَفَرتُ وذُو طَوَيْتُ [الوافر]

70–وَمَا كنْتُ أَدْرِي قَبلَ عَزَّة مَا الهَوَى ولَا مُوجِعَاتِ القَلْبِ حتَّى تَوَلَّتِ[الطويل]

122–خَبِيرٌ بَنو لِهْبٍ فَلا تَكُ مُلغِيَا مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إذَا الطَّيرُ مَرَّتِ [الطويل]

141–وَاللهِ أَنْجَاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ مِنْ بَعْدِ مَا وبَعدِ مَا وبَعْدِ مَتْ [الرجز]

حرف الجيم

107–شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثمَّ تَرفَّعَت مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجٌ [الطويل]

108– أَوْمَتْ بعَيْنَيْهَا مِنَ الهَوْدَجِ لَوْلاَكَ في ذا العَامِ لَمْ أَحْجُجِ [السريع]

حرف الحاء

17–ياناقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحاً إلَى سُلَيمانَ فَنَستَرِيحَا [الرَّجز]

127– أَخَاكَ أَخَاكَ إنَّ مَنْ لاَ أخَا لَهُ كَسَاعٍ إلَى الهَيْجَا بِغيْرِ سِلَاحِ [الطويل]

حرف الدال

19–هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُوَ أنْ تُقْضَى فَيَرتدَّ بَعْضُ الرُّوحِ للْجَسَدِ [البسيط]

33– سُتُبْدِي لكَ الأيَّامُ ما كُنتَ جَاهِلَا ويأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لمْ تُزوِّدِ[الطويل]

35– وَلَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ [السريع]

45_ وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي العَائِرِ الأَرْمَدِ [المتقارب]

52_ أَعِدْ نَظَراً يا عَبدَ قَيسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لكَ النَارُ الحِمَارَ المُقَيَّدَا[الطويل]

53– قالَتْ ألَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا إلَى حَمَامِتِنَا أوْ نِصْفُهُ فَقَدِ [البسيط]

59–أفِـدَ التَرَحـُّلُ غَيرَ أنَّ رِكَـابَنَـا لمَّا تَــزُلْ بِرِحَالِـنَا وكَأَنْ قَـدِ [الكامل]

63–رَأَيْتُ اللهَ أكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا[الوافر]

64– دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدِ يا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ فإنَّ اغتباطاً بالوَفَاءِ حَمِيدُ [الطويل]

80– يا ابنَ أُمِّي ويَا شُقَيِّقَ نَفْسي أَنْتَ خَلَيْتَني لِدَهْرٍ شديدِ [الخفيف]

82– فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وابْنِ سُعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرُ الجَوَادَا [الوافر]

89– يا لَقَوْمي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُم فِي اِزدِيَادِ [الخفيف]

94- تَأَلَّى ابنُ أَوْسٍ حَلْفةً لَيَرُدُّنِي إِلَى نِسوَةٍ كأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ [الطويل]

125- أتَانِي أَنَّهُم مَزِقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ [الوافرُ]

129- لَا لَا أبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إنَّهَا أخَذَتْ عَلَيَّ مواثقًاوعُهُودَا [الكامل]

142-وإيَّاكَ والمَيتَاتِ لا تقْرَبَنَّهَا ولَا تَعْبُدِ الشَّيطَانَ واللهَ فاعْبُدَا [الطويل]

حرف الراء

13-لأَستَسْهِلَنَّ الصَعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى فَمَا اِنقادَتِ الآمالُ إلَّا لصَابِرِ [الطويل]

29- فأصْبَحَتْ أنَّى تأْتِها تَسْتجِر بِهَا كِلَا مَركبَيْهَا تحْتَ رِجْلِكَ شَاجِر[الطويل]

40-أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى البِلَى وَلَازَالَ مُنْهَلّاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ [الطويل]

58-كأَنْ لمْ يكُنْ بينَ الحَجُونِ إلى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمكَّةَ سَامِــرُ[الطويل]

62-فَلَا أبَ وَابْناً مِثْلُ مَرْوَانَ وابْنِهِ إذا هُوَ بالمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا[الطويل]

65-وحَلَّتْ بيوتيفي يفاعٍ مُمَنَّعٍ يُخَالُ به راعي الحمولة طائِرا [الطويل]

67- أبِالأرَاجِيزِ يَا بْنَ اللُّؤمِ تُوعِدُنِي وفِي الأرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ[البسيط]

71- جَاءَ الخِلافَةَ إذْ كَانَتْ لَهُ قدَرًا كَمَا أتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ [البسيط]

87- قِفِي فَانْظُرِي يا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ أهَذَا المُغِيرِيُّ الذِي كَانَ يُذْكَر [الطويل]

92- حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرتَ لَهُ وقُمْتَ فِيهِ بأَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا [البسيط]

97- وإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ [الطويل]

118-عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِالمُسِيء إلَهُهُ ومِنْ تَرك بَعْضِ الصَّالِحينَ فَقِيرًا [الطويل]

124-ضَرُوبٌ بِنصْل السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إذا عَدِمُوا زادًا فإنَّكَ عَاقِرُ [الطويل]

حرف السين

2- اليَوْمُ أعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ [الكامل]

84- يا صَاحِ يَا ذَا الضَامِرَالعَنْسِ والرحل والأقتاب والجلس [الكامل]

8- يَا مَرْوُ مَطيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الحِبَاءَ وربُّهَا لمْ يَيْأَسِ [الكامل]

128-فأيْنَ إلَى أَيْنَ النَجَاءُبِبَغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ[الطويل]

حرف العين

20 يَا بْنَ الكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حدَّثُوكَ فَمَا راءٍ كَمَنْ سَمِعَا [البسيط]

120- خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا إذا لمْ تكُونَا عَلَى منْ أقَاطِعُ [الطويل]

46_ أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أنتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَبُعُ [البسيط]

74–سَبقُوا هَوَيَّ وأَعنقُوا لِهَواهُم فَتُخُرِّمُوا، ولِكُلِّ جنَبٍ مَصْرَعُ [الكامل]

75– لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِساً أهْلَكْتُهُ فإذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذلِكَ فاجْزَعِي[الكامل]

132– أنَا ابْنُ التارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَيْرُ تَرْقَبُهُ وُقُوعَا [الوافر]

139– يَا سَيِّداً مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطَّأَ الأَكْنَافِ رَحْبَ الذِّرَاعْ [السريع]

حرف الفاء

4–وَمِنْ قَبلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَة فَمَا عَطَفَت مَوْلًى عَلَيهِ العَواطِفُ[الطويل]

15– وَلُبسُ عَبَاءةٍ وتقرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِليَّ من لُبْسِ الشُفُوفِ [الوافر]

48– بَنِي غُدَانَةَ، مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ [البسيط]

143– ألا حَبَّذَا غنمٌ وحسن حديثها لقد تركت قلْبِي بِهَا هَائماً دَنِفْ[الطويل]

حرف القاف

32– عَدَسْ، مَا لعبَّادٍ عَليكَ إمَارَةٌ نَجَوتَ وهذَا تَحْمِلينَ طَلِيقُ [الطويل]

83– ألاَ يا زَيْدُ والضَّحَّاكُ سِيرَا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ [الوافر]

103– والتَغْلَبِيّون بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُم فَحْلاً وأمُهُمُ زَلاَّءُ مِنْطِيقُ [البسيط]

حرف اللام

6–لَعَمْرُك مَا أدْرِي وإنِّي لأَوْجَلُ عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ [الطويل]

9– تَعالِي أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ تَعَالِي أيَا جَارتَا مَا أَنْصَفَ الدَهْرُ بَيْنَنَا[الطويل]

23– قِفَا نَبكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنزِلِ بسِقطِ اللِّوَى بَينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[الطويل]

24–أَغَرّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قاتِلِي وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ [الطويل]

26– إذا النَعْجَةُ الأدْمَاءُ كانتْ بِقَفْرَةٍ فأيَّانَ ما تَعْدِلْ بِهِ الريحُ تَنْزِلِ [الطويل]

31– وَقَصِيدةٍ تأتِي المُلُوكَ غريبَةٍ قدْ قُلتُهَا لِيقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا[الكامل]

41– سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَوَاءٌ عَالِمٌ وَجَهُولُ [الطويل]

47لا يَأْمَنِ الدَهْرَ ذُو بَغْيٍ وَإِنْ مَلِكا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والجَبَل[البسيط]

54– عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ[الخفيف]

55– بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وغَيثٌ مَرِيعٌ وأَنَّكَ هُنَاكَ تكُونُ الثِّمَالَا [المتقارب]

61– لا سَابِغَاتَ ولَا جَأْوَاءَ بَاسِلَةً تَقِي المَنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ الأَجَلِ[البسيط]

72–وإنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزادِ لَمْ أَكُنْ بأَعْجَلِهِمْ،إذْ أَجْشَعُ القَومِأَعْجَل[الطويل]

77- أَلَا يَا عبادَ اللهِ قَلْبِي مُتَيَّمٌ بأحْسَنِ من صلَّى وأقبحِهم بَعْلًا [الطويل]

96- فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيابَهَا لَدَى السِتْرِ إلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[الطويل]

98- فَكُونُوا أَنْتُمُ وبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الكُلْيتَيْنِ منَ الطِّحَالِ [الوافر]

100_ لِمَيّةَ مُوحِشاً طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ [الوافر]

105- ألا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلٌ وكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زائِلُ [الطويل]

109- فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ ومَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ[الطويل]

115- إنَّ وَجْدِي بِكِ الشَديدَ أَرَانِي عَاذِرًا فِيكِ مَنْ عَهِدْتُ عَذُولَا [الخفيف]

117-ألاَ إنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المَرْءُ بَيِّنٌ إذا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ العَقْلاَ[الطويل]

119 -القَاتِلِينَ المَلِكَ الحُلَاحِلا خيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا ونَائِلاً [الرّجز]

123-أخَا الحَرْبِ لَبَّاسًا إليهَا جِلاَلَهَا وَلَيْسَ بِوَلَّاج الخَوَالِفِ أَعْقَلاَ[الطويل]

حرف الميم

1-إذَا قَالَتْ حَذامِ فَصَدّقُوهَا فَأِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ [الوافر]

5-فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وكُنْتُ قَبْلاً أكَادُ أغَصُّ بالمَاءِ الفُرَات [الوافر]

10-ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ منْ خَلِيقَةٍ وإنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَاسِ تُعْلَم[الطويل]

14-أقولُ لَهُمْ بالشِّعْبِ إذْ يَأْسِرُونَنِي أَلَمْ تَيْأَسُوا أنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمِ [الطويل]

22- لَا تَنْهَ عنْ خُلُقٍ وَ تَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيكَ إذَا فعَلْتَ عَظِيمُ [الكامل]

17-وَكُنتُ إذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قومٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أوْ تَسْتَقِيمَا [الوافر]

34- نُصَلِّي للذِي صَلَّت قُرَيشٌ ونَعْبُدُ وإنْ جَحدَ الخُصومُ [الوافر]

36- ذاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وامْسَلِمَه [المنسرح]

42-لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مادَامَتْ مُنَغَصَّةً لَذَاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ وَالهَرَمِ[البسيط]

56-ويَوْماً تُوَافِينَابِوجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُإلَى وَارِقِ السَّلْمِ[الطويل]

69- ولَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيتِي إنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا[الكامل]

93- وا حَرَّ قَلْبَاهُ مِمْنْ قلبُهُ شَبِمُ ومَنْ بِجِسْمِي وحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ [البسيط]

101 وتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلاَمِ مُنِيرَةً كَجُمَانَةِ البَحْرِيَّ سُلَّ نِظَامُهَا[الكامل]

106- لَعَلَّاللّهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُمْ شَرِيمُ [الوافر]

113 ومالحَربُ إلاّ مَا عَلِمْتُمْ ومَاذقْتُمُوما هُوَ عَنهَا بالحَدِيثِ المُرَجَّمِ [الطويل]

121- إنّي مَرَرْتُ بِرَافِعِينَ أكُفَّهُم بينَ الحَطِيمِ وبين حَوْضيْ زَمْزَمِ[الكامل]

134- إلَى المَلِكِ القَرْمِ وإبْنِ الهُمَامِ ولَيْثِ الكَتِيبَةِ فِي المُزْدَحَمْ[المتقارب]

136- أَتَارِكةٌ تَذَلُّلَهَا قَطَامِ رَضِينَا بالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ[الوافر]

حرف النون

18-رَبِّ وفِّقْنِي فَلَا أعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ[الرمل]

25- أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَنَايَا مَتَى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِي[الوافر]

27- حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا في غَابِرِ الأَزْمانِ[الخفيف]

38 أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَناً إنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا[البسيط]

39_ صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ [الخفيف]

51- فَوَ اللهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِياً لَكُم ولَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوفَ يَكُونُ[الطويل]

57- وَوَجْـهٍ مُشْـرِقِ النَّحْـرِ كَـأَنْ ثَدْيَـاهُ حُقَّــانِ [الهزج]

79- ولَسْتُ بِراجِعٍ ما فاتَ مِنِّي بلَهْفٍ ولا بِلَيْتَ ولَا لَوَ أنِّي [الوافر]

102_ ولَقَدْ عَلِمْتُ بأنَّ دِينَّ مُحَمَّدٍ منْ خيرِ أَدياَنِ البَرِيَّةِ دِينًا[الكامل]

126-مَا رَأيتُ إمرَأً أَحَبَّ إليهِ البَذْ لُ مِنْهُ إليكَ يَا ابْنَ سِنَانِ [الخفيف]

حرف الهاء

111- واهاً لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهَا يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا [الرجز]

135- أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخفِّفَ رَحْلَهُ والزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا [الكامل]

28- وَأَنّكَ إذْمَا تأتِ مَا أنتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إيّاهُ تَأْمرُ آتِيَا [الطويل]

49_ تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيا وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا[الطويل]

78- فَيَا راكبًا إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَا نَدامَايَ مِنْ نَجْرَانَ: أَنْ لاَ تَلاَقَيَا [الطويل]

140- عَمَيْرَةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّزْتَ غادِيًا كَفَى الشَيْبُ والإسْلاَمُ للمَرءِ نَاهِيَا [الطويل]

فهرس القوافي

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الهمزة			
الإخاءُ	الوافر	الحطيئة	93
الظلماء	الخفيف	ابن قيس الرقيّات	198
نساء	الوافر	زهير بن أبي سُلمى	183
وراء	الطويل	عتي بن مالك العقيلي	66
الأحياءِ	الخفيف	عدي بن الرعلاء الغساني	250
بإيماءِ	البسيط	/	269
حرف الباء			
الأدبَا	البسيط	مجهول	105
أشيبَا	الرجز	معروف بن عبد الرحمن	237
ذهابَا	الوافر	/	118
دبيبا	الخفيف	أبو أمية الحَنَفي	277
حربا	الطويل	طالب بن أبي طالب	
غضابا	الوافر	جرير	69
قلبَهُ	الرجز	/	212
تغيب	الطويل	أبو الحكم بن غلندو الإشبيلي	253
تغيب	الطويل	أبوالشمر عبد الواحد	243

جَانبُه	الرجز	القناني	67
خابُوا	الكامل	/	183
راغب	الطويل	مسكين الدارمي	289
راكبُ	الطويل	ذو الرمّة	199
رجبُ	البسيط	عبد الله من مسلم الهذلي	293
زرنبُ	الرجز	راجز من بني تميم	269
مذهبُ	الطويل	الكميت بن زيد	253
بيثربِ	الطويل	أبو عبيد الأشجعي	272
بمنْكِب	الكامل	ابنُ خفاجَة	145
الذهبِ	البسيط	أبو نواس	304
للأريب	الوافر	/	233
للعجبِ	البسيط	أبو الأسود الدؤلي أو أبو زبيد الطائي	261
المشيبِ	الوافر	حسان بن ثابت	74
حرف التاء			
متْ	الرجز	أبو النجم العجلي	308
طويتُ	الوافر	عبد الله بن يعرب	114
تولّتِ	الطويل	كثيّر عزّة	185
زفراتِ	الطويل	منصور النميري	123
الفرات	الوافر	يزيد بن الصّعق	64
مرّتِ	الطويل	رجل من الطائيين	60
حرف الجيم			
نئيجُ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	265
أحججِ	السريع	عمر بن أبي ربيعة	267
حرف الحاء			
السريحَا	الوافر	مضرّس بن ربعي	190

فنستريحَا	الرجز	أبو النجم العجلي	197
ننوحُ	الطويل	أبو كبير الهذلي أو عوف بن محلّم	70
الرزاحِ	مجزوء الكامل	القاسم بن معن	150
الرماحِ	الوافر	/	207
فتستريحا	الرجز	لبيد بن ربيعة	230
سلاح	الطويل	مكين الدارمي أو ابن هرمة	289

حرف الدال

أبدا	البسيط	/	246
جُنودَا	الوافر	خداش بن زهير	174
الجوادَا	الوافر	جرير	217
عهودَا	الطويل	جميل بثينة	291
فأعبدَا	الطويل	الأعشى	309
المقيدَا	الطويل	الفرزدق	142
الندَى	الرجز	ابنُ دُريد	98
وردَا	البسيط	أبو دؤاد الإيادي	218
الوليدَا	الوافر	ابنة للبيد بن ربيعة	112
اليَدا	الرجز	/	191
حميدُ	الطويل	/	174
قيودُها	الطويل	علي بن عميرة الجرمي	71
فديدُ	الوافر	زيد الخيل	287
أسْيدِ	الوافر	خالد بن جعفر	265
الأرمدِ	المتقارب	امرؤ القيس بن عانس أو امرؤ القيس الكندي	133

ازديادِ	الخفيف	/	
تزوّدِ	الطويل	طرفة بن العبد	119
شديدِ	الخفيف	أبي زبيد الطائي	214
قدِ	الكامل	النابغة الذبياني	97
فقد	البسيط	النابغة الجعدي	146
لبدِ	البسيط	النابغة الذبياني	131
للجسدِ	البسيط	/	91
المتعمدِّ	الكامل	عاتكة بنت زيد أو أسماء بنت أبي بكر	168
واحدِ	السريع	أبو نواس	122
وتليدِ	الكامل	أبو تمّام	218
يهود	الخفيف	المتنبِّي	235

حرف الراء

دبرْ	الرجز	رؤبة أو عبد الله بن كيسبة أو أعرابي	295
تأزرَا	الطويل	رجل من بني عبد مناف	171
طائرا	الطويل	النابغة الذبياني	175
فقيرا	الطويل	/	279
تخورُ	الوافر	طرفة بن العبد	300
جارها	الرجز	منظور بن مرثد الأسدي	177
سامرُ	الطويل	عمرو ين الحارث أو الحارث الجرهمي	159

شاجرُ	الطويل	لبيد بن ربيعة	110
عاقرُ	الطويل	أبو طالب بن بن عبد المطلب	285
الصّفر	البسيط	أعشى باهلة	59
غامر	الطويل	أوسُ بن حجر	157
النصيرُ	المتقارب	أوسُ بن حجر	185
القطرُ	الطويل	ذو الرمّة	117
القطر	الطويل	أبو صخرٍ الهُذَلِي	242
المسافرُ	الطويل	معقر بن أوس البارقي	293
يتغيَّرُ	البسيط	كثيّر عزة	181
يذكرُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	170
بالقمرِ	البسيط	عمر بن أبي ربيعة	261
الديارِ	الوافر	/	
قدرِ	البسيط	جرير	187
لصادر	الطويل	/	226
مضرِ	الطويل	لبيد بن ربيعة اليربوعي	198

حرف السين

أبؤسَا	الطويل	امرؤ القيس	97
خمسا	الرجز	/	58
أمسِ	الكامل	أسقف نجران أو تبّع بن الأقرن	56
احبِسِ	الطويل	/	290
المتلمِّس	الكامل	الفرزدق	302
والحلسِ	الكامل	خالد بن مهاجر أو	220

		خزر بن لوذان	
ييأس	الكامل	الفرزدق	224
حرف الشين			
قريشا	الخفيف	الجمحي	310
حرف الضاد			
قضَى	البسيط	أبو العلاء المعرّي	79
قروض	الطويل	بشر بن أبي حازم	192
حرف العين			
الذراعْ	السريع	السفاح بن أبي بكير	305
سمعَا	البسيط	/	93
أقاطعُ	الطويلُ	/	101
شافع	الرجز	حسّان بن ثابت	223
الضبعُ	البسيط	العباس بن مرداس أو جرير	217
مصرعُ	الكامل	ابن عباس السلمي	106
فأجزَعي	الكامل	النمر بن تولب	202
لم يصْلَعي	الرجز	أبو النجم العجلي	232
مَعِي	الطويل	غانم بن وليد المخزومي	209
حرف الفاء			
دنفْ	الطويل	/	312
الخزفُ	البسيط	/	138
العواطفُ	الطويل	/	63
الشفوفِ	الوافر	ميسون بنت بحدل الكلبية	84
الصُفيِّ	الرجز	الأخيل الطائي أو لرؤبة أو للعجّاج	174

حرف القاف			
الخورنقْ	مجزوء الكامل	المتلمّس	300
التقَى	الطويل	عليّ بن أبي طالب	131
طليقُ	الطويل	يزيد بن المفرِّغ الحميري	
منطيقُ	البسيط	جرير	288
الطريقِ	الوافر	/	78
عريقِ	الطويل	أبو نُواس	204
نطقِ	الرمل	مسكين الدارمي	268
حرف اللام			
تنزلْ	الطويل	أمية بن أبي عائذ	282
أعقلا	الطويل	القلاخ بن حزن	145
بعلَا	الطويل	الأخطل	74
تُجلَى	الطويل	ابن المعتّز	93
الثمالا	المتقارب	كعب بن زهير أو الجنوب بنت عجلان	
العقِلا	الطويل	/	
عالا	الوافر	الفرزدق	67
عذولا	الخفيف	/	285
أعقلا	الطويل	القلاخ بن حزن	
قالَها	الكامل	الأعشى	191
نائلا	الرجز	امرؤ القيس	122
هديلَا	المتقارب	العباس بن مرداس	52
أعجلُ	الطويل	الشنفرى	
أواهلُ	الكامل	المتنبّي	
أوَّل	الطويل	معن بن اوس	63
الجبلُ	البسيط	اللَّعين المِنقري	

جهولُ	الطويل	السموأل بن عادياء أو اللجلاج الحارثي	171
خللُ	الوافر	كثيّر عزة أو ذو الرمّة	179
طِيالُها	الطويل	أنيف بن زبان أو أثال بن عبدة	62
العَويلُ	الوافر	حسان بن ثابت	
زَائلُ	الطويل	لبيد بن ربيعة	271
نَاهلُ	الطويل	كثيّر عزّة	69
نُواصِلُه	الطويل	جرير	258
الأجَلِ	البسيط	/	313
أَحْوالِي	الطويل	امرؤ القيس	90
الأكحلِ	الكامل	البحتري	65
الأكبالِ	الخفيف	أمية بن أبي الصّلت	284
تعالِي	الطويل	أبو فراس	284
سؤلِ	الخفيف	/	
الطّحالِ	الوافر	الأقرع بن معاذ أو شعبة بن قمير	203
غزّلِ	الرجز	جندل بن المثنّى الطهوي	
فأنزلِ	الرجز	عبد الله بن رواحة	70
فحومل	الطويل	امرؤ القيس	149
المالِ	الطويل	امرؤ القيس	
المتفضّلِ	الطويل	امرؤ قيس	188
مضلّلِ	الطويل	المتلمّس	49
الناقل	المتقارب	المتنبّي	308
يفعلِ	الطويل	امرؤ القيس	155

حرف الميم

ألمَّا	الكامل	/	86
تضمَّا	الكامل	/	199
تستقيما	الوافر	زياد الأعجم	51
صائمَا	الرجز	الأحوص	101
ضِرزما	الرجز	العجّاج أو ابو حيان الفقعسي	110
ضيمَا	الخفيف	/	
لناما	الوافر	حذام	56
وامسلمَه	المنسرح	بجير بن غنمة	
وأنعُما	الطويل	ضمرة بن ضمرة أو النابغة	69
ألومُ	الطويل	مُزاحم العقيلي	227
أليمُ	الكامل	ابن الرومي	
الخصومُ	الوافر	/	193
الحسامُ	الوافر	الأحوص	195
سقمُ	البسيط	المتنبي	294
السلامُ	الوافر	الأحوص	306
سهامُها	الكامل	لبيد بن ربيعة	112
شريمُ	الوافر	/	248
عظيمُ	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	
مظلمُ	الطويل	المسيّب بن علس	
نظامُها	الكامل	لبيد بن ربيعة	198
والديّمُ	البسيط	زهير بن أبي سُلمى	
وبومُ	الخفيف	/	
تُعلمِ	الطويل	زهير بن أبي سُلْمى	245
تَمامِي	الوافر	ابن شعوب الليثي	163

حذامِ	الوافر	لجيم بن صعب أو وشيم بن طارق	269
السّلمِ	الطويل	علياء بن أرقم أو لباغث بن صريم	
زمزمِ	الكامل	الفرزدق	292
زهدمِ	الطويل	سحيم بن وثيل اليربوعي	138
لمِي	الطويل	أوس بن حجر أو عبيد بن الأبرص	
المرجَّمِ	الطويل	زُهير بن أبي سُلمى	133
المُزدحمِ	المتقارب	/	197
والسلامِ	الوافر	النابغة الذبياني	296
الهَرَمِ	البسيط	/	235
حرف النون			
سننْ	الرمل	/	245
دينَا	الكامل	أبو طَالِب بن عبد المطَّلِب	191
قربانَا	البسيط	جرير	244
قطنا	البسيط	/	135
الأندرينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	253
بينا	مجزوء الكامل	عبيد بن حميد الراعي	92
رهينُ	الوافر	النابغةُ الذبياني	210
مبينُ	الخفيف	/	233
يكونُ	الطويل	أبو المطاع بن حمدان أو الأفوه الأودي	89

أسقُونِي	البسيط	ذو الإصبع العدواني	142
الأزمانِ	الخفيف	/	
تدانِي	الطويل	ابن الرّومي	77
تعرفونِي	الوافر	سُحيم بن وثيل	274
تكنِ	البسيط	لعض شعراء المغرب	176
حقّانِ	الهزج	/	270
سبعينِ	البسيط	لبيد بن ربيعة	
سنانِ	الخفيف	/	97
لو أنِّي	الوافر	/	299
حرف الهاء			
ألقاهَا	الكامل	المتلمس أو ابن مروان النحوي	268
اللهَا	الطويل	ابن وهبون الأندلسي	224
لها	الكامل	عروة بن بن أذينة أو مجنون ليلى	140
شفاهِ	الهزج	طرفة بن العبد	109
حرف الياء			
آتيَا	الطويل	/	261
باقيَا	الطويل	المتنبّي	163
تلاقيَا	الطويل	غبد يغوث بن وقّاص	125
حَمامتيَه	الرجز	زرقاء اليمامة	156
ردائيَا	الطويل	زهير بن أبي سُلمى	125
ناهيَا	الطويل	سحيم عبد بني الحسحاس	218

فهرس الأعلام

أ. الأبذِّي شهاب الدين (109) ،أبيُّ بن كعب(63)،الأخطل (189)،ابن الأخضر عليُّ بن عبد الرحمن(87)، أحمد بن حنبل(241)، الأرقم بن علياء اليشكري(155)، ابن أبي إسحاق عبد الله الحضرمي(173)، ابن إسحاق محمد بن يسار المطلبي(160)،أسقف نجران،(57) أسماعيل بن نوبخت(69) ، أبو الأسود الدؤلي(59،233))، الأشعري علي بن اسماعيل(92)،الأصفهاني أبو الفرج(76،179)) الأصمعي عبد الملك بن قريب (75،102) ابن الأعرابي (279) الأعشى ميمون بن قيس(75،77،99)) ،الأعلم الشنتمري (232))، الأعمش سليمان بن مهران(62)، ابن الأكفاني محمد بن هارون(104))،امرؤالقيس(77،133)) , امرؤ القيس بن عانس(133)، أمية بن المغيرة(286)،أبو أمية الحنفي(179)، أوس بن حجر(159) ،ابن الأنباري محمد بن القاسم (141) الأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة(76،109)،أويس بن الحارثة(220).

ب. ابن بابشاذ طاهر بن أحمد(80) ، البخاري (127)) البحتري(237،303)،أبو البقاء(246)،البعلي محمد بن أبي الفتح الحنبلي(124) البرقاني أحمد بن محمد(61))، البيضاوي(198).

ت. التبريزي تقي بن علي (276)) أبو تمام (57،86) تبع بن الأقرن (57)

ث. ثعلب أحمد بن يحي (87)،الثعلبي أحمد بن محمد(63،134)، ثابت بن ابي ثابت سعيد الكوفي(69)).

ج. الجرجاني عبد القاهر (،181،274) جرير (123،268،278) جعفر بن أبي طالب(126) ابن جني أبو الفتح عثمان(109،164،248،263،276،308))، الجوهري اسماعيل بن حماد(71،78،86،102،124،138،161،183،190،193،207،240،250)

جبير بن مصعب (55) أبو جعفر النحاس(154)،الجرمي صالح بن اسحاق(308،263،171).
جميل بن معمر (291) الجراح بن عبد الله الحكمي(121)، الجويني إمام الحرمين(92) ، الجنوب بنت عجلان(151)

ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر (206،242،207))الحاتمي أبو علي بن المظفّر(95)،الحريري القاسم بن علي(275،85)، حسان بن ثابت (74)

ح. الحطيئة (94)حفص القارئ(130)،حمزة القارئ (130) أبو حية (171،120)حذام(53)، الحارث بن عوف(124)، أبو الحجاج التجيبي الأندلسي(145)، أبو حيّان الأندلسي(145)، الحسن البصري(212)، أبو حاتم السجستاني(264)،الحجاج بن يوسف الثقفي(124)، الحميدي ابو عبد الله محمد بن فتّوح(547)

خ. خالد الأزهري(174،102،98،87)، خالد بن سنان العبسي(154)،خداش بن زهير (169) ابن خروف علي بن محمد(187،82)،ابن خطيب زملكان(216،145 ابن خلكان (69،)ابن خفاجة(145)، خزر بن لوذان(221)

د. ابن دريد (276،178،105) ابن دستر ويه عبد الله بن جعفر(264،137)ابن دقيق العيد(196) الدماميني (73،56) ابن الدهان (107) دعبل الخزاعي(75)، دسيم بن ظالم الاعصري(57)، الداراني(212)،أبو دؤاد الإيادي(218).

ذ. ابن ذكوان (202) ذو الرمة، أبوذؤيب الهذلي (258)

ر. ابن الرومي(89،49،55) (134،58)الرضي محمد بن الحسن الأستراباذي(124)
الربيع بن حوثرة(194،154،92)
الرماني أبو الحسن علي بن عيسى(200ن256)،رؤبة بن العجاج (306،241،217،104،198،87) روح بن زنباع (116) ابن رشيق القيرواني(165)، الريّان54 .

ز. الزجاج أبو إسحاق ابراهيم بن السري(141،156)، ،زهير بن أبي سُلمى (74،248) زياد الأعجم(111)، ، زياد بن سمية (158،227) أبو زيد الحرملي أبو زبيد الطائي(147،198)

س. البربري(189)، السبكي بهاء الدين(210،) ابن السرّاج ابو بكر محمد بن السري(256،278)، ،سعيد بن العاص(214) ابن سلام الجمحي(214،216)،السموأل بن عادياء(128)، ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن اسحاق(128،211،256)
سيبويه (54،127،203،262)ابن سيده علي بن اسماعيل(91،132،251)
السمين الحلبي(118) ،السيرافي (263)، السيوطي جلال الدين عبد الرحمن(145،156) بن أبي بكرسحيم بن وثيل اليربوعي(123)

ش. الشيباني أبو عمرو (68،270) ، الشعبي أبو عمرو عامر بن شراحيل(61)،الشريف الرضى ،الشلوبين أبو علي عمر بن محمد (141) الشمني تقي الدين أحمد بن محمد(178،192،201) ،الشنفرى(14) ، شهاب الدين الحجازي(201،233.)

ص صاعد بن الحسين(89 ،صلاح الدين الصفدي (68،162،145) الصاغاني الحسن بن محمد (303) أبوصخر الهذلي (143،185)، ،الصفاقسي ابراهيم بن محمد(83).

ض ابن الضائع(209)

ط. أبو طالب بن عبد المطلب، طرفة بن العبد،الطرماح (177،215) الطغرائي (221) الطبري محمد بن جرير (204)، الطماح بن قيس الأسدي.

ظ.

ع. عاطس بن الحلاج (112) العبّاس بن عبد المطلب،عبّاس بن مرداس (106،169،262)، عبد الله بن رواحة،عبد الله بن يعرب(78) عبيد بن الأبرص، عبد الله بن عبّاس (266) عبيد يغوث بن وقاص، أبو عبيدة معمر بن المثنى،ابن عذرة(49) عرقوب بن صخر، (51،52)ابن عصفور أبو الحسن علي بن المؤمن الإشبيلي ،ابن عطية (121) علقمة الفحل،علي بن أبي طالب، علي بن محمد الواحدي (49) عمر بن أبي ربيعة (68) العيني بدر الدين محمود بن أحمد بن

موسى، أبو علي الفارسي (123،170) العلاء بن سيابة،عمر بن الخطاب،عمر بن عبد العزيز ، (261) عنترة العبسي (275)

غ. الغزالي أبو حامد(215)، عالب بن صعصعة(98)

ف. الفراء يحي بن زياد (66،173) الفراهيدي الخليل بن أحمد (48،134) الفرزدق (مالك (309) الفهري أحمد بن يوسف اللِّبلي(128،155،201)

ق. القاسم بن معن(48)،القالي أبو علي اسماعيل بن القاسم(89،201)،ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (109)

القرافي شهاب الدين أحمد بن أبي العلاء(201،295)،القلشاني أبو العباس احمد بن محمد (49) القلاخ بن حزن (286) القطامي (297).القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد61)، القناني أبو خالد(154)، قتادة أبو الخطّاب السدوسي(65،89).

ك. كثير عزة (65،140،133،223،301،259) الكسائيعلي بن حمزة (81،220)

كراع النمل علي بن الحسن الهنائي، كعب بن مالك (182،289)ابن كرشم الكلابي (113) ابن الكلبيابن كيسان(45)، كليب بن ربيعة التغلبي(156)، الكميت بن زيد(213).

ل. لبيد بن ربيعة (156،201)لقمانبن عاد (274)

اللعين المنقري(164)

م. مالك بن أنس(165)، ابن مالك محمد بم عبد الله الطائي(123،145،201،265) ، المازني أبو عثمان بكر بن محمد(301)،المأمون بن هارون الرشيد(81)،المتنبي أحمد بن الحسين(211،278)، المتوكل الليثي،معن بن أوس (122) المعري أبو العلاء (71) المبرد أبو العباس محمد بن يزيد(124،196)،المرادي الحسن بن قاسم(45)، ،ابن مرزوق،مروان بن الحكم(145)، معن بن أوس(124) ، ،ميسون بنت بحدل(189)

منصوررالنميري2)مجاهدأبو الحجاج المكي(304)المهلهل عدي بن ربيعة

ن. النابغة الذبياني (95،147)ابن الناظم محمد بن مالك(266،298)، ،أبو نواس (63،64،97) (728) أبو النجم العجلي(214،278)،النابغة الجعدي (95) النابغة الشيباني (95) النابغة العدواني (96)النسفي أبو مطيع مكحول بن الفضل(124،201) ,.

هـ.

ابن هشام الانصاري أبو محمد جمال الدين بن يوسف اللخمي أبو عبد الله محمد بن أحمد الإشبيلي(الكوفي(45،55)،هرقل، هرم بن سنان(215،289).

يزيد بن مفرغ (151)

(215،148،111،،245)، ابن هشام (256،189)،هشام بن معاوية

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم، رواية حفص.
2. ابن هشام الأنصاري، آثاره ومذهبه النحوي، يسرى فودة نيل، ...
3. اتفاق المباني وافتراق المعاني، تقي الدين الدقيق المصري، تح: يحي عبد الرؤوف جبر، دار عمار، الأردن، ط1، 1985م
4. أدب الكاتب، أبو بكر الصولي، تح: محمد بهجت الأثري، المطبعة السلفية، دط، 1341هـ
5. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تح: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998م.
6. ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين ياقوت الحموي، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م
7. الأزمنة والأمكنة، أبو علي المرزوقي الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1417هـ
8. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، أبو العباس المقري التلمساني، تح: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، دط، 1939م
9. أسرار العربية، كمال الدين الأنباري، دار الأرقم، ط1، 1999م.
10. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، تح: عادل عبد الموجود علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994.
11. الأشباه والنظائر في النحو ، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية ، بيروت، دط، دت.
12. الاشتقاق، ابن دريد، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.
13. أشعار الشعراء الستة، الأعلم الشنتمري، دط، دت.

14. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تح: عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ
15. إصلاح المنطق، ابن السكيت، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط 1، 2002م.
16. الأصمعيات اختيار الأصمعي، الأصمعي، تح: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط7، 1993م.
17. الأصول في النحو، ابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، دت.
18. الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، تح: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، بيروت، ط1، 1987م.
19. الإعجاز والإيجاز، عبد الملك أبو منصور الثعالبي، مكتبة القرآن، القاهرة، دط، دت.
20. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م
21. الأغاني، أبي الفرج الأصفهاني، مطبعة الجمهور، مصر، ط1، 1323هـ.
22. إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، تح: يحي إسماعيل، دار الوفاء ، المنصورة، ط1، 1998م.
23. إكمال الأعلام بتثليث الكلام، ابن مالك الطائي، تح: سعد الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1994م.
24. الأمالي، أبو علي القالي، دار الكتب المصرية، ط2، 1926.
25. الأمالي، الشريف المرتضى الزبيدي، مطبعة السعادة ، مصر، ط1، 1907م.
26. إنباه الرواة.....
27. الأنساب، أبو سعد السمعاني، تح: عبد الرحمن المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف، حيدر أباد، ط1، 1962م.

28. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين الأنباري، المكتبة العصرية، ط1، 2003م.
29. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ابن المبرد الخبيلي، تح: روحية السويفي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1992م.
30. بحر العلوم، أبو الليث السمرقندي، مطبوعة ففي سلسلة التفاسير ، دط، دت.
31. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تح: صدقي جميل، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1420هـ
32. البدء والتاريخ، المطهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، دط، دت.
33. البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي، دار الفكر، بيروت، دط، 1986م
34. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد الشوكاني، دار المعرفة، بيروت، دط، دت.
35. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن الشافعي، تح: مصطفى أبو الغيث، دار الهجرة، الرياض، ط1، 2004م.
36. البديع في نقد الشعر، أبو المظفر الكلبي، تح: أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، وزارة الثقافة، مصر، دط، دت.
37. بشائر أهل الإيمان،
38. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، دط، دت.
39. بغية الملتمس بتاريخ رجال الأندلس، أحمد الضبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، دط، 1967م.
40. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين الفيروزآبادي، دار سعد الدين، ط 1، 2000م.
41. البيان والتبيين ، الجاحظ، دار الهلال، بيروت، دط، 1423هـ.
42. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، دار الهداية، دط، دت.

43. تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، شمس الدين الذهبي، تح: عمر التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1993م.
44. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، تح: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002م.
45. تاريخ دمشق، ابن عساكر، تح: عمر العمروي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1995م.
46. تاريخ الطبري، ابن جرير الطبري، دار التراث، بيروت، ط2، 1387هـ.
47. تحرير ألفاظ التنبيه، النووي، تح: عبد الغني الدغل، دار القلم، دمشق، ط 1، 1408هـ
48. تذكرة الحفاظ، الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
49. التذكرة الحمدونية، بهاء الدين ابن حمدون، دار صادر، بيروت، ط1، 1417هـ
50. التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، أبو عبد الله الكتاني، تح: إحسان عباس، دار الشروق، ط2، 1981م.
51. التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد الازهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
52. تعريف الخلف برجال السلف ، بلقاسم الحفناوي، مطبعة بيار فونتانا، الجزائر، ط 1، 1906م.
53. تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، أبو محمد البغوي، تح: محمد النمر، دار طيبة، ط4، 1997م.
54. تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، عبد الله البيضاوي، تح: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث، بيروت، 1418هـ
55. تفسير الألوسي المسمى (روح المعاني في القرآن الكريم العظيم والسبع المثاني)، شهاب الدين الألوسي، تح: علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.
56. تلخيص الشواهد،
57. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف، الهند، ط1، 1326هـ

58. تهذيب اللغة، الأزهري، تح: محمد مرعي، دار إحياء التراث، بيروت، ط 1، 2001م.
59. التوفيق على مهمات التعاريف، المناوي القاهري، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1990م.
60. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور الثعالبي، دار المعارف، القاهرة، دط، دت.
61. الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي، عيسى الترمذي، تح: بشار معروف، دارالغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
62. جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، تح: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000م.
63. جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، أحمد المكناسي، دار المنصور، الرباط، ط1، 1973م.
64. الجرح والتعديل، أبو محمد ابن أبي حاتم الرازي، دار مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، ط1، 1952م.
65. الجمل في النحو، الخليل الفراهيدي، تح: بدر الدين قاوة، ط5، 1995م.
66. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي، تح: علي البجادي، نهضة مصر، دط، دت.
67. جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1983م.
68. جمهرة اللغة، ابن دريد، تح: رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1987م.
69. الخبر الداني في حروف المعاني، بدر الدين المرادي، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م.
70. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد الخضري، دار الفكر، دط، دت.

71. الحاوي الكبير في فقه مذهب الشافعي، أبو الحسن الماوردي، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
72. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط1، 1967م.
73. الحلل السندسية
74. الحلل في شرح أبيات الجمل، أبو محمد البطليوسي
75. حلية الأولياء وطبقات أبو نعيم الأصبهاني، دار السعادة، مصر، دط، 1954م.
76. حماسة البحتري، تح: لويس شيحو، بيروت، دط، دت.
77. الحماسة المغربية، أبو العباس الجراوي التادلي، تح: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1991م.
78. حياة الحيوان الكبرى، أبو البقاء الدميري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1424هـ
79. الحيوان، أبو عثمان الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ
80. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تح: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دط، 2004م.
81. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1997م.
82. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، الهيئة المصرية للكتاب، ط4، دت.
83. دائرة المعارف الإسلامية، تعريب: أحمد الشنتاوي وغيره، دار المعرفة، بيروت، دط، دت.
84. درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، دط، دت.
85. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن حجر العسقلاني، تح: محمد عبد المجيد حنان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط2، 1972.

86. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دار الفكر ، بيروت، دط، دت.
87. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجارجاني، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1992.
88. ديوان الأحوص، جمع وتح: عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، دط، 1970م.
89. ديوان الأعشى، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 7، 1983م.
90. ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط5،
91. ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع: بشير بتوت، بيروت، ط1، 1934م.
92. ديوان أبي تمام، ضبط وشرح: شاهين عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت.
93. ديوان الحطيئة، شرح: أبي الحسن السكري، تح: أحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة التقدم، مصر، دط، دت.
94. ديوان الحماسة، شرح التبريزي، دار القلم، بيروت، دط، دت.
95. ديوان ذي الرمة، تح: عبد الرحمن المعطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2006م.
96. ديوان ابن الرومي،
97. ديوان رؤبة، تصحيح: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت، دط، دت.
98. ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، دط، دت.
99. ديوان الصبابة، شهاب الدين بن أبي حجلة، طبعة حجر، دط، دت.
100. ديوان عمر بن أبي ربيعة، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، د 4، 1988م.

101.ديوان قيس بن الملوح، تح: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر، القاهرة، دطن دت.
102.ديوان المبتدأ في تاريخ العرب والبربر، عبد الرحمن بن خلدون، تح: هاني شحادة، دار الفكر ، بيروت، ط2، 1988م.
103.ديوان معن بن أوس، تح: شوارتر ليبزج، 1903م.
104.ديوان النابغة الذبياني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، دط، 1977م.
105.ذخيرة الحفاظ، أبو الفضل بن القيصراني، تح: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلفن الرياض، ط1، 1996م.
106.رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد المالقي، تح: أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط1، 1975م.
107.روضة الطالبين وعمدة المفتين، محي الدين النووي، تح: زهير شاوشين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1991م.
108.زبدة الحلب في تاريخ حلب، عمر العقيلي، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996م.
109.زهرة الآداب وثمر الآداب، القيروان الحصري، دار الجيل، بيروت، دط، دت.
110.زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن اليوسي، تح: محمد حجر، الحركة الجديدة، دار البيضاء، ط1، 1981م.
111.السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا العليم الخبير، شمس الدين الشافعي، مطبعة بولاق، القاهرة، دط، 1285هـ
112.سلسلة الأحاديث الصحيحة، ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1995م.
113.سلسلة الأحاديث الضعيفة، ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط 1، 1992م.

114.سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبد الله البكري، تح: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت.
115.سنن ابن ماجة، أبو عبد الله ابن ماجة القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الإحياء، دط، دت.
116.سنن البيهقي الكبرى، أبو بكر البيهقي، تح: عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2003م.
117.سنن البيهقي الصغرى، أبو بكر البيهقي، تح: عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات، كراتشي، 1989م.
118.سنن النسائي (المجتبى من السنن)، ابن علي النسائي، تح: عبد الفتاح أبوغرة، مكتبة المطبوعات، حلب، ط2، 1986م.
119.سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م.
120.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الخبلي، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1986م.
121.شرح الأشموني على الألفية بن مالك، نور الدين الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
122.شرح التسهيل، ابن مالك الطائي، تح: عبد الرحمن بدوي، دار هجر، ط 1، 1990م.
123.شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2000م.
124.شرح ديوان المتنبي، الواحدي النيسابوري، طبعة حجر، دت، دط.
125.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، تح: عبد الغني الدغل، الشركة المتحدة، دمشق، دط، دت.

126.شرح ديوان الحماسة، المرزوقي الأصفهاني، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م.
127.شرح شعر زهير، لثعلب أبي العباس، دار الكتب، 1944م.
128.شرح شواهد المغني، عبد الرحمن السيوطي، دار الحياة، بيروت، دط، دت.
129.شرح ابن عقيل على الألفية، دار جروس، لبنان، ط1، 1990م.
130.شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، ط11، 1963م.
131.شرح مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاوي، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1994م.
132.شرح الكافية للشافية، محمد ابن مالك الطائي، تح: عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، مكة، ط1، دت.
133.شرح المعلقات السبع الطوال، الأنباري، تح: عبد السلام هارون، دار المعارف، ط5، دت.
134.شرح المعلقات السبع، الزوزني، دار إحياء التراث، ط1، 2002م.
135.شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي، تح: محمد منير، ط1، 2002م.
136.شرح نهج البلاغة، محمد عبده، دار الحديث، القاهرة، دط، 2004م.
137.الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تح: أحمد شاكر، دار المعارف، مصر، ط 1، 1966م.
138.صبح الأعشى، القلشيدي ،
139.الصحاح وتاج العربية، الجوهري الفرابي، تح: أحمد العطار، دار العلم ، بيروت، دط، 2004م.
140.صحيح البخاري، البخاري، تح: عبد الباقي وآخرين، القاهرة، 1380هـ.
141.صحيح ابن حيان، ابن حيان، تح: عبد الباقي وآخرين، القاهرة، 1380هـ.
142.صحيح مسلم، مسلم النيسابوري، عبد الباقي وآخرين، القاهرة، 1380هـ.

143.صفة الصفوة، عبد الرحمن بن الجوزي، تح: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، دط، 2000م.
144.ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م.
145.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، منشورات دار الحياة، بيروت، دط، دت.
146.طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، تح: محمد الفقي، دار المعرفة، بيروت، دط، دت.
147.الطبقات الكبرى، ابن سعد، تح: محمد عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1990م.
148.طبقات الشافعية الكبرى، السبكي تاج الدين، تح: محمود الطناحي، دار هجر، ط2،
149.طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، تح: أحمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دطن دت.
150.طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، مصرن دط، 1953م.
151.العقد الفريد، ابن عبد ربه، لجنة التأليف والترجمة، دطن 1953م.
152.العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو الحسن بن رشيق، تح: محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، 1981م.
153.علل اليوم والليلة، أبو عبد الرحمن النسائي، تح: فاروق حماد، مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ.
154.عيار الشعر، محمد الطباطبا الحسني، تح: عبد العزيز المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، دت.
155.العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي مخرومي، إبراهيم السمرائي، دار الهلال، دط، دت.

156. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد اليعمري، دار القلم، بيروت، ط1، 1993م.
157. عيون الأخبار، ابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1418هـ.
158. غرر الخصائص الواضحة وعدد النقائض الفاضحة، أبو إسحاق ابن الوطواط، دار الكتب العلمية، ط1، 2008م.
159. غاية النهاية، ابن الجوزي، إشراف برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ط 1، 1932م.
160. الفاخر، المفضل أبو طالب، تح: عبد العليم الطحاوي، دار الإحياء، حلب، ط 1، 1380م.
161. فتاوى ابن الصلاح، تقي الدين بن الصلاح، تح: موفق عبد القادر، مكتبة العلوم، بيروت، ط1، 1407هـ.
162. الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، زين الدين المناوي، تح: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض، دط، دت.
163. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد الله البكري، تح: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، ط1، 1971م.
164. الفهرست، أبو فرج ابن النديم، تح: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1997م.
165. قضاة الأندلس، أبو الحسن المالقي، لجنة دار الآفاق، بيروت، ط5، 1983م.
166. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م.
167. الكتاب، سيبويه، مطبعة بولاق، مصر، دط، 1341هـ.
168. كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري، تح: علي البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1419هـ.
169. الكشاف، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ.

170.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، دط، 19714م.
171.الكشكول، محمد بهاء الدين العاملي، تح: محمد النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
172.الكليات، أيوب الحنفي، تح: عدنان درويش، عبد الله المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، دت.
173.الكامل في التاريخ، ابن الأثير، تح: عمر التدمري، دار الكتاب، بيروت، ط 1، 1997م.
174.الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس المبرد، تح: محمد إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، ط3، 1997م.
175.كنز العمال، المتقى الهندي، تح: بكري حياتي، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5، 1981م.
176.اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري، تح: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م.
177.لسان العرب، ابن منظور الأفريقي، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
178.لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، تح: دائرة المعارف وحيدر آباد، مؤسسة الأعلمين، بيروت، ط2، 1971م.
179.اللمع في العربية، ابن جني، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، دط، دت.
180.ما ينصرف ولا ينصرف، إبراهيم الزجاج، تح: هدى قراعة، دار الإحياء ، مصر، ط1، 1971م.
181.المؤنس في تاريخ إفريقيا والأندلس، ابن أبي دينار القيرواني، مطبعة دولة تونس، ط1، 1386م.

182.المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، الآمدي، تح: كرنكو، دار الجيل، بيروت، 1991م.
183.مجالس ثعلب، أحمد ثعلب، تح: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط 5، 1987م.
184.المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر الدينوري، تح: أبو عبيدة آل سلمان، دار ابن حزم، بيروت، دط، 1419هـ.
185.محاضرات الأدباء، ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الراغب الأصفهاني، دار الأرقم، بيروت، ط1، 1420م.
186.المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السري الرفاء، تح: مصباح غلاونجي، دار مجمع اللغة، دمشق، 1986م.
187.المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، ابن جني، وزارة الثقافة، مصر، دط، 1991م.
188.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.
189.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن ابن سيده، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
190.مختار الصحاح، الرازي، تح: يوسف محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط 5، 1999م.
191.المخصص، ابن سيده، تح: خليل جفال، دار الإحياء، بيروت، ط1، 1996م.
192.مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد اليافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.
193.مراتب النحويين، عبد الواحد اللغوي أبو الطيب، تح: محمد إبراهيم، دار نهضة مصر، دط، دت.

194.المدهش، ابن الجوزي، تح: مروان قباني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1985م.
195.المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح: فؤاد مشهور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
196.ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي، تح: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1963م.
197.المستطرف في كل فن مستظرف، شهاب الدين أبو الفتح، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1419هـ.
198.المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، تح: مصطفى عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990م.
199.مسند أحمد، أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 1، 2001م.
200.مسند ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة العبسي، تح: عادل الغرازي، دار الوطن، الرياض، ط1، 1997م.
201.مسند أبي يعلى، أبي يعلى التميمي، تح: حسني أسد، دار المأمون، دمشق، ط 1، 1984.
202.المصباح المنير، الفيومي الحموي، المكتبة العلمية، بيروت، دط، دت.
203.معالم أصول الدين، الرازي فخر الدين، تح: طه سعدن دار الكتاب، بيروت،
204.معاهد التنصيص على جواهر الترخيص، عبد الرحيم العباسي ، تح: عالم الكتب، بيروت، دط، دت.
205.معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تح: إحسان عباس، دار الغرب، بيروت، ط 1، 1993م.
206.معجم أسماء الأشياء، اللبيدي الدمشقي، دار الفضيلة، القاهرة، دط، دت.
207.معجم المؤلفين، رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دط، دت.

208.معجم البلدان ، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.
209.المعجم الكبير، الطبراني أبو القاسم، تح: حمدين السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، 1994م.
210.معاني القرآن الكريم، الفراء، دار المصرية، ط1، دت.
211.المعاني الكبير في أبيات المعاني، الدينوري أبو قتيبة، تح: كرنكو، مطبعة دار المعارف، الهند، ط1، 1949م.
212.المعمرون والوصايا، أبو حاتم السجستاني، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1905م.
213.المغرب في ترتيب المعرب، ناصر المطرزي، دار الكتاب العربي، دط، دت.
214.مغني اللبيب عن حمل كتب الأعاريب، عبد الله بن هشام، تح: مازن مبارك، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م.
215.المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تح: صفوان الداودي، دار القلم، دمشق، ط1، 1412هـ.
216.مقاتل الطالبيين، أبو فرج الأصفهاني، تح: سيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، دط، دت.
217.مقاييس اللغة، ابن فارس الرازي، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، 1979م.
218.المقتضب، المبرد، تح: محمد عظيمة، عالم الكتب، بيروت، دط، دت.
219.المقرب، ابن عصفور، تح: عبد الستار الجواري، دار الكتب، 1990م.
220.المنصف، لابن جني، تح: إبراهيم مصطفى، القاهرة، 1960م.
221.الموشح على الكافية، ابن حاجب.
222.الموطأ، مالك بن أنس، تح: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، 1997م.
223.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغوي، دار الكتب، مصر، دط، 1353هـ.
224.نسب قريش، مصعب الزبيري، دار المعارف، القاهرة، ط3، دت.

225.نفحة الريحانة ورشح طلاء الحانة، المحبى، طبعة حجر، دط، دت.
226.نفح الطيب في ذكر غصن الأندلس الرطيب، المقري التلمساني، تح: إحسان عباس، دار الصادر، بيروت، دط، دت.
227.النقائض، لابن عبيدة، تح: سفيان ، ليدن، 1905م.
228.نكت الهميان في نكت العميان، صلاح الدين الصفدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2007م.
229.نوادر أبي زيد في فنون الأدب، تح: سعيد الخوري، بيروت، 1844م.
230.نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري، دار الكتب، القاهرة، ط 1، 1423هـ.
231.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، دط، دت.
232.الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدي، بيروت، 1962م.
233.وفيات الأعيان وأنباء الزمان، أبو العباس بن خلكان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دط، دت.
234.يتيمة الدهر، أبو منصور الثعالبي، تح: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، ط 1، 1983م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفـحة
مقدمـــــة	**ا.ب.تث**
القسم الأول : الدراسـة	
الفصل الأول : عصر المؤلف وترجمته	
1 -عصر المؤلف	
• الناحية السياسية	07
• الناحية العلمية والفكرية	09
• عوامل انبعاث الحركة العلمية	10
• مظاهر النشاط العلمي في تونس	11
• النتائج التي حققتها الحركة العلمية	11
2 -ترجمة المؤلف	
• اسمه ونسبه	17
• مولده ووفاته	18
• أخلاقه ومناقبه	18
• ثناء العلماء عليه	20
• وظائفه	20
• معاصروه	21
• ثقافة المؤلف وعلومه	22
• شخصيته العلمية	23
• شيوخه وتلامذته	25
• مؤلفات أبي القاسم بن محمد البجائي	26
الفصل الثاني : دراسة المخطوط	
• التّعريف بكتاب "شرح قطر الندى"	31

- التّعريف بـ "شرح قطر الندى": 31
- عنوان الكتاب 32
- تاريخ تأليف الكتاب 33
- مصادر الكتاب 35
- المذهب النّحوي للمؤلف 44
- مميزات كتاب "شرح شواهد قطر الندى" 42
- المآخذ على كتاب"شرح شواهد قطر الندى" 42
- الجهد الّذي بذله في كتابه 37
- الشواهد وطرق معالجتها 38

- نسخ مخطوط" شرح شواهد قطر الندى" 45
- عرض عام لمنهج المؤلف في كتابه 45
- وصف المخطوطين المعتمدين في التّحقيق 41
- بعض الرموز المستعملة في الدراسة 48

القسم الثاني : الكتاب محققا 45-314

شواهد المبنيات 54

شواهد الأفعال 67

شواهد اسمية "مهما" 71

شواهد نصب الفعل المضارع 74

شواهد الجوازم 97

شواهد المعرفة 122

شواهد المبتدأ والخبر 125

شواهد كان وأخواتها 126

شواهد "ما" و"لا" العاملتين عمل ليس 138

شواهد إن واخواتها 141

شواهد "لا" العاملة عمل "إن" 169

شواهد أفعال القلوب 174

شواهد الفاعل	188
شواهد نائب الفاعل	190
شواهد الاشتغال	202
شواهد التنازع	204
شواهد المنادى	208
شواهد الترخيم	225
شواهد الاستغاثة	231
شواهد الندبة	235
شواهد المفعول المطلق	238
شواهد المفعول له	240
شواهد "المفعول معه	245
شواهد الحال	246
شواهد التمييز	251
شواهد الاستثناء	254
شواهد حروف الجر	264
شواهد اسماء الأفعال	268
شواهد إعمال المصدر	272
شواهد أعمال اسم الفاعل	280
شواهد افعال التفضيل	288
شواهد التوكيد	289
شواهد عطف البيان	296
شواهد تكرار النعوت	299
شواهد عطف النسق	300
شواهد ما لا ينصرف	303
شواهد التعجب	305
شواهد الوقف	208

- **فهرس الشواهد القرآنية** 330-327
- **فهرس الأحاديث النبوية** 332
- **فهرس شواهد قطر الندى** 339-333
- **فهرس القوافي** 351-341
- **فهرس الأعلام** 357-354

قائمة المراجع والمصادر 375-359

فهرس الموضوعات 376

تعنى كل أمّة بتراثها الذي خلَّفه سلفها، والتراث اللغوي جزء أصيل من تراثنا الحضاري الذي ورثناه عن أولئك العلماء الأجلّاء، وتحقيق المخطوط وسيلتنا الهامة لاستجلاء هذه العلوم ومن هنا كانت هذه المقاربة مُمثَّلةً في تحقيق ودراسة مخطوط "شرح شواهد قطر الندى" للعلّامة أبي القاسم من محمد البِجائي وهو أحد الشروح لشواهد "شرح قطر الندى " للعلّامة ابن هشام الأنصاري مُتّبعين في ذلك المناهج المعتمدة في التحقيق فخصَّصت القسم الأوّل لدراسة المخطوط وحياة المُؤلف والقسم الثاني لتحقيق متن المخطوط وأشفعته بفهرسة شاملة لمحتويات البحث

..الكلمات المفتاحية : الشواهد ،قطر الندى ، البجائي ، المخطوط، النحو، ابن هشام

Each nation is concerned with its heritage left by its predecessor, and the linguistic heritage is an integral part of our civilizational heritage that we inherited from those prominent scholars, and the verification of the manuscript is our important means of elucidating these sciences. Hence, this approach was represented in the investigation and study of the manuscript “Sharh Shawahid Qatr Al-Nada” by the scholar Abu Al-Qasim Bnu Muhammad Al-Baja’i, which is one of the explanations for “Shawahid Sharh Qatr Al-Nada” by the scholar Ibn Hisham Al-Ansari. Following the methods adopted in the investigation; the first section was devoted to the study of the manuscript and the life of the author, and the second section was to investigate the text of the manuscript and that was accompanied with a comprehensive indexing of the contents of the research.

Keywords: Shawahid, Qatr Al-Nada, Al-Bejai, Manuscript, Grammar, Ibn Hisham.